الجواهر الخمسة

كتاب يبحث في أسرار العبادة والطلاسم والأحوال والمقامات ومعرفة الله تعالى

تأليف
العارف بالله تعالى
الشيخ محمد بن خطير الدين العطار
المتوفى ٩٧٠ هـ

اعتنى به
الشيخ الدكتور عاصم إبراهيم الكيالي
الحسيني الشاذلي الدرقاوي

دار الكتب العلمية
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
DKi
أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Etablie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

الجواهر الخمسة

[كتاب يبحث في أسرار العبادة والطلاسم والأحوال والمقامات ومعرفة اللَّه تعالى]

للعارف باللَّه تعالى الشيخ

محمد بن خطير الدين العطار

قدّس سرُّه

اعتنى به

الشيخ الدكتور عاصم إبراهيم الكيالي

الحسيني الشاذلي الدرقاوي

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تقديم

بسم اللَّه الواحد الأحد الفرد الصمد، الذي لم يلد، ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد، الأول بلا بداية، المتجلي من كنزيته المخفية في هاهوت هويته، ولاهوت إلهيته، وجبروت ربوبيته، وملكوت علمه، وناسوت مُلكه، عَيَّن الحقائق العلمية بتجليه الأقدس الإطلاقي، وأظهر الأشياء بتجليه المقدس الصفاتي، الآخر بلا انتهاء في أبديته، والظاهر بتجليات شؤونه في إيجاد خلقه، والباطن في عماء ذاته حيث لا تدركه البصائر والأبصار.

وصل اللهم على سيدنا محمد الإنسان الكامل، الجامع لحقائق الأسماء الجلالية والجمالية، إنسان عين الوجود الحقي والخلقي، برزخ الوجوب والإمكان، صفوة الحق من خلقه، سيد ولد آم والرحمة المهداة المبعوث ليتمم مكارم الأخلاق.

وبعد ففي إطار نشر كتب التصوّف الإسلامي التي نقوم بتحقيقها وتصحيحها وضبطها والتعليق عليها وإخراجها بأبهى حلة خدمة لمقام الإحسان مقام توحيد الشهود والعيان، نقدم للقراء الكرام كتاباً نفيساً في بابه هو كتاب (الجواهر الخمسة)(*) لأحد كبار مشايخ التصوّف الهنود هو العارف باللَّه تعالى القطب الغوث الشيخ محمد بن خطير الدين بن بايزيد بن خواجة العطار وكنيته أبو المؤيد، رحمه اللَّه تعالى وقدَّس اللَّه تعالى سرَّه الشريف. توفي سنة 970 هجرية.

ويقع الكتاب في جزأين مرتبين على خمسة جواهر: **الأول**: في العبادة، **والثاني**

(*) نلفت نظر القارىء الكريم إلى أن الكتاب طبع باسم (الجواهر الخمس) وقد ذكره بهذه التسمية كل من عمر رضا كحالة في (معجم المؤلفين) وخير الدين الزركلي في (الأعلام) وحاجي خليفة في (كشف الظنون)، =

في الزهد، و**الثالث** في الدعوة، و**الرابع** في الأذكار، و**الخامس** في عمل العارفين باللّه تعالى المحققين من أهل الطريقة. كما ويتحدث الكتاب عن الكثير من الطلاسم والأذكار والأحوال والمقامات السلوكية والعرفانية.

هذا ولا بد من الإشارة إلى أن كتب التصوّف الإسلامي تساعد المُريد على الإطّلاع على الأحوال والمقامات، التي يمرّ بها السالك إلى اللّه تعالى، كما يطّلع على الحكم والقواعد الصوفية، التي يستلهم منها كيفية التحقّق بأحكام مقام الإسلام وأنوار مقام الإيمان، وأسرار مقام الإحسان، وصولاً إلى قوله تعالى: ﴿وَٱعۡبُدۡ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأۡتِيَكَ ٱلۡيَقِينُ﴾ [الحجر: 99]. كل ذلك بإشراف ورعاية وتربية شيخه العالم بأمراض النفوس والقلوب؛ والأدوية الشافية له من هذه الأمراض، لأنه ورث عن النبي ﷺ علوم وأسرار مقامات الدين الثلاث: الإسلام والإيمان والإحسان، الشريعة والطريقة والحقيقة، المُلْك والملكوت والجبروت؛ مصداقاً لقوله ﷺ: «العلماء ورثة الأنبياء». وقوله ﷺ: «إن هذا العلم دين فانظروا عمّن تأخذون دينكم».

كما ونرجو اللّه تعالى أن ينفعنا والمسلمين بما في هذه الكتب من الحب والإخلاص والصدق واليقين ومن أنوار ما تعبَّدنا اللّه به على لسان نبيّه ﷺ مصداقاً لقوله تعالى: ﴿لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا﴾ [الأحزاب: 21]، وقوله تعالى: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ ۝٣ إِنۡ هُوَ إِلَّا وَحۡيٞ يُوحَىٰ﴾ [النجم: 3 ـ 4]، وقوله تعالى: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا﴾ [النساء: 69] لننال السعادة الحقيقية المتمثّلة بمعرفة اللّه تعالى في الدنيا، والنظر إلى وجهه الكريم في الآخرة مصداقاً لقوله تعالى: ﴿وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ نَّاضِرَةٌ ۝٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٞ﴾ [القيامة: 22 ـ 23].

كتبه الشيخ الدكتور عاصم إبراهيم الكيالي

الحسيني الشاذلي الدرقاوي

= بينما ذكره آخرون باسم الجواهر الخمسة ومنهم السيد صديق القنوجي البخاري في (أبجد العلوم) ومحمد المحبي في (خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر). وعبد الحي بن فخر الدين الحسني في (نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر) ولا يخفى على القارىء الكريم صحة التسمية من حيث اللغة بالجواهر الخمسة وهي التسمية التي أثبتناها على الغلاف لأن كلمة جواهر هي جمع جوهر وهو مذكر والعدد المفرد يؤنث مع المذكر ويذكر مع المؤنث والله تعالى أعلم وأحكم.

ترجمة المؤلف الشيخ العطّار[1]

* هو الإمام العالم العلامة والحبر الفهّامة وحيد عصره وفريد أوانه في مصره الغوث محمد بن خطير الدين بن بايزيد بن خواجة العطار وكنيته أبو المؤيد، رحمه اللَّه تعالى وقدَّس سرَّه.

* هو هندي الأصل، متبحر بالعلوم الشرعية والصوفية كان من العارفين باللَّه تعالى في زمنه وصل إلى مرتبة الغوثية وكتاب الجواهر الخمسة يشهد له بذلك. وقد ألفه في منطقة كجرات الهندية سنة 956 هجرية وكجرات هي المنطقة الواقعة على ساحل بحر الهند شمال مدينة بومباي، عاصمتها مدينة أحمد آباد.

* والمؤلف مجهول تاريخ الولادة، فالمؤرخون لم يذكروا تاريخ ولادته وأرخوا لوفاته في سنة 970 هجرية الموافق لسنة 1562 ميلادية.

(1) الأعلام للزركلي [6/ 114] ومعجم المؤلفين لكحالة [9/ 282] وكشف الظنون لحاجي خليفة [1/ 614].

مقدمة المؤلف

بسمِ اللَّه الرحمنِ الرحيمِ وصلى اللَّه على سيدنا ومولانا محمدٍ وآلهِ وسلمَ.

الحمدُ للَّه الأحدِ الصمدِ الذي لم يلدْ ولم يولدْ ولم يكن له كفواً أحدٌ حمداً بلا بدايةٍ وثناءً بلا نهايةٍ لمالكِ الملكِ الذي أظهرَ الحقائقَ الكونيةِ والأعيانَ الممكنةَ من صورِ الأسماءِ الإلهيةِ، وزينها بالتجلياتِ المختلفةِ والحُلَى المتلونةِ، وأطلعَ شمسَ أحديتهِ من مشكاةِ الوحدةِ، وأشرفهَا على العالمِ على وجهٍ لم يجدِ الغيرُ خرقةَ الوجودِ والعدمِ بوجهٍ من الوجوهِ المؤتلفةِ، ورفع من الاسمِ الجامعِ قدمَ جمعِ الجمعِ بالذاتِ، وعلا علمُ علَّم بالقلمِ في صنعِ الأسماءِ والصفاتِ، واصطنعَ بيدهِ الكريمةِ مرءاتَ «**إن اللَّه خلقَ آدمَ على صورةِ الرحمنِ**[1]» وبمصقلة ﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي﴾ [الحجر: 29] صقلها وجلا وجلها مقابلةَ وجهِ «**المؤمنُ مرآةُ المؤمنِ**[2]» فعرفَ نفسهُ فيها فتباركَ اللَّه أحسنُ الخالقينَ ولما نظرَ حسنهُ الكاملَ الشائقَ فيها أوجدَ الجواهرَ الخمسَ الذي فلا ﴿أُقْسِمُ بِٱلْخُنَّسِ ۝١٥ ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ﴾ [التكوير: 15 ـ 16] في ليلةٍ واحدةٍ جامعةٍ ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ۝١٧ وَٱلصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ [التكوير: 17 ـ 18] وكتب تفسيرَ ﴿أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ﴾ [الأعراف: 54] في صحيفةِ كن فيكون ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: 56] فأنى لهذا العدمِ على بساطِ القدمِ قدمٌ، لولا أقدميةُ معرفةِ «**عرفتُ ربي بربي**[3]» والصلواتُ الوافياتُ والتحياتُ الزاكياتُ على الروحِ المقدسِ المطهرِ سلطانِ الأنبياءِ وصدرِ صفةِ الصفاءِ محمدٍ المصطفى صلى اللَّه عليه وعلى آلهِ وصحبهِ وسلم الذي رأى جمالَ الحقِّ مع جميلِ الكمالِ في مرآةِ مروآتي فقد رأى الحقَّ وجدَ على رأسهِ «**سبحانكَ لا أحصي ثناءً عليكَ**[4]» ووضع قدمهُ على سجادةِ ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: 5] وقامَ مقامَ ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ﴾ [هود: 114] وكان من الأبرارَ ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِي

---

(1) رواه الدارقطني في الصفات برقم (48) [1/ 37].

(2) رواه أبو داود في السنن، باب في النصيحة..، حديث رقم (4918) [4/ 280] ورواه البيهقي في السنن الكبرى، حديث رقم (16458) [8/ 167].

(3) من كلام الصديق الأكبر رضي اللَّه عنه أورده المناوي في فيض القدير، حرف السين [6/ 181].

(4) رواه ابن أبي شيبة في المصنف، كتاب الدعاء، حديث رقم (29140) [6/ 19].

نَعِيمٍ﴾ [الانفطار: 13]، فصارَ من أخيارِ ﴿لَمِنَ ٱلْمُصْطَفَيْنَ ٱلْأَخْيَارِ﴾ [ص: 47]، ودعا الأنامَ من الخاصِ والعامِّ إلى مأدبةٍ فيها ما تشتهيهِ الأنفسُ وتلذُّ الأعينُ، وصارَ صاحبَ دعوةِ ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [الإسراء: 110] وسخرَ بهذهِ الدعوةِ ما كانَ في العالمِ العلويِّ والسفليِّ.

ألم تروا أن اللَّه سخرَّ لكم ما في السماواتِ وما في الأرضِ، وأسبغَ عليكمْ نعمهُ ظاهرةً وباطنةً، فصارَ في مضمارٍ لا يزالُ من الأزلِ إلى الأبد شطاراً، وشربَ من مشربِ الشطارِ كأسَاً، وسقاهمْ ربهمْ شراباً طهوراً، وقال بلا اختيارٍ تنزلَ علمُ الشطارِ قبل الفرقانِ في صدري فتحققتُ حقيقةَ الأشياءِ من الأزلِ إلى الأبدِ، وقامَ كالسرِّ وفي روضةِ قم فأنذرْ متخلقاً من كسوةِ أنا أحمدُ بلا ميمٍ، وكان وارثاً حقيقيًّا بميراثِ ﴿نَحْنُ نَرِثُ ٱلْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا﴾ [مريم: 40] وفازَ بورثةِ الحقِّ، فظهرتْ هذهِ الدولةُ من القسمةِ الأزليةِ وهو ﴿وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [آل عمران: 180] ورأى الواحد من الابتداءِ إلى الانتهاءِ ﴿وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلْمُنتَهَىٰ﴾ [النجم: 42].

أما بعد فقد قال الفقيرُ الراجي عفو اللَّه الملكِ القدوسِ السلامِ المؤمنِ المهيمن العزيز الجبار محمد بن خطيرِ الدينِ بن بايزيدَ بن خواجةَ العطارِ: لما كانت دولةُ العشقِ واضطرابهُ في أولِ الحالِ لم أزل مجتهداً ومجدًّا مشمراً ساق الجد بحكمِ ﴿وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾ [العنكبوت: 69] ولكن لم أصلْ إلى منتهى الهمةِ التي كانت لي فيها فاقتضى قولهُ ﴿وَأَنَّ سَعْيَهُۥ سَوْفَ يُرَىٰ﴾ [النجم: 40] لما رأيتُ في وقعةٍ ثانيةٍ كما رأيتُ قبلَ ذلكَ أولاً لمضمونِ أولئكَ الذينَ يدعونَ يبتغونَ إلى ربهمُ الوسيلةَ أيهمْ أقربُ روح إلى خدمةِ حضرةِ سلطانِ الموحدينَ الشيخِ ظهورِ الحاجِّ حضورٍ، متعَ اللَّه المسلمينَ بطولِ بقائهِ لتصلَ إلى المقصودِ وتفوزَ بالمطلوبِ، فقصدتُ تلقاءَ حضرتهِ ووضعتُ القدمَ في طلبتهِ إلى أن وصلتُ إلى ظلِّ عرشهِ وتشرفتُ بهِ، فقالَ بعدَ الملاقاتِ: أينَ الخواجةُ أحمدُ؟ فحضرَ المشارُ إليهِ فقالَ لهُ الذي وعدني اللَّه تعالى بأنْ يكونَ لي ولدٌ هذا فوجدتُ توفيقَ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ﴾ [الفتح: 10] وكانَ معمراً كما اشتهرَ وكنتُ في خدمتهِ مدةً مديدةً متشرفاً بها فبعدَ تلكَ المدةِ المديدةِ أفاضَ اللَّه عليَّ جواهرَ العلوم الباطنة من بحرِ ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ﴾ [البقرة: 255] وزواهرَ الإفضالِ الظاهريةِ من حديقةِ ﴿وَيُؤْتِ كُلَّ ذِى فَضْلٍ فَضْلَهُۥ﴾ [هود: 3] فاخترتُ العزلةَ في جبالِ قلعةِ الجتارِ، واعتكفتُ هنالكَ ثلاثةَ عشرَ سنينَ وبضعةً من الشهورِ والخيارِ فعلمتُ فيهِ ما

أمرني بِهِ وكتبتُ ما جرى عليَّ من الحالِ في تلكَ الجبالِ ومضى عليهِ بضعةٌ من السنينَ، فألقيَ الظلُّ على رأسي بصفةِ الهماءِ فعرضتُ عليهِ جميعَ ما جمعتُ، ففرحَ فرحاً عظيماً ودعا لي دعاءً كثيراً عميماً وألبسني قميصهُ الخاصَّ بِهِ وشرفني بعطائهِ، فوجدت بشارةَ ألقاهُ على وجههِ فارتدَّ بصيراً فأعطيتهُ هذا الكتابَ المسمى **بالجواهرِ الخمسةِ** في يدهِ الشريفةِ، طالعَ جميعهُ وقال وصلتَ إلى منتهى الهمةِ، وصنفت كتاباً يكونُ هدايةً للخلق أبد الآباد وحجةً لأولياءِ اللَّه تعالى إلى يومِ التنادِ، فلا يكونُ وليٌّ بعدهُ من الصغارِ والكبارِ لم يطلعْ على هذه الأسرارِ، وكانَ عمرُ الفقيرِ إذ ذاكَ اثنينِ وعشرينَ، ثم بمقتضى القضاءِ والقدرِ وصلتُ إلى بلادِ كجُراتِ البتنةِ، فاستفاضَ به أكثرُ الأحبةِ المخلصينَ وصاروا بِهِ مستفيدينَ، وجعلوهُ تعويذاً للقلوبِ والأرواحِ، فالتمسَ مني بعضُ الأصدقاءِ أن في بعضِ المواضعِ من هذا الكتابِ إنغلاقاً يتعلقُ بالسماءِ والخطابِ ولا يحيطُ بِهِ كلُّ أحدٍ من الطلابِ، فلو كانَ مصرحاً ومرتباً لم يكنْ لأحدٍ من الطلابِ فيهِ إشكالٌ وخفاً ولم يقفوا في معضلةِ الجفا، فأسعفتُ مسؤولهمْ فصرحتُ ما كانَ متعلقاً بالسماءِ والتقريرِ ورتبتهُ ترتيباً وقعَ بسببهِ لبعضِ الجواهرِ التقديمُ والتأخير وارتبطَ بعضها بالبعضِ بلا تحريرٍ، وكانَ عمري إذ ذاك خمسينَ، وكانَ في سنةِ ستٍّ وخمسينَ بعدَ تسعمائةٍ من الهجرةِ لسيدِ المرسلينَ، فمنْ كان عندهُ منَ النسخِ القديمةِ تقابلُ بهذهِ النسخةِ، ويجعلُ على هذهِ الوتيرةِ.

وهذا الكتابُ يشتملُ على جواهر خمسةٍ «**الجوهرُ الأولُ**» في عبادةِ العابدينَ وطريقه «**الجوهرُ الثاني**» في زهدِ الزاهدينَ **وطريقهِ** «**الجوهرُ الثالث**» في دعوةِ الداعينَ وطريقه «**الجوهرُ الرابعُ**» في أذكارِ الذاكرينَ واشتغالِ العارفينَ من مشربِ الشطارِ وطريقه «**الجوهرُ الخامسُ**» في ورثةِ الحقِّ وعملِ المحققينَ **وطريقهِ** «**الجوهرُ الأولُ**» في عبادةِ العابدينَ.

الجوهر الأول في عبادة العابدين

إذا قامَ العابدُ في وقتِ الصبحِ ينبغي أن يغتسلَ غسلاً طاهراً ولا يتكلمُ مع أحدٍ، ويركعُ ركعتينِ نفلاً ويقرأُ بعد الفاتحةِ من كل ركعةِ سورةَ الفجرِ ثلاثَ مراتٍ فإن لم يحفظها يقرأُ سورةَ الإخلاصِ، فهذا الحكمُ عامٌّ، فإذا فرغَ منهما يقرأ هذهِ الآيةَ ﴿وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ﴾ [يوسف: 21] عشرَ مراتٍ، ويسبحُ بهذا التسبيح يا رزاقُ أرزقني البقاءَ بعدَ الفناءِ مائةَ مرةٍ، ثمَّ يقرأُ بحضورِ القلبِ سورةَ الإخلاصِ إحدى وأربعونَ مرةً، فإذا توجهَ في هذا الوردِ إلى الحقِّ يستجابُ، ثمَّ يقرأُ من أولِ سورةِ الأنعامِ ثلاثَ آياتٍ مع التسميةِ ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَۖ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡ يَعۡدِلُونَ ۝١ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن طِينٖ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلٗاۖ وَأَجَلٞ مُّسَمًّى عِندَهُۥۖ ثُمَّ أَنتُمۡ تَمۡتَرُونَ ۝٢ وَهُوَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِي ٱلۡأَرۡضِۖ يَعۡلَمُ سِرَّكُمۡ وَجَهۡرَكُمۡ وَيَعۡلَمُ مَا تَكۡسِبُونَ﴾ [الأنعام: 1، 2، 3] ثم يقرأُ ﴿فَالِقُ ٱلۡإِصۡبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ سَكَنٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ حُسۡبَانٗاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ﴾ ٱلأنعام: 96].

ثم يقرأُ هذا الدعاءَ «الحمدُ للَّه الذي أذهبَ بالليلِ مظلماً بقدرتهِ، وجاءَ بالنهارِ مبصراً مضيئاً برحمتهِ، **اللهمَّ** هذا خلقٌ جديدٌ ويومٌ جديدٌ فافتحهُ عليَّ بطاعتكَ، واختمهُ لي بمغفرتكَ ورضوانكَ وارزقني حسنةً وتقبلها مني وزكها وضعفها لي وما عملتُ فيه من سيئةٍ فاغفرها لي وتجاوزْ عني إنكَ غفورٌ رحيمٌ، **اللَّهمَّ** اغفرْ لي وارحمني واهدني واجبرني وارزقني واعفُ عني وأعزني.

ثمَّ يصلي ركعتي السُنَّةِ في بيتهِ وينوي بهذا الطريقِ نويتُ أن أصلي الركعتينِ سنةَ الفجرِ، ويقرأُ في الركعةِ الأولى بعد الفاتحةِ سورةَ الكافرونَ وفي الثانيةِ سورةَ الإخلاصِ ويقولُ بعد السلامِ: سبحانَ اللَّه وبحمدهِ أستغفرُ اللَّه وأتوبُ إليه مائةَ مرةٍ، إنهُ وردَ في الخبرِ عن سيدِ البشرِ أنه قال: «**من سبحَ اللَّه بهذا التسبيح لم تكتبْ سيئاتهُ**[1]» ثم يقرأُ سورةَ قَ والقرآنَ المجيدِ، ولا يتكلمُ بعدَ السُنَّةِ بشيءٍ من الكلامِ، وإن تكلمَ فالأولى

(1) هذه العبارة غير موجودة في نص الحديث ومن رواة الحديث الإمام مسلم في صحيحه، ذكر العلم الذي جعل اللَّه جل وعلا لصفيه ﷺ إذا ظهر أن يسبحه..، حديث رقم (6411) [14/ 323] ورواه غيره.

إعادةُ السُنَّةِ لأنهُ عملُ الرسولِ ﷺ، فإذا فرغَ من فرضِ الصبحِ يقعدُ في مصلاهُ ويقرأ: لا إله إلا اللَّه وحدهُ لا شريكَ لهُ، لهُ الملكُ ولهُ الحمدُ يحيي ويميتُ وهو حيٌّ لا يموتُ أبداً، ذو الجلالِ والإكرامِ بيدهِ الخيرُ وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ عشرَ مراتٍ، ويقرأُ: لا إله إلا اللَّه وحده صدقَ اللَّه وعدهُ ونصر عبدهُ وهزمَ الأحزابَ وحدهُ وأعزَّ جندهُ فلا شيءَ بعدهُ لا إلهَ إلا اللَّه أهلُ النعمةِ والفضلِ والثناءِ الحسنِ، لا إلهَ إلا اللَّه ولا نعبدُ إلا إياهُ، مخلصينَ لهُ الدينَ ولو كرهَ الكافرونَ، لا إله إلا اللَّه صاحبُ الوحدةِ الفردانيةِ القديميةِ الكريميةِ الأزليةِ الأبديةِ، ليسَ له ضدٌّ ولا ندٌّ ولا شبيهٌ ولا شريكٌ، ومحمدٌ رسولُ اللَّه بأمرهِ ووحيهِ مرةً واحدةٍ ويقرأُ: لا إلهَ إلا اللَّه الحليمُ الكريمُ لا إلهَ إلا اللَّه العليُّ العظيمُ سبحانَ اللَّه ربِّ السمواتِ السبعِ وربِّ العرشِ العظيمِ والحمد للَّه ربِّ العالمينَ ثلاثَ مراتٍ، ويقرأُ مرةً واحدةً: لا إلهَ إلا اللَّه جلَّ جلالهُ، لا إلهَ إلا اللَّه جلَّ ثناؤهُ، لا إلهَ إلا اللَّه تقدستْ أسماؤهُ، لا إلهَ إلا اللَّه تعالى كبرياؤهُ، لا إلهَ إلا اللَّه إيماناً باللَّه، لا إلهَ إلا اللَّه أماناً من اللَّه، لا إله إلا اللَّه أمانةً من عند اللَّه، لا إله إلا اللَّه محمدٌ رسولُ اللَّه، **اللَّهمَّ** بكَ أصبحنا وبكَ أمسينا وبكَ نحيا وبكَ نموتُ وإليكَ النشورُ، أصبحنا وأصبحَ الملكُ للَّه والعظمةُ للَّه والكبرياءُ للَّه والجبروتُ والسلطانُ للَّه والليلُ والنهارُ وما سكنَ فيهما كله للواحدِ القهارِ، أصبحنا على فطرةِ الإسلام وكلمةِ الأخلاصِ وعلى دينِ نبينا محمدٍ ﷺ وعلى ملةِ إبراهيم حنيفاً مسلماً وما كان من المشركينَ، نشهدُ على هذهِ الشهادةِ ونحيا عليها وعليها نموتُ وعليها نبعثُ إن شاءَ اللَّه تعالى.

ويقولُ ثلاثَ مراتٍ سبحانَ ربيَ العليِّ الأعلى، وثلاثَ مراتٍ سبحانَ ربي العليِّ الأعلى الوهابِ، ويقرأُ سبعَ مراتٍ: يا باريءَ النفوسِ بلا مثالٍ خلا من غيرهِ، وإحدى وعشرينَ مرةً ﴿**فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ**﴾ [التوبة: 129].

ويقرأُ سبعَ مراتٍ: **اللَّهمَّ** أجرنا من النارِ يا مجيرُ، سبعَ مراتٍ بسمِ اللَّه خيرُ الأسماءِ بسمِ اللَّه ربُّ الأرضِ والسماءِ بسمِ اللَّه الذي لا يضرُّ مع اسمهِ شيءٌ في الأرضِ ولا في السماءِ وهو السميعُ العليمُ، سبع مراتٍ وثلاثَ مراتٍ سبحانَ اللَّه وبحمدهِ سبحانَ اللَّه العليِّ العظيمِ وبحمدهِ أستغفرُ اللَّه من كلِّ ذنبٍ وأتوبُ إليه ولا حولَ ولا قوةَ إلا باللَّه العليِّ العظيمِ، **اللَّهمَّ** اهدنا من عندكَ وافض علينا من فضلكَ وانشرْ علينا من رحمتكَ وانزل علينا من بركاتكَ وجنبنا من سخطكَ، ومرةً واحدةً لا إلهَ إلا اللَّه واللَّه أكبرْ سبحانَ اللَّه والحمدُ للَّه ولا حولَ ولا قوةَ إلا باللَّه واستغفرُ اللَّه

الأولَ والآخرَ والظاهرَ والباطِنَ لهُ الملكُ وله الحمدُ بيدِهِ الخيرُ وهوَ على كلِّ يءٍ قديرٌ، وثلاثَ مراتٍ **اللَّهمَّ** أنتَ خلقتني وأنتَ هديتني وأنتَ تطعمني وأنتَ تسقيني وأنتَ تميتني وأنتَ تحييني وأنتَ ربي ولا ربَّ لي سواكَ ولا إلهَ إلا أنتَ وحدكَ لا شريكَ لك واستغفركَ وأتوبُ إليكَ، ومرةً واحدةً **اللَّهمَّ** أنتَ ربي لا إلهَ إلا أنتَ خلقتني وأنا عبدكَ وأنا على عهدكَ ووعدكَ ما استطعتُ أعوذُ بك من شرِّ ما صنعتُ أبوءُ لك بنعمتكَ عليَّ وأبوءُ بذنبي فاغفرْ لي فإنه لا يغفر الذنوبَ إلا أنتَ يا غفورُ، ومرة واحدةً **اللَّهمَّ** إني ضعيفٌ فقوِّ في رضاكَ ضعفي واجعلِ الإسلامَ منتهى رغبَتي وبلغني برحمتكَ الذي أرجو من رحمتكَ وخذ إلى الخيرِ بناصيتي واجعلْ لي ودًّا في صدورِ الذين آمنوا وعهداً عندكَ يا أرحمَ الراحمينَ وثلاثَ مراتٍ **اللَّهمَّ** جنبنا منكراتِ الأعمالِ والأخلاقِ والأسواءِ والأدواءِ، وثلاثَ مراتٍ **اللَّهمَّ** إني أعوذُ بكَ من أن أشركَ بك شيئاً وأنا أعلمُ وأستغفركَ مما لا أعلمُ، وثلاثَ مراتٍ أعوذُ باللَّه السميعِ العليمِ من الشيطانِ، وثلاثَ مراتٍ ربِّ أعوذُ بك من همزاتِ الشياطينِ وأعوذُ بكَ ربِّ أن يحضرونِ، وعشرَ مراتٍ سورةَ الأخلاصِ مع البسملةِ، وثلاثاً وثلاثينَ سبحانَ اللَّه، ومثلهُ اللَّه أكبرْ، ومرةً واحدةً لا إلهَ إلا اللَّه وحدهُ لا شريكَ لهُ لهُ الملكُ ولهُ الحمدُ يحيـي ويميتُ وهو حيٌّ لا يموتُ بيدِهِ الخيرُ وهوَ على كلِّ شيءٍ قديرٌ.

ويواظبُ على المسبعاتِ العشرِ قبلَ طلوعِ الشمسِ وقبلَ غروبها، فإنهُ عملُ الأكابرِ وهيَ سورةُ الفاتحةِ والأربعُ القوافلُ وآيةُ الكرسيِّ، كلٌّ منها سبعَ مراتٍ، وسبحانَ اللَّه والحمدُ للَّه ولا إلهَ إلا اللَّه واللَّه أكبرُ ولا حولَ ولا قوةَ إلا باللَّه العليِّ العظيمِ سبعَ مراتٍ، ومرةً واحدةً عدد ما علمَ اللَّه وزنةَ ما علمَ اللَّه وملءَ ما علم اللَّه، وسبعَ مراتٍ **اللَّهمَّ** صلِّ على سيدنا محمدٍ عبدكَ ونبيك وحبيبكَ ورسولكَ النبيِّ الأميِّ وعلى آلهِ وسلمْ، وسبعَ مراتٍ **اللَّهمَّ** اغفرْ لي ولوالدايَّ ولمنْ توالدَ وارحمهما كما ربياني صغيراً، واغفرْ لجميعِ المؤمنينَ والمؤمناتِ والمسلمينَ والمسلماتِ الأحياءِ منهمْ والأمواتِ برحمتكَ يا أرحمَ الراحمينَ، وسبعَ مراتٍ **اللَّهمَّ** يا ربِّ افعلْ بي وبهمْ عاجلاً وآجلاً في الدينِ والدنيا والآخرةِ ما أنتَ له أهلٌ، ولا تفعلْ بنا وبهمْ يا مولانا ما نحنُ لهُ أهلٌ أنكَ غفورٌ رحيمٌ جوادٌ كريمٌ رؤوفٌ رحيمٌ غفورٌ ومتفضلُ وثلاثَ مراتٍ سبحانَ الحنانِ المنانِ، سبحانَ اللَّه العليِّ الديانِ، سبحانَ اللَّه الشديدِ الأركانِ، سبحانَ اللَّه في كلِّ آنٍ ومكانٍ، سبحانَ من لا يشغلهُ شأنٌ عن شأنٍ، سبحانَ من يذهبُ بالليلِ ويأتي بالنهارِ. وإذا كانَ ليلاً سبحانَ من يذهبُ بالنهارِ ويأتي بالليلِ،

ومرةً واحدةٍ سبحانك **اللَّهمَّ** وبحمدكَ على حلمكَ بعدَ علمكَ، **سبحانكَ اللَّهمَّ** وبحمدكَ على عفوكَ بعدَ قدرتكَ، من لهُ لطفٌ خفيٌّ، فسبحانَ اللَّه حينَ تمسونَ وحينَ تصبحونَ، وله الحمدُ في السمواتِ والأرضِ وعشيًّا وحينَ تظهرونَ، يخرجُ الحيَّ من الميتِ ويخرجُ الميتَ من الحيِّ، ويحيي الأرضَ بعدَ موتها، وكذلكَ تخرجونَ سبحانَ ربكَ ربِّ العزةِ عما يصفونَ وسلامٌ على المرسلينَ والحمدُ للَّه ربِّ العالمينَ، فللهِ الحمدُ ربِّ السمواتِ وربِّ الأرضِ ربِّ العالمينَ، ولهُ الكبرياءُ في السمواتِ والأرضِ وهو العزيزُ الحكيمُ.

فالحمدُ للَّه نحمدهُ ونستعينهُ ونستغفرهُ ونؤمنُ بهِ ونتوكلُ عليهِ، ونشهدَ أن لا إلهَ إلا اللَّه وحدهُ لا شريكَ لهُ ونشهدُ أنَّ محمداً عبدهُ المصطفى ورسولهُ المجتبى أرسلهُ بالهدى ودينِ الحقِّ ليظهرهُ على الدينِ كلهِ ولو كرهَ المشركونَ، ومن يهدِ اللَّه فلا مضلَّ له، ومنْ يضللْ فلا هاديَ لهُ، نعوذُ باللَّه من شرورِ أنفسنا ومن سيئاتِ أعمالنا.

ذكر صلاة الإشراق

ثمَّ إذا كانَ الذاكرُ مستقبل القبلةِ على سجادتهِ في موضعِ الصلاةِ أو في البيتِ مشتغلاً بالذكرِ إلى طلوعِ الشمسِ قدرَ الرمحِ أو الرمحينِ يقرأُ بعدهُ مرةً واحدةً والشمسِ وضحاها إلى آخرها وثلاثَ مراتٍ سورةَ الإخلاصِ، ويقرأُ هذا الدعاءَ: الحمدُ للَّهِ الذي جعلَ الشمسَ ضياءً والقمرَ نوراً، والحمدُ للَّهِ الذي جلا لنا اليومَ وعافيتهُ وجاءنا بالشمسِ من مطلعها، **اللَّهمَّ** ازرقني خيرَ هذا اليومِ وادفعْ عني شره، **اللَّهمَّ** نورْ قلبي بنورِ هدايتكَ كما نورتَ الأرضَ بنورِ قدرتكَ.

ثمَّ يصلي إثنا عشرَ ركعةً بهذا الترتيبِ ركعتينِ شكراً للَّهِ تعالى وينوي بهذا الطريق نويتُ أن أصلي للَّهِ تعالى ركعتينِ شكراً للَّهِ تعالى عبادةً له متوجهاً إلى بيتِ اللَّهِ، ويقرأُ في الركعةِ الأولى بعدَ الفاتحةِ آيةَ الكرسيِّ، وفي الثانيةِ بعدها آيةَ آمن الرسولُ إلى آخرها، وآيةَ ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ﴾ [النور: 35] إلى عليمٌ.

ثم يصلي على النبيِّ ﷺ بعدَ السلامِ ويقرأ هذا الدعاءَ **اللَّهمَّ** إني أصبحتُ لا أستطيعُ دفعَ ما أكرهُ ولا أملكُ نفعَ ما أرجو أصبحتُ مرتهناً بعملي وأصبحَ أمري بيد غيري فلا فقير أفقرُ مني، **اللَّهمَّ** لا تشمتْ بي عدوي ولا تسوءْ بي صديقي ولا تجعلْ مصيبتي في ديني ودنياي ولا في آخرتي، ولا تجعلْ الدنيا أكبرَ همي ولا مبلغَ علمي،

ولا تسلطْ عليَّ من لا يرحمني في الدنيا والآخرةِ، **اللَّهمَّ** إنِّي أعوذُ بكَ منَ الذنوبِ التي توجبُ بها النقمَ برحمتكَ يا أرحمَ الراحمينَ.

ثمْ يصلي ركعتي صلاةَ الاستعاذةِ ويقرأُ في الأولى بعدَ الفاتحةِ الفلقِ، وفي الثانيةِ الناسَ ويصلي على النبيِّ ﷺ بعدَ السلامِ ويدعو بهذا الدعاءِ: **اللَّهمَّ** إني أعوذُ بكَ وباسمكَ الأعظمِ وكلمتكَ التامةِ من شرِّ السامةِ والهامةِ، وأعوذُ بكَ وباسمكَ الأعظمِ وكلمتكَ التامةِ من شرِّ عبادكَ وعذابكَ، وأعوذُ باسمكَ الأعظمِ وكلمتكَ التامةِ من شرِّ الشيطانِ الرجيمِ، وأعوذُ باسمكَ الأعظمِ وكلمتكَ التامةِ من شرِّ ما يجري بهِ الليلُ والنهارُ إن ربيَ اللَّهُ الذي لا إلهَ إلا هو عليهِ توكلتُ وهو رب العرشِ العظيمِ.

اللَّهمَّ إنكَ سلطتَ علينا عدوًّا بصيراً بعيوبنا يرانا هو وقبيلهُ من حيث لا نراهمْ، **اللَّهمَّ** فأيسهُ منا كما أيستهُ من رحمتكَ وقنطهُ منا كما قنطتهُ من عفوكَ وأبعدْ بيننا وبينه كما أبعدتَ بينهُ وبين رحمتكَ إنكَ على كلِّ شيءٍ قديرٌ وبالإجابةِ جديرٌ ولا حولَ ولا قوةَ إلا باللَّهِ العليِّ العظيمِ ثم يصلي ركعتينِ صلاةَ الاستخارةِ يقرأُ في الأولى الفاتحةَ وسورةَ الكافرونَ وفي الثانيةِ الفاتحةَ والأخلاصِ ويصلي على النبيِّ ﷺ بعدَ السلامِ ويدعو بهذا الدعاءِ: **اللَّهمَّ** إني أستخيركَ بعلمكَ واستقدركَ بقدرتكَ وأسألكَ من فضلكَ العظيمِ فإنكَ تقدرُ ولا أقدرُ وتعلمُ ولا أعلمُ وأنتَ علامُ الغيوبِ.

الوقوف

اللَّهمَّ إني لا أملكُ لنفسي نفعاً ولا ضراً ولا حياةً ولا نشوراً ولا أستطيعُ أن آخذَ إلا ما أعطيتني ولا أتقي إلا ما وقيتني، **اللَّهمَّ** وفقني بما تحبُّ وترضى من القولِ والعملِ في خيرِ وعافيةٍ، **اللَّهمَّ** خر لي واختر لي ولا تكلني إلى اختياري، **اللَّهمَّ** اجعلِ الخيرَ في كل قولٍ وعملٍ أريدهُ في هذا اليومِ والليلةِ.

ثم يصلي ركعتينِ صلاةَ الحبِّ، يقرأُ في الأولى بعدَ الفاتحةِ سورةَ الواقعةِ، وفي الثانيةِ سبحِ ٱسمَ ربكَ، وبعدَ السلامِ يصلي على النبيِّ ﷺ ويدعو بهذا الدعاءِ: **اللَّهمَّ** اجعلْ حبكَ أحبَّ الأشياءِ إليَّ وخشيتكَ وخوفكَ أخوفَ الأشياءِ عندي، **اللَّهمَّ** إذا أقررتَ عيونَ أهلِ الدنيا بدنياهمْ فأقرَّ عيني بك وبعبادتكَ، واقطعْ عني لذائذَ الدنيا بأنسكَ والشوقَ إلى لقائكَ واجعلْ طاعتكَ في كلِّ شيءٍ مني ياذا الجلالِ والإكرامِ،

اللَّهمَّ أرزقني حبكَ وحبَّ من أحبكَ وحبَّ من يحبكَ وحبَّ عملٍ يقربني إلى حبكَ، واجعلْ حبكَ أحبَّ الأشياءِ إلينا من الماءِ الباردِ للعطشانِ.

ثمَّ يصلي ركعتي شكرَ النهارِ، ويقرأُ في الأولى الفاتحةَ وسورةَ الأخلاصِ خمسَ مراتٍ، وفي الثانيةِ أيضاً كذلكَ، وبعدَ السلامِ يصلي على النبيِّ ﷺ ويدعو بهذا الدعاءِ: الحمدُ للَّهِ على حسنِ الصباحِ، والحمدُ للَّهِ على حسنِ المساءِ، والحمدُ للَّهِ على حسنِ المبيتِ مرةً، ومرةً **اللَّهمَّ** لكَ الحمدُ حمداً دائماً خالداً مع خلودكَ، ولهُ الحمدُ دائماً مع دوامكَ لا منتهى له دونَ مشيئتكَ، ولك الحمدُ حمداً دائماً لا جزاءَ لفاعلِهِ إلا رضاكَ، ولكَ الحمدُ حمداً دائماً عندَ كلِّ طرفةِ عينٍ وتنفسِ كلِّ نفسٍ ولكَ الحمدُ حمداً دائماً عددَ القطراتِ والنباتِ والحجرِ والشجرِ والأوراقِ، والحمدُ للَّهِ كفاءَ حقهِ، والصلاةُ والسلامُ على نبيهِ محمدِ خيرَ خلقهِ، **اللَّهمَّ** رحمتكَ أرجو فلا تكلني إلى غيركَ طرفةَ عينٍ ولا أقلُّ من ذلكَ، وأصلحْ لي شأني كلهُ بلا إلهَ إلا أنتَ وحدكَ لا شريكَ لك، تب عليَّ واغفرْ لي وارحمني إنك أنت أرحمُ الراحمينَ، **اللَّهمَّ** لك الحمدُ وإليكَ المشتكى وأنت المستعانُ وبك المستغاثُ وعليكَ التكلانُ ولا حولَ ولا قوةَ إلا بك.

ثمَّ يصليِّ ركعتينِ شكراً للوالدينِ، ويقرأُ في الأولى والثانيةِ بعدَ الفاتحةِ آيةَ الكرسيِّ مرةً وسورةَ الإخلاص ثلاثَ مراتٍ، وبعدَ السلامِ يصلي على النبيِّ ﷺ ويدعو بهذا الدعاءِ: يا لطيفُ الطفُ بي وبوالديَّ في جميعِ الأحوالِ كما تحبُّ وترضى، يا عليمُ يا قديرُ واغفرْ لي ولوالديَّ إنكَ على كلِّ شيءٍ قديرٌ. وردَ أنَّ النبيِّ ﷺ علمَ أبا بكرِ الصديقَ رضيَ اللَّهُ عنهُ هذا الدعاءَ وأمرهُ بأنْ يقرأهُ صبحاً وليلاً ووقتَ الفراشِ: **اللَّهمَّ** عالمَ الغيبِ والشهادةِ فاطرَ السمواتِ والأرضِ ربَّ كل شيءٍ ومليكهُ أشهدُ أن لا إلهَ إلا أنتَ أعوذُ بك من شرِّ نفسي ومن شرِّ الشيطانِ الرجيمِ وشركهِ[1]. وأيضاً من قرأَ دعاءَ الإيمانِ صباحاً ومساءً دخلَ الجنةَ على أي عملٍ كان وهو هذا: أشهدُ أن لا إلهَ إلا اللَّهُ وحدهُ لا شريكَ لهُ وأشهدُ أن محمداً عبدهُ ورسولهُ وأن عيسى عبدُ اللَّهِ وابن أمتهِ وكلمتهُ ألقاه إلى مريمَ وروحٌ منهُ وأنَّ الجنةَ حقٌّ وأن النارَ حقٌّ.

---

(1) رواه ابن حبان في الصحيح، ذكر ما يقول المرء عند الصباح والمساء، حديث رقم (962) [3/ 242] ورواه الترمذي في السنن، باب منه 14 حديث رقم (3392).

ذكر صلاة التسبيح

وبعدَ الفراغ إن شاء يقرأُ القرآنَ أو يشتغلُ بذكرِ اللَّهِ، ولو صلى صلاةَ التسبيحِ لكانَ أولى وهي: أربعُ ركعاتٍ بسلامٍ واحدٍ، وفي الليلِ بسلامينِ، ويكونُ في كل ركعةٍ خمسةٌ وسبعونَ تسبيحةً، وطريقها أن يقرأَ بعد تكبيرِ الافتتاحِ: سبحانكَ **اللَّهمَّ** وبحمدكَ تبارك اسمكَ وتعالى جدكَ ولا إله غيركَ.

ثم يسبحُ خمسةَ عشرَ سبحانَ اللَّهِ والحمدُ للَّهِ ولا إلهَ إلا اللَّهِ واللَّهُ أكبرُ.

ثم يقرأُ بعدَ الفاتحةِ سورةَ الإخلاصِ عشراً أو أي شيءٍ من القرآنِ، ثم يسبحُ عشراً ويركعُ ويسبحُ عشراً بعدَ قولهِ سبحانَ ربيَ العظيمِ ثلاثاً أو خمساً أو سبعاً أو عشراً.

ثم يدعو بهذا الدعاءِ: **اللَّهمَّ** لك ركعتُ ولك خشعتُ وبكَ آمنتُ ولك أسلمتُ خشعَ لك سمعي وبصري ومخي وعصبي وعظمي وشعري وبشري وما استقلَّ به قدمي للَّهِ ربِّ العالمينَ، فإذا رفعَ رأسهُ من التكبيرِ يقولُ: سمعَ اللَّهُ لمنْ حمدهُ **اللَّهمَّ** ربنا لكَ الحمدُ ملءَ السمواتِ وملءَ الأرضِ وملءَ ما بينهما وملءَ ما شئت من شيءٍ بعدُ وأنتَ أهلُ الثناءِ والمجدُ أحقَّ ما قال العبدُ وكلنا لك عبدٌ، **اللَّهمَّ** لا مانعَ لما أعطيتَ ولا معطي لما منعتَ ولا رادَّ لما قضيتَ ولا ينفعُ ذا الجدِّ منكَ الجدُّ ثم يسبحُ عشراً.

فإذا سجدَ يقولُ سبحانَ ربيَ الأعلى ثلاثاً أو خمساً أو سبعاً أو عشراً ويدعو بهذا الدعاءِ: سجدَ لك سوادي وخيالي وآمنَ بك فؤادي وأقرَّ بك لساني وسجدَ وجهي الفاني لوجهك الباقي، **إلهي** لا تحرقنَّ وجهاً خرَّ لك ساجداً ثم يسبحُ عشراً.

فإذا رفعَ رأسهُ من السجدةِ جلسَ ويقولُ: رب اغفرْ لي وارحمني واهدني واجبرني وارزقني وعافني واعفُ عني ثم يسبحُ عشراً.

فإذا سجدَ الثانيةَ يقولُ سبحانَ ربيَ الأعلى كما مر ويدعو: **اللَّهمَّ** لك سجدتُ وبك آمنتُ ولك أسلمتُ سجدَ وجهي للذي خلقهُ وصورهُ وشقَّ سمعهُ وبصرهُ تباركَ اللَّهُ أحسنُ الخالقينَ العالمينَ ثم يسبحُ عشراً.

فإذا قامَ إلى الركعةِ الثانيةِ يراعي هذا الترتيبَ الذي سبقَ ذكرهُ، وإذا قعدَ قعدةً أخرى يقرأُ بعدَ التحياتِ: **اللَّهمَّ** إني ظلمتُ نفسي ظلماً كثيراً واعترفتُ بذنبي ولا يغفرُ الذنوبَ إلا أنتَ فاغفرْ لي مغفرةً من عندكَ وارحمني إنكَ أنتَ الغفورُ الرحيمُ

سبحانَ ربكَ ربِّ العزةِ عما يصفونَ وسلامٌ على المرسلينَ والحمدُ للَّهِ ربِّ العالمينَ ثمَّ يسلمُ.

وفي الليلِ بعدُ الشفعِ الأولِ يقول ثلاثاً سبحانَ الملكِ لقدوسِ سبوحٌ قدوسٌ ربنا وربُّ الملائكةِ والروحِ، وبعدَ الشفعِ الثاني وفي النهارِ يقولُ ثلاثاً: سبحانَ ذي الملكِ والملكوتِ سبحانَ ربِّ العزةِ والجبروتِ سبحانَ الحيِّ الذي لا يموتُ أبداً أبداً، في المرةِ الأولى يكررُ أبداً مرةً، وفي الثانيةِ مرتينِ وفي الثالثةِ ثلاثاً، ثمَّ يرفعُ يديهِ ويدعو: **اللَّهمَّ** أنتَ الحيُّ يا دائمُ فلا فناءَ ولا زوالَ لملكهِ وبقائهِ.

صلاة الضحى

فإذا كانَ ربعُ النهارِ يصلي اثنيْ عشرَ ركعةً، يقرأُ في الأولى والشمسِ، وفي الثانيةِ والليلِ، وفي الثالثةِ والضحى، وفي الرابعةِ ألم نشرحْ، وفي الثمانية الباقية يقرأ أيةَ الكرسيِّ مرةً وسورةِ الإخلاصِ ثلاثاً، وإنْ كان حافظَ القرآنِ يقرأُ في كل ركعةٍ جزءاً من القرآنِ أوْ ما تيسرَ منهُ وبعدَ الفراغِ يصلي على النبيِّ ﷺ ويستغفرُ عشراً ويدعو بهذا مائةً: **اللَّهمَّ** اغفرْ لي وارحمني وتبْ عليَّ إنكَ أنتَ التوابُ الرحيمُ ثمَّ يدعو بهذا الدعاءِ مرةً واحدةً **اللَّهمَّ** إني أسألكَ علمَ الخائفينَ منكَ وخوفَ العالمينَ بك ويقينَ المتوكلينَ عليكَ وتوكلَ الموقنينَ بك وشكرَ الصابرينَ لك وصبرَ الشاكرينَ بك وإنابةَ المخبتينَ إليكَ والإلحاقَ بالشهداءِ الأحياءِ المرزوقينِ عندكَ، فإذا فرغَ يصلي ركعاتٍ عديدةً إذا كانَ مجرداً، وإذا كان كاسباً يشتغلُ بكسبهِ بعدَ الاستخارةِ وينوي فيهِ نفعَ الغير ومواساةَ الفقراءِ ويقولُ: **اللَّهمَّ** باركْ لي وعليَّ في هذا الكسبِ، فإذا قربَ نصفُ النهارِ يشتغلُ بالقيلولةِ بنيةِ إحياءِ الليلِ.

صلاة الزوال

فإذا قامَ من القيلولةِ يتوضأُ ويصلي بعدَ تحيةِ الوضوءِ أربعَ ركعاتٍ يقرأُ في كلِّ ركعةٍ منها بعدَ الفاتحةِ سورةَ الإخلاصِ سبعينَ مرةً أو خمسينَ أو عشرةً أو ثلاثةً.

صلاة الظهر

فإذا شرعَ في صلاةِ الظهرِ يصلي أربعةَ ركعات السُّنَّةِ يقرأُ فيها بعدَ الفاتحةِ الإخلاصَ والكافرونَ والمعوذتينِ، ويستحبُّ في الظهرِ التأخيرُ في الصيفِ والتعجيلُ

في الشتاءِ، والقراءةُ فيها ينبغي أن تكونَ من ثلاثينَ إلى أربعينَ آيةً، وبعدَ السلامِ يقولُ لا إلهَ إلا اللَّهُ أهلِ النعمةِ والفضلِ والثناءِ الحسنِ لا إلهَ إلا اللَّهُ ولا نعبدُ إلا إياهُ، مخلصينَ لهُ الدينَ ولو كرهَ الكافرونَ، ويرفعُ يديهِ ويصلِّي على النبيِّ ﷺ ويدعو: **اللَّهمَّ** إنكَ تعلمُ ذنوبنا فاغفرها، وتعلمُ عيوبنا فاسترها، وتعلم حوائجنا فاقضها، وتعلمُ أمراضنا فاشفها وتعلمُ مهماتنا فاكفها، ربنا توفنا مسلمينَ وألحقنا بالصالحينَ، وصلى اللَّهُ على سيدنا محمدٍ وعلى جميعِ الأنبياءِ والمرسلينَ والملائكةِ المقربينَ وسلمَ تسليماً كثيراً برحمتكَ يا أرحمَ الراحمينَ.

ثمَّ يصلي ركعتي السُّنَّة يقرأُ في الأولى قلْ يا أيها الكافرونَ وفي الثانيةِ الإخلاصَ، ثمَّ يصلي ركعتينِ لحفظِ الإيمانِ يقرأْ في الأولى بعدَ الفاتحةِ ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ [الأعراف: 54] إلى قولهِ ﴿ٱلْمُحْسِنِينَ﴾، وفي الثانيةِ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾ [الكهف: 107] إلى آخر السورةِ. وبعدَ السلامِ يصلي على النبيِّ ﷺ ويدعو بهذا الدعاءِ: سبحانَ من لم يزلْ كما كانَ وكما هو الآنَ، سبحانَ من لا يزالُ يكونُ كما كانَ وكما هوَ الآنَ سبحانَ من لا يتغيرَ بذاتهِ ولا في صفاتهِ ولا في أسمائهِ بحدوثِ الأكوانِ، سبحانَ الدائمِ الباقي، سبحانَ القائمِ الدائمِ، سبحانَ الحيِّ الذي لا يموتُ أبداً، سبحانَ الذي يميتُ الخلائقَ وهوَ الحيُّ الذي لا يموتُ، سبحانَ الأولِ المبديءِ، سبحانَ الباقي المفني، سبحانَ من تسمَّى قبلَ أن يسمى، سبحانَ العليِّ الأعلى، سبحانهُ وتعالى، سبحانهُ سبحانهُ فسبحانَ الذي بيدهِ ملكوتُ كلِّ شيءٍ وإليهِ ترجعونَ، وأيضاً يصلي عشرَ ركعاتٍ صلاةَ الخضرِ بعدَ الظهرِ قبلَ العصرِ يقرأُ فيهمَا ما تيسرَ من القرآنِ، فإنْ قرأَ من الزمرِ إلى ﴿إِنَّا فَتَحْنَا﴾ لكانَ أولى، أو من ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ﴾ إلى آخرِ القرآن في كلِّ ركعةٍ سورةٍ، ثمَّ يدعو بدعاءِ يرزقهُ اللَّهُ الإيمانَ، ولبيكَ **اللَّهمَّ** لبيكَ لبيكَ لا شريكَ لكَ لبيكَ، إنَّ الحمدَ والنعمةَ لكَ والملكَ لا شريكَ لكَ، آمنتُ بكَ وكفرتَ بالجبتِ والطاغوتِ واستمسكتُ بالعروةِ الوثقى، أشهدُ أنَّ وعدكَ حقٌّ ولقاءكَ حقٌّ وأشهدُ أنَّ الجنةَ حقٌّ والنارَ حقٌّ، وأشهدُ أنكَ أحدٌ صمدٌ وترٌ فردٌ لمْ يلدْ ولمْ يولدْ ولمْ يكنْ لهُ كفواً أحدٌ، وأشهدُ أنَّ الساعةَ آتيةٌ لا ريبَ فيها وأنكَ باعثٌ منْ في القبورِ، وأشهدُ أنَّ كلَّ معبودٍ منْ دونِ عرشكَ إلى قرارِ الأَرضينَ باطلٌ غيرَ وجهكَ الكريمَ ربنا آمنَّا بما أنزلتَ واتبعنا الرسولَ فاكتبنا مع الشاهدينَ.

صلاة العصر

يصلي أربعةَ السُنَّةِ يقرأُ في الأُول إذا زلزلتْ وفي الثانيةِ والعادياتِ وفي الثالثةِ القارعةُ وفي الرابعةِ ألهاكمْ التكاثرُ وفي روايةٍ في الأولى والعصرِ أربعةً وفي الثانيةِ والعصرِ ثلاثاً وفي الثالثةِ والعصرِ اثنينِ وفي الرابعةِ مرةً، ويستحبُّ في صلاةِ العصرِ أن تؤخرَ إلى قبيلَ تغيرِ الشمسِ وفي الغيمِ تعجيلُ العصرِ والعشاءِ، والقراءةُ فيها من عشرينَ إلى ثلاثينَ آيةً، وبعدَ السلامِ يقولُ لا إلهَ إلا اللَّهُ وحدهُ لا شريكَ لهُ لهُ الملكُ ولهُ الحمدُ يحيي ويميتُ وهوَ على كلِّ شيءٍ قديرٌ، ويقرأُ كما في الظهرِ إلى قولهِ ولوْ كرهَ الكافرونَ، ثمَّ يرفعُ يديهِ ويصلي على النبيِّ ﷺ ويدعو: **اللَّهمَّ** يا دائمَ الفضلِ على البريَّةِ، ويا باسطَ اليدينِ بالعطيةِ، ويا صاحبَ المواهبِ السنيةِ، ويا دافعَ البلا والبليةِ، صلي على محمدٍ خيرِ الورى شجيةً وعلى آلهِ وأصحابهِ البررةِ التقيةِ، فاغفرْ لنا يا ذا العلا في هذا العصرِ العشيةِ ربنا توفنا مسلمينَ والحقنا بالصالحينَ وصلى اللَّهُ على محمدٍ وآلهِ وجميعِ الأنبياءِ والمرسلينَ والملائكةِ المقربينَ وسلمْ تسليماً كثيراً، ويدعو بهذا الدعاءِ ليلةَ الجمعةِ بعدَ فرضِ العشاءِ ثلاثاً، وبعدَ صلاةِ العصرِ يشغلُ في بحثِ العلومِ واستماعها، ويستحبُّ الإقدامُ على الأمورِ التي فيها رضى اللَّهِ تعالى ولو قرأ القرآنَ أو سبحَ أو استغفرَ إلى الغروبِ لكانَ أولى، وعندَ الغروبِ يقرأُ المسبعاتِ، وفي يومِ الخميسِ والجمعةِ وليلةِ السبتِ يدعو بعدَ أداءِ الفرائضِ بهذا الدعاءِ: يا جبارُ أجبرْ قلبي يا غفارُ اغفرْ ذنبي يا ستارُ أسترْ عيبي يا رحمانُ أصلحني يا رحيمُ ارحمني يا توابُ تبْ عليَّ يا سلامُ سلمني، وإذ غربَ طرفُ الشمسِ يقرأُ والليلِ إلى أنْ يدخلَ الوقتُ.

أذكار صلاة المغرب

فإذا سمعَ الأذان يقولَ: **اللَّهمَّ** هذا إقبالُ ليلكَ وإدبارُ نهاركَ وأصواتُ دعائكَ وحضورُ صلواتكَ وشهودُ ملائكتَكَ فاغفرْ لي ذنوبي وتجاوزْ عن سيئاتِي. وكلما سمعَ الأذانَ يقولَ هذا، فإذا كانَ صائماً يفطرْ بالتمرِ أوْ بالماءِ ويقولُ: **اللَّهمَّ** لكَ صمتُ وبكَ آمنتُ وعليكَ توكلتُ وعلى رزقكَ أفطرتُ يا واسعَ المغفرةِ اغفرْ لي، ثمَّ يؤدي الفريضةَ والقراءةُ لها ثلاثُ آياتٍ إلى خمسٍ، ويستحبُّ فيها أن تصلَّى قبلَ بدوِّ الكواكبِ وبعدَ السلامِ يقومُ ويرفعُ يديهِ ويقولُ: **اللَّهمَّ** انقلنا منْ ذلِّ المعصيةِ إلى عزِّ الطاعةِ أو يقولُ: **اللَّهمَّ** أعني على ذكركَ وشكركَ وحسنِ عبادتكَ.

ثمَّ يصلي ركعتي السُّنَّةِ يقرأُ في الأُولى الكافرونَ وفي الثانيةِ الإخلاصَ وبعدَ السلامِ يقولُ مرحباً بملائكةِ الليلِ مرحباً بالملكينِ الكريمينِ الكاتبينِ اكتبا في صحيفتي أني أشهدُ أنْ لا إلهَ إلا اللَّهُ وحدهُ لا شريكَ لهُ وأشهدُ أن محمداً عبدهُ ورسولهُ وأشهدُ أنَّ الجنةَ حقٌّ والنارُ حقٌّ والحوضَ حقٌّ والشفاعةَ حقٌّ والصراطَ حقٌّ والميزانَ حقٌّ وأنَّ الساعةَ آتيةٌ لا ريبَ فيها وأنَّ اللَّه يبعثُ منْ في القبورِ **اللَّهمَّ** إني أودعكَ هذهِ الشهادةَ ليومِ حاجتي إليها **اللَّهمَّ** احططْ بها وزري واغفرْ بها ذنبي وثقلْ بها ميزاني وأوجبْ بها أمانيَّ وتجاوزْ عني بفضلكَ ورحمتكَ يا أرحمَ الراحمينَ وفي النهارِ قبلَ ارتفاعِ الشمس يدعو بهذا الدعاءِ: مرحباً بملائكةِ النهارِ إلخ المتقدم.

وبعدَ أداءِ السُّنَّةِ يصلي عشرينَ نوافلَ ستةٌ منها للأوابينَ، يقرأُ في الشفعِ الأولِ في كليهما سورةَ الإخلاصِ ثلاثاً، وفي الشفعِ الثاني سورةَ الإخلاصِ في كليهما مرةً، وفي الثالثِ يقرأُ المعوذتينِ، ثمَّ يصلي صلاةَ الفردوسِ ركعتينِ يقرأُ في الأولى بعد الفاتحةِ ﴿الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ﴾ إلى ﴿وَلَٰكِن لَّا يَشۡعُرُونَ﴾ و﴿وَإِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ﴾ إلى ﴿يَعۡقِلُونَ﴾، وخمسةَ عشرَ مرَّةً الإخلاصَ، وفي الثانيةِ آيةَ الكرسي إلى خالدونَ، ولِلَّهِ ما في السمواتِ وما في الأرضِ إلى آخرِ السورةِ، وخمسةَ عشرَ الإخلاصِ، ثمَّ يصلي ركعتينِ صلاةَ النورِ يقرأُ في الأولى سورةَ البروجِ وفي الثانيةِ والسماءِ والطارقِ، ثمَّ يصلي صلاةَ الاستجابةِ يقرأُ في الأولى سورةَ الرحمانِ وفي الثانيةِ الواقعةِ، ثمَّ يصلي شكرَ الليلِ ركعتينِ يقرأُ في كلٍّ منها الكافرونَ خمساً وبعدَ السلامِ يدعو ثلاثاً الحمدُ لِلَّهِ على حسنِ المساءِ والحمدُ لِلَّهِ على حسنِ الصباحِ والحمدُ لِلَّهِ على حسنِ المبيتِ ومرةً هذا الدعاءَ، **اللَّهمَّ** لكَ الحمدُ حمداً دائماً لا منتهى له دون مشيئكَ ولكَ الحمدُ حمداً دائماً لا جزاءَ لقائلهِ إلا رضاكَ، ولكَ الحمدُ حمداً دائماً عندَ كلِّ طرفةِ عينٍ وتنفسِ كلِّ نفسٍ، الحمدُ لِلَّهِ كفاءَ حقهِ، والصلاةُ والسلامُ على رسولهِ محمدٍ خيرِ خلقهِ ثمَّ يصلي ركعتينِ لإحياءِ القلبِ وضياءِ القبرِ في كلٍّ منهما يقرأُ سورةَ الإخلاصِ ستًّا والمعوذتينِ مرةً، ويدعو بعدَ السلامِ بهذا: **اللَّهمَّ** اجعلْ هذهِ الصلواتِ سراجاً في قبري وفي قبورِ جميعِ المؤمنينَ يا أرحمَ الراحمينَ، ثمَّ يصلي ركعتينِ لحفظِ الإيمانِ ويقرأُ في كلٍّ منهما بعدَ الفاتحة ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغۡ قُلُوبَنَا بَعۡدَ إِذۡ هَدَيۡتَنَا وَهَبۡ لَنَا﴾ [آل عمران: 8] إلى ﴿ٱلۡوَهَّابُ﴾، ثمَّ يقولُ خمساً ﴿فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ﴾ [يوسف: 101] إلى الصالحين، وخمساً سبحانَ اللَّهِ والحمدُ لِلَّهِ ولا إلهَ إلا اللَّهُ واللَّهُ أكبرُ ولا حولَ ولا قوةَ إلا باللَّهِ العليِّ العظيمِ، ثمَّ

يصلي على النبيِّ ﷺ بعدَ السلامِ خمساً، ويدعو: **اللَّهمَّ** إني أسألكَ إيماناً دائماً، وأسألكَ قلباً خاشعاً، وأسألكَ علماً نافعاً، وأسألكَ يقيناً صادقاً، وأسألكَ ديناً قيماً، وأسألكَ رزقاً طيباً، وأسألكَ عملاً متقبلاً، وأسألكَ العافيةَ منْ كلِّ بليةٍ، وأسألكَ حسنَ العافيةِ، وأسألكَ دوامَ العافيةِ، وأسألكَ تمامَ العافيةِ، وأسألكَ الشكرَ على العافيةِ، وأسألكَ الغنى عنِ الناسِ برحمتكَ يا أرحمَ الراحمينَ.

ثمَّ يصلي ركعتينِ لمزيدِ المحبةِ ويقرأُ فيهما ما تيسرَ وبعدَ السلامِ يسجدُ ويقولُ فيها سبحانَ اللَّهِ والحمدُ للَّهِ ولا إلهَ إلا اللَّهُ واللَّهُ أكبرُ ولا حولَ ولا قوةَ إلا باللَّهِ العليِّ العظيمِ.

ثمَّ يقعدَ ويرفعُ يديهِ ويقولُ يا حيُّ يا قيومُ يا ذا الجلالِ والإكرامِ يا أرحمَ الراحمينَ يا إلهَ الأولينَ والآخرينَ يا رحمانَ الدنيا والآخرةِ ورحيمهما، وإحياءَ ما بينَ العشائين أولى منْ إحياءِ باقي الليلِ، ما بصلاةٍ أوْ تلاوةٍ أوْ مراقبةٍ إلى وقتِ العشاءِ.

إذكار صلاة العشاء

فإذا دخلَ وقتُ العشاءِ يصلي أربعَ ركعاتِ السُّنَّةِ، يقرأُ بعدَ الفاتحةِ في الأولَى آيةَ الكرسيِّ إلى خالدونَ، وفي الثانيةِ للَّهِ ما في السمواتِ وما في الأَرضِ إلى آخرِ السورةِ، وفي الثالثةِ أولَ سورةِ الحديدِ إلى بذاتِ الصدورِ وفي الرابعةِ لوْ أنزلنا إلى آخرِ السورةِ، ويستحبُّ تأخيرُ العشاءِ إلى ثلثِ الليلِ والقراءةُ فيها منْ خمسةَ عشرَ إلى عشرينَ، وبعدَ السلامِ يقولُ مرةً لا إلهَ إلا اللَّهُ وحدهُ لا شريكَ لهُ لهُ الملكُ ولهُ الحمدُ وهوَ على كلِّ شيءٍ قديرٌ، لا إلهَ إلا اللَّهُ أهلُ النعمةِ والفضلِ والثناءِ الحسنِ لا إلهَ إلا اللَّهُ ولا نعبدُ إلا إياهُ مخلصينَ له الدينُ ولو كرهَ الكافرونَ، ويرفعُ يديهِ ويصلي على النبيِّ ﷺ ثمَّ يدعو: **اللَّهمَّ** تبْ علينا قبلَ الموتِ، وهونْ علينا سكراتِ الموتِ، وارحمنا عندَ الموتِ، ولا تعذبنا بعدَ الموتِ، يا خالقَ الحياةِ والموتِ ربنا توفنا مسلمينَ والحقنا بالصالحينَ وصلى اللَّهُ على سيدنا محمدٍ وعلى آلهِ وصحبهِ أجمعينَ.

ثمَّ يقومُ ويصلي ركعتي السُّنَّةِ يقرأ في الأُولى بعدَ الفاتحةِ الكافرونَ، وفي الثانيةِ الإِخلاصَ.

ثمَّ يصلي أربعَ ركعاتٍ يقرأُ بعدَ الفاتحةِ في الأُولى آيةَ الكرسيِّ ثلاثاً، وفي الثانيةِ الإِخلاصَ والمعوذتين مرةً مرةً، وفي الثالثةِ آيةَ الكرسيِّ ثلاثاً وفي الرابعةِ ما في الثانيةِ، ويسجدُ بعدَ السلامِ ويقولُ فيها أربعاً: سبحانَ القديمِ الذي لمْ يزلْ سبحانَ

العليمِ الذي لا يجهلُ سبحانَ الجوادِ الذي لا يبخلُ سبحانَ الحليمِ الذي لا يعجلُ، ويقولُ عشرينَ يا رحيمُ ويطلبُ حاجتهُ.

ثمَّ يصلي أربعاً يقرأُ في الأُولى يَس وفي الثانيةِ حَم. الدخانَ وفي الثالثةِ آلم. تنزيلُ الكتابِ وفي الرابعةِ سورةَ الملكِ، ويصلي على النبيِّ ﷺ بعدَ السلامِ ويقولُ ثلاثمائةٍ يا واحدُ الباقي أولَ كلِّ شيءٍ وآخرهُ، فإنْ كانَ يصلي النوافِلَ قبلَ الوترِ كانَ أولى، ويستحبُّ في الوترِ أن يصلي آخرَ الليلِ وإنْ لمْ يثقْ بالانتباهِ آخرَ الليلِ يصلي ويرقدُ.

والأفضلُ في قراءةِ الوترِ سبحِ اسمَ ربكَ الأعلى في الأُولى، أوْ إنا أنزلناهُ، وفي الثانيةِ قلْ يا أيها الكافرونَ، وفي الثالثةِ سورةَ الإخلاصِ والمعوذتينِ، ويرفعُ يديهِ في التكبيرِ ويقنتُ ويسجدُ بعدَ السلامِ ويقولُ فيها: سبحانَ الملكِ القدوسِ سبوحٌ قدوسٌ ربنا ربُّ الملائكةِ والروحِ ثلاثاً أوْ خمساً، ثمَّ يقعدُ ويقرأُ آيةَ الكرسيِّ، ثمَّ يسجدُ ثانياً ويسبحُ فيهَا ذلكَ التسبيحَ ويرفعُ رأسهُ ويطلبُ حاجتهُ.

ثمَّ يصلي ركعتينِ تشفيعاً للوترِ قاعداً يقرأُ في الأُولى إذا زلزلتْ، وفي الثانيةِ ألهاكمُ التكاثرُ، وبعدَ السلامِ يقولُ أربعاً توكلتُ على الحيِّ الذي لا يموتُ والحمدُ للَّهِ ربِّ العالمينَ يفعلُ اللَّه ما يشاءُ يفعلُ اللَّهُ ما يشاءُ بقدرتهِ ويحكمُ ما يريدُ بعزتهِ أربعاً، ثمَّ يقولُ سبحانَ اللَّهِ ثلاثاً وثلاثينَ والحمدُ للَّهِ كذلكَ، واللَّهُ أكبرْ كذلكَ، ومرةً لا إلهَ إلا اللَّهُ وحدهُ لا شريكَ لهُ، لهُ الملكُ ولهُ الحمدُ وهوَ على كلِّ شيءٍ قديرٌ نحمدهُ ونستعينهُ ونعوذُ باللَّهِ منْ شرورِ أنفسنا ومنْ سيئاتِ أعمالنا فإنْ قرأَ الأَدعيةَ التي ذكرتْ في الصبحِ كانَ أولى.

وأيضاً وقتَ النومِ وبعدَ صلاةِ الصبحِ يواظبُ على قراءةِ الآياتِ والسورِ وهيَ: يَس والحشرُ والصفُّ والجمعةُ والتغابنُ والأَعرافَ والقلمِ إلى آخرِ القرآن، وإنْ لمْ يقدرْ فمنْ ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ [الانشقاق: 1] إلى أمِّ القرآنِ ومنَ الآياتِ ألَم. ذالكَ الكتابُ لا ريبَ فيهِ إلى المفلحونَ، وإلهكمْ إلهٌ واحد إلى تعقلونَ، وآيةَ الكرسيِّ إلى خالدونَ، وللَّهِ ما في السمواتِ وما في الأَرضِ إلى آخرِ السورةِ قلَ ادعوا اللَّهِ، إلى آخرِ السورةِ، وشهدَ اللَّهُ، إلى الإسلامِ، وقلْ اللَّهمَّ مالكَ الملكِ، إلى حسابٍ، وإنَّ ربكمْ اللَّهُ إلى المحسنينَ، ولقدْ جاءكمْ رسولٌ، إلى آخرِ السورةِ، وأولِ سورةِ الكهفِ إلى عجباً، والذينَ آمنوا إلى آخرِ السورةِ، وذا النونِ إذ ذهبَ مغاضباً إلى الوارثين، فسبحانَ اللَّهَ حينَ تمسونَ إلى تخرجون، سبحانَ ربكَ ربِّ العزةِ إلخ والصافاتِ إلى

لازبٍ ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ﴾ إلى ﴿وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ﴾، لقدْ صدقَ اللَّهُ رسولهُ الرؤيَا، إلى السورةِ يا معشرَ الجنِّ والإنسِ، إلى فلا تنتصرانِ، سبحَ للَّهِ ما في السمواتِ إلى بذاتِ الصدورِ، لو أنزلنا إلى آخرِ السورةِ، قل أوحيَ إلى شططاً، قل يا أيها الكافرونَ والإخلاصَ والمعوذتين، يا أكرمَ من كلِّ كريمٍ، يا أعظمَ من كلِّ عظيمٍ، اغننا بجودكَ وكرمكَ ومدَّ عمرنا، مع العافيةِ في طاعتكَ إنكَ على كلِّ شيءٍ قديرٌ، وتنامُ مستقبلَ القبلةِ على اليدِ اليمنى وتقولُ أشهدْ أن لا إلهَ إلا اللَّه وحدهُ لا شريكَ وأشهدُ أنَّ محمداً عبدهُ ورسولهُ.

ذكر الاستنجاء

فيهِ فرضانِ إزالةُ النجاسةِ وطهارةُ الحجارةِ، ويجوزُ منَ العظمِ والروثِ ومنَ الذي يستنجي بهِ مرةً، وكلُّ ما ذكرَ في كتابِ العبادةِ يلزمُ العملُ بهِ.

ذكر الوضوء

روى عبدُ اللَّهِ بنُ زيدٍ الأنصاريُّ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كانَ يتوضأَ بمدٍّ وأربعةِ دوانقَ منْ ماءٍ، وقالَ أبو حنيفةَ رضيَ اللَّهَ عنهُ لا بدَّ منْ مدٍّ ونصفٍ، النصفُ للإستنجاءِ والنصفُ الآخرُ لليدينِ والوجهِ ومسحِ الرأسِ، والنصفُ الثالثُ للرجلينِ، فإنْ لمْ يحتجْ إلى الإستنجاءِ فالمدُّ يكفيهِ، فإنْ كانَ ماسحاً على الخفِّ فالنصفُ يكفيهِ، وسئلَ النبيُّ ﷺ عنْ مقدارِ الماءِ للوضوءِ فقالَ: صاعٌ، والصاعُ: أربعةُ أمدادٍ، فقالوا يا رسولَ اللَّهِ لا يكفينا هذا القدرْ قالَ يكفي هذا القدرُ منْ هوَ أكثرُ شعراً منكمْ وأكثرَ طاعةً ولمْ يكفكمْ[1]، ولمْ يرخصْ بالزيادةِ، وإنما زادَ أبو حنيفةِ لتطهيرِ النجاسةِ.

ثمَّ يصلي بعدَ الوضوءِ ركعتينِ تحيةَ الوضوءِ يقرأُ في الأُولى بعدَ الفاتحةِ عمَّ، وفي الثانيةِ والضحَى، وبعدَ السلامِ يصلي على النبيِّ ﷺ ويدعو بهذا الدعاءِ: **اللَّهمَّ** آتِ نفسي تقواها وزكها أنتَ خيرُ منْ زكاهَا أنتَ وليها ومولاها، **اللَّهمَّ** أنتَ لي كما أحبُّ فاجعلنِي لكَ كما تحبُّ، **اللَّهمَّ** جعلْ سريرتِي منْ علانيتِي صالحةً لكَ، **اللَّهمَّ** ارزقنِي حسنَ الاختيارِ وصحةَ الاعتبارِ وصدقَ الافتقارِ برحمتكَ يا عزيزُ يا غفارُ يا أرحمَ الراحمينَ.

(1) هذا الأثر لم أجده فيما لدي من مصادر ومراجع.

ثمَّ يصلِّي بعدهَا صلاةَ السعادةِ يقرأُ في الأُولَى سورةَ الإخلاصِ عشراً، وفي الثانيةِ عشرينَ، وفي الثالثةِ ثلاثينَ، وفي الرابعةِ أربعينَ.

ثمَّ يصلي بعدَ ذلكَ ركعتينِ يقرأُ في كلٍّ منهما سورةَ الإخلاصِ سبعينَ، وبعدَ السلامِ يستغفرُ اللَّهَ سبعينَ مرةً.

صلاة التهجد

ثمَّ إذا كانَ موفقاً منَ اللَّهِ تعالَى يصلي التهجدَ بهذا الترتيبِ وهوَ أنَّ يقولَ قبلَ أداءِ تحيةِ الوضوءِ، اللَّهُ أكبرُ كبيراً والحمدُ للَّهِ كثيراً وسبحانَ اللَّهِ بكرةً وأصيلاً، وعشراً سبحانَ اللَّهِ والحمدُ للَّهِ إلى آخرهِ، ومرةً اللَّهُ أكبرُ ذو الملكِ والملكوتِ والكبرياءِ والعظمةِ والجلالِ والقدرةِ والكمالِ، **اللَّهمَّ** لكَ الحمدُ أنتَ نورُ السمواتِ والأَرضِ، لكَ الحمدُ أنتَ ربُّ السمواتِ والأرضِ، ولكَ الحمدُ أنتَ بهاءُ السمواتِ والأَرضِ، ولكَ الحمدُ أنتَ زينُ السموات والأَرضِ، ولكَ الحمدُ أنتَ قيمُ السمواتِ والأَرضِ ومنْ فيهنَّ ومنْ عليهنَّ، أنتَ الحقُّ ومنكَ الحقُّ ولقاؤكَ حقٌّ والجنةُ حقٌّ والنارُ حقٌّ والنبيونَ حقٌّ ومحمدٌ ﷺ حقٌّ، **اللَّهمَّ** لكَ أسلمتُ وبكَ آمنتُ وعليكَ توكلتُ وبكَ خاصمتُ وإليكَ أنبتْ وإليكَ حاكمتُ، فاغفرْ لي ما قدمتُ وما أخرتُ وما أسررت وما أعلنتُ، أنتَ المقدمُ وأنتَ المؤخرُ لا إلهَ إلا أنتَ.

اللَّهمَّ آتِ نفسي تقواهَا وزكها أنتَ خيرُ منْ زكاها أنتَ وليها ومولاهَا، **اللَّهمَّ** أهدني لأحسنِ الأَخلاقِ والأَعمالِ فإنهُ لا يهدي لأحسنها إلا أنتَ، وٱصرفْ عني سيئها فإنهُ لا يصرفُ عني سيئها إلا أنتَ، أسألكَ مسألة البائسِ الفقيرِ المسكينِ وأدعوكَ دعاءِ الفقيرِ الذليلِ الخاضعِ، فلا تجعلني بدعائكَ ربِّ شقيًّا، وكنْ بي رؤوفاً رحيماً، يا خيرَ المسؤولينَ ويا أكرمَ المعطينَ، **اللَّهمَّ** ربَّ جبريلَ وميكائيلَ وإسرافيلَ فاطرَ السمواتِ والأَرضِ عالمَ الغيبِ والشهادةِ إلى يختلفونَ، إهدني لمَا اختلفَ فيهِ منَ الحقِّ بإذنكَ فإنكَ تهدي منْ تشاءُ إلى صراطٍ مستقيمٍ.

ثمَّ تقرأُ في تحيةِ الوضوءِ القراءةَ المذكورةَ وهيَ عمَّ والضحى، وبعدَ السلامِ يكثرُ منْ قولِ سبحانَ اللَّهِ والحمدُ للَّهِ إلى العظيمِ عددَ ما علمَ اللَّهُ، وملءَ ما علمَ اللَّهُ، وزنةَ ماعلمَ اللَّهُ ثلاثاً، ويقولُ أستغفرُ اللَّهَ منْ كلِّ ذنبٍ أذنبتهُ عمداً وخطأً سراً وعلانيةً وأتوبُ إليه منَ الذنبِ الذي أعلمُ ومنَ الذنبِ الذي لا أعلمُ وأنتَ علامُ الغيوبِ ولا حولَ ولا قوةَ إلا باللَّهِ العليِّ العظيمِ ثلاثاً ويقولُ **اللَّهمَّ** صلِّ على محمدٍ وعلى آلِ

محمدٍ عددَ ما أحاطَ بهِ علمكَ وجرى بهِ قلمكَ ونفدتْ بهِ مشيئتكَ ثلاثاً، ويقولُ **اللَّهمَّ** اغفرْ لي ولوالديَّ ولمنْ توالدَ وارفعْ درجتهمَا في أعلَى عليينَ بحقِّ محمدٍ وآلهِ الطيبينَ الطاهرينَ يا ربَّ العالمينَ.

ثمَّ يصلي ركعتينِ بنيةِ إحياءِ الليلِ ويقرأُ في الأُولى آيةَ الكرسيِّ، وفي الثانيةِ آمنَ الرسولُ، ثمَّ يصلي اثنيْ عشرةَ ركعةً بستِّ تسليماتٍ وينقصُ في كلِّ ركعةٍ منَ القراءةِ شيئاً حتى يتمَّ، وأقلُّ التهجدِ أربعُ ركعاتٍ، وأكثرهُ ما تيسرَ لهُ، ويجلسُ بعدَ كلِّ شفعٍ ويسبحُ ويستغفرِ ويصلي على النبيِّ ﷺ.

وبعدَ الفراغِ يناجي بمناجاةِ الفقيرِ محمدٍ المخاطبِ بخاطبِ اللَّه تعالى غوثِ اللَّهِ سبعينَ مرةً، وهيَ: **إلهي** الذي علمتَ منْ سوءِ ما علمتهُ خطئاً فاغفرهُ لي بحقِّ لا إلهَ إلا اللَّهُ محمدٌ رسولُ اللَّهِ ﷺ، **اللَّهمَّ** صلِّ على محمدٍ وعلى آلِ محمدٍ وباركْ وسلمْ على جميعِ الأَنبياءِ والمرسلينَ برحمتكَ يا أرحمَ الراحمينَ.

ثمَّ يصلي ركعتينِ يقرأُ في الأُولى سورةَ الإِخلاصِ إحدى وعشرينَ مرةً، وفي الثانيةِ المعوذتينِ عشراً، وبعدَ السلامِ يستغفرُ اللَّهَ تعالى لجميعِ المؤمنينَ يستجابُ ويقرأُ هذا الاسمَ يقبلُ على الفورِ يا غياثِي عندَ كلِّ كربةٍ ومجيبي عندَ كلِّ دعوةٍ ومعاذي عندَ كلِّ شدةٍ ويا رجائي حينَ تنقطعُ حيلتي وأيضاً إذا دخلَ المسجدَ فإنْ كانَ متوضئاً يصلي ركعتينِ يقرأُ في الأُولى آيةَ الكرسيِّ وفي الثانيةِ الإِخلاصِ ثلاثاً.

وبعدَ السلامِ يصلي عى النبيِّ ﷺ ويدعو بهذا الدعاءِ: **اللَّهمَّ** إني أسألكَ خيرَ هذا المنزلِ وخيرَ ما فيهِ، وأعوذُ بكَ منْ شرِّ هذا المنزلِ وشرِّ ما فيهِ، **اللَّهمَّ** اعصمني بألطافكَ حتى لا أعصيكَ، وأعني على طاعتكَ بتوفيقكَ، وجنبني معاصيكَ يا أرحمَ الراحمينَ. فإنْ لمْ يكنْ متوضئاً تيممَ وقرَ آيةَ الكرسيِّ وسورةَ الإِخلاصِ ثلاثاً، وإنْ كانَ يصلي السننَ في البيتِ كانَ أولى وينوي بالنوافلِ تكميلَ الفرائضِ.

ذكر صلاة الأسبوع

ليلةَ الجمعةِ يصلي بينَ العشائينِ اثنيْ عشرَ ركعةً، ويقرأُ في كلِّ ركعةٍ بعدَ الفاتحةِ سورةَ الإِخلاصِ إحدى عشرةَ مرةً، ويصلي بعدَ فرضِ العشاءِ ست عشرةَ ركعةً، ويقرأُ في كلِّ ركعةٍ منها بعدَ الفاتحةِ والإِخلاصَ والمعوذتينِ مرةً مرةً يجدْ ثوابَ إحياءِ ليلةِ القدرِ.

ويصلي يومَ الجمعةِ وقتَ الضحى اثنيْ عشرَ ركعةً ويقرأُ فيها ما تيسرَ منَ القرآنِ وبعدَ السلامِ يصلي على النبيِّ ﷺ.

ويصلي يومَ السبتِ أربعَ ركعاتٍ ويقرأُ فيها بعدَ الفاتحةِ الكافرونَ ثلاثاً، وبعدَ السلامِ يقرأُ آيةَ الكرسيِّ مرةً ليلةَ الأحدِ يصلي عشرينَ ركعةٍ، ويقرأُ في كلٍّ منها الإخلاصَ خمسينَ مرةً والمعوذتينِ مرةً وبعدَ السلامِ يصلي على النبيِّ ﷺ مائةً، ويستغفرُ اللَّهَ تعالى مائةَ مرةٍ، ولا حولَ ولا قوةَ إلا باللَّهِ العلي العظيمِ مائةَ مرةٍ، و**اللَّهمَّ** اغفرْ لي ولوالديَّ ولمنْ توالدَ ولجميعِ المؤمنينَ والمؤمناتِ والمسلمينَ والمسلماتِ الأحياءِ منهمْ والأمواتِ مائةِ مرةٍ.

ويصلي يومَ الأَحدِ بعدَ الإشراقِ أربعَ ركعاتٍ ويقرأْ في كلٍّ منها بعدَ الفاتحةِ آمنَ الرسولُ مرةً، وأيضاً يصلي بعدَ الظهرِ أربعاً بسلامينِ يقرأُ في الأُولى آلم.. تنزيلُ السجدةِ، وفي الثانيةِ تباركَ الملكُ، وفي الثالثةِ والرابعةِ سورةَ الجمعةِ مرةً مرةً.

ليلةَ الإثنينِ يصلي أربعاً ويقرأُ في الأُولى بعدَ الفاتحةِ الإخلاصَ عشراً، وفي الثانيةِ عشرينَ، وفي الثالثةِ ثلاثينَ، وفي الرابعةِ أربعينَ، وبعدَ السلامِ يقرأُ الإخلاصَ والمعوذتينِ والصلواتِ و**اللَّهمَّ** اغفرْ لي ولوالديَّ ولمنْ توالدَ ولجميعِ المؤمنينِ والمؤمناتِ والمسلمينَ والمسلماتِ خمساً وسبعينَ مرةً.

ويصلي يومَ الإثنينِ بعدَ الإشراقِ ركعتينِ يقرأُ في كلٍّ منهمَا بعدَ الفاتحةِ آيةَ الكرسيِّ والإخلاصَ والمعوذتينِ مرةً، وبعدَ السلامِ يقرأُ الإخلاصَ اثنيْ عشرَ مرةً، ويستغفرُ اللَّهَ اثنيْ عشرَ مرةً.

ليلةَ الثلاثاءِ يصلي ركعتينِ ويقرأُ فيهما بعدَ الفاتحةِ الإخلاصَ والمعوذتينِ خمسةَ عشرَ مرةً، وبعدَ السلامِ يصلي على النبيِّ ﷺ ويقرأُ آيةَ الكرسيِّ ويستغفرُ اللَّهَ خمسةَ عشرَ مرةً.

ويصلي يومَ الثلاثاءِ بعدَ الإشراق وعندَ الانتصافِ عشرَ ركعاتٍ، ويقرأُ في كلِّ ركعةٍ بعدَ الفاتحةِ آيةَ الكرسيِّ مرةً، والإخلاصَ ثلاثاً ليلةَ الإربعاءِ يصلي ستَّ ركعاتٍ بثلاثِ تسليماتٍ يقرأُ في كلٍّ منها ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ﴾ إلى ﴿حِسَابٍ﴾ مرةً ويقولُ بعدَ السلامِ سبعينَ مرةً: جزى اللَّهُ عنَّا سيدنَا ونبينَا محمداً ما هوَ أهلهُ ومستحقهُ ومستوجبهُ، وبعدَ العشاءِ يصلي ركعتينِ يقرأُ في الأُولى الفلقَ عشراً، وفي الثانيةِ الناسَ عشراً، وبعدَ السلامِ يصلي على النبيِّ ﷺ، ويستغفرُ اللَّهَ تعالى.

ويصلي يومَ الأَربعاءِ بعدَ الإِشراقِ اثنيْ عشرَ ركعةً، ويقرأُ في كلٍّ منها آيةَ الكرسيِّ والقواقلَ الثلاثةَ ثلاثاً.

ليلةَ الخميسِ يصلي بينَ العشاءينِ ركعتينِ يقرأ في كلٍّ منهما بعدَ الفاتحةِ آيةَ الكرسيِّ والقواقلَ(1) الثلاثةَ خمساً، وبعدَ السلامِ يستغفرُ اللَّهُ تعالى خمسةَ عشرَ ويدعو بهذا الدعاءِ: **اللَّهمَّ** اجعلْ ثوابَ هذا لوالديَّ، ربِّ اغفرْ لي وارحمهمَ كمَا ربياني صغيراً.

ويصلي يومَ الخميس بينَ الظهرِ والعصرِ ركعتينِ، يقرأُ في الأُولى آيةَ الكرسيِّ مائةَ مرةٍ، وفي الثانيةِ الإِخلاصَ مائةَ مرةٍ، وبعدَ السلامِ يستغفرُ اللَّهَ مائةَ مرةٍ، ويصلي على النبيِّ ﷺ مائةَ مرةٍ.

ذكر أَوارد الأسبوع

كلَّ يومٍ يقولُ مائةَ مرةٍ على هذا الترتيبِ:

يومَ السبتِ: لا إلهَ إلا أنتَ سبحانكَ إني كنتُ منَ الظالمينَ. **يومَ الأَحدِ**: لا إلهَ إلا اللَّهُ الملكُ الحقُّ المبينُ. **يوم الإثنينِ**: لا إلهَ إلا اللَّهُ عزيزاً جليلاً يا عزيزُ يا جليلُ. **يومَ الثلاثاءِ**: **اللَّهمَّ** صلِّ على سيدنَا محمدٍ النبيِّ الأُميِّ وعلى آلِهِ وصحبهِ وباركْ وسلمْ، **يومَ الإربعاءِ**: لا إلهَ إلا اللَّهُ خالصاً مخلصاً. **يومَ الخميس**: لا إلهِ إلا اللَّهُ خالقُ كلِّ شيءٍ وهوَ على شيءٍ قديرٌ. **يومَ الجمعةِ**: سبحانَ اللَّهِ والحمدُ للَّهِ إلى العظيمِ.

ثمَّ يصلي ركعتينِ يقرأْ فيهما ما تيسرَ منَ القرآن، وبعدَ السلامِ يسجدُ ويسألُ اللَّهَ تعالى فيها حاجتهُ يستجابُ.

نوع آخر

منقولٌ منْ سلطانِ الموحدينَ حضرةِ الشيخِ ظهورِ الحقِّ والشرعِ والدينِ يقولُ كلَّ يومٍ ألفَ مرةٍ السبتِ: يا اللَّهُ يا هوَ، الأَحدُ يا رحمانُ يا رحيمُ، الإثنينِ يا واحدُ يا أحدُ، الثلاثاءِ يا فردُ يا صمدُ، الأَربعاءِ يا حيُّ يا قيومُ، الخميسِ يا حنانُ يا منانُ، الجمعةِ يا ذا الجلالِ والإكرامِ.

(1) يريد: قل يا أيها الكافرون وقل هو اللَّه أحد والمعوذتين (قل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس). لسان الميزان لابن حجر العسقلاني، ترجمة رقم (997) [5/ 293].

نوع آخر

مرويٌّ عنْ شيخِ الشيوخِ السهروورديِّ يقولُ كلَّ يومٍ ألفَ مرةٍ السبتِ لا إلهَ إلا اللَّهُ محمدٌ رسولُ اللَّهِ، الأَحدِ يا حيُّ يا قيومُ، الإثنينِ يصلي على النبيِّ ﷺ، الثلاثاءِ ولا حولَ ولا قوةَ إلا باللَّهِ العليِّ العظيمِ، الأَربعاءِ أستغفرُ اللَّهَ منْ كلِّ ذنبٍ وأتوبُ إليهِ، الخميسِ يا اللَّهُ يا اللَّهُ، الجمعةِ سبحانَ اللَّهِ والحمدُ للَّهِ إلى العظيمِ.

صلاة الأحزاب

يصلي يومَ الأَربعاءِ بعدَ صلاةِ الظهرِ أربعَ ركعاتٍ ويقرأُ في كلِّ منها بعدَ الفاتحةِ آيةَ الكرسيِّ وقلِ **اللَّهمَّ** مالكَ الملكِ إلى حسابٍ والقواقلَ[1] الأَربعَ، وخمسةَ عشرَ مرةً لا إلهَ إلا أنتَ سبحانكَ إني كنتُ منَ الظالمينَ، ثمَّ يركعُ ويقولُ في الركوعِ عشراً وفي الاعتدالِ منهُ عشراً وفي السجدةِ الأُولى عشراً وفي الجلسةِ عشراً وفي السجدةِ الثانيةِ عشراً، فإذا رفعَ رأسهُ منَ السجدةِ الثانيةِ يجلسُ ويقولُ عشراً تصيرُ خمسةً وسبعينَ مرةً.

ثمَّ ينهضُ إلى الركعةِ الثانية ويفعلُ كذلكَ فيها، وفي الثالثةِ والرابعةِ فإذا جلسَ الجلسةَ الأخيرةَ قرأَ التحياتِ إلى عبدهُ ورسولهُ، ثمَّ يسجدُ ويقولُ في سجودهِ إحدى وأربعينَ مرةٍ يا حيُّ يا قيومُ يا غياثَ المستغيثينَ أغثني أغثني إياكَ نعبدُ وإياكَ نستعين حسبيَ اللَّهُ وكفى باللَّهِ حسيباً، **اللَّهمَّ** صلِّ على محمدٍ وعلى آلِ محمدٍ وباركْ وسلمْ، ويرفعُ يديهِ ويدعو بما يحفظُ، ثمَّ يصلي على النبيِّ ﷺ.

صلاة الاستخارة

قالَ ﷺ إذا أرادَ أحدكمْ أنْ يشرعَ في حاجةٍ فعليهِ أنْ يصلي ركعتينِ بتلكَ النيةِ وبعدَ السلامِ يصلي على النبيِّ ﷺ ويقرأُ دعاءَ الاستخارةِ وهوَ: **اللَّهمَّ** إني أستخيركَ بعلمكَ وأستقدركَ بقدرتكَ وأسألكَ منْ فضلكَ العظيمِ فإنكَ تقدرُ ولا أقدرُ وتعلمُ ولا أعلمُ وأنتَ علامُ الغيوبِ، **اللَّهمَّ** إنْ كنتَ تعلمُ أنَ هذا الأَمرَ خيرٌ في دينِي ومعاشِي وعاقبةِ أمرِي وعاجلهِ وآجلهِ فاقدرهُ لي ويسرهُ ثمَّ باركْ لي فيهِ، وإنْ كنتَ تعلمُ أنَّ هذا الأَمرُ شرٌّ لي في دينِي ومعاشِي وعاقبةِ أمرِي وعاجلهِ وآجلهِ فاصرفهُ

(1) القواقل: يريد: قل يا أيها الكافرون وقل هو اللَّه أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس.

عنِّي واصرفنِي عنهُ، وأقدرْ لي الخيرَ حيثُ كانَ، ثمَّ أرضنِي بهِ[1].

صلاة السفر

إذَا أرادَ أنْ يسافرَ يصلِّي ركعتينِ يقرأُ في الأُولى الفاتحةَ ويَس وفي الثانيةِ إنَّا أنزلناهُ عشراً وبعدَ السلامِ يقرأُ هذا الاسمَ ثلاثمائةٍ وستينَ مرةً وهوَ هذا فقجمخمتُ فردٌ قادرٌ جبارٌ مقتدرٌ خبيرٌ مصورٌ ثوابٌ ثمَّ يقومُ ويلتقطُ لكلِّ حرفٍ منهَا حصاةً أوْ مثلهَا ويلقِي ستًّا منهَا في الجهاتِ الستِّ ويحفظْ واحدةً منهَا فإذَا وصلَ المنزلَ المقصودَ يلغيهِ أيضاً وإذَا عملَ لشخصٍ آخرَ لمْ تشترطِ الصلاةُ.

لدفع العطش

يلتقطُ حصاةً ويقرأُ إنَّا أعطيناكَ الكوثرَ وينفثُ عليهَا ويحفظهَا في الفمِ فإذَا علَا شرقاً يكبرُ.

ما يقال عندَ لبسِ الجديدِ:

يقرأُ سورةَ إنا أنزلناهُ عشراً وينفثُ على الماءِ ويرشُّ على الثوبِ للعروسِ وإذَا دخلَ العروسُ بيتهُ يصلِّي ركعتينِ على طرفِ ثوبِها ويضعُ يدهُ على جبهتهَا ويقولُ يَا قدوسُ الطاهرُ منْ كلِّ شيءٍ فلَا شيءٍ يعادهِ منْ جميعِ خلقهِ بلطفهِ.

صلاة الحاجة

وردَ في الخبرِ عنْ سيدِ البشرِ أنهُ قالَ إذَا ضاقَ على أحدكُم الأَمْرُ ووقعَ في يدِ ظالمٍ فليصلِّ هذهِ الصلاةَ، فوالذي بعثنِي بالحقِّ نبيًّا لوْ تصلَّى على ميتٍ أحياهُ اللَّهَ تعالَى[2]، وهيَ أنْ يصلِّي أربعَ ركعاتٍ بتسليمتينِ في أيِّ وقتٍ أرادَ، يقرأُ في الأُولى بعدَ الفاتحةِ قلْ **اللَّهمَّ** مالكَ الملكِ إلى حسابٍ، وفِي الثانيةِ إنَّا أعطيناكَ الكوثرَ، وفي الثالثةِ قلْ يا أيهَا الكافرونَ، وفِي الرابعةِ قلْ هوَ اللَّهُ أحدٌ كلِّ واحدةٍ منهَا خمسةَ عشرَ، فإذَا فرغَ منَ الصلاةِ يدعو عشراً فلمْ يقمْ منْ مصلاهُ إلَّا وقضَى اللَّهُ حاجتهُ.

والدعاءُ المعظمُ المكرمِّ هذَا بسمِ اللَّهِ الرحمنِ الرحيمِ لا إلهَ إلَّا أنت سبحانكَ

---

(1) رواه البخاري في صحيحه، أبواب التطوع، [1/ 391] ورواه النسائي في السنن الكبرى، كيف الاستخارة، حديث رقم (5581) [3/ 337] ورواه غيرهما.

(2) هذا الأثر لم أجده فيما لدي من مصادر ومراجع.

إني كنتُ منَ الظالمينَ حسبنَا اللَّهُ ونعمَ الوكيلُ إنِّي مسنِي الضرُّ وأنتَ أرحمُ الراحمينَ وأفوضُ أمريْ إلى اللَّهِ إنَّ اللَّهَ بصيرٌ بالعبادِ، يا منْ ذكرهُ شرفُ الذاكرينْ، يا منْ طاعتهُ نجاةُ المطيعينَ، ويا منْ رأفتهُ ملجأْ العالمينَ، ويا منْ لَا يخفَى عليهِ شيءٌ برحمتكَ يا أرحمَ الراحمينَ.

صلاة شفاء المريض

يصلِّي ركعتينِ يقرأُ في كلِّ منهمَا بعدَ الفاتحةِ قلْ هوَ اللَّهُ أحدٌ ثلاثاً، فإذَا فرغَ منهَا يقعدُ في مصلاهُ ولَا يتكلمُ معَ أحدٍ شيئاً، ويسبحُ هذَا التسبيحَ ألفَ مرةٍ يا بديعَ العجائبِ بالخيرِ ارحمنِي إلى يومِ الدينِ، فإنَّ اللَّهَ سبحانهُ وتعالى يهبهُ حياةً جديدةً.

صلاة عوض صلاة الجمعة

التي فاتتْ وحصولُ السعادةِ في الخبرِ(1) أنَّ أعرابيًّا أتَى النبيَّ ﷺ وقالَ يا رسولَ اللَّهِ إنَّا نسكنُ الباديةَ والمدينةُ بعيدةٌ عنَّا ولَا نستطيعُ أنْ نحضرَ فدلنِي علَى عملٍ إذَا رجعتُ إلَى قومِي أخبرهمْ يشتغلُوا بهِ فقالَ ﷺ: إذَا طلعتْ الشمسُ يصلُّوا ركعتينِ يقرأُ في الأُولى بعدَ الفاتحةِ قلْ أعوذُ بربِّ الفلقِ، وفي الثانيةِ قلْ أعوذُ بربِّ الناسِ، وبعدَ السلامِ يقرأُوا آيةَ الكرسيِّ سبعَ مراتٍ، ثمَّ يقوموا ويصلوا أربعَ ركعات يقرأُوا في كلِّ منهَا بعدَ الفاتحةِ إذا جاءَ نصرُ اللَّهِ مرةً، وقلْ هوَ اللَّهُ أحدٌ خمسةَ وعشرينَ، فإذَا فرغوا منهَا يقولوا ولا حولَ ولا قوةَ إلا باللَّهِ العليِّ العظيمِ سبعينَ مرةً، فوالذي نفسُ محمدٍ بيدهِ إذَا صلَّى مؤمنٌ ومؤمنةٌ هذهِ الصلاةَ كمَا ذكرتْ يومَ الجمعةِ وجبتْ لهُ الجنةُ وغفرتْ خطاياهُ وينادي منادٍ منْ تحتِ العرشِ يا عبدَ اللَّهِ غفرتْ ذنوبكَ الماضيةُ فاستأنفِ العملَ، ولمصلِّي هذهِ الصلاةِ ثوباُ التوراةِ والإنجيلِ والزبورِ والفرقانِ وثوابُ صائمِ الدهرِ وثوابُ طائفِ الكعبةِ وكأنهُ بنى مسجدَ المدينةِ وبنى بيتَ المقدسِ بيدهِ، وتكتبُ حسناتهُ بعددِ الحجارةِ وورقِ الأَشجارِ ورملِ عالجِ، وكأنهُ أدركَ موسَى ونصرهُ، فقامتْ أمُّ زيدِ بنِ ثابتٍ وحامتْ حولَ الأَعرابيِّ وقالتْ بأَبِي أنتَ وأمِّي حصلْ لي هذهِ الفائدةَ والثوابَ لنَا منكَ، وأعطَى عبدُ الرحمنِ بنُ عوفٍ الأَعرابيَّ ثوبينِ وألفَ درهمٍ، وأعطاهُ رجلٌ آخرُ ثوباً وسبعينَ ديناراً، فذهبَ الأَعرابيُّ إلى قومهِ

(1) هذا الأثر لم أجده فيما لدي من مصادر ومراجع.

مسروراً فرحاً ولَا يعرفُ ثوابَ هذهِ الصلاةِ إلَّا اللَّهُ تعالى.

صلاة القلب

ويصلِّي صلاةَ القلبِ ركعتينِ وينوي يقولُ نويتُ أنْ أصليَ للَّهِ تعالى صلاةَ القلبِ، ويقرأُ في كلِّ منهمَا بعدَ الفاتحةِ سورةَ الإخلاصِ مرةً، ولكنْ يقرأُ بالقلبِ ولَا يحركُ لسانهُ بوجهٍ منَ الوجوهِ، وينوي أيضاً بالقلبِ ويتشهدُ أيضاً بالقلبِ، فإذا فرغَ منها سجدَ ويدعو لحاجتهِ ويقعدُ ويستغفرُ اللَّهَ تعالى سبعينَ مرةً بحضورِ القلب ويتصورُ مرشدهُ.

صلاة تنوير القلب

يصلِّي ركعتينِ صلاةَ تنويرِ القلبِ، ويقرأُ في كلِّ منهمَا بعدَ الفاتحةِ: شهدَ اللَّهُ أنهُ لا إلهَ إلا هوَ إلى الحكيمِ سبعَ مراتٍ وبعدَ السلامِ يقولُ يا اللَّهُ الموفقُ سبعينَ مرةً.

صلاة كفارة الصلاة

منْ شيخهِ الشيخِ ركنِ الدينِ قدسَ اللَّهُ سرهُ العزيزَ التِي أرسلها السلطانِ قطبِ الدينِ أنارَ اللَّه برهانهُ لطريقِ الهدايةِ والتبركِ، وإسنادهَا منقولٌ عنِ النبيِّ ﷺ وهيَ منْ فاتتهُ الصلاةُ ولمْ يدرِ كمْ هيَ ينبغِي لهُ أنْ يصلِّي يومَ الجمعةِ أربعَ ركعاتِ بتسليمةٍ واحدةٍ، ويقرأُ في كلِّ منها آيةَ الكرسيِّ سبعاً، وإنَّا أعطيناكَ الكوثرَ خمسةَ عشرَ.

عنْ أميرِ المؤمنينَ عليِّ بنِ أبي طالبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ وكرمَ وجههُ أنهُ قالَ سمعتْ رسولَ اللَّهُ ﷺ قالَ منْ فاتتهُ صلاةُ سبعينَ سنةً تكونُ كفارةً لها قالوا يا رسولَ اللَّهِ لَا يزيدُ عمرُ إنسانٍ على سبعينَ أو ثمانينَ فإنَّ صلاتهُ وصلاةَ أبويهِ وأولادهِ، وينوي يقولُ نويتُ أنْ أصلِّي للَّهِ تعالى أربعَ ركعاتٍ تكفيراً لقضاءِ ما فاتَ مني في جميعِ عمري صلاةُ النفلِ متوجهاً إلى القبلة اللَّهُ أكبرْ.

وبعدَ السلامِ يصلي على النبيِّ ﷺ مائةَ مرةٍ، ويدعو بهذا الدعاءِ: بسمِ اللَّهِ الرحمنِ الرحيمِ **اللَّهمَّ** يا سابقَ الفوتِ ويا سامعَ الصوتِ ويا محييَ العظامِ بعد الموتِ، صلِّ على محمدٍ وعلى آلِ محمدٍ واجعلْ لي فرجاً ومخرجاً ممَّا أنا فيهِ فإنكَ تعلمُ ولَا أعلمُ وتقدرُ ولَا أقدرُ وأنتَ علامُ الغيوبِ، يا واهبَ العطايا ويا غافرَ

الخطايا يا سبوحُ يا قدوسُ ربُّ الملائكةِ والروحِ ربِّ اغفرْ وارحمْ وتجاوزْ عمَّا تعلمُ فإنكَ أنتَ العليُّ الأَعظمُ يا ستارًا العيوبِ ويا غافرَ الذنوبِ يا ذَا الجلالِ والإكرامِ وصلَّى اللَّهُ على سيدنا محمدٍ وآلهِ وصحبه أجمعينَ برحمتكَ يا أرحمَ الراحمينَ.

لقضاءِ الحوائج

روى الشيخُ جمالُ الدينِ يونسُ السجاونديُّ أنهُ منْ أهمهُ شيءٌ أوْ غلبَ أمرٌ ينبغِي أنْ يكتبَ هذا الدعاءَ ويطرحهُ في الماءِ الجارِي فإن لَمْ تقضَ حاجتهُ في الأُسبوعِ تكونُ يدهُ يومَ القيامةِ متشبثةً بذيلهِ والدعاءُ المعظمُ هذا:

بسمِ اللَّهِ الرحمنِ الرحيمِ ولا حولَ ولا قوةَ إلَّا باللَّهِ العليِّ العظيمِ، بسمِ اللَّهِ الملكِ الحقِّ المبينِ منَ العبدِ الذليلِ إلى المولَى الجليلِ مسنيَ الضرُّ وأنتَ أرحمُ الراحمينَ، وأيضاً يصلي لقضاءِ الحوائجِ ستَّ ركعاتٍ بثلاثِ تسليماتٍ يقرأُ فيها مَا تيسرَ منَ القرآنِ، فإذا فرغَ منهَا سجدَ فيهَا ويقرأُ قلْ يا أيهَا الكافرونَ سبعاً، ويقرأُ هذا الدعاءِ ثلاثاً متصلاً، ويدعُو بحاجتهِ تقضَى وهوَ:

بسمِ اللَّهِ الرحمنِ الرحيمِ **اللَّهمَّ** اجعلنِي ممنْ دعاكَ فأجبتهُ وآمنَ بكَ فهديتهُ ورغبَ إليكَ فأعطيتهُ وتوكلَ عليكَ فكفيتهُ واقتربَ منكَ فأدنيتهُ، **اللَّهمَّ** أمددْ لي عيشِي مدًّا، واجعلْ لي فِي قلوبِ المؤمنينَ ودّاً، **اللَّهمَّ** إني أسألكَ الإِيمانَ بكَ، وأسألكَ الفضلَ منَ الرزقِ، وأسألكَ العافيةَ منَ البلاءِ في الدنيَا والآخرةِ، وأسألكَ حسنَ العاقبةِ في الدنيَا والآخرةِ.

صلاة الجنازة

فإذَا رأى الجنازةَ يقولُ اللَّهُ أكبرُ أشهدُ أنْ لا إلهَ إلا اللَّهُ يحيي ويميتُ وهوَ حيٌّ لا يموتُ هذَا ما وعدنَا اللَّهُ ورسولهُ وصدقَ اللَّهُ ورسولهُ، **اللَّهمَّ** زدنَا إيماناً وتسليماً لا إلهَ إلَّا اللَّهُ وحدهُ لَا شريكَ لهُ، لهُ الملكُ ولهُ الحمدُ وهوَ حيٌّ لَا يموتُ، بيدهِ الخيرُ وهوَ على كلِّ شيءٍ قديرٌ، **اللَّهمَّ** باركْ لنا في الموتِ واجعلْ لنَا بعدهُ خيراً، وينوي نويتُ أنْ أصلِّي صلاةَ الجنازةَ على هذَا الميتِ أربعَ تكبيراتٍ الصلاةُ للَّهِ والدعاءُ للميتِ والاستغفارُ للمؤمنينَ والمؤمناتِ اقتديتُ بهذا الإمامِ، **الأولُ** سبحانكَ **اللَّهمَّ** وبحمدكَ وتباركَ اسمكَ وتعالى جدكَ وجلَّ ثناؤكَ ولَا إلهَ غيركَ ربِّ اغفر وارحمْ وأنتَ خيرُ الراحمينَ، **الثاني اللَّهمَّ** صلِّ على محمدٍ وعلى آلِ محمدٍ كما صليتَ على

إبراهيمَ وعلى آلِ إبراهيمَ ربنَا إنكَ حميدٌ مجيدٌ، **الثالثُ اللَّهمَّ** اغفرْ لحينا وميتنا وشاهدنَا وغائبنَا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وأنثانا، **اللَّهمَّ** منْ أحييتهُ منَّا فأحيهِ على الإسلام، ومنْ توفيتهُ منَّا فتوفهُ على الإيمانِ، **الرابعُ** تسلمُ وإنْ كانَ صغيراً تقولُ في الثالثةِ **اللَّهمَّ** اجعلهُ لنا فرطاً واجعلهُ لنا أجراً وذخراً واجعلهُ شافعاً مشفعاً، وإنْ كانتْ صغيرةً تقولُ: اجعلهَا بدلَ اجعلهُ، وروي عنِ النبيِّ ﷺ أنهُ كانَ يقرأُ على الجنازةَ: **اللَّهمَّ** اغفرْ لهُ وارحمهُ وتجاوزْ عنهُ وعافهِ واعفُ عنهُ وأكرمْ نزلهُ ووسعْ مدخلهُ وآنسْ وحشتهُ وارحمْ غربتهُ ولقنهُ حجتهُ وبردْ مضجعهُ ونورْ مهجعهُ وألحقهُ بنبيهِ محمدٍ ﷺ وادخلهُ الجنةَ وابعدهُ منَ النارِ برحمتكَ يا أرحمَ الراحمينِ(1).

صلاة دفع البواسير

يصلِّي ركعتينِ يقرأُ في الأُولى بعدَ الفاتحةِ ألمْ نشرحْ وفي الثانيةِ ألمْ ترَ كيفَ جرب لدفعِ البواسيرِ وبعدَ السلامِ يستغفرُ اللَّهُ سبعينَ مرةً يقولُ أستغفرُ اللَّهَ العظيمَ منْ كلِّ ذنبٍ سبحانَ اللَّهِ وبحمده ربِّي.

ذكر صلاة السنة كُلِّهَا ودعائهَا

فإذَا رأى الهلالَ كبرَ اللَّهَ تعالى ويقرأُ الفاتحةَ ثلاثينَ مرةً يجعلهُ اللَّهُ في حفظهِ وأمانهِ ذلكَ الشهرَ كلهُ.

صلاة المُحَرَّم ودعاؤه

قالَ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلمَ إذَا رأيتمْ هلالَ مُحَرّمٍ فقولُوا مرحباً بالسنةِ الجديدةِ والشهرِ الجديدِ واليومِ الجديدِ والساعةِ الجديدةِ ومرحباً بالكاتبِ والشاهدِ والشهيدِ اكتبا في صحيفتِي بسمِ اللَّهِ الرحمنِ الرحيمِ أشهدُ أنْ لا إلهَ إلا اللَّهُ وحدهُ لَا شريكَ لهُ وأشهدُ أنَّ محمداً عبدهُ ورسولهُ وأنَّ الجنةَ حقٌّ وأنَّ النارَ حقٌّ وأنَّ الساعةَ آتيةٌ لَا ريبَ فيهَا وأنَّ اللَّهُ يبعثُ منْ في القبورِ(2).

وأيضاً يصلِّي في أولِ ليلةٍ منْ ليالي المحرمِ ستَّ ركعاتٍ بثلاثِ تسليماتٍ يقرأُ في كلِّ منها بعدَ الفاتحةِ آيةَ الكرسيِّ مرةً والإخلاصِ إحدَى عشرَ مرةً وسبحان الملكِ

(1) رواه مسلم في صحيحه، باب الدعاء للميت في الصلاة، حديث رقم (963) [2/ 662] ورواه ابن حبان في الصحيح، ذكر ما يستحب للمرء أن يسأل اللَّه جل وعلا لمن يصلي عليه..، حديث رقم (3075) [7/ 344] ورواه غيرهما.

(2) هذا الأثر لم أجده بلفظه فيما لدي من مصادر ومراجع.

القدوسِ سبوحٌ قدوسٌ ربنَا وربُّ الملائكةِ والروحِ ثلاثاً وعشرينَ مرةً.

ويصلِّي في اليومِ الأَولِ منهُ وقتَ طلوعِ الشمسِ ركعتينِ يقرأُ فيهمَا ما تيسرَ منَ القرآنِ، وبعدَ السلامِ يقولُ الكلمةَ الطيبةَ ليلةَ عاشوراءَ مائةَ ركعةٍ يقرأُ في كلِّ ركعةٍ بعدَ الفاتحةِ سورةَ الإخلاصِ ثلاثاً، فإذَا فرغَ منها سبعينَ مرةً سبحانَ اللَّهِ والحمدُ للَّهِ إلى العظيمِ، ويصومُ يومَ عاشوراءِ لأَنَّ لهُ ثوابَ السُّنَّةِ كلهَا قالَ عليهِ الصلاةُ والسلامُ **منْ صامَ يومَ عاشوراءَ فكأنما صامَ الدهرَ كلهُ**[1]، فإذا طلعتِ الشمسُ اغتسلَ ولبسَ ثياباً جديدةً ثمَّ يأخذُ كفًّا منَ الماءِ ويمسحُ بهِ رأسهُ ويقولُ حسبيَ اللَّهُ وكفَى سمعَ اللَّهُ لمنْ دعا ليسَ وراءَ اللَّهِ منتهَى منِ اعتصمَ بحبلِ اللَّهِ نجا.

ثمَّ يصلِّي ركعتينِ يقرأُ في الأُولى بعدَ الفاتحةِ آيَةَ الكرسيِّ وفي الثانيةِ آخرَ سورةِ الحشرِ لوْ أنزلنا إلخ وبعدَ السلامِ يصلِّي على النبيِّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلمَ ويقولُ يا أوْلَ الأَولينَ ويا آخرَ الآخرينَ لا إلهَ إلَّا أنتَ خلقتَ أولَ ما خلقتَ في هذا اليومِ وتخلقُ آخرَ ما تخلقُ فِي هذا اليومِ أعطِنِي فيهِ خيرَ ما أوليتهُ منهُ أولياءكَ وأنبياءكَ وأصفياءكَ منْ ثوابِ البرايا وأسهمَ ما أعطيتهمْ فيهِ منَ الكراماتِ بحقِّ محمدٍ وآلهِ وأصحابهِ وفِي روايةٍ يصلي ستَّ ركعاتٍ بتسليمةٍ واحدةٍ يقرأُ في كلِّ واحدةً منها والشمسِ والضحَى والزلزلةِ والإخلاصِ والمعوذتينِ، فإذَا فرغَ يسجدُ ويقرأُ فيهَا قلْ يا أيها الكافرونَ سبعاً ويدعو يستجابُ لهُ، ثمَّ يدعو **اللَّهمَّ** اجعلنِي ممنْ دعاكَ فأجبتهُ إلخ كمَا مرَّ سابقاً، وأيضاً منْ يقولُ يومَ عاشوراءَ حسبنا اللَّهُ ونعمَ الوكيلُ نعمَ المولَى ونعمَ النصيرُ سبعينَ مرةً غفرَ اللَّهُ تعالى له، وأيضاً منْ يقرأُ يومَ عاشوراءَ هذا الدعاءَ سبعَ مراتٍ لمْ يمتْ في تلكَ السنةِ، فإذا دنا أجلهُ لمْ يوفقْ لقراءتهِ سبحانَ اللَّهِ ملءَ الميزانِ ومنتهى العلمِ ومبلغَ الرضى وعددَ النعمِ وزنةِ العرشِ لَا ملجَا ولَا منجَا منَ اللَّهِ إلَّا إليهِ سبحانَ اللَّهِ عددَ الشفعِ والوترِ وعددَ كلماتهِ التاماتِ كلها أسألكَ السلامةَ برحمتكَ يا أرحمَ الراحمينَ ولا حولَ إلخ وهوَ حسبِي ونعمَ الوكيلُ نعمَ المولَى ونعمَ النصيرُ وصلَّى اللَّهُ على خيرِ خلقهِ محمدٍ وآلهِ وصحبهِ أجمعينَ.

صلاة صفر

يصلِّي الليلةَ الأُولى بعدَ العشاءِ وقبلَ الوترِ أربعَ ركعاتٍ يقرأُ في الأُولى بعدَ الفاتحةِ قلْ يا أيُّها الكافرونَ، وفي الثانيةِ سورةُ الإخلاصِ، وفي الثالثةِ الفلقَ، وفي

(1) هذا الأثر لم أجده فيما لدي من مصادر ومراجع.

الرابعةِ الناسَ، يقرأُ في كلِّ منهَا إحدَى عشرَ مرةً ويقولُ بعدَ السلامِ سبحانَ اللَّهِ والحمدُ للَّهِ إلَى العظيـمِ سبعينَ مرةً، وكذلكَ يقولُ إياكَ نعبدُ وإياكَ نستعينُ بعدَ التسبيحِ المذكورِ، وأيضاً منْ يقرأُ كلَّ يومٍ منْ أيامِ صفرٍ هذا الدعاءَ حفظهُ اللَّهُ تعالى في تلكَ السنةِ من الآفاتِ والبلياتِ إلى صفرِ القابلِ ولم يصبهُ فيهَا بلاءٌ قطُّ وهوَ:

بسمِ اللَّهِ الرحمنِ الرحيمِ **اللَّهمَّ** صلِّ على سيدنا محمدٍ عبدكَ ونبيكَ ورسولكَ النبيِّ الأُميِّ وعلى آلهِ وصحبهِ وباركْ وسلمْ **اللَّهمَّ** إني أعوذُ بكَ منْ شرِّ هذا الشهرِ، ومنْ كلِّ شدةٍ وبلاءٍ وبليةٍ الذي قدرتَ فيهِ يا دهرُ يا ديهورُ يا ديهارُ يا كانَ يا كينونُ يا كينانُ يا أزلُ يا أبدُ يا مبدىءُ يا معيدُ يا ذَا الجلالِ والإكرامِ يا ذَا العرشِ المجيدِ أنتَ تفعلُ ما تريدُ **اللَّهمَّ** احرسْ بعينكَ التِي لا تنامُ نفسِي ومالِي وأهلِي وولدِي ودينِي ودنيايَ التِي ابتليتنِي بصحبتِها بحرمةِ الأَبرارِ والأَخيارِ برحمتكَ يا عزيزُ يا غفارُ يا كريمُ يا ستارُ برحمتك يا أرحمَ الراحمينَ **اللَّهمَّ** يا شديدَ القوَى يا شديدَ المحالَ يا عزيزُ يا كريمُ ذللتَ بعزتكَ جميعِ خلقكَ يا محسنُ يا مجملُ يا متفضلُ يا منعمُ يا اللَّهُ لا إلهَ إلَّا أنتَ برحمتكَ يا أرحمَ الراحمينَ.

وأيضاً قالَ الشيخُ الكاملُ فريدُ الدينِ سكرجنجْ رأيتُ في أورادَ الخواجَا معينِ الدينِ قدسَ اللَّهُ سره العزيزَ أنهُ ينزلُ فِي كلِّ سنةٍ ثلاثمائةِ ألفٍ وعشرينَ ألفاً منَ البلياتِ وكلها في يومِ الأَربعاءِ الأَخيرة منْ شهرِ صفرٍ فيكونُ ذلكَ اليومُ أصعبَ أيامِ تلكَ السنةِ، فمنْ صلَّى فِي ذلكَ اليومِ أربعَ ركعاتٍ يقرأُ في كلِّ منها بعدَ الفاتحةِ إنَّا أعطيناكَ الكوثرَ سبعةَ عشرَ والإخلاصَ خمسَ مراتٍ والمعوذتينِ مرةً ويدعو بهذا الدعاءِ حفظهُ اللَّهُ تعالى بكرمهِ منْ جميعِ البلايا التِي تنزلُ في ذلكَ اليومِ ولمْ تحمْ حولهُ بليةٌ منْ تلكَ البلايا إلَى تمامِ السنةِ، والدعاءُ المعظمُ المكرمُ هذا.

بسمِ اللَّهِ الرحمنِ الرحيمِ يا شديدَ القوَى ويَا شديدَ المحالِ، وأيضاً يكتبُ فِي صحيفةٍ بيضاءَ صينيِّ الآياتُ المفتتحةُ بسلامٍ ويمحُو ويشربُ وهيَ بسمِ اللَّهِ الرحمنِ الرحيمِ سلامٌ قولاً منْ ربٍّ رحيمٍ، سلامٌ على نوحٍ فِي العالمينَ إنَّا كذلكَ نجزِي المحسنينَ، سلامٌ على إبراهيمَ كذلكَ نجزِي المحسنينَ، سلامٌ على موسَى وهارونَ إنَّا كذلكَ نجزِي المحسنينَ، سلامٌ على آلْ ياسينَ إنَّا كذلكَ نجزِي المحسنينَ، سلامٌ عليكمْ طبتمْ فادخلوهَا خالدينَ، سلامٌ عليكمْ بما صبرتمْ فنعمَ عقبَى الدارِ، سلامٌ هيَ حتَّى مطلعِ الفجرِ.

صلاة ربيع الأَول

يصلِّي ليلةَ الأُولى بعدَ المغربِ ركعتينِ يقرأُ في كلِّ منهمَا بعدَ الفاتحةِ سورةَ الإِخلاصِ ثلاثاً، ويصلِّي على النبيِّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلمَ بعدَ السلامِ مائةَ مرةٍ: **اللَّهمَّ** صلِّ على محمدٍ وعلى آلِ محمدٍ وباركْ وسلمْ برحمتكَ يا أرحمَ الراحمينَ، وأيضاً يصلِّي أربعَ ركعاتٍ في ثالثِ هذَا الشهرِ ويقرأُ فِي كلِّ ركعةٍ بعدَ الفاتحةِ آيةَ الكرسيِّ مرةً وسورةَ طَهَ وسورةَ يَس كلًّا ثلاثاً ويهدِي ثوابَها إلَى روحِ الحضرةِ المطهرةِ المقدسةِ النبويةِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلمَ، وأيضاً يقرأُ فِي العاشرِ والثانِي عشرَ سورةَ الإِخلاصِ ثلاثمائةِ وستينَ مرةً، وأيضاً يصلِّي ركعتينِ فِي الحادِي والعشرينَ يقرأُ فِي كلِّ منهمَا بعدَ الفاتحةِ سورةَ المزملِ مرةً، ويسجدُ بعدَ الفراغِ منها ويدعو بحاجتِهِ أيَّ حاجةٍ كانتْ ويقولُ بحضورِ القلبِ يا غفورُ تغفرتَ بالغفرانِ والغفرانُ فِي غفرِ غفركَ يا غفورُ.

صلاة ربيع الثاني

يصلِّي فِي الليلةِ الثالثةِ أربعَ ركعاتٍ يقرأُ فيهما بعدَ الفاتحةِ مَا تيسرَ منَ القرآنِ، ويقرأُ بعدهَا أربعينَ مرةً يا بدوحُ يا بديعُ، وأيضاً يصلِّي فِي الخامسَ عشرَ منَ الشهرِ بعدَ الضحَى أربعةَ عشرَ ركعةً بسبعِ تسليماتٍ ويقرأُ فيهَا بعدَ الفاتحةِ سورةَ إقرأْ باسمِ ربكَ سبعاً، وبعدَالفراغِ يقرأُ ستينَ مرةً يا مليكُ تملكتَ بالملكوتِ والملكوتُ فِي ملكوتكَ يا مليكُ، فمنْ صلَّى هذهِ الصلاةِ مرةً فِي عمرهِ يحصلَ لهُ معنًى وكفَى باللَّهِ وكيلاً ويكتبُ لهُ عبادةُ سبعينَ ألفَ سنةٍ.

صلاة جمادى الأُولى

يصلِّي فِي الليلةِ الأُولى ركعتينِ يقرأُ فِي الأُولى بعدَ الفاتحةِ سورةَ الجمعةِ، وفي الثانيةِ سورةَ المزملِ، وفِي اليومِ الأَولِ منهُ أربعَ ركعاتٍ يقرأُ فِي كلِّ منها بعدَ الفاتحةِ إذَا جاءَ نصرُ اللَّهِ سبعاً، ويصلِّي فِي الليلةِ الثالثةِ وهيَ ليلةُ القدرِ وجدهَا أكثرُ الصوفيةِ، وإنْ لَمْ تكنْ مشهورةً فينبغي أنْ يحيـي تلكَ الليلةَ بعشرينَ ركعةً بعشرِ تسليماتِ، ويقرأُ فِي كلِّ ركعةٍ منهَا بعدَ الفاتحةِ سورةَ القدرِ عشراً، فإذَا فرغَ منها يسبحُ بهذا التسبيحِ إلى الصبحِ يا عظيمُ تعظمتَ بالعظمةِ والعظمةُ فِي عظمتكِ يا عظيمُ،

وأيضاً يحيي ليلةَ الحادِي والعشرينَ فإنَّ فيهَا وقعَ لأَكثرِ الأَولياءِ معراجٌ، وأيضاً يصلِّي فِي السابعِ والعشرينِ منهُ ثمان ركعاتٍ بتسليمتينِ، ويقرأُ فِي كلِّ ركعةٍ منهَا بعدَ الفاتحةِ سورةَ والضحَى مرةً، ثمَّ بعدَ ذلكَ يحيي تمامِ الشهرِ بتسبيحِ سبوحٌ قدوسٌ ويعلمُ عظمةَ هذا الشهرِ منَ العملِ المذكورِ.

صلاة جمادى الثانية

يصلِّي الليلةَ الأُولى ركعتينِ يقرأُ فيهَا ما تيسرَ منَ القرآنِ ويكثرُ الاستغفارَ بعدَ الفراغِ، وأيضاً يصلِّي في عاشرهِ اثنيْ عشرَ ركعةً بستِّ تسليماتٍ يقرأُ فِي كلِّ منها بعدَ الفاتحةِ سورةَ قريشٍ، وبعدَ الفراغِ منهَا يقرأُ سورةَ يوسفَ، يحرسهُ اللَّهُ تعالى فِي تلكَ السنةِ منْ ضيقِ اليدِ والمعاشِ، ويحفظهُ منْ نكباتِ آخرِ الزمانِ، ويصلِّي فِي سلخِ الشهرِ بعدَ المغربِ أربعَ ركعاتٍ، وبعدَ الفراغِ يشتغلُ بهذا التسبيحِ إلى الصبحِ يكونُ عزيزاً فِي نظرِ الخلائقِ إلى العامِ القابلِ وهوَ باشَمْعَلُوني[1].

صلاة رجب

يصلِّي ليلتهُ الأُولى بعدَ المغربِ عشرينَ ركعةً بعشرِ تسليماتٍ، يقرأُ فِي كلِّ منها بعدَ الفاتحةِ الإخلاصَ خمسينَ مرةً، وبعدَ الفراغِ يقولُ ثلاثينَ مرةً الكلمةَ الطيبةَ وهيَ لَا إلهَ إلَّا اللَّهُ ويصومُ اليومَ الأَولَ كما قالَ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ **منْ صامَ يوماً واحداً منْ شهرِ رجبٍ سدَّ اللَّهُ عنهُ باباً منْ أبوابِ جهنمَ**[2] ويصلِّي وقتَ الإفطارِ ركعتينِ يقرأُ فِي كلِّ منهمَا آيةَ الكرسيِّ والمعوذتينِ مرةً مرةً، ويقرأُ فِي كلِّ يوم منهُ بعدَ الفجرِ سورةَ يَس فقدْ رويَ عنْ عائشةَ رضيَ اللَّهُ عنهَا قالتْ قالَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ منْ قرأَ بعدَ صلاةِ الفجرِ فِي شهرِ رجبٍ يَس مرةً واحدةً غفرَ اللَّهُ تعالى لهُ ذنوبَ خمسينَ سنةً ودفعَ عنهُ عذابَ القبرِ، وأيضاً يصلِّي صلاةَ الشيخِ سيدي أويسٍ القرنيِّ فِي الثالثِ والرابعِ والخامسِ، وفِي روايةٍ فِي الثالثِ عشرَ والرابعِ عشرَ والخامسِ عشرَ، وفِي روايةٍ الثالثِ والعشرينَ والرابعِ والعشرينَ والخامسِ والعشرينَ، سمعَ منْ أميرِ المؤمنينَ عليِّ بنِ أبي طالبٍ كرَّمَ اللَّهُ وجههُ، وينوي فِي الليلِ الصومَ ويصومُ الأَيامَ المذكورةَ، ويغتسلُ بعدَ الإشراقِ فيهَا ولَا يتكلمُ معَ أحدٍ ويصلِّي قبلَ

(1) لم يظهر لي المراد من هذه الكلمة ولعلها كلمة باللغة السريانية.

(2) هذا الأثر لم أجده فيما لدي من مصادر ومراجع.

الزوالِ اثنيْ عشرَ ركعةً بثلاثِ تسليماتٍ، ويقرأُ فِي الأَربعةِ الأُولى فيهَا بعدَ الفاتحةِ ما تيسرَ منَ القرآن، ويقولُ بعدَ الفراغِ منهَا سبعينَ مرةً لَا إلهَ إلَّا اللَّهُ الملكُ الحقُّ المبينُ ليسَ كمثلهِ شيءٌ وهوَ السميعُ البصيرُ، وفِي الأَربعةِ الثانيةِ يقرأُ فِي كلِّ منهَا بعدَ الفاتحةِ إذَا جاءَ نصرُ اللَّهِ ثلاثاً، ويقولُ بعدَ السلامِ سبعينَ مرةً ذلكَ أقوَى معينٍ وأهدَى دليلٍ بحقِّ إياكَ نعبدُ وإياكَ نستعينُ، وفِي الأَربعةِ الثالثةِ يقرأُ فِي كلِّ منهَا بعدَ الفاتحةِ الإِخلاصَ ثلاثاً وبعدَ السلامِ يقرأُ ألَمْ نشرحُ سبعينَ مرةً، ثمَّ يمسحُ بيدهِ اليمنَى الصدرَ، ثمَّ يسجدُ ويسألُ اللَّهَ حاجتهُ، أيَّ حاجةٍ كانتْ، قضى اللَّهُ تلكَ الحاجةَ بكرمهِ وَمَنّهِ البتَّةَ.

وأيضاً صلاة ليلة الرغائب

يصومُ أولَ خميسٍ يقعُ فِي الشهرِ ويصلِّي بعدَ المغربِ اثنيْ عشرَ ركعةً بستٍّ تسليماتٍ ويقرأُ فِي كلِّ منهَا بعدَ الفاتحةِ إنَّا أنزلناهُ ثلاث والإِخلاصَ اثني عشر مرة، فإذَا فرغَ منَ الصلاةِ يسجدُ للَّهِ تعالى ويقولُ فيهَا: سبوحٌ قدوسٌ ربنَا وربُّ الملائكةِ والروحِ سبعينَ مرةً ثمَّ يقعدُ ويصلِّي على النبيِّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلمَ ويدعو بهذا الدعاءِ بسمِ اللَّهِ الرحمنِ الرحيمِ **اللَّهمَّ** إني صليتُ هذهِ الصلاةَ التي أمرَ بهَا عبدكَ ورسولكَ وخيرتكَ منْ خلقكَ شفيعُ الأُمةِ وكاشفُ الغمةِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ، وإنْ كنتُ مقصراً فِي إقامةِ حقائقهَا غافلاً عنْ تقديمِ شرائطها كما تحبُّ وترضى ومنْ يستطيعُ منْ عبادكَ أنْ يعبدكَ ويطيعكَ كما ينبغي لكَ، فإذا اعترفتْ بتقصيري وقلةِ جهدِي وأقررتُ بضعفي وعجزي فلَا تحرمني جزاءَ تصديقِ رسولكَ وثوابَ حسنِ الرغبةِ وصدقِ النيةِ فِي سُنَّةِ نبيكَ عليهِ الصلاةُ والسلامُ لأَنكَ ذو فضلٍ ومغفرةٍ على عبادكَ، وصلَّى اللَّهُ على خيرِ خلقهِ محمدٍ وآلهِ أجمعينَ.

وأيضاً يصلي ليلةَ الاستفتاحِ وهيَ الخامسةَ عشرَ منْ رجبٍ عشرَ ركعاتٍ بخمسِ تسليماتٍ ويقرأُ فِي كلِّ منهَا بعدَ الفاتحةِ الإِخلاصَ ثلاثينَ مرةً وبعدَ الفراغِ أستغفرُ اللَّهَ مائةَ مرةً، ويصلِّي يومَ الخامسَ عشرَ بعدَ الإِشراقِ خمسينَ ركعةً بخمسٍ وعشرينَ تسليمة، يقرأُ فِي كلِّ منهَا بعدَ الفاتحةِ الإِخلاصَ والمعوذتينِ مرةً مرةً، ثمَّ يسجدُ ويقولُ فيهَا: **اللَّهمَّ** لكَ صليتُ ولكَ سجدتُ وبكَ آمنتُ وعليكَ توكلتُ فارحمْ ذلي وكبوتي لوجهي وانفرادي وخشوعي وخضوعي وتضرعي وتحيري وفقري وفاقتي واجعلْ لي فرجاً ومخرجاً منْ همِّي برحمتكَ يا أرحمَ الراحمينَ.

صلاة ليلة المعراج

يصلِّي ليلةَ السابعِ والعشرينَ منْ رجبٍ بعدَ العشاءِ اثنيْ عشرَ ركعةً بتسليماتٍ ثلاثٍ ويقرأُ فيهَا ما تيسرَ منَ القرآنِ فإذَا فرغَ منهَا يقولُ مائةَ مرةٍ سبحانَ اللَّهِ والحمدُ للَّهِ إلخ، ومائةَ أستغفرُ اللَّهَ ومائةَ الصلاةِ على رسولِ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ، ثمَّ يقعدُ ويسجدُ للَّهِ ويسألُ اللَّهُ حاجتهُ بعدَ السلامِ يقضي اللَّهُ تلكَ الحاجةَ.

صلاة شهر شعبان

يصلِّي أولَ ليلةٍ اثنيْ عشرَ ركعةً يقرأُ فِي كلِّ ركعة منهَا بعدَ الفاتحةِ سورةَ الإِخلاصِ خمسةَ عشرَ مرةً يكتبُ فِي صحائفِ أعمالهِ عشرةُ آلافِ حسنةٍ وتمحى عنهُ مثلهَا منْ سيئاتِ.

صلاة ليلة البراءة

وهيَ الخامسِ عشرَ منْ شعبانِ يصلِّي فيهَا مائةَ ركعةٍ بخمسينَ تسليمةً ويقرأُ فِي كلِّ منهَا بعدَ الفاتحةِ سورةَ الإِخلاصِ عشراً ورويَ عنْ ذي النونِ المصريِّ أنهُ قالَ منْ صلَّى ليلةَ البراءةِ اثنيْ عشرَ ركعةً يقرأُ فِي كلِّ منهَا بعدَ الفاتحةِ الإِخلاصَ خمسينَ مرةً يجدُ ثوابَ مائةِ ركعةٍ ورويَ عنْ سلطانِ الموحدينَ الشيخِ ظهورِ الحاجِّ حضورٍ أنهُ قالَ منْ صلَّى ليلةَ البراءةِ ركعتين يقرأُ فِي كلِّ منهمَا بعد الفاتحةِ الإِخلاصَ خمسمائةِ مرةٍ والمعوذتين مرةً يجدْ ثوابَ مائةٍ واثنيْ عشرَ ركعةً ويزيدُ ثوابُ المعوذتينِ ثمَّ يسجدُ بعدَ السلامِ ويدعو بهذا الدعاءِ: سجدَ لكَ وجهي وخيالي وآمنَ بكَ فؤادي وأقرَّ بكَ لساني وها أنَا بينَ يديكَ يا عظيمَ كلِّ عظيمٍ اغفرْ ذنبي العظيمَ فإنهُ لا يغفرهُ غيركَ يا عظيمُ، **اللَّهمَّ** سجدَ وجهي الفاني لوجهكَ الباقِي، إلهي لَا تحرقنَّ وجهاً خرَّ لكَ ساجداً أعفرُ وجهي فِي الترابِ لوجهِ سيدي وحقَّ لوجهِ سيدي أنْ تُعَفَّرَ الوجوهُ لهُ.

ثمَّ يقعدُ ويصلِّي على النبيِّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلمَ ويدعو بهذا الدعاءِ: **اللَّهمَّ** ارزقني قلباً تقيًّا نقيًّا منَ الشركِ بريًّا لَا كافراً ولَا شقيًّا وأيضاً يقرأُ ليلةَ البراءةِ هذهِ الدعوةَ: **اللَّهمَّ** يا ذا المنِّ ولَا يمنُّ عليكَ يا ذا الجلالِ والإكرامِ يا ذا الطولِ والأَنعامِ لَا إلهَ إلَّا أنتَ يا ظهرَ اللاجينَ ويا جارَ المستجيرينَ ويا صريخَ المستصرخينَ ويا مأمنَ الخائفينَ ويا دليلَ المتحيرينَ ويا غياثَ المستغيثينَ ويا أرحمَ الراحمينَ، **اللَّهمَّ** إنْ

كنتَ كتبتني فِي أمِّ الكتابِ عندكَ شقيًّا فقيراً فامحُ عني الشقاوةَ وأثبتني عندكَ سعيداً غنيًّا، وإنْ كنتَ كتبتني فِي أمِّ الكتابِ عندكَ محروماً مقتراً على رزقِي فامحُ عني حرمانِي وتقتيرِ رزقِي واكتبني عندكَ غنيًّا موفقاً للخيرِ موسعاً على رزقي فإنكَّ قلتَ في أمِّ الكتابِ ﴿يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ﴾ [الرعد: 39] الآية.

صلاة الشهر المبارك رمضان

فإذَا رأى الهلالَ يقولُ **اللَّهمَّ** هذا شهرُ رمضانَ أدخلهُ علينا بأمنٍ وأمانٍ وصحةٍ منَ السقمِ والفراغِ منَ الشغلِ وأعنَّا على الصيامِ والقيامِ وتلاوةِ القرآنِ حتى ينقضيَ عنَّا وقدْ غفرتَ لنا ورضيتَ عنَّا، **اللَّهمَّ** هذا شهرُ رمضانَ قدْ حضرَ فسلمهُ لنَا وسلمنَا لهُ فِي سرورٍ منكَ وعافيةٍ، **اللَّهمَّ** أزرقنَا صيامهُ وقيامهُ بقبولٍ منَّا واحتسابٍ، **اللَّهمَّ** ارفعْ عنَّا الكسلَ والفترةَ والسلامةَ وارزقنَا فيهِ الخيرَ والجدَّ والاجتهاد والأَجرَ والقوةَ والنشاطَ كما تحبُّ وترضَى.

صلاة التراويح

يصلِّي في كلِّ ليلةٍ بعدَ العشاءِ وقبلَ الوترِ عشرينَ ركعةً بعشرِ تسليماتٍ، ويجلسُ بعدَ كلِّ أربعٍ بمقدارِ ثلاثِ تسبيحاتٍ منَ التسبيحاتِ المذكورةِ، وهيَ خمسةٌ:

التسبيحُ الأَولُ: لَا إلهَ إلَّا اللَّهُ وحدهُ لَا شريكَ لهُ لهُ الملكُ ولهُ الحمدُ يحيي ويميتُ وهوَ حيٌّ لَا يموتُ ذو الجلالِ والإكرامِ بيدهِ الخيرُ وهوَ على كلِّ شيءٍ قديرٌ.

الثانِي: سبحانَ اللَّهِ والحمدُ للَّهِ إلخ عددَ مَا علمَ اللَّهُ وزنةَ ما علمَ اللَّهُ وملءَ مَا علمَ اللَّهُ.

الثالثُ: سبحانَ الملكِ الجبَّارِ العزيزِ الغفَّارِ، سبحانَ الواحدِ القهَّارِ، سبحانَ الكريمِ الستَّارِ، سبحانَ الكبيرِ المتعالِ، سبحانَ خالقِ الليلِ والنهارِ، سبحانَ الذي لمْ يزلْ ولَا يزالُ.

الرابعُ: سبحانَ ذي الملكِ والملكوتِ سبحانَ ذي العزةِ والعظمةِ والهيبةِ والقدرةِ والكبرياءِ والجبروتِ، سبحانَ الملكِ الحيِّ الذي لَا يموتُ أبداً.

الخامسُ: أستغفرُ اللَّهُ الذي لَا إلهَ إلَّا هوَ الحيّ القيومُ غفارُ الذنوبِ ستارُ العيوبِ علَّامُ الغيوبِ مقلبُ القلوبِ كشافُ الكروبِ وأتوبُ إليهِ توبةَ عبدٍ صاغرٍ ظالمٍ ذليلٍ لَا يملكُ لنفسهِ ضرًّا ولَا نفعاً ولَا موتاً ولَا حياةً ولَا نشوراً.

ويدعو بعدَ كلٍّ منَ التسبيحاتِ الخمسِ بهذَا: **اللَّهمَّ** إني أسألكَ رضوانكَ والجنةَ ومَا فيهَا وأعوذُ بكَ منَ النارِ يَا خالقَ الجنةِ والنارِ برحمتكَ يا عزيزُ يا غفَّارُ يا ستَّارُ يا بارُّ، **اللَّهمَّ** أجرنَا منَ النارِ يا مجيرُ ثلاثاً برحمتكَ يا أرحمَ الراحمينَ ويصلِّي في سبعةٍ وعشرينَ منهُ اثنيْ عشرَ ركعةً يقرأُ في كلٍّ بعدَ الفاتحةِ القدرَ ثلاثاً والإِخلاصَ عشراً، فإذَا فرغَ يقُولُ مائةَ سبحانَ اللَّهِ والحمدُ للَّهِ إلخ.

ويصلِّي آخرَ ليلةٍ منهُ عشرَ ركعاتٍ بعدَ التراويحِ بخمسِ تسليماتٍ يقرأُ مَا تيسرَ، وبعدَ الفراغِ يقولُ ألفاً أستغفرُ اللَّهَ، ثمَّ يسجدُ ويدعو بهذا الدعاءِ: يا حيُّ يا قيومُ يا ذَا الجلالِ والإِكرامِ يا رحمنَ الدنيا والآخرةِ يا أرحمَ الراحمين يا إلهَ الأَولينَ والآخرينَ إغفرْ لِي ذنوبي وتقبلْ صلاتِي وصيامِي وقيامِي.

صلاة شوّال

يصلِّي بعدَ صلاةِ العيدِ أربعَ ركعاتٍ يقرأُ في الأُولى بعدَ الفاتحةِ الأَعلى والثانيةِ والشمسِ والثالثةِ والضحَى والرابعةِ ألمْ نشرحْ مرةً مرةً، ويقرأُ الإِخلاصَ إحدى وعشرينَ مرةً وفِي السادسِ ستَّ ركعاتٍ، يقرأُ فِي كلِّ ركعةٍ الطارقَ ويصلِّي على النبيِّ صلَّى اللَّهُ عليهُ وسلَّمَ مائةً بعدَ السلامِ ويقرأُ فِي العشرِ الأَواخرِ منهُ كلَّ يومٍ الفاتحةَ خمسينَ يحصلُ لهُ ثوابُ ختمِ القرآنِ والشهداءِ ولَا يكتبُ لهُ فهي تلكَ السنة شيءٌ منَ الذنوبِ والمعاصِي.

صلاة ذي القعدة

يصلِّي ليلةَ الأُولى ثلاثينَ ركعةً يقرأُ فِي كلِّ منها إذَا زلزلتْ، فإذَا فرغَ يقرأُ عمَّ ويصلِّي فِي التاسعِ منهُ ركعتينِ لترضى التحياتِ، يقرأُ فِي كلِّ منهمَا بعدَ الفاتحةِ سورةَ المزملِ، وبعدَ السلام يقرأُ يَس ثلاثاً، ويصلِّي آخرهُ بعدَ الإِشراقِ ركعتينِ، يقرأُ فِي كلِّ منهمَا القدرَ ثلاثاً، وبعدَ السلامِ يصلِّي على النبيِّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ إحدى عشرةَ مرةً، ويقرأُ الفاتحةَ إحدَى عشرةَ مرةً، ويسجدُ ويسألُ حاجتهُ تقضَى.

صلاة ذي الحجة

يصلِّي الليلةَ الأُولى ركعتينِ يقرأُ فِي كلِّ منهمَا بعدَ الفاتحةِ الكافرونَ مرةً، ويصلِّي فِي العشرِ الأَولِ ليلةَ الجمعةِ أوْ يومهَا ستَّ ركعاتٍ بتسليماتٍ ثلاثٍ يقرأُ فِي

كلِّ ركعةٍ الإِخلاصَ عشراً، ويقولُ بعدَ السلامِ، يا نورُ تنورتَ بالنورِ فِي نورِ نوركَ يا نورُ، ويصلِّي فِي الثامنِ ـ ويسمَّى يومَ الترويةِ ـ ستَّ ركعاتٍ أربعةٌ بتسليمةٍ واحدةٍ يقرأُ فِي الأُولى العصرَ مرةً والثانيةِ قريشٍ والثالثةِ النصرَ والرابعةَ الإِخلاصَ ثلاثاً، ثمَّ يصلِّي ركعتينِ يقرأُ فِي كلِّ منهمَا الإِخلاصَ ثلاثاً، ثمَّ يصلِّي ركعتينِ يقرأُ فِي كلِّ منهمَا الإِخلاصَ ثلاثاً يجدُ ثوابَ الترويةِ، ويصلِّي ليلةَ عرفةَ عشرَ ركعاتٍ بخمسِ تسليماتٍ يقرأُ فِي كلِّ قريشَ خمساً، ويومَ عرفةَ أربعَ ركعاتٍ يقرأُ فِي كلِّ القدرَ ثلاثاً والإِخلاصَ إحدَى وعشرينَ مرةً.

فإِذَا فرغَ يصلِّي على النبيِّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ سبعينَ بهذا الطريقَ **اللَّهمَّ** صلِّ على محمدٍ وعلى آلِ محمدٍ وباركْ وسلمْ، ويقولُ سبعينَ أستغفرُ اللَّهُ لِي وللمؤمنينَ والمؤمناتِ ويصلِّي بعدَ العيدِ والخطبةِ أربعَ ركعاتٍ تسليمةٍ يقرأُ فِي الأُولى الأَعلى وفي الثانيةِ والشمسِ وفي الثالثةِ الضحَى وفي الرابعةِ الإِخلاصَ مرةً مرةً يمحُوا اللَّهَ تعالَى بهَا ذنوبَ خمسينَ سنةً.

فإِذَا قام ودخلَ بيتهُ يصلِّي ركعتينِ يقرأُ فيها بعدَ الفاتحةِ إنَّا أعطيناكَ الكوثرَ ثلاثاً، يجدْ ثوابَ الأضحيةِ إنْ كانَ مقلًّا وإنْ كانَ غنيًّا يضحِّي ويقولُ إذْ ذاكَ إنَّ صلاتِي ونسكِي ومحيايَ إلى قولهِ تعالَى المسلمينَ، **اللَّهمَّ** هذا بدائِي لحمُها بلحمِي ودمها بدمِي وعظمها بعظمِي، **إلهِي** تقبلْ منِّي كما تقبلتَ منْ خليلكَ إبراهيمَ عليهِ السلامُ ومنْ قرأَ دعاءَ السعادةِ فِي آخرِ السنةِ إحدَى وعشرينَ مرةً يرى جميع أحوالهِ الباطنيةَ فِي المعاملةِ ما بينَ النومِ واليقظةِ.

وينبغِي لصاحبِ الأَورادِ أنْ يقرأَ كلَّ يومٍ ليطلعَ على ترقِّي مراتبهِ وهوَ هذا: بسمِ اللَّهِ الرحمنِ الرحيمِ يا ربِّ أكرمني بشهودِ أنوارِ قدسكَ وأيدني بظهورِ سطواتِ سلطانِ أنسكَ حتَّى أتقلبُ فِي سبحاتِ معارفِ أسمائكِ فاطلعنِي على ذواتِ أسرارِ وجودكَ فِي معالمَ شهودكَ لأَشهدُ بها مَا أودعتهُ فِي عوالمِ الملكِ والملكوتِ وأعاينَ سريانَ قدرتكَ فِي معالمِ شواهدِ اللَّاهوتِ والناسوتِ، وعرفني معرفةً تامةً في حكمةٍ عامةٍ حتى لَا يبقَى معلومٌ إلَّا واطلعَ على دقائقَ الدقائقِ المبطونةِ الموجوداتِ، واذهبْ بالظلمةِ المانعةِ عنِ إدراكِ حقائقِ الإيمانِ وتقربْ ما في القلوبِ والأَرواحِ بمبهجاتِ المحبةِ والودادِ والرشدِ والإِرشادِ إنكَ أنتَ المحبُّ والمحبوبُ والطالبُ والمطلوبُ يا مقلبَ القلوب ويا كاشفَ الكروبِ ويَا دليلَ المتحيرينَ ويَا غياثَ

المستغيثينَ إنكَ أنتَ علامُ الغيوبِ أنتَ ربي وربُّ كلِّ شيءٍ، **اللَّهمْ** لَا تجعلنا بينَ الناسِ مغرورينَ ولَا من خدمتكَ محرومينَ مهجورينَ ولَا بنعمتكَ مستدرجينَ ولَا فِي الدنيا مأكولينَ آكلينَ أموالَ الدنيا بالدينِ وصلَّى اللَّهُ على خيرِ خلقهِ محمدٍ وآلهِ وصحبهِ أجمعينَ برحمتكَ يا أرحمَ الراحمينَ والحمدُ للَّهِ ربِّ العالمينَ.

تم الجوهر الأول في عبادة العابدين ويتلوه
الجوهر الثاني في زهد الزاهدين بعون اللَّه

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وصَلى اللَّهِ على سَيدنا محمدٍ وآلِهِ وصحبِهِ وسلم

الجوهرُ الثانِي في زهدِ الزاهدينَ

فإذَا كملَ أمرهُ فِي عبادةِ اللَّهِ تعالَى الظاهريةِ ينبغي لهُ أنْ يسعَى فِي الرياضةِ الباطنيةِ التي يقالُ لهَا عبادةُ الأخيارِ ويضعُ قدمهُ فيها ويعرفُ الخطراتِ التِي فِي الباطنِ بدولةِ الشيخِ المرشدِ

فأولها الخطرةُ الشيطانيةُ والثانيةُ النفسانيةُ والثالثةُ الملكيةُ والرابعةُ الروحانيةُ.

فإذَا هاجتْ وجالتْ للزاهدِ وقتَ الزهدِ **الخطرةُ الشيطانيةُ** وجبَ عليهِ أنْ يكثرَ فِي تلكَ الحالِ كلمةَ التمجيدِ وهيَ سبحانَ اللَّهِ والحمدُ للَّهِ إلخ إلى أنْ يندفعَ إنْ شاءَ اللَّهُ تعالَى.

أوِ **النفسانيةُ** يكثرُ الاستغفارَ ويقرأُ الإخلاصَ سبعينَ، أو **الملكيةُ** يكثرُ سبحانَ ذي الملكِ والملكوتِ سبحانَ ذي العزةِ والعظمةِ والهيبةِ والقدرةِ والكبرياءِ والجبروتِ تردُّ بهِ، أوِ **الروحانيةُ** يكثرُ لَا إلهَ إلَّا اللَّهُ محمدٌ رسولُ اللَّهِ، فإذا زالتْ علمَ أنها روحانيةٌ وإذا لم تزلْ وحمانيةٌ فيقرأُ هذهِ الأسماءَ ثلاثاً فتستقرُّ في القلبِ وتجعله وطناً وجامعُ هذهِ الأسماءِ الفقيرُ محمدُ المخاطبُ بخطابِ اللَّهِ تعالَى الغوثُ وهيَ:

بسمِ اللَّهِ الرحمنِ الرحيمِ، **اللَّهمَّ** يا سَمْرابيلُ بحقِّ يا شتخيشا يا شموطيشَا يا مقروشُ يا طهفتورَ يا خيشنوذُ يا مواكيلُ يا إسرافيلُ يا أمواكيلُ يا سكفيائيلُ **اللَّهمَّ** يا مترقبُ يا مخطرْ كو يا هجينُ هينُ يا كفكفْ يا ميسطعُ يا عطرابيلُ يا دفتمابيلُ يا دردابيلُ يا أفحميابيلُ، **اللَّهمَّ** يا مستطيعُ يا الخشقفُ يا عيطرزعُ يا سبعرينا يا دينونى يا حروزابيلُ يا جبرابيلُ يا صرفيابيلُ يا حروزابيلُ يا حولايلُ، **اللَّهمَّ** يا دمتى يا متونُ يا شموناعُ يا فطلنلخُ وبرهلى أغثنِي يا غنيٌّ كفَى يا متكفلُ يا دويابيلُ يادويابيلُ يا مهكابيلُ يا أمواكيلُ، **اللَّهمَّ** يا برُّ أغثنِي يا بطقونانِي يا صلخيوخُ يا حيُّ يا نصرُ يا عزرابيلُ يا دويابيلُ يا لومابيلُ يا شكفيلُ يا دويابيلُ، **اللَّهمَّ** يا حجرةُ يا وسنوسِي يا

طسجنسُ يا عطراتُ يا عدمعلِي يا شكفيلُ يا لومابيلُ يا عطرابيلُ (ثلاث) يا دويابيلُ، **اللَّهمَّ** يا وادُ يا ضمنونُ يا طاطونُ يا طيعانُ يا شطزُ يا مولايلُ يا لومابيلُ يا عطرابيلُ يا روبابيلُ يا كلكاييل، **اللَّهمَّ** يا أزلُ يا عضاجوا يا سوراجِي يا سرتاجِي يا نورُ يا دخنشليكخُ يا روبابيلُ يا حروزابيلُ يا لومابيلُ يا عطرابيلُ يا لومابيلُ يا لوحابيلُ بحقِّ الجليلِ الصمدِ الغفورِ يا قدوسُ هُوَ اللَّهُ الذِي لَا إلهَ إلَّا هوَ عالمُ الغيبِ والشهادةِ هوَ الرحمنُ الرحيمُ.

لكشف القلوب

يقرأُ الأسماءَ العظامَ بعدَ الفجرِ ثلاث [مرات] أوْ بعدَ العصر خمس (مرات) بطريقِ الوردِ ويلازمُ عليها يحصلُ لهُ كشفُ القلوبِ وبعدَ الفراغِ يقرأْ دعاءَ الاختتامِ والاستجابةِ وهذهِ هيَ الأسماءُ العظامُ.

الأسماء العظام

بسمِ اللَّهِ الرحمنِ الرحيمِ سبحانكَ لَا إلهَ إلَّا أنتَ، يا ربَّ كلِّ شيءٍ ووارثَهُ ورازقَهُ وراحمَهُ، يا إلهَ الآلهةِ الرفيعَ جلالهُ، يا اللَّهُ المحمود في كلِّ فعالِهِ، يا رحمانَ كلِّ شيءٍ وراحمَهُ، يا حيُّ حينَ لَا حيَّ في ديمومةِ ملكهِ وبقائهِ، يا قيومُ فلَا يفوتُ شيءٌ من علمهِ ولَا يؤودهُ يا واحدُ الباقِي أولَ كلِّ شيءٍ وآخرهُ، يا دائمُ فلَا فناءَ ولَا زوالَ لملكهِ وبقائهِ، يا صمدُ منْ غيرِ شبيهٍ فلَا شيءَ كمثلهِ، يا بارُّ فلَا شيءَ كفؤهُ يدانيهِ ولَا إمكانَ كوصفهِ، يا كبيرُ أنتَ الذِي لَا تهتدِي العقولُ لوصفِ عظمتهِ، يا بارىءَ النفوسِ بلَا مثالٍ خلَا منْ غيرهِ يا زاكيَ الطاهرُ منْ كلِّ آفةٍ بقدسهِ، يا كافِي الموسِّعُ لما خلقَ منْ عطايا فضلهِ، يا نقيًّا منْ كلِّ جورٍ لمْ يرضهُ ولمْ يخالطهُ فعالهُ، يا حنانُ أنتَ الذي وسعتَ كلَّ شيءٍ رحمةً وعلماً، يا منانُ ذا الإحسانِ قدْ عمَّ كلَّ الخلائقِ مَنُّهُ، يا ديانَ العبادِ كلٌّ يقومُ خاضعاً لرهبتهِ ورغبتهِ، يا خالقَ منْ فِي السمواتِ والأرضِ كل إليهِ معادهُ، يا رحيمَ كلِّ صريخٍ ومكروبٍ وغياثهُ ومعاذهُ يا تامُّ فلَا تصفُ الألسنُ كلَّ جلالهِ وملكهِ وعزهِ يا مبدعَ البدائعِ لمْ يبغِ فِي إنشائها عوناً منْ خلقهِ، يا علامَ الغيوبِ فلَا يفوتُ شيءٌ منْ حفظهِ، يا حليمُ ذا الأناءةِ فلَا يعادلهُ شيءٌ منْ خلقهِ، يا معيدَ ما أفناهُ إذَا برزَ الخلائقُ لدعوتهِ منْ مخافتهِ، يا حميدَ الفعالِ ذا المنِّ على جميعِ خلقهِ بلطفهِ، يا عزيزُ المنيعُ الغالبُ على أمرهِ فلَا شيءَ يعادله يا قاهر ذَا البطشِ الشديدِ أنتَ

الذي لَا يطاقُ انتقامهُ، يا قريبُ المتعالِي فوقَ كلِّ شيءٍ علوُّ ارتفاعهِ، يا مذلَّ كلِّ جبارٍ عنيدٍ بقهرِ عزيزٍ سلطانهُ، يا نورَ كلِّ شيءٍ وهداهُ أنتَ الذي فلقَ الظلماتِ نورهُ، يا عالِي الشامخُ فوقَ كلِّ شيءٍ علوُّ ارتفاعهِ، يا قدوسُ الطاهرُ منْ كلِّ سوءٍ فلَا شيءَ يعادهُ منْ خلقهِ بلطفهِ، يا مبدىءَ البرايا ومعيدهَا بعدَ فنائهَا بقدرتهِ، يا جليلُ المتكبرُ على كلِّ شيءٍ فالعدلُ أمرهُ والصدقُ وعدهُ يا محمودُ فلَا تبلغُ الأوهامُ كلَّ ثنائهِ ومجدهِ، يا كريمَ العفوِ ذا العدلِ أنتَ الذي ملأَ كلَّ شيءٍ عدلهُ، يا عظيمُ ذا الثناءِ الفاخرِ والعِزِّ والمجدِ والكبرياءِ فلَا يذلُّ عزهُ، يا قريبُ المجيبُ المدانِي دونَ كلِّ شيءٍ قربهُ، يا عجيبَ الصنائعِ فلَا تنطقُ الألسنُ بكلِّ آلائهِ وثنائهِ ونعمائهِ، يا غياثِي عندَ كلِّ كربةٍ ومجيبِي عندَ كلِّ دعوةٍ ومعاذِي عند كلِّ شدةٍ ويا رجائي حينَ تنقطعُ حيلتِي.

دعاء الاختتام

اللَّهمَّ إني أسألكَ بحقِّ هذهِ الأسماءِ الشريفةِ وشرفها وكرامتها أنْ تصليَ على سيدنَا محمدٍ وعلى آل سيدنا محمدٍ، أسألكَ إيماناً وأماناً منْ عقوباتِ الدنيا والآخرةِ وأنْ تحبسَ عني أبصارَ الظلمةِ المريدينَ بيَ السوءَ وأنْ تصرفَ قلوبهمْ عنْ شرِّ ما يضمرونهُ إلَى خيرِ ما لَا يملكهُ غيركَ، **اللَّهمَّ** هذا الدعاءُ منِّي ومنكَ الإجابةُ وهذا الجهدُ منِّي وعليكَ التكلانُ ولَا حول ولَا قوةَ إلَّا باللَّهِ العليِّ العظيمِ، وصلَّى اللَّهُ على خيرِ خلقهِ محمدٍ وآله والطيبينَ الطاهرينَ رحمتكَ يا أرحمَ الراحمينَ.

دعاء الاستجابة

اللَّهمَّ يا مفتحَ الأبوابِ ويا مُسَبِّبَ الأسبابِ ويا مقلبَ القلوبِ والأبصارِ ويا دليلَ المتحيرينَ ويا غياثَ المستغيثينَ ويا مخرجَ المحزونينَ أغثنِي (5) [خمس مرات] توكلتُ عليكَ يا ربِّ قضيتَ فرضيتُ فوضتُ أمرِي إليكَ يا رزاقُ يا فتاحُ يا باسطُ وصلَّى اللَّهُ على خيرِ خلقهِ محمدٍ وآلهِ وصحبهِ أجمعينَ.

لمشاهدة الأنوار الإلهية

رويَ أنَّ النبيَّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلمَ أتَى إليهِ جبريلُ وقالَ لهُ: اللَّهُ يقرئكَ السلامَ ويقولُ لكَ منْ قرأَ هذا الدعاءَ وقتَ الاشتغالِ باللَّهِ سبعاً رزقهُ اللَّهُ المشاهدةَ وهوَ هذا.

بسمِ اللَّهِ الرحمنِ الرحيمِ سبحانكَ أنتَ اللَّهُ لَا إلهَ إلَّا أنتَ ربُّ العالمينَ، سبحانكَ أنتَ اللَّهُ لَا إلهَ إلَّا أنتَ السلامُ المؤمنُ، سبحانكَ أنتَ اللَّهُ لَا إلهَ إلَّا أنتَ المهيمنُ العزيزُ، سبحانكَ أنتَ اللَّهُ لَا إلهَ إلَّا أنتَ الجبارُ المتكبرُ، سبحانكَ أنتَ اللَّهُ لَا إلهَ إلَّا أنتَ المصورُ الحكيمُ، سبحانكَ أنتَ اللَّهُ لَا إلهَ إلَّا أنتَ الحيُّ القيومُ، سبحانكَ أنتَ اللَّهُ لَا إلهَ إلَّا أنتَ الحسيبُ البارِي، سبحانكَ أنتَ اللَّهُ لَا إلهَ إلَّا أنتَ المحيِي المميتُ، سبحانكَ أنتَ اللَّهُ لَا إلهَ إلَّا أنتَ السلطانُ الخالقُ، سبحانكَ أنتَ اللَّهُ لَا إلهَ إلَّا أنتَ الحنانُ المنانُ، سبحانكَ أنتَ اللَّهُ لَا إلهَ إلَّا أنتَ الديانُ الملكُ، سبحانكَ أنتَ اللَّهُ لَا إلهَ إلَّا أنتَ علامُ الغيوبِ، سبحانكَ أنتَ اللَّهُ لَا إلهَ إلَّا أنتَ القديمُ المتعالي، سبحانكَ أنتَ اللَّهُ لَا إلهَ إلَّا أنتَ سابقُ العددِ، سبحانكَ أنتَ اللَّهُ لَا إلهَ إلَّا أنتَ المطهرُ الطاهرُ، سبحانكَ أنتَ اللَّهُ لَا إلهَ إلَّا أنتَ الرفيعُ الباقِي، سبحانكَ أنتَ اللَّهُ لَا إلهَ إلَّا أنتَ الوترُ الباقِي، سبحانكَ أنتَ اللَّهُ لَا إلهَ إلَّا أنتَ الوترُ المعافِي، سبحانكَ أنتَ اللَّهُ لَا إلهَ إلَّا أنتَ الغنيُّ المغنِي، سبحانكَ أنتَ اللَّهُ لَا إلهَ إلَّا أنتَ المفضلُ المنعمُ سبحانكَ أنتَ اللَّهُ لَا إلهَ إلَّا أنتَ خيرُ الناصرينَ، سبحانكَ أنتَ اللَّهُ لَا إلهَ إلَّا أنتَ خيرُ الراحمينَ، سبحانكَ أنتَ اللَّهُ لَا إلهَ إلَّا أنتَ الواسعُ اللطيفُ، سبحانكَ أنتَ اللَّهُ لَا إلهَ إلَّا أنتَ العزيزُ الحكيمُ، سبحانكَ أنتَ اللَّهُ لَا إلهَ إلَّا أنتَ الأولُ والآخرُ، سبحانكَ أنتَ اللَّهُ لَا إلهَ إلَّا أنتَ الواجدُ الماجدُ، سبحانكَ أنتَ اللَّهُ لَا إلهَ إلَّا أنتَ الظاهرُ المظهرُ، سبحانكَ أنتَ اللَّهُ لَا إلهَ إلَّا أنتَ المتعالي الحقُّ، سبحانكَ أنتَ اللَّهُ لَا إلهَ إلَّا أنتَ الباعثُ الوارثُ، سبحانكَ أنتَ اللَّهُ لَا إلهَ إلَّا أنتَ الرقيبُ المجيبُ، سبحانكَ أنتَ اللَّهُ لَا إلهَ إلَّا أنتَ الباسطُ القابضُ، سبحانكَ أنتَ اللَّهُ لَا إلهَ إلَّا أنتَ الصمدُ المنعمُ، سبحانكَ أنتَ اللَّهُ لَا إلهَ إلَّا أنتَ الرَّازقُ الرزَّاقُ، سبحانكَ أنتَ اللَّهُ لَا إلهَ إلَّا أنتَ التوابُ الوهابُ، سبحانكَ أنتَ اللَّهُ لَا إلهَ إلَّا أنتَ القاهرُ القهارُ، سبحانكَ أنتَ اللَّهُ لَا إلهَ إلَّا أنتَ المغيثُ الدائمُ سبحانكَ أنتَ اللَّهُ لَا إلهَ إلَّا أنتَ لمْ يلدْ ولم يولدْ ولمْ يكنْ لهُ كفواً أحدٌ، سبحانك أنتَ اللَّهُ لَا إلهَ إلَّا أنتَ سبحانكَ أنِّي كنتُ منَ الظالمينَ، فاستجبنا لهُ ونجيناهُ منَ الغمِّ وكذلكَ ننجي المؤمنينَ ولَا حولَ ولَا قوةَ إلَّا باللَّهِ العليِّ العظيمِ، وصلَّى اللَّهُ على سيدنَا محمدٍ وعلى آلهِ وصحبهِ أجمعينَ.

وهذا دعاءٌ منقولٌ منَ المولَى حسنِ البصريِّ رحمهُ اللَّهُ تعالَى وهوَ نقلَ عنِ الحضرةِ النبويةِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلمَ أنهُ قالَ: لَا دعاءَ أحسنُ منْ هذا، فمنْ داومَ منْ

أمتِي علَى قراءةِ هذَا الدعاءِ دائماً رفعَ اللَّهُ عنهُ سبعينَ مرضاً منْ أمراضِ الظاهرِ والباطنِ، ومنْ قرأَهُ ثلاثةَ أيامٍ بلياليها ظفرَ علَى نفسهِ الكافرةِ وغلبَ عليها، ومنْ قرأَهُ إحدَى وعشرينَ يوماً كلِّ يومٍ وليلةٍ إحدَى وعشرينَ مرةً كشفَ لهُ عنْ عالمِ الأرواحِ ولَا يخفى عليهِ شيءٌ فِي الباطنِ من الأُمورِ وهوَ هذا:

بسمِ اللَّهِ الرحمنِ الرحيمِ **اللَّهمَّ** إني أسألكَ بأسمائكَ الحسنَى يا اللَّهُ (3) [ثلاث مرات] فاعلمْ أنهُ لَا إلهَ إلَّا أنتَ يا رحمنُ، الرحمنُ علَى العرشِ استوَى، يا رحيمُ وكانَ اللَّهُ غفوراً رحيماً، يا مالكُ لمنِ الملكُ اليومَ للَّهِ الواحدِ القهارِ، يا قدوسُ الملكُ القدوسُ، يا متعالِي فتعالَى اللَّهُ الملكُ الحقُّ، يا سلامُ سلامٌ قولاً من ربٍّ رحيمٍ، يا مؤمنُ المؤمنُ المهيمنُ، يا عزيزُ وهوَ العزيزُ الحكيمُ، يا جبارُ الجبارُ المتكبرُ، يا خالقُ فتباركَ اللَّهُ أحسنُ الخالقينَ، يا باريءُ هوَ اللَّهُ الخالقُ الباريءُ، يا مصورُ هُوَ الذي يصوركمْ في الأرحامَ كيفَ يشاءُ، يا أولُ يا آخرُ هوَ الأولُ والآخرُ والظاهرُ والباطنُ وهوَ بكلِّ شيءٍ عليمٌ، يا شكورُ إنَّ ربنا لغفورٌ شكورٌ، يا غفورُ اللَّهُ غفورٌ رحيمٌ، يا ودودُ وهوَ الغفورُ الودودُ، يا باطنُ هوَ الأولُ والآخرُ والظاهرُ والباطنُ، يا قائمُ قائماً بالقسطِ لَا إلهَ إلَّا هوَ العزيزُ الحكيمُ، يا قاهرُ وهوَ القاهرُ فوقَ عبادهِ، يا حيُّ اللَّهُ لَا إلهَ إلَّا هوَ الحيُّ القيومُ، يا سميعُ فسيكفيكهُمُ اللَّهُ وهوَ السميعُ العليمُ، يا بصيرُ إنَّ اللَّهَ بصيرٌ بالعبادِ، يا عليمُ واللَّهُ بكلِّ شيءٍ عليمٌ، يا حليمُ إنَّ اللَّهَ شورٌ حليمٌ، يا عظيمُ وهوَ العليُّ العظيمُ، يا حكيمُ وكانَ اللَّهُ عزيزاً حكيماً، يا كريمُ إنَّ ربِّي غنيٌّ كريمٌ، يا مقتدرُ عندَ مليكٍ مقتدرٍ، يا رؤوفُ إنَّ ربكمْ لرؤوفٌ رحيمٌ، يا لطيفُ إنَّ ربي لطيفٌ لما يشاءُ، يا خبيرُ إنَّ اللَّهَ كانَ عليماً خبيراً، يا قهارُ لمنِ الملكُ اليومَ للَّهِ الواحدِ القهارِ، يا قريبُ يا مجيبُ إنَّ ربِّي قريبٌ مجيبٌ، يا باعثُ وأنَّ اللَّهَ يبعثُ منْ في القبورِ، يا رازقُ وهوَ خيرُ الرازقينَ يا وارثُ وللَّهِ ميراثُ السمواتِ والأرضِ، يا صادقُ ولقدْ صدقكمْ اللَّهُ وعدهُ يا فاطرُ فاطرَ السمواتِ والأرضِ يا باسطُ ولوْ بسطَ اللَّهُ الرزقَ لعبادهِ لبغوا في الأرضِ، يا قويُّ إنَّ اللَّهُ قويٌّ عزيزٌ، يا شهيدُ واللَّهُ على كلِّ شيءٍ شهيدٌ، يا مبدِىءُ إنهُ هوَ يبديءُ ويعيدُ، يا رزاقُ إنَّ اللَّهَ يرزقُ منْ يشاءُ بغيرِ حسابٍ، يا توابُ إنَّ اللَّهَ هوَ التوابُ الرحيمُ، يا وهابُ إنكَ أنتَ الوهابُ، يا جليلُ يا ذا الجلالِ والإكرامِ، يا جميلُ فاصبرْ صبراً جميلاً، يا وكيلُ وكفَى باللَّهِ وكيلاً، يا كافِي وكفَى اللَّهُ المؤمنينَ القتالَ، يا وليُّ فاللَّهُ هوَ الوليُّ، إلى

قولهِ قديرٌ وكفَى باللَّهِ وليًّا، يا ربُّ فتباركَ اللَّهُ ربُّ العالمينَ، يا غنيُّ واللَّهُ الغنيُّ وأنتمُ الفقراءُ، يا شاكرُ إنَّ اللَّهَ شاكرٌ عليمٌ، يا خلاقُ إنَّ ربكَ هوَ الخلاقُ العليمُ، يا نورُ اللَّهُ نورُ السموات والأرض، يا محسنُ إنَّ اللَّهَ يحبُّ المحسنينَ يا قديرُ إنَّ اللَّهَ على كلِّ شيءٍ قديرٌ، يا مفضلُ واللَّهُ ذو الفضلِ العظيمِ، يا متمُّ ويتمُّ نعمتهُ عليكَ، يا معزُّ يا مذلُّ تعزُّ من تشاءُ، يا رفيعُ رفيعُ الدرجاتِ ذو العرشِ، يا شفيعُ منْ ذا الذِي يشفعُ عندهُ إلَّا بإذنهِ، يا كبيرُ إنَّ اللَّهَ كانَ عليًّا كبيراً، يا حقُّ فتعالَى اللَّهُ الملكُ الحقُّ، يا برُّ إنَّ اللَّهَ هوَ البرُّ الرحيمُ، يا وترُ والشفعِ والوترِ، يا غفارُ إنهُ كانَ غفاراً، يا غافرُ وأنتَ خيرُ الغافرينَ، يا حميدُ واللَّهُ هوَ الوليُّ الحميدُ، يا منانُ بلِ اللَّهُ يمنُّ عليكمْ أنْ هداكمْ للإيمانِ، يا أحدُ قلْ هوَ اللَّهُ أحدٌ، يا متينُ إنَّ اللَّهُ هوَ الرزاقُ ذو القوةِ المتينُ، يا هادِي إنَّ اللَّهَ يهدِي منْ يشاءُ، يا بديعُ بديعُ السموات والأرضِ، يا عالمَ الغيبِ والشهادةَ، يا فتاحُ وهوَ الفتاحُ العليمُ، يا رقيبُ إنَّ اللَّهَ كانَ على كلِّ شيءٍ رقيباً، يا محيطُ إنَّ اللَّهَ كانَ بِما يعملونَ محيطاً، يا قاضي واللَّهُ يقضِي بالحقِّ، يا صمدُ اللَّهُ الصمدُ، يا حسيبُ إنَّ اللَّهَ كانَ على كلِّ شيءٍ حسيباً، يا ناصرُ نعمَ المولَى ونعمَ النصيرُ، يا واسعُ وكانَ اللَّهُ واسعاً حكيماً، حسبيَ اللَّهُ ونعمَ الوكيلُ، نعمَ المولَى ونعمَ النصيرُ ولَا حولَ ولَا قوةَ إلَّا باللَّهِ العليِّ العظيمِ برحمتكَ يا أرحمَ الراحمينَ، ومنْ لمْ يستقرَّ لهُ قلبٌ حالةَ الشغلِ فعليهِ بقراءةِ دعاءِ بشمخَ إحدَى عشرةَ مرةً بحضورِ القلبِ، تندفعُ عنهُ الخطراتُ ولمْ يتطرقْ إلى قلبهِ غيرُ اللَّهِ تعالَى ويزيدُ لهُ العشقَ والمحبةَ، وكذلكَ إذَا غلبَ على أحدٍ النومُ وقتَ العملِ فعليهِ بقراءتهِ سبعاً وهوَ هذا.

دعاء بشمخ

بسمِ اللَّهِ الرحمنِ الرحيمِ **اللَّهمَّ** يا بشمخُ ذالاهامُو شيطيئونَ، **اللَّهمَّ** يا ذَا نُوا ملخُو ئوا ذمو ئوا ادائمونَ، **اللَّهمَّ** يا خيئُو ميمونُ أرقشْ دارَ عليونَ **اللَّهمَّ** يا رحميتَ دهيلونَ ميتطرونَ، **اللَّهمَّ** يا رخثيئُو أخلاقونَ، **اللَّهمَّ** يا رحموتُ إرخيمُ إرخيمونَ، **اللَّهمَّ** أهيَا إشراهيا إذو ني إصباوتُ إصباؤتونَ، **اللَّهمَّ** يا نورُ إغيشَ إدغرْ تشليثونَ، **اللَّهمَّ** إشبرْ أسمأَ أسماؤونَ، **اللَّهمَّ** يا مليعوثَا امليخا ملخونَ، **اللَّهمَّ** يا ألامَ أرعدْ أرعر يز نونَ، **اللَّهمَّ** يا مشمخُ فشمخيثا مثلامونَ بينَ الكافِ والنونِ إنَّما أمرُهُ إذَا أرادَ شيئاً أنْ يقولَ لهُ كنْ فيكونُ إلخ السورةِ.

دعاء الاختتام

اللَّهمَّ إنِّي أسألكَ يا اللَّهُ أنْ تحفظنِي منْ كلِّ بلاءٍ وآفةٍ وعاهةٍ ووجعٍ وكلِّ علةٍ وفتنةٍ، ومنْ كلِّ شدةٍ وبليةٍ وزلةٍ وزلزلةٍ، ومنْ شرِّ كلِّ شيطانٍ رجيمٍ، ومنْ شرِّ السلطانِ الجائرِ، ومنْ شرِّ الجنِّ والإنسِ، ومنْ شرِّ حاسدٍ إذا حسدَ، **اللَّهمَّ** بحقِّ هذا الدعاءِ وبحقِّ هذهِ الأسماءِ وبحقِّ هوَ هوَ يا منْ هوَ هوَ يا منْ هوَ هوَ يا منَ لَا إلهَ إلَّا هوَ احفظنِي منْ جميعِ البلايا والآفاتِ بحقِّ محمدٍ سيدِ النبيينَ وآلهِ أجمعينَ برحمتكَ يا أرحمَ الراحمينَ، وإذَا لمْ يجدِ الطالبُ فِي طلبهِ حظًّا منَ المطلوبِ أوْ يحصلَ لهُ فِي طلبِ دينهِ فتورٌ فينبغي لهُ أنْ يقومَ ليلةَ الخميسِ نصفَ الليلِ ويغتسلُ غسلاً ظاهراً ثمَّ يصلِّي بعدَ تحيَّةِ الوضوءِ وشكرهُ ركعتينِ يقرأُ فِي كلِّ ركعةٍ منهمَا بعدَ الفاتحةِ التحياتُ للَّهِ ثلاثاً فِي القيامِ ويسلمُ في الباطنِ ويخطُو سبعَ خطواتٍ قدامهُ ويقولُ سبعينَ مرةً يا حيُّ يا قيومُ ثمَّ يسجدُ ويلاحظُ مرشدهُ، فإذا حصلَ لهُ الحضورُ يقرأُ هذا الدعاءَ أربعينَ مرةً يحصلُ لهُ حظٌّ في طريقِ الدينِ المطلوبِ وهوَ هذا:

بسمِ اللَّهِ الرحمنِ الرحيمِ يا صريخَ المستصرخينَ ويا غياثَ المستغيثينَ ويا مفرجَ كربِ المكروبينَ قدْ ترى مكانِي وتعرفُ حالِي ولَا يخفَى عليكَ شيءٌ منْ أمرِي، ثمَّ يقرأُ هذا الدعاءَ ليؤثرَ الدعاءُ المذكورُ، يا كاشفَ كلِّ كربةٍ، ويا مجيبَ كلِّ دعوةٍ، ويا جابرَ كلِّ كسيرٍ، ويا ميسرَ كلِّ عسيرٍ، ويا صاحبَ كلِّ غريبٍ، ويا مؤنسَ كلِّ وحيدٍ لَا إلهَ إلَّا أنتَ أسألكَ أنْ تجعلَ لي فرجاً ومخرجاً وأنْ تقذفَ حبكَ في قلبِي حتَّى لَا يكونَ لِي همٌّ ولَا أذكرُ غيركَ وأنْ تحفظنِي وترحمنِي برحمتكَ يا أرحمَ الراحمينَ.

وإذا سدَّ لاحدٍ طريقُ الزهدِ ولَا يقدرُ بسببهِ أنْ يعملَ عملاً فيهِ أوْ يشتغلَ بشغلٍ ينبغِي لهُ أنْ يقرأَ هذا الدعاءَ وقتَ الاشتغالِ بالعملِ يدفعُ اللَّهُ تعالَى ذلكَ ويزيدهُ التوفيقَ على الزهدِ والدعاءُ المعظمُ المكرمُ هذا.

بسمِ اللَّهِ الرحمنِ الرحيمِ يا صانعَ كلِّ مصنوعٍ ويا جابرَ كلِّ كسيرٍ ويَا شاهدَ كلِّ نجوَى ويا حاضرَ كلِّ بلوَى ويا صاحب كلِّ غريبٍ ويا مؤنسَ كلِّ وحيدٍ اجعلْ لِي منْ أمرِي فرجاً ومخرجاً، وأيضاً رويَ عنِ الإمامِ أحمدَ بنِ حنبلٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ أنهُ رأى اللَّهَ تعالَى فِي المنامِ تسعمائةٍ وتسعةً وتسعينَ مرةً وسأله فِي جميعهَا: **إلهيَ** منْ أرادَ رؤيتكَ في الدنيا كيفَ يعملُ؟ أجابهُ اللَّهُ تعالَى بأنْ يقرأَ وقتَ الضحَى ثلاثَ

عشرةَ مرةً هذا الدعاءَ وينمَ يرانِي بسمِ اللَّهِ الرحمنِ الرحيمِ **اللَّهمَّ** صغرِّ الدنيا بأعيننا، وعظمْ جلالَكَ في قلوبنا، **اللَّهمَّ** وفقنا لمرضاتكَ وثبتنا على طاعتكَ ودينكَ يا اللَّهُ (3) [ثلاث مرات].

لمن أراد رؤية الحق سبحانه

وأيضاً إذا لمْ يكنْ لأحدٍ قرارٌ وراحةٌ لأجلِ رؤيةِ اللَّهِ تعالَى يقرأُ كلَّ يومٍ ستَّ عشرةَ مرةً هذا الدعاءَ لمْ يزلْ ملازماً مصاحباً لحضرةِ اللَّهِ تعالَى ويحصلُ لهُ كمالُ القرارِ والراحةِ وغنَى القلبِ وينورُ وجههُ وقلبهُ ويتصفُ بصفاتِ كمالِ اللَّهِ عزَّ وجلَّ والدعاءُ المعظمُ هذا:

بسمِ اللَّهِ الرحمنِ الرحيمِ سبحانَ القائمِ الدائمِ سبحانَ الملكِ الحيِّ القيومِ سبحانَ اللَّهِ وبحمدهِ سبحانَ الملكِ القدوسِ سبوحٌ قدوسٌ ربنا وربُّ الملائكةِ والروحِ سبحانَ العليِّ الأعلَى سبحانهُ وتعالَى برحمتكَ يا أرحمَ الراحمينَ، وصلَّى اللَّهُ على خيرِ خلقهِ محمدٍ وآلهِ وصحبهِ أجمعينَ وعترتهِ الطاهرينَ، ورويَ أنَّ جبريلَ عليه السلامُ أتَى بهذا الدعاءِ إلَى موسى عليهِ السلامُ وقالَ: يا موسَى أمرَ اللَّهُ سبحانهُ وتعالَى بقراءةِ هذا الدعاءِ خمساً وعشرينَ مرةً لدفعِ الخطراتِ ولاستقرار الخطرةِ الواحدةِ الدينيةِ وهوَ هذا:

بسمِ اللَّهِ الرحمنِ الرحيمِ لَا إلهَ إلَّا اللَّهُ العليُّ العظيمُ، لَا إلهَ إلَّا اللَّهُ المنانُ القديمُ، لَا إلهَ إلَّا اللَّهُ الحيُّ القيومُ، لَا إلهَ إلَّا اللَّهُ الرحمنُ الرحيمُ، لَا إلهَ إلَّا اللَّهُ الواسعُ الرحيمُ، لَا إلهَ إلَّا اللَّهُ الرحيمُ الكريمُ، لَا إلهَ إلَّا اللَّهُ الحيُّ العليمُ، لَا إلهَ إلَّا اللَّهُ مالكُ يومِ الدينِ، لَا إلهَ إلَّا اللَّهُ إياكَ نعبدُ وإياكَ نستعينُ ليسَ كمثلهِ شيء وهوَ السميعُ البصيرُ، **اللَّهمَّ** إني أسألكَ باسمكَ العظيمِ وأنتَ العظيمُ الحيُّ القيومُ الطاهرُ المطهرُ القادرُ المقتدرُ برحمتكَ يا أرحمَ الراحمينَ وصلَّى اللَّهُ علَى خيرِ خلقهِ محمدٍ وآلهِ أجمعينَ.

لحضور القرب من الحق تعالَى

يقرأُ كلَّ يومٍ يحصلُ قربُ الحقِّ وإسنادهُ كبيرٌ مذكورٌ فِي الحاشيةِ وهوَ هذا بسمِ اللَّهِ الرحمنِ الرحيمِ يا اللَّهُ يا رحمانُ يا رحيمُ يا عليُّ يا عليمُ يا عظيمُ يا أحدُ يا صمدُ يا وترُ يا سلامُ يا مؤمنُ يا مهيمنُ يا بصيرُ يا واحدُ يا كريمُ يا لطيفُ يا حليمُ يا كبيرُ يا متكبرُّ يا جميلُ يا جليلُ يا قويُّ يا عزيزُ يا متعززُ يا حنانُ يا منانُ يا توابُ يا

باعثُ يا بارٌّ يا حميدُ يا مجيدُ يا محمودُ يا معبودُ يا موجودُ يا ظاهرُ يا باطنُ يا طاهرُ يا أولُ يا آخرُ يا حيٌّ يا قيومُ يا شامخُ يا واسعُ يا سلامُ يا رفيعُ يا مرتفعُ يا نورُ ذو القوةِ والإكرامِ، وإذَا عرضَ لأَحدٍ مهمٌّ لَا يكونُ قابلاً للحصولِ ينبغِي لهُ أنْ يغتسلَ يومَ الخميسِ ولَا يتكلمُ معَ أحدٍ ويجلسُ علَى المصلَّى ويقرأُ سورةَ المزملِ ثلاثينَ مرةً.

لدفع الخواطر

بطريقِ الوردِ في تمامِ عمرهِ حفظهُ اللَّهُ تعالَى منْ غلباتِ الخواطرِ النفسانيةِ وَنُقِلَ عنْ بعضِ الأكابرِ رضيَ اللَّهُ عنهمْ إذَا عرضَ لأحدٍ مهمٌّ عظيمٌ يكتبُ هذا الدعاءَ ويلقيهِ في الماءِ الجاري، فإنْ لمْ يحصلْ مهمُّهُ فِي الأُسبوعِ الواحدِ يكونُ ماسكاً يدهُ في ذيلهِ يومَ القيامةِ، وكذلكَ إنْ لمْ يستقرَّ للزاهدِ خطرةُ طريقٍ فِي الأخيارِ يقرأُ هذا كلَّ يومٍ بطريقِ الوردِ مائةَ مرةٍ يحصلُ مقصودهُ بإذنِ اللَّهِ تعالَى وهوَ هذا:

بسمِ اللَّهِ الرحمنِ الرحيمِ بسمِ اللَّهِ الملكِ المبينِ المغفرةِ منَ العبدِ الذليلِ إلَى المولَى الجليلِ مبينِ المغفرةِ وأنتَ الغفارُ برحمتكَ يا أرحمَ الراحمينَ، ثمَّ يقرأُ هذهِ المناجاةَ سبعينَ مرةً **إلهِي** بحرمةِ كنْ فيكونُ ﴿فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ﴾ [المؤمنون: 14]، ومنْ قرأَ هذَا الدعاءَ وقتَ النومِ إحدَى وعشرينَ مرةً يحصلْ لهُ في أربعينَ يوماً صفاءُ القلبِ ويظهرُ لهُ الباطنُ وهوَ هذا:

بسمِ اللَّهِ الرحمنِ الرحيمِ **اللَّهمَّ** ارضنِي برضاكَ وصبرنِي علَى قضائكَ وأوزعنِي شكرَ نعمائكَ وأسألكَ تمامَ نعمتكَ ودوامَ عافيتكَ، **اللَّهمَّ** حببني في قلوبِ المؤمنينَ وبلغْ عمرِي إلَى مائةٍ وعشرينَ منَ السنينَ برحمتكَ يا أرحمَ الراحمينَ.

لقضاء الحوائج

ولأجلِ الحاجاتِ يقرأُ هذهِ الآيةَ ألفَ مرةٍ واحدةٍ معَ الطهارةِ وَلَا يتكلمُ معَ أحدٍ في أثناءِ القراءةِ قضَى اللَّهُ حاجتهُ أيَّ حاجةٍ كانتْ منَ الحوائجِ الدنيويةِ والأخرويةِ بسمِ اللَّهِ الرحمنِ الرحيمِ ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۝٢ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ﴾ [الطلاق: 2 ـ 3] إلى قولهِ ﴿قَدْرًا﴾ وقالَ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ: منْ أرادَ إجابةَ الدعاءِ وقضاءَ الحوائجِ فليقلْ يا كافي يا هادي يا عليمُ يا رزاقُ يا حليمُ يا صادقُ أجابَ اللَّهُ دعاءهُ كما أجابَ دعاءَ زكرياءَ عليهِ السلامُ[1] ورأى الشخصُ فِي منامهِ

(1) هذا الأثر لم أجده فيما لدي من مصادر ومراجع.

الإمامَ الشافعيَّ رضيَ اللَّهُ عنهُ بعدَ وفاتِهِ فسألهُ ما فعلَ اللَّهُ بكَ فأجابَ الإمامُ غفرَ اللَّهُ تعالَى لِي ببركةِ هذهِ الصلواتِ الخمسِ وإلَّا ما كنتُ لائقاً للمغفرةِ، فمنْ قرأهَا ليلاً نهاراً غفرَ اللَّهُ لهُ بلَا شكٍّ ولَا ريبٍ وهيَ هذهِ: بسمِ اللَّهِ الرحمنِ الرحيمِ **اللَّهمَّ** صلِّ على سيدنَا محمدٍ بعددِ منْ صلَّى عليهِ، وصلِّ على سيدنَا محمدٍ بعددِ منْ لمْ يصلِّ عليهِ، وصلِّ على سيدنَا محمدٍ كما أمرتنا بالصلاةِ عليهِ، وصلِّ على سيدنَا محمدٍ كما تنبغِي الصلاةُ عليهِ، وصلِّ على جميعِ الأَنبياءِ والمرسلينَ والملائكةِ المقربينَ وعلى عبادكَ الصالحينَ برحمتكَ يا أرحمَ الراحمينَ، ورويَ عنِ الإمامِ مقاتلِ رضيَ اللَّهُ عنهُ أنهُ قالَ: منْ كانتْ لهُ حاجةٌ إلى اللَّهِ ذي الجلالِ والإفضالِ يقرأُ ليلةَ الجمعةِ مائةَ مرةٍ هذا الدعاءَ، فإنْ لمْ تقضَ حاجتهُ فليلعنْ مقاتلاً حيًّا أو ميتاً سواءٌ كانتْ دنيويةً أوْ أخرويةً وهوَ هذا:

بسمِ اللَّهِ الرحمنِ الرحيمِ لَا حولَ ولَا قوةَ إلَّا باللَّهِ العليِّ العظيمِ يا حيُّ يا قيومُ يا دايمُ يا فردُ يا وترُ يا أحدُ يا مالكَ الملكِ ذو الجلالِ والإكرامِ برحمتكَ أستغيثُ وصلَّى اللَّهُ على خيرِ خلقهِ محمدٍ وآلهِ وصحبهِ أجمعينَ.

لمن ظهرت له خطرة نفسانية

وإذَا ظهرتْ لامرىءٍ خطرةٌ نفسانيةٌ منْ جانبِ النساءِ وتحركتْ شهوتهُ إليهنَّ ينبغِي لهُ أنْ يأخذَ منْ جانبٍ منْ حصلتْ لهُ الخطرةُ تراباً يقرأُ هذا الاسمَ ألفَ مرةٍ مرةٍ ويرمِي في تلكَ الجهةِ تقهرُ الخطرةُ بكرمِ اللَّهِ تعالَى والاسمُ الأعظمُ هوَ هذا:

بسمِ اللَّهِ الرحمنِ الرحيمِ يا شمعيثا الذي يقلبُ الشمسَ منَ المشرقِ إلى المغربِ، وفِي فضيلةِ آيةِ الكرسيِّ فإنهَا تخففُ عذابَ القبرِ، قالَ النبيُّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ: إذَا قرأَ المؤمنُ آيةَ الكرسيِّ وجعلَ ثوابها لأهلِ القبورِ أدخلَ اللَّهُ في قبرِ كلِّ ميتٍ درجةً ورفعَ للقارىءِ ثوابُ ستينَ نبيًّا وخلقَ اللَّهُ تعالَى منْ كلِّ حرفٍ ملكاً يسبحُ لهُ إلى يومِ القيامةِ[1].

لدفع عذاب القبر

رويَ عنْ ابنِ عباسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ أنه قال رسول اللَّه ﷺ لعلي رضي اللَّه عنه

(1) أورده القرطبي في التذكرة في أحوال الموتى.

منْ ماتَ وكفنَ فاكتبُوا لهُ هذه الآياتِ وضعوهَا علَى صدرهِ يدفعُ عنهُ عذابُ القبرِ ولَا يعذبُ فِي قبرهِ بلَا شكٍّ وإنْ كانَ كافراً[1] وقالَ الراوِي: واللَّهِ ثلاثاً. وهيَ:

بسمِ اللَّهِ الرحمنِ الرحيمِ أشهدُ أنْ لَا إلهَ إلَّا اللَّهُ وأشهدُ أنْ محمداً عبدهُ ورسولهُ وأنَّ الجنةَ حقٌّ والصراطَ حقٌّ والميزانَ والحياةَ حق والموتَ حقٌّ والبعثَ حقٌّ والشفاعةَ حقٌّ ولقاؤكَ حقٌّ وأنَّ الساعةَ آتيةٌ لَا ريبَ فيهَا وأنَّ اللَّهَ يبعثُ منْ فِي القبورِ لَا إلهَ إلَّا اللَّهُ أفنِي بها عمرِي، لَا إلهَ إلَّا اللَّهُ أدخلُ بها قبرِي، لَا إلهَ إلَّا اللَّهُ أثقلُ بها ميزاني، لَا إلهَ إلَّا اللَّهُ أرضي بها ربي، لَا إلهَ إلَّا اللَّهُ محمدٌ رسولُ اللَّهِ، وقالَ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ: منْ قرأَ هذا الدعاءَ ولوْ مرَّةً يدفعُ اللَّهَ تعالَى عنهُ عذابَ القبرِ ثمانينَ سنةً منْ قرأهُ ثلاثينَ مرةً يدفعُ اللَّهَ تعالَى عنهُ عذابَ القبرِ منْ وقتهِ إلَى وقتِ النفخِ فِي الصورِ وهوَ هذا:

بسمِ اللَّهِ الرحمنِ الرحيمِ أشهدُ أنْ لَا إلهَ إلَّا اللَّه وأشهدُ أنَّ محمداً عبدهُ ورسولهُ وأنَّ الموتَ حقٌّ والنارَ حقٌّ ولقاءكَ حقٌّ وأنَّ الساعةَ آتيةٌ لَا ريبَ فيها وأنَّ اللَّهَ يبعثُ منْ فِي القبورِ[2].

ثمَّ يكتبُ ﴿أَلَمۡ نَشۡرَحۡ﴾ إلخ ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفٗا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ﴾ [هود: 114] إلى قولهِ ﴿ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ أفمنْ شرحَ اللَّهَ صدرهُ إلى ربهِ ﴿حَسۡبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ﴾ [التوبة: 129] ﴿وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ﴾ [آل عمران: 134] الآيةَ بسمِ اللَّهِ الرحمنِ الرحيمِ لَا إلهَ إلَّا اللَّه الملكُ الحقُّ المبينُ ربنا وربُّ آبائنَا الأولينَ يا حيُّ يا قيومُ أهيَا شرَا هيا ربنَا لَا تزغْ قلوبنا إلى الوهَّابِ توفنا مسلمينَ وألحقنَا بالصالحينَ بسمِ اللَّهِ الرحمنِ الرحيمِ اللَّهُ لَا إلهَ إلَّا هوَ إلى العظيمِ **إلهِي** قلبِي محجوبٌ ونفسِي معيوبٌ وهوائِي غالبٌ مغلوبٌ وطاعتِي قليلٌ ومعصيتِي كثيرٌ ولسانِي مقرٌّ بالذنوبِ فكيفَ حيلتِي يا ستارَ العيوبِ اغفرْ لي ذنبِي يا غفارَ الذنوبِ، وصلَّى اللَّهُ على خيرِ خلقهِ محمدٍ وآلهِ وصحبهِ أجمعينَ، وأيضاً منْ قرَأ هذا الاسمَ ثلاثمائةِ مرةٍ كلَّ يومٍ يظفرْ على كلِّ نفسٍ كافرةٍ بسمِ اللَّهِ الرحمنِ الرحيمِ بسمِ اللَّهِ ميثمانَ الرحمنِ أبرثمانَ الرحيمِ حيثمانَ وأيضاً.

(1) هذا الأثر لم أجده فيما لدي من مصادر ومراجع.

(2) هذا الأثر لم أجده فيما لدي من مصادر ومراجع.

لمن غلب عليه النسيان

منْ غلبَ عليهِ النسيانُ والشيطانُ يقرأُ لقهرهما ستَّ مراتٍ يا قهارُ تقهرتَ بالقهرِ والقهرِ في قهرِ قهركَ يا قهارُ وأيضاً في الخبرِ[1] عنْ سيدِ البشرِ أنهُ قالَ منْ قرأَ الدعاءَ الذي يسمْى بكيمياءِ السعادةِ سبعاً وقتَ العشاءِ يرَى بكرمِ اللَّهِ تعالَى العجائبَ والغرائبَ، رُويَ عنْ ميكائيلَ أنَّ منْ قرأهُ كلَّ يومٍ خمسينَ مرةً تصيرُ رتبتهُ أعلى منْ غيرهِ، ورُويَ عنْ موسى عليهِ السلامُ أنهُ قالَ منْ قرأهُ كلَّ يومٍ خمسينَ مرةً يرى اللَّهَ سبحانهُ وتعالَى على كلِّ حالٍ ويكشفُ لهُ منْ كلِّ شيءٍ والدعاءُ المسمَّى بكيمياءِ السعادةِ هوَ هذا.

[دعاء] كيمياء السعادة

بسمِ اللَّهِ الرحمنِ الرحيمِ **اللَّهمَّ** أنتَ الربُّ أنا العبدُ فمنْ يدعُ العبدُ إلَّا الربَّ، يا ربِّ **اللَّهمَّ** أنتَ الخالقُ وأنا المخلوقُ فمنْ يدعُ المخلوقُ إلَّا الخالقَ، يا ربِّ **اللَّهمَّ** أنتَ المالكُ وأنا المملوكُ فمنْ يدعُ المملوكُ إلَّا المالكَ، يا ربِّ **اللَّهمَّ** أنتَ الغنيُّ وأنا الفقيرُ فمنْ يدعُ الفقيرُ إلَّا الغنيَّ، يا ربِّ **اللَّهمَّ** أنتَ القويُّ وأنا الضعيفُ فمنْ يدعُ الضعيفُ إلا القويَّ، يا ربِّ **اللَّهمَّ** أنتَ القيومُ وأنا الزائلُ فمنْ يدعو الزائلُ إلَّا القيومَ، يا ربِّ **اللَّهمَّ** أنتَ الغفورُ وأنا المذنبُ فمنْ يدعُ المذنبُ إلَّا الغفورَ، يا ربِّ **اللَّهمَّ** أنتَ الرحيمُ وأنا الخاطىءُ فمنْ يدعُ الخاطىءُ إلَّا الرحيمَ، يا ربِّ **اللَّهمَّ** أنتَ المغيثُ وأنا المستغيثُ فمنْ يدعُ المستغيثُ إلَّا المغيثَ، يا ربِّ **اللَّهمَّ** أنتَ المجيبُ وأنا الداعي فمنْ يدعُو الداعِي إلَّا المجيبَ، يا ربِّ **اللَّهمَّ** أنتَ المجيرُ وأنا المستجيرُ فمنْ يدعُ المستجيرُ إلَّا المجيرَ، يا ربِّ **اللَّهمَّ** أنتَ العزيزُ وأنا الذليلُ فمنْ يدعُ الذليلُ إلَّا العزيزَ، يا ربِّ **اللَّهمَّ** أنتَ المعطِي وأنا السائلُ فمنْ يدعُ السائلُ إلَّا المعطِي، يا ربِّ **اللَّهمَّ** أنتَ الوهابُ وأنا البائسُ فمنْ يدعُ البائسُ إلَّا الوهابَ، يا ربِّ **اللَّهمَّ** أنتَ المفرجُ وأنا المغمومُ فمنْ يدعُ المغمومُ إلَّا المفرجَ، يا ربِّ **اللَّهمَّ** أنتَ المنجِّي وأنا الغريقُ فمنْ يدعُ الغريقُ إلَّا المنجِّي، يا ربِّ **اللَّهمَّ** أنتَ الغفارُ وأنا المتضرعَ فمنْ يدعُ المتضرعُ إلَّا الغفارَ، يا ربِّ **اللَّهمَّ** أنتَ الكشافُ وأنا المضطرُّ فمن يدعُ المضطرُّ إلَّا الكاشفَ، يا

(1) هذا الخبر لم أجده فيما لدي من مصادر ومراجع.

ربِّ **اللَّهمَّ** أنتَ السيدُ وأنا المبتهلُ فمنْ يدعُ المبتهلُ إلَّا السيدَ، يا ربِّ **اللَّهمَّ** أنتَ سيدي ومولايَ وثقتِي فاغفرْ ذنوبِي واعتقنِي منَ النارِ يا مجيرُ برحمتكَ يا أرحمَ الراحمينَ، وصلَّى اللَّهُ علي خيرِ خلقِهِ محمدٍ وآلِهِ وصحبهِ أجمعينَ، وأيضاً إذا حصلَ لأَحدٍ كسلٌ فِي الزهدِ يقرأُ مائتين وستَّ مراتٍ لدفعِ الكسلِ يرفعُ اللَّهُ تعالَى كسلهُ.

لدفع الكسل في الزهد

بسمِ اللَّهِ الرحمنِ الرحيمِ يا كلكائيلُ بحقِّ الجبارِ الذي خضعَ كلُّ جبارٍ لجبروتهِ يا كلكائيلُ، وأيضاً منْ قرأَ الاسمَ يرزقهُ اللَّهُ تعالَى رزقاً حسناً بسمِ اللَّهِ الرحمنِ الرحيمِ طيهوجُ الذي هوَ ظاهرٌ على كلِّ شيءٍ، ثمَّ يقرأُ بعدهُ اللَّهُ قائمٌ أزليٌّ يزيلُ العللَ وهوَ قائمٌ في أزليتهِ لمْ يزلْ برحمتكَ يا أرحمَ الراحمينَ، أيضاً رويَ عنِ النبيِّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ أنَّ منْ قرأَ وقتَ الصبحِ بعدَ أداءِ الفريضةِ أسبوعاً واحداً بالشوقِ إلى اللَّهِ تعالَى كلَّ يومٍ مائةَ مرةٍ فإنْ لمْ تقضَ حاجتهُ ولمْ يستجبْ دعاؤهُ لَا يلومنَّ إلَّا نفسهُ[1] لأَنهُ وقعَ التقصيرُ منهُ، والاعتقادُ الصادقُ شرطٌ فيهِ وهوَ هذا:

بسمِ اللَّهِ الرحمنِ الرحيمِ لَا حولَ ولَا قوةَ إلَّا باللَّهِ العليِّ العظيمِ يا قديمُ يا دائمُ يا قائمُ يا حيُّ يا قيومُ يا فردُ يا وترُ يا أحدُ يا صمدُ يا منْ لمْ يلدْ ولمْ يولدْ ولمْ يكنْ لهُ كفواً أحدٌ يا منْ إليهِ المصيرُ.

أيضاً قالَ معروفُ الكرخيُّ منْ عرضَ لهُ مهمٌّ في طريقِ الحقِّ يقرأُ هذا الدعاءَ ألفَ مرةٍ بشرطِ أنْ يصلِّي على النبيِّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ قبلهُ وبعدهُ زادهُ اللَّهُ تعالَى ذوقاً وشوقاً فيهِ وهوَ هذا:

بسمِ اللَّهِ الرحمنِ الرحيمِ آمنتُ باللَّهِ العليِّ العظيمِ وتوكلتُ على الحيِّ القيومِ الذي لَا يموتُ، أيضاً منْ يقرأُ هذا الدعاءَ اثنيْ عشرَ يوماً منْ شهرِ ربيعِ الأولِ أولَ كلِّ يومٍ تكونُ سنتهُ كلها خصباً ورخاءً لهُ ويدخلُ الجنةَ بدعَ موتهِ بلَا حسابٍ كذا هوَ مأثورٌ عنهُ عليه الصلاةُ والسلامُ[2] وهوَ:

بسمِ اللَّه الرحمنِ الرحيمِ يا اللَّهُ (7) يا رحمانُ (7). يا غفورُ سبعاً يا رحيمُ (7) يا حنانُ (7) يا منانُ (7) يا ديانُ (7) يا سبحانُ (7) [سبع مرات].

---

(1) هذا الأثر لم أجده فيما لدي من مصادر ومراجع.

(2) هذا الأثر لم أجده فيما لدي من مصادر ومراجع.

لأجل قضاء الحوائج

أيضاً منْ يقرأْ هذا الدعاءَ لأجلِ قضاءِ الحوائجِ في كلِّ ليلةِ الجمعةِ خمسةَ آلافِ مرةٍ وفي حالِ القراءةِ لَا يتكلمُ معَ أحدٍ ويرتبُ القراءةَ في مجلسٍ واحدٍ وهذا هوَ الدعاءُ المعظمُ:

يا مسهلُ سهلْ كلَّ صعبٍ أصبحتُ في جوارِ اللَّهِ وأمسيتُ في أمانِ اللَّهِ وأيضاً روى سلطانُ الصوفيةِ نظامُ الحقِّ والشرعِ والدينِ قدسَ اللَّهُ سرهُ العزيزَ.

لمن أراد طلب الحق

منْ أرادَ طلبَ الحقِّ تعالَى فليقرأْ هذهِ المناجاةَ سبعينَ ألفَ مرةٍ تحصلُ لهُ نورانيةُ القلبِ وكلُّ حاجةٍ يطلبهَا تقضَى لهُ سريعاً وهذهِ هيَ المناجاةُ **إلهِي** قلبِي محجوبٌ ونفسِي معيوبٌ وهوائِي غالبٌ وعقلِي مغلوبٌ وطاعتِي قليلٌ ومعصيتِي كثيرٌ ولسانِي مقرٌّ بالذنوبِ فكيفَ حيلتِي؟ يا ستارَ العيوبِ اغفرْ ذنوبِي كلها يا غفارُ (3) [ثلاث مرات] يا ستارُ (3) [ثلاث مرات] برحمتكَ يا أرحمَ الراحمينَ.

صلاة البخاري

وأيضاً الصلاةُ على النبيِّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ التي ذكرهَا قطبُ العالمِ ومخدومُ العالمينَ السيدُ جلالُ اللَّهِ البخاريُّ قدسَ اللَّهُ سرهُ العزيزَ في أورادهِ وقالَ في حقِّها منْ صلَّى على النبيِّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ بهذهِ الطريقةِ فكأنمَّا حجَّ بيتَ اللَّهِ الحرامَ وكتبَ ثواب الحجِّ في صحائفِ أعمالهِ ومنْ كتبهَا وحملها معهُ، أَمَّنَهُ اللَّهُ تعالَى منْ جميعِ البلياتِ والآفاتِ الدنيويةِ والأُخرويةِ، ورزقهُ اللَّهُ تعالَى في الآخرةِ جوارَ النبيِّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ وهيَ هذهِ: الصلاةُ والسلامُ عليكَ يا محمدُ العربيُّ، الصلاةُ والسلامُ عليكَ يا محمدُ القرشيُّ، الصلاةُ والسلامُ عليكَ يا محمدُ المكيُّ، الصلاة والسلامُ عليكَ يا محمدُ نبيُّ اللَّهِ، الصلاةُ والسلامُ عليكَ يا محمدُ حبيبُ اللَّهِ، الصلاة والسلامُ عليكَ يا محمدُ جدُّ الحسنِ والحسينِ، الصلاة والسلامُ عليكَ يا محمدُ أبا فاطمةَ الزهراءِ، الصلاةُ والسلامُ عليكَ يا صاحبَ المنبرِ والمعراجِ محمدُ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ.

الرقيب الرؤوف يا اللَّه

وأيضاً قالَ سلطانُ الموحدينَ الشيخُ ظهورُ الحقِّ والشرعِ والدينِ الحاجُّ حضورٌ مِنْ قرأَ هذا الدعاءَ كلَّ يومِ جمعةٍ بعدَ الفريضةِ مرةً رزقهُ اللَّهُ مفاتيحَ خزائنِ الغيبِ ويحصلُ لهُ الترقِّي في الدارينِ وهوَ هذَا:

يا اللَّهُ الرحمنُ الرحيمُ (3) يا اللَّهُ الحافظُ الحليمُ (3) يا اللَّهُ الحيُّ القيومُ (3) يا اللَّهُ القائمُ على كلِّ نفسٍ بما كسبتْ يا ذَا الجلالِ والإكرامِ (3) يا مُفَتِّحَ الأبوابِ ويا مسببَ الأسبابِ، ويا مقلبَ القلوبِ والأبصارِ، ويا دليلَ المتحيرينَ، ويا غياثَ المستغيثينَ، ويا مخرجَ المحزونينَ أغثنِي (3) [ثلاث مرات] توكلتُ عليكَ يا ربِّ قضيتَ فرضيتُ فوضتُ أمري إليكَ، يا رزَّاقُ يا فتَّاحُ يا باسطُ بسمِ اللَّهِ.

اللَّهمَّ افتحْ لي أبوابَ فضلكَ وأبوابَ رحمتكَ وأبوابَ رزقكَ وأبوابَ خيركَ وأبوابَ كرامتكَ وأبوابَ نعمتكَ وأبوابَ دولتكَ وأبواب سعادتكَ وأبواب سلامتكَ وأبوابَ عطيتكَ وأبوابَ عافيتكَ وأبوابَ بركاتكَ وأبوابَ حمدكَ وأبوابَ شكركَ وأبوابَ طاعتكَ وأبوابَ حقائكَ وأبوابَ توفيقكَ وأبوابَ عبادتكَ وأبوابَ عزتكَ وأبوابَ شرفكَ وأبوابَ سبيلكَ وأبوابَ مرضاتكَ وأبوابَ قناعتكَ وأبوابَ عنايتكَ وأبوابَ غنائكَ وأبوابَ علمكَ وأبوابَ معرفتكَ وأبوابَ جناتكَ وأبوابَ محبتكَ.

اللَّهمَّ إنكَ قد تكفلت برزقِي ورزقِ كلِّ دابةٍ أنتَ آخذٌ بناصيتهَا إنَّ ربي على كلِّ شيءٍ حفيظٌ يا خيرَ منْ سئلَ ويا أفضلَ منْ أعطَى ويا مبدعَ البدائعِ **اللَّهمَّ** إني أسألكَ لنفسِي ولجميعِ المؤمنينَ والمؤمناتِ ولصاحبِ هذا الدعاءِ فلانٍ بنِ فلانٍ بفضلكَ الواسعِ رزقاً حلالاً طيباً واسعاً مباركاً هيناً مريئاً بلَا كدٍّ ولَا منَّةَ فيهِ لأحدٍ منْ خلقكَ فإنكَ قلتَ واسألوا اللَّه من فضله، أسألكَ من فضلكَ ومن عطيتكَ يا حيُّ يا قيومُ يا عليُّ يا عظيمُ يا كريمُ يا حنانُ يا منانُ يا ديانُ يا سبحانُ يا سلطانُ يا برهانُ يا مستعانُ يا ذا الجلالِ والإِكرامِ برحمتكَ يا أرحمَ الراحمينَ رب زدني علماً وجمعها ومحبةً في قلوب عبادك واجعلني عزيزاً في عيونهم واجعلني وجيهاً في الدنيا والآخرة ومن المقربين، وصلَّى اللَّهُ على خيرِ خلقهِ وآلهِ وصحبهِ أجمعينَ برحمتكَ يا أرحمَ الراحمينَ.

أيضاً مَنْ صلَّى على سيدِ العالمِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ يصلُ مقصودهُ ومبتغاهُ وهيَ:

بسمِ اللَّهِ الرحمنِ الرحيمِ **اللَّهمَّ** صلِّ على سيدنا محمدٍ ما دامت الصلواتُ **اللَّهمَّ** صلِّ على سيدنا محمدٍ ما دامتِ البركات **اللَّهمَّ** صلِّ على سيدنا محمدٍ وارحمْ سيدنا محمداً ما دامتِ الرحمةُ، **اللَّهمَّ** صلِّ على روحِ سيدنا محمدٍ في الأَرواحِ، وصلِّ على جسدِ سيدنا محمدٍ في الأجسادِ، وصلِّ على سيدنا محمدٍ في القبورِ، وصلِّ على تربةِ سيدنا محمدٍ في الترابِ، وصلِّ على اسمِ سيدنا محمدٍ في الأَسماءِ، وصلِّ على صورةِ سيدنا محمدٍ في الصورِ، وصلِّ على خيرِ خلقهِ محمدٍ وآلهِ أجمعينَ فضلاً منَ اللَّهِ ورسولهِ الحمدُ للَّهِ على التوفيقِ، وأستغفرُ اللَّهَ منَ التقصيرِ ما عبدناكَ حقَّ عبادتكَ برحمتكَ يا أرحمَ الراحمينَ.

ذكر دعاء قرثيا

وأيضاً إذا كملَ الزهدُ في الزاهدِ ولكنْ لمْ يستقرَّ في باطنهِ ينبغي أنْ يقرأَ قرثيا (13) [ثلاث عشرة مرة] كلَّ يومٍ يستقرُّ الزهدُ في باطنهِ ويصيرُ محكماً فيهِ وهوَ هذا:

بسمِ اللَّهِ الرحمنِ الرحيمِ قرثيَا (3) [ثلاث مرات] وجلَا.. وملَا.. ديوثيا.. تثويَا.. شهويا.. شمويَا.. شموثيَا.. دازرطاً.. أزرطيَا.. عزطاً.. عنطيا.. طوطاً.. طوطياً.. طوطنطيا.. طوطا.. طيًّا.. إشراهيا.. قدمهيا.. هلمهيا.. هلماهيًّا.. هلموهيًّا.. هرجوا.. إهرائيلُ.. هرجائيلُ.. مهرجائيلُ.. مهرطائيلُ.. نهرطائيلُ.. أهوائيلُ.. أهرنائيلُ.. أهلائيلُ.. أهيائيلُ.. أهوائيلُ.. نهرجائيلُ.. أعيائيلُ.. أكوائيلُ.. مطوائيلُ.. مكوائيلُ.. أطوائيلُ.. جهيطائيلُ.. خسروائيلُ.. روامنائيلُ.. ألوائيلُ.. روحائيلُ.. أطوائيلُ.. أعمائيلُ.. جحيطائيلُ.. سنجبائيلُ.. سنجبجائيلُ.. مكيائيلُ.. زوفائيلُ.. سقرسعائيل.. أشروقيا.. أشروقداً.. أسنجبائيلُ.. أشجائيلُ.. أهرائيلُ.. وغلائيل.. منجاييل.. روهنائيل.. سهنجائيل.. هركرّا.. أهيائيل.. إسرافيلُ.. أكوائيلُ.. أكمائيلُ.. طرشوثائيلُ.. زرخوثائيلُ.. طخوثائيلُ.. زوفائيلُ.. خموهُ.. زرعائيلُ.. قدقائيلُ.. تتقائيلُ.. شركسائيلُ.. ترثائيلُ.. نوراييلُ.. سفرسهاييلُ.. سفرش.. رهائيلُ.. ملكائيلُ.. ميكائيلُ.. أُوذَهْ.. أَذْوَهْ وَدَيَهْ.. مرثائيلُ.. بكيائيلُ.. شدقيلُ أتشبوسلْ.. هدوجْ..

أمدقائيلُ.. هجدوائيلُ.. منطوطائيلُ مبطوطاً مبطوطيهْ.. مخزوراً.. يرغاً.. تقرغاً.. ماشَ إدرشَ أورةْ.. أروهْ.. درايهْ.. طوطائيلُ.. سرطائيلْ.. مرطائيلُ.. أكمنهائيلُ.. مورزوائيلُ.. شَمْخائيلُ.. شِخِيل.. دَرْدائيلَ.. جمهائيلَ.. بطمطمائيلَ.. شمهائيلَ.. منطريٌّ.. مقطريٌّ.. برمائيلُ.. نهرثائيلُ.. زمائيلُ.. أنهاهيٌّ (3) (ثلاث مرات) تبثاً.. مثيثاً.. بثيثاً.. مكويهْ.. أكويهْ شهضرحياً.. شهطرثياً.. شهطرياقهْ هاهريٌّ.. قريشٍ.. انتهَى.

دعاء الاختتام

اللَّهمَّ إني حصنتُ أهلِي ومالِي وولدِي بحقِّ هذهِ الأَسمَاءِ السفرةِ البررةِ بحرمةِ الكرامِ الكاتبينَ والروحانيينَ أنْ تقضِي حاجتِي يا ربِّ العالمينَ ويا خيرَ الناصرينَ برحمتكَ يا أرحمَ الراحمينَ أيضاً منْ قرأَ هذا الدعاءَ المسمَّى بهفَتَ تَيْكَرَ يعنِي سبعةَ أدوارٍ كلَّ تيكرٍ سبعةَ أيامٍ كلَّ يومٍ سبعةَ آلافٍ مرةٍ لكشفِ الغيوبِ والقلوبِ وعالمِ الملائكةِ والروحانيينَ كشفَ اللَّهُ لَهُ ذلكَ كلهُ فِي نظرهِ وهوَ هذا:

التَّيْكرُ الأولُ **اللَّهمَّ** يا جليلُ تجللتَ بالجلالِ والجلالُ في جلالِ جلالكَ يا جليلُ يا دائمُ يا معبودُ يا منعمُ المقصودُ يا منْ لَا إلهَ إلَّا اللَّه يا أحكمَ الحاكمينَ.

التيكرُ الثانِي **اللَّهمَّ** يا لطيفُ تلطفتَ باللطافةِ واللطافةُ في لطافةِ لطافتكَ يا لطيفُ إنَّا سمعنَا كتاباً أنزلَ منْ بعدِ موسَى إلى مستقيمٍ ويا خيرَ الرازقينَ.

الثالثُ **اللَّهمَّ** يا سميعَ البرهانِ وإذْ صرفنَا إليكَ نفراً منَ الجنِّ يستمعونَ القرآنَ يا سميعُ تسمعتَ بالسمعِ والسمعُ في سمعِ سمعكَ يا سميعُ والذينَ يؤمنونَ بمَا أنزلَ إليكَ وما أنزلَ منْ قبلكَ وبالآخرةِ همْ يوقنونَ وهوَ الحقُّ الوكيلُ يا أحسنَ الخالقينَ.

الرابعُ **اللَّهمَّ** يا معزَّ المذلِّ يا عليمُ يا عظيمُ تعظمتَ بالعظمةِ والعظمةُ في عظمةِ عظمتكَ يا عظيمُ فاعلمْ أنهُ لَا إلهَ إلَّا اللَّهُ إلَى المؤمناتِ واللَّهُ يعلمُ متقلبكمْ ومثواكمْ ويا خيرَ الناصرينَ.

الخامسُ **اللَّهمَّ** يا رحيمُ ترحمتَ بالرحمةِ والرحمةِ فِي رحمةِ رحمتكَ يا رحيمُ يا حفيظُ تحفظتَ بالحفظِ والحفظُ فِي حفظِ حفظكَ يا حفيظُ يا مكرمَ الصادقينَ ويا منعمَ الحافظينَ.

السادسُ **اللَّهمَّ** يا كريمُ تكرمتَ بالكرمِ والكرمُ في كرمِ كرمكَ يا كريمُ إنَّ اللَّهُ يعلمُ غيبَ السماواتِ والأرضِ واللَّهُ بصيرٌ بمَا تعملونَ يا أسرعَ الحاسبينَ.

السابعُ **اللَّهمَّ** يا غفورُ تغفرتَ بالغفرِ والغفرُ في غفرِ غفركَ يا غفورُ لمْ يلدْ ولمْ يولدْ ولمْ يكنْ لهُ كفواً أحدٌ برحمتكَ يا أرحمِ الراحمينَ.

الكنوز الخمسة

أيضاً من قرأ هذا الدعاءَ المسمَّى بكنزِ بَنَج يعنِي الكنوزُ الخمسةُ بطريقِ الوردِ دائماً يرزقهُ اللَّهُ تعالَى الفتحَ الغيبيَّ وفِي هذا الدعاءِ أسرارٌ كثيرةٌ ظاهرةٌ وباطنةٌ يعلمها من يقرؤهُ.

الكنزُ الأولُ: **اللَّهمَّ** منْ أرادنَا بسوءٍ فردهُ ومنْ كادنَا بكيدٍ فكدهُ ومنْ بغَى علينَا بهلكةٍ فأهلكهُ، ربِّ تقبلْ توبتِي وغسلْ حوبتِي وأجبْ دعوتِي يا أمانَ الخائفينَ برحمتكَ يا أرحمَ الراحمينَ.

الكنزُ الثانِي، **اللَّهمَّ** وأفوضُ أمري إلى اللَّهِ وأستفتحُ باللَّهِ ما شاءَ اللَّهُ وَلَا حولَ ولَا قوةَ إلَّا باللَّهِ وما النصرُ إلَّا منْ عندِ اللَّهِ شهدَ اللَّهُ قلبِي **اللَّهمَّ** ٱحرسنا بعينكَ التي لَا تنامُ وبعزتكَ التِي لَا ترامُ واحمنَا بقدرتكَ علينا ولَا تهلكنا وأنتَ رجاؤنا يا أرحمَ الراحمينَ.

الكنزُ الثالثُ: **اللَّهمَّ** اهدنا منْ عندكَ وافضِ علينا منْ فضلكَ وانشرْ علينا منْ رحمتكَ وانزلْ علينا مائدةً منَ السماءِ منْ بركتكَ وأعوذُ بكَ منكَ عزَّ جاركَ وجلَّ ثناؤكَ ولَا إلهَ غيركَ يا قادرُ يا قديرُ يا أرحمَ الراحمينَ.

الكنزُ الرابعُ: **اللَّهمَّ** احفظنا منْ بينِ أيدينا ومنْ خلفنا وعنْ أيماننَا وعنْ شمائلنا ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا وٱجعلهمَا الوارثَ منَّا وٱنصرنَا ربنَا على منْ ظلمنَا ولَا تخذلنَا وأنتَ مولانَا برحمتكَ يا أرحمَ الراحمينَ.

الكنزُ الخامسُ: **اللَّهمَّ** يا شاهداً غيرَ غائبٍ ويا قريباً غيرَ بعيدٍ ويا غالباً غيرَ مغلوبٍ ويا خالقاً غيرَ مخلوقٍ ويا رازقاً غيرَ مرزوقٍ ومعبوداً غيرَ عابدٍ أسألكَ أنْ تصلِّي على سيدنا محمدٍ وعلى آلِ سيدنا محمدٍ وأنْ ترزقني يا رحيمَ الدنيا والآخرةِ يا حكيمُ برحمتكَ يا أرحمَ الراحمينَ.

الأَسماء الجبروتية

أيضاً كلُّ زاهدٍ يقرأُ الأَسماءَ الجبروتيَّةَ كلَّ يومٍ يصيرُ موصوفاً بجميعِ الصفاتِ وهيَ هذهِ بسمِ اللَّهِ الرحمنِ الرحيمِ.

اللّٰهمَّ يا نورُ تنورتَ بالنورِ والنورُ في نورِ نوركَ يا نورُ يا عزيزُ تعززتَ بالعزةِ والعزةُ في عزَّةِ عزتكَ يا عزيزُ يا جليلُ تجللتَ بالجلالِ والجلالُ فِي جلالِ جلالكَ يا جليلُ، يا واحدُ توحدْتَ بالوحدانيَّةِ والوحدانيةُ فِي وحدانيةِ وحدانيتكَ يا واحدُ، يا فردُ تفردتَ بالفردانيةِ والفردانيةُ فِي فردانيةِ فردانيتكَ يا فردُ، يا جميلُ تجملتَ بالجمالِ والجمالُ فِي جمالِ جمالكَ يا جميلُ، يا عظيمُ تعظمتَ بالعظمةَ والعظمةُ في عظمةِ عظمتكَ يا عظيمُ، يا كبيرُ تكبرتَ بالكبرياءِ والكبرياءُ فِي كبرياءِ كبريائكَ يا كبيرُ، يا كريمُ تكرمتَ بالكرمِ والكرمُ فِي كرمِ كرمكَ يا كريمُ، يا قديرُ تقدرتَ بالقدرةِ والقدرةُ في قدرةِ قدرتكَ يا قديرُ، يا جبارُ تجبرتَ بالجبروتِ والجبروتِ فِي جبروتِ جبروتكَ يا جبارُ، يا قهارُ تقهرتَ بالقهرِ والقهرُ فِي قهرِ قهركَ يا قهارُ، يا مالكُ تملكتَ بالملكِ والملكُ فِي ملكِ ملككَ يا مالكُ، يا قدوسُ تقدستَ بالقدسِ والقدسُ فِي قدسِ قدسكَ يا قدوسُ، يا ربُّ تربيتَ بالربوبيةِ والربوبيةُ فِي ربوبيةِ ربوبيتكَ يا ربُّ، يا رحيمُ ترحمتَ بالرحمةِ والرحمةُ فِي رحمةِ رحمتكَ يا رحيمُ يا وهابُ توهبتَ بالهبةِ والهبةُ فِي هبةِ هبتكَ يا وهابُ، يا منانُ تمننتَ بالمنةِ والمنةُ فِي منةِ منتكَ يا منانُ، يا حكيمُ تحكمت بالحكمةِ والحكمةُ فِي حكمةِ حكمتكَ يا حكيمُ يا مجيدُ تمجدتَ بالمجدِ والمجدُ فِي مجدِ مجدكَ يا مجيدُ يا حنانُ تحننتَ بالحنانِ والحنانُ فِي حنانِ حنانكَ يا حنانُ، يا حميدُ تحمدتَ بالحمدِ والحمدُ فِي حمدِ حمدكَ يا حميدُ، يا حليمُ تحلمتَ بالحلمِ والحلمُ فِي حلمِ حلمكَ يا حليمُ، يا قديمُ تقدمتَ بالقدمِ والقدمُ فِي قدمِ قدمكَ يا قديمُ، يا شهيدُ تشهدتَ بالشهادةِ الشهادةُ فِي شهادةِ شهادتكَ يا شهيدُ، يا قريبُ تقربتَ بالقربِ والقربُ فِي قربِ قربكَ يا قريبُ، يا نصيرُ تنصرتَ بالنصرِ والنصرُ فِي نصرِ نصركَ يا نصيرُ، يا شكورُ تشكرتَ بالشكرِ والشكرُ فِي شكرِ شكركَ يا شكورُ، يا ستارُ تسترتَ بالسترِ والسترُ فهي سترِ ستركَ يا ستارُ، يا خالقُ تخلقتَ بالخلقِ والخلقُ فِي خلقِ خلقكَ يا خالقُ، يا رزاقُ ترزقتَ بالرزقِ والرزقُ فِي رزقِ رزقكَ يا رزاقُ، يا فتاحُ تفتحتَ بالفتحِ والفتحُ فِي فتحِ فتحكَ يا فتاحُ، يا عليمُ تعلمتَ بالعلمِ والعلمُ فِي علمِ علمكَ يا عليمُ، يا رفيعُ ترفعتَ بالرفعةِ والرفعةُ فِي رفعةِ رفعتك يا رفيعُ، يا خافضُ تخفضتَ بالخفضِ والخفضُ فِي خفضِ خفضكَ يا خافضُ، يا حفيظُ تحفظتَ بالحفظِ والحفظُ فِي حفظِ حفظكَ يا حفيظُ، يا سلامُ تسلمتَ بالسلامِ والسلامُ فِي سلامِ سلامكَ يا سلامُ، يا واصلُ توصلتَ بالوصلِ والوصلُ فِي وصلِ وصلكَ يا واصلُ، يا فاضلُ تفضلتَ بالفضلِ والفضلُ فِي فضلِ

فضلكَ يا فاضلُ، يا فاعلُ تفعلتَ بالفعلِ والفعلُ فِي فعلِ فعلكَ يا فاعلُ، يا فارضُ تفرضتَ بالفرضِ والفرضُ فِي فرضِ فرضكَ يا فارضُ، يا سميعُ تسمعتَ بالسمعِ والسمعُ فِي سمعِ سمعكَ يا سميعُ، يا مجيبُ يا اللَّهُ يا عزيزُ يا منْ لَا إلهَ إلَّا هوَ عليهِ توكلتُ وإليهِ المصيرُ، يا قدوسُ أسألكَ نْ تصليَ على سيدنا محمدٍ وعلى آلِ سيدنا محمدٍ وأنْ تغفرَ لي ذنوبِي وترحمنِي وتتوبَ عليَّ وأنْ تقضيَ حاجتِي وتكفينِي مهماتِي وتستجيبَ دعوتي وتقبلَ عبادتي برحمتكَ يا أرحمَ الراحمينَ.

لملاقاة الحضرة النبوية

أيضاً منْ أرادَ أن يلاقِي الحضرةَ النبويةَ المصطفويةَ والأَصحابَ رضوانُ اللَّهِ عليهمْ أجمعينَ وجميعَ الأرواحِ ينبغِي لهُ أنْ يخرجَ منَ البلدِ على الماءِ الجارِي أوِ الراكدِ ويغتسلَ غسلاً ظاهراً ويكشفِ رأسهُ ويصلِّي ركعتينِ شكرَ الوضوءِ كاشفاً رأسهُ، ثمَّ يصلِّي ركعتينِ صلاةَ الأَرواحِ يقرأُ فِي أولاهمَا بعدَ الفاتحةِ سورةَ الإخلاصِ إحدَى وعشرينَ مرةً وفِي الثانيةِ يقرأُ المعوذتينِ إحدَى وعشرينَ مرةً، ويسجدُ بعدَ السلامِ ويقولُ فيهَا أغثنِي (3) [ثلاث مرات]، ثمَّ يقرأُ هذا الاسمَ سبعةَ آلافِ مرةٍ بسمِ اللَّهِ الرحمنِ الرحيمِ بسمِ اللَّهِ أفواهُ يا اللَّهُ، فإذَا تمَّ العددُ يرفعُ رأسهُ جانبَ السماءِ ويخطُو ثلاثَ خطواتٍ قدامَ وخلفَ ويمينَ وشمالَ ولكنْ لَا يولِّي عنِ القبلةِ ويتصورُ الحضرةَ المصطفويةَ فِي قلبهِ حتى يَغْنَى فيهِ وينعدمَ بالكليَّةِ، ثمَّ يرفعَ عينيهِ يرى النبيِّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ وأصحابهُ وجميعَ الأَرواحِ بكرمِ اللَّهِ تعالَى فيسألَ منهمْ حاجتهُ أيَّ حاجةٍ كانتْ تقضَى بحولِ اللَّهِ وفضلهِ وكرمهِ وهذا عملهُ الفقيرُ، ثمَّ يشتغلُ بهذهِ المناجاةِ **إلهِي** عملتُ منَ السوءِ فاعترفتْ أنِّي أخطأتُ فيهِ فاغفرهُ بحقِّ لَا إلهَ إلَّا اللَّه محمدٌ رسولُ اللَّهِ.

وأيضاً منْ أرادَ أنْ يظفرَ على النفسِ والشيطانِ فليصلِّ ركعتينِ يقرأُ فِي الأُولَى منهمَا بعدَ الفاتحةِ ألمْ ترَ كيفَ ثلاثاً وفِي الثانيةِ تبتْ يدا ثلاثاً ويسجدُ بعدَ السلامِ ويقولُ فيها مائةَ مرةٍ يا حيُّ يا قيومُ برحمتكَ أستغيثُ، ثمَّ بعدَ ذلكَ يدعو بالدعاءِ العزرائيليِّ اثنيْ عشرَ مرةً يتخلصْ منْ وساويسِ النفسِ والشيطانِ.

للانقطاع إلى اللَّه تعالَى

وأيضاً منْ قرأَ هذا الدعاءَ كلَّ يومٍ بالدوامِ يحصلْ لهُ الانقطاعُ عمَّا سوى اللَّهِ

تعالَى وهوَ هذا بسمِ اللَّهِ الرحمنِ الرحيمِ أقسمتُ عليكَ يا عزرائيلِ عليهِ السلامُ صاحبَ النارِ والموتِ والقهرِ ويا فلماميمُ ويا سراكتيتائيلُ بحق أُعُعُطُحُفُشْ وبحقِّ أُهُطُمُعُشُذُ إِقبضْ روحَ فلانِ ابنِ فلانةَ فلَا يبقى فِي الكونِ ذو روحٍ إلَّا ونارُ القهرِ أخمدتْ ظهورهُ، يا شديدَ البطشِ ياذا البطشِ الشديده يا قاهرُ يا قهارُ أسألكَ بما أودعتهُ عزرائيلَ منْ أقوَى أسمائكَ القاهريةِ فانفعلتْ لهُ النفوسُ بالقهرِ ألبسنِي ذاكَ السرَّ فِي هذهِ الساعةِ حتَّى أُلينَ بهِ كلَّ صعبٍ وأُذَلِّلَ بهِ كلَّ منيعٍ بالقوةِ يا ذا القوةِ المتينُ، وكذلكَ أخذُ ربكَ إذا أخذَ القرَى إلى قولهِ شديدٌ فلمَّا جاءَ أمرُنا إلى قولهِ ببعيدٍ، ربِّ أسألكَ مدداً منْ عنايتكَ تقوِّي بهِ قوايَ الكليةِ والجزئيةِ حتَّى أقهرَ بكَ فِي إشارةٍ عقليْ ونفسيْ وكلِّ نفسٍ منفوسةٍ قاهرةٍ فتنقبضَ دقائقها انقباضاً فلَا يبقَى ثمَّ أماتهُ فأقبرهُ اللَّهُ أكبرْ يا سيفَ اللَّهِ قتلتُ بسيفِ اللَّهِ اهـ.

طريق الأسماء الحسنى

طريقُ أسماءِ اللَّهِ تعالَى وصفاتهِ العلى

قالَ تعالَى وللَّهِ الأَسماءُ الحسنَى فادعوهُ بها، وقالَ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ: «**إنَّ للَّهِ تسعةً وتسعينَ إسماً مائةً إلاَّ واحداً منْ أحصاهَا وقرأهَا وعملَ بها دخلَ الجنةَ**»(1) وهيَ:

هوَ اللَّهُ الذي لَا إلهَ إلَّا هوَ عالمُ الغيبِ والشهادةِ هوَ الرحمنُ الرحيمُ هوَ اللَّهُ الذي إلَّا هوَ الملكُ القدوسُ السلامُ المؤمنُ المهيمنُ العزيزُ الجبارُ المتكبرُ الخالقُ البارىءُ المصورُ الغفارُ القهارُ الوهابُ الرزاقُ الفتاحُ العليمُ القابضُ الباسطُ الخافضُ الرافعُ المعزُّ المذلُّ السميعُ البصيرُ الحكمُ العدلُ اللطيفُ الخبيرُ الحليمُ العظيمُ الغفورُ الشكورُ العليُّ الحفيظُ المقيتُ الحسيبُ الجليلُ الكريمُ الرقيبُ المجيبُ الواسعُ الحكيمُ الودودُ المجيدُ الباعثُ الشهيدُ الحقُّ الوكيلُ القويُّ المتينُ الوليُّ الحميدُ المحصِي المبدىءُ المعيدُ المميتُ الحيُّ القيومُ الواجدُ الماجدُ الواحدُ الأحدُ الصمدُ القادرُ المقتدرُ المقدمُ المؤخرُ الأولُ الآخرُ الظاهرُ الباطنُ الوالِي المتعالِي البرُّ

(1) رواه البخاري في صحيحه في بابين: أحدهما: باب ما يجوز من الاشتراط والثنيا في الإقرار والشروط..، حديث رقم (2585) [2/ 981] ورواه مسلم باب في أسماء اللَّه تعالى وفضل من أحصاها، حديث رقم (2677) [4/ 2063] ورواه غيرهما.

التوابُ المنعمُ المنتقمُ العفوُّ الرؤوفُ مالكُ الملكِ ذُو الجلالِ والإكرامِ المقسطُ الجامعُ الغنِي المعطِي المانعُ الضارُّ النافعُ النورُ الهادِي البديعُ الباقِي الوارثُ الرشيدُ الصبورُ، الذي ليسَ كمثلهِ شيءٌ وهوَ السميعُ البصيرُ، غفرانكُ ربنا وإليكَ المصيرُ، محمدٌ رسولُ اللَّهِ الصادقُ المصدقُ الأمينُ، وصلَّى اللَّهُ على خيرِ خلقهِ محمدٍ وآلهِ أجمعينَ، **اللَّهمَّ** يا لَا إلهَ إلَّا اللَّه هوَ يا أحكمَ الحاكمينَ يا أرحمَ الراحمينَ يا أسرعَ الحاسبينَ يا أحسنَ الخالقينَ يا خيرَ الناصرينَ، أسألكَ أنْ تغفرَ لِي ولوالديَّ ولأُستاذِي ولجميعِ المؤمنينَ والمؤمناتِ وأنْ تحشرنِي فِي زمرةِ الصالحينَ يا إلهَ الأولينَ والآخرينَ بحقِّ النبيِّ وآلهِ أجمعينَ بفضلكَ يا أرحمَ الراحمينَ.

لدفع نحوسة الكواكب

أيضاً إنْ مرتْ على قلب الزاهدِ خطرةُ السعدِ أوِ النحسِ لَا يقرهَا فِي قلبهِ ولَا يعلمُ شيئاً منَ الأَوقاتِ إنَّهُ نحسٌ يقرأُ هذا الدعاءَ لرفعِ نحوسةِ الكواكبِ وتغييرِ الخطراتِ تسعَ مراتٍ وقتَ طلوعِ الشمسِ ووقتَ الغروبِ وهوَ هذا بسمِ اللَّهِ الرحمنِ الرحيمِ يا عليُّ يا عظيمُ يا هادِي يا قديمُ يا جليلُ يا متكبرُ يا خالقَ منْ فِي السمواتِ والأَرضِ.

اللَّهمَّ إنَّا نستعينكَ **اللَّهمَّ** احفظنِي منْ نحوسةِ الشمسِ والقمرِ والمريخُ وعطاردٍ والمشترِي والزهرةِ وزحلَ والرأسِ والذنبِ بحقِّ يا اللَّهُ يا أحدُ يا صمدُ يا منْ لمْ يلدْ ولمْ يولدْ ولمْ يكنْ لهُ كفؤاً أحدٌ.

وأيضاً يقرأُ بعدَ تمامِ الوردِ هذا الدعاءَ ليستقرَّ الزهدُ فِي باطنهِ، ويقرؤهُ أيضاً لتسخيرِ الأرواحِ سبعاً ليمدوهُ وهوَ هذا:

بسمِ اللَّهِ الرحمنِ الرحيمِ **اللَّهمَّ** خذْ منِّي وتقبلْ منِّي وافتحْ عليَّ أبوابَ كلِّ خيرٍ كما فتحتَ على أنبيائكَ وأوليائكَ برحمتكَ يا أرحمَ الراحمينَ، وصلَّى اللَّهُ على خيرِ خلقهِ محمدٍ وآلهِ وصحبهِ أجمعينَ.

تم الجوهر الثاني بحمد اللَّه ويتلوه الجوهر الثالث إن شاء اللَّه

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وصلَّى اللَّهُ على سيدنا ونبينا ومولانا محمدٍ وعلى آلهِ

الجوهرُ الثالثُ فِي دعوةِ الأَسماءِ العظامِ

وإنْ كانَ كلُّ داعٍ مجابَ الدعوةِ لكنْ بهذهِ الهيئةِ يظهرُ الأثرُ سريعاً كما وردَ فِي دعاءِ المسافرِ سفراً مباحاً والوالدينِ والمظلومِ والإمامِ العادلِ والأخُ للأخِ بظهرِ الغيبِ والصائمِ عندَ الفطرِ والحاجِّ والمهاجرِ والمجاهدِ حالَ الحربِ والمريضِ ونحوِ ذلكَ، وهوَ يشتملُ على مقدمةٍ وفصولٍ.

أمَّا المقدمةُ فاعلمْ أنَّ الطالبَ إذَا فرغَ منْ عمله الأبرارِ والأخيارِ فينبغِي لهُ أنْ يشتغلَ بدعوةِ الأَسماءِ العظامِ ليكشفَ لهُ السرُّ الإلهيُّ كالمؤمنِ والمهيمنِ، والكيانيُّ كالأولِ والآخرِ والظاهرِ والباطنِ، ويحصلَ لهُ التصرفُ الظاهريُّ والباطنيُّ، فإذا أراد أن يشرعَ دعوةَ الأسماءَ العظامِ فعليهِ أنْ يتعلمَ فنَّ الدعوةِ منَ المرشدِ الكاملِ العاملِ، وهوَ منْ وجدَ فِي كلِّ مرتبةٍ منَ المراتبِ الإلهيةِ لهُ ذاتاً وأخبرتهُ موكلاتها منَ الماهيةِ الأَصليةِ، وانكشفَ لهُ جميعُ حقائقِ الأَشياءِ، فكانَ الكلُّ حاضراً في ضميرهِ، ولَا يكونُ ذلكَ الشخصُ مغروراً بوجدانهِ حصولها، ولَا يطلعُ أحداً عليهِ إلَّا المحرمَ الخاصَّ بعدَ السؤالِ، ولَا يكونُ مبتلًى بالكشفِ والكراماتِ، فإنْ كانَ كذلك كانَ لصَّ الدعوةِ لَا مرشداً، فمنْ وجدَ فيهِ هذهِ العلاماتِ وتحرزَ عنِ الأَفعالِ المذكورةِ يقال لهُ إنهُ مرشدٌ كاملٌ، وبعضُ المشائخِ يجيزونَ المسترشدَ بلَا عملٍ ويرشدونهُ، فلهذا لمْ يجدُوا التأثيرَ وقلَّما يجدونهُ، فلوْ عملَ ولوح بجزئياتِ الأَسماءِ وأجازَ ولوْ بكلياتها جازَ، ولوْ مرضَ حالَ الدعوةِ نعوذُ باللَّهِ وعجزَ عنِ الدعوةِ ففِي شرحِ القرثيةِ مرويًّا ما دامَ مريضاً يقرأُ سورةَ الملكِ وآيةَ الكرسيِّ مرةً مرةً، فإنْ عجزَ عنِ القراءةِ تصورَ السورَةَ والآيةَ فإنْ عجزَ أمرَ حبيبهُ ومحرمهُ فيقولُ إقرأهما لأَجلِي عندِي تجابُ دعوتهُ فما دامتِ القراءةُ أثرُ الدعوةِ ثابتٌ فإذا شفيَ بنى على الماضِي، فلأَجلِ السورةِ والآيةِ لَا ينقطعُ الدعوةُ، بلْ همَا عينُ الدعوَةَ فلَا يتخيلُ أنَّ الدعوةَ تفرقتْ لما مرَّ، وهذا للدرويشِ للفقيرِ بقيَ مدَّةً مديدةً ليرويَ طريقَ الدعوةِ سافرَ أكثرَ البلادِ والولاياتِ ولاقَى أغلبَ المشائخِ فيها وما وجدَ هناكَ عاملاً يطمئنُّ بهِ القلبُ إلى أنْ وصلَ بعدَ

ذلكَ إلى خدمةِ حضرةِ سلطانِ الموحدينَ الشيخِ ظهورِ الحاجِّ حضورٍ، كانَ كاملاً في هذا الفنِّ فلازَمَهُ ملازمةً كثيرةً ومدةً كبيرةً، فبعدَ الإطلاعِ على حالِ الفقيرِ ترحمَ على الفقيرِ وقبلهُ شفقة ورحمةً وجعلهُ محرماً وعلمهُ أعمالَ الدعوةِ الكليةِ والجزئيةِ، ثمَّ بعدَ ذلك كنتُ مشتغلاً فِي الخلوةِ عدةً منَ السنينِ بالدعوةِ حتَّى ظهرَ عالَمَ المغيباتِ أيْ عالمُ الأرواحِ بحيثُ لَا تسمعُ هيئتهُ فِي التحريرِ والتقريرِ، فبعنايةِ أزلِ الآزالِ وبهدايةِ الحبيبِ الذي لَا يزالُ، وبأمدادِ المشائخِ الكملِ العظامِ فِي الأفعالِ والأحوالِ، دخلَ ذلكَ العالَمُ معَ عظمتهِ في عهدِ الفقيرِ بحيثُ لَا يكونُ فِي سلسلةِ الفقيرِ إلى يومِ القيامةِ رجعةٌ فِي الدعوةِ، فاعلمْ طريقَ الدعوةِ فإذَا أردتَ شروعها فعليكَ شرائطُ الأَسماءِ وشرائطُ العملِ أولاً، ثمَّ تضعُ قدمكَ فِي طريقِ الدعوةِ، أمَّا شرائطُ الأَسماءِ فأولها معرفةُ حسابِ الجملِ وهوَ حسابُ أبجدَ بهذا الطريقِ.

60	50	40	30	20	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ص	ن	م	ل	ك	ي	ط	ح	ز	و	هـ	د	ج	ب	أ

600	500	400	300	200	100	90	80	70
خ	ث	ت	س	ر	ق	ض	ف	ع

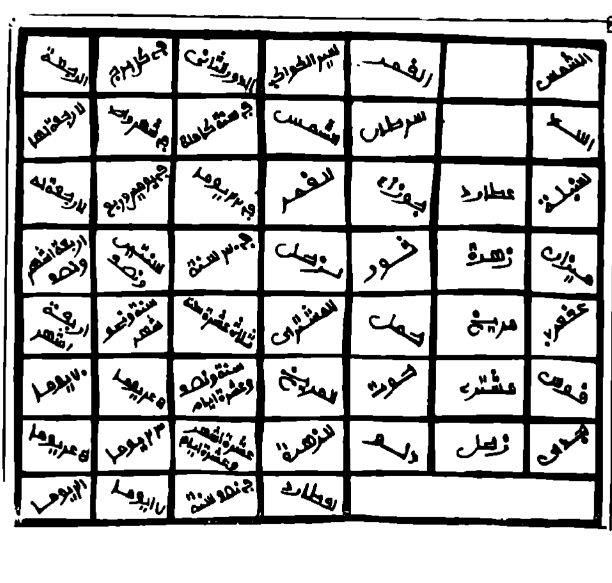
1000	900	800	700
ش	غ	ظ	ذ

وأربعةٌ منْ هذهِ الحروفِ خارجةٌ عنِ الحسابِ وهي خ ط س ش لأَنها لَا يبقَى فيهَا شيءٌ بعدَ الطرحِ كما ستعرفهُ، وثانيها خاصيتهُ وخاصيةُ الاسمِ بحسابِ الجملِ يطابقُ أحدَ البروجِ الإثنيْ عشرَ، **وطريقُ** ذلكَ أنْ تجمعَ مقطعاتِ الاسمِ الأَعظمِ بحسابِ الجملِ فتطرحَ الجملةَ 12 ∴ 120 ∴ فمَا بقيَ عدَّ منْ أوَّلِ البروجِ فحيثُ انتهى إليهِ ذلكَ العددُ فذلكَ البرجُ خاصيةُ ذلكَ الاسمِ يعنِي أنَّ خاصيتهمَا واحدةٌ وعلى هذا القياسِ استخراجُ خاصيةِ اسمِ نفسهِ، فإنْ لمْ يطابقْ بهذا الوضعِ يقلُّ التأثيرُ في بعضِ الدعواتِ الذي شرطَ فيهِ استخراجهما أوِ استخراجُ الاسمِ الإلهيِّ وأسامِي البروجِ وخواصها هذا ∴

الحملُ (ناري) الثورُ ∴ (ترابي) الجوزاءُ (هوائي) السرطان ∴ (مائي) الأَسدُ ∴

(ناري) السنبلةُ ∴ (ترابي) الميزانُ ∴ (هوائي) العقربُ ∴ (مائي) القوسُ ∴ (ناري) الجديُ ∴ (ترابي) الدلو ∴ (هوائي) الحوتُ ∴ (مائي) فإذَا عرفتَ خاصيةَ الاسمِ منَ البروجِ فانظرِ الكواكبَ أيها في البروجِ وسعودهَا ونحوسها فبحسبهِ تشرعُ في العملِ، واقسمِ الكواكبَ السبعةَ على البروجِ الاثنَيْ عشرَ، واعطِ لكلِّ كوكبٍ بيتينِ سوى النيرين فإنَّ لكلِّ واحدٍ منهما بيتاً واحداً، فلزحلَ الجديُ والدلوُ وللمشتري القوسُ والحوتُ، وللمريخِ الحملُ والعقربُ، وللشمسِ الأسدُ، وللزهرةِ الثورُ والميزانُ، ولعطاردَ الجوزاءُ والسنبلةُ، وللقمرِ السرطانُ فإذَا أرادَ السالكُ الشرعةَ فِي علمِ الدعوةِ ينبغِي لهُ أنْ يعلمَ أنَّ الحروفَ الثمانيةَ والعشرينَ انقسمتُ على الكواكبِ السبعةِ السيارةِ، فيخرجُ كلِّ كوكب أربعةَ أحرفٍ مثلاً أبجدَ لزحلَ هوزحَ للمشتري طيكلَ للمريخ منسعَ للشمسِ فصقرَ للزهرةِ شتثخَ لعطاردِ ذضظغ للقمرِ، فإذَا كانَ رأسُ الاسمِ أحداً منْ هذهِ الحروف يتعلقُ ذلكَ الاسمُ بذلكَ الكوكبِ، ولتعلمْ بخوراتِ الكواكبِ أيضاً، فلزحلَ العودُ واللبانُ، وللمشتري العودُ والسكرُ، وللمريخِ العودُ والصندلُ الأحمرُ، وللشمسِ العودُ والدارصينيُّ، وللزهرةِ العودُ والصندلُ الأبيضُ، ولعطاردَ العودُ والصندلُ الأحمرُ، وللقمرِ العودُ والكافورُ، فيوافقَ الاسمُ بالكواكبِ، ويقرأُ في يومِ الكوكبِ أوْ فِي ساعتهِ وقتَ الشروعِ وللتسخيرِ خاصةً بالكواكبِ تقرأُ ما دامَ الكوكبُ فِي ذلك البرجِ الموافقِ، فإذا انتقلَ منهُ تركَ الدعوةَ ويقرأُ فيهِ بطريقِ الوردِ شيئاً معيناً، فإذا وصلَ الكوكبُ ذلكَ البرجَ يقرأُ الدعوةَ.

ومعرفةُ انتقالِ الكواكبِ وثبوتها يحصلُ منْ هذينِ الجدولينِ الآتيينِ وأيامِ الكواكبِ فالسبتُ لزحلَ والخميسُ للمشتري والثلاثاءُ للمريخِ والأحدُ للشمسِ والجمعةُ للزهرةِ والأربعاءُ لعطاردَ والاثنينُ للقمرِ.



وبالُ كلِّ كوكبٍ مقابلهُ وهوَ البيتُ السابعُ، فوبالُ زحلَ بالنسبةِ إلى بيتِ الجدْيِ في السرطانِ، وبالنسبةِ إلى الدلوِ فِي القوسِ، والمشترِي بالنسبةِ إلى القوسِ فِي الجوزاءِ، وبالنسبةِ إلى الحوتِ فِي السنبلةِ، والمريخِ بالنسبةِ إلى العقربِ فِي الثورِ، وبالنسبة إلى الحملِ بالميزانِ، والشمسُ عُلِمَ منْ مقابلهِ، لأنَّ وبالَ الشمسِ فِي الدلوِ، ووبالَ القمرِ فِي الجدْيِ، ووبال الثورِ فِي العقربِ، ووبالُ الميزانِ فِي الحملِ، وهما للزهرةِ، ووبالُ عطاردَ فِي مقابلهِ منْ بيوتِ المشترِي القوسِ بالنسبةِ إلى الجوزاءِ بالنسبةِ إلى السنبلةِ اهـ.

فبعضُ هذهِ الكواكبِ تكونُ في البروجِ وبعضها شهوراً وبعضهَا أعواماً، فإذَا أتمَّ الدعوةُ بهذا العنوانِ يدخلُ تحتَ تصرفِ العاملِ مَا يكونُ تحتَ تصرفِ الاسمِ والكواكبِ بأسرها وكمالها، وهذا البيانُ يقعُ هنَا بطريقِ الإجمالِ، وأمَّا التفصيلُ فسيجيءُ في كلِّ فصلٍ منَ الفصولِ إنْ شاءَ اللَّهُ، وإذا عملَ بالشرائطِ المذكورةِ فِي موافقةِ الاسمِ والكواكبِ والبروجِ فبعدَ ذلكَ أيضاً شرائطُ لَا بدَّ منها فِي قراءةِ الأسماءِ بحسبِ التكميلِ كما سنفصلُها، فإنَّ تلكَ الشرائطَ تسعةٌ خمسةٌ منها شروطُ صحةٍ وهيَ المذكورةُ أولاً والباقِي للتكميلِ، فإذا حصلَ التكميلُ وصدرتْ منَ العالمِ كبيرةٌ والعياذُ باللَّهِ وتابَ يرجعُ التصرفُ كما كانَ وإلَّا لَمْ يرجعْ ويفوتُ عنهُ أبداً، ونقلَ عنِ الشيخِ ظهورِ الحقِّ والدينِ الحاجِّ حضورِ أنَّ الدُّوْرَ المدوَّرَ فقطْ للتكميلِ والباقِي شروطٌ حكَمَ بها المتصرفونَ قدسَ اللَّهُ تعالَى أرواحهمْ وهيَ هذهِ نطابٌ ∴ زكاةٌ (2) ∴ عشرٌ (3) ∴ قفلٌ (4) ∴ دورٌ (5) مدورٌ ∴ بذلٌ (6) ∴ ختمٌ (7) ∴ تكرارٌ (8) ∴ توهمٌ (9) ∴

فمنْ عملَ بهذهِ الشرائطِ فإنْ وقعَ منهُ شيءٌ منْ خلافِ الشرعِ ثمَّ تابَ عنهُ يتصرفُ فِي الأَسماءِ كما كانَ يتصرفَ قبلهُ، وإنْ تركَ منها واحداً أو اثنينِ لَمْ يكنْ لهُ أنْ يتصرفَ فيها أصلاً إلَّا أنْ يستأنفَ العملَ، وحدودُ كلٍّ منَ الشرائطِ المذكورةِ ظاهرةٌ منْ ألفاظِها لكنْ لمَا كانَ بعضها مخفيًّا أردتُ إيضاحهُ، فالقفلِ مشارفةٌ على العرشِ بنى اللَّهُ تعالَى بيدِ القدرةِ بيتاً فيهَا ثلاثمائةٍ وستونَ حجرةً منَ اللآلىء المدورةِ الصافيةِ، ووضعَ فِي كلٍّ منها صندوقاً منَ الزبرجدِ الأخضرِ قدرهُ ربعُ الدنيا، ووضعَ فيها ثوابَ الأَسماءِ العظامِ وقفلهَا ووكلَ على كلٍّ منَ الحجراتِ ملكاً حارساً، فما لَمْ تفتحْ تلكَ الأقفالُ لَا تستجابُ دعواتُ الأسماءِ العظامِ، والبذلُ فِي الاصطلاحِ أنْ يقرأَ ذلكَ لمحبةِ اللَّهِ تعالَى ويهدِي ثوابهُ لمرشدهِ والتكرارُ أَنْ يكررَ اللفظَ الأَولَ منَ الاسمِ فِي آخرِ كلِّ مرةٍ كما ستعرفهُ والتوهمُ أنْ يتصورَ معنَى جميعِ الأَسماءِ، فإنْ لَمْ يكنْ من أهلهِ يتصورُ تمامَ حروفِ الاسمِ، فإنْ لَمْ يتيسرَ ذلكَ يتصورُ اللفظَ الأَولَ منَ الاسمِ ومعناهُ واللفظَ فقطْ فِي جميعِ القراءةِ يستجابُ سريعاً وحدودُ كلِّ عملٍ منَ الأعمالِ

تأتِي فِي كلِّ فصلٍ منَ الفصولِ فهيَ ثمراتُ شرائطِهِ وأيضاً منْ شروطِ الدعوةِ لَا بدَّ منْ تعيينِ اليومِ والوقتِ لَا يجاوزهُ كما أمرَ المشائخُ رضيَ اللَّهُ عنهمُ، فإنْ جاوزَ ذلكَ يصيبهُ الضررُ لأَنَّ وقتَ الشروعِ تحضرُ جميعُ موكلاتِ الاسمِ فيحضرونَ كلَّ يومٍ فِي ذلكَ الوقتِ المعينِ إلَى أنْ يقرأَ صاحبُ الدعوةِ ألفَ مرةٍ فيعتادونَ بهذا الحضورِ والغيبةِ، فإذَا لمْ يجدُوا القراءةَ يذهبونَ ثمَّ يحضرونَ وقتَ القراءةِ فيحصلُ لهمُ التكلفُ فِي ذلكَ ولمْ يتحملوا الكلفةَ فيسعونَ فِي تشويشِ العاملِ وإضرارهِ بلَا شبهةٍ، وأيضاً إذَا تمَّ العملُ لَا بدَّ منْ حفظِ المراتبِ منْ ذلكَ الاسمِ على موافقةِ البروجِ والكواكبِ السيارةِ أوِ العناصرِ الأَربعةِ والطبائعِ، أوْ يستخرجُ الجملَ فيطرحُ منهُ عددَ البروجِ مرةً بعدَ أخرَى والكواكبِ السيارةِ أوِ العناصرِ أوِ الطبائعِ أوْ أحدهمَا، فمَا بقيَ يقرأُ ذلكَ العددَ على قراءةِ الآحادِ أوِ العشراتِ أوِ المئاتِ أوِ الأُلوفِ فِي ذلكَ الوقتِ المعينِ أوْ عددَ حروفهِ كلها أوْ غيرِ المكررةِ لكلِّ حرفٍ مرةً أوْ عشراً أوْ مائةً أوْ ألفاً ومائتينِ أوْ اثنيْ عشرَ ألفاً كما لَا يخفَى، وعلى هذا قياسُ غيرهِ.

وأمَّا شرائطُ العملِ فأكلُ الحلالِ وصدقُ المقالِ والقلةُ منَ النومِ والأَكلِ والكلامِ والنيةُ والصدقُ وعلى تأثيرِ الاسمِ أوْ لمرشدٍ والحضورُ معَ الحقِّ والصومُ بلَا انفصالٍ والخلوةُ عنِ الخلقِ والعزلةُ عنْ نفسهِ وطهارةُ البدنِ والمكانِ والثيابِ والإِجازةُ والانشراحُ والشدةُ على النفسِ وتنبيهها وإخلاصُ الطيورِ بلَا طلبٍ وظلمةُ الحجرةِ وصفاؤهَا والخادمُ المعينُ فِي الأَكلِ والشربِ والكلامِ والرسالةِ وحفظُ العينِ والأَنفِ منُ رؤيةِ اللحومِ وشمها وحفظُ القلبِ منَ الحسدِ والكبرِ والغيظِ وتركُ الحيواناتِ الجماليةِ والجلاليةِ والمكروهاتِ والمحرماتِ الإِحراميةِ.

أمَّا الجلاليةُ فكاللحمِ والسمكِ والبيضِ والعسلِ والمسكِ والصدفِ والصوفِ واستعمالِ ماءِ القربِ ونحوها منْ سائرِ الجلودِ والنعالِ والزبادِ والقرنِ والجماعِ وغيرها منْ كلِّ ما يسرعُ إليهِ النتنُ والفسادُ ولوْ مكث نصفَ يومٍ وأمَّا الجماليةُ فكالسمنِ واللبنِ مطلقاً والجبنِ والخلِّ والملحِ العَمَليِّ لَا الحجريِّ كالكرمانيِّ والتمرِ والعنبِ والملامسةِ والقُبْلَةِ وغيرها والمكروهاتِ كالثومِ والبصلِ والكراثِ والحلتيتِ وغيرهِ.

وأمَّا المحرماتُ الإِحراميةُ كالتدهنِ والحلقِ والحجامةِ ولبسِ المخيطِ وغيرهِ فإنْ فاتَ شرطٌ منْ هذهِ الشرائطِ يحصلُ لهُ خطرٌ عظيمٌ بلْ يخشَى عليهِ الهلاكُ وعليهِ إجماعُ المشائخ منْ أهلِ هذا الفنِّ، وأيضاً يصومُ قبلَ شروعِ الدعوةِ ثلاثةَ أيامٍ، فإنْ

كانَ الاسمُ جماليًّا يبدأُ منْ يومِ الاثنينِ، وإنْ كانَ جلاليًّا فمنْ يومِ السبتِ، وإنْ كانَ مشتركاً فمنْ يومِ الأَحدِ، فإذَا تـمَّ صومُ اليومِ الثالثِ لَا يأكلْ طعاماً ويتوضأُ ويقعدُ فِي الخلوةِ ويشتغلُ بالاستغفارِ، فإذا غلبَ عليهِ النومُ ينامُ فِي ذلكَ المقامِ، فإذا قامَ آخرَ الليلِ يتوضأُ ويصلِّي تحيةَ الوضوءِ ثمَّ يصلِّي ركعتينِ لكشفِ الأَرواحِ وينوِي نويتُ أنْ أصلِّي صلاةَ كشفِ الأَرواحِ متوجهاً إلَى جهةِ الكعبةِ اللَّهُ أكبرُ ويقرأُ فيهما بعدَ الفاتحةِ ﴿وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمْرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [يوسف: 21] ويقرأُ بعدَ السلامِ هذا الدعاءَ ألفَ مرةٍ آهَ وآهَ وأيبْ ويتوجهُ فِي أثناءِ القراءةِ إلَى الباطنِ يظهرُ لهُ منَ التوجهِ الباطنيِّ التمثُّلاتُ الظاهريةُ بعنايةِ اللَّهِ تعالَى.

فإذا كانَ اليومُ الرابعُ يغتسلُ وقتَ طلوعِ الشمسِ غسلاً ظاهراً يصلِّي تحيةَ الوضوءِ يقرأُ فِي الأُولَى بعدَ الفاتحةِ (شهدَ اللَّهُ) إلَى قولهِ (الإِسلامُ) معَ كلمةِ الشهادةِ، وفِي الثانيةِ بعدَ الفاتحةِ (وقالَ ربكمْ أدعونِي) إلَى (داخرينَ) معَ كلمةِ التمجيدِ، ويقرأُ بعدَ السلامِ هذهِ الآيةَ سبعاً وسبعينَ مرةً (وإذا سألكَ عبادِي عنِّي فإنِّي قريبٌ) إلَى (يرشدونَ) يحصلُ لهُ مطلوبهُ منَ اللَّهِ تعالَى ثمَّ يصلِّي هديةً لروحِ النبيِّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ وسائرِ الأَنبياءِ العظامِ والعشرةِ المبشرةِ وسائرِ الأَصحابِ الكرامِ وجميعِ الشهداءِ المعتبرينَ رضوانُ اللَّهِ عليهمْ أجمعينَ وأرواحِ المشائخِ العاملينَ ركعتينِ على حدةٍ إجمالاً، ويتوجهُ إلَى المشائخِ الظاهرينَ والباطنينَ ويقرأُ لهمْ سورةَ الفاتحةِ إحدَى وأربعين مرةً ويهدِي ثوابَها إليهمْ، ثمَّ يقرأُ (إذَا زلزلتْ) مرتينِ و(الإِخلاصَ) ثلاثاً و(الفاتحةَ) خمساً ويهدِي ثوابها لأَرواحِ المشائخِ السهروردِيَّةِ، ثمَّ يصلِّي ركعتينِ هديةً لروحِ شيخِ الشيوخِ الشيخِ شهابِ الدينِ السهرورديِّ، ثمَّ يقرأُ الفاتحةَ ويتوجهُ إليهِ بالتوجهِ التامِّ ويطلبُ المددَ منهُ، ثمَّ يصلِّي ركعتينِ لروحِ حضرةِ سلطانِ الموحدينَ ويقولُ: يا ظهورَ الحقِّ تسعةً وتسعينَ مرةً ويستمدُّ منْ حضرتهِ أيضاً، ثمَّ يصلِّي ركعتينِ لسلامةِ المرشدِ إنْ كانَ حيًّا وإلَّا فيهدِي ثوابهَا لروحهِ، ثمَّ يصلِّي ركعتينِ محبةً للَّهِ تعالَى ويقرأُ فيها بعدَ الفاتحةِ الإِخلاصَ إحدَى وعشرينَ مرةً، ثمَّ يتوجهُ بعدَ السلامِ بحضورِ القلبِ إلَى اللَّهِ تعالَى ويصلِّي على النبيِّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ سبعينَ مرةً، ثمَّ يسجدُ ويسألَ اللَّهَ فيها حاجتهُ ثمَّ يقرأُ الاسمَ تسعةً وتسعينَ مرةً، ثمَّ يصلِّي على النبيِّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ سبعينَ مرةً، ثمَّ يشرعُ في الدعوةِ عددَ مَا التزمَ وردهُ على نفسهِ ويقرأُ فِي اليومِ بليلتهِ دائماً إلى أنْ يتمَّ الدعوةَ ويقرأُ عندَ قيامهِ منَ المصلَّى دعاءَ

الاستجابةِ وكذا وقتَ الشروعِ كلَّ يومٍ مرةً وهوَ:

دعاء الاستجابة

يا مفتحَ الأَبوابِ ويا مسببِ الأَسبابِ ويا مقلبَ القلوبِ والأَبصارِ ويا دليلَ المتحيرينَ ويا غياثَ المستغيثينَ ويا مخرجَ المحزونينَ أغثني (3) [ثلاث مرات] توكلتُ عليكَ ربِّ قضيتَ فرضيتُ فوضتُ أمري إليكَ يا رزاقُ يا فتاحُ يا باسطُ وصلَّى اللَّهُ على خيرِ خلقهِ محمدٍ وآلهِ أجمعينَ ثمَّ يتصدقُ بعدَ تمامِ الشرائطِ والاختتامِ على الفقراءِ بالخبزِ والحلواءِ، ويقسمُ بنفسهِ عليهمْ ويستمدُّ منهمْ وَيُخَلِّصُ بكلِّ حرفٍ منَ الحروفِ الأَسمائيةِ طيرينِ بلَا طلبٍ ويشتريهما منْ خالصِ مالهِ ويعتقهما للَّهِ تعالَى، تمَّ بيانُ الدعوةِ هنا مجملاً وسيجيءُ مفصلاً ذكرهُ في كلِّ فصلٍ منَ الفصولِ إنْ شاءَ اللَّهُ تعالَى.

وأمَّا الفصولُ فخمسةَ عشرَ الفصلُ الأَولُ في دعوةِ حروف التهجي وبيانِ موكلاتها واستخراجِ مركباتِ الاسمِ.

الفصلُ الثانِي فِي دعوةِ الحروفِ المقطعاتِ.

الفصلُ الثالثُ فِي بيانِ الدعوةِ الحرفيةِ.

الفصلُ الرابعُ فِي بيانِ الدعوةِ اللفطيةِ.

الفصلُ الخامسُ فِي بيانِ دعوةِ الكلياتِ والجزئياتِ.

الفصلُ السادسُ فِي بيانِ دعوةِ سفيرِ ردمَ عليهِ السلامُ.

الفصلُ السابعُ فِي بيانِ دعوةِ الصراطِ المستقيمِ.

الفصلُ الثامنُ فِي بيانِ الدعوةِ الخفيةِ.

الفصلُ التاسعُ فِي بيانِ الدعوةِ الأُويسيةِ.

الفصلُ العاشرُ فِي بيانِ الدعوةِ المجموعةِ الخمسيةِ.

الفصلُ الحادِي عشرَ فِي بيانِ الدعوةِ الكبيرةِ.

الفصلُ الثاني عشرَ فِي بيانِ الدعوةِ الصغيرةِ.

الفصيلُ الثالثَ عشرَ فِي بيانِ دعوةِ السيفيِّ والعزرائيليِّ ودعاءِ بشمخَ إلخ.

الفصلُ الرابعَ عشرَ فِي بيانِ ردِّ الدعوةِ والسحرِ.

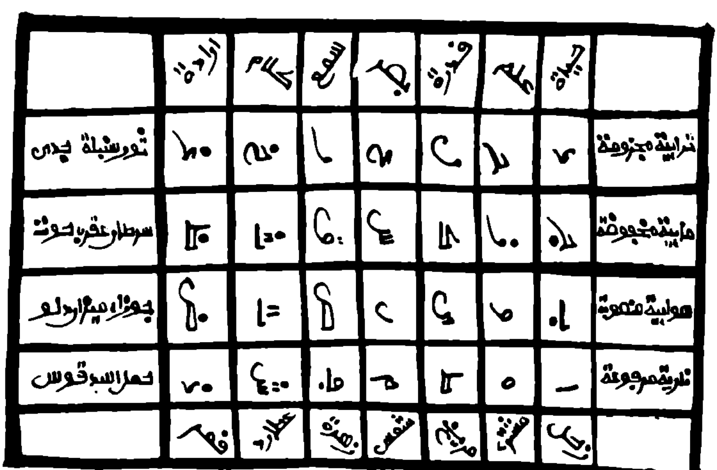
الفصلُ الخامسَ عشرَ فِي بيانِ الأَربعينَ وطريقها.

الفصل الأول

في بيان دعوة حروف التهجي وبيان موكلاتها واستخراج موكلات الأسماء

دعوة حروف التهجي

إعلمْ أنَّ كملَ المشائخِ العاملينَ عينوا لدعوةِ حروفِ التهجِّي على طريقِ الحاجَةِ طريقاً خاصاً بها وهوَ أَنْ يلاحظَ نيتهُ بلسانِ بلادِ العاملِ فيأخذَ أولَ حروفها أي الحروفِ التِي يتهجَّى بها ويعرفُ طبعَ ذلكَ الحرفِ، **وطريقُ** معرفةِ موازينِ الحروفِ أنْ تستخرجَ أربعةَ أضلاع وتقسمَ كلٌّ منها سبعَ مربعاتٍ ويكتبَ فِي كلِّ بيتٍ حرفاً واحداً على طريقِ أبجدَ فتندرجُ فيها الحروفُ كلها ويكتبُ على رأسِ كلِّ ضلعٍ طبيعةَ الحروفِ المندرجةِ فيهِ وإعرابهُ ويكتبَ فِي آخرِ ضلعٍ مثلثاً منْ مثلثاتِ الطبائعِ منَ البروجِ الإِثنيْ عشرَ والطبائعِ الأربعِ كما اشتهرَ وهيَ النارِيةُ والهوائيةُ والمائيةُ والترابيةُ، والبروجُ الإِثنا عشرَ قدْ عرفتها، ثمَّ تنظرُ ذلكَ الحرفَ منْ أيِّ الأَضلاعِ الأَربعةِ لتعرفَ طبعهُ وإعرابهُ وفِي لفِّ مثلثٍ منَ المثلثاتِ لتعرفَ موافقتهُ بهِ فتأخذَ ذلكَ الحرفَ وتجعلهُ موافقاً لبرجهِ وتشرعَ فيهِ وتلاحظَ متعلقاتِ الحروفِ بأعضاءِ البدنِ للطبِّ الحرفيِّ وتسخيرِ القوى ولتعطيلها وهذهِ مصورةُ ما ذكرَ.



ثمَّ اعلمْ أنَّ لكلِّ حرفٍ ثلاثَ درجاتٍ لكلِّ درجةٍ دعوةٌ خاصةٌ فإذا تمَّ أحدهَا ولمْ تظهرْ نتيجةُ ذلكَ شرعَ فِي الآخرِ منها ولمْ يتجاوزَ الثلاثةَ البتةَ إنْ شاءَ اللَّهُ تعالَى والدرجاتُ المذكورةُ هيَ هذهِ المركزُ (8) [ثمانية] والبنيانُ بـ والمدرُ (8) [ثمانية] وكلُّ حرفٍ بذاتهِ مركزٌ، ومدارُ ظهورهِ بهِ ومركزُ سائرِ الحروفِ الألفُ، وهوَ قطبُ الحروفِ وقطبُ الأَسماءِ الإلهيةِ والكونيةِ لأَنَّ إقامتهُ تساوِي رقومَ القطبِ (111) [مئة وأحد عشر] عددَ قطبٍ وعددَ كافِي ولَا إلهَ إلَّا هوَ، فإذَا اتصفَ بحقيقةِ الأَلفِ صارَ قطبَ العالمِ وسائرُ حروفِ التهجِّي بنيانُ الأَسماءِ الذاتيةِ والصفاتيةِ والأفعاليةِ، فلتعلمِ الآنَ طريقَ دعوةِ الحروفِ باعتبارِ المركزِ وهوَ أنْ تدعو بأسماءِ الحروفِ البسيطةِ معَ الموكلِ المركبِ والبسيطِ.

فإذا أرادَ دعوةَ الحروفِ باعتبارِ البنيانِ أنْ يستخرجَ منَ الحروفِ الأَسماءَ الحسنَى ما أولهُ ذلكَ الحرفُ المرادُ لكلِّ حرفٍ خمسةٌ أوْ ثلاثةٌ أوْ واحدٌ ولَا يجاوزها فإنْ لمْ يوافقِ الأَسماءَ المذكورةَ يجعلُ موافقها للحرفِ اللفظيِّ بحسبِ الأَرقامِ، فإذَا تساوَى ذلكَ يأخذُ الاسمَ الموافقِ لهُ كمَا يوافقُ أرقامُ الأَلفِ الملفوظةِ اسمَ الكافِي.

واختُلِفَ فِي اعتبارِ الحرفِ اللفظيِّ فالعربُ تزيدُ الأَلفُ كما يقالُ ألفُ بَا تَا ثَا والفراسِ تزيدُ الياءَ كمَا يقالُ ألفُ بِي تِي ثِي **وطريقُ** الفراسِ أكثرُ تأثيراً.

وإذَا أرادَ الدعوةَ باعتبارِ المدارِ يأخذُ أرقامَ الحروفِ الملفوظةِ كألفِ الرحمانِ بعدَ الميمِ فإنْ زادَ علَى ثمانيةٍ وعشرينَ يسقطُ الثمانيةَ والعشرينَ مرةً بعدَ أخرَى مهما أمكنَ فما بقيَ يبدأُ بهِ منْ أبجدَ فأينَ مَا وصلَ يكونُ ذلكَ الحرفُ مداراً لما أخذَ رقمهُ فيستنطقُ من حروفِ مدارهِ وموكلاً مثالهُ حرفُ الأَلفِ (111) يسقطُ (38) فاضله (83) جملها بذالٍ معجمةٍ وقافٍ وصادٍ مهملةٍ وياءٍ مثناةٍ فيكونُ ذقصَى يضمَّ إليهِ كلمةُ إيبلٍ فيكونُ ذقصيائيلُ وهذَا العملُ فِي باقِي الحروفِ وأيضاً يأخذُ إسماً أولهُ ذلكَ الحرفُ الذِي هوَ المدارُ كالظاءَ منَ الأَلفِ أوْ يساوِي رقمهُ الثمانيةَ والعشرينَ فمَا دونها يأخذُ بهِ منْ أبجدَ على مَا ذكرَ ويستخرجُ منَ الحروفِ البسيطةِ المكتوبةِ الموكلاتِ ويضمُّ معَ كلمةِ إيبلٍ موافقاً لخاصةِ الإعرابِ والإعرابُ بحسبِ القانونِ المقررِ ويستخرجُ الاسمَ الموافقَ أولهُ لرأسِ الحرفِ ويضمُّ معَ الموكلِ المستخرجَ ويدعو بذلكَ الاسمِ على عددِ الموكلِ والاسمِ فِي كلِّ درجةٍ، فإذَا حصلَ المطلوبُ فِي الدرجةِ الأُولَى وإلَّا فبالثانيةِ وإلَّا فبالثالثةِ وإلَّا فبمجموعِ الثلاثِ يستجابُ البتةَ، ويقرأُ بتلكَ الأَرقامِ

الأَربعيناتِ الثلاثِ متصلةً وَيُعَيِّنُ الوقتَ يستجابُ بإذنِ اللَّهِ تعالَى واعلمْ أنَّا نعينُ لكَ موكلاتِ الأَسماءِ منْ درجةِ حروفِ التهجِّي بإعرابها لئلَّا تقعَ فِي الغلطِ وهوَ أنَّ المفردَ عندهمْ الحرفُ الواحدُ والمركب الحرفانِ اللذانِ أولهما متحركٌ والثانِي ساكنٌ ويضمُّ لآخِرِ الاسمِ كلمةُ إيلَ بكسرِ الهمزةِ والقاعدةُ في الهمزةِ أنها إذا وقعتْ بعدَ ثلاثةِ أحرفٍ أوْ ألفٍ ثبتتْ وإلَّا حُذِفَتْ وهذهِ الكلمةُ اسمٌ منْ أسماءِ اللَّهِ تعالَى.

ثمَّ اعلمْ طريقَ تركيبِ الموكلاتِ بأجمعها فموكلُ الأَلفِ يركبُ منْ أولِ الحروفِ معَ الثانِي عشرَ بالكسرِ ومنَ العاشرِ معَ الأَولِ بالفتحِ ومنَ العشرينَ المفردِ بالكسرِ معَ كلمةِ إيلَ فيصيرُ إسرافيلُ موكلَ الحرفِ الأَولِ والباءُ منَ الخامسِ معَ الثانِي بالفتحِ والعاشرُ مفردٌ بالفتحِ معَ كلمةِ إيلَ فيصيرُ مُوَكَّلُهُ جبريلَ والتاءُ منَ الثامنِ عشرَ معَ الحادِي عشرَ بالفتحِ، ومنَ العاشرِ معَ الأَولِ بالفتحِ، وَيُضَمُّ كلمةُ إيلٍ فيصيرُ موكلهُ عزرائيلَ، والثاءُ منَ الرابعِ والعشرينَ معِ الثامنِ والعشرينَ بالكسرِ، ومنَ الثانِي والعشرينَ معَ الأَولِ بالفتحِ بضمٍ كلمةِ إيلٍ يصيرُ ميكائيلَ والجيمُ منَ الثانِي والعشرينَ معَ الثالثِ والعشرينَ بالفتحِ، ومنَ الثاني والعشرينَ معَ الأَولِ بالفتحِ معَ كلمةِ إيلٍ فيصيرُ كلكائيلَ، والحاءُ منَ الثالثِ معَ الخامسِ والعشرينَ بالفتحِ، والثاني والعشرينَ مفردٌ بالفتحِ، والعشرينَ مفردٌ بالكسرِ معَ كلمةِ إيلٍ فيصيرُ تنكفيلَ والخاءُ منَ الرابعِ والعشرينَ معَ السابعِ والعشرينَ بالفتحِ ومنَ الثانِي والعشرينَ معَ الأَولِ بالفتحِ معَ كلمةِ أيلٍ يصيرُ مهكائيلَ والدالُ منَ الثامن مع العاشر بالفتحِ، ومنَ الثامنِ معَ الأَولِ بالفتح معَ كلمةِ إيلٍ يصيرُ دردائيلُ والذالُ منَ الأَولِ معَ السابعِ والعشرينَ بالفتحِ ومنَ العاشرِ معَ الأَولِ بالفتحِ والسادسِ عشرَ مفردٌ بالكسرِ معَ كلمةِ إيلٍ فيصيرُ أهراطيلَ والراءُ منَ الأَولِ معَ المفردِ بالفتحِ ومنَ السادسِ والعشرينَ مع الأَولِ بالفتحِ والثاني والعشرينَ مفردٌ بالكسرِ معَ كلمةِ إيلٍ فيصيرُ أمواكيلَ والزايُ منَ الرابعِ معَ العاشرِ بالفتحِ، ومنَ العشرينَ مع الأَول بالفتحِ يصيرُ صرفايلَ والسينُ منَ السابعِ والعشرين معَ الرابعِ والعشرين بالفتحِ والسادسِ والعشرينَ معَ الأَولِ بالفتحِ والثاني والعشرينَ مفردٌ بالكسرِ يصيرُ همراكيلَ، والشينُ المعجمةُ منَ السابعِ والعشرينَ معَ الرابعِ والعشرينَ بالفتح والعاشرُ معَ الأَول بالفتحِ يصيرُ أهحمايلَ، والصادُ منَ الأَولِ معَ السابعِ والعشرينَ بالفتحِ والخامسِ والعشرينَ بالفتحِ والثامنِ والعشرينَ معَ الأَولِ بالفتحِ يصيرُ أهجمايل، والضادُ منَ الثامنَ عشرَ معَ السادسِ عشرَ بالفتحِ والثاني

والعشرينَ معَ الأَوَلِ بالفتحِ يصيرُ عطاكايل، والطاءُ منَ الأَولِ معَ الثاني عشرَ بالكسرِ والرابعِ والعشرينَ معَ الأَولِ بالفتحِ، والثامنِ عشرَ مفردٌ بالكسرِ يصيرُ إسماعيلَ والظاءُ منَ الثالثِ والعشرينَ معَ السادسِ والعشرينَ بالفتحِ والحادي عشرَ معَ الأَولِ بالفتحِ يصيرُ لوزايلُ والعينُ منَ الثالثِ والعشرينَ معَ السادسِ والعشرينَ بالفتحِ والرابعِ والعشرينَ معَ الأَولِ بالفتحِ يصيرُ لومايلَ والغينُ منَ الثالثِ والعشرينَ معَ السادسِ والعشرينَ بالفتحِ والثامنِ معَ الأَولِ بالفتحِ يصيرُ لوخايلَ، والفاءُ منَ الثاني عشرَ معَ العاشرِ مفردٌ بالفتحِ والرابعِ والعشرينَ معَ الأَولِ بالفتحِ والثاني والعشرينَ مفردٌ بالكسرِ يصيرُ سرحماكيلَ، والقافُ منَ الثاني عشرَ معَ السادسِ عشرَ بالفتحِ والعاشرِ معَ الأَولِ بالفتحِ يصيرُ عطرايلَ، والكافُ منَ السادسِ مفردٌ بالفتحِ والعاشرِ معَ السادسِ والعشرينَ بالرفعِ والحادي عشرَ معَ الأَولِ بالفتحِ يصيرُ حروزايلَ، واللامُ منَ السادسِ عشرَ معَ الأَولِ بالفتحِ وهكذا ثانياً يصيرُ طاطايلَ، والميمُ منَ العاشرِ معَ السادسِ والعشرينَ بالرفعِ والثامنِ والعشرينَ معَ الأَولِ بالفتحِ يصيرُ روِيايلَ، والنونُ منَ السادسِ معَ السادسِ والعشرينَ بالفتحِ والثالثِ والعشرينَ معَ الأَولِ بالفتحِ يصيرُ حولالايلَ والواوُ منَ العاشرِ معَ العشرينَ بالفتحِ والثالثِ مفردٍ بالفتحِ والرابعِ والعشرينَ معَ الأَولِ بالفتحِ يصيرُ رفتمايلَ والهاءُ منَ الثامنِ معَ السادس والعشرينَ بالرفعِ والعاشرِ مفردٌ بالفتحِ والعاشرِ معَ الأَولِ بالفتحِ والثاني والعشرينَ معَ الثامنِ والعشرينَ بالكسرِ والسادسِ عشرَ معَ الأَولِ بالفتحِ فيصيرُ سراكيطايل.

وأيضاً إذا عرفتَ طريقَ استخراجِ الموكلاتِ المركبةِ للحروفِ فاعلمِ الطريقَ الآخرَ واستمعْ حقيقةَ الحروفِ لتعلمَ أنَّ أصلَ هذهِ الحروفِ مَا كانَ فِي الأحديةِ وأيَّ شيءٍ كانَ صورتهُ فِي الأَعيانِ الثابتةِ وإلى مَا صارَ في الملكوتِ وعلى مَا استقرَّ فِي الملكِ فاعلمْ أنْ أصلَ الحروفِ وكانَ فِي الأحديةِ شؤوناً وفِي الأعيانِ الثابتةِ أسماءٌ إلهيةً وفِي الملكوتِ ملائكةً وفِي الملكِ صورَ الحروفِ الثمانيةِ والعشرينَ التِي ترى وماهياتها الملائكةُ الثمانيةُ والعشرونَ، فإذا أضفتَ إلى الحرفِ كلمةَ إيلِ يظهرُ إسمُ الملكِ الموكلِ المفردِ، فإذَا قرئتْ معَ الاسمِ تسرعُ الإجابةُ **وطريقُ** ترتيبِ التركيبِ ووضعِ المركباتِ المفرداته الموكلاتِ هذا.

ترتيب التركيب

يا إيلُ يا تايلُ يا ثايلُ يا جايلُ يا حايلُ يا خايلُ يا دايلُ يا ذايلُ يا رايلُ يا زايلُ يا

سائلُ يا شايلُ يا صايلُ يا ضايلُ يا طايلُ يا ظايلُ يا عايلُ يا غايلُ يا فايلُ يا قايلُ يا كايلُ يا لايلُ يا مايلُ يا نايلُ يا وايلُ يا هايلُ يا يايلُ.

وهذا طريقُ استخراجِ الموكلاتِ المفردةِ والمركبةِ فإذا عرفتَ ذلكَ فاعلمِ الآنَ طريقَ استخراجِ الموكلاتِ منَ الأَسماءِ الإلهيةِ، فإذا أرادَ أنْ يظهرَ روحانيةَ اسمٍ منَ الأَسماءِ يأخذُ الحرفَ الآخرَ منَ اللفظِ الأَولِ منَ الاسمِ ويحفظهُ، ثمَّ يخرجُ أرقامَ الحروفِ الباقيةِ ويستخرجُ منها الحروفِ ويقالُ لهُ الاستنطاقُ، ثمَّ يضمُّ ذلكَ المستخرجَ للحرفِ المحفوظِ ويضمُّ آخرهُ كلمةَ إيلٍ تظهرُ روحانيةُ ذلكَ الاسمِ التِي يقالُ لهَا الموكلاتُ كمَا ظهرَ روحانيةُ سبحانكَ كلصايلُ وروحانيةُ إلهِ هكطيايلَ، وقسْ عليهِ استخراجَ موكلاتِ الأَسماءِ الباقيةِ وتعملُ بها، وإذا علمتَ ذلكَ فاعلمْ طريقَ القراءةِ وهوَ أنْ تأخذَ منْ كلِّ تركيبِ مركَّبٍ حرفهُ الأَولَ ثمَّ مركبَ الحرفِ المجردِ ثانياً ثمَّ موكلَ الاسمِ الإلهيِّ الذِي استخرجَ منَ اللفظِ الأَولِ منَ الاسمِ ثالثاً، ويدعُو بهذا الطريقِ يَا همراكيلُ ويَا سايلُ ويَا كلصايلُ بحقِّ سبحامكَ لا إلهَ إلَّا أنتَ إلخ.

ويقرؤهُ وقتَ الشروعِ تسعةً وتسعينَ مرةً وفِي كلِّ يومٍ يقرأُ وقتَ الابتداءِ اثنيْ عشرَ مرةً وفِي الانتهاءِ سبعَ مراتٍ وفِي يومِ تمامِ الدعوةِ سبعينَ مرةً يؤثرُ سريعاً بإذنِ اللَّهِ تعالَى وقسْ عليهِ بقيةَ الأَسماءِ العظامِ **وطريقُ** عملِ التهجي على المركزِ والبنيانِ والمدارِ هكذا الميمُ مركزٌ الباءُ بنيانٌ الميمُ الثانيةُ مدارٌ 8 يا إسرافيلُ يَا إيلُ بحقِّ ألفٍ يَا ألفُ بَ يا إسرافيلُ يَا إيلُ بحقِّ يا اللَّهُ يا أحدٌ يا كافِي 8 يا ذقصيَاييلُ بحقِّ يَا ظاهرُ إلخ.

الفصل الثاني

في بيان دعوة المقطعات

اعلمْ أنَّ المشائخَ العاملينَ المتصرفينَ وضعُوا هذهِ الدعوةَ لردِّ الرجعةِ لدعوةِ الاسمِ وعينوها بهذهِ الصورةِ وهيَ أنْ تأخذَ الحروفَ المقروَّةَ في الاسمِ وتستخرجَ أرقامهَا وتطرحَ منها (12) ∴ (12) والباقِي يعدُّ منْ أولِ البروجِ فإلَى ما ينتهِي العددُ فالاسمُ موافقٌ لذلكَ البُرْجِ فما يكونُ تأثيرُ البرجِ المذكورِ يكونُ تأثيرُ ذلكَ الاسمِ كما إذا بقِيَ واحدٌ يكونُ موافقاً للحملِ واثنانِ للثورِ وعلى هذا القياسِ، وعلمَ توافقُ الاسمِ بالكوكبِ والبخورِ فِي المقدمةِ.

فإذا عرفتَ هذا فاعلمْ طريقَ الدائرةِ وهوَ أنْ تأخذَ القِرطاسَ على عرضِ أصبعينِ طولاً غايةَ الطولِ بحيثُ يسعُ فيهِ كتابةَ الأَسماءِ العظامِ ويكتبُ فيهِ منْ سبحانكَ إلَى غياثِي بحيثُ تبقَى فرجةٌ فِي الكتابةِ ويجعلُ ذلكَ القرطاسَ دائرةً فِي الخلوةِ التِي يريدُ أنْ يقعدَ فيها ويعتكفَ فيها للدعوةِ ويخيطَ طرفَ القرطاسِ بالخيطِ ويقرأُ إحدَى وأربعينَ مرةً مجموعَ الأَسماءِ العظامِ على السكينِ ويجرحُ بهِ الدائرةَ فِي الخلوةِ بنفسٍ واحدٍ ويصبغُ داخلَ الدائرةِ بلونِ الكوكبِ وهوَ لزحلَ السوادُ وللمشترِي الصندليُّ وللمريخِ الحمرةُ وللشمسِ الصفرةُ وللزهرةِ البياضُ ولعطاردَ الفيروزجيُّ وللقمرِ الخضرةُ ويصورَ فيهِ صورةَ ذلكَ البرجِ ويفرشَ عليهِ سجادتهُ فِي يومِ ذلكَ الكوكبِ أوْ ساعتهِ ويشرعَ فِي الدعوةِ عليها.

فإذا عرفتَ هذا فاعلمْ طريقَ القراءةِ وهوَ أنْ تستخرجَ أرقمَ الاسمِ الأَعظمِ والبرجَ والكوكبَ واسمَ صاحبِ الدعوةِ وتجمعها وتضمَّ إليها الموكلَ المركبَ وتجلسَ على الدائرةِ وتتمَّ العددَ المذكورَ فالطالبُ إذا أرادَ أسرارَ الدعوةِ ينبغي لهُ أنْ يشتغلَ أولاً بدعوةِ المقطعاتِ ثمَّ يشتغلَ بأيِّ دعوةٍ وشرائطَ أرادَ ليأمنَ منَ الرجعةِ وهيَ أصعبُ شيءٍ فِي دعوةِ الأَسماءِ العظامِ فإذا أذنَ العاملُ لغيرهِ لَا تقعُ لهُ الرجعةُ

أيضاً فاعلمَ أنَّ كثيراً منَ الطالبينَ شرعوا فِي أسرارِ الدعوةِ بلَا علمٍ فهلكوا بالرجعةِ وطريقُ الصلاةِ علمَ ممَّا سبقَ، فدعوةُ الاسمِ الأَولِ معَ الموكلِ هذا يا همراكيلُ بحقِّ سبحانكَ إلخ بحسابِ الجُمَلِ يكونُ عددهُ ألفينِ وخمسمائةٍ وستينَ وبحكمِ قاعدةِ الطريقِ يكونُ هذا الاسمُ ناري وطالعهُ الشمسُ فِي برجِ القوسِ، فإذا أرادَ أنْ يشرعَ فِي الدعوةِ يضعُ الدائرةَ كمَا مرَّ ويصبغُ داخلَ الدائرِ بلونِ الكوكبِ ويصورُ عليهِ صورةَ البرجِ ويفرشُ عليهِ السجادةَ ويجلسُ عليها فِي يومِ الشمسِ أوْ ساعتها ويشرعُ فِي الدعوةِ لأَنَّ الشمسَ موافقٌ لهذا الاسمِ والبخورُ وقتَ القراءةِ العودُ والدارصينيُّ وعددُ الاسمِ الأَعظمِ والبرجِ والكوكبِ واسمهِ بحسابِ الجملِ يجمعُ بضمٍّ الموكلِ ويقرأُ على الدائرةِ وعلى هذا القياسُ واللَّهُ أعلمُ.

الفصل الثالث

في بيان الدعوة الحرفية

اعلمْ أنَّ ماهيةَ الحروفِ حرفاً بعد حرفٍ منَ البدايةِ إلَى النهايةِ يفصلُ فِي هذا الفصلِ، وهوَ أنَّ الحروفَ الثمانيةَ والعشرينَ كانتْ فِي الأَصلِ ثمانيةً وعشرينَ إسماً إلهيةً كليةً، ولكلِّ حرفٍ روحانيٌّ وهوَ موكلٌ بذلكَ الحرفِ مشغولٌ بذكرِ الاسمِ الإلهيِّ، وأصلُ الحروفِ والبسائطُ فلمَّا اشتغلُوا بدعوةِ أسمائها وجدُوا موكلاتها وروحانيتها بنظرِ المكاشفةِ والمشاهدةِ وعاينوها فوجدوا منها ثمانيةً وعشرينَ اسماً إلهيًّا فظهرتْ منَ الأَسماءِ الإلهيةِ المذكورةِ منازلُ القمرِ الثمانيةِ والعشرينَ، فكمَا أنَّ الحروفَ الثمانيةِ والعشرينَ أسماءٌ كونيةٌ كليةٌ، كذلكَ المنازلُ القمريةُ الثمانيةُ والعشرونَ أسماءٌ كونيةٌ كليةٌ، فمَا وُجِدَتْ فِي العالمِ منَ المؤثراتِ فهيَ منَ الأَسماءِ الكونيةِ، ففِي الظاهرِ الملكُ، وفِي الباطنِ الملكوتُ، فانصبغَ كلُّ واحدٍ منهمَا منَ الآخرِ انصباغاً لَا تعرفُ ماهيتهُ إلَّا أنْ يشتغلَ بهذهِ الدعوةِ وتتشرفَ بها، فمنْ اشتغلَ بهذهِ الدعوةِ واسمها بالشرائطِ حصلَ لهُ القبولُ عندَ اللَّهِ وعندَ الناسِ وعندَ جميعِ الموجوداتِ، فإنْ قيلَ جميعُ الدعواتِ كذلكَ فمَا وجهُ التحضيرِ بهذهِ الدعوةِ أجيبُ بأنَّ الحالَ كما ذكرتَ إلَّا أنَّ في سائرِ الدعواتِ ممَّا سواهَا يعتبرُ النيةُ ولَا بدَّ منها ويحصلُ المقصودُ بحسبِها، وفِي هذهِ الدعوةِ لَا اعتبارَ إلَّا التوجهُ الحرفُ فقطْ وفِي كلِّ حرفٍ تنفصلُ المراتبُ كما أنَّ فِي كلِّ اسمٍ منَ الأَسماءِ تجلياتِ الحروفِ ظاهرةً تعاينُ فِي العالمِ فإذا تشرَّفَ السالكُ بهذهِ الدعوةِ يحصلُ لهُ شرفُ مراتبِ الحروفِ بعنايةِ اللَّهِ تعالَى **وطريقُ** شرائطِ الدعوةِ المذكورةِ أنْ تجمعَ الحروفَ المكتوبةَ والمُدْغَمَةَ فِي الاسمِ وتقرىَ النصابَ لكلِّ حرفٍ مائةً، فإذا زيدَ عليهِ نصفُ المجموعِ يكونُ زكاةً، فإذا زيدَ عليهِ نصفُ هذا المجموعِ يصيرُ عشراً، فإذا قرىءَ نصفُ هذا النصفِ يكونُ قفلاً وتضاعفُ العُشرِ والقُفلِ يكونُ دوراً مدوَّراً وسبعةَ آلافٍ تعينتْ للبذلِ عُيِّنَتْ للختمِ مائتانِ وألفٌ، ففِي هذهِ الدعوةِ قراءةُ البذلِ والختمِ معينةً بهذا

القدرِ المذكورِ مثالهُ إذا كانتِ الحروفُ المجتمعةُ فِي الاسمِ عشرينَ يكونُ نصابهُ ألفينِ وإذا زيدَ نصفهُ وهوَ ألفٌ يكونُ زكاتهُ ثلاثةُ آلافٍ وعشرهُ خمسمائةٍ وثلاثةُ آلافٍ وَقُفْلُه مائتانِ وخمسونَ، والدورُ المدوَّرُ سبعةُ آلافٍ وخمسمائةٍ، والبذلُ سبعةُ آلافٍ والختمُ ألفٌ ومائتانِ، فإذا عرفتَ هذا فاستمعْ طريقَ الدعوةِ وهوَ أنَّ الاسمَ الذِي أُدِّيَتْ شرائطهُ عندَ جميعِ حروفهِ بقاعدةِ سيدنَا أميرِ المؤمنينَ عليٍّ بنِ أبِي طالبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ فإنهُ وضعَ لكلِّ حرفٍ ثلاثَ أحرفٍ ويقرأُ لكلِّ حرفٍ ألفاً ويأخذُ جملَ الحروفِ الأصليةِ ويجمعُ العددَ والجملَ ويقرأُ بهذا الترتيبِ وهوَ أنْ يقرأَ أولَ يومِ الشروعِ ألفاً بضمِّ الاسمِ معَ الفاتحةِ وفِي آخرِ الدعوةِ أيضاً بضمِّ الفاتحةِ معَ الاسمِ يستجابُ سريعاً بإذنِ اللَّهِ تعالَى فدعوةُ الاسمِ الأَولِ.

الاسم الأول

سبحانكَ لاَ إلهَ إلاَّ أنتَ يا ربَّ كلِّ شيءٍ ووارثهُ ورازقهُ وراحمهُ، حروفهُ خمسةٌ وأربعونَ نصابهُ أربعةُ آلافٍ وخمسمائةٍ وزكاتهُ ستةُ آلافٍ وسبعمائةٍ وخمسونَ وعشرهُ سبعةُ آلافٍ وثمانمائةٍ وخمسةٌ وعشرونَ وقفلهُ خمسمائةٍ وثلاثةٌ وستونَ والدورُ المدورُ ستةَ عشرَ ألفاً وثمانمائةٍ وستةُ وسبعونَ وبذلهُ سبعةُ آلافٍ وختمهُ مائتانِ وألفٌ لأَنهُ على القاعدةِ المذكورةِ وجدَ فيهِ مائةٌ وخمسةٌ وثلاثونَ حرفاً يجمعُ كلمُ الحروفِ وجملها ويقرأُ بضمِّ الفاتحةِ أولاً وآخراً على مَا عرفتَ وعلى هذا القياسِ سائرُ الأَسماءِ، وأيضاً فِي دعوةِ هذا الفصلِ ما يوافقُ بعضَ الإعرابِ بالقواعدِ النحويةِ وبعضهُ يخالفهَا لتعلقهِ بالسماعِ ليسَ لهُ قاعدةٌ عرفوهُ بالمكاشفةِ كمَا سيذكرُ فِي كلِّ اسمٍ والعملُ عليهِ، واختلفَ فِي الاسمِ الأَولِ فبعضهمْ فيهِ إلَى يا رَبِّ، وبعضهمْ إلى كلِّ شيءٍ، وبعضهمُ إلى ورازقهُ، وبعضهمْ إلى وراحمهُ لكنِ العاملونَ المتأخرونَ رضيَ اللَّهُ عنهمْ اتفقُوا على أنهُ منْ سبحانكَ إلى وراحمهُ لأَنَّ الزيادةَ لَا تزيلُ الحكمَ بلْ تفيدُ فائدةَ زائدةً، فإنْ قرىءَ إلَى كلِّ شيءٍ مدة ثلاثة أيام انكشف له ضمائر الخلق، وإن قرأه خالصاً لوجهِ اللَّهِ تعالَى حصلَ لهُ خيرُ الدارينِ، ويسمعُ ويرَى ما لَا عينٌ رأتْ ولَا أذنٌ سمعتْ، وإنْ قرىءَ بطريقِ الدعوةِ رزقهُ اللَّهُ تعالَى كشفُ القلوبِ، وتحضرُ عندهُ الأَرواحُ، ويفتحُ لهُ فتوحُ الغيبِ، ويلوحُ لهُ كلُّ شيءٍ فِي كلِّ ذرةٍ منَ الذراتِ بتجلياتِ الحقِّ تعالَى، ويمدهُ الفقراءُ ويستمدُّ منْ روحِ النبيِّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ، ويشفعُ لهُ روحُ المصطفَى وجميعِ الأَنبياءِ عليهمُ الصلاةُ والسلامُ ويكونُ جميعُ أرواحِ

الأَنبياءِ فِي دعوتهِ، وصاحبُ هذا الاسمِ يحصلُ لهُ فِي بعضِ الأَوقاتِ التكلمُ بعلمِ مَا كانَ وما يكونُ بتخييلِ سرِّ غيبتهِ ويفيضُ عليهِ منْ سرِّ الوحدانيةِ وحقيقةِ الفردانيةِ حتَّى كلُّ منْ رآهُ أحبهُ وخافَ منهُ، وينورُ وجههُ بحيثُ يلوحُ أثرهُ على وجههِ وأحياناً يظهرُ لهُ كيفياتُ المغيباتِ بلا خيالٍ، وإنْ قرأهُ إلى وراحمهُ بطريقِ الدعوةِ تطيعهُ السلاطينُ والأُمراءُ والملوكُ، ويمتثلونَ أمرهُ، ويعتقدهُ عامةُ الخلقِ، وتحتَ كلِّ اسمٍ قراءةٌ مختلفة يَطَّلعُ عليهَا عندَ الدعوةِ، وهوَ شرطٌ وإلَّا لَمْ يؤثِّرْ بلْ يضرُّ كمَا سنبينهُ فِي كلِّ إسمٍ.

الاسم الثاني

يا إلهَ الآلهةِ الرفيعَ جلالُهُ، فإنْ قرئَ الرفيعَ بفتحِ العينِ وجلالهُ بضمِّ اللامِ بعدَ أداءِ شرائطهِ تظهرُ نتيجتهُ علَى وجهِ العاملِ، وإنْ قرئَ بضمِّ العينِ وجلالهُ بفتحِ اللامِ يفتحُ لهُ بحرُ المعرفةِ وأبوابُ المعارفِ والاستقامةِ ويطلُ علَى أولياءِ اللَّهِ تعالَى ويثبتُ اللَّهُ قدمهُ، وإنْ قرأهُ بضمِّ العينِ وكسرِ اللامِ والهاءِ لقهرِ الأَعداءِ وهلاكهمْ يحصلُ ذلكَ ولكنْ بشرطِ أنْ يجعلَ ظهرهُ جانبهمْ يستدبرهمْ وقتَ القراءةِ تسرعُ إجابتهُ، وإنْ قرأهُ على أصلِ الإعرابِ خالصاً للَّهِ تعالَى مستقبلَ القبلةِ حصلَ مرادهُ، وإنْ قرأهُ لطلبِ الدنيا يستقبلُ الجنوبَ، وإنْ قرأهُ لزيادةِ العشقِ يتوجهُ إلى المشرقِ تقضَى حاجتهُ بحسبِ نيتهِ.

الاسم الثالث

يا اللَّهُ المحمودُ فِي كلِّ فعالهِ، منْ قرأهُ بكسرِ فاءِ فعالهِ قهرَ جميعَ أعدائهِ الظاهريَّةِ والباطنيةِ وإنْ أرادَ قتلهمْ هلكُوا أوْ ذلتهمْ ذلوا وإنْ فتحَ الفاءَ يحصلُ على يديهِ جميعُ الأَفعالِ الحسنةِ كإمطارِ المطرِ وترقِّي الدرجاتِ لنفسهِ ولغيرهِ ولهزيمةِ عساكرِ الكفارِ والأَعداءِ.

الاسم الرابع

يا رحمانَ كلِّ شيءٍ وراحمهُ، إنْ قرئَ بفتحِ نونِ رحمانِ وكسرِ لامِ كلِّ شيءٍ تتكلمُ معهُ الأَشجارُ وإنْ قرئَ بضمِّ النونِ وفتحِ اللامِ يزيدُ اللَّهُ حجتهُ ويزيدُ محبتهُ للَّهِ تعالَى وتقضَى جميعُ حوائجهِ ويحصلُ لهُ القبولُ فِي أعينِ الخلائقِ.

الاسم الخامس

يا حيُّ حينَ لاَ حيَّ فِي ديمومةِ ملكهِ وبقائهِ، وإنْ قرىءَ بكسرِ يا حيِّ وبالتنوينِ يطولُ عمرهُ كطولِ عمرِ سيدنَا الخضرِ عليهِ السلامُ ويحضرُ عندهُ جميعُ الأَرواحِ ويعيشُ سعيداً ويحصلُ لهُ الكشفُ الباطنيُّ، وإنْ قرىءَ بفتحِ نونِ حينَ فكلُّ مريضٍ يحيَى منْ نظرهِ بكرمِ اللَّهِ تعالَى ويبدلُ مرضهُ بالصحةِ، وكلُّ منْ يعطِي لهُ الحرزَ والتعويذَ يحصلُ مرادهُ وتضحُّ جميعْ أقوالهِ وأفعاله وكلُّ مَا يلفظُ بشيءٍ يكون.

الاسم السادسِ

يا قيُومُ فلاَ يفوتُ شيءٌ منْ علمهِ ولاَ يؤودهُ، إن قرىءَ بفتحِ تاءِ يفوتُ حصلت لهُ جميعُ العلومِ الدينيةِ لجميعِ الأديانِ الظاهرةِ المكتوبةِ فِي النسخِ، وإنْ قرءَ بضمِّ التاءِ يحصلُ لهُ علمُ وفوقَ كلِّ ذِي علمٍ عليمٌ، وتنكشفُ لهُ ماهيةُ الوجودِ، فلا يفشِي سرهُ لغيرِ أهلهِ.

الاسم السابعِ

يا واحدُ الباقِي أولَ كلِّ شيءٍ وآخرهُ، إنْ قرىءَ أولَ بفتحِ اللامِ وآخرهُ بكسرِ الخاءِ يحصلُ لهُ علمُ المبدإِ والمعادِ وصارَ لهُ الباطنُ كالظاهرِ ولاَ تخفَى عليهِ خافيةٌ، وإنْ قرىءِ بضمِّ لامِ أولَ وفتحِ خاءِ آخرهُ تعتقدهُ جميعُ الخلقِ وتطيعهُ الأَبرارُ والفجار ويجري حكمهُ عليهمْ، وكلُّ فاسقٍ يقعُ بصرهُ عليهِ يكونُ صالحاً ويزولُ عنهُ الفسقُ والفجورُ ويعطَى لقارئهِ هذا الحكمُ الكلِّي.

الاسم الثامنِ

يا دائمُ فلاَ فناءَ ولاَ زوالَ لملكهِ وبقائهِ، إنْ قرىءَ بكسرِ همزةِ فناءَ وبالتنوينِ يظهرُ لهُ أنَّ العالمَ الظاهريَّ والباطنيَّ فانٍ سوى وجودِ الحقِّ ووحدانيتهِ، وإنْ قرىءَ بفَتحِ الهمزةِ يحصُلُ لهُ معَ فناءِ العالمِ الظاهرِ والباطنِ وجودُ نفسهِ فِي مرتبةٍ منَ المراتبِ.

الاسم التاسع

يا صمدُ منْ غيرِ شبيهٍ فلاَ شيءَ كمثلهِ، إنْ قرىءَ بكسرِ لامِ كمثلهِ وسكونِ الهاءِ

ينكشفُ لهُ منطقُ الطيورِ ولغتها والوحوشِ ويكشفُ لهُ عنْ ماهيةِ وجودهما، وإنْ قرئَ كمثلهُ بضمِّ اللامِ وضمِّ الهاءِ يصيرُ متجلياً بالذاتِ مظهرَ الذاتِ اللَّهِ تعالَى ويرَى جميعَ العالمِ بصورتهِ، وإنْ قرئَ بكسرِ اللامِ والهاءِ يجيءُ فِي قبضتهِ جميعُ تصرفِ الأَسماءِ الصفاتيةِ ويحصلُ لهُ ظهورٌ تامٌّ.

الاسم العاشر

يا بارُّ فلا شيءَ كفؤهُ يدانيهِ ولاَ إمكانَ لوصفهِ، إنْ قرئَ بارُّ بضمِّ الراءِ وكسرِ هاءِ وصفهِ تنقلبُ لهُ قلوبُ الخلائقِ بالصفا والودِّ ووصفهُ يصفِّي قلوبَ السالكينَ في ذلكَ البلدِ ويزيلُ عنهمْ الفسقَ والفجورَ ويكونونَ موصوفينَ بصفاتِ الملائكةِ ويتوجهُ إليهِ جميعُ الأَكابرِ ويعتقدونهُ ويمتثلونَ أمرهُ بلَا مخالفةٍ، وكلُّ منْ خالفهُ يصيرُ ذليلاً ضالاًّ، وكلُّ منْ رأى وجههُ أحبهُ وغارَ عليهِ ويكونُ ذا غيرةٍ ولَا يحومُ حولَ المعصيةِ، وإنْ قرئَ بفتحِ راءِ بارَّ وسكونِ هاءِ وصفهِ حصلَ للبلدِ العمارُ والصلاحُ وثمرةُ الأَشجارِ وبالكسرِ تخربُ البلدُ الذِي قرأَ فيهِ صاحبُ الدعوةِ ولمْ يكنْ فيهِ شيءٌ منْ البساتينِ.

الاسم الحادي عشر

يا كبيرُ أنتَ الذِي لاَ تهتدِي العقولُ لوصفِ عظمتهِ، إنْ قرئَ كبيرٌ بضمِّ الراءِ وبالتاءِ فِي تهتدِي يرجعُ إليهِ جميعُ الأَكابرِ ويخرونَ لديهِ ويعتقدونهُ ويمتثلونَ أمرهُ ولَا يخالفونهُ، فمنْ خالفهُ يكونُ ذليلاً ومنْ رامهُ بسوءٍ ابتليَ بالذلِّ والفقرِ، وإنْ قرئَ بفتحِ الراءِ وبالياءِ فِي يهتدِي ويأخذُ جملها على قاعدةِ خذْ حرفاً قلْ ألفاً ويركبُ منَ المجموعِ وفقاً سداسيًّا ويحملهُ معهُ يظهرُ في ذلكَ المقامِ غارٌ فيدخلهُ العاملُ فيرى فيهِ عجائبَ اللَّهِ وغرائبهُ ممَّا لَا يذكرُ ولَا يعلمهُ أحدٌ، فكلما حصلَ لهُ طيشانٌ منْ قراءةِ الاسمِ يدخلُ ذلكَ الغارَ فيرَى فيهِ علمَ الأَولينَ والآخرينَ فبأيِّ نواحِي الأَرضِ ينوِي الخروجَ والبروزَ يلجُ فِي الاسمِ فيظهرُ لهُ فيهِ طرقٌ كثيرةٌ، وهذا القدرُ كليَّ هذا الاسمِ لأَنهُ اسمٌ معظمٌ لَا يقرؤهُ أحدٌ إلَا نالَ مناهُ وكبرَ في أعينِ الكبراءِ والعظماءِ.

الاسم الثاني عشر

يا بارئَ النفوسِ بلَا مثالٍ خلاَ منْ غيرهِ، إنْ قرئَ يا بارئَ بالهمزةِ يدخلُ فِي

حمايتِهِ جميعُ العوالمِ ومنْ خرجَ عنْ حمايتِهِ أوْ عاندهُ لَا يجدُ الهدايةَ قطُّ، وإنْ قرىءَ بالياءِ يشفِي اللَّهُ بنظرِهِ المرضَى الذينَ لَا علاجَ لمرضهِمْ وعجزَ الأَطباءُ عنْ علاجهِمْ أوْ بنفثِهِ وهذا أيضاً كليٌّ هذا.

الاسم الثالث عشر

يا زاكِي الطاهرُ منْ كلِّ آفةٍ بقدسهِ، إنْ قرىءَ بلَا ياءٍ يا زاكِ الطاهرُ يقيمونَ على بابِهِ سبعةُ أشخاصٍ منَ القلندريةِ وهمُ الأَبدالُ الذينَ يظهرونَ على الأَرضِ دائماً يطيعونهُ فيمَا يريدُ، وإنْ قِرىءَ بالياءِ المفتوحةِ يحضرُ عندَ العاملِ عالمُ الأَرواحِ ويسألونَ عنْ حوائجهِ ومهماتِهِ ويقضونها ولَا يخطرُ فِي بالِهِ أمرٌ مهمٌّ إلَّا حضرُوا وشرعُوا فِي قضائِهِ ويمدونهُ فِي كلِّ ما يعرضُ لهُ ويقضونهُ بكرمِ اللَّهِ تعالَى.

الاسم الرابع عشر

يا كافِي المُوَسِّعُ لمَا خلقَ منْ عطايا فضلِهِ، إنْ قرىءَ الموسعُ بفتحِ السينِ رزقهُ اللَّهُ رزقاً حسناً منْ عندهِ واستغنَى عنِ الخلقِ وأغنَى قلبهُ عمَّا سواهُ بحيثُ لَا يحتاجُ إلى أحدٍ، وإنْ قرىءَ بكسره السينِ معَ الشدةِ لمْ يضرهُ سمٌّ ولَا تلسعهُ عقربٌ ولَا حيةٌ ولَا غيرُ ذلكَ منَ الهوامِّ، وإنْ لسعَ شخصاً أجنبيًّا أحدها يدفعُ عنهُ بذكرِ اسمِ صاحبِ العملِ وقسمهِ ببركةِ هذا الاسمِ فإنْ ذكرَ اسمهُ عندَ ملسوعٍ منْ حيةٍ أوْ عقربٍ برىءَ بإذنِ اللَّهِ تعالَى، فيقرأُ الملسوعُ أوْ منْ عندهُ محمدٌ غوثُ اللَّهِ يؤثرُ فِي دفعِ السمِّ وأذاهُ بقسمهِ ببركةِ هذا الاسمِ.

الاسم الخامس عشر

يا نقيًا منْ كلِّ جورٍ ولمْ يرضَهُ ولمْ تخالطهُ فعالهُ، إنْ قرىءَ نقيًّا بشديدِ الياءِ وفتحِ فاءِ فعالهُ وضمِّ اللامِ يكونُ متصرفاً فِي جميعِ الأَشياءِ، ومنْ أجازهُ العاملُ يكونُ بلْ يصيرُ أيضاً كذلكَ مثلهُ ببركةِ إذنهِ ويتمثلُ فِي نظرِهِ حقيقةُ كلِّ إسمٍ بعينهِ كما هِيَ منَ الأَسماءِ، وإنْ قرىءَ يا نقيّاً بلَا تشديدٍ وكسرِ فاءِ فعالهُ وفتحِ لامِهِ فهي الخلواتِ (77) [سبع وسبعين مرة] خلوةً كلُّ خلوةٍ أربعينَ يوماً يظهرُ في كلِّ أسبوعٍ سرٌّ جديدٌ فيظهرُ لهُ فِي كلِّ خلوةٍ سرٌّ منَ الأَسرارِ إلَى أنْ يمضيَ أحدٌ وعشرونَ خلوةً فيحصلُ لهُ علمُ السيميا والكيميا والهيميا والريميَا ويظهرُ فِي يدهِ فيرَى قلبهُ معموراً

بالعماراتِ العجيبةِ مثلَ عماراتِ الدنيا كأنهُ فِي دنيا أخرَى غيرِ هذهِ الدنيا، وكلُّ منْ داخلهُ فِي تلكَ الدارِ يتشرفُ برؤيتهِ تلكَ العجائبَ أيضاً وينظرُ فِي تلكَ العوالمِ جمعيةُ أرواحِ الأَنبياءِ والأَولياءِ والرسلُ والسعداءِ والشهداءِ، ويرجعُ إلى عينِ نفسهِ وتفجرُ منْ قلبهِ علومُ الأَولينَ والآخرينَ ويستفيدُ منهمْ.

الاسم السادس عشر

يَا حنَّانُ أنتَ الذِي وسعتَ كلَّ شيءٍ رحمةً وعلماً، إنْ قرىءَ بضمِّ نونِ حنانُ وسكونِ تاءِ وسعتَ وأدغمتْ رحمةً وعلماً على قاعدةِ يرملونَ بالتشديدِ يتسخرُ لهُ الموكلاتُ الناريةُ والهوائيةُ ويحضرونَ عندهُ، وإنْ قرىءَ يا حنَّانَ بفتحِ النون وتاءِ وسعتَ وقرىءَ رحمةً وعلماً بالتنوينِ سُخِّرَ لهُ قيلَ مَا قيلَ وهُمْ سكانُ الأَرضِ فيظهرُ عندهُ سكانُ الأَرضِ السادسةِ وعرضوا عليهِ منافعها وغرائبهَا وَيُعْرَضُ عندهُ ما تحتَ الأَرضِ السادسةِ ويذهبونَ بالعاملِ هناكَ ويرونهُ ماهيةَ تلكَ الأَرضِ وما فيها ويمتثلونَ أمرهُ وهذا أيضاً كليُّ هذا الاسمِ فيغنِي عنْ كثيرٍ منَ الأَسماءِ لهذا الشأنِ.

الاسم السابع عشر

يا مَنَّانُ ذا الإحسانِ قدْ عمَّ كلَّ الخلائقِ مَنُّهُ، إنَّ قرىءَ منهُ بضمِّ النونِ فِي الخلوةِ خالصاً للَّهِ تعالَى لَا لغرضِ بطريقِ الدعوةِ يظهرُ لهُ رجالُ الغيبِ ويرشدونهُ إلَى اللَّهِ تعالَى ويظهرُ عندهُ شخصٌ إنسانيٌّ وتتبينُ حقيقتهُ لديهِ ليصيرَ العاملُ بالنظرِ إليهِ عارفاً، وإنْ قرىءَ مَنَّهُ بفتحِ النونِ يظهرُ عندهُ عالمُ الغيبِ يعلِّمُهُ الكيمياءَ بحيثُ إذا نظرَ إلى الحجرِ يصيرُ إبريزاً خالصاً وهوَ إسمٌ عظيمٌ.

الاسم الثامن عشر

يا دَيَّانَ العبادِ كلٌّ يقومُ خاضعاً لرهبتهِ ورغبتهِ، إنْ قرىءَ كلٌّ يقومُ بقاعدةِ يرمِّلونَ بتشديدِ الياءِ ولرهبتهِ ورغبتهِ بكسرِ الهاءِ يصيرُ متصرِّفاً بمهالكِ جميعِ الأَشياءِ وتنكشفُ عندهُ حقائقُ الأَشياءِ منَ التحتِ إلى الفوقِ.

وإنْ قرىءَ كلُّ بضمِّ اللامِ ورهبتهِ ورغبتهِ بفتحِ التَّاءِ منوَّنتينِ يقرأها كذا كلٌّ يقومُ خاضعاً رهبةً ورغبةً يحصلُ لهُ معجزةُ سيدنا موسى عليهِ السلامُ وسيدنا عيسَى عليهِ السلامُ ويكونُ هادياً مهدياً فِي زمانهِ.

الاسم التاسع عشر

يا خالقَ منْ فِي السمواتِ والأَرْضِ كلٍّ إليهِ معادهُ، إنْ قرىءَ خالقٌ بضمِّ القافِ وكلٌّ بتنوينِ اللامِ ومعادهُ بضمِّ الدالِ ينكشفُ عليهِ مبدأُ الأَشياءِ، وإنْ قرىءَ بفتحِ القافِ بلَا تنوينٍ ومعادهُ بفتحِ الدالِ يعلمُ ماهيةَ الأَشجارِ ويقدرُ على إنباتِ الزروعِ والأَشجارِ منْ غيرِ بذرٍ وغرسٍ فيقيمها ويحييها على الفورِ فتصيرُ موجودةً مهيئةً عندهُ.

الاسم العشرون

يا رحيمَ كلِّ صريخٍ ومكروبٍ وغياثَهُ ومعاذَهُ، إنْ قرىء رحيمَ بفتحِ الميمِ وغياثهُ بفتحِ الثاءِ ومعاذهُ بفتحِ الذالِ حصلَ فِي قلبهِ محبةُ اللّهِ تعالَى بحيثُ كأنهُ يراهُ كلَّ ليلةٍ بعينِ بصيرتهِ ويجدُ في قلبهِ عشقاً يشاهدُ بهِ فِي كلِّ شيءٍ الحقَّ، وإنْ قرىءَ بضمِّ الميمِ والثاءِ والذالِ يصيرُ صاحبَ الدعوةِ موحداً ولَا يجيءُ في نظرهِ سوَى التوحيدِ ولَا يرعى في الوجودِ غيرَ اللّهِ تعالَى.

الاسم الحادي والعشرون

يا تامٌ فلَا تصفُ الأَلسنُ كلَّ جلالهِ وملكهِ وعزهِ، إنْ قرىءَ يا تامٌ بضمِّ الميمِ والأَلسنُ بضمِّ السينِ والنونِ تَصَرَّفَ في عالمِ الملك والمكوتِ ويصيرُ مالكَ ممالكِ المُلك والسلاطينَ والملوكِ فيكونونَ تحتَ أمرهِ وحكمهِ، وإنْ قرىءَ يا تامَّ بفتحِ الميمِ والأَلسنَ بفتحِ السينِ والنونِ حصلَ فِي يدهِ تصرفُ الظاهرِ والباطنِ ويصيرُ صاحبَ النظرِ فلَا ينظرُ إلى أحدٍ إلَّا حصلتْ لهُ جذبةٌ إلهيةِ.

الاسم الثاني والعشرون

يَا مبدعَ البدائعِ لمْ يبغِ فِي إنشائها عوناً منْ خلقهِ، إنْ قرىءَ البدائعِ بكسرِ العينِ ولمْ يبغِ بكسرِ الغينِ ومنْ خلقهِ بكسرِ القافِ والهاءِ بطريقِ الدعوةِ على قاعدةِ خذْ حرفاً قلْ ألفاً اثنيْ عشرَ أسبوعاً بحسبِ الحركاتِ والتشديدات والمكررِ أيضاً يصيرُ قطبَ العالمِ ويعاينُ ما يكونُ منْ مراتبِ القطبِ ويحصلُ على يدهِ الكراماتُ، وإنْ قرىءَ البدائعَ بفتحِ العينِ ومنْ خلقهْ بسكونِ الهاءِ تتسخرُ لهُ الأَبدالُ والأَوتادُ والعبادُ ويستفيدُ منهمْ خيرَ الدارينِ.

الاسم الثالث والعشرون

يا علامَ الغيوبِ فلا يفوتُ شيءٌ منْ حفظهِ، إنْ قرىءَ علامُ بضمِّ الميمِ وغيوبِ بضمِّ الغينِ وتخفيفِ الياءِ منْ شيءٍ يكونُ حافظاً لجميعِ العلومِ الظاهرةِ، ويتمكنُ فِي قلبهِ، وإنْ قرىءَ بفتحِ ميمٍ يا علامَ وكسرِ باءِ الغيوبِ وتثقيل الياءِ منْ شيءٍ يكونُ ينكشفُ لهُ مَا هوَ مكتوبٌ فِي اللوحِ المحفوظِ فيصيرُ عالمَ زمانهِ بقوةِ الاسمِ الأَعظمِ ويكونُ اللوحُ المحفوظُ نصبَ عينيهِ.

الاسم الرابع والعشرون

يا حليمُ ذَا الأَناءةِ فلا يعادلهُ شيءٌ منْ خلقهِ، إنْ قرئ الأَناءةِ بلا ذالٍ جعلَ اللَّهُ تعالَى قلبهُ منوراً بحيثُ تنعكسُ فيهِ ثمانيةَ عشرَ منَ العوالمِ ويعاينها، ويفهمُ كلامَ جميعِ الطيورِ بحيثُ كلُّ ما خلقَ اللَّهُ منَ الفرشِ إلى العرشِ ينجلِي في قلبهِ، وإنْ قرىءَ بالذالِ لمْ يضرُّهُ سحرٌ أبداً ويدفعُ بنظرهِ أوْ بنفثهِ سحرُ المسحورينَ يقيناً.

الاسم الخامس والعشرون

يَا معيدُ ما أفناهُ إذا برزَ الخلائقُ لدعوتهِ، إنْ قرىءَ معيدُ بضمِّ الدالِ غلبتْ حضرةُ الحقِّ فِي قلبهِ ورفعَ حالهُ وقلبهُ إلَى اللَّهِ تعالَى وَبَعُدَتْ حضرةُ الشيطانِ منْ قلبهِ، وإنْ قرىءَ بفتحِ الدالِ وفقهُ اللَّهُ للرياضةِ وفتحَ لهُ بابَ التوفيقِ للعملِ الصالحِ.

الاسم السادس والعشرون

يَا حميدَ الفعالِ ذا المنِّ على جميعِ خلقهِ بلطفهِ، إنْ قرىءَ الفعالِ بفتحِ الفاءِ والمنِّ بكسرِ النونِ تتوجهُ إليهِ الدنيا والمالُ والمنانُ والجاهُ بحيثُ لا يدخلُ تحتَ الحصرِ والعدِّ فلا يقدرُ أحدٌ حصرهُ بمَا رزقَ بغيرِ حسابٍ فتتوجهُ إليهِ الدنيا بحذافيرهَا، وإنْ قرىءَ بكسرِ الفاءِ على نيةِ أحدٍ أوْ لنفسهِ يفتقرُ كذلكَ بحيثُ لَا ينظرُ إليهِ الخلقُ ولَا يعتبرهُ بلْ يحقرونهُ ويحتاجُ إلَى جميعِ الخلقِ ويموتُ منَ الجوعِ والقُلِّ وينعكسُ عليهِ الأَمرُ، ومنْ كانَ هذا المعكوسُ فِي بيتهِ وصاحبُ البيتِ يقرأُ الاسمَ تحصلُ لهُ الرجعةُ، ومنْ فاتهُ وردُ يومٍ منهُ لمْ يقطع تصرفهُ فيهِ، فلِحفظِ التصرفِ ينقشُ هذا الاسمَ على الخاتمِ ويبسهُ فما دامَ في يدهِ فحكمُ الوردِ ثابتٌ وورده عددهُ.

الاسم السابع والعشرون

يَا عزيزُ المنيعُ الغالبُ على أمرهِ فلَا شيءَ يعادلهُ، إنْ قرىءَ أمرهِ بكسرِ الهاءِ يقدرُ على كلِّ شيءٍ منَ الأَشياءِ ينتهي إليهِ جميعُ العالمِ ويمتثلونَ أمرهُ ويتمكنُ فِي قلوبهِمْ وتستقرُّ هيبةُ العاملِ وعظمتهُ فِي قلوبِ جميعِ الخلائقِ ومنْ دعاهُ العاملُ أجابهُ ومنْ طردهُ تنكلَ وتنكبَ ومنْ نصرهُ تأيدَ وتأبدَ وشاعَ ذكرهُ فِي الآفاقِ ويرزقهُ اللَّهُ رزقاً واسعاً وذريةً طيبةً، وإنْ قرىءَ أمرهُ بسكونِ الهاءِ يكونُ مجرداً عنِ العلائقِ الدنيويةِ الدينيةِ بحيثُ لَا تبقَى لهُ علاقةٌ دنيويةٌ قطُّ وينفردُ منَ العالمِ.

الاسم الثامن والعشرون

يا قاهرُ ذَا البطشِ الشديدِ أنتَ الذِي لاَ يطاقُ انتقامهُ، إنْ قرىءَ باتصالِ القافِ للهاءِ يقدرُ على تغييرِ الأَشياءِ كما شاءَ كجعلِ عاليهَا سافلهَا أوْ هلاكِ العدوِّ فلوْ قرأهُ أسبوعاً بينَ قبرينِ عتيقينِ حاسراً رأسهُ محرماً كلَّ يومٍ سبعةَ آلافٍ مُدَّةَ الأَيامِ، فإنْ تصوَّرَ صورةَ العدوِّ صفراً يمرضُ مرضاً شديداً وإنْ تصورهَا حمراً يمرضُ بالفالجِ أو بالدَّمَوِيَّةِ حتَّى لَا يقدرُ على شيءٍ، وإنْ كانَ أسودَ يموتُ بإذنه اللَّهِ تعالَى، وإنْ قرىءَ باتصالِ الأَلفِ للقافِ تزيدُ أمورهُ الدنيويةُ والدينيةُ أوْ يزيدانِ إنْ كنتا لهُ وحصلَ لهُ انبساطاً فِي أمرهمَا ويصيرُ ذا نظرٍ منْ نظرَ إليهِ نظرَ الشفقةِ يبقَى منظوراً بنظرِ اللَّهِ، ومنْ أرادَ ترقيهُ يصيرُ مترقياً فِي المهماتِ كلها.

الاسم التاسع والعشرون

يا قريبُ المتعالي فوق كلِّ شيءٍ علوُّ ارتفاعهِ، إنْ قرىءَ يا قريبُ بضمِّ الباءِ ومتعاليْ بسكونِ الياءِ وكلِّ بكسرِ اللامِ ظهرتْ لهُ الملائكةُ على صورة آدمَ ورفعوهُ إلَى السماءِ، وفِي نسخةٍ تتصورُ الملائكةُ بصورِ الآدميينَ ويحضرونَ عندهُ ويذهبونَ بروحهِ فوقَ السماءِ مسلمينَ لهُ إلَى جبريلَ وهوَ يبلغهُ مقامَ المعراجِ ويرقيهِ درجةَ قابِ قوسينِ أوْ أدنَى، فيحصلُ لهُ ذلكَ ويذهبُ شعورهُ ثمَّ يفيقُ بعدَ ساعاتٍ ويتيقنُ ماهياتِ العالمِ ويخبرُ عنهما، لكنْ يجبُ أنْ يجتنبَ عنِ الخلائقِ بحيثُ أنْ لَا يدخلَ خلوتهُ أحدٌ حتَّى يتمَّ لهُ ذلكَ الذوقُ، وإنْ قرىءَ يا قريبَ بفتحِ الباءِ وياءِ المتعالِي مشددةً وكلَّ بفتحِ اللامِ أربعينَ يوماً فِي الخلوةِ معتكفاً يقرأَ الاسمَ بعددهِ المكررِ بالحروفِ بطريقِ الدعوةِ يظهرُ فيهِ تأثيرُ ذلكَ للقربانِ وهوَ ذكرُ جميعِ الأَعضاءِ وينفردُ بعضهَ عنْ بعضٍ

وتفصلُ عنْ محالها بعدَ ساعةٍ فتلتئمُ بإذنِ اللَّهِ تعالَى، وهذا لا يمكنُ إلَّا فِي خلوةٍ ضيقةٍ مظلمةٍ لَا يسمعُ فيها صوتَ أحدٍ فاكتمْ السرَّ عنْ غيرِ أهلهِ.

الاسم الثلاثون

يا مذلَّ كلَّ جبارٍ عنيدٍ بقهرِ عزيزِ سلطانهِ، إنْ قرىءَ بقهرِ عزيزِ سلطانهِ على الإِضافةِ قهرَ الأَعداءَ الباطنةَ والظاهرةَ، وإنْ قرىءَ بتنوينِ قهرٍ وعزيزٍ ورفعِ سلطانُهُ أَثَّرَ برؤيتهِ فيذلُّ منْ يشاءُ أو يعزُّهُ، وإنْ قرىءَ اسمهُ المذلُّ فِي ساعةِ المريخِ (77) [سبع وسبعين مرة] ذلَّ لهُ كلُّ شيطانٍ مريدٍ وجبارٍ عنيدٍ وأطاعوهُ فيمَا يريدُ، وإنْ أرادَ هلاكهمْ أقدرهُ اللَّهُ تعالَى على ذلكَ وينبغِي بعدَ تمامِ العددِ يقرأُ هذا القسمَ فإنهُ سريعُ الإجابَةِ للمطلوبِ وهوَ: **اللَّهمَّ أنتَ العزيزُ الذِي لَا يسامِي عزهُ كلُّ عزيزٍ عظيمٍ ولَا يصلُ إلى كبريائهِ أعزُّ الملوكِ منْ كلِّ جليلٍ وضخيمٍ، أنتَ المقرُّ بحسنِ دوامِ الطاعةِ لأَوليائكَ المذلُّ بخذلانِ المعاصِي بقساوةِ القلوبِ منْ أعدائكَ أسأَلُكَ بمرادكَ النافذِ القدرَ الربانِي الذِي لَا يمنعهُ قوةُ الحذرِ الإِنسانيِّ إلَّا لمنْ جعلتهُ فِي حراسةِ حفظِ حصنكَ وأقمتهُ فِي مقامِ وحدانيةِ أمركَ أنْ تذللَ لي كلَّ عدوٍّ وحاسدٍ وتعاجلَ بالخذلانِ لكلِّ شيطانٍ ومعاندٍ، أسألكَ أنْ تعزَّنِي بعزِّ حفظِ سلطانكَ وتجعلنِي فِي الدنيا والآخرةِ فِي حراسةِ وحدانيةِ أمانكَ فيمتلىءُ قلبِي بأنسِ قربتكَ اللَّهُ المعزُّ المذلُّ (3) [ثلاث مرات] اهـ من الحاشيةِ.**

الاسم الحادي والثلاثون

يا نورَ كلِّ شيءٍ وهداهُ أنتَ الذِي فلقَ الظلماتِ نورهُ، إنْ قرىءَ فلقَ بغيرِ تاءِ الخطابِ يتسخرُ لهُ جميعُ الروحانياتِ ويرفعونهُ إلَى مقامهمْ ويحلونَ لهْ ما أشكلَ عليهِ ويمدونهُ ويكفونهُ كلَّ مهمٍّ، وإنْ قرىءَ بفتحِ تاءِ الخطابِ يظهرُ لهُ مقامُ ماهياتِ السمواتِ السبعِ بكواكبها ويعلمُ الهيئةَ والرياضةَ بلَا تعلمٍ فلَا يخفَى عليهِ مقامٌ بإذنِ اللَّهِ تعالَى، وإنْ قرىءَ خلقَ بدلَ فلقَ يعتقدهُ جميعُ الخلائقِ ويمتثلونَ أمرهُ ويطيعونهُ.

الاسم الثاني والثلاثون

يا عاليِ الشامخُ فوقَ كلِّ شيءٍ علوُّ ارتفاعهِ، إنْ قرىءَ يا عاليَ بفتحِ الياءِ والشامخَ بفتحِ الخاءِ تُسَخَّرُ لهُ الكواكبُ السبعةُ السيارةُ بلْ جميعُ الكواكبِ ويعلمُ

ماهياتها ومنافعها، وإنْ قرىءَ عاليُ بضمِّ الياءِ والشامخُ بضمِّ الخاءِ يظهرُ عندهُ الإثنا عشرَ برجاً بالصورِ التِي عليها الآنَ ويدخلونَ فِي تصرفهِ وطاعتهِ.

الاسم الثالث والثلاثون

يا قدوسُ الطاهرُ منْ كلِّ سوءٍ فلَا شيءَ يعاذهُ منْ خلقهِ بلطفهِ، إنْ قرىءَ يعازهُ بالزاي تَرَحَّمَ عليهِ جميعُ الخلائقِ ويتوجهون إليهِ بالرحمةِ والشفقةِ والرأفةِ، وإنْ قرىءَ بالدالِ المهملةِ يكونُ العاملُ دائماً مريضاً وحيًّا سالماً، وإنْ قرىءَ بالذالِ المعجمةِ يكون والهاً ويزيدُ شوقهُ وذوقهُ ولَا يخطرُ لهُ سوَى العشقِ فلَا يدخلُ قلبه سوَى اللَّهِ ويذهبُ عنهُ عقلُ المَعَاشِ بالكليةِ، ويظهرُ لهُ عقلُ المعادِ، فيخرجُ عنْ جميعِ الأَسبابِ العمليةِ، ويصلُ مقاماتِ المعادِ العقليةَ.

الاسم الرابع الثلاثون

يا مبدىءَ البرايَا ومعيدهَا بعدَ فنائها بقدرتهِ، إنْ قرىءَ مبدىءَ البرايَا بهمزةِ الوصلِ يبرأُ بنظرهِ ونفثهِ المريضُ الذِي أشرفَ على الموتِ بكرمِ اللَّه تعالَى، وإنْ قرىءُ بالقطعِ والفتحِ يكونُ متصرفاً كاملاً فِي الأُمورِ كلها بحيثُ إذا نظرَ الميتَ قامَ حيًّا بإذنِ اللَّهِ وقدرتهِ على أقربَ منْ هذا لوْ قالَ للميتِ قمْ بإذنِي قامَ وذلكَ إذنُ اللَّهِ تعالَى.

الاسم الخامس والثلاثون

يا جليلُ المتكبرُ على كلِّ شيءٍ فالعدلْ أمرهُ والصدقُ وعدهُ، إنْ قرىءَ يا جليل بضمِّ اللامِ الصدقِ بلَا آلةِ التعريفِ ووعذهُ بالذالِ المعجمةِ ينظرُ العاملُ أهلَ الأَرضِ السابعةِ يُسَخَّرُ لهُ طبقاتُ الأَرضِ السابعةِ ويكشفُ لهُمَا فيها، وإنْ قُرىءَ إحدَى وأربعينَ مرةً بضمِّ اللامِ وفِي نسخةٍ بفتحِ اللامِ والصدقُ بالأَلفِ واللامِ ووعدهُ بالدالِ ونفخَ على نفسهِ غابَ عنْ أعينِ الخلائقِ، وإنْ أرادَ الظهورَ قرأَ الاسمَ كما ذكرَ أولاً فيقرأُ جليلُ بضمِّ اللامِ وصدقٌ بلَا آلةِ التعريفِ ووعذهُ بالذالِ المعجمةِ يظهرُ في أعينِ الناسِ، وإنْ قرىءَ بفتحِ اللامِ ومعَ لامِ التعريفِ وبالدَّالِ المهملةِ إحدَى وأربعينَ مرةً وينفثُ على يديهِ يغيبُ عنِ الخلقِ، فإذا أرادَ حضورهُ معَ الخلقِ يقرأُ القراءةَ الأُولَى ليظهرَ ويحضرَ.

الاسم السادس والثلاثون

يَا محمودُ فلا تبلغُ الأَوهامُ كلَّ ثنائهِ ومجدهِ، إنْ قرئَ يا محمودُ بضمِّ الدالِ وتبلغُ بضمِّ الغينِ نفذَ حكمُهُ منَ المشرقِ إلى المغربِ وظهرَ صيتهُ وأثنَى عليهِ الخلائقُ منَ المشرقِ إلَى المغرب وإنْ قرئَ بفتحِ الدالِ والغينِ فِي تبلُغ وبضمِّ لامِ كلِّ وزيادةِ كنهِ وعدهِ ظهرَ لهُ مقامُ المحمديةِ وصارَ عالماً بكلِّ الأَشياءِ وَتَصَرَّفَ فِي العلومِ الظاهريةِ والباطنيةِ، ويتصرفُ بالأَحوالِ المصطفويةِ، ويبلغُ مرتبةَ إرثِ النبيِّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ بطريقِ الأَدبِ العلماءُ ورثةُ الأَنبياءِ فيرتفعُ إلَى هذا المقامِ بقدرةِ اللَّهِ تعالَى.

الاسم السابع والثلاثون

يا كريمَ العفوِ ذا العدلِ أنتَ الذِي ملأَ كلَّ شيءٍ عدلهُ، إنْ قرئَ يا كريمُ بضمِ الميمِ وملأَ بلا همزةٍ وعدلهُ بضمِّ اللامِ حصلَ لهُ مقامُ الأَولياءِ والأَنبياءِ ظاهراً وباطناً ويجدُ القبولَ والودَّ منهمْ، وإنْ قرئَ بفتحِ الميمِ يعرفُ كيفيةَ الحياةِ والموتِ لنفسهِ ولغيرهِ.

الاسم الثامن والثلاثون

يا عظيمُ ذا الثناءِ الفاخرِ والعزِّ والمجدِ والكبرياءِ فلَا يذلُّ عزهُ، إنْ قرئَ يا عظيمُ بضمِّ الميمِ وفتحِ الهمزةِ منَ الثناءِ وفتح الراءِ منَ الفاخرِ فلا يذلُّ بتنوينِ اللامِ، يصيرُ إمامَ العارفينَ وعمادَ الدينَ ويعلو على سائرِ المخلوقاتِ قولاً وفعلاً، ويصيرُ الحجةَ المتبينةِ للخلقِ، وأطلعَ اللَّهُ على قلبهِ العلومَ الشرعيةَ والحقيقيةَ، وإنْ قرئَ يا عظيمَ بفتحِ الميمِ ووصلِ همزةِ الثناءِ إلى الفاخرِ ولامِ يذلُّ بالتنوين لا يبقَى في ذلكَ المكانِ قطَّ كافرٌ بأنْ يسلمَ بمجردِ رؤيتهِ، وإنْ قُرئَ لنصرةِ المسلمينَ على الكافرينَ جعلَ ظهرهُ منْ جهةِ المسلمينَ وقابلَ عسكرَ الكفارِ، وقرأَ الاسمَ عليهمْ هزمُوا وسائرُ الأُمورِ على هذا القياسِ وحكمُ الباقِي كذلكَ ويظهرُ أثرُ الإِجابةِ سريعاً.

الاسم التاسع والثلاثون

يا قريبُ المجيبُ المدانِي دونَ كلِّ شيءٍ قربهُ، إنْ قُرئَ يا قربُ بضمِّ الباءِ يبلغُ المتوجهُ إلى أرواحِ جميعِ الأَنبياءِ، وتنحلُّ عليهِ ببركتهمْ جميعُ الإِشكالاتِ عندَ هَمِّهِ،

وإنْ قرىءَ بفتحِ الباءِ يصاحبُ الأَبدالَ السبعةَ ويعلمونهُ العلمَ والحكمةَ بإذنِ اللَّهِ تعالَى.

الاسم الأربعون

يا عجيبَ الصنائع فلَا تنطقُ الأَلسنُ بكلِّ آلائهِ وثنائهِ ونعمائهِ، إنْ قرىءَ الصنايعُ بالياءِ وثنائهِ بغيرِ ياءٍ تتوجهُ جميعُ الخلائقِ لرؤيةِ جمالهِ ويشتاقونَ إليهِ بحيثُ يعشقونهُ ولَا تبقَى لهمْ طاقةٌ بدونِ رؤيةِ جمالهِ، فإذا رأوهُ يستريحونَ، وإنْ قرىءَ الصنائعُ بالهمزةِ وآلائهِ بعدَ ثنائهِ يسخرُ لهُ الشمسُ والقمرُ وكذلكَ عطاردُ يصيرُ كلاًّ فِي حكمهِ.

الاسم الحادي والأربعون

يا غِيَاثي عندَ كلِّ كربةٍ ومجيرِي عندَ كلِّ دعوةٍ ومعاذِي عندَ كلِّ شدةٍ ويا رجائي حينَ تنقطعُ حيلتِي، منْ داومهُ سَنَةً أدركَ أقصَى المطالبِ وانتهتْ إليهِ جميعُ المثاوبِ، وهذا الاسمِ غنيٌّ عنِ الشروطِ فلَا يحتاجُ إلَّا إلى الإِجازةِ والعمدةُ على منْ يُوَدِّيهِ بصدقٍ وجمعِ همةٍ وحضورٍ معَ اللَّهِ تعالَى لاحقةٌ وحقها أنْ تكونَ سابقةَ التأثيرِ لكلِّ اسمٍ بحسبِ القابليةِ منَ التالِي وعلى حكمِ صفاءِ قلبهِ وتصميمِ عزمهِ وبالقطعِ بهمةٍ عاليةٍ وتوجهٍ تامٍّ يسرعُ الفتحُ وتظهرُ الآياتُ وتلوحُ البيناتُ فقدْ يأتِي منْ بعضِ العاملينَ خواصٌّ يظفرُ بها منْ حسنِ توجههِ لمْ تُرَقَّمْ فِي كتابٍ ولمْ تصدرُ منْ خطابٍ وقدْ يحصلُ لبعضهمْ تشويشٌ وصورٌ وأهوالٌ لخبثِ طريقهِ وفسادِ عقيدتهِ وتثبطهِ بشغلِ نيتهِ وقدْ لَا يحصلُ لأَحدهمْ شيءٌ لعلوِّ مشربهِ وطيِّ نشرهِ واستوائهِ على عرشهِ واحتوائهِ بضديتهِ في مقعدِ صدقٍ عندَ مليكٍ مقتدرٍ فالأَسماءُ كالعقاقيرِ فِي الأَمزجةِ تظهرُ موازينُ خواصها بحكمِ أجسامها كثافةً ولطافةً ومنشئاً وإعادةً أوْ كالماءِ يُعطِي كلَّ نبتٍ قواهُ منْ نورٍ ولونٍ وطورٍ وطعمٍ وطبعٍ فتعدُّدُ خواصهِ بحكمِ ما انعقدَ عليهِ ويظهرُ اختصاصهُ بقدرِ مَا تتنزلُ عليهِ.

الفصل الرابع

في بيان الدعوة اللفظية

إذا أرادَ صاحبُ العملِ أنْ يكونَ الجنُّ والإِنسُ والأَرواحُ مسخرينَ لهُ مطيعينَ لحكمهِ وتصرفهِ بحيثُ لَا يخرجونَ عنْ أمرهِ فِي أمرٍ مَّا قلَّ أوْ جلَّ فينبغِي لهُ أنْ يعملَ الآدابَ والصلواتِ التي ذكرناهما فِي المقدمةِ معَ شرائطِ العملِ، ثمَّ يشرعُ فِي عملِ التسخيرِ وشرائطِ هذا النصابِ، يقرأُ مجموعَ الأَسماءِ العظامِ وسبحانكَ إلى يا غياثِي إحدَى وأربعينَ ألفاً ونصفها الزكاةَ ونصفها العشرَ ونصفها القفلَ وتساوِي الدورُ المدورُ معَ النصابِ أوْ ضعفهِ أوْ ضعفِ مجموعِ الأَسماءِ والبذلِ الختمِ مثلَ مَا ذكرنَا فِي الدعوةِ الحرفيةِ فإذَا تمتِ الشرطُ يلزمهُ أنْ يختارَ ثلاثَ خلواتٍ فِي موضعٍ لا يقرعُ سمعهُ صوتُ غيرهِ فإنْ لمْ يجدْ مثلَ هذا الموضعِ في المدينةِ يختارُ الجبلَ أوِ الصحراءَ ولَا تجوزُ الخلوةُ الثانيةُ في موضعِ الأُولَى ولَا الثالثةُ فِي موضعِ الثانيةِ بلْ يغيرُ المواضعَ للخلواتِ فإنْ لمْ يمكنْ ذلكَ كما فِي الخلوةِ الواحدةِ يغيرُ لونَ أرضهِ كلَّ مرةٍ كما سيجيءُ.

فطريقُ الخلوةِ الأَولَى أنْ يصبغَ أرضهُ بالحمرةِ بأيِّ ما كانَ زنجفوراً أوْ غيرهُ ويفرشُ عليها سجادةً بلونها ويقعدَ عليها ويقرأُ كلَّ يومٍ (390) [ثلاثمائة وتسعين مرة] بنيةِ الدعوةِ إلى سبعةِ أسابيعَ ويظهرُ لهُ فِي كلِّ أسبوعٍ علامةٌ إلى أنْ يظهرَ لهُ فِي آخرِ الأُسبوعِ السابعِ سائرَ الجنِّ والتوابعِ لهمْ ويحضرونَ فِي نظرهِ ويستعذرونَ لهُ ويطلبونَ العهدَ الوثيقَ منهُ وصاحبُ هذا الاسمِ يجبُ أنْ يكونَ مشغولاً بالدعوةِ لَا يتكلمُ معَ أحدٍ منهمْ إلَّا بالإِيماءِ والإِشارةِ، فإذا ظهرَ عجزهمْ وألحوا عليهِ يطلبُ منهمُ العلامةَ مثلَ الحرزِ فإذا أعطوهُ يطلبُ منهمْ تعيينَ القراءةِ بأنْ يحضرُوا عندهَا ويأخذُ منهمْ العهدَ الوثيقَ فِي الحضورِ عندهَا فعلى أيِّ مَا ذكروا يقررُ الأَمرَ ويعملُ عليهِ لكنْ لَا يظهرُ هذا السرَّ عندَ أحدٍ فإنهُ إنْ أظهرهُ يخرجُ التصرفُ من يدهِ إلَّا أنْ يعيدَ العملَ.

والخلوةُ الثانيةُ أن يصبغَها بالطينِ الأَصفرِ أوِ الأَسودِ ويفرشَ المصلَّى عليهِ

بلونهِ ويقرأَ القراءةَ المذكورةَ إلى سبعِ أسابيعَ أخرَ فيظهرُ لهُ فِي كلِّ الأُسبوعِ الأَخيرِ جميعُ الإِنسِ منْ جنسِ بنِي آدمَ ولَا يبقَى منهمْ أحدٌ لا يطيعهُ، فإذا وصلَ هذهِ الرتبةَ يحترزُ عنِ العجبِ والتكبرِ منْ مصاحبةِ الأَغنياءِ وأهلِ الدنيا ليتمتعَ منْ هذهِ الدعوةِ.

والخلوةُ الثالثةُ أنْ يصبغَ الأَصفرَ بالأَخضرِ ويفرشَ عليهِ السجادةَ ويقرأَ القراءةَ المعتادةَ تظهرُ لهُ الغرائبُ والعجائبُ فيكونُ قويَّ القلبِ مشتغلاً لَا يلتفتُ إلى شيءٍ ولَا يخلفُ منْ أحدٍ ولَا يتوهمُ منهمْ وكلما ازدادتِ العجائبُ والغرائبُ استحكمَ أمرهُ ويزدادُ تصرفهُ وشأنهُ ففِي هذهِ الخلوةِ إلى أيِّ شيءٍ يتوجهُ السالكُ يتحققُ ويتمُّ، ولَا تشكلْ عليهِ مسألةٌ منَ المسائلِ منْ علمٍ منَ العلومِ، فإنِ استشكلَ ليلةً أمراً تحلهُ الأَرواحُ عدوةً وذلكَ إلَى سبعةِ أسابيعَ كذلكَ ويظهرُ لهُ فِي الأُسبوعِ الأَولِ منْ فرشِ حجرتهِ إلى السماءِ سطحٌ واحدٌ ويحضرُ عندهُ جماعةُ الروحانيينَ ويأخذونَ بيدِ القارئِ ويذهبونَ بهِ إلى السماءِ ويلاقيهِ سائرُ أرواحِ السماءِ الدنيا ويتوجهونَ إليهِ، وهكذا إلى جميعِ السمواتِ ويلاقيهِ فِي السماءِ السابعةِ سائرُ أرواحِ الأَنبياءِ والأَولياءِ ويسألونهُ ما حاجتكَ وأيُّ شيءٍ مقصودكَ، فإذا قالَ لَا مقصودَ لِي إلَّا اللَّهُ فبمجردِ إسماعِ هذهِ الكلمةِ ويحتشمونهُ ويتوجهونَ إلى اللَّهِ تعالَى إلى أنْ يجعلهُ منَ المقبولينَ، وبعدَ ما صارُ مقبولاً للَّهِ تعالَى يأخذونَ بيدهِ ويذهبونَ بهِ إلى اللوحِ المحفوظِ فيكشفُ لهُ كلُّ ما كانَ مستوراً مسطوراً، فلا يظهرُ هذهِ المرتبةَ لأَحدٍ وإلَّا لَا تبقَى لهُ هذهِ المرتبةُ ولَا يفشِي سرَّ الربوبيةِ فإفشاؤهُ كفرٌ وضرٌّ ونصٌّ مقررٌ.

الفصل الخامس

في دعوة الكليات والجزئيات

وهذهِ الدعوةُ خيرُ الدعواتِ وأفضلها ومتضمنةٌ للفوائدِ الكثيرةِ العوائدِ لأَنَّ استخراجَ شرائطِ هذهِ الدعوةِ منَ الكتابةِ والقراءةِ معاً والمرادُ بالكتابةِ جميعُ الحروفِ وحركاتها وسكناتها ونقطها معَ شدتها وتقسيمها وقعَ على أحسنِ التقاسيمِ على ما هوَ حقهُ فمنْ عملَ بهذهِ الدعوةِ يرى الثمراتِ الغيرَ المحصوراتِ والتجلياتِ الغيرَ المكرراتِ ويحصلُ لهُ فِي قليلٍ منَ المدةِ العلمُ الدنيُّ بحيثُ أَنَّ كلَّ منْ سألهُ عنْ إشكالاتِ العلومِ المتعددةِ أيّاً ما كانَ يجيبهُ بلسانهِ ويفهمهُ تفهيماً حسناً.

وطريقُ استخراجِ شرائطهَا أنْ يأخذَ جميعَ الحروفِ المكتوبةِ والمقروةِ مكرراً وغيرهُ مدغماً وغيرهُ معَ اختلافٍ فِي لفظِ شيءٍ، فإنَّ بعضهمْ يأخذُ اليائينِ والهمزةَ والبعضُ الآخرُ الياءَ والهمزةَ وهوَ الصحيحُ ويتركَ حرفَ النداءِ جميعاً فإنْ وقعَ وقَعَ فِي الوسطِ فهوَ مخيرٌ فيهِ، وكذلكَ يأخذُ الجملَ والحركاتِ والسكناتِ والشداتِ والنقطَ وحروفَ الأَصلِ والوصلِ كما قالَ سيدنَا الإمامُ جعفرُ الصادقُ رضيَ اللَّهُ عنهُ فِي علمِ الجفرِ **وطريقُ** الصلاةِ وشرائطُ العملِ فذهبُوا فِي المقدمةِ.

وأمّا شرائطُ الدعوةِ فتأخذُ الحروفَ المكررةِ وغيرهَا للنصابِ والغيرَ المكررةِ للزكاةِ وجملَ الاسمِ للعشرِ وحروفَ الكلمةِ الأُولَى منَ الاسمِ فِي الملفوظةِ للقفلِ واحدٌ وأربعونَ مرةً مجموع الأَسماءِ العظامِ للدورِ المدورِ والحركاتِ والسكناتِ للبدلِ والنقطُ للختمِ لكلِّ حرفٍ وحركةٍ وشدةٍ وسكونٍ ونقطةٍ ألفاً سوى القفلِ فإنَّ فيهِ لكلِّ حرفٍ مائةَ فقط.

ثمَّ للدعوةِ حروفُ الأَصلِ والوصلِ بحسبِ حكمِ خذْ حرفاً قلْ ألفاً ويأخذُ جملهُ بعنايةِ اللَّهِ تعالَى يكونُ سريعَ الإجابةِ مثالهُ فِي دعوةِ الاسمِ الأَولِ وهوَ سبحانكَ إلخ النصابُ ستةٌ وأربعونَ ألفاً والزكاةُ سبعةَ عشرَ ألفاً والعشرُ ألفانِ وخمسمائةٍ وخمسةٌ وستونَ والقفلُ ستمائةٍ والدورُ المدورُ مجموعُ الأَسماءِ العظامِ أحدٌ وأربعونَ

ألفاً والبذلُ أحدٌ وأربعونَ ألفاً والختمُ تسعةَ عشرَ ألفاً وللدعوةِ حروفُ الأَصلِ لأَنَّ الحروفَ فِي هذا الاسمِ على القاعدةِ المذكورةِ مائةٌ وعشرونَ فيأخذُ لكلِّ حرفٍ ألفاً معَ رقمهِ للدعوةِ وعلى هذا فقسِ الأَسماءَ الباقيةَ وبعدَ كمالِ الشرائطِ والدعوةِ يجابُ لكلِّ نيةٍ يكونُ مرادهُ ومرادَ غيرهِ إلَّا فِي دعوةِ سفيرِ آدمَ فإنها خاصةٌ بهِ وإنْ كانَ لهُ مرادٌ ولمْ يستطعِ الدعوةَ يقرأْ كلَّ يومٍ وليلةٍ الاسمَ الموافقَ لحاجتهِ اثنيْ عشرَ ألفاً يتمُّ مرادهُ.

الفصل السادس

في دعوة سفير آدم

وهذهِ الدعوةُ أعجبُ وأغربُ منَ جميعِ الدعواتِ لأَنَّ فيها تمثلاتٍ لَا أمثلةَ لها ولَا نظيرَ لأجلِ ظفرِ الطالبينَ الواثقينَ على مقاصدهمْ، فاعلمْ أنَّ الأَسماءَ العظامَ منقسمةٌ على الأَفلاكِ التسعةِ فخرجَ لكلِّ فلكٍ خمسةُ أسماءٍ مَا عدَا الكرسيِّ فإنَّ لهُ إسمينِ ومَا عدَا العرشِ فإنَّ لهُ ثلاثةَ أسماءٍ ولكلِّ فلكٍ منَ الأَفلاكِ السبعةِ سبعةُ أقاليمَ وللكرسيِّ إقليمانِ وللعرشِ ثلاثةُ أقاليمَ ولكلِّ إقليمٍ رئيسٌ ولكلِّ رئيسٍ عسكرٌ للمحافظةِ ولدورانِ الأَفلاكِ ورؤساءِ الأَقاليمِ الخمسِ بعسكرهمْ يحضرونَ عندَ صاحبِ الدعوةِ ويسخرونَ لهُ ويشهدوهُ عجائبَ وغرائبَ أقاليمهمْ، فأمَّا رئيسُ الإِقليمينِ منْ كلِّ فلكٍ بحضورهما لأَنَّ رئيس الإِقليمينِ المُتَعَيِّنِ لمفتاحيْ الفلكِ يُسَمَّيانِ القطبَ فلوْ حضرَا فاتَ مفتاحُ حكمةِ الحقِّ تعالَى الخاصةِ فلذلكَ يجبُ على صاحبِ الدعوةِ أنْ لَا يحضرهما لئلَّا يقعَ الفسادُ وتفوتَ حكمةُ الحكيمِ ومحلُّ غلطِ المنجمينَ منْ عدمِ الإِطلاعِ على ذينكَ الإِقليمينِ وصاحبُ الدعوةِ يدركُ ماهيةَ تينكَ الإِقليمينِ بسببِ قوةِ الدعوةِ وهذهِ المحلُّ ليسَ لكلِّ صاحبِ الدعوةِ فربمَّا وصلَ بعضهمْ وماتَ على التَحَيُّرِ وسائرُ الدعواتِ لتسخيرِ الأَشياءِ الأُخرِ لكنْ هذهِ الدعوةُ لظفرِ المكاشفاتِ في العالمِ العلويِّ وما فيهِ وسيجيءُ تحتَ كلِّ خمسةٍ منَ الأَسماءِ ماهيةُ كلِّ فلكٍ مع التفصيلِ فِي الحاشيةِ إنْ شاءَ اللَّهُ تعالَى كما أنَّ الشرائطَ الاخرَ لتقسيمِ الاسمِ، وشرائطُ هذهِ الدعوةِ لتقسيمِ العالمِ منَ العرشِ إلى مركزِ الترابِ فكلُّ داعٍ يريدُ أنْ يَشْرَعَ فِي دعوةِ سفيرِ آدمَ عليهِ السلامُ ينبغِي لهُ أنْ يشتغلَ بالشرائطِ أولاً ثم يضعُ قدمهُ للدعوَةِ، فالنصابُ فيهَا إثنَا عشرَ ألفاً بمطابقةِ البروجِ الاثنيْ عشرَ، والزكاةُ ثمانيةٌ وعشرونَ ألفاً بمطابقةِ المنازلِ القمريةِ، والعشرُ سبعةُ آلافِ بموافقة الكواكب السبعة السيَّارة، والقُفل أربعة آلاف بحسبِ العناصرِ الأَربعِ والدورُ المدورُ

ثلاثةَ عشرَ ألفاً بموافقةِ الأَفلاكِ والطبائعِ والبذلُ ثلاثةُ آلافٍ بمطابقةِ المواليدِ الثلاثةِ والختمُ ألفٌ واحدٌ بموافقةِ المركزِ.

فإِذَا علمتَ الشرائطَ فاعلمْ طريقَ الدعوةِ وهوَ أنْ تأخذَ جميعَ الحروفِ المكتوبةِ والمقروةِ المرتبةِ وغيرِ المرتبةِ منَ الاسمِ سوَى الإِشباعِ كما فِي بهِ ومدغمِ الاسمِ الجامدِ كما فِي كلٍّ والحرفِ المعنويِّ كما في إلَّا والحرفُ المركبُ هوَ الذِي رُكِّبَ منْ ثلاثةِ أحرفٍ مركبةٍ منْ ثلاثةٍ كالدالِ والذالِ والأَلفِ لتكونَ تسعةً والغينُ المركبُ هو الذِي ركبَ منْ ثلاثةِ أحرفٍ مركبةٍ منَّ حرفينِ أوْ ثلاثةٍ لَا يكونُ أحدٌ منها ثلاثيًّا مثلَ كلِّ حرفٍ قطبهُ يا كجيمٍ وسينٍ وعينٍ ففِي المرتبةِ الأُولى تأخذُ الأَصلَ والوصلَ ثمَّ تتركُ الأَصلَ فتأخذُ الوصلَ ووصلَ الوصلِ لتصيرَ تسعةً لأَنَّ كلَّ حرفٍ منها ثلاثةُ أحرفٍ ثمَّ يستخرجُ رقمُ سائرِ الحروفِ بحسابِ الجملِ وتقرؤها بطريقِ الوردِ إلى أنْ تتمَّ الدعوةَ وتأخذَ لكلِّ كوكبٍ منْ كواكبِ الفلكِ الثوابتِ ألفاً وكواكبُ الفلكِ الثوابتِ عندَ العلماءِ الرياضيينَ ألفٌ ومائةٌ وعشرونَ، فيكونُ مجموعُ العددِ للكواكبِ أحدَ عشرَ لكاً وعشرونَ ألفاً، فتقسمُ عددَ الكواكبِ على حروفِ الأَصلِ والوصلِ وتجعلُ للدعوةِ، فكلُّ عددٍ لَا يكونُ قابلاً للقسمةِ المذكورةِ تقرؤهُ آخرَ الدعوةِ يومَ الإِتمامِ مثالهُ فِي دعوةِ الاسمِ الأَولِ سبحانكَ لا إلهَ إلَّا أنتَ إلخ حروفهُ على القاعدةِ المذكورةِ فِي البطونِ التسعةِ أربعمائةٍ وأربعةَ عشرَ، فتكونُ رقومُ الحروفِ المذكورةِ عشرةَ آلافٍ وستمائةٍ وسبعةً وخمسينَ وعددَ الكواكبِ أحدَ عشرَ لكًّا وعشرونَ ألفاً، فتقرأُ رقومَ حروف الاسمِ كلَّ يومٍ عددَ حروفِ الأَصلِ والوصلِ وهيَ مائةٌ وعشرونَ، وتَقْسِمُ عددَ الكواكبِ على تلكَ المدةِ فيكونُ الوردُ كلَّ يومٍ منَ الاسمِ والكواكبِ تسعةَ عشرَ ألفاً وتسعمائةٍ وتسعينَ بهذا التفصيلِ أرقامُ الاسمِ (10657) عشرُةَ آلافٍ وستمائةٍ وسبعةٌ وخمسونَ وأعدادُ قسمةِ الكواكبِ (9333) تسعةُ آلافٍ وثلاثمائةٍ وثلاثةٌ وثلاثونَ. وأربعونَ منْ عددِ الكواكبِ ليستْ قابلةً للقسمةِ (19990) وهيَ تسعةَ عشرَ ألفا وتسعمائةٍ وتسعونَ فتقرأُ فِي آخرِ الأَيامِ تؤثرُ فِي الدعواتِ بعنايةِ اللَّهِ تعالَى وقسْ عليهِ سائرَ الأَسماءِ واعملْ بهِ ترشدْ فِي جميعِ أموركَ إنْ شاءَ اللَّهُ تعالَى.

الفصل السابع

في بيان دعوة الصراط المستقيم

اعلمْ أنَّ سائرَ الدعواتِ إنما هيَ التلوينُ فهيَ الأَلوانُ المختلفةُ قليلاً قليلاً، وهذهِ الدعوةُ ليستْ إلَّا للتمكينِ ليحصلَ لهُ وحدةُ الوجودِ وَتُسترَ عنهُ وجوداتُ الموجوداتِ وتظهرَ لهُ فِي أثناءِ الدعوةِ العوالمُ كلها وهيَ تسعةَ عشرَ ألفاً، فيخبرهُ عنْ تأثيراتِ الأَسماءِ الجماليةِ عالمُ الجمالِ وعنِ الجلاليةِ عالمُ الجلالِ وعنْ تأثيراتِ الأَسماءِ المشتركةِ عالمُ الاشتراكِ، ويبينَ عنِ المُسَبِّحِ علمُ وحدانيتهِ ويمحُو ويغيبوا كلهمْ ثمْ تظهرُ بعدَ اللمحةِ الأَسماءُ الإِلهيةُ التِي هيَ المرتبةُ الكونيةُ على صورةِ السالكِ فبمجرَّدِ رؤيةِ تلكَ الصورةِ يعقدُ السالكُ نفسهُ ويدخلُ فِي الحيرةِ ويقولُ منْ أنَا ومَا أنَا ومَا كنتُ ومَا صرتُ، فإذا أفاقَ تجدهُ متخلقاً بأخلاقِ اللّٰهِ تعالَى ويرَى نفسهُ متجلياً بالأَسماءِ الإِلهيةِ والكونيةِ وهذا الحالُ خارجٌ عنِ المقالِ.

فإذَا عرفتَ الوارداتِ والحالاتِ فاعلمِ الآنَ طريقَ الحرفِ وهوَ أنهُ كيفَ ظهرَ في الصورةِ وتعرفُ كمياتِ نقطهِ التِي تتوقفُ عليها هذهِ الدعوةُ فلَا بدَّ منْ تعيين النقطاتِ لكلِّ حرفٍ فالأَلفُ منْ (7) [سبعة] والباءُ والتاءُ والثاءُ منْ (9) [تسعة] والجيمُ والحاءُ والخاءُ منْ (5) [خمسة] والدالُ والذالُ منْ (6) [ستة] والراءُ والزايُ منْ (4) [أربعة] والسينُ والشينُ منْ (7) [سبعة] والصادُ والضادُ منْ (8) [ثمانية] والطاءُ والظاءُ منْ (11) [إحدى عشرة] والعينُ والغينُ منْ (5) [خمسة] والفاءُ والقافُ منْ (4) [أربعة] والكافُ منْ (10) [عشرة] واللامُ منْ (4) [أربعة] والميمُ منْ (9) [تسعة] والنونُ منْ (9) [تسعة] والواوُ منْ (13) ثلاثة عشر] والهاءُ منْ (5) [خمسة] والياءُ منْ (7) [سبعة].

ثمَّ استمعْ ماهيةً أخرَى وهيَ أنَّ الحروفَ التِي وقعتْ فِي الاسمِ الأَعظمِ تلاحظها وتعرفُ كمياتها، فمنْ جملتها تأخذُ الحروفَ الغيرَ المكررةِ وتعلمُ نقاطها كما سُطِّرَ وتعُدُّ نقاطَ كلِّ حرفٍ وتأخذُ للنقطةِ الأُولَى منها نقطتينِ لأَنَّ فِي جانبِ

الغيبِ نقطةً موهومةً ظهرتْ صورةُ الحرفِ منها فهيَ فِي حكمِ الجوهرِ الفردِ والحرفُ مركبٌ منها كما أنَّ الحرفَ لهُ حكمُ الجسدِ والرقمَ لهُ حكمُ الروحِ فالروحُ بلَا جسدٍ لَا تقدرُ على التصرفِ والجسدُ بلَا روحٍ عبثٌ فلَا بدَّ منِ اتصالِ الروحِ والجسدِ ليحكمَ العقدُ الكونيُّ والإلهيُّ فإذا عرفتَ هذا فاعلمْ طريقَ شرائطِ هذهِ الدعوةِ لأَنَّ الشروطَ فِي سائرِ الدعواتِ تسعةٌ وفِي هذهِ الدعوةِ ثلاثةٌ: النصابُ والتكرارُ والتوهمُ على هذا الترتيبِ وهوَ أنْ تُقَدِّمَ الآيَةَ الكريمةَ منَ الكلامِ الربانيِّ على الأَسماءِ الخمسةِ وتؤخرَ عنها يا غياثِي عندَ كلِّ كربةٍ إلخ منضمًّا بها مثالهُ شهدَ اللَّهُ أنهُ لَا إلهَ إلَّا هوَ إلى الحكيمُ سبحانكَ لَا إلهَ إلَّا أنتَ إلخ.

الاسمُ الخامسُ وهوَ يا حيُّ الخْ يا غياثِي إلخ تقرؤهَا (360) [ثلاثمائة وستين مرة] ليتيمَّ نصابُ هذهِ الأَسماءِ الخمسةِ وقيلَ يتمُّ نصابُ الاسمِ الواحدِ والأَصحُّ هوَ الأَولُ لأَنَّ المعتبرَ هوَ الترتيبُ وقدْ حصلَ ففِي أيِّ ترتيبٍ قرأَ الأَسماءَ الخمسةَ منَ الأَربعينَ يتمُّ نصابُ تلكَ الخمسةِ، فإذَا عرفتَ هذا فاعلمْ طريقَ الدعوةِ وهوَ أنْ تقرأَ لكلِّ نقطةٍ ألفاً ولحرفِ الأَصلِ عشرةَ آلافٍ ولوصلهِ ألفاً وتأخذَ أيضاً رقومَ الأَصلِ والوصلِ وتجمعَ هذهِ الأَربعةَ فتقرأُ فِي أربعينَ يوماً بالخلوةِ والعكفةِ لتنكشفَ لهُ أسرارُ الوحدانيةِ بعنايةِ اللَّهِ تعالَى فيكونُ عددُ دعوةِ الاسمِ الأَولِ وهوَ سبحانكَ إلخ بحسابِ الحروفِ الغيرِ المكررةِ (17) فنقاطهَا (144) بحسبِ الخطوطِ التِي عددهَا مائةٌ واثنانَ وأربعونَ فيكونُ لكًّا واثنينِ وأربعينَ ألفاً بقاعدةِ خذْ حرفاً قلْ ألفاً، وبحسابِ حروفِ الأَصلِ يكونُ لكًّا وسبعين ألفاً، وبحسبِ حروفِ الوصلِ التِي هيَ ستةٌ وعشرونَ يكونُ عددهَا ستةً وعشرينَ ألفاً، وبحسابِ أرقامِ حروفِ الأَصلِ والوصلِ يكونُ عددهَا ألفينِ وثلاثمائةٍ خمسةً وستينَ فيكونُ جملتها ثلاثةَ لكوكٍ واثنينِ وأربعينَ ألفاً وثلاثمائةٍ وخمسةً وستينٍ، فتقسمُ هذا المجموعُ على أربعينَ فيخرجُ وردُ كلِّ يومٍ ثمانيةَ آلافٍ وخمسمائةٍ وتسعةً وبقيتْ خمسةَ عشرَ غيرَ قابلةٍ للقسمةِ فيقرؤها آخرَ الأَربعينَ وعلى هذا فقسِ الباقِي منَ الأَسماءِ واعملْ بهِ ترشدْ إنَّ اللَّهَ على كلِّ شيء قديرٌ.

الفصل الثامن
في بيان الدعوة الخفية

كلُّ غواصٍ يريدُ أنْ يخوضَ بحرَ التوحيدِ ويستخرجَ الكنزَ السُّبحانيِّ منْ معدنِ المعانِي ويملأَ ذَيْلَهُ بالجوهرِ النفيسِ واللؤلوءِ الغيرِ النقيصِ منْ بحرِ القِدَمِ ويصلَ الساحلَ مالئاً ذيلهُ بذلكَ ينبغِي لهُ أنْ يُحَصِّلَ الدعوةَ الخفيةَ التِي هيَ عينُ وصولِ الحقِّ خالصاً مخلصاً للَّهِ تعالَى ليتصفَ بجميعِ صفاتِ اللَّهِ تعالَى ويكشفَ لهُ عالمُ علمِ اليقينِ وعينِ اليقينِ وحقِّ اليقينِ وحقيقةِ اليقَينِ فيجبُ عليهِ أنْ لَا يتوجهَ فِي عينِ هذهِ الدعوةِ إلى غيرِ الحقِّ المدعوِّ وإلَّا حصلتْ لهُ الرجعةُ الاسميةُ.

ثمَّ اعلمْ كمَا أنَّ للقرآنِ بطوناً وأسراراً كذلكَ لهذهِ الدعوةِ أيضاً أبطنٌ فمنْ كانَ سعيداً أزليًّا تَيَسَّرَ لهُ عملُ هذهِ الدعوةِ وتحصلُ لهُ معرفةُ كمالها كما هوَ حقها فلهذهِ الدعوةِ ظهرٌ وبطنٌ ولكلِّ حرفٍ يكونُ ثمانيةٌ وعشرونَ بطناً ولكلِّ بطن مشاهدةُ الحقِّ يرفعُ حجابهُ منْ مرتبةٍ إلى مرتبةٍ منَ الخلقِ إلى الحقِّ فليس الخلقُ إلَّا هوَ الحقُّ وسائرُ الدعواتِ فِي التلوينِ وتصرفِ التكوينِ وكشفِ الملكوتِ، وهذهِ الدعوةُ لمعرفةِ الحقِّ كمَا هوَ الحقُّ ويندرجُ فِي هذهِ الدعوةِ دعوتانِ أخريانِ، أحدهما: وفقُ الأَعدادِ وثانيهَا حركةُ الأَلفاظِ كما سيظهرُ مفصلاً قريباً إنْ شاءَ اللَّهُ تعالَى.

ثمَّ اعلمْ طريقَ شرائطِ هذهِ الدعواتِ الثلاثِ أنْ يغتسلَ يومَ الخميسِ فِي عروجِ القمرِ كما مرَّ ويصلِّي الصلاةَ على الترتيبِ الذِي ذكرَ فيما سبقَ ويقرأُ بنيةِ النصابِ أربعةَ آلافٍ وأربعمائةٍ وأربعةً وأربعينَ مرةً فِي موضعٍ واحدٍ، ويغتسلَ يومَ الجمعةِ بالترتيبِ المذكورِ ويصليَ كما ذكرَ ويقرأُ بنيةِ الزكاةِ كلَّ يومٍ سبعةَ آلافٍ إلى سبعةِ أيامٍ ثمَّ يغتسلَ يومَ الجمعةِ الثانيةِ ويقرأُ سبعةَ آلافٍ بنيةِ العشرِ فِي مكانٍ واحدٍ ويقرأُ يومَ السبتِ بنيةِ القُفلِ بعدَ الصلاةِ على النبيِّ سورةَ الفاتحةِ مرةً ثمَّ الاسمَ الأَعظمَ ثمَّ الإِخلاصَ بأن يكونَ الاسمُ الأَعظمُ متوسطاً بينَ الفاتحةِ والإِخلاصِ تسعةً وتسعينَ مرةً وبنيةِ الدورِ المدورِ وتضاعفُ جميعُ الأَعدادِ المذكورةِ فيكونُ الدَّورُ المُدَوَّرُ لكًّا واحداً وعشرينَ ألفاً وستةً وثمانينَ مرةً وبنيةِ البذلِ سبعةَ آلافٍ وبنيةِ الختمِ ألفاً ومائتينِ، فإذا عرفتَ طريقَ الشرائطِ فاعلمْ طريقَ الدعوةِ الخفيةِ وهيَ أنْ تأخذَ لكلِّ حرفٍ منَ الحروفِ الواقعةِ فِي الاسمِ ثمانيةً وعشرينَ بطناً وتجمعَ أرقامهَا وتقرأَ الرقمَ المذكورَ تسعةً وتسعينَ يوماً معَ ضمِّ الموكلِ السماعيِّ. **وطريقُ** استخراجِ أرقامِ البطونِ للحروفِ الثمانيةِ والعشرينَ منَ التهجِّي هكذا:

طو ير ير ير ير ير ير ير ير ير ير ير ير ير ٢٧٩
ظو ير ير ير ير ير ير ير ير ير ير ير ير ير ١٠٧٠
عين ير نون ير واو نون ير الف واو واو ون ٥٠٣
غين ير نون ير واو نون ير الف واو واون ١٠٣٣
جي ير ير ير ير ير ير ير ير ير ير ير ير ٣٥٠
فاء الف جي لام جي ير الف ميم ير ير لام ٥٧٨
كاف الف جي لام جي ير الف ميم ير ير لام ٥٩٧
لام الف ميم لام جي ير ير ميم الف ميم ير ير ٤٦٧
ميم ير ميم ير ميم ير ير ير ميم يي ير ٥٢٠
نون واو نون الف واو واو نون لام جي الف ٤٤٠
واو الف واو لام جي الف واو الف ميم يي ٤٦٣
لي ير ير ير ير ير ير ير ير ير ير ير ير ٢٧٥
اي ير ير ير ير ير ير ير ير ير ير ير ير ٢٧٠

الف لام جي ي — —	٢٨٢	بي ير ير ير ي —	٨٢
تي ير ير ير ي —	٤٨٠	ثي ير ير ير ي —	٥٨٠
بيم ير ميم ي —	١٧٢	حي ير ير ير ي —	٨٨
خي ير ير ير ي —	٤٨٠	دال الف لام — — —	٣١٧
ذال الف لام —	٩١٣	رو ير ير ير و —	٢٨٠
زي ير ير ير ي —	٨٧	١٢٠ سين ير نون ي — —	٣٠٤
٣٠٤ شين ير نون ي —	٤٩٤	٩٠ طاء الف دال —	٣٤١
١٠٠ ضاد الف دال —	٩٠١	طي ير ير ير و —	٨٩
٩١٠ ظو ير ير ير و —	٩٨٠	عين ير ير نون ي —	١٤٥
١٠٤٠ غين ير نون ي —	١٩٤	جي ير ير ير ي —	١٤٠
فاء الف جي ي —	٣٩٢	كاف الف جي ي —	٣١٢
لام الف ميم — —	٢٧٨	ميم ير ميم ي —	٣١٠
نون واو نون —	٢٢٥	واو الف واو — — —	١٣٧
مي ير ير ير ي —	٨٠٥	يي ير ير ير ي — —	٩٠

هذهِ ثمانيةٌ وعشرونَ بطناً للحروفِ الثمانيةِ والعشرينَ تُستخرجُ أبطنُ سائرِ الأَسماءِ العظامِ منْ هذا القياسِ فيعملُ فيكونُ أرقامُ الاسمِ الأَولِ باعتبارِ البطونِ الثمانيةِ والعشرينَ سبعةً وعشرينَ ألفاً وأربعمائةٍ وأربعةً وثلاثينَ مرةً فتقرأُ العددَ المذكورَ تسعةً وتسعينَ يوماً معَ ضمِّ الموكلِ السماعيِّ بهذا الطريقِ يا همراكيلُ بحقِّ سبحانكَ لَا إلهَ إلَّا أنتَ إلخ.

استخراج الروحانيين

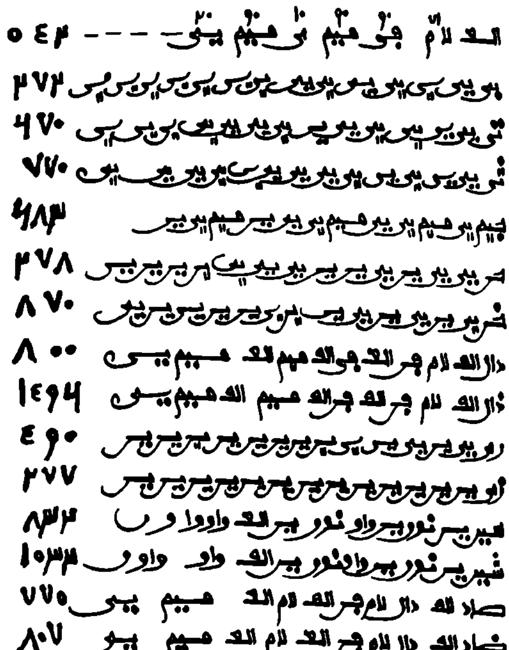
فمنْ أرادَ العلومَ العجيبةَ والغريبةَ مثلَ الرملِ والهندسةِ والتكسيرِ والنجومِ وهيئاتِ الأَفلاكِ وعلمِ الأَبدالِ وماهياتِ الأَشجارِ وألفاظِ الطيورِ وعلمِ الجفرِ فعليهِ بدعوةِ وفقِ الأَعدادِ ويتعلمُ استخراجَ الروحانياتِ منَ الأَوفاقِ، **وطريقُ** استخراجِ الأَسماءِ الروحانيةِ منْ كلِّ اسمٍ هوَ أنْ تستخرجَ عددَ الاسمِ بحسبِ جملِ الحروفِ المكتوبةِ وتركبهُ فِي الوفقِ وتستخرجَ منهُ خمسةَ أسماءٍ أربعةٌ منها مقسمٌ والخامسُ مقسمٌ بهِ، فإذَا كانَ الوفقُ فرداً كالثلاثيِّ والخماسيِّ يستخرجُ الأَولُ منْ عددِ القطبِ، وإنْ كانَ زوجاً كالرباعيِّ والسداسيِّ فمنْ نصفِ العددِ العدلِ وهوَ أنْ تستخرجَ الموكلَ الأَولَ منْ عددِ البيتِ الأَولِ والثانِي منَ المنتهِي والثالثُ منَ العددِ العدلِ والرابعُ منْ عددِ ضلعِ الوفقِ والخامسُ منْ مجموعِ الوفقِ فإنْ كانَ العددُ المذكورُ منْ أحدَى وخمسينَ لمْ يحتجْ إلَى زيادةِ شيءٍ وإلَّا يزادُ عليهِ الدورُ وهوَ ثلاثمائةٍ وستونَ فينقصُ منهُ أحدٌ وخمسونَ ويؤتَى بدلهُ بكلمةِ إيلٍ مثالهُ فِي الاسمِ الأَولِ وهوَ سبحانكَ إلخ عددُ جملتهِ (2571) [ألفان وخمسمائة وواحد وسبعون] تركبُ منهُ الوفقُ الرباعيُّ هكذَا فتدخلُ فِي الرباعيِّ بالربعِ وفِي الخماسيِّ بالخمسِ وفِي السداسيِّ بالسدسِ وفِي السباعيِّ بالسبعِ إلخ، فنصبُ العددِ العدلِ (643) [ستمائة وثلاثة وأربعون] منهُ يخرجُ الموكلُ الأَولُ وهوَ ثصبياييلُ ومنتهَى العددِ (651) [ستمائة وواحد وخمسون] موكلهُ خاييلُ وعددُ العدلِ (1286) [ألف ومائتان وستة وثمانون] مُوَكَّلُه غرساييلُ وعددُ الضِّلَعِ (5271) [خمسة آلاف ومائتان وواحد وسبعون] موكلهُ بعكائيلُ ومجموعُ الوفقِ (10284) [عشرة آلاف ومائتان وأربع وثمانون] موكلهُ بغرلجاييلُ (5) [خمسة] فهذا طريقُ استخراجِ الروحانيِّ منَ الاسمِ الأَولِ.

٦٤٢	٦٤٥	٦٤٩	٦٣٥
٦٤٨	٦٣٦	٦٤٠	٦٤٧
٦٣٧	٦٥١	٦٤٣	٦٤٠
٦٤٤	٦٣٩	٦٣٨	٦٥٠

وعليهِ فقسْ سائرَ الأَسماءِ العظام، فإذا عرفتَ هذا فاعلمْ طريقَ الدعوةِ وهيَ أنْ تستخرجَ لكلِّ حرفٍ منَ الحروفِ الواقعةِ فِي الاسمِ الأَعظمِ تسعةَ أبطنٍ وتأخذَ عددهَا بمطابقةِ هذا الحديثِ بأنْ تأخذَ البطونَ الثلاثةَ الأُولَى بحسب خذْ حرفاً قُلْ عشراً والثلاثةُ الثانيةُ بحسبِ خذْ حرفاً قلْ مائةً والثلاثةُ الأُخرُ بحسبِ خذْ حرفاً قلِ ألفاً وتضربَ المجموعَ فِي تسع فيقسمُ الحاصلُ على تسعةٍ وتسعينَ يوماً فيقرأُ كلَّ قسمٍ فِي يومٍ بضمِّ الروحانيِّ إليهِ فما لمْ يكنْ قابلاً للقسمةِ يقرأُ في آخرِ الدعوةِ **وطريقُ** استخراجِ البطونِ التسعةِ منْ حروفِ التهجِّي هكذا.

تذكرة

هذه الحروف التي عليها العدد هي على قاعدة المشارقة لا على قاعدتنا



فهذا استخراجُ البطونِ التسعةِ منْ حروفِ التهجِّي فتعملُ عليهِ سائرُ الأَسماءِ العظامِ بحسبِ هذهِ القاعدةِ يكونُ مجموعُ حروفِ الاسمِ الأَولِ باعتبارِ البطونِ التسعةِ ثلاثمائةٍ وسبعةً وثمانينَ وعددهَا بموافقةِ الحديثِ المذكورِ لكَّا وثلاثةً وأربعينَ ألفاً ومائةً وتسعينَ (143190) فتضربُ هذا العددَ فِي سبعةٍ يصيرُ حاصلُ المجموعِ (1023330) ∴ عشرةَ لكوكٍ وثلاثةً وعشرينَ ألفاً وثلاثمائةٍ وثلاثينَ، فتقسمُ هذا

المجموعَ على تسعةٍ وتسعينَ يوماً يكونُ الخارجُ أربعةً وعشرينَ ومائةً وعشرة آلافٍ فتقرأُ هذَا القدرَ معَ ضم الروحانيِّ المسطورِ كلَّ يومٍ وبقيَ منَ القسمةِ أربعةٌ وخمسونَ تقرؤهَا آخرَ الأيامِ كمَا عرفتَ.

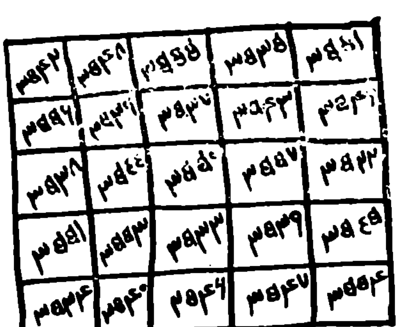
وطريقُ قراءتهِ يَا ثصبابيلُ ويَا خاييلُ ويَا غرلهاييلُ ويَا بغكاييلُ بحقِّ بغرلجاييلُ سبحانكَ إلخْ وعلى هذا القياسِ سائرُ الأَسماءِ وعملها فتأملْ، وإذا أرادَ حصولَ علمِ الكيميَا وعلمِ الهيميَا والسيميَا والريميَا ينبغِي لهُ أنْ يشتغلَ بدعوةِ حركاتِ الأَلفاظِ المسطورةِ تحت كلِّ اسمٍ منْ هيميَا وسيميَا وريميَا فتأثيرُ أسماءِ الجلاليِّ عالمُ الجلالِ وعالمُ الجمالِ ومثالهُ يظهرُ عندَ العاملِ لأَنَّ لكلِّ شيءٍ موكلاً وإلَّا لَا يتمُّ نظامهُ كذلكَ موكلاتُ الحروفِ والكلماتِ حركاتها فلوْ لمْ تكنِ الحركاتُ لتعطلتِ الحروفُ والكلماتُ ولمْ تقبلِ الأَسماءُ الإِلهيةُ والكونيةُ الصورةَ ولمْ ينفذْ أمرُ اللَّهِ ورسولهِ فِي السريانِ.

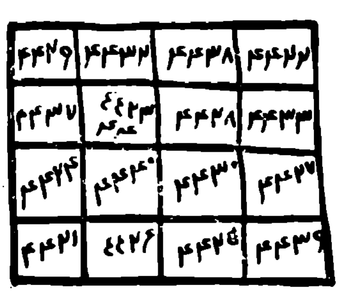
واعلمْ أنَّ حقيقةَ العُلْويِّ والسفليِّ فِي الحركاتِ مستورٌ فكلُّ منِ اشتغلَ بدعوةِ الحركاتِ ظهرَ لهُ أكثرُ المغيباتِ وهذهِ الدعوةُ سرٌّ منَ الأَسرارِ الإِلهيةِ وأكثرُ الناس لمْ يطلعْ على سرهَا، فأولُ مَا يشتغلُ بالشرائطِ المذكورِ ثمَّ باستخراجِ الموكلاتِ وهوَ أنْ تجمعَ الحركاتِ التِي فِي الاسمِ وتلاحظَ أنَّ أهلَ هذا الفنِّ عَيَّنُوا لكلِّ درجةٍ نقطاً فيلاحظها وكمْ هيَ وهيَ هذهِ الضمُّ منْ خمسةٍ والفتحُ منْ أربعةٍ والكسرُ منْ ثلاثةٍ والجزمُ منْ ستةٍ والشدةُ منَ ثمانيةِ نقطٍ وحركاتُ كلِّ كلمةٍ فِي الاسم ترقمُ بحسبِ نُقَطِهَا منفصلةً ثمَّ تأخذُ حروفَ ذلكَ الرقمِ فالحروفُ المتحركةُ والأَلفُ الساكنُ يضمُّ معَ كلمةِ إييلِ ويستخرجُ منها الموكلُ بأيِّ طريقٍ يمكنُ استخراجهُ منَ الآحادِ والعشراتِ والمئاتِ والأُلوفِ بأيِّ وجهٍ يرتبطُ مقدماً أَوْ مؤخراً جائزٌ، فإذَا استخرجَ منْ كلِّ كلمةٍ اسمَ موكلٍ يجمعُ نقطَ حركاتِ الاسمِ ويرقمها بطريقِ الهندسةِ ويستخرجُ منها موكلينِ بهذا التفصيلِ إنْ كانَ ألفاً فمنَ الآحادِ إلى الأُلوفِ وإلَّا فمنَ الآحادِ إلى المئاتِ وإلَّا فمنَ الآحادِ إلى العشراتِ، فالذِي يكونُ منْ هذهِ الأَرقامِ يستخرجُ منهُ موكلٌ واحدٌ والموكلُ الثانِي عكسهُ، إنْ كانَ الأُلوفُ فمنَ الأُلوفِ إلى الآحادِ، وإلَّا فمنَ المئاتِ إلى الآحادِ وإلَّا فمنَ العشراتِ إلى الآحادِ، فكلُّ مَا يكونُ منْ هذهِ الأَعدادِ يستخرجُ منهُ الموكلُ منَ المئاتِ إلى الآحادِ ثمَّ يتركُ المئاتُ ويستخرجُ الموكلُ منَ العشراتِ إلى الآحادِ ثمَّ يتركُ العشراتُ ويستخرجُ المُوَكَّلُ منْ عددينِ منَ الآحادِ فإنْ بقيَ واحدٌ تركهُ لعدمِ قبولهِ للتقسيمِ هذا هوَ سندُ استخراجِ الموكلاتِ **وطريقُ** دعوتهِ أنْ تنقشَ جملَ الاسمِ فِي شكلِ المربعِ أوِ المخمَّسِ على شقفةٍ لمْ تبلْ وتدفنها فِي الحجرةِ ثمَّ تحصلَ جملةَ حركاتِ الاسمِ الأَعظمِ ومنْ تلكَ الحركاتِ

بالترتيبِ المذكورِ يستخرجُ النقطَ ويجمعها ويضربها فِي تسعةٍ وتسعينَ ثمَّ يقرأُ ذلكَ الحاصلَ منَ الضربِ فِي تسعةٍ وتسعينَ يوماً حالَ كونهِ جالساً على ذلكَ الوفقِ معْ ضمِّ الموكلاتِ يكونُ سريعَ الإِجابةِ إنْ شاءَ اللَّهُ تعالَى.

ثمَّ اعلمْ طريقَ دعوةِ الاسمِ الأَولِ أولاً تفعلُ الشرائطَ المذكورةَ ثمَّ تستخرجُ موكلاتِ الاسمِ الأَولِ بهذا السندِ فعددُ نقطِ حركاتِ كلمةِ سبحانكَ ثلاثةٌ وعشرونَ مُوَكَّلُهُ كجاييلُ، وعددَ نقطِ كلمةِ لَا إلهَ خمسةَ عشرَ موكلهُ يهاييلُ، وعددَ نقطِ إلَّا أنتَ تسعةٌ وعشرونَ موكلهُ كطاييلُ، وعددُ يا رب عشرونَ موكلهُ حيباييلُ، وعددُ كلِّ شيءٍ إثنانِ وثلاثونَ موكلهُ بيطاييلُ، وعددُ ووارثهُ عشرونَ موكلهُ داهياييلُ، وعددُ ورازقهُ عشرونَ موكلهُ دوياييلُ، وعددُ وراحمهُ عشرونَ موكلهُ جواياييلُ وجملةِ أعدادِ صفرِ حركات الاسمِ مائةٌ وتسعةً وسبعينَ يستخرجُ منها الموكلينِ، فمنَ الآحادِ إلى المئاتِ موكلهُ طعقاييلُ وعكسهُ منَ المئاتِ إلى الآحاد قعطاييلُ، ثمَّ تتركُ المئاتُ وتستخرج الموكلَ منَ العشراتِ إلى الآحادِ وعددهُ تسعةٌ وسبعونَ موكلهُ عطاييلُ ثمَّ تتركُ العشراتِ وتستخرجُ الموكلَ منَ الآحادِ وعددهُ تسعةٌ دجباييلُ هذا استخراجُ موكلاتِ الاسمِ الأَولِ **وطريقُ** سندِ الدعوةِ.

اعلمْ أنَّ فِي هذا الاسمِ إحدَى وأربعينَ حركةً وصفةُ جملةِ الحركاتِ مائةٌ وتسعةٌ وسبعونَ ضربناها في تسعةٍ وتسعينَ حصلَ (17721) يعني سبعةَ عشرَ ألفاً وسبعمائةٍ وإحدَى وعشرينَ، ولمْ يُضَمَّ فِي الضربِ عددُ الحركاتِ ثمَّ تنقشُ هذا فِي الشكلِ المربعِ أوِ المخمسِ على شغفةٍ وتدفنُ فِي الحجرةِ ويجلسُ عليهَا كما مرَّ ويقرأُ العددَ المسطورَ بضمِّ الموكلاتِ المذكورةِ فِي تسعةٍ وتسعينَ يوماً كلَّ يومٍ يقرأُ بهذا السندِ يَا كجاييلُ ويَا يهاييلُ ويَا كطاييلُ ويَا حيباييلُ ويَا بيطاييلُ ويَا داهياييلٌ ويَا دوياييلُ ويَا جواييلُ ويَا طعقاييلُ ويَا قعطاييلُ ويَا عطاييلُ بحقِّ دحياييلَ سبحانكَ إلخ وباقِي الأَسماءِ على هذا القياسِ تعملُ.





الفصل التاسع

في بيان الدعوةِ الأُويسية

إذا أرادَ العاملُ أنْ يشتغلَ بدعوةِ اسمٍ منَ الأَسماءِ العظامِ أوِ الحسنَى أوْ غيرِ ذلكَ يجبُ عليهِ أنْ يأخذَ جملَ الاسمِ بحكمِ أَبجدَ ويطرحها إثنَى عشرَ فما بقِيَ يعرفُ بهِ موافقةُ البُرجِ كمَا مرَّ ويَعُدُّ منَ الجُمَلِ فما انتهَى إليهِ فذلكَ موافقٌ لذلكَ البرجِ فيأخذُ ذلكَ البرجَ منَ النارِ أوِ الهواءِ أوْ غيرهما وَيُعدُّ العاملُ اسمهُ واسمَ صاحبِ الحاجةِ بالطريقِ المذكورِ، فإنْ توافقا بُرْجَاهُما واتحدت خاصيتُهُما فيقرأُ ذلكَ العددَ، وإنِ اختلفا بأنْ يكونَ الاسمُ هوائيًّا والعاملُ أوْ صاحبُ الحاجةِ مائيًّا أوْ ترابياً، فإنْ قرأ بالعددِ المعهودِ يقعُ فِي التهلُكَةِ فينبغِي لهُ أنْ يضاعفَ مَا بقيَ بعدَ الطرحِ منْ اسمهِ أوْ اسمِ صاحبِ الحاجةِ فيقرأهُ مرتينِ ليسلمَ منَ التهلكةِ، فإذا شرعَ فِي الدعوةِ لحاجةِ الغيرِ أوْ لنفسهِ بنيةِ كشفِ القلوبِ أوْ لإمدادِ الغيرِ أوْ نحوِ ذلكَ منَ المقاصدِ ينبغِي لهُ أنْ يَشْرَعَ فِي وقتِ طلوعِ ذلكَ البرجِ الذِي وقعتْ فيهِ خاصيةُ ذلكَ الاسمِ الأَعظمِ ويقرأَ بعددِ مَا بقيَ بعدَ الطرحِ منَ الاسمِ الأَعظمِ واسمِ صاحبِ الدعوةِ بكلِّ عددٍ ألفاً، فإنْ بقيَ اثني عشرَ يقرأُ اثنيْ عشرَ يوماً كلَّ يومٍ اثنيْ عشرَ ألفاً، وإنْ بقيَ أحدَ عشرَ يقرأ كلَّ يومٍ أحدَ عشرَ ألفاً، وعلى هذا القياسِ فمنْ أيِّ برجٍ ابتدأَ ينبغِي أنْ يتمَّ وظيفتهُ في ذلكَ البرجِ أيضاً، وينبغِي لهُ أنْ يحفظَ سندَ الأَولِ والآخرِ حفظاً شديداً، وإذا أرادَ أنْ يستخرجَ الخلائقَ لنفسهِ ويظهرَ الجاهَ والعظمةَ وكثرةَ المريدينَ والمعتقدينَ وتمدحهُ الخلائقُ طرًّا أجمعينَ ينبغِي لهُ وقتَ الشروعِ أنْ يبدأَ فِي برجهِ كما مرَّ فِي سندِ الاسمِ الأَعظمِ، فإذَا فاتَ شرطٌ منْ شرائطهِ المذكورةِ سابقاً حصلتْ الرجعةُ نعوذُ باللَّهِ منها لأَنَّ هذهِ الدعوةَ ليسَ لهَا إلَّا هذهِ الشروطُ المذكورةُ ولَا احتياجَ لها إلى الشرائطِ الأُخرِ فتأملْ.

الفصل العاشر

في بيان الدعوة المجموعة والخمسية

ليسَ في هذهِ الدعوةِ شروطٌ إلّا الإجازةَ لأَن اللّهَ تعالَى لأَجلِ محبةِ محبيهِ جعلَ هذهِ الدعوةَ سريعةَ الإجابةِ، فإذا أرادَ الطالبُ الصادقُ أنْ يشتغلَ بدعوةِ المجموعةِ ينبغِي لهُ أنْ يدعو فِي الخلوةِ أوِ الصحرَاءِ أوِ الشطِّ أوِ الحديقةِ أوِ البستانِ أوِ الفلاةِ المعكوسةِ، فإنْ لمْ يتيسرْ شيءٌ منْ ذلكَ ففِي البيتِ الخالي يدعُو بهِ نصفَ الليلِ بحضورِ القلبِ فلقهرِ الأَعداءِ مرتينِ ولقضاءِ المهماتِ (3) [ثلاث مرات] ولملاقاةِ السلاطينِ وقضاءِ الحوائجِ منهمْ (4) [أربع مرات] ولدفعِ الأَعداءِ وطلبِ الغناءِ (41) [واحد وأربعون مرة] ولخلاصِ المحبوسينَ (6) [ست مرات] ولحضورِ الغائبِ (7) [سبع مرات] ولدفعِ قطاعِ الطريقِ (8) [ثمان مرات] وللمحبةِ فِي قلوبِ الرجالِ (9) [تسع مرات] فترجعُ إليهِ الخلائقُ قاطبةً وتقضَى الحوائجُ.

وأيضاً يقرأُ كلَّ يومٍ بطريقِ الوردِ بعدَ الفجرِ اثنيْ عشرَ بموافقةِ البروجِ الاثنيْ عشرَ وبعدَ العصرِ خمسةً بموافقةِ المتحيرةِ الخمسةِ ليزيدَ تصرفُ الأَسماءِ العظامِ ويمنع الرجعةَ، وأيضاً منْ لمْ يعرفْ طريقَ الذكرِ والفكرِ فعليهِ أنْ يقرأَهَا إحدَى وأربعينَ مرةً كلَّ يومٍ وإحدَى وأربعينَ مرةً كلَّ ليلةٍ بطريقِ الوردِ يحصلُ لهُ التصرفُ ظاهراً وباطناً.

فإذا عرفتَ هذا فاعلمْ طريقَ الدعوةِ الخمسيةِ وهوَ أنهُ إذَا احتاجَ صاحبُ العملِ إلى مهمٍّ يومَ السبتِ يقرأُ لحصولهِ منَ الاسم الأَولِ سبحانكَ إلى يا قيومُ (500) [خمسمائة] مرةً تقضَى حاجتهُ وإذا احتاجَ يومَ الأَحدِ يقرأُ منْ يا قيومُ إلى يا كبيرُ (500) [خمسمائة] مرةً كذلكَ، وإذَا كانَ يومَ الاثنينِ يقرأُ منْ يا كبيرُ إلى يا حنانُ (500) [خمسمائة] وإذا كانَ يومَ الثلاثاءِ يقرأُ منْ يا حنانُ إلى يَا تامُّ (500) [خمسمائة] وإذَا كانَ يومَ الأَربعاءِ يقرأُ منْ يَا تامُّ إلَى يا حميدُ (500) [خمسمائة] وإذا كانَ يومَ

الخميسِ يقرأُ منْ يَا حميدُ إلَى يَا نورُ (500) [خمسمائة] وإذا كانَ يومَ الجمعةِ يقرأُ منْ يا نورُ إلى يَا محمودُ (500) [خمسمائة] وإذَا وقعَ الاحتياجُ ليلةً منَ الليالِي يقرأُ منْ يا محمودُ إلَى يا غياثِي (5001) [خمسة آلاف وواحد] كفيَ مهماتهِ كلها فإنْ لمْ يحصلِ المقصودُ فِي تلكَ اليومِ يقرأُ فِي الليلِ يا محمودُ إلى يَا غياثِي (500) [خمسمائة] فإنْ لمْ يحصلْ أيضاً يقرأُ دعوةَ الأَيامِ السبعةِ معَ الليالِي إلى حصولِ المقصودِ كذا نقلَ عنهُ قدسَ سرهُ العزيزُ.

الفصل الحادي عشر

في بيان الدعوة الكبيرة

كلُّ غواصٍ أرادَ أنْ يخرجَ منْ بحرِ الدعوةِ اللآلىءَ الفريدةَ التي لا قيمةَ لها ينبغِي لهُ أن يركبَ علَى زورقِ الشرائطِ ويخوضَ فِي البحرِ ليظفرَ بجواهرِ المقصودِ فملأَ ذيلهُ بها ويخرجَ إلى الساحلِ وبعضُ المشائخِ يشتغلونَ بعملِ الدعوةِ الكبيرةِ ويصلونَ مقاصدهمْ لكنْ لعدمِ استكمالهمُ الشرائطَ لَا يقدرونَ على إفادةِ الغيرِ وإفاضتهِ لأَنَهُ إذَا فاتَ الشرطُ فاتَ المشروطُ قولٌ مقررٌ للأَكابرِ قدسَ اللَّهُ أرواحهمْ ففِي هذا الكتابِ كلُّ ما كانَ منقولاً منْ أكابرِ الزمانِ بحسبِ أقوالَ شتَّى مسموعاً منهمْ رضيَ اللَّهُ عنهمْ نقلتهُ فيهِ، وكذا كلُّ ما سنحَ لِي منَ المجاملاتِ والرياضاتِ بالإلهامِ الربانيِّ والفيضِ السبحانيِّ رقمتهُ فيهِ فعليكَ بهِ، ونقلَ عنْ حضرة سلطانِ الموحدينَ الشيخِ ظهورٍ فِي تأثيرِ هذهِ الدعوةِ أنهُ نقلَ عنِ الشيخِ عليٍّ الشيرازيِّ وهوَ نقلَ عنْ شيخهِ أنهُ منِ استكملَ شرائطَ هذهِ الدعوةِ واشتغلَ بها فإذا حضرَ الأَجلُ يفوضُ تصرفهُ إلى آخرَ يصيرُ ذلكَ الآخرُ متصرفاً وهكذا إلى خمسةَ عشرَ مرتبةً يجري ذلكَ الحكمُ إنْ شاءَ اللَّهُ تعالَى وبعضُ المشائخِ يكتفِي بقلةِ الشرائطِ ويعتدُّ بكثرةِ الدعوةِ وفِي هذا السندِ الشروطُ كثيرةٌ والدعوةُ قليلَةٌ لأَنَّ كلَّما كثرتِ الشرائطُ كثرتِ الفوائدُ بحيثُ لا تُحصَى ولَا تُحصرُ فإذا استكملَ القارىءُ الشرائطَ التِي سنذكرهَا وعملَ بها يصيرُ متصرفاً بجميعِ التصرفاتِ منتفعاً بها ونافعاً ولتعلمْ أنهُ إنما يقالُ لهذهِ الأَسماءِ الأَربعينَ أسماءَ عظاماً لسرٍّ لَا بدَّ منهُ أنْ نذكرهُ وهوَ مَا قالهُ الإِمامُ الفخرُ الرازِي رحمهُ اللَّهُ تعالَى فِي السرِّ المكتومِ منَ أنَّ الأَنبياءَ الأَربعينَ صلواتُ اللَّهِ عليهمْ أجمعينَ على حسبِ الأَحوالِ كانَ لكلِّ نبيٍّ منهمْ اسمٌ منْ هذهِ الأَسماءِ الأَربعينَ اسماً ذاتيًّا ولَا نشكُّ أنَّ الاسمَ الذاتيَّ هوَ الأَعظمُ فلهذا يقال لهذهِ الأَسماءِ الأَسماءَ العظامَ، فلمَّا حانَ وقتُ ظهورِ خاتمِ الأَنبياءِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ صارَ اسمُ الذاتِ فِي حقهِ اللَّهَ، ومَا كانَ للأَنبياءِ السابقةِ منْ أسماءِ الذاتِ صارتْ لهُ أسماءَ الصفاتِ كما ستطلعُ

عليهِ إنْ شاءَ اللَّهُ تعالَى، فمنْ رأى التأخير فِي الإِجابةِ بعدَ إتمامِ الدعوةِ ينبغِي لهُ أنْ يقرأَ الاسمَ العجميَّ والعربيَّ معَ الموكلِ يسرعُ أثرُ الإِجابةِ ويظهرُ سريعاً.

إذا عرفتَ هذا فاعلمْ طريقَ الشرائطِ المدعوِّ بها مثلاً إذا وقعَ فِي الاسمِ عشرونَ حرفاً كبسمِ اللَّهِ الرحمنِ الرحيمِ باعتبارِ الجلالةِ الثانيةِ تأخذُ لكلِّ حرفٍ ألفاً وتجمعُ الأُلوفَ فتضربها فِي العشرينَ يصيرُ لكانِ نصاباً ونصفهُ لكَّا زكاةً ونصفهُ خمسونَ ألفاً عشراً والقفلُ عشرةُ آلافٍ والدورُ المدورُ بعددِ النصاب لكانِ والبذلُ سبعةُ آلافٍ والختمُ ألفاً ومائتينِ ثمَّ يقرأُ بنيةِ الدعوةِ عشرينَ يوماً كلَّ يومٍ عشرينَ ألفاً ففِي هذهِ الدعوةِ يكونُ القفلُ والبذلُ والختمُ فِي جميعِ الأَسماءِ العظامِ على هذَا العددِ المذكورِ وهوَ مسموعٌ منَ المشائخِ رضيَ اللَّهُ عنهمْ فطريقُ دعوةِ الاسمِ الأَولِ يَا همراييلُ ويَا همراكيلُ بحقِّ شتخيثا. تفسيرهُ سبحانكَ لَا إلهَ إلَا أنتَ ربُّ كلِّ شيءٍ وخالقهُ ورازقهُ ووارثهُ ففِي هذا الاسمِ وقعَ خمسةٌ وأربعونَ حرفاً فيكونُ عددهَا على التكسيرِ المذكورِ ستةَ عشرَ ألفاً وإحدَى وعشرينَ لكَّا اللكُّ مائةُ ألفٍ فهوَ النصابُ ونصفهُ ثمانيةٌ وخمسونَ ألفاً وعشرةُ لكوكٍ وهوَ الزكاةُ ونصفهُ تسعةٌ وعشرون ألفاً وخمسةٌ لكوكٍ وهو العشرُ والقفلُ عشرةُ آلافٍ والدورُ المدورُ قدرُ النصابِ والبذلُ سبعةُ آلافٍ والختمُ ألفٌ ومائتانِ فتمتِ الشرائطُ ثمَّ يقرأُ لأَجلِ الدعوةِ ونيتها ستةً وأربعينَ يوماً لكلِّ يومٍ ستةً وأربعينَ ألفاً وعلى هذا القياس.

الاسم الأَول

فهذَا الاسمُ الأَولُ لآدمَ عليهِ السلامُ لمَّا نزلَ ألهمهُ اللَّهُ إليهِ لمَّا نظرَ ريشَ الطاووسِ فحضرتْ موكلاتهُ يلقونَ لهُ مَا يريدُ فزالَ همهُ، وكانَ بقراءتهِ يرى مكانتهُ فإذا أشكلَ عليهِ شيءٌ يخبرونهُ.

الاسم الثاني

يا إسرافيلُ يا همراييلُ بحقِّ سموطيثا تفسيرهُ: **يا إلهَ الآلهةِ الرفيعَ جلالهُ** حروفهُ أربعةٌ وعشرونَ وعددهُ (484000)، وهوَ النصابُ، ونصفه (242000) وهوَ الزكاةُ، ونصفهُ (121000) وهوَ العشرُ، والباقي مسموعٌ وهذا الاسمُ لنوحٍ عليهِ السلامُ سمعهُ منْ شجرةٍ فذكرهُ فأتاهُ الثلاثةُ الموكلةُ وهمْ خنطيسُ وتغريال وخريالُ وكانوا لهُ خدمةً ومسخرةً لجميعِ أعمالهِ يكشفونَ لهُ المشكلاتِ والمهماتِ ولمْ يحسبِ المشدَّدُ

بحرفينِ فِي الرفيعِ لأَنَّ برسمهِ ينحلُّ تشديدهُ بخلافِ كلٍّ ونحوهِ لعدمِ انحلالهِ فتشديدهُ أصليٌّ فافهمْ وقسْ وتنبهْ واعملْ ترشدْ.

الاسم الثالث

يَا إسرافيلُ بحقِّ مغروش تفسيرهُ: **يَا اللّهُ المحمودُ فِي كلِّ فعالهِ.** حروفهُ (22) نصابهُ (52500)، وزكاتهُ (224500)، والعشرُ (132250)، ونزلَ على ستةِ أنبياءَ منهمْ شيثٌ عليهِ السلامُ فاشتغلُوا بذكرِ هذَا الاسمِ فظهرتْ موكلاتهُ الثلاثُ، وقدْ علمتَ أنَّ الزكاةَ نصفُ النصابِ والعشرُ نصفُ الزكاةِ والباقِي مسموعٌ أيْ قفلهُ عشرةُ آلافٍ ودورهُ كنصابهِ، وبذلهُ سبعةُ آلافٍ، وختمهُ ألفٌ ومائتانِ.

الاسم الرابع

يَا أمواكيلُ بحقِّ طهفتونَ تفسيرهُ: **يَا رحمانَ كلِّ شيءٍ وراحمهُ.** حروفهُ (18) نبيهُ أيوبَ عليهِ السلامُ نصابهُ (324000)، وزكاتهُ (162000)، والعشرُ (81000)، فالموكلُ والمفسرُ أولَ الاسمِ والدورُ المدورُ وهوَ ما يفتحُ بهِ كلُّ اسمٍ يختمهُ لمْ تحسبْ حروفهُ ولَا يحسبُ حرفُ النداءِ.

الاسم الخامس

يَا تنكفيلُ بحقِّ خشينوذَ تفسيرهُ: **يَا حَيُّ حينَ لاَ حيَّ في ديمومةِ ملكهِ وبقائهِ.** حروفهُ (29) نبيهُ الخضرُ عليهِ السلامُ اشتغلَ بهِ فظهرتْ موكلاتهُ، نصابهُ (841000)، وزكاتهُ (42000)، والعشرُ (210250).

الاسم السادس

يَا عطراييلُ بحقِّ مترقّبٍ تفسيرهُ: **يا قيومُ فلا يفوتُ شيءٌ منْ علمهِ ولاَ يؤودهُ.** حروفهُ (29) حرفاً حكمهُ حكمُ المتقدمِ قبله، وهوَ لعيسَى وبهِ استقرَّ له الأَمرُ ظاهراً وباطناً وكملتْ آياتهُ.

الاسم السابع

يا رفثماييلُ بحقِّ حجطركو تفسيرهُ: **يَا واحدُ الباقِي أولَ كلِّ شيءٍ وآخرهُ.**

حروفهُ (24)، نصابهُ (625000)، وزكاتهُ (312500)، وعشرهُ (156150)، وهوَ لإدريسَ عليهِ السلامُ.

الاسم الثامن

يَا درداييلُ بحقِّ هيجرُ، تفسيرهُ: **يا دائمُ فلا فناءَ ولاَ زوالَ لملكِهِ وبقائِهِ.** حروفهُ (29) كحسابِ الخامسِ والسادسِ، فالنصابُ والزكاةُ والعشرُ بحسبِ همزةِ فناءِ حرفاً وهمزةُ بقائهِ لَمْ تحسبْ فافهمْ، ونبيهُ يحيَى عليه السلامُ.

الاسم التاسع

يا أهجماييل بحقِّ كفكفْ وأرْفخشذْ، تفسيرهُ: **يَا صمدُ مِنْ غيرِ شبهٍ فلاَ شيءَ كمثلهِ.** حروفهُ (24)، نصابهُ (576000)، بتقديم السينِ زكاتهُ (288000)، والعشرُ (144000)، ونبيُّهُ أرويا عليه السلامُ، فلمَّا وصلَ أرويَا لهذا الاسمِ صارَ مغمًى عليهِ، فلمَّا أفاقَ وسرى عنهُ ظهرَ لهُ صورةُ أمهِ وعمتهِ وأختهِ وبنيهِ فسألوهُ ما رأيتَ؟ فقالَ: صورةً لَا يمكنُ تعبيرُها. فقالوا بمَ تعلمُ سرَّ الحقِّ تعالَى؟ فقالَ: بهذا الاسمِ. فقالوا: نحنُ موكلاتهُ وأنتَ مَا رأيتَ تمامَ ماهيتنا لوْ رأيتَ لصعقتَ بلَا إفاقةٍ نحنُ بقراءةِ هذا الاسمِ صرنَا مسخرينَ لكَ.

الاسم العاشر

يَا جبراييلُ بحقِّ كهكفْ ومستطيعٍ تفسيرهُ: **يَا بارُّ فلاَ شيءِ كفؤهُ يدانيهِ ولاَ إمكانَ لوصفهِ.** حروفهُ (35) نصابهُ (1225000)، وزكاتهُ (612500)، والعشرُ (606250)، نبيهُ أرمياءُ عليهِ السلامُ سخرَ لهُ ملائكتهُ بأمرِ اللَّهِ تعالَى.

الاسم الحادي عشر

يَا حروزاييلُ بحقِّ مستطيعٍ تفسيرهُ: **يا كبيرُ أنتَ الذِي لاَ تهتدِي العقولُ لوصفِ عظمتهِ.** حروفهُ (35) نصابهُ (1225000) وزكاتهُ (612500) وعشرهُ (306250) نبيهُ صالحٌ عليهِ السلامُ.

الاسم الثاني عشر

يَا جبراييلُ بحقِّ الخشففْ تفسيرهُ: **يَا باريءَ النفوسِ بلاَ مثالٍ خلاَ منْ غيرهِ.**

حروفهُ (28) نصابهُ (784000)، زكاتهُ (392000)، والعشرُ (196000)، نبيهُ يافثُ عليهِ السلام.

الاسم الثالث عشر

يَا صرفياييلُ بحقِّ أبطرزخَ تفسرهُ يا زاكِي الطاهرُ منْ كلِّ آفةٍ بقدسهِ حروفهُ 35 نصابهُ 625000 وزكاتهُ 312500 والعشرُ 156250 نبيهُ سامٌ عليهِ السلامُ.

الاسم الرابع عشر

يَا حروزاييلُ بحقِّ عيطرزخَ تفسيرهُ: **يَا كافِي الموسعُ لما خلقَ منْ عطايا فضلهِ.** حروفهُ (29) نصابهُ (841000)، زكاتهُ (4295000)، والعشرُ (210250)، نبيهُ موسَى عليهِ السلامُ.

الاسم الخامس عشر

يَا حولاييلُ بحقِّ دينونى تفسيرهُ: **يَا نقيًا منْ كلِّ جوٍّ ولمْ يرضهُ ولمْ يخالطهُ فعالهُ.** حروفهُ (33)، نصابهُ (1089000)، زكاتهُ (544500)، والعشرُ (272250)، نبيهُ لوطٌ عليهِ السلام.

الاسم السادس عشر

يَا تنكفيلُ بحقِّ دنيرُ تفسيرهُ: **يَا حنانُ أنتَ الذِي وسعتَ كلَّ شيءٍ رحمةً وعلماً.** حروفهُ (31)، نصابهُ (961000)، زكاتهُ (480500)، والعشر (440250)، نبيهُ سليمانُ عليهِ السلامُ.

الاسم السابع عشر

يَا روياييلُ بحقِّ ضنونٍ تفسيرهُ: **يا منانُ ذا الإحسانِ قدْ عمَّ كلَّ الخلائقِ مَنُّهُ.** حروفهُ (31)، حسابهُ كالذِي قبلهُ ونبيهُ إبراهيمُ عليهِ السلامُ.

الاسم الثامن عشر

يَا درداييلُ خموناعَ تفسيرهُ: **يَا ديانَ العبادِ كلٌّ يقومُ خاضعاً لرهبتهِ ورغبتهِ.**

حروفهُ (36)، بتنوين كلٍّ مع اللامينِ، نصابهُ (1296000)، زكاتهُ (648000)، والعشر (324000)، نبيهُ هودٌ عليهِ السلامُ فعلمهُ روحانيتهُ معجزةَ نبوتهِ.

الاسم التاسع عشر

يَا مهكاييلُ بحقِّ فلطيخَ تفسيرهُ: **يَا خالقَ منْ فِي السمواتِ والأَرضِ كلٌّ إليهِ معادهُ.** حروفهُ (35) مرَّة في الحادِي عشرَ ونبيهُ يعقوبُ عليهِ السلامُ، وعلمهُ نبأَ معجزةِ نبوتهِ وآياتها وعملَ سيدنَا عليٌّ رضيَ اللَّهُ عنهُ دعوةَ هذا الاسمِ باللسانِ العربيِّ، فاستكملَ ولايتهُ ظاهراً وباطناً، فصارَ سُلَّمَ معرفةِ الذاتِ والصفاتِ.

الاسم العشرون

يَا أمواكيلُ بحقِّ غنَا كفَى تفسيرهُ: **يَا رحيمَ كلِّ صريخٍ ومكروبٍ وغياثهُ ومعاذهُ.** حروفهُ (32) بإثباتِ تنوينِ صريخٍ ومكروبٍ ألفاً، نصابهُ (1024000)، زكاتهُ (512000)، والعشر (256000)، ونبيهُ حامٌ عليهِ السلامُ وهوَ دعوةُ جميعِ العشاقِ، وموكلاتهُ ثمانونَ ألفاً، أربعونَ ألفاً منهمْ يُهَيِّمُوا قلبَ العاشقِ في زُلُعِ المحبوبِ وعذارهِ وأربعونَ ألفاً فِي الباطنِ للوجدِ واشتعالِ نارِ المحبةِ.

الاسم الحادي والعشرون

يَا عزراييلُ بحقِّ بزا أغثنِي تفسيرهُ: **يَا تامُّ فلَا تصفُ الأَلسنُ كلَّ جمالهِ وملكهِ وعزهِ.** حروفهُ (33) كالخامسَ عشرَ حسابهُ كحسابهِ، نبيهُ طالوتُ وإسكندرُ عليهما السلامُ.

الاسم الثاني والعشرون

يَا روياييلُ بحقِّ يظفرْ ناني تفسيرهُ: **يَا مبدعَ البدائعِ لمْ يبغِ في إنشائها عوناً منْ خلقهِ.** حروفهُ (37)، نصابهُ (1369000)، وزكاتهُ (684500)، والعشرُ (342250)، ونبيهُ هارونُ والخضرُ عليهما السلامُ.

الاسم الثالث والعشرون

يَا لوماييلُ بحقِّ طجينوخَ تفسيرهُ: **يَا علامَ الغيوبِ فلَا يفوتُ شيءٌ منْ حفظهِ.**

حروفهُ (29) بتقديمِ التاءِ وقدْ مرَّ فهي الاسمِ الرابعِ عشرَ، ونبيهُ دانيالُ عليهِ السلامُ، ولمَّا اشتغلَ بالاسمِ المكرمِ حضرتْ موكلاتهُ تميالُ ومرفيالُ وغفريالُ.

الاسم الرابع والعشرون

يَا تنكفيلُ بحقِّ حيٍّ تفسيرهُ: **يَا حليمُ ذَا الأَناءةِ فلَا يعادلهُ شيءُ من خلقهِ.** حروفهُ (24) بالهمزةِ المسهلةِ فِي الأَناءةِ، وقدْ مرَّ فِي الاسمِ التاسعِ، ونبيهُ إلياسُ عليهِ السلامُ.

الاسم الخامس والعشرون

يَا روياييلُ بحقِّ نصرٍ تفسيرهُ: **يَا معيدُ مَا أفناهُ إذَا برزَ الخلائقُ لدعوتهِ منْ مخافتهِ.** حروفهُ (40)، نصابهُ (1600000)، وزكاتهُ (800000)، والعشرُ (400000)، ونبيهُ زكرياءُ عليهِ السلامُ.

الاسم السادس والعشرون

يَا تنكفيلُ بحقِّ حُجْرَة تفسيرهُ: **يَا حميدَ الفعالِ ذَا المنِّ على جميعِ خلقهِ بلطفهِ.** حروفهُ (34)، وقدْ مرَّ فهي التاسعِ ،أيضاً ونبيهُ داوودَ عليهِ السلامُ.

الاسم السابع والعشرون

يَا لوماييلُ بحقِّ رسنوسٍ تفسيرهُ: **يَا عزيزُ المنيعِ الغالبُ على أمرهِ فلَا شيءَ يعادلهُ.** حروفهُ (37) وقدْ مرَّ فِي الثانِي والعشرين، ونبيهُ شعيبٌ عليهِ السلامُ.

الاسم الثامن والعشرون

يَا عطراييلُ بحقِّ طسجنسَ تفسيرهُ: **يَا قاهرُ ذا البطشِ الشديدِ أنتَ الذِي لاَ يطاقُ انتقامهُ.** حروفهُ (39) نصابهُ (1521000)، زكاتهُ (706500)، والعشرُ (353250)، نبيهُ يوشعُ عليهِ السلامُ، وبروايةِ يَا قاهرُ حروفهُ (38).

الاسم التاسع والعشرون

يَا عطراييلُ بحقِّ عطيراتِ تفسيرهُ: **يَا قريبُ المتعالِي فوقَ كلِّ شيءٍ علوُّ ارتفاعهِ.** حروفهُ (33) نصابهُ (1089000)، زكاتهُ (544500)، والعشرُ

(272250)، ونبيهُ ناجٌ ونوحٌ عليهمَا السلامُ.

الاسم الثلاثون

يَا روياييلُ بحقِّ عَدَمُولى تفسيرهُ: **يَا مُذِلَّ كلِّ جبارٍ عنيدٍ بقهرِ عزيزِ سلطانهُ.** حروفهُ (29) وقدْ مرَّ أيضاً فِي الرابعِ عشرَ، ونبيهُ يوسفُ عليهِ السلامُ، هذا إذَا قرىءَ بروايةِ عنيدٍ، وإذا قرىءَ بغيرِ عنيدٍ تكونُ حروفهُ (26).

الاسم الحادي والثلاثون

يَا حولاييلُ بحقِّ واهٍ تفسيرهُ: **يَا نورَ كلِّ شيءٍ وهداهُ أنتَ الذِي فلقَ الظلماتِ نورهُ.** حروفهُ (37) وقدْ مرَّ فِي الحادي والعشرينَ ونبيهُ إسماعيلُ عليهِ السلامُ.

الاسم الثاني والثلاثون

يَا لوماييلُ بحقِّ ضمنونَ تفسيرهُ: **يَا عالي الشامخُ فوقَ كلِّ شيءٍ علوُّ ارتفاعهِ.** حروفهُ (31) وقدْ مرَّ فِي السادسِ ونبيهُ يونسُ عليهِ السلامُ.

الاسم الثالث والثلاثون

يَا عطراييلُ بحقِّ طاطوتَ تفسيرهُ: **يَا قدوسُ الطاهرُ منْ كلِّ سوءَ فلَا شيءَ يُعَازُهُ منْ جميعِ خلقهِ بلطفهِ.** حروفهُ (45) نصابهُ (2025000) زكاتهُ (1012500) والعشرُ (506250) ونبيهُ صديقنا عليهِ السلامُ.

الاسم الرابع والثلاثون

يَا روياييلُ بحقِّ طَفَفَعَانَ تفسيرهُ: **يَا مبديءَ البرايا ومعيدهَا بعدَ فنائهَا بقدرتهِ.** حروفهُ (35) وقدْ مرَّ فِي الاسمِ العاشرِ ونبيهُ إسماعيلَ عليهِ السلامُ.

الاسم الخامس والثلاثون

يَا كلكاييلُ بحقِّ منتظرٍ تفسيرهُ: **يَا جليلُ المتكبرُ على كلِّ شيءٍ فالعدلُ أمرهُ والصدقُ وعدهُ.** حروفهُ (42)، نصابهُ (1764000)، وزكاتهُ (882000)، والعشرُ (441000)، ونبيهُ إسحاقُ عليهِ السلامُ.

الاسم السادس والثلاثون

يَا روياييلُ بحقِّ أزلٍ تفسيرهُ: **يَا محمودُ فلاَ تَبْلُغُ الأَوهامُ كلَّ ثنائهِ ومجدهِ.** حروفهُ (33)، وقدْ مرَّ فِي الاسمِ الخامسِ عشرَ، ونبيهُ نبيُّ الأَنبياءِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ، وهذَ الاسمُ يثمرُ مشاهدةَ جميعِ الأَنبياءِ عليهمُ الصلاةُ والسلامُ.

الاسم السابع والثلاثون

يَا حروزاييلُ بحقِّ عضاجُو تفسيرهُ: **يَا كريمَ العفوِ ذا العدلِ أنتَ الذِي ملأَ كلَّ شيءٍ عدلهُ.** حروفهُ (37)، وقدْ مرَّ فِي الاسمِ الثانِي والعشرينَ، ونبيهُ أيضاً نبينا عليهِ أفضلُ الصلاةِ والسلامِ.

الاسم الثامن والثلاثون

يَا لوماييلُ بحقِّ سوراجِي تفسيرهُ: **يَا عظيمُ ذَا الثناءِ الفاخرِ والعزِّ والمجدِ والكبرياءِ فلاَ يذلُّ عِزُّهُ.** حروفهُ (43)، نصابهُ (1849000)، زكاتهُ (924500)، والعشر (462250)، ونبيهُ إبراهيمَ عليهِ السلامُ ولقمانُ الحكيمُ، وحروفهُ بإثباتِ والمجدِ (49)، نصابهُ (2410000)، زكاتهُ (1205000)، والعشر (604500).

الاسم التاسع والثلاثون

يَا عطراييلُ بحقِّ سرتاجِي ومتفليخَ تفسيرهُ: **يَا قريبُ المجيبُ المدانِي دونَ كلِّ شيءٍ قربهُ.** حروفهُ 22 وقدح مرَّ فِي الاسمِ العشرينَ، ونبيهُ هابيلُ عليهِ السلامُ.

الاسم الأربعون

يَا جولاييلُ بحقِّ نورٍ تفسيرهُ: **يَا عجيبَ الصنائعِ فلاَ تنطقُ الأَلْسنُ بكلِّ آلائهِ وثنائهِ ونعمائهِ.** حروفهُ (48)، نصابهُ (2304000)، زكاتهُ (52000)، والعشرُ (576000)، ونبيهُ خاصةً نبينا عليهِ الصلاةُ والسلامُ، وعملَ بهذهِ الدعوةِ فِي غارِ حراءَ، وظهرتْ موكلاتهُ بصورةِ خلفائهِ الأربعِ، وأمرهمْ النبيُّ صلَّىُ اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ بأنْ يستديموا على تلكَ الصورةِ ولَا يفارقوها.

الاسم الحادي والأربعون

يَا لوخاييلُ بحقِّ دخنشَ كليخَ تفسيرهُ: **يَا غياثي عندَ كلِّ شدةٍ ومجيبِي عندَ كلِّ دعوةٍ ومعاذِي عندَ كلِّ شدةٍ، ويَا رجائِي حينَ تنقطعُ حيلتِي**. حروفهُ (70)، بحسبِ ياءاتِ النداءِ الثلاثةِ السواقطِ، نصابهُ (4900000)، وزكاتهُ (2450000)، والعشرُ (1225000)، ونبيهُ مَا وُجِدَ فِي النسخِ ولكنِ الذِي يظهرُ منَ العملِ أنهُ عملُ جميعِ الأَنبياءِ عليهمُ الصلاةُ والسلامُ، ونالوا حظًّا خاصًّا بهذا الاسمِ، وباعتبارِ حذفِ يَاءاتِ النداءِ الثلاثةِ يكونُ حروفهُ (66)، نصابهُ (4356000)، وزكاتهُ (2178000)، والعشرُ (1089000)، وباعتبارِ تنوينِ كربةٍ ودعوةٍ وشدةٍ يكونُ حروفهُ (73)، فنصابهُ (5329000)، وزكاتهُ (2664000)، والعشر (1332250).

الفصل الثاني عشر

في بيان الدعوة الصغيرة

وهذهِ الدعوةُ شاملةٌ لجميعِ التأثيراتِ فِي العالمِ العلوِي والسفليِّ، وفِي هذهِ الدعوةِ تكتبُ إسنادُ الأَسماءِ العظام تحتَ كلِّ إسمٍ ليطلعَ العاملُ عليهِ ويعملَ بحسبِ ما أرادَ بهِ، وصاحبُ العملِ إذَا أتَى بشرائطِ أحدِ الدعواتِ الثلاثةِ الكبرَى والصغرَى والكلياتِ والجزئياتِ صارَ صاحبَ تصرفٍ فِي ذلكَ الاسمِ ويقدرُ أنْ يكونَ عاملاً فِي جميعِ الدعواتِ فِي كلِّ شرحٍ منهَا وإلَّا فلاَ، **وطريقُ** شرائطُ هذهِ الدعوةِ أنْ تأخذَ الحروفَ الغيرَ المكررةِ فِي الاسمِ وتأخذَ لكلِّ حرفٍ ألفاً وتضربَ مجموعَ الأُلوفِ فِي ثمانيةٍ وعشرينَ يكونُ الحاصلُ منَ الضربِ نصاباً، ونصفهُ زكاةً ونصفُ هذا النصفِ عشراً، والقفلُ ثلاثمائةٍ وستونَ، والدورُ المدورُ مساوٍ للنصابِ، والذلُ سبعةُ آلافٍ، والختمُ ألفٌ ومائتانِ، والدعوةُ ثمانيةَ عشرَ ألفاً، كلَّ يومٍ يقرأُ هذا العددَ إلى ثمانيةٍ وعشرينَ يوماً، وفِي هذهِ الدعوةِ أيضاً القفلُ والدورُ المدورُ والبذلُ والختمُ فِي جميعِ الأَسماءِ العظامِ بهذا القدرِ المذكورِ مسموعٌ منَ المشايخِ **وطريقُ** الدعوةِ فِي الاسمِ الأَولِ، وهوَ سبحانكَ إلخ فيهِ ستةَ عشرَ حرفاً غيرَ مكررةٍ، فيكونُ عددهُ على هذهِ القاعدةِ أربعمائةِ ألفٍ وثمانيةً وأربعينَ ألفاً، وهذا هوَ النصابُ، ونصفهُ مائتَا ألفٍ وأربعةٌ وعشرونَ ألفاً يكونُ زكاتهُ، ونصفهُ مائةُ ألفٍ واثنَا عشرَ ألفاً يكونُ عشراً، والقفلُ (360)، والدورُ المدورُ يساوِي النصابَ، والبذلُ (7000)، والختمُ (1200)، ثمَّ تقرأُ الدعوةَ ثمانيةَ عشرَ ألفاً كلَّ يومٍ إلى ثمانيةٍ وعشرينَ يوماً، وقسْ على هذا سائرَ الأَسماءِ العظامِ، واعملْ بهِ ترشدْ، فإذا عرفتَ هذا فالآنَ نشرعُ فِي خواصِّ الأَسماءِ العظامِ.

ذكر خواص كل اسم من الأسماء العِظام

تقرأُ كلّ اسمٍ لخاصيتهِ وهذهِ فهرستها:

خاصيةُ الاسمِ الأَولِ: قضاءُ الحوائجِ الدنيويةِ والدينيةِ وملاقاةُ السلاطينِ وتنويرُ القلبِ ودفعُ مخالفةِ المحبوبِ وأخذُ الميراثِ منَ المانعِ وتسخيرِ الملوكِ.

خاصيةُ الاسمِ الثانِي: تسخيرُ الخلائقِ ودفعُ ضيقِ المعاشِ وإظهارُ الحشمةِ وعلوُّ المرتبةِ وقضاءُ الحاجةِ الدنيويةِ والدينيةِ وكمالُ معرفةِ الذاتِ والسلطنةِ والعظمةِ الدائمةِ والظفرُ بالحظِّ منْ صاحبِ الدعوةِ.

خاصيةُ الاسمِ الثالثِ: قضاءُ جميعِ الحاجاتِ وتسخيرُ الخلائقِ ودفعُ مضرةِ القمرِ والكواكبِ ومحبةُ الخلائقِ.

و**خاصيةُ الاسمِ الرابعِ**: قضاءُ الحوائجِ ومحبةُ المحبوبِ والتكلمُ معَ السلطانِ ودفعُ سوءِ الأخلاقِ وتهييجُ المحبةِ وتعشيقُ الغيرِ على نفسهِ.

خاصيةُ الاسمِ الخامسِ: قضاءُ الحوائجِ وإحياءُ القلبِ الميتِ وصحةُ الأَمراضِ الظاهرةِ والباطنةِ.

خاصيةُ الاسمِ السادسِ: حصولُ ثباتِ القلبِ على حضورِ الحقِّ وفتحُ الفهمِ والحفظِ والظفرُ بالمتاعِ المفقودِ والمسروقِ.

خاصيةُ الاسمِ السابعِ: دفعُ الفكرِ الباطلِ والوجعِ والخوفِ وتشويشِ العدوِّ وعتوِّ السلطان وتسخير الخلائقِ وحصولِ الذوقِ والشوقِ.

خاصيةُ الاسمِ الثامنِ: حصولُ استحكامِ العملِ الظاهريِّ والباطنيِّ والحكومةُ على السلاطينِ والتمتعُ منَ الدعوةِ وإمدادُ المحتاجِ على مهمهِ.

خاصيةُ الاسمِ التاسعِ: قضاءُ الحوائج ودفعُ الخصائلِ الذميمةِ ومحبةُ الزوجينِ.

خاصيةُ الاسمِ العاشرِ: قضاءُ الحوائج وعقدُ اللسانِ للحسادِ والأَعداءِ وكشفُ الأَرواحِ والهدايةُ للخلقِ بالإِسلامِ والمعرفةِ.

خاصيةُ الاسمِ الحادِي عشرَ: قضاءُ الحوائج الدنيويةِ والأخرويةِ وإمدادُ السلطانِ والوزيرِ فلَا يكونُ فِي السلطنةِ والوزارةِ خللٌ وخلاصُ الذمةِ منَ القرضِ وتسخيرُ السلاطينِ والفقراءِ وجعلُ النفسِ الأَمارةِ مطمئنةً.

خاصية الاسم الثاني عشرَ: قضاءُ الحوائجِ ودفعُ السحرِ والنظرةِ والبرصِ والجذامِ وجميعِ الأَمراضِ وحصولِ الأَمنِ منْ كيدِ الشيطانِ والجنِّ والإِنسِ.

خاصيةُ الاسمِ الثالثَ عشرَ: قضاءُ الحوائج وتنويرُ القلبِ وتسخيرُ الجنِّ والشياطين وإحضارهمْ.

خاصيةُ الاسمِ الرابعَ عشرَ: توسيعُ الرزقِ وتسهيلُ الأَمرِ الصعبِ وحصولِ الرزقِ الحلالِ.

خاصيةُ الاسمِ الخامسَ عشرَ: إهداءُ الأَعداءِ والخلاصُ منْ يدِ الظالمِ والحبسِ ومعرفةُ الحقِّ ومعرفةُ حقائقَ الأَشياءِ.

خاصيةُ الاسمِ السادسَ عشرَ: شفاءُ أمراضِ العينِ واللسانِ والعقلِ والفهمِ.

خاصيةُ الاسمِ السابعَ عشرَ: الخلاصُ منَ القرضِ وترقِّي العملِ وترقِّي شغلِ نفسهِ أوْ غيرهِ.

خاصيةُ الاسمِ الثامنَ عشرَ: دفعُ البلاءِ والمرضِ والمحبةُ وإبطالُ سفرِ الغيرِ وسفرِ نفسهِ وقضاءُ الحوائجِ ودفعُ البرصِ والريحِ الفرنجيِّ والمغفرةِ للميتِ والظفرُ بالودائع.

خاصيةُ الاسمِ التاسعَ عشرَ: حضورُ الغائبِ.

خاصيةُ الاسمِ العشرينَ: حصولُ محبةِ الحقِّ تعالَى وجعلُ الشخصِ طالباً لنفسهِ.

خاصيةُ الاسمِ الحادِي والعشرينَ: عقدُ اللسانِ وتسخيرُ الأَرواحِ العلويةِ والسفليةِ وهزيمةُ العسكرِ الأَجنبيِّ.

خاصيةُ الاسمِ الثانِي والعشرينَ: حصولُ العلمِ اللدنيِّ والحكمةِ منَ الغيبِ ودفعُ الاحتياجِ عنِ المخلوقِ وهزيمةُ العسكرِ الأَجنبيِّ.

خاصيةُ الاسمِ الثالثِ والعشرينَ: حصولُ الدولةِ الأَزليةِ والسعادةِ الأخرويةِ ووصولِ الحقِّ.

خاصيةُ الاسمِ الرابعِ والعشرينَ: تسخيرُ الخلائقِ وجعلُ المعشوقِ عاشقاً ودفعُ رجعةِ الاسمِ.

خاصيةُ الاسمِ الخامسِ والعشرينَ: دفعُ التفرقةِ فِي الأَحوالِ الظاهرةِ ومجيءُ الغائبِ.

خاصيةُ الاسمِ السادسِ والعشرينَ: قبولُ القلوبِ وعلوُّ المراتبِ الظاهرةِ والباطنةِ ودفعُ رجعةِ الاسمِ.

خاصيةُ الاسمِ السابعِ والعشرينَ: حصولُ الغنا وقضاءُ الحوائجِ فِي الدارينِ وكشفُ عالمِ الجبروتِ واللاهوتِ وتسخيرُ القمرِ.

خاصيةِ الاسمِ الثامنِ والعشرينَ: دفعُ الأَعداءِ الظاهرةِ والباطنةِ والزلزلةِ والسُّرَّاقِ والنَّظَرِ المضرِّ وإظهارُ العظمةِ والبركةُ في الغللِ والثِّمَارِ وهزيمةُ العسكرِ

الأَجنبيِّ ودفعُ الحربِ وعقدُ الرجوليةِ وَحَلَّها والظفرُ بالمتاعِ منَ الظالمِ والعزلِ عنِ المنصبِ.

خاصيةُ الاسمِ التاسعِ والعشرينَ: علوُّ درجاتِ الدارينِ وقربُ الحقِّ.

خاصيةُ الاسمِ الثلاثينَ: قهرُ الأَعداءِ الظاهرةِ والباطنةِ وملاقاةُ السلاطينِ الجبارينَ وتسخيرُ عطاردَ والاتصافُ بصفاتِ الحقِّ وإِجابةُ الدعاءِ.

خاصيةُ الاسمِ الحادِي والثلاثينَ: معرفةُ التوحيدِ ولطفِ اللَّهِ بهِ فِي الأُمورِ كلها وتسخيرُ الزهرةِ.

خاصيةُ الاسمِ الثانِي والثلاثينَ: مزيدُ المرتبةِ وتسخيرُ المشترِي.

خاصيةُ الاسمِ الثالثِ والثلاثينَ: حصولِ ملكِ سليمانَ وتصرفُ السمواتِ والأَرضينَ والطهارةِ الظاهريةِ والباطنيةِ والانقطاعِ عمَّا سوَى اللَّهِ ودفعُ وجعِ الرأسِ.

الاسم الرابعِ والثلاثينَ: الاتصافُ بجميعِ صفاتِ الحقِّ وإِحياءُ الموتَى وشفاءُ المريضِ والخلاصُ منْ يدِ الظالمِ بتوجهِ العاملِ.

خاصيةُ الاسمِ الخامسِ والثلاثينَ: حصولِ مناصبِ الكونينِ ودفعُ الأَعداءِ وحصولُ مرتبةِ أرواحنا أجسادنَا.

خاصيةُ الاسمُ السادسِ والثلاثين: ازديادُ المراتبِ والمناصبِ في الدارينِ ومقاصدُ الكونينِ وقطعُ الأَوصافِ الذميمةِ وقبولُ الخلقِ والاتصافُ بصفاتِ اللَّهِ تعالَى وتسخيرُ زحلٍ.

خاصيةُ الاسمِ السابعِ والثلاثينَ: لمغفرةِ الذنبِ والخلاصِ منَ الظالمِ.

خاصيةُ الاسمِ الثامنِ والثلاثينَ: علوُّ الدرجاتِ وحصولُ المالِ والجاهِ وفضلُ الدارينِ وتسخيرُ المريخِ.

خاصيةُ الاسمِ التاسعِ والثلاثينَ: حصولُ سرِّ الربوبيةِ وإِطاعةُ المحاسدينَ والمعاندينَ ومريدِي السوءِ والظلمةِ.

خاصيةُ الاسمِ الأَربعينَ: حصولُ المرادِ وعقدُ اللسانِ وإِظهارُ العجائبِ والغرائبِ منَ العلومِ والحكمةِ.

خاصيةُ الاسمِ الحادِي والأَربعينَ: الخلاصِ والتخليصِ منْ يدِ الظالمِ والحبسِ وحصولُ المهمِّ وانكشافُ العوالمِ كلها وهيَ ثمانيةَ عشرَ ألفاً كما مرَّ وعلمُ الخيرِ والشرِّ قبلُ الوقوعِ.

بيان الجلالي والجمالي من الأَسماء العظام وخاصية كل اسم

الاسم الأَول

سبحانكَ لا إلهَ إلاَّ أنتَ إلخ جماليٌّ يُقرأُ لحصولِ الحاجاتِ كلِّ يومٍ ثلاثةَ آلافٍ إحدَى وأربعينَ يوماً ويشرعُ في الاسمِ المذكورِ يومِ الأَحدِ وقتَ طلوعِ الشمسِ أوْ فِي ساعةِ الشمسِ، فإذا لمْ يتمَّ المقصودُ فِي الأَربعينَ الأُولى يقرؤهُ ثلاثَ أربعيناتٍ يحصلُ المقصودُ إنْ شاءَ اللَّهُ بلَا شكٍّ ولَا شبهةٍ.

وأيضاً إذَا أرادَ ملاقاةَ السلطانِ يقرؤهُ سبعَ عشرةَ مرةً وينفثُ جانبهُ يمكنُ اللَّهُ محبتهُ فِي قلبِ السلطانِ والشفقةَ عليهِ بلَا قصدٍ وإنْ كانَ قلبهُ غضبانَ وكذلكَ يستعملُ فِي ملاقاةُ كلِّ منَ الأَكابرِ والأُمراءِ والوزراءِ تحصلُ المقاصدِ، وإذَا أكثرَ منْ قراءةِ هذا الاسمِ ينورُ قلبهُ تنويراً عجيباً بحيثُ تظهرُ لهُ الخفياتُ والمسموعُ من الحضرةُ الغوثيةِ أنْ يقرأهُ بحسبِ خذْ حرفاً قلْ ألفاً وأقلُّ مدتهِ سنةٌ كاملةٌ لَا ينقصُ منها وإنْ زادَ فهوَ المطلوبُ.

وأيضاً إذَا كانتْ لهُ حاجةٌ دنيويةٌ أوْ دينيةٌ ينبغِي لهُ أنْ يغتسلُ وقتَ الشروعِ ويقرؤهُ أربعةً وعشرينَ مرةً يقضِي اللَّهُ حاجتهُ البتةَ بلَا ريبٍ، وأيضاً إذا عاندَ المحبوبَ الطالبُ فينبغِي لهُ أنْ يغتسلَ يومَ الأَربعاءِ غسلاً ظاهراً ويلبسَ لباساً طاهرةً ويستعملَ الطيبَ منَ البخورِ ويقرؤهُ مائةً وعشرينَ على شيءٍ ويطعمهُ يطيعهُ فِي الفورِ ويصلُ إليهِ وينقادُ لهُ لكنْ ينبغِي أنْ يقرأهُ بصدقِ القلبِ والاعتقادِ الصحيحِ التامِّ ولَا يجيءُ فِي قلبهِ وقتَ القراءةِ شكٌّ ولَا ريبٌ ليصلَ مقصودهُ سريعاً، وإذا حصلَ لأَحدٍ نعمةٌ منَ الميراثِ ومنعهُ جماعةٌ بالتعدِّي أوْ يقعُ الميراثُ الذِي يستحقهُ فِي يدِ غشومٍ أوْ كانَ راجياً منْ أحدٍ حصولَ المالِ وظهرَ التأخيرُ فيهِ كثيراً يعملُ الدعوةَ ويشتغلُ بدعوةِ الاسمِ ويسمَّى هذَا بالدعوةِ الربانيةِ، ولَا بدَّ لصاحبِ الدعوةِ أنْ يكونَ قائماً بحق الشريعةِ المطهرةِ والشرائطِ المحفوظةِ لَا يصرُّ عل المحرماتِ ويعرضُ عنِ السفهاءِ والكذابينَ والمكارينَ، ولَا يظهرُ أسرارَ الدعوةِ عندَ منْ لَا يكونُ أهلاً لهُ كالصبيانِ والنساءِ والعبيدِ والجوارِي ولَا يتكلمُ بمَا لَا يليقُ بهِ، ويقرئُ كلِّ يومٍ خمسةَ آلافٍ فإنْ

بقيَ منَ النهارِ زمانٌ وانتهَى عددُ القراءةِ يشتغلُ إلى الغروبِ بقولهِ يا ربِّ يا ربِّ يا ربِّ، وإذَا جنَّ عليهِ الليلُ يقرأُ العددَ المذكورَ ويجتهدُ في تقليلِ الغذاءِ وحلهِ ليكونَ باطنهُ صافياً.

وأيضاً إذَا أرادَ أنْ تكونَ السلاطينُ مسخرينَ لهُ ومطيعينَ لهُ فِي جميعَ الأُمورِ ينبغِي لهُ أنْ يتخذَ خاتماً منْ فضةٍ لنفسهِ وينقشَ هذا الاسمَ عليهِ بعدَ أداءِ الشرائطِ ودعوتهِ (29) يوماً ويلبسُ ذلكَ الخاتمَ عندَ التوجهِ إلى السلطانِ، ويكثرُ النظرَ إلى الخاتمِ بعدَ ذهابهِ إلَى مجلسهِ لكنْ يشترطُ أنْ لَا يطلعَ عليهِ السلطانُ، فلَا بدَّ أنْ يطيعهُ وينقادَ لأَمرهِ ولَا يستريحُ إلَّا بحضورهِ والكلامِ معهُ لكن ينبغِي لهُ أنْ يكونَ صاحبُ الدعوةِ بالاعتقادِ الصادقِ معَ الاسمِ، وأنْ يتحرزَ منَ المخالفينَ والمتكبرينَ ويجنبهمْ ولَا يحسبَ الدعوةَ ملعبةً لأَنها معجزةُ سائرِ الأَنبياءِ وكرامةُ جميعِ الأَولياءِ لأَنَّ المعجزاتِ والكراماتِ كلها منْ خواصِّ هذهِ الأَسماءِ الشريفةِ فليتقِ اللَّهَ تعالَى ولَا يتبعَ الهوى ولَا يشتغلْ بالدعوةِ لهوى النفسِ الأَمارةِ وغلبتها ليتمتعَ بالمغيباتِ ويسعدَ بسعادتها وبالدولةِ الأَزليةِ والأَبديةِ ويفتحَ أبوابها عليهِ ويصلَ إلى جميعِ مقاصدهِ الدنيويةِ والدينيةِ.

الاسم الثاني

يَا إلهَ الآلهةِ الرفيعَ جلالهُ وهوَ جماليٌّ منْ قرأهُ كلَّ يومٍ خمسةَ عشرَ ألفاً أربعينَ يوماً سخرَ اللَّهُ لهُ جميعِ خلقِ بلدهِ وأغناهُ عنهمْ، وإنْ كانَ ضيقَ الحالِ لعدمِ المالِ أوْ محقوراً عندَ الناسِ غيرَ معتبرٍ عندهمْ ينبغِي لهُ أنْ يشتغلَ بدعوةِ هذا الاسمِ عشرينَ يوماً كلَّ يومٍ بعدَ الفجرِ خمسَ عشرةَ مرةً وينفثَ على نفسهِ، ويلزمَ وردها عقبَ كلِّ صلاةٍ خمسَ عشرةَ مرةً يصيرُ غنيَّ وتظهرُ فيهِ آثارُ الحشمةِ ولَا يضيقُ قلبهُ، لكنْ يشترطُ لهُ أنْ يكونَ مستحكماً فِي مكانِ الإيقانِ وقويَّ القلبِ والجنانِ ليصلَ إلى مرادهِ.

وأيضاً إذَا أرادَ أحدٌ منَ الأَكابرِ أنْ تكونَ درجتهُ أعلى ممَّا هوَ فيها ويحصلَ لهُ شرفُ الأَبدِ والسعادةُ السرمديةُ بحيثُ أنْ تكونَ جميعُ الأَكابرِ والأَعيانِ وأشرافُ الزمانِ يلازمونهُ ويحومونَ حولَ حماهُ ويطيعونهُ ويأتمرونَ بأوامرهِ ولَا يتجاوزونَ عنْ حكمهِ عناداً وشدةً وتكبراً ويحبونهُ قلباً وقالباً ينبغِي لهُ أنْ يقرأهُ سبعةَ عشرَ يوماً كلَّ يومٍ سبعةَ عشرَ ألفاً وفِي روايةٍ كلَّ يومٍ ألفَ مرةٍ، فإنْ كانَ طالباً للجاهِ والرفعةِ

والحشمةِ وكثرةِ الأَموالِ والأَسبابِ يصلُ إليهِ ويقضِي اللَّهَ جميعَ حوائجهِ الدنيويةِ والأُخرويةِ، وإنْ كانَ طالباً للدرجاتِ والمقاماتِ العاليةِ في العلمِ الحقيقيِّ والمعارفِ اليقينيةِ يصلُ إلى كمالِ حقيقتهِ ويصيرُ رئيساً لسائرِ سالكيْ الطريقةِ، وإنْ كانَ أمنيتهُ السلطنةَ والملكَ فيدعو بالدعوةِ المجموعةِ يحصلُ لهُ ذلكَ.

وأيضاً إذا أرادَ أنْ يكونَ مستديماً فِي مقامِ العظمةِ والشوكةِ ولَا يتطرقَ إليهِ التغيرُ والتبدلُ يجبُ عليهِ أنْ يتخذَ خاتماً منَ الأَجسادِ السبعةِ وينقشَ عليهِ هذا الاسمِ وقتَ المشترِي ويكتبهُ يومَ الخميسَ ويلبسهُ يومَ الجمعةِ بشرطِ أنْ يكونَ على طهارةٍ ويخرجهُ وقتَ نقضِ الوضوءِ حصلَ لهُ ذلكَ.

وأيضاً إذا أرادَ أحدٌ أنْ يأخذَ طبعَ ذلكَ الخاتمِ وينقشهُ على المصطكَى ويعطيهُ للمريدِ يجعلهُ فِي فيهِ ويبلعُ ماءهُ يصلُ إلى دوامِ الدولةِ ويخلصُ منَ النصبِ والمحنةِ فإنْ قرأهُ كانَ أولَى وأحسنَ ليكونَ داخلاً فِي سعادةِ صاحبِ الدعوةِ لكنْ ينبغِي لصاحبِ الدعوةِ أنْ يكونَ معطراً مطيباً بالطيبِ الطيبِ بخوراً واستعمالاً لتأنسَ بهِ الأَرواحُ العاليةُ ويحبونهُ ويمدونهُ في جميعِ الأُمور يوصلونهُ إلى الدرجاتِ العاليةِ منَ الشرفِ والسعادةِ ويجعلونهُ صاحبَ القرآنِ فِي الدنيا بأمرِ اللَّهِ تعالَى.

والشرطُ فيهِ أنْ تكونَ طبيعتهُ دائمَ الأَوقاتِ على الدوامِ مراقبةَ حالهِ والاجتنابَ عمَّا لَا يعنيهِ وعنِ التصرفاتِ المجازيةِ، ولَا يشتغل بكلِّ الأُمورِ ليكونَ خبيراً بحضورِ الدعوةِ، ولَا تظهرَ لهُ تفرقةٌ فِي الأَوقاتِ، ويكونُ محرماً فِي حرمِ القدرةِ، ولَا تظهرُ أحوالُ العدوةِ لكلِّ أحدٍ، ويسرُّ أسرارها ليبلغَ المرادَ وإلَّا يقعُ فِي الغلطِ، فإنِ اطلعَ أجنبيٌّ على أحوالِ صاحبِ الدعوةِ لَا تكونُ دعوتهُ مقرونةً بالإِجابةِ يكونُ هذا منْ إهمالهِ فِي الأُمورِ الدقيقةِ الواجبةِ الرعايةِ.

الاسم الثالث

يا اللَّهُ المحمودُ فِي كلِّ فعالهِ وهوَ أيضاً جماليٌّ مستجمعٌ لجميعِ الصفاتِ، وخاصيتهُ قضاءُ الحوائج وتسخيرُ الخلائقِ ودفعُ المضراتِ منَ الكواكبِ السيارةِ والثوابتِ بأنْ يقرأَ كلَّ يومٍ أربعةَ آلافٍ وأربعمائةِ وأربعةً وأربعينَ مرةً أربعينَ يوماً، ثمَّ يغتسلُ يومَ الجمعةِ وقتَ الظهرِ ويلبسُ الثيابَ الطاهرةَ والبخورُ صاعدٌ ويتوجهَ إلى المسجدِ لصلاةِ الجمعةِ ويقرؤهُ بعدَ الجمعةِ مائتيْ مرةٍ بحضورِ القلبِ فإنَّ اللَّهَ تعالَى يبدلُ مرضَ قلبهِ بالصحةِ ويحصلُ لهُ التوجهُ التامُّ إلى حضرةِ الحقِّ فِي طريقِ تعينهِ

وإنْ أرادَ أنْ ينزلَ الشمسَ منَ السماءِ ويظهرَ الرياحُ والبروجُ والزلزلةُ فِي الأَرضِ ينبغِي لهُ يقرأهُ بالاعتقادِ الصادقِ ويعتقدُ أنَّ اللَّهَ حاضرٌ ناظرٌ قادرٌ، ويحفظُ قلبهُ منَ التصرفاتِ الباطلةِ والحقدِ والحسدِ والغيبةِ وعداوةِ الأَخِ المسلمِ، ويصفِّي مرآةَ قلبهِ منَ الغلِّ والغشِّ ويحصلُ لهُ ذلكَ.

وأَيضاً إذَا أرادَ أنْ تمدحهُ جميعُ الخلائقِ ويحبونهُ ينبغِي لهُ أنْ يشتغلَ بهذهِ الدعوةِ بأنْ يقرأَ هذا الاسم خمسينَ يوماً بلياليها على التواترِ والتوالي كلَّ يومٍ عشرةَ آلافِ وكلَّ ليلةٍ عشرةَ آلافِ، وإنْ أرادَ سلطنةُ الدارينِ يقرأهُ ثلاثةَ لكوكٍ وعشرةَ آلافٍ منقسمةٍ على الأَيامِ إحدَى وثلاثينَ يوماً بغيرِ الليالي فليتقِ اللَّهَ ولَا يظهرْ أسرارَ هذهِ الدعوةِ للجميعِ لأَنهُ لا يكونُ كلُّ رأسٍ يستحقها ويليقُ بها إلَّا أنْ يكونَ سعيدَ الدارينِ ومقبولَ الكونينِ وليسَ صاحبُ الدعوةِ منْ يقرأُ الاسمَ منَ الأَوراقِ بلْ صاحبُ الدعوةِ هوَ الذِي تكونُ أسرارُ الدعوةِ وعجائبُ الأَسماءِ وغرائبها وخواصها متنقشةً في ألواحِ قلبهِ وينبيءُ عنها بديهةً منْ نفسهِ فمنْ حقهِ أنْ يستجابَ دعاؤهُ بمجردِ ابتداءِ الدعوةِ، ولَا يتلكمُ بإجابةِ دعوتهِ لأَجنبيٍّ ولَا يقولُ إنَّ هذا حصلَ بدعائِي وهذا دعوتُ لهُ فحصلَ مقصودٌ ليكونَ منْ أهلِ الدعوةِ، ولَا يكونَ منْ غمارِ الدعوةِ فإنَّ كثيراً منَ الناسِ ركبَ مركبَ الدعوةِ عجباً وأجرَى فرسهُ فِي فضاءِ الكرامةِ والعجبِ ولمْ يكنْ لهمْ صدقُ النيةِ هادياً فهلكوا فِي تيهِ الدعوةِ وأضلوا كثيراً وضلوا عنْ سواءِ السبيلِ، فينبغِي لصاحبِ الدعوةِ أنْ يكونَ خالصاً مخلصاً للَّهِ تعالَى ليصلَ مبتغاهُ، ولَا يكونُ بأدنَى رأسِ المالِ مغروراً، ولَا يلتفتُ إلى العجائبِ والغرائبِ وإنْ رآها كثيراً وحصلَ لهُ ذلكَ مراراً، بلْ يهتدِي بحضرةِ سلطانِ الأَنبياءِ وبرهانِ الأَصفياءِ أحمدَ المجتبَى ومحمدٍ المصطفَى صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ كمَا وردَ فِي القرآنِ المجيدِ ﴿مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ﴾ [النجم: 17] ولَا يخافُ منْ ظهورِ أشكالِ الأَرواحِ لئلَّا يُصَدَّ عنِ المقصودِ.

الاسم الرابع

يا رحمانَ كلِّ شيءٍ وراحمهُ هوَ إسمٌ جماليٌّ، وخاصيتهُ قضاءُ الحوائجِ ومحبةُ المحبوبِ يقرؤهُ سبعةَ أيامٍ كلَّ يومٍ ألفينِ ومائتيْ مرةٍ، وأَيضاً يأخذُ ألفَ حبةٍ منْ حنطة أوْ شعيرٍ، ويقرأُ على كلِّ حبةٍ هذَا الاسمَ مرةً، ثمَّ يملأُ القدرَ الجديدَ بالماءِ ويضعهُ على النارِ إلى أنْ يفورَ الماءُ وتكونَ النارُ لينةً، فإذا فارَ الماءُ قليلاً يلقِي عليهِ الحباتِ المذكورةَ، فإذَا صارتْ لينةً يخرجها منَ القدرِ وتلقَى فِي الحوضِ أوِ الماءِ الجارِي

تحصلُ المحبةُ منَ الطرفينِ بغايةِ مَا يكونُ.

وأَيضاً إذَا كانَ متكبراً أوْ متعجباً أوْ مؤذياً للخلائقِ ويريدُ أنْ يزيلَ اللَّهُ عنهُ تلك الخصائلَ الذميمةَ ينبغِي لهُ أنْ يكتبَ هذا الاسمَ بمسكٍ وزعفرانٍ على خرقةٍ حريرٍ أبيضَ ويكتبَ اسمهُ واسمَ أمهِ ويدفنَ فِي الموضعِ الذِي هوَ ساكنٌ فيهِ أوْ يحفرُ في جدارهِ بشرطِ الطهارةِ في المكانِ والكاتبِ وإلَّا يخافُ منَ الهلاكِ، فإذا فعلَ ذلكَ بالشرائطِ المذكورةِ بدلَ اللَّهُ تعالَى جميع خصائلهِ الذميمةِ بخصائلَ حميدةٍ ويتصفُ بها ويحصلُ لهُ الحياءُ التامُّ لا يقدرُ أنْ ينظرَ إلى أحدٍ بنظرِ الشدةِ والغضبِ.

وأَيضاً منْ اشتغلَ بدعوةِ هذا الاسمِ تسعةً وثلاثينَ يوماً كلَّ يومٍ بليلتهِ ثلاثةَ عشرَ ألفاً، فإذا تمتْ دعوتهُ بالشرائطِ المذكورةِ يتكلمُ معهُ جميعُ الأَشياءِ بلسانِ الحالِ ويظهرهُ اللَّهُ على الأَسرارِ ويحصلُ لهُ الاستعداد في الإدراكِ والفهمِ بإذنِ اللَّهِ تعالَى، وصاحبُ دعوةِ هذا الاسمِ إنْ نظرَ إلى أحدٍ بنظرِ القهرِ هلكَ المنظورُ إليهِ، وإنْ نظرَ بنظرِ الرحمةِ والشفقةِ يكونُ فائزاً بالمطالبِ، وإنْ نظرَ إلى ميتٍ بنظرِ الأَحياءِ يحييهِ اللَّهُ تعالَى، وإنْ نظرَ إلى العميانِ والمبروصينَ والمجذومينَ والمفلوجينَ يبرؤونَ بنظرهِ، ويكونُ لهُ تصرفاتُ روحِ اللَّهِ عيسَى عليهِ السلامُ.

وأَيضاً منْ كتبهُ على كفهِ الأَيمنِ طاهراً في نفسهِ وثيابهِ هذا الاسمَ العربيِّ والعبرانيِّ وعليَ على المحبوبِ بحيثُ يمسحُ كفهُ على ظهرهِ يكونُ المحبوبُ عاشقاً والهاً بلَا شكٍّ ولَا يتوجهُ إلى غيرهِ أبداً.

وأَيضاً إذا كانَ عاشقاً ولَا يلتفتُ معشوقهُ إليهِ ينبغِي لهُ أنْ يصومَ ثلاثةَ أيامٍ ويقرأُ هذا الاسمَ كلَّ يومٍ خمسمائةٍ، ثمَّ يرتبُ اليومَ الرابعَ على ماءٍ جارِي ويغتسلُ هناكَ غسلاً ظاهراً ويصلِّى تحيةَ الوضوءِ ثمَّ يصلِّي ركعتينِ لتزيدَ محبةُ محبوبهِ لهُ ويقرأُ فيهما بعدَ الفاتحةِ سورةَ الإِخلاصِ ثلاثَ مراتٍ وبعدَ السلامُ يقرأُ هذا الاسمَ ثلاثمائةٍ وسبعينَ يصيرُ المحبُّ محبوباً والمحبوبْ محبًّا بقدرةِ اللَّهِ تعالَى.

الاسم الخامس

يا حيُّ حينَ لا حيَّ في ديمومةِ ملكهِ وبقائهِ هذا الاسمُ جماليٌّ منْ خواصهِ قضاءُ الحوائجِ وحياةُ القلبِ الميتِ وصحةُ الأَمراضِ تقرؤهُ سبعةَ أيامٍ كلَّ يومٍ ألفاً وإحدَى وأربعينَ، ويشرعُ يومَ الخميسِ وقتَ طلوعِ الشمسِ في ساعةِ المشترِي، ولفتحِ الأُمورِ الدينيةِ والدنيويةِ يعملُ أَيضاً.

وأَيضاً إذَا مرضَ مرضاً شديداً بحيثُ لا يظهرُ سببُ مرضهِ وعجزتِ الأَطباءُ عنْ معالجتهِ ينبغِي أنْ يكتبَ هذا الاسمَ على الفنجلِ الصينيِّ بالمسكِ والزعفرانِ ويمحَى بماءِ السكرِ النباتيِّ المصريِّ ويسقَى للمريضِ يبرأُ على الفورِ ويشفيهِ اللَّهُ تعالَى ويبدلُ مرضهُ بالصحةِ، وإنْ شربهُ صحيحُ البدنِ لَا يمرضُ أبداً لكنْ صدقُ النيةِ واعتقادُ القلبِ شرطٌ، وإنْ قرأهُ بصدقِ القلبِ لا يفتقرُ أبداً ولَا تضيقُ يدهُ ويطولُ عمرهُ بإذنِ اللَّهِ تعالَى، وإنْ أرادَ صاحبُ الدعوةِ أنْ يطلعَ على رمزِ عينِ الحياةِ ويعيشَ إلى قيامِ القيامةِ كالخضرِ عليهِ السلامُ ويخرجَ منْ ظلماتِ الطبيعة وبحورِ الصلالةِ ويصلَ إلى نورِ عينِ الحياةِ ويخرجَ منْ مقاماتٍ لَا طائلَ تحتها إلى منزلِ الوصلِ ويعاينَ صنعةَ أعجبِ العجائبِ ينبغِي لهُ أنْ يلازمَ هذا الاسمَ ويدعوَ بالدعوةِ الإِحيائيةِ، **وطريقُ** قراءتها كمَا اختارهُ المشايخُ العظامُ أنْ تقرأها خمسةً وسبعينَ يوماً كلَّ يومٍ بليلتهِ سبعةٍ آلاف يرَى العجائبَ منَ الأَسرارِ والأَنهارِ ويأتِي لهُ ساقٍ بكأسِ المحبةِ فإذا شربهُ كانَ منْ خاصةِ اللَّهِ تعالَى فلَا يتركُ قراءتهُ ليدومَ حالهُ.

الاسم السادس

يا قيومُ فلَا يفوتُ شيءٌ منْ علمهِ ولاَ يؤودهُ وهوَ جماليٌّ ومنْ خواصهِ ثباتُ القلبِ وحضورُ الحقِّ ولَا تتعينُ فيهِ المدةُ بلْ يقرأهُ دائماً إحدَى وأربعينَ مرةً كلَّ يومٍ وليلةٍ، وإنْ قرأهُ بعدَ الفجرِ وبعدَ العشاءِ بطريقِ الوردِ كانَ أحسنَ وأشدَّ تأثيراً، وأَيضاً إذا سُرِقَ المتاعُ أوْ فُقِدَ ولَمْ يدرِ صاحبهُ أينَ هوَ ولَا يعرفُ طريقهُ ينبغِي لهُ أنْ يقرأهُ ليلةَ السبتِ في الشهرِ الذِي تكونُ الشمسُ في الحملِ مائةً وعشرينَ مرةً وينامُ يعاينُ ذلكَ المتاعَ بكرمِ اللَّهِ تعالَى بحيثُ يشاهدُ أنهُ في مكانِ كذا ببلدِ كذا، ويعلمُ السارق أوْ يجيءُ السارقُ ويقرُّ بنفسهِ أنَّ ذلكَ الشيءَ المسروقَ والمفقودَ في مكانِ كذا، وإنْ قرىءَ بنيةٍ أخرَى تؤثرُ كذلكَ، وكلُّ بيتٍ يكونُ فيهِ هذا الاسم لا يدخله السارقُ فإنْ دخلَ عقدتْ أعضاؤهُ جميعاً بحيثُ لَا يقدرُ أنْ يمشِي أوْ يأخذَ فِي فيوجدُ ولَا يضيعُ المالُ المسروقُ.

وأَيضاً إذا حصلَ النحاسيةُ الجديدةُ بحيثُ لم يؤكلْ فيها طعامٌ ولَا مسها ماءٌ ويخرجُ فيها دوائرَ ثلاثَ بينكارَ فولاذَ ويكونُ صاحبُ العملِ إذ ذاكَ إلى تمامِ العملِ طاهراً طيبَ البدنِ والثيابِ ظريفاً باستعمالِ الطيبِ الطيبِ والعطرياتِ ويكونُ البخورُ عمالٌ، ويكتبُ حولَ كلِّ دائرةٍ منَ الدوائرِ الثلاثِ هذا الاسمَ، ويقرؤه ألفاً وتسعةً

وتسعينَ مرةً بحضورِ القلبِ وينفثُ على الطبقِ يتحركُ بإذنِ اللَّهِ تعالَى فيقرؤهُ متوالياً، وينفثُ عليهِ حتَّى يجرِي ذلكَ ويخرجَ منْ مكانهِ إلى أنْ يصلَ إلى المكانه الذِي دفنَ فيهِ المتاعُ المسروقُ فيحفرُ ذلكَ الموضعَ يظفرُ بالمتاع والسارقِ أيضاً إنْ شاءَ اللَّهُ تعالَى.

وأَيضاً إذا كانَ الشخصُ ثقيلَ الطبعِ غبيّاً لا يحفظُ ما يقرأُ وينساهُ ينبغِي لهُ أنْ يقرأَ كلَّ يومٍ سبعةً وعشرينَ مرةً ويجتهدَ جهداً بليغاً أنْ يقرأهُ ويتمهُ بينَ سنةِ الفجرِ وفرضهِ فينورُ اللَّهُ قلبهُ بأنواعِ أنوارِ العلومِ كالمرآةِ المجلوةِ الصافيةِ التي يظهرُ فيها كلُّ ما يحاذيها ويحفظُ كلَّ إشارةٍ وعبارةٍ سمعها أو فطنها ولَا ينسَى ما حفظهُ قطُّ، ويعلمُ الناسَ ويحصلُ ببركةِ أنفاسهِ حظٌّ في دعوةَ الأَسماءِ العظامِ ويفتحُ عليهِ في المعانِي والمعارفِ التي لا يعلمها أحدٌ بإذنِ اللَّهِ تعالَى، وأَيضاً إذا قرأهُ أحدٌ أربعَ سنينَ كلَّ يومٍ إحدى وعشرينَ ألفاً حصلتْ لهُ ثمراتُ الدعوةِ التي لا تحصَى ولَا تحصرُ لكنْ بشرطِ أنْ يكونَ الاعتقادُ صادقاً جازماً وإذنُ المرشدِ هادياً لهُ.

الاسم السابع

يَا واحدُ الباقيَ أولَ كلِّ شيءٍ وآخرهُ هوَ أَيضاً جماليٌّ ومنْ خواصهِ أنهُ إذَا كانَ لأَحدٍ فكرٌ باطلٌ وخيالاتٌ باطلةٌ فاسدةٌ بحيثُ صارَ بسببهِ محقراً بينَ الخلقِ وعدوهُ مجنوناً وطارَ عنهُ النومُ والراحةُ ينبغِي لهُ أنْ يواظبَ هذا الاسمَ ليخلصَ منْ جميعِ ذلكَ بحكمةِ اللَّهِ تعالَى، وإذَا حصلَ لأَحدٍ وجعٌ أوْ خوفٌ أوْ تشويشٌ منْ جهةِ العدوِّ أوِ السلطانِ ينبغِي لهُ أنْ يغتسلَ وقتَ الظهرِ ولَا يتكلمَ معَ أحدٍ ويصلِّي الظهرَ، فإذا فرغَ منَ الصلاةِ يقرأُ هذا الاسمَ بعدَ الوردِ المعتادِ خمسينَ مرةً ويداومَ عليها أياماً بهذا الترتيبِ يقهرُ عدوهُ بإذنِ اللَّهِ تعالَى ويرضى عنهُ السلطانُ ويرحمهُ ويأمنُ منْ جميعِ المكارهِ والنصبِ ولَا يظهرُ عليهِ أحدٌ منْ حسادهِ ومريدِي السوءِ لهُ فيغلبُ صاحبَ العملِ كلهمْ وجلهمْ وكذلكَ إذَا دامَ عليهِ أحدٌ لَا يضرهُ السحرُ والحيةُ والعقربُ والكلبُ العقورُ والزنبورُ والذيبُ وجميعُ البلياتِ الأَرضيةِ والسماويةِ.

وأَيضاً منْ دعَا بهذا الاسمِ أربعينَ يوماً بطريقِ الدعوةِ كلَّ يومٍ بليلتهِ خمسةَ آلافٍ تسخرُ لهُ جميعُ الخلائقِ بحيثُ يكونونَ مريدينَ لهُ ومعتقدينَ، وأَيضاً إذا اشتغلَ أحدٌ بالطريقِ الذِي سنذكرهُ حصلَ لهُ الذوقُ العظيمُ والشوقُ الجسيمُ في مطلعِ صنايعِ الموجوداتِ وبدائعِ المخلوقاتِ ومظهرِ الكائناتِ بحيثُ يفرغُ منْ مجموعِ اللذاتِ

النفسانيةِ وشمولِ الشهواتِ الشيطانيةِ وهوَ أنْ يقرأهُ مائةً وستينَ يوماً كلَّ يومٍ تسعةَ آلافٍ وخمسمائةٍ، وكذلكَ في كلِّ ليلةٍ، فإذَا تمَّ ذلكَ لا يطلعُ أحداً منَ الأَجانبِ على أسرارِ دعوتهِ، وصاحبُ الدعوةِ يرى نفسهُ ذاتاً وصفةً في جميعِ المخلوقاتِ والمكوناتِ ويتشرفُ بشرفِ درجاتِ الأَنبياءِ والأَولياءِ لأَنَّ العلماءَ ورثةُ الأَنبياءِ، وينظرُ بنورِ اللَّهِ معيةَ الحقِّ في جميعِ مَا ينظرُ إليهِ، ويكونُ حالهُ مَا رأيتُ شيئاً إلَّا ورأيتُ اللَّهَ فيهِ، ويصيرُ محرمَ حريمِ أسرارِ الوحدةِ، ويكشفُ لهُ حقائقُ الأَشياءِ بحيثُ يعرضُ عليهِ منْ أولِ الخلقةِ إلى آخرها قطرةٌ في فمِي فعلمتُ بها علمَ الأَولينَ والآخرينَ، وتتخذُ حقائقُ الأَشياءِ معَ اختلافها في عينهِ التي يرى الحقَّ في جميعها، ويعلمُ منَ المبدإِ إلَى المعادِ أنهُ ليسَ في الدارينِ ما سوى اللَّهِ تعالَى، ويظهرُ لهُ منْ أعضاءِ عالمِ الملكِ إلى أشجارِ الملكوتِ ثمرةَ القربِ الحقيقيِّ فيفوزُ أبناءُ العدمِ منهُ فوزاً يجدوْا منهُ حظًّا ويبلغُ الناقصونُ الطفيليةَ بتلطفهِ مبلغَ العرفانِ ويعرفونَ حقيقةَ ﴿مِنْهَا خَلَقْنَٰكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ﴾ [طه: 55] ويطلعُ ضميرهُ على ضمائرِ الخلقِ أجمعينَ وأَيضاً منْ قرأهُ ثلاثمائةٍ وستينَ مرةَ بعدَ الفجرِ والعصرِ ويواظبُ عليها جعل اللَّهُ تعالَى جميعَ العوالمِ مسخرين منقادينَ معتقدينَ لهُ لكنْ يخفِي أسرارَ العدوةِ ولَا يظهرها لأَحدٍ.

الاسم الثامن

يا دائمُ فلَا فناءَ ولاَ زوالَ لملكهِ وبقائهِ إسمٌ جماليٌّ لثباتِ القَدمِ في الدينِ، يقرؤهُ ثلاثةَ آلافٍ وأربعةً وأربعينَ مرةً، ثمَّ يسجدُ ويستغفرُ اللَّهَ سبحانهُ يستجابُ لهُ، وينبغِي لهُ أنْ لَا يكونَ فِي قلبهِ غيرُ الحقِّ ولَا يخطرَ على خاطرهِ سواهُ، ومنْ أردَ أنْ لَا يقعَ في أعمالهِ الظاهرةِ والباطنةِ خللٌ يستقيمُ على الصراطِ المستقيمِ فليصمْ ثلاثةَ أيامٍ ويحصلُ الطهارةُ الكاملةُ، ويقرؤهُ بعدَ أورادِ الفجرِ ثلاثمائةٍ كانَ اللَّهُ تعالَى معيناً لهُ فِي جميعِ أعمالهِ ولَا يكونُ في قولهِ وفعلهِ مدخلٌ للشيطانِ الرجيمِ، وإذا أرادَ أنْ لا تزولَ سلطنةُ السلطانِ أوْ إمارةُ الأَميرِ أوْ حكومةُ الحاكمِ أوْ منصبُ أهلِ المناصبِ بلْ يترقَّى فيهِ، ينبغِي لهُ أنْ يصطنعَ خاتماً منْ ذهبٍ خالصٍ نقيٍّ لَا غشَّ فيهِ وينقشَ هذا الاسمَ المذكورَ فيهِ، في وقتِ الشرفِ يكونُ صاحبُ العملِ والنقاشِ على طهارةٍ كاملةٍ، فما دامَ الخاتمُ فِي يدهِ لَا يقعُ خللٌ في منصبهِ ويأمنُ من زوالهِ ولَا يظفرُ عليهِ أحدٌ منْ أعدائهِ، ولَا تخرجُ دولتهُ منْ بيتهِ وأولادهِ، فإذَا دامَ على قراءتهِ أَيضاً ولازمَ تكونُ دولتهُ

مزيداً على مزيدٍ بحكمِ اللَّهِ تعالَى، ومنْ أرادَ أن لا يحصلَ لهُ كسلٌ ولَا فتورٌ وقتَ العملِ ويكونُ مستقيماً على جادةِ اليقينِ، ويحصلُ لهُ التمتعُ التامُّ في الدعوةِ ينبغِي لهُ أنْ يدعوَ سبعةً وعشرينَ يوماً بطريقِ الدعوةِ كلَّ يومٍ بليلتِي اثنيْ عشرَ ألفاً وتسمَّى هذهِ الدعوةُ الدعوةَ الدائمةَ، وإنْ زالَ ملكُ سلطانٍ أوْ وزارةُ وزيرٍ أوْ حكومةُ حاكمٍ بسببٍ منَ الأَسبابِ الأَرضيةِ والسماويةِ، ينبغِي لصاحبِ الدعوةِ أنْ يقرأهُ بالقراءةِ المذكورةِ بطريقِ الدعوةِ للَّهِ تعالَى لَا لرياءٍ وغرضٍ بلْ لتحصيلِ أمورهِمْ وصلحِ كسرهِمْ ويصلحُ العالمُ بصلاحهِمْ لأَنَّ صلاحَ السلطانِ صلاحُ العالمِ.

الاسم التاسع

يا صمدُ منْ غيرِ شبهٍ فلَا شيءَ كمثلهِ يقرأُ لحصولِ جميعِ الأَغراضِ تسعةَ آلافٍ، ومنْ ابتليَ بخلافِ الشرعِ وأفعالِ السوءِ ويكونُ مائلاً كمَا إذَا تمكنَ الفسقُ والفجورُ منْ قلبهِ واستمرَّ على أكلِ الحرامِ والزنَى واللواطِ وغيرِ ذلكَ ينبغِي لهُ أنْ يدعوَ بهذا الاسمِ بأنْ يصومَ ثلاثةَ أيامٍ ويقرؤهُ في كلِّ يومٍ ألفاً فِي ساعةِ المشترِي، ويتركَ الحيواناتِ الجماليةِ والجلاليةِ ولَا يأكلهَا فيحفظهُ اللَّهُ تعالَى منْ جميعِ الأَفعالِ المخالفةِ للشرعِ، ويرزقهُ اللَّهُ تعالَى توبةً نصوحاً بمنهِ وكرمهِ، وإذَا وقعَ الشقاقُ بينَ الزوجينِ بأنْ لَا يكونَ أحدهمَا محبًّا للآخرِ وتقعُ الخصومةُ بينهمَا دائماً ولَا يعرفُ لهُ وجهٌ ينبغِي لصاحبِ الدعوةِ أنْ يكتبَ هذا الاسمَ على الفنجلِ الصينيِّ ويمحَى ويعطَى لهمَا يشربانهِ معاً تقعُ المحبةُ والأُلفةُ بينهما بإذنِ اللَّهِ تعالَى، وإذَا كتبَ هذا الاسمُ على رقِّ غزالٍ بمسكٍ وزعفرانٍ ويعطَى للخصمينِ أو يمحَى ويسقيهما تذهبُ المخالفةُ والخصومةُ بينهمَا، وإذا كانَ صاحبُ الدعوةِ مؤدباً بآدابِ الشريعةِ وحقوقِ الصلاةِ المكتوبةِ والسننِ والنوافلِ والصيامِ والزكاةِ والحجِّ وحفظِ ظاهرهِ وباطنهِ ممَّا لَا يعنيهِ، ولَا يعطِي النفسَ الأَمارةَ أمنيتهَا ومشتهاهَا، فلَا شكَّ أنَّ مثلَ هذا يكونُ مستحقاً للدعوةِ، فلوْ قرأهُ سبعةً وعشرينَ يوماً كلَّ يومٍ تسعةَ آلافٍ كما سطرَ في الشرحِ يصيرُ قولهُ وفعلهُ يرضِي اللَّهَ تعالَى ويرزقهُ اللَّهُ تلذذَ العالمِ الروحانيِّ وفكَّ رموزِ الآياتِ الربانيةِ بحيثُ لَا تكونُ أفعالهُ وأعمالهُ إلَّا للَّهِ، وتكونُ مراتبهُ ودرجاتهُ فوقَ طورِ العقلِ والفهمِ ويراهُ جميعُ المخلوقاتِ مثلَ النورِ بحيثُ يكونُ وجههُ كالبدرِ التامِّ المشرقِ، ويظهرُ نورُ الشمسِ الحقيقيِّ على ناصيتهِ ويتنورُ منْ نورهِ العالمُ والجدرانُ سيماهم في وجوههِمْ منْ أثرِ السجودِ تكونُ شاهدَ حالهِ مسلماً، فلوْ خرجَ منَ الديجورِ ظهرتْ أنوارهُ كما يطلعُ البدرُ

على كلِّ شيءٍ، وتكونُ أنفاسهُ مؤثرةً ويصيرُ وارثَ علمِ الأَنبياءِ والأَولياءِ، وتكونُ علامةُ معرفتهِ أَنْ يكونَ في أكثرِ أوقاتهِ وأغلبِ ساعاتهِ منفرداً في الخلوةِ والعزلةِ ولَا يخالطُ الناسَ إلَّا نادراً، وتكونُ ملاقاتهُ معَ عبادِ اللَّهِ رحمةً عليهمْ منَ الحقِّ سبحانهُ وتعالَى بمقتضَى الشفقةِ على خلق اللَّهِ تعظيماً لأَمرِ اللَّهِ، ويلتزمهُ على نفسهِ كرماً وشفقةً فمنْ رأى وجههُ وطلبَ منَ اللَّهِ حاجتهُ قضَى اللَّهُ ذلكَ، ويكونُ صاحبُ الدعوةِ مجابَ الدعاءِ، فلوْ دعَا اللَّهَ في حقِّ ذِي الأَمراضِ والأَغراضِ يستجابُ، وإذا توجهَ إليهِ مبتلًى أو محبوسٌ يخلصُ بإذنِ اللَّهِ تعالَى ببركةِ نظرهِ.

الاسم العاشر

يَا بارٌّ فلَا شيءَ كفؤهُ يدانيهِ ولاَ إمكانَ لوصفهِ حروفهُ أربعة عشرَ كالخامسِ وهذا الاسم جماليٌّ يقرأُ لحصولِ الأَغراضِ اثنيْ عشرَ ألفاً، ومنْ أرادَ أنْ يعقدَ ألسنةَ جميعِ الخلائقِ منَ الحسادِ والأَعداءِ ومريدِي السوءِ فليحصلْ لوحاً منَ الرصاصِ الأَسودِ المصفَّى مقدارَ ثلاثةِ مثاقيلَ وينقشُ عليهِ هذا الاسمِ، ويقرأهُ صاحبُ الدعوةِ واحداً وألفاً على ذلكَ اللوحِ ويضعهُ فِي بطنِ الحوتِ الطريِّ ويدفنهُ في الأَرضِ المبلولةِ بالندا ويكتبُ أسماءَ الحاسدينَ والأَعداءِ فيهِ تنعقدُ ألسنتهمْ عنِ السوءِ بإذنِ اللَّهِ تعالَى ويرجعونَ إليهِ صاغرينَ.

ومنْ قرأهُ أربعينَ يوماً كلَّ يومٍ إحدَى وأربعينَ ألفاً ينكشفُ لهُ عالمُ الأَرواحِ وتقضَى لهُ أيُّ حاجةٍ يريدُ بإذنِ اللَّهِ تعالَى، ومنْ أرادَ أنْ يكونَ خلائقُ العالمِ وجميعُ بنِي آدمَ مطيعينَ للَّهِ تعالَى بالعبادةِ والصدقِ والتقوَى بأنْ يكونوا منْ عالمِ القدسِ منورينَ بالأَنوارِ الصمدانيةِ وفيضِ الوحدانيةِ بأنْ تكونَ مؤثرةً فيهمُ، ينبغِي لهُ أَنْ يقرأهُ إحدَى وسبعينَ يوماً بطريقِ الدعوةِ كلَّ يومٍ أربعةَ آلافٍ وخمسمائةٍ معَ محافظةِ الشرائطِ المسطورةِ سابقاً لئلَّا يعطلَ ويحصلَ الفتورُ فِي عملهِ، يتوجهُ إليهِ جميعُ العوالمِ ويسلمونَ على يديهِ ويصفونهُ بالصلاحِ ويكونُ منَ العلماءِ الراسخينَ ويستقيمونَ على الصراطِ المستقيمِ، يعلمُ ذلكَ صاحبُ الدعوةِ ولَا يعلمونَ هذا السرَّ، وببركةِ هذا الاسمِ يحصلُ للخلقِ صفاءٌ ووفاءٌ وطهارةٌ وآدابٌ ويندفعُ عنْ قلوبهمْ شكُّ الشركِ بمنِّ اللَّهِ وفضلهِ.

الاسم الحادي عشر

يَا كبيرُ أنتَ الذِي لا تهتدِي العقولُ لوصفِ عظمتكَ وهوَ إسمٌ جماليٌّ خاصيتهُ

قضاءُ الحوائجِ الدينيةِ والدنيويةِ بأنْ يقرأهُ سبعةَ أيامٍ كلَّ يومٍ سبعةَ آلافٍ، وأَيضاً إذَا وقعَ خللٌ فِي ملكِ السلطانِ أوْ فِي حشمةِ المحتشمِ أوْ في وزارةِ الوزيرِ بسببِ القابضِ الآخرِ الغالبِ وتوفرتْ أمورها، ينبغِي أنْ يصومَ سبعةَ أيامٍ ويقرأَ كلَّ يومٍ ألفاً ويتوجهَ إلى حضرةِ مالكِ الملكِ بصدقِ القلبِ يقهرُ اللَّهُ تعالَى معاندِي السلطانِ وينصبُ الوزيرَ للوزارةِ ويبلغُ المحتشمَ إلى قدرةِ حشمتهِ بلَا واسطةٍ بمنِّهِ وكرمهِ بأنْ يوفقَ اللَّهُ تعالَى اتباعَ الوالِي بأنْ يجتمعُوا ويقلعُوا المترفينَ ويعدموهمْ، ويكونُ جميعُ الخلائقِ ورؤساؤهمْ ورعيتهمْ مطيعينَ منقادينَ للسلطانِ لكنِ الشرطُ أنْ يداومَ على الاسمِ ويعطِي كلَّ ذِي حقٍّ حقهُ على مَا فرضَ اللَّهُ ورسولهُ ويتصفُ بالعدلِ المأمورِ بقولهِ ﴿فَٱحْكُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ﴾ [ص: 26] ويجعلهُ زادَ آخرتهِ.

وأَيضاً إذَا كانَ على أحدٍ ديونٌ كثيرةٌ لَا يتمكنُ منْ أدائها بوجهٍ منَ الوجوهِ ينبغِي لهُ أنْ يقرأَ هذا الاسمَ كثيراً أقلهُ ثلاثمائةٍ وستونَ وأكثرهُ عشرةُ آلافٍ، فإذَا داومَ المديونُ على قراءتهِ بهذا الطريقِ وواظبَ عليها قضَى اللَّهُ تعالَى ديونهُ وأغناهُ وجعلهُ منَ الأَغنياءِ الشاكرين لكنْ يجبُ عليهِ أنْ يصونَ أسرارهُ منَ الأَجانبِ ويلازمَ قبلَ الوترِ ركعتينِ يقرأُ فيهمَا قلِ **اللَّهمَّ** إلى حسابٍ خمسَ مراتٍ وفِي هذهِ الدعوةِ يبلغُ صاحبُ العملِ مقامَ السلطنةِ ويصونهُ اللَّهُ تعالَى عنْ أعينِ السوءِ منَ الجنِّ والإِنسِ، ويحرسهُ منْ جميع الآفاتِ والبلياتِ وتزيدُ شوكتهُ وجلالةُ قدرهِ بحيثُ لَا يقدرونَ قدرهُ.

ومنْ قرأَ هذا الاسمَ ألفَ مرةٍ وآيةَ ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ﴾ إلى ﴿قَدْرًا﴾ خمسةً وسبعينَ يرجعُ المعزولُ لمرتبتهِ، وأَيضاً لملاقاةِ الخضرِ عليهِ السلامُ يقرأُ كلَّ ليلةٍ إحدَى وأربعينَ يلاقيهِ، وإنْ أضافهُ لسورةِ التينِ يرَى النبيَّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ، وتسمَّى هذهِ الدعوةُ الدعوةَ الكِبْرِيَّةَ منْ جهةِ أنهَا تبلغُ صاحبهَا مقامَ الكبرياءِ بالسرعةِ وتظهرُ لهُ الأَرواحُ بحيثُ يكونُ أكثرَ الأَوقاتِ وأغلبَ الساعاتِ تصاحبهُ فِي الليلِ والنهارِ تحتَ حكمهِ وامتثالِ أمرهِ وتختلطُ معهُ وتحرسهُ وأحوالهُ، ويملكُ منْ قصدَ إساءتهُ.

وفِي هذهِ الدعوةِ سرٌّ عظيمٌ مخفيٌّ عنِ الخلائق ولنظهرَ شيئاً منها ونشرحُ نبذةً منْ ذلكَ وهوَ أنْ يقرأَ أربعينَ يوماً بطريقِ الدعوةِ كلَّ يومٍ إحدَى وعشرينَ ألفاً، ويكونُ نصفُ هذهِ القراءة بعدَ الفجرِ إلَى نصفِ النهارِ ونصفهَا بعدَ المغربِ إلى نصفِ الليلِ، ويكونُ مسرعاً فيها بحيثُ لا يدخلُ الزوالُ ولَا نصفُ الليلِ فيها، وشروعهُ في عروجِ

القمرِ ويحفظُ هذهِ الطريقةَ ليجابَ بالسرعةِ ويبلغهُ اللَّهُ تعالَى مراتبَ الكبرياءِ، وينبغِي أنْ يكونَ صاحبُ العملِ صافيَ القلبِ وكاملَ الاعتقادِ وصادقَ اليقينِ وملازمَ الخلوةِ والعزلةَ ليبلغَ وصولَ الحصولِ بإذنِ اللَّهِ تعالَى، ويتوجهَ إلى بابِ خلوتهِ جميعُ خلائقِ العالمِ منَ السلاطينِ والوزراءِ والكبراءِ وأربابِ المناصبِ وأركانِ الدولةِ ومشاهيرِ المملكةِ منَ العلماءِ والصلحاءِ والساداتِ والقضاةِ وسائرِ أفرادِ الناسِ، ويمكنُ اللَّهُ تعالَى في قلوبهمْ طرًّا إعزازهُ وحشمتهُ ويكشفُ على صاحبِ الدعوةِ منْ عالمِ المعانِي وتصيرَ نفسهُ مطمئنةً ولكنْ لَا يغرنهُ اجتماعُ الخلائقِ عندهُ ليتمتعَ بعلمهِ.

الاسم الثاني عشر

يَا باريءُ إلخ اسمٌ جماليٌّ ومنْ خواصهِ قضاءُ الحوائجِ والمهماتِ بأنْ يقرأَ سبعةَ أيامٍ كلَّ يومٍ اثنيْ عشرَ ألفاً يقضِي اللَّهُ تعالَى جميعَ حوائجهِ بفضلهِ وكرمهِ وأَيضاً لدفعِ العينِ والسحرِ والبرصِ والجذامِ والأَمراضِ، ينقشُ هذا الاسمَ على خاتمٍ منَ الأَجسادِ السبعةِ ويكونُ لبسهُ على الطهارةِ كما يكونُ نقشهُ، كذلكَ فمنْ لبسهُ دفعَ اللَّهُ تعالَى عنهُ جميعَ العللِ والأَمراضِ بمنِّهِ وكرمهِ، ومنْ تأدبَ بآدابِ الاسمِ المذكورِ حرسهُ اللَّهُ تعالَى منْ مكايدِ شياطينِ الإِنسِ والجنِّ، وفيهِ سرٌّ عظيمٌ وخواصٌّ جسامٌ، فمنْ قرأهُ ثمانيةً وخمسينَ يوماً على التوالِي بطريقِ الدعوةِ كلَّ يومٍ عشرةَ آلافٍ تظهرُ لهُ جميعُ الأَرواحِ والنفوسِ المجردةِ، وتنكشفُ لهُ أسرارُ الأَكوانِ بذلكَ السرِّ العظيمِ وتلكَ الخواصِّ الجسامُ، وكذلكَ يظهرُ في قلبِ صاحبِ العملِ أسرارٌ يقفُ بها على جميعِ الأَرواحِ والنفوسِ والكواكبِ السيارةِ والثوابتِ ويعاينهمْ بعينِ الرأسِ ويشاهدُ تحقيقَ آياتِ ﴿سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ﴾ [فُصلت: 53] لأَنَّ الآياتِ الربانيةَ والأَسرارَ القرآنيةَ مندرجةٌ في الأَسماءِ العظامِ، وهيَ أرواحُ القدسِ وعوالمِ النفوسِ، فبعضهمْ سمائيٌّ روحانيٌّ والبعضُ الآخرُ أرضيٌّ جسمانيٌّ، يعنِي النورانيَّ والظلمانيَّ اللذينِ همَا وراءَ التقريرِ النسائيِّ والتحريرِ البيانيِّ، وظهرَ أفعالهما في الملكوتِ والجبروتِ بطريق الوضوحِ والمعاينةِ، فإذَا استقامَ حالُ صاحبِ الدعوةِ تكونُ كلُّها جاذبةً لقلبِ صاحبِ العملِ، وإذَا توجهَ إليهِ سكانُ عالمِ المعنَى يشاهدهمْ كلَّهمْ بنورِ الولايةِ كما قالَ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ **إتقُوا فراسةَ المؤمنِ فإنهُ ينظرُ بنورِ**

اللَّهِ تعالَى ويصيرُ العاملُ منَ العلوياتِ الروحانيةِ والسفلياتِ الجسمانيةِ منشأَ النورِ الربانيِّ، وينكشفُ لهُ أسرارُ الأَمرِ ويقدرُ على إظهارِ الكراماتِ، وتحصلُ مقاصدُ الخلائق بإشارتهِ، ويرثُ منْ علومِ الأَولينَ والآخرينَ الميراثَ المصطفويَّ، ويكونُ وارثَ النبيِّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ ذَا حظٍّ منهُ.

الاسم الثالث عشر

يَا زكيُّ إلخ إسمٌ جماليٌّ خاصيتهُ لحصولِ أمورِ القلبِ وتسخيرِ الجنِّ والإنسِ وإحضارهما، تقرؤهُ أربعينَ يوماً كلَّ يومٍ خمسةَ عشرَ ألفاً، وتشرعُ يومَ السبتِ ساعةَ زحلَ تاسعَ الشهرِ أوْ ثانِي عشرةَ، ومنْ اغتسلَ يومَ الأَربعةِ ولبسَ ثياباً نظيفةً طاهرةً ويقرأهُ في بيتٍ خاليٍّ 2051 [ألفين وواحد وخمسين مرة] يظهرُ لهُ سبعةُ أشباحٍ منَ الأَرواحِ، فإنْ تركَ الحيواناتِ الجلاليةَ والجماليةَ قبلَ شروعِ الدعوةِ بأيامٍ يكونُ ضميرهُ صافياً بحيثُ تأنسُ بهِ الأَرواحُ ولَا يملكُ برؤيةِ العجائبِ والغرائبِ، وعلامةُ معرفتهمْ أنْ يكونوا لابسينَ الثيابَ الخضرَ كالأَتراكِ يكونُ على رؤوسهمْ تاجُ السلطنةِ ووجوههمْ كالأَقمارِ ويتنورُ الجدرانُ بعكسِ أنوارهمْ، وإذَ حضرُوا يقومونَ قبالَ صاحبِ الدعوةِ ويتكلمونَ معهُ، لكنْ ينبغِي لصاحبِ الدعوةِ أنْ لَا يتكلمَ معهمْ ويكونَ مشغولاً بوردِ الاسمِ ويقرؤهُ جهراً إلى أنْ يقولوا لهُ: يَا خلقَ اللَّهِ مَا مصلحتكَ وأيُّ شيءٍ مهمكَ ومَا مقصودكَ؟ بينْ لنَا حالكَ، فيقولُ لهمْ صاحبُ الدعوةِ: يا خلقَ اللَّهِ شرفتمْ وآنستمْ وتفضلتمْ رضيَ اللَّهُ عنكمْ على إطاعتكم الاسمَ وحضوركمُ الدعوةَ، وغرضِي وأملِي منكمْ أنْ تعينونِي في كلِّ مكانٍ وزمانٍ أوْ في كلِّ حادثةٍ وقعتْ لِي منَ الحوادثِ منَ الخيرِ والشرِّ منَ الأَحِبَاءِ والأَعداءِ وتقوونِي وتنظرُوا إليَّ بنظرِ المودةِ ولَا تأخذوا منِّي لطفكمْ وفضلكمْ واقضُوا حوائجي كلهَا، ويقومُ ويضعُ يمينهُ على صدرهِ ويقولُ: يَا أحبابَ اللَّهِ كمَا أعززتمونِي أعزكمُ اللَّهُ واعطوني العلامةَ ليطمئنَّ قلبِي وتكونَ سبباً لطلبكمْ وقتَ الحاجةِ لتقضوا حوائجِي فيقولونَ: لَا حاجةَ لكَ إلى شيءٍ منَ العلاماتِ بعدُ فإنَّا نحضرُ وقتَ حاجتكَ ونقضيْ حوائجكَ، فيقولُ: نعمْ أنتمْ أهلٌ لذلكَ ولكمُ القدرةُ عليهِ لكنْ مقصودِي العلامةُ لئلَّا يكونَ لي حاجةٌ إلى الدعوةِ مرةً أخرَى، فإذا سمعُوا اسمَ الدعوةِ يعطونهُ الخاتمَ على الفورِ تكونُ مثلَ بيضةِ الطيرِ وعليهِ خطٌّ أخضرُ يعظمهُ ويمسحُ بهِ على عينيهِ ويقولُ أتوقعُ منكمْ أنْ تعلمونِي هذا الخطَّ لأَقرأهُ، فيعلمونهُ الأَسماءَ المكتوبةَ، ويقولونَ لهُ شرحَ خواصِّ الخطِّ يعلمونهُ

ويوصونهُ بحفظِ الخاتمِ وصونهِ عنْ عيونِ الحائضِ والجنبُ والفاسقِ والفاجرِ، فيظهرُ لهمُ الإنكسارَ والتواضعَ ويقولُ لهمْ: صدعتمْ وشرفتمْ فالآنَ أنتمْ في أمانِ اللَّهِ أجزتُ لكمْ أنْ ترجعُوا إلى مقامكمْ وتحضرُوا عندِي وقتَ الحاجةِ، فيرجعونَ فإنْ وقعَ لهُ حاجةٌ يقرأُ الأَسماءَ المكتوبةَ على الخاتمِ سبعَ مراتٍ يحضرونَ وينبغِي لهُ أنْ يستعملَ البخورَ فيقضونَ حاجتهُ، لكنْ يشترطُ فيهِ أنْ يكونَ وقتَ الدعوةِ مصفًّى نظيفاً لئلَّا يقعَ في الغلطةِ وفِي هذهِ الدعوةِ أسرارٌ كثيرةٌ لَا يظهرها ما استطاعَ.

ومنْ أرادَ أنْ يدعوَ بهذا الاسمِ لتسخيرِ الشمسِ ينبغِي لهُ أولاً أنْ يظهرَ فكرهُ ويغسلَ باطنهُ منَ المالِ والمنالِ والجاهِ والحشمةِ الدنيويةِ، ثمَّ يضعُ قدمهُ فِي هذهِ الدعوةِ بأنْ يقرأهْ مائةً وخمسينَ يوماً على التوالِي والتواترِ قراءةً بِلَا عددٍ لتظهرَ ثمرتهُ، ويكونَ أكثرَ الأَوقاتِ وأغلبَ الساعاتِ موجهاً للشمسِ بعدَ أنْ يختارَ العزلةِ والخلوةِ، وكلما ظهرَ لهُ سرٌّ منْ قبلِ الشمسِ لا يظهرهُ على منْ لمْ يكنْ لهُ أهلاً بلْ يخفيهِ، وتسمَّى هذهِ الدعوةُ الدعوةَ الشمسيةَ وتسخيرَ الشمسِ ويكونُ فِي قلبهِ دائماً ملاحظاً أنهُ يسخرُ الشمسَ ويحفظُ الوضيعةَ، ويكررُ الأَولَ والآخرَ، ويقولُ: يَا شمسُ أجيبِي داعيَ اللَّهِ تعالَى ويقولُ: جهراً بصوتٍ عالٍ رفيعٍ ويقرأُ الاسمَ الأَعظمَ بصوتٍ لينٍ على المعتادِ إلى أنْ يتمَّ المدةَ المذكورةَ، فإذَا تمتْ ينظرُ بعينهِ أنَّ الشمسَ تدلتْ منِ السماءِ وقربتْ إلى الداعِي حالَ كونها أكبرَ منَ الصورةِ التي كانتْ لهَا عليهَا دائماً، فإذَا أدنتْ منَ الداعِي تصيرُ صورتها كصورةِ رأسِ البقرةِ، وتنقلبُ بصورةٍ جميلةٍ وشكلٍ مليحٍ يفرحُ العاملُ برؤيتهِ وينشرحُ صدرهُ منْ جمالهِ ولَا تحصلُ لهُ دهشةٌ منْ وصولِها إليهِ ويستأنسُ بالعاملِ بطريقِ المحبةِ والمودةِ وتصحبهُ الشمسُ بالمباحثةِ معهُ وتقولُ لهُ: ما مقصودكَ أيها الداعِي؟ فيعرضُ مقصودهُ عليهَا بلسانٍ طلقٍ ملائمٍ، ويقرأُ الاسمَ بصوتٍ حسنٍ لينٍ ينظرُ وجهَ الشمسِ بنظرٍ حديدٍ دحيشٍ إلى أنْ تعانقهُ الشمسُ وينورُ وجودهُ وتتكلمُ معهُ وتقولُ قبلتكَ أينَ كنتَ؟ وأيُّ أمرٍ شئتَ أهيئ لكَ مقصودكَ؟ وعهدتُ معكَ أنهُ كلما دعوتنِي أحضرُ عندكَ وأحصلُ مقاصدكَ فإذَا تكلَّمَ شاهدُ الفلكِ بهذهِ الكلماتِ تيقنَ صاحبُ الدعوةِ أنهُ يأتِي إليهِ ولَا كذبَ في كلامهِ، فيقومُ صاحبُ الدعوةِ ويضعُ يدهُ على صدرهِ تعظيماً للشمسِ ويتواضعُ معها تواضعاً كثيراً إلى أنْ ترتفعَ نُزَّالُ الفلكِ إلى جانبِ السماءِ، وينظرُ صاحبُ الدعوةِ إليهَا إلى أنْ يصلَ إلى مقامهِ كمَا كان دائماً، فيراقبهُ صاحبُ الدعوةِ ويكونُ حاضرَ الوقتِ معَ منظورهِ ولَا يلتفتُ إلى غيرهِ، ففِي ذلكَ الآن يظهرُ لهُ خلقٌ كثيرٌ ويرجعونَ إليهِ

ويقولونَ لهُ بصوتٍ عالٍ قوموا وأقعِدُوه على سريرِ السلطنةِ فأنتمْ سلطاننا اليومَ والسلطانُ الماضِي رفعناهُ ويتقبلُ حكمكم ويتفقُ على هذا القولِ جميعُ الخلائقِ، لكنْ ينبغِي لصاحبِ الدعوةِ أنْ لَا يلتفتَ إلى قولهمْ ولَا يجلسَ على السريرِ لئلَّا يحذرَ فإنهُ مكرٌ عظيمٌ بلْ يقعدُ مكانهُ شخصٌ آخرُ نائباً عنهُ وينظرُ إلى مدةِ أربعينَ إلى أنْ يجيبُوا ثانياً لطلبِ صاحبِ الدعوةِ، فيقومُ ويقعدُ على السريرِ فتدومُ سلطنتهُ مدةً كثيرةً بأمرِ اللَّهِ تعالَى ويوفقهُ اللَّهُ تعالَى توفيقاً خيرَ توفيقٍ ليحكمَ فِي كلِّ أمرٍ على ما يرضَى اللَّهُ عنهُ ويكونُ مأموراً بهِ، فإذَا أرادَ أنْ تدومَ سلطنتهُ وتخلو شوكةُ سعادتهِ ينبغِي لهُ أنْ يعملَ بمقتضَى الآيةِ الكريمةِ ﴿وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ﴾ [البقرة: 197] فيأخذَ الزادَ للدارينِ ليكونَ ببركةِ صحبتهِ أتباعهِ ساعينَ في الصلاحِ والناسُ على دينِ ملوكهمْ نبأ صادقٍ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ، والتقوَى توريثُ لصاحبِ الدعوةِ الاستقامةَ على الصراطِ المستقيمِ واللَّهُ الهادِي.

الاسم الرابع عشر

يَا كافي إلخ وهوَ إسمٌ جماليٌّ وجلاليٌّ خاصيتهُ أنْ يُقْرَأَ لتوسيعِ الرزقِ اثنيْ عشرَ يوماً كلَّ يومٍ اثنيْ عشرَ ألفاً، وأيضاً منْ كانَ يتمنَّى الغنى منْ شخصٍ ينبغِي لهُ أنْ يكتبَ هذَا الاسمَ على رقِّ غزالٍ بمسكٍ وزعفرانٍ ويدفنهُ في بابِ عتبتهِ العاليةِ ثمَّ يصلِّي ركعتينِ يقرأُ فِي كلٍّ منهما بعدَ الفاتحةِ سورةَ الضحَى ثلاثاً، ثمَّ يسجدُ ويطلبُ من يجيبُ الدعواتِ حاجتهُ ويقرأُ الاسمَ المذكورَ خمسينَ مرةً أيضاً تجابُ دعوتهُ ويحصلُ لهُ كلَّ مَا رامَ وأرادَ ويكونُ مستفيداً بحيثُ لوْ مسَّ الترابَ يصيرُ ذهباً، وكلَّما خطرَ فِي قلبهِ شيءٌ ممَّا يرضَى اللَّهُ عنهُ يتهيأُ لهُ سريعاً، ومنْ أرادَ أنْ يرزقهُ اللَّهُ تعالَى جميعَ الأَرزاقِ ويكونُ محظوظاً بهِ ويصلَ إليهِ منْ صاحبِ الدولةِ نعمةً عظيمةً ينبغِي لهُ أنْ ينقشَ هذا الاسمَ على قرطاسِ خطانٍ والطالعُ سعيدٌ وهوَ أنْ يكونَ القمرُ فِي الدَّلوِ ويأخذَ المكتوبَ المنقوشَ في الشمسِ ويجعلهُ في شربةِ ماءٍ ويشربَ منهَا جرعةً ويرشَّ جانبَ بيتِ المطلوبِ منهُ شيءٌ يقضِي اللَّهُ تعالَى جميعَ حوائجهِ بجميعِ الوجوهِ إنْ شاءَ اللَّهُ تعالَى، ومنْ كتبَ في رقِّ خطانٍ والطالعُ القمرُ في برجِ الدلوِ بمسكٍ وزعفرانٍ ويجعلهُ في شمعٍ ويملأُ قدحاً ماءً منْ أربعةِ آبارٍ شرقيةٍ وغربيةٍ وجنوبيةٍ وشماليةٍ وَيُمْحَى ذلكَ المكتوبُ بهَا ويغسلُ رأسَ امرأةٍ عزباءَ تجيءُ الناسُ منَ الغيبِ لقربها والرغبةِ فيها فتحلُّ عقدتها سريعاً وتنكحُ بأحسنِ وجهٍ ومنْ اضطرَّ فِي مهمٍّ

وعالجَ علاجاً كثيراً ولمْ يظهرْ لهُ أثرٌ بحيلةٍ منَ الحيلِ ينبغِي لهُ أنْ يتوجهَ إلَى عاملِ الاسمِ المذكورِ وصاحبهِ ليحصلَ ببركةِ أنفاسهِ مهمةً وصاحبُ دعوةِ هذا الاسمِ أيَّ شيءٍ أرادَ منَ اللَّهِ تعالَى أوْ منْ خلقهِ لهُ أوْ لعبدٍ منْ عبادهِ يحصلُ بإذنِ اللَّهِ تعالَى، وتسمَّى هذهِ الدعوةُ العطائيةَ يعنِي أنَّ أولَ هذهِ الدعوةِ تورثُ عطاءَ المغفرةِ والرحمةِ، وآخرهَا يعطَى أنواعَ النعمِ ويصيرُ العاملُ منعماً عليهِ بحيثُ لَا يعاقبُ منَ الحسابِ الأُخرويِّ ويتشرفُ بشرفٍ وينقلبُ إلى أهلهِ مسروراً، ويخلصُ منْ عقابِ القبرِ والحشرِ والصراطِ ويكونُ شفيعاً لبعضِ العصاةِ مشفعاً فيهِ، ويكونُ آخرُ النعمِ خلاصةَ النعمِ التي هيَ لقاءُ اللَّهِ تعالَى والرؤيةُ فِي الجنةِ التي لَا فيها حورٌ ولَا قصورٌ ولكنْ يتجلَّى ربنا ضاحكاً في مقعدِ صدقٍ عندَ مليكٍ مقتدرٍ، رزقنَا اللَّهُ وإياكمْ وجميعَ الطالبينَ المخلصينَ المؤمنينَ ذلكَ وترحمَ عليهِ جميعُ الأَنبياءِ صلواتُ اللَّهِ عليهمْ أجمعينَ ويقربُ منَ الأَولياءِ الكرامِ رضيَ اللَّهُ عنهمْ لكنْ ينبغِي لهُ أنْ يقرأَ هذا الاسمَ يوماً واحداً منْ كلِّ سنةٍ سبعةَ آلافٍ ومنْ قرأَ سنةً كاملةً في كلِّ يومٍ وليلةٍ سبعةَ آلافٍ نصفهُ في الليلِ ونصفهُ في النهارِ ويصيرُ منَ الأَولياءِ ويعطَى كلَّ ما يريدُ ويوصلهُ اللَّهُ إلى مرادهِ ومنْ يداومهُ يزيدُ عمرهُ ودولتهُ.

الاسم الخامس عشر

يَا نقيًا منْ كلِّ جورٍ لمْ يرضهُ ولمْ يخالطهُ فعالهُ هذا الاسمُ جلاليٌّ فَسَّرَ خواصَّهُ العارفونَ العاملونَ والمتصرفونَ الكاملونَ: أنَّ كلَّ موضعٍ يقرأُ فيهِ هذا الاسمُ بطريقِ الدعوةِ يقعُ فيهِ النهبُ والغارةُ والفتنةُ العظيمةُ قريةً كانتْ أَوْ مصراً، وذلكَ علامةُ قبولِ الدعوةِ والإِجابةِ، فإذا أرادَ أنْ يدعوَ بهذا الاسمِ لَا بدَّ أنْ يختارَ الجبالَ أوِ البوادِي أوِ الصحراءَ التِي تكونُ على قربِ الماءِ، ويجعلَ الخلوةَ فيهَا فيدعوَ ويراعيَ شرائطَ الدعوةِ، وقراءتهُ على قاعدةِ خذْ حرفاً قلْ ألفاً قَدِّورهُ بعدةِ الحروفِ الأَصليةِ للاسمِ، فإذا خربَ الاسمُ أوِ القريةُ بهذهِ الدعوةِ وأرادَ أنْ يعمرَ يقرأُ الاسمَ المسطورَ بطريقِ الوردِ فيها بهذا الإِعرابِ وهوَ أنْ يفتحَ لامَ لفظِ كلٍّ وفاءَ فعالهِ يتعمَّرُ ذلكَ الموضعُ بكرمِ اللَّهِ تعالَى منَ الرأسِ كما كانتْ بلْ أولَى وأجلُّ يُقرأُ لهلاكِ الأَعداءِ يومَ الثلاثاءِ وقتَ طلوعِ الشمسِ الذِي هوَ ساعةُ المريخِ بأنْ يصلِّي ركعتينِ يقرأُ في أولاهما بعدَ الفاتحةِ ﴿أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصۡحَٰبِ ٱلۡفِيلِ﴾ [الفيل: 105] خمسةً وعشرينَ مرةً وفِي الثانيةِ بعدهَا تبتْ يدَا خمسةً وعشرينَ مرةً ويسجدُ بعدَ السلامِ ويقولُ مائةَ مرةٍ يَا حيُّ

يَا قيومُ برحمتكَ أستغيثُ ويقرؤهُ حاسرَ الرأسِ حافِي القدمِ، ثمَّ يشرعُ في قراءةِ الاسمِ أربعينَ يوماً كلَّ يومٍ ستةَ عشرَ ألفاً وسبعمائةِ مرةٍ فإنَّ اللَّهَ تعالَى يدفعُ عنهُ الأَعداءَ بلَا شكٍّ وريبٍ بكرمهِ وكمالِ منِّهِ.

وأَيضاً إذَا كملَ العاملُ وتنزهَ عنِ التصوراتِ الباطلةِ واتصفَ بالصفاتِ الملكيةِ واعتادَ بالطعامِ القليلِ والشرابِ القليلِ ليعاينَ بعينهِ كمالَ الأَعيانِ والمعلوماتِ ينبغِي لهُ أنْ يضعَ قدمهُ في هذهِ الدعوةِ التِي سُمِّيَتْ بالتسبيحِ الأَعظمِ بالشرائطِ ستذكرُ ويعتزل عنِ الناس ويختارُ الخلواتِ الغيرَ المعدوداتِ ليظهرَ لهُ خواصُّ الاسمِ وينكشفَ لهُ الجمالُ القدوسيُّ والجلالُ السبوحيُّ، لكنَّ الشرطَ الأَعظمَ فيهِ تطهيرُ القلبِ عنْ كلِّ العلائقِ المذمومةِ فيظهرُ لهُ السرُّ الذِي لم يظهرْ على أحدٍ منَ العاملينَ بطريقِا لكشفِ ليكونَ صاحبُ الدعوةِ جازماً متيناً صابراً ثبتاً فِي الخلواتِ ولَا يغفلُ ولَا يخافُ لأَنَّ فِي أثناءِ الدعوةِ يظهرُ لهُ ليلةً منَ الليالِي أرواحُ الأَنبياءِ فِي صورةٍ جميلةٍ جهاراً يتنوَّرُ بأشعةِ جمالهمُ العاملُ ويتوجهونَ إليهِ ويسلمونَ عليهِ حينَ المقابلةِ يشتغلونَ بالصلاةِ، فينبغِي للعاملِ أنْ يستقبلَ القبلةَ ويشتغلَ بتسبيحِ الاسم ويترافق معهم في القيام والقعود وأفعال الصلاة، ثم يتوجه الإمامُ بعدَ الفراغِ عنِ الصلاةِ إلى العاملِ ويسألهُ ما مطلوبُكَ منْ هذهِ فيجيبُ العاملُ لا يخفَى عليكَ مطلبِي ولَا يتكلمُ بشيءٍ زائدٍ عليهِ ولَا يخافُ ويستحكمُ بحالهِ وقلبهِ ولَا يتركُ القراءةَ بلْ يشتغلُ بهَا بالجدِّ، ثمَّ يسألهُ الإمامُ مرةً أخرَى مَا مطلوبكَ فيقولُ المسبحُ مقصودِي لقاءُ اللَّهِ تعالَى ومعرفةُ حقائقِ الأَشياءِ كمَا هيَ فيقولُ لهُ إمامُ الأَنبياءِ أمرنَا أنْ نكلمَ الناس على قدرِ عقولهمْ لكنْ لمَّا كانَ غرضكَ هذا واستقرَّ هذا الأَمرُ في جانبكَ فقمْ وكنْ معنا وقوِّ قلبكَ ولَا تتركْ تسبيحَ الاسمِ الأَعظمِ فيريكَ عجائبَ العالمِ وغرائبهُ ويذهبُ بكَ على الخانقاتِ التسع بالتدريجِ فيطيعهمُ المسبحُ فيقومونَ معَ المسبِّحِ فإذا وصلُوا الخانقاتِ الأُولى يرونَ شيخاً واحدَ العينِ واضعاً قدَّامهُ الأَسطُرلابَ، فإذا مرُّوا عليهِ يسلمونَ عليهِ، والعاملُ ينبغِي أنْ يكونَ ساكتاً بعيداً منْ ذلكَ الشيخِ فيتكلمونَ معَ الشيخِ ويسألونهُ عنِ الأَحوالِ والأَعمالِ وقبوليةِ المسبِّحِ فيجيبهمُ الشيخُ بأنِّي وجدتُ في علمِ الغيبِ أنَّ هذا المسبحَ مقبولُ الحضرةِ.

فلمَّا سمعوا ذلكَ منْ لسانِ الشيخِ يقولونَ: الحمدُ للَّهِ ويتوجهونَ إلى الخانقاتِ الثانيةِ، فإذا وصلوا إليهِ يرونَ شخصاً مصوراً بصفاءِ الصورةِ موفيَ الشكلِ حسنَ الطبعِ واضعَ الفاترِ أمامهُ فيسلمونَ عليهِ ويعلِّمونهُ مقصودَ العاملِ فيجيبهم الشيخُ بأنِّي قرأتُ

في كتابِي أنَّ هذا الرجلَ مقبولُ الحرةِ فيقولونَ أَيضاً: الحمدُ للَّه ويتقدمونَ، فإذَا وصلُوا الخانقاتِ الثالثةِ يرونَ صورةً ذاتَ حسنٍ وجمالٍ واضعاً مزاميرَ الطربِ قدامهُ فيسلمونَ عليهِ فيردُّ عليهمْ فيعلمونَ أحوالَ المسبحِّ صاحبَ الخانقاتِ فيجيبهمْ بأنِّي قدْ وجدتُ في آلةِ الطربِ قبلهُ بأنَّ هذَا الدرويشَ مقبولُ الحضرةِ، فإذا وصلُوا الخانقاتِ الرابعةَ يظهرُ لهمْ فيهِ مظهرُ كلِّ الموجوداتِ فيصيرُ وجودُ صاحبِ الدعوةِ عينَ النورِ الذِي هوَ علامةُ ذلكَ المنزلِ فيرَى فيهِ شخصاً روحانيًّا موصوفاً بجميع الصفاتِ الحميدةِ يحومُ حولهُ الطيورُ الحسنةُ الأَلحانِ يكون قدَّامهُ السيوفُ الكثيرةُ المتعددةُ فتتكلمُ جماعةُ أرواحِ الأَنبياءِ معَ الروحانيِّ المذكورِ يعلمونهُ أحوالَ المسبحِ فيجيبهمْ بأنِّي كنتُ أعرفُ قبلَ أَنْ يخلقَ آدمُ أنَّ هذا المسبِّحَ يكونُ مقبولَ الحقِّ، فلمَّا وصلُوا الخانقاتِ الخامسةَ يرونَ شخصاً أحمرَ اللونِ مهيباً يكونُ في يدهِ سيفٌ مسلولٌ جالساً فيسلمُ عليهِ أروحُ الأَنبياءِ ويوضحونَ لهُ أحوالَ المسبحِ فيجيبهمْ ذلكَ الشخصُ بأنِّي قبلَ هذا بكذا وكذا ألفَ سنةٍ عرفتُ أنَّ هذا المسبحَ مقبولُ الحضرةِ، فلمَّا وصلُوا السادسةَ وجدُوا فيهِ شخصاً نورانِي يلوحُ عليهِ أثرُ السعادةِ والأَخلاقِ الحميدةِ لابساً كسوةَ العلماءِ والقضاةِ جالساً وعندهُ عينُ الماءِ الجارِي فيسلمُ عليهِ أرواحُ الأَنبياءِ ويردُّ عليهمْ جوابهمْ ففِي أثناءِ الكلامِ يسألونهُ عنْ أحوالِ المسبِّحِ فيجيبهمْ صاحبُ الخانقاتِ بأنِّي قرأتُ في اللوحِ المحفوظِ أنَّ هذا الرجلَ مقبولُ الحضرةِ.

فإذا وصلُوا السابعَ يرونَ فيهِ شخصاً أسودَ اللونِ مهيباً صلباً غيوراً واضعاً قدامهُ أشياءَ كثيرةً مختلفةً مخالفةً، فإذَا سلَّمَ عليهِ أرواحُ الأَنبياءِ يسألونهُ أحوالَ المسبِّحِ يجيبُ بأنِّي قدْ علمتُ هذا بكذا وكذا ألفاً منَ السنينَ أنهُ مقبولُ الحضرةِ فيصلونَ إلى الثامنِ، يرونَ فيهِ العجائبَ والغرائبَ الذِي كانُوا رأوْا قبلَ هذَا مجتمعاً في هذا الثامنِ ويرونَ الجماعاتِ المختلفةَ الأَعمالِ والأَحوالِ بعضهمْ في الركوعِ وبعضهمْ في السجودِ والآخرونَ في القيامِ، وطائفةٌ فِي التشهدِ وجماعةٌ في التسبيحِ، وطائفةٌ يذكرونَ لَا إلهَ إلَّا اللَّهُ محمدٌ رسولُ اللَّهِ، وبعضهمْ يذكرونَ لَا إلهَ إلَّا اللَّهُ عليٌّ وليُّ اللَّهِ، وطائفةٌ يذكرونَ إبراهيمُ خليلُ اللَّهِ، وطائفةٌ يذكرونَ آدمُ صفيُّ اللَّهِ، وأخرَى يذكرونَ إسماعيلُ ذبيحُ اللَّهِ، وأخرَى يذكرونَ عيسى روحُ اللَّهِ، وقومٌ يذكرونَ موسَى كليمُ اللَّهِ، وجماعةٌ يقرؤونَ ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [يونس: 62]، وطائفةٌ يصلونَ بالجماعةِ وأخرَى يصلونَ منفردينَ وآخرونَ مستغرقونَ بأعمالهمْ وأقوالهمْ، ويكونُ فيهِ قناديلُ معلقةٌ منورةٌ، وأراحُ الأَولينَ والآخرينَ بسببِ ذوقهمْ وشوقهمْ

راقصينَ يعرفُ المسبِّحُ بعضهمْ وينكرُ الآخرَ.

فلمَّا وصلَ أرواحَ الأَنبياءِ سلامهمْ يسلمونَ عليهمْ فيسمعونَ جوابَ سلامهمْ ويشتغلونَ فِي الصلاةِ فينبغِي للعاملِ أنْ يكونَ مراقبَ حالهِ ومتابعَ أرواحِ الأَنبياءِ عليهِمُ الصلاةُ والسلامُ ويتعرجُ على الروحانيِّ، فإذَا سيدُ الأَنبياءِ وخاتمُ الأَصفيَاءِ يقومُ وينادِي يا عبادَ اللَّهِ المخلصينَ العارفينَ الصالحينَ اسمعُوا اسمعُوا اسمعُوا، فلمَّا تكلمَ ثلاثَ مراتٍ بتلكَ الكلمةِ ترتفعُ أصواتُ التسبيحِ والتهليلِ ويسكتونَ كلهمْ ويسمعونَ خطبةَ خاتمِ الأَنبياءِ وسيدِ الأَصفياءِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ وعلى آلهِ وصحبهِ، فإذَا هوَ بحمدِ اللَّهِ تعالَى، وفِي أثناءِ الخطبةِ يأمرْ ويقولُ: يا عبادَ اللَّهِ المؤمنينَ مَا تقولونَ فِي أحوالِ هذَا المسبِّحِ: فيجيبُ المؤمنونَ بأنَّ هذا مقبولُ الحضرةِ، فلمَّا سمعُوا البشارةَ المذكورةَ يجيزونهُ منَ المحلِّ المذكورِ فيصلونَ إلى التاسعِ فيرونَ فيهِ شيخاً عالماً فطناً جالساً، فيسلمونَ عليهِ فيردُّ عليهِمُ الجوابَ ويخاطبُ خاتمَ الأَنبياءِ خطابَ الأُخوةِ ويجيبهُ فِي مسائلِ كتبِ الأَولينَ والآخرينَ، فيتصورُ منهُ أنَّ كلَّ شعرةٍ تتكلمُ بصورةِ البشرِ فيسألهُ سيدُ الأَنبياء صلواتُ اللَّهِ وسلامهُ عليهِ مَا تقولُ فِي شأنِ هذا المسبِّحِ فيقولُ الشيخُ ببركةِ دعوةِ هذا الاسمِ يكونُ مقبولَ الحضرةِ تباركَ وتعالَى، ويبسطُ في أثناءِ الدعوةِ الأُمورَ الدينيةَ، ويطلعُ على الناسوتِ والملكوتِ والجبروتِ واللاهوتِ، فتقولُ أرواحُ الأَنبياءِ لصاحبِ الخانقاتِ إلى ما يؤولُ أحوالُ المسبحِ بعد هذا يقولُ لهمُ الشيخُ: ليسَ بعدَ هذا المنزلِ سوَى الإِمكانِ إلى عالمِ المكانِ، فيقولونَ لهُ باركَ اللَّهُ فيكَ.

فيتوجهُ الشيخُ والجماعةُ بالاتفاقِ إلى عالمِ الغيبِ مشتغلينَ وإياهُ بالمناجاةِ ويقولونَ: يَا خالقَ كلِّ مخلوقٍ، ويَا صانعَ كلِّ مصنوعٍ، ويَا مطهرَ قلوبِ المؤمنينَ منَ الغشوشاتِ، إقبلْ هذا المسبحَ، فإذا النداءُ منْ قبلِ عالمِ الوحدانيةِ منَ اللَّهِ تعالَى: يَا سيدَ العالمينَ وخيرَ الآدميينَ، اعلمْ أنَّ هذا المسبحَ لمَّا شرعَ فهي الدعوةِ منْ أولِ يومٍ منْ أيامها قبلتهُ وجعلتهُ منْ مقبولي الحضرةِ، واعلموا واسمعُوا أنِّي أعطيتُ جبريلَ جميعَ مَا أعطيتُ لسائرِ الملائكةِ منَ القدرِ والإِفضالِ وأعطيتُ محمداً جميعَ ما أعطيتُ لسائرِ الأَنبياءِ منَ القبوليةِ والقدرةِ، وأعطيتُ لصاحبِ هذهِ الدعوةِ بسببِ هذهِ الدعوةِ التِي قرأها لمحبتِي ثوابَ درجةِ جبريلَ ومحمدٍ صلواتُ اللَّهِ وسلامهُ عليهمْ أجمعينَ، وهديتهُ الصراطَ المستقيمَ، فكلُّ امرىءٍ منْ بنِي آدمَ يقرأُ هذهِ الدعوةَ ويكثرُ قراءتها أثبتَ درجاتُ الأَنبياءِ والأَولياءِ فِي صحائحِ

أعمالهِ ثمَّ يسمعونَ: ارجعوا ارجعوا ارجعوا ثلاثَ مراتٍ.

فإذا سمعُوا هذا النداءَ ترجعُ جميعُ أرواحِ الأَنبياءِ منْ ذلكَ المقامِ والشيخُ معهمْ ويوصلُ فينصرفُوا منْ تلكَ المنازلِ منْ منزلٍ إلى منزلٍ معَ جماعتهمْ ولوازمهمْ معَ أرواحِ الأَنبياءِ، والمسبِّحِ إلى خلوةِ المسبحِ التِي سبحَ فيهَا، فيقبلونَ يدَ صاحبِ الدعوةِ ويعانقوهُ ويسالمونهُ ويسلمونَ عليهِ ويغيبونَ عنْ نظرهِ، فيبكِي على فراقهمْ ويحزنُ على صحبتهمْ ويظهرُ فيهِ الإِضطرابُ وعدمُ إقرارٍ، فإذا سافرَ أحدٌ ألفَ سنةٍ لمْ يشاهدِ العجائبَ والغرائبَ التِي شاهدهمَا صاحبُ الدعوةِ فِي ساعةٍ واحدةٍ، فإنْ أظهرها عندَ أحدٍ يعدها محالاتٍ.

ثمَّ إعلمْ أنَّ الناسوتيينَ لَا يفهمونَ لسانَ الملكوتيينَ، وكذلكَ الملكوتيونَ لَا يفهمونَ لسانَ اللاهوتيينَ، وهمْ لَا يعرفونَ أحوالَ الأَحظياءِ، فمنْ فنِي عنْ نفسهِ وذاقَ سرَّ الربوبيةِ وفتحُوا بابَ الفناءِ والبقاءِ في أنفسهمْ اختطفُوا شعورَ كلَّ شيءٍ في المشاهدِ وعلموا ﴿وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ﴾ [الذاريات: 21] وجوابُ هذا الاسمِ بالبيانِ البسيطِ مذكورٌ في شرحِ شيخِ الشيوخِ شهابِ الدينِ السهرورديِّ والشيخِ شهابِ الدينِ المقتولِ رحمهما اللَّهُ تعالَى، فليطالعْ ثمةَ ويشتغلُ بهِ ويهبُ تصرفَ الاسمِ وقتَ حلولِ أجلهِ لولدٍ منْ أولادهِ أوْ لمريدٍ منْ مريديهِ لئلَّا يضيعَ الجدُّ والجهدُ الذِي صدرَ منْ صاحبِ الدعوةِ ويبقَى تصرفهُ في سلسلتهِ منْ أولادهِ وأحفادهِ.

فينبغِي أنْ يتلقَّى هذهِ الدعوةَ منَ المرشدِ الكاملِ ال اللَّهِ العاملِ الفاعلِ بالتأملِ الكافِي والتفكرِ الشافِي ليصلَ إلى المقصودِ والمطلوبِ واللَّهُ سبحانهُ وتعالَى أعلمُ بالحقِّ، وأَيضاً منْ كانَ أسيراً فِي يدِ ظالمٍ ومحبوساً فِي حبسٍ جائرٍ بحيثُ لَا يمكنُ خَلَاصُهُ فينبغِي لهُ أنْ يقرأَ هذا الاسمَ الشريفَ فيخلصهُ اللَّهُ تعالَى، ولتكنْ قراءتهُ كلَّ يومٍ ألفَ مرةٍ، ويسمَّى هذا الاسمُ التسبيحَ الأَعظمَ.

الاسم السادس عشر

يَا منانُ أنتَ الذِي وسعتَ كلَّ شيءٍ رحمةً وعلماً هذَا الاسمُ جماليٌّ خاصيَّتهُ مَنْ عُقِدَ يمينهُ أوْ لسانهُ أوْ يدهُ أوْ حلقهُ بحيثُ لَا يندفعُ منَ المعالجاتِ ينبغِي لهُ أنْ يدعوَ بهذا الاسمِ أربعينَ يوماً بطريقِ الدعوةِ ثمَّ يداومهُ دائماً على الدَّوَامِ بالجدِّ والجهدِ يجدُ الصحةَ ويعافيهِ اللَّهُ تعالَى.

وأَيضاً إذَا أرادَ تسخيرَ الجنِّ ينبغِي لهُ أنْ يختارَ الخلوةَ والعُزلةَ سنةً كاملةً ويقرأهُ

بلا عددٍ ولَا يزالُ يكونُ قلبهُ ملاحظاً أنْ يفتحَ اللَّهُ عليهِ منْ عالمِ الغيبِ بقدرتهِ فيظهر لهُ في آخرِ الخلوةِ سبعُ علاماتٍ وبظهورها يقوَى القلبُ ويتوجهُ إلى الحقِّ ويستفيدُ ولا يتركُ القراءةَ بلْ يجتهدُ فيها.

وتلكَ العلاماتُ تكونُ على وجوهٍ مختلفةٍ **الأَولُ**: أنْ يرى العالمَ مخضرًّا حتَّى يرى نفسهُ وثيابهُ والجداولَ والبيوتَ خضراواتٍ فينبغِي لهُ أنْ لَا يفزعَ وليقوَى قلبهُ.

الثانِي: يجيءُ عندهُ يومَ الثامنِ رجلانِ ملاً أوْ خلاً ويقولانِ لهُ يَا ابنَ آدمَ مَا مقصودكَ منْ هذهِ الدعوةِ ومَا تتمنَّى قمْ واشتغلْ بالدنيا لئلَّا يلحقكَ النقصانُ، فينبغِي لصاحبِ الدعوةِ أنْ لَا يتلكمَ ولَا يجيبهما، ويقرأ الاسمَ بصوتٍ عالِي ولَا يخلُفُ وإلَّا فيلحقهُ الهلاكُ.

الثالثُ: يومَ الثالثَ عشرَ يكونُ منتظراً للوقتِ بمَا يظهرُ فيهِ فيظهرُ طيرٌ أخضرُ مثلُ الهماةِ ويجلسُ على رأسهِ ويصيحُ فيجتمعُ طيورٌ صغارٌ مثلهُ ويصيحونَ ويجلسونَ، فيقوِّي قلبهُ ويقرأُ الاسمَ بصوتٍ عالي فتذهبُ الطيورُ.

الرابعُ: يظهرُ في خلوتهِ يومَ السابعَ عشرَ بعدَ صلاةِ العصرِ شخصٌ لابسٌ مرقَّعةً على هيئةِ الفقراءِ والدراويشِ ويسلمُ على صاحبِ الدعوةِ فلَا يتكلمُ صاحبُ الدعوةِ سوَى بردِّ الجوابِ لئلَّا تختلَّ الدعوةُ بتخللِ الكلامِ فيها فيجلسُ برهةً منَ الزمانِ ويفتتحُ المكالمةَ فلَا يلتفتُ إليهِ صاحبُ الدعوةِ ولَا يشتغلُ بشيءٍ سوَى الدعوةِ وقراءةِ الاسمِ، فإنْ التفتَ إليهِ بجوابٍ يهلك.

الخامسُ: كلُّ منْ مرَّ على العاملِ يومَ السابعِ والعشرينَ منَ الإنسِ والجنِّ والطواغيتِ منَ المسلمِ والكافرِ يحصلُ مقصودهُ ويطلعُ على مقاصدهمْ صاحبُ الدعوةِ لكنْ لأَحدٍ إلى تمامِ الدعوةِ.

السادسُ: ينزلُ فِي المنزلةِ منَ الثامنِ والعشرينَ إلى الأَربعينَ مربعاً ويقرأُ الدعوةَ ويسرجُ ليلاً سراجاً يكونُ ماعونهُ جديداً مملوًّا بالزيتِ أوْ دهنِ الياسمينَ ويقرأُ سبعةَ عشرةَ مرةً سورةَ قل أو حيَ على الفتيلةِ ويضعها على الماعونِ ثمَّ يشتغلُ بالدعوةِ فيفعلُ هكذا سبعَ ليالٍ، فإذَا برجلٍ عندَ المنزلةِ يقولُ يابنَ آدمَ قمْ واخرجُ من المنزلةِ ما مقصودكَ إنْ أردتَ المالَ أعطيتكَ، وإنْ كنتَ عاشقاً لأحدٍ نوصلهُ إليكَ، وإنْ أدتَ العلمَ أعلمكَ العلمَ، وإنْ أردتَ هلاكَ العدوِّ أهلكهُ، ويحلفُ عليهِ فينبغِي لصاحبِ الدعوةِ أنْ لَا يتكلمَ بنوعٍ من الكلامِ ولَا يخرجَ منَ الاسمِ ولَا يتلكمُ ولَا يترحكَ وإلَّا يهلكُ.

السابعُ أنْ يظهرَ الشقفُ واللَّغطُ في اليومِ الأَربعينَ ويُشغلونَ في الليلِ والنهارِ والمشاعلَ الكثيرةَ ويركبونَ بصورٍ مختلفةٍ على المراكبِ المتلونةِ بألوانٍ كثيرةٍ والسلطانُ بينهمْ مهيباً عظيماً راكباً على الأَسدِ وجههُ كالبدرِ التِي معَ الدبدبةِ الكبكبيَّةِ في المواكبِ حملتْ خدَّامهُ المعاشرَ المملوةَ بالذهبِ والجواهرِ للتصدقِ والنثارِ ويكونُ بينهمْ ثلاثونَ ألفاً منْ نساءِ الجنِّ الحسانِ يتوجهونَ إلى العاملِ ويحضرونَ بينَ يديهِ ويسلمونَ عليهِ، فينبغِي أنْ يقومَ صاحبُ الدعوةِ تعظيماً لهمُ ويضعَ يدهُ على صدرهِ ويجيبُ سلامهمْ بالرأسِ، ولا ينطقُ قطُّ باللسانِ بلْ بالإشارةِ فيقولُ لهُ الملكُ، أيها العاملُ بالعلمِ الربانيِّ وزبدةُ الذريةِ الإنسانيةِ، وبأبي آدمَ الخليقةِ الحقانيِّ مَا مطلوبكَ، فينبغِي للعاملِ أنْ يقولَ أيها السلطانُ الأَعظمُ للأرواحِ اللَّهُ الخالقُ للأَشباحِ رضيَ اللَّهُ عنكَ، مرادِي منكَ أنْ ترينِي عساكركَ، وتأمرهمْ أنْ يكونوا ممدينَ لِي في جميعِ الأُمورِ، ويحضرونَ في أيِّ مكانٍ أدعوهمْ ويعينونِي ولَا تبعدْ عنِّي نظرَ المودةِ والمحبةِ، فإذا عساكرهُ يكونونَ فِي حكمكَ وطاعتكَ، فيحتاجُ جميعُ الخلائقِ فإذَا بايعوهُ وأعطوهُ الخرقةَ فلَا يأخذها حتَّى يعطيهُ الخرقةَ ملكُ الأَرواحِ فيعطيهِ خاتمَ البيعةِ والخرقةَ بنفسهِ، وإذا أرادَ الخروجَ منَ الدائرةِ يقرأُ سورةَ الفتحِ وخواصُّ هذا الاسمِ كثيرةٌ اختصرتها لكَ.

الاسم السابع عشر

يَا حنانُ ذَا الإحسانِ قدْ عمَّ كلَّ الخلائقِ منُّهُ هذَا الاسمُ جماليٌّ منْ خواصهِ فكُّ الديونِ فمنْ أرادَ أنْ يخلصَ منْ فرضهِ الذِي عجزَ عنْ أدائهِ فليقرأْ هذا الاسم كثيراً بلا عددٍ يوفيهِ اللَّهُ تعالَى عنهُ منْ خزائنهِ الغيبيةِ وجعلَ فرضهُ مرتفعاً مقلوعاً عنهُ وكلُّ منْ عاملهُ يكونُ رابحاً فِي معاملتهِ ويكونُ العاملُ ذَا جاهٍ وعظمةٍ وشوكٍ أوْ تكثرُ أولادهُ وأحفادهُ بكرمِ اللَّهِ تعالَى.

وأَيضاً منْ كتب هذَا الاسمَ فِي شرقِ الشمسِ وحملهُ معهُ لَا يكونُ محتاجاً إلى أحدٍ أبداً ويكونُ معتبراً عندَ الخلائقِ، فإنْ داومَ عليهِ يكونُ مستجابَ الدعوةِ البتةَ.

وأَيضاً منْ قرأهُ لترقِّي الشغلِ والعملِ لنفسهِ أوْ لغيرهِ يقرأهُ بطريقِ الدعوةِ تسعةً وتسعينَ يوماً يقرأُ كلَّ يومٍ بليلتهِ سبعةَ آلافٍ وتسمَّى هذهِ الدعوةِ الدعوةَ الحنانيةَ يظهرُ لهُ شيخٌ منْ رجالِ اللَّهِ لمْ يرَ مثلهُ قطُّ فيكونُ مهيباً ذا عظمةٍ وأهلَ شوكةٍ، فإذا وصلَ

إلى صاحبِ الدعوةِ يعلمهُ علماً لا يحتاجُ إلى شيءٍ منَ المالِ والجاهِ أبداً ويكونُ غنيّاً فِي الدنيا والآخرةِ ويعلمهُ علماً منْ نوعِ الكيمياءِ بحيثُ لوْ مسَّ تراباً يصيرُ تبراً خالصاً ولكنْ لا يلتفتُ إليهِ لئلّا يغفلَ عنِ الاشتغالِ باللَّهِ ويعلقَ قلبهُ بعيانِ الترددِ والتشككِ.

وأَيضاً منْ غوى عنِ الطريقِ يقرؤهُ سبعَ مراتٍ يهتدِي إلى الطريق ومنْ يكونُ متشتتاً فِي أمورهِ متفرقاً فِي أحوالهِ وأفعالهِ يقرأهُ كلَّ يومٍ تسعةً وتسعينَ مرةً جمعَ اللَّهُ شملهُ ويدفعُ عنهُ تفرقهُ وتشتتهُ بمنِّهِ وكرمهِ.

الاسم الثامن عشر

يا ديَّانَ العبادِ كلٌّ يقومُ خاضعاً لرهبتهِ ورغبتهِ، وهوَ إسمٌ جماليٌّ، ومنْ خواصهِ منْ كتبهُ على كسوةِ الكعبةِ بالمسكِ والزعفرانِ ويضعهُ على صدرِ الميتِ لَا تأكلهُ الأَرضُ ويبقَى سالماً ولَا يعذبُ فِي قبرهِ وإنْ كانَ مجرماً عظيماً.

وأَيضاً منْ ابتليَ بالبرصِ بحيثُ لَا ينفعهُ علاجُ الأَطباءِ فيكتبُ على قرطاسٍ خطَّائيٍّ بالمسكِ والزعفرانِ ويعقدهُ على عضدهِ الأَيمنِ عافاهُ اللَّهُ تعالَى منَ البرصِ ومنْ لهُ عزمٌ على السفرِ ويريدُ صاحبُ الدعوةِ يبطلهُ يكتبُ هذا الاسمَ على رقِّ غزالٍ بالمسكِ والزعفرانِ ويدفنُ في الجدارِ القبليِّ لدارِ عازمِ السفرِ أوْ يجعلهُ فِي المصحفِ على مقابلةِ آيةِ ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ [يس: 9] ويقرؤهُ ثلاثينَ يوماً كلَّ يومٍ ثلاثةً وأربعينَ مرةً يبطلُ عزمُ سفرهِ بإذنِ اللَّهِ تعالَى، وكذلكَ منْ لهُ عزمٌ على السفرِ وكتبهُ فِي رقِّ غزالٍ بالمسكِ والزعفرانِ ووضعهُ فِي متاعهِ يتولَّى اللَّهُ حفظهُ ويكونُ حافظاً لمتاعهِ منَ السراقِ وقطاعِ الطريقِ والعساكيرِ البغاةِ والطغاةِ ومنْ أرادَ قصدهُ أعمَى اللَّهَ تعالَى بصرهُ، ومنْ أردَ أنْ يعطيَ أحداً متاعهُ بطريقِ الويدعةِ يكتبُ هذا الاسمَ على حريرٍ أبيضَ ويكونُ وقتَ الكتابةَ البخورُ عمالٌ ويسترهُ فِي متاعهِ تكونُ الأَمانةُ مقرونةً بالسلامةِ ولَا يقدرُ واحدٌ أنْ يتعرضَ لهُ بالخيانةِ بكرمِ اللَّهِ تعالَى لكنْ ينبغِي أنْ يسترَ هذا السرَّ ولَا يظهرهُ لأَحدٍ.

وأَيضاً كلُّ مؤمنٍ يفِي بهذهِ الدعوةِ يقرؤهُ إلى الاسمِ المتقدمِ سبعينَ يوماً كلَّ يومٍ سبعةَ آلافٍ قضَى اللَّهُ تعالَى ببركتهِ جميعَ حوائجهِ ومقاصدهِ ويحصلُ لهُ القبولُ فِي الأرواحِ والأَشباحِ ويزولُ عنْ قلبهِ الحسدُ والحقدُ والغيظُ بمنِّهِ وكرمهِ وتسمَّى هذهِ الدعوةُ الدعوةَ الربانيةَ وفيها عجائبُ، فبعضَ الأَحيانِ يجيءُ فيقفُ على بابهِ جماعةٌ كالمسافرينَ بالفتوحِ ويقولونَ لخدامهِ نريدُ زيارةَ فلانٍ، فإذا أتوْا صاحبَ

الدعوةِ يتقدمونَ بالقدرِ والتواضعِ، فينبغِي أنْ لَا يتكلمَ معهمْ حتَّى يتكلمونَ معهُ، ويقولونَ كنَّا فِي البحرِ فِي المركبِ وجاءَنا ريحٌ معَ زلزلةٍ وأشرفنا على الغرقِ فحضرَ هذا العزيزُ وأخذَ مركبنا فسكتتِ الرياحُ بمددهِ ونجَّانا اللَّهُ منَ الغرقِ، ويصيرُ فِي التصرفِ كالخضرِ عليهِ السلامُ ولوْ لمْ يخرجْ منْ مكانهِ.

الاسم التاسع عشر

يا خالقَ منْ فِي السماواتِ والأَرضِ كلٌّ إليهِ معادهُ هذا الاسمِ مشتركٌ بينَ الجمالِ والجلالِ ومنْ خواصهِ أنَّ منْ غابَ غيبةَ انقطاعٍ ولمْ يجدْ أصحابهُ وأقاربهُ خبره ينبغِيَ أنْ يقرأهُ خمسةَ آلافٍ ويصلِّي بعدَالقراءةِ ركعتينِّ يقرأُ فِي كلٍّ منهما بعدَ الفاتحةِ آيَةَ الكرسيِّ وسورةَ الإِخلاصِ عشراً عشراً، فإذا سلمَ سجدَ وصلَّى على النبيِّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ فيها مرةً بهذهِ الطريقِ: **اللَّهمَّ** صلِّ على سيدِنا محمدٍ كلما ذكرهُ الذاكرونَ وصلِّ على سيدنَا محمدٍ كلما غفلَ عنْ ذكرهِ الغافلونَ وآلِ محمدٍ وسلِّمْ. ويرفعُ رأسهُ ويقرأُ هذَا الاسمَ ألفَ مرةٍ ثم يكتبهُ على قرطاسٍ بمسكٍ وزعفرانٍ ولوْ كتبهُ على رقِّ غزالٍ كانَ أحسنُ ويضعهُ تحتَ الوسادةِ وينامُ عليهِ يرى غائبهُ في المنامِ ويخفِي لهُ ما جرى عليهِ منَ التنعيمِ والتسقيمِ سابقاً ويحصلُ إليهِ قريباً البتةَ فلوْ لمْ يتوجهْ إلى العاملِ لمْ يجدْ قراراً ولَا راحةً إلى أنْ يرجعَ إلى المقامِ والمعادِ الذِي خرجَ منهُ بإذنِ اللَّهِ تعالَى، ومنْ قرأهُ أربعينَ ليلةً كلَّ ليلةٍ سبعةَ آلافٍ يسخرُ لهُ آخرَ الاعتكافِ جاسوسُ الأَفلاكِ ويظهرُ لهُ منْ عالمِ الغيبِ شخصٌ ينبههُ بوقائعِ العالمِ، فكلُّ مَا تكلمَ بهِ فهوَ صدقٌ كأنهُ يرَى جميعَ العوالمِ فينبغِي لهُ أنْ يكونَ دائمَ التوجهِ إلى الحقِّ ولَا يشتغلَ بهوَى النفسِ حتَّى لَا يدخلَ فِي عملهِ الشيطانُ، ورويَ أنَّ للشيطانِ بينَ السماءِ والأَرضِ بيتاً وهوَ أكثرُ أوقاتهِ فيهِ ساكنٌ ليقطعَ سالكِي الطريقِ، بأنهُ إذا عرجَ السالكُ منَ المجازِ لعالمِ الحقيقةِ ونزلَ فِي هذا البيتِ ظهرَ لهُ اللعينُ وهوَ يحسبُ أنهُ حصلَ على المقصودِ، فلَا يلتفتُ لما يرى للنفسِ فيهِ حظٌّ لينقطعَ طمعُ الشيطانِ منهُ.

الاسم العشرون

يَا رحيم كلِّ صريخٍ ومكروبٍ وغياثهُ ومعاذهُ وهوَ اسمٌ مطلقٌ جماليٌّ يوافقُ كلَّ مزاجٍ منْ قرأهُ سبعةَ أيامٍ كلَّ يومٍ سبعةَ آلافِ مرةٍ، ويشرعُ فيهِ يومَ الأَحدِ أوِ الإِثنينِ أوِ الخميسِ وقت طلوعِ الشمسِ فِي زيادةِ نورِ القمرِ رزقهُ اللَّهُ تعالَى محبتهُ فِي قلبهِ، ومنْ

أرادَ أنْ يجعلَ العاشقَ معشوقاً أوْ يجعلَ الشخصَ عاشقاً على نفسهِ بحيثُ أنْ لَا يقرَّ قرارهُ دونَ أنْ يراهُ ويكونُ مبتلًى بهِ ينبغِي لهُ أنْ يكتبَ هذا الاسمَ على الورقِ الخطائيِّ بمسكٍ وزعفرانٍ ويلقيهُ على الماءِ الجارِي ويقرأهُ على ساحلهِ ألفَ مرةٍ وينفثَ عليهِ، فإنْ كانَ صائماً كانَ أحسنَ وأحسنَ ويتركَ الحيوانات الجلاليةِ والجماليةَ وقتَ القراءةِ، ويستعملُ الطيبَ ويحرقُ البخورَ يكونُ عاشقاً مجنوناً بمحبتهِ، ولوْ قيدَ بقيدٍ جديدٍ لَا يحصلُ لهُ القرارُ ويضطربُ إلى أنْ يجيءَ عندَ صاحبِ الدعوةِ ومنْ شربَ منْ ذلكَ الماءِ ثبتَ اللَّهُ تعالَى إيمانهُ وقتَ الخروجِ منَ الدارِ الفانيةِ إلى الدارِ الباقيةِ وينجيهِ اللَّهُ منْ عذابِ السكراتِ والقبرِ والصراطِ ومنْ كانَ لهُ إلى أحدٍ حاجةٌ يكتبُ بالمسكِ والزعفرانِ ويكتبُ اسمهُ واسمَ أمهِ ويلقِي في الماءِ الجارِي يحصلُ المقصودُ منهُ، ومنْ كتبهُ على قطعةٍ منَ الدارصينيِّ ويطرحهُ فِي كوزِ الماءِ يشفَى منْ شربَ ذلكَ الماءَ ويأمنُ منَ الجنونِ وتفرقةِ القلبِ والسوداءِ بإذنِ اللَّهِ تعالَى.

ومنْ قرأهُ كلَّ صباحٍ مائةً وخمسينَ مرةً تطيعهُ جميعُ الخلائقِ ويحفظُ منْ جميعَ البلياتِ والكرباتِ ويخلصُ منْ جميعِ المشكلاتِ ويحصلُ لهُ جميعُ مقاصدهِ ومطالبهِ فِي الدارينِ، وإنْ قرأهُ بنيةِ شخصٍ معينٍ يصيرُ مطيعاً لهُ ومسخراً، ومنْ أرادَ تسخيرَ الأَرواح وقلوب المخلوقاتِ وجميعِ علائقِ الأَرضينَ والسماواتِ فليقرأهُ أربعينَ يوماً كلَّ يومٍ سبعةَ آلافِ مرةٍ وفِي روايةٍ خمسةَ آلافٍ وخمسمائةٍ وفِي روايةٍ ألفاً واحداً وخمسمائة، يتوجهُ إليهِ روحانيات العالمِ العلويِّ وسكانُ العالمِ السفليِّ ويكونونَ ممدينُ لهُ فِي أمورهِ، وتسمَّى هذهِ الدعوةُ بالدعوةِ الرحيميةِ، فاعلمْ عنِ اللَّهِ تعالَى منْ قرأَ هذا الاسمَ العظيمَ كلَّ يوم ثلاثمائةٍ وستينَ مرةً فِي كلِّ مائة يصلِّي على النبيِّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ أولاً وآخراً، إنْ كانَ محبوساً لأَخرجتهُ، وإنْ كانَ مديوناً لقضيتُ عنهُ ديونهُ، وإنْ كانَ مريضاً أوْ مجنوناً لشفيتهُ، وإنْ كانَ فقيراً لأغنيتهُ، وإنْ كانَ فقيراً لأخلصتهُ، وإنْ كانَ عرياناً لأَلبستهُ، وإنْ كانَ جائعاً لأَشبعتهُ، وإنْ كانَ عطشاناً لأَرويتهُ، وإنْ كانَ ضالًّا لهديتهُ، وإنْ كنَ ذليلاً لأعززتهُ، وإنْ كانَ مسحوراً لرفعتهُ عنهُ، وإنْ كانَ في البرِّ أوِ البحر لحفظتهُ منَ الغرقِ والهلاكِ، وإنْ كانَ مسافراً أوْ غائباً بعيداً لجمعتهُ معَ أهلهِ وإنْ كانَ باطنهُ ذَا تفرقةٍ رفعتها عنهُ ورزقتهُ الحضورَ والسرورَ، وإنْ كانَ ذا حاجةٍ وغرضٍ لأجريتها، وإنْ كانَ بلا زوج لجعلتهُ ذَا زوجٍ، وإنْ كانَ بينهما مخالفةٌ أوْ عداوةٌ جعلتُ بينهما محبةً ومودةً، وإنْ كانَ بلَا ولدٍ لوهبتهُ ولداً بارًّا تقيًّا، وإنْ كانَ ذَا غضبٍ لصيرتهُ ذا حلمٍ، وإنْ كانَ حاسداً لرفعتُ منهُ الحسدَ وجعلتهُ

محسوداً، وإنْ كانَ ذَا كبرٍ لصارَ ذَا تواضعٍ، وإنْ كانَ بخيلاً ممسكاً لصارَ ذَا جودٍ وسخاوةٍ، وإنْ كانَ محقراً لصارَ موقراً، وإنْ كانَ ذَا حرصٍ لصارَ ذا قناعةٍ، وإنْ كانَ مطلوباً لجعلتهُ منصوراً، وإنْ كانَ خائفاً منْ سوءِ العاقبةِ لجعلتُ عاقبتهُ بالخيرِ والسعادةِ منْ عظمةِ خواصِّ هذا الاسمِ الأَعظم، والزمْ هذهِ الأَسماءِ الحسنَى لتشاهدَ عليكَ وفيكَ تأثيرهَا وأسرارها وعجائبها وغرائبها، ومنْ ظهرتْ عليهِ خاصيتها وهو يتركها ويقبلُ عنها فقدْ صارَ محروماً منْ حظٍّ وافرٍ منْ نعمةٍ تامةٍ، ومنْ أرادَ أنْ يكونَ عزيزاً كريماً رحيماً فِي العاجلةِ والآجلةِ فيلزمُ هذا الاسمَ الأَعظمَ، وهوَ هذا الاسمُ المذكورُ سابقاً.

الاسم الثاني والعشرون

يا تامٌّ فلا تصفُ الألَسنُ كلَّ جلالهِ وملكهِ وعزهِ، وهذَا الاسمُ جلاليٌّ، فمنْ أرادَ أنْ يعاينَ عجائبَ وغرائبَ الشهادةِ فليصمْ اثنيْ عشرَ يوماً ويقرؤهُ كلَّ يومٍ ألفينِ وخمسةً وعشرينَ مرةً ينكشفُ لهُ عالمُ الظاهرِ والباطنِ، إنْ دخلَ على السلاطينِ والأَكابرِ يحبونهُ أجمعينَ ويفوضونَ أمورهمْ إليهِ فِي مملكةِ السلطانِ، وينشرحُ صيتُ عدلهِ وإحسانهِ فِي أفواهِ العالمِ، بلْ تزيدُ سلطنتهُ ويجعلونهُ وزيراً وصدراً ويرتفعُ قدرهُ يوماً فيوماً بالزيادةِ ويكونُ ملجأً وملاذاً للخلقِ، وإنْ قصَّرَ فِي قراءةِ الوظيفةِ قَصُرَ عنهُ الترقي ويكونُ فِي الدرجةِ التِي كانَ عليها ولَا تزولُ عنهُ.

ومنْ أرادَ أنْ يهزمَ العدوَّ يأخذُ الترابَ منْ تحتِ رجلِ فرسِ سلطانِ ذلكَ العسكرِ ويجيبهُ عنهُ صاحبُ الدعوةِ فيقرأُ صاحبُ الدعوةِ هذا الاسمَ سبعةَ آلافِ مرةٍ وينفثُ على الترابِ المذكورِ، فإذا فرغَ منَ القراءةِ يقومُ فِي عسكرهِ ويلاحظُ سلطانَ العسكرِ الذِي يريدُ هزيمتهُ وغلبَ عسكرهِ فيلغِ ذلكَ الترابَ فِي تلكَ الجوانبِ ويقولُ بلسانهِ فرقتُ شملكمْ وشتُّ جمعكمْ ويصفقُ بيديهِ ليسمعَ صوتهُ العسكرُ المذكورُ، ثمَّ يشتغلُ بالقراءةِ فإذا الهزيمةُ فِي عسكرِ العدوِّ والفتحُ والنصرُ لعسكرِ صاحبِ الدعوةِ بمنِّهِ وكمالِ كرمهِ.

ومنْ قرأَ هذا الاسمَ إحدَى وأربعينَ يوماً كلَّ يومٍ سبعةَ آلافِ مرةٍ ويقرأُ بعدهُ سورةَ الجمعةِ تسخرُ لهُ أرواحُ العالمِ العلويِّ والسفليِّ ويعينونهُ ويمدونهُ في جميعِ أمورهِ ويزيدُ ببركةِ أنفاسهِ النفيسةِ النعمُ الكثيرةُ فِي البلدانِ منْ جميعِ الوجوهِ ولَا يحصلُ الفتورُ ومملكتهُ بمنِّهِ وكمالِ كرمهِ.

الاسم الثالث والعشرون

يَا مبدعَ البدائعِ لَمْ يبغ فِي إنشائها عوناً منْ خلقهِ وهوَ إسمٌ جماليٌّ فمنَّ طلبَ العلمَ والحكمةَ ينبغِي لهُ أنَ يقرأهُ أربعينَ يوماً كلَّ يومٍ تسعةً وتسعينَ مرةً يتفجرُ لهُ ينابيعُ العلمِ والحكمةِ عنْ قريبٍ منَ الأَيامِ وتجري منْ قلبهِ على لسانهِ كما قالَ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ **منْ أخلصَ للَّهِ تعالَى أربعينَ صباحاً ظهرتْ ينابيعُ الحكمةِ منْ قلبهِ على لسانهِ**[1] ولَا يحولُ بينَ بصرِ بصيرتهِ وبينَ العلمِ والمعرفةِ والحكمةِ حجابٌ أصلاً ويسهلُ عليهِ حلُّ المشكلاتِ وفتحُ الأَبوابِ إنْ شاءَ اللَّهُ تعالَى ومنْ قرأُ تسعةً وتسعينَ يوماً كلَّ يومٍ أربعةَ آلافٍ وأربعمائةٍ وأربعةً وأربعينَ مرةً على إدراكِ المغيباتِ والعلمِ اللدنيِّ الذِي يشهدُ عليهِ وعلمناهُ منْ لدنَّا علماً كشفَ اللَّهُ تعالَى لهُ على الغيبِ والشهادةِ.

ومنْ أرادَ أنْ لَا يحتاجَ إلى غيرِ الحقِّ سبحانهُ وتعالَى أبداً فينبغِي لهُ أنْ يعدَّ حروفَ الاسمِ المذكورِ الغيرَ المكررةِ ويجمعهُ ويقرأُ لكلِّ حرفٍ ألفَ مرةٍ عددَ الحروفِ يكونُ مستغنياً بذاتِ الحقِّ عنْ جميعِ الخلائقِ.

ومنْ أرادَ أنْ يكونَ منْ علمهِ لأَحدٍ نصيبٌ يأمرهُ أنْ يقرأهُ عشرةَ أيامٍ كلَّ يومٍ عشرَ مراتٍ ثمَّ يطلبهُ يومَ الجمعةِ ويقرأُ عندهُ سورةَ الأَنعامِ ويَس والفتحِ والملكِ والتكاثرِ إلى آخرِ القرآنِ، ففِي نصفِ الليلِ يجعلُ لسانهُ فِي فمهِ ويمصهُ ويجذبُ لعابهُ يعطيهِ اللَّهُ تعالَى منْ علمهِ نصيباً ولوْ كانَ أميّاً، فينبغِي أنْ لَا يظهرَ هذا السرَّ لأَحدٍ، ومنْ قرأهُ كلَّ يومٍ مرةً يبلغُ إلى أعلى المراتبِ.

الاسم الرابع والعشرون

يَا علاَّمَ الغيوبِ فلاَ يفوتُ شيءٌ منْ حفظهِ، وهوَ اسمٌ جمالي منْ قرأهُ كلَّ يومٍ ألفاً وواحداً بطريق الدوامِ يحصلُ لهُ دولةُ الأُولى وسعادةُ الأُخرى ويرزقهُ اللَّهُ تعالَى علماً لَا يخفَى عليهِ شيءٌ منَ الأَسرارِ الخفيةِ بسببهِ ويكونُ محرماً فِي ح ح حريمِ القدسِ بمنِّهِ وكمالَ كرمهِ، وللإِطلاعِ على الأَسرارِ الربانيةِ والإِلهاماتِ السبحانيةِ يقرأُ الاسمَ إلى آخرهِ أربعةَ لكوكٍ وعشرةَ آلافٍ فِي إحدى وأربعينَ يوماً كلَّ يومٍ عشرةَ آلافٍ، ومنْ كانَ جامدَ الطبعِ ودوامهُ يعودُ سليماً ذكيًّا.

(1) رواه القضاعي في المسند، من أخلص للَّه أربعين صباحاً..، حديث رقم (466) [1/ 285].

الاسم الخامس والعشرون

يَا حليمُ ذَا الأَناءةِ فلاَ يعادلهُ شيءٌ منْ خلقهِ، وهوَ اسمٌ جماليٌّ فمنْ يلازمُ قراءتَهُ يحبهُ جميعُ بنِي آدم منَ المسلمِ والكافرِ وينقادونَ لأَمرِهِ، ومنْ عشقَ معشوقَهُ ولَمْ يرحمهُ معشوقهُ بوجهٍ منَ الوجوهِ ينبغِي لهُ أنْ يقرأهُ على الطيبِ أوِ الطعامِ ويعطيهِ المعشوقَ يشمهُ أوْ يأكلهُ يجعلُ اللَّهُ المعشوقَ عاشقاً والعاشقَ معشوقاً، وإنْ لمْ يمكنْ إيصالُ المأكولِ أوِ المشمومِ إليهِ فيكتبُ الاسمِ على الورقِ الخطائيِّ ويعلقهُ فِي موضعٍ على كثيرِ التحركِ بالرياحِ يؤثرُ تأثيرَ المأكول والمشمومِ وتشتعلِ نارُ المحبةِ فِي قلبِ المحبوبِ، قالَ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ: «**قلبُ المؤمنِ بينَ أصبعينِ منْ أصابع الرحمانِ**»(1). ويكونُ وقتَ القراءةِ على المشمومِ أوِ المأكولِ البخورُ فائحاً محترماً أوْ منطلقاً ويستعملُ العطرياتِ والطيبَ لأَنهُ محبوبُ الأَنبياءِ والأَولياءِ لَا سيما خاصةً خلاصةِ المخلوقاتِ ومبدأُ الموجوداتِ وأصلُ الكائناتِ كمَا قالَ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ: «**حببَ إليَّ منْ دنياكمْ ثلاثٌ الطيبُ والنساءُ وجعلتُ قرةَ عينِي في الصلاةِ**»(2).

ومنْ أرادَ أنْ يحضرَ غائبهُ يقرؤهُ سبعةَ آلافِ مرةٍ على نيةِ حضورِ الغائبِ يحضرُ غائبهُ فِي الحالِ ويتوجهُ إلى الوطنِ إنْ كانَ بعيداً، ومنْ أخذها وجعُ الطلقِ يكتبهُ ويعلقهُ على الفخذِ الأَيسرِ تسهلُ ولادتها، ودعوةُ هذا الاسمِ مائةُ ألفٍ وخمسونَ ألفاً في خمسينَ يوماً، فمنْ قرأهُ بطريقِ الدعوةِ المذكورِ كلَّ يومٍ ثلاثةَ آلافٍ وخمسمائةَ يتوجهُ إليه العالمُ الصغيرُ والكبيرُ معَ ساكنهما، ويحصلُ علمُ التوحيدِ بحيثُ يصدرُ منهُ سبحانيَ وأنَا الحقُّ بلَا اختيارٍ منهُ ولَا يصلُ إلى هذهِ المرتبةِ العابدُ والزاهدُ ولوْ زهدَ ألفَ سنةٍ ويصلُ إليها صاحبُ الدعوةِ فِي مدةٍ قليلةٍ وتسمَّى هذهِ الدعوةُ الدعوةَ الحليميةَ ويداومُ على الوظيفةِ، فإنْ فاتهُ يومٌ منَ الأَيامِ تختلُّ كمالاتهُ والعياذُ باللَّهِ تعالَى ويحصلُ النقصانُ فِي مرتبتهِ.

وأَيضاً منْ أرادَ أنْ لَا يحصلَ لهُ الرجعةُ فِي الاسمِ ينبغِي لهُ أنْ يعملَ بهذهِ الشرائطِ، وهوَ أنْ يصومَ ثلاثةَ أيامٍ قبلهُ الأَربعاءَ والخميسَ والجمعةَ صوماً صَيِّنَاً بأنْ لَا

---

(1) روى نحوه الحاكم في المستدرك، كتاب الرقائق، حديث رقم (7907) [4/ 357] والنسائي في السنن الكبرى، حديث رقم (7861) [4/ 443]، وروى نحوه غيرهما.

(2) روى نحوه الحاكم في المستدرك، كتاب النكاح، حديث رقم (2676) [2/ 174] والنسائي في السنن الكبرى، كتاب عشرة النساء، حديث رقم (8887) [5/ 280] وروى نحوه غيرهما.

يُفطرَ ويَعْقِدَ فِي الخلوةِ المروحةَ ويغتسلَ أولَ يومِ الجمعةِ غُسلاً طاهراً ويصلِّي ركعتينِ يقرأُ فيهما بما شاءَ أوْ بسورةِ الإِخلاصِ إحدى عشرةَ مرةً، ويسلمُ ويتعطرُ بالعطرِ ويصلِّي على النبيِّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ عشراً والفاتحةَ مرةً والإِخلاصَ ثلاثاً، ثمَّ يصلِّي على النبيِّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ إحدَى عشرَ مرةً كما سبقَ فِي المقدمةِ، ثمَّ يقرأُ هذا الاسمَ على نيةِ دفعِ الرجعةِ ألفاً ومرةً، فإذَا عملَ كذلكَ لمْ يحصلْ عليهِ رجعةُ اسمٍ منَ الأَسماءِ العظامِ، وهذَا العملُ خاصةُ إرشادِ أهلِ اللَّهِ تعالَى لَا يطلعُ على حقيقةٍ منْ دقائقهِ إلَّا المتصرفُ الكاملِ والهادِي لأَهلِ الضلالةِ قدْ سبقَ فِي المقطعاتِ بيانُ ردِّ الرجعةِ منَ الأَسماءِ العظامِ فلَا تنسَ فافهمْ.

الاسم السادس والعشرون

يَا معيدَ مَا أفناهُ إذَا برزَ الخلائقُ لدعوتهِ منْ مخافتهِ، هذا الاسمُ جلاليٌّ ومنْ خواصهِ صلاحُ الحالِ، فمنْ كانَ مشتتَ الحالِ بعيداً منَ الأَوطانِ والأَقرانِ ولَا حظَّ لهُ منَ الدنيَا ورمتهُ الحوادثُ فِي تيهِ المحنِ والبلايا ولحقه صدمة منْ حركةِ الفلكِ ينبغِي لهُ أنْ يلازمَ هذا الاسمَ ويقرؤهُ بعدَ كلِّ عصرٍ وكلِّ فجرٍ واحداً وثلاثمائةٍ بلَا تعطيلٍ، يخلصهُ اللَّهُ تعالَى منْ جميعِ الشدائدِ عنْ قريبٍ منَ الأَيامِ ويطيعهُ الفلكُ الأَعلَى ويتحركُ لهُ ويحصلُ لهُ مراداتُ الدارينِ ومقاصدُ الكونينِ، وتسمَّى هذهِ الدعوةُ دعوةَ عقدِ اللسانِ، فمنْ يسمعُ بالعامل يرضَى عنهُ وينقادُ لأَمرهِ وفِي روايةٍ شرطُ الدعوةِ المعتدُّ بها أنْ يقرأُ مائةَ ألفٍ ليخرجَ منْ ضميرهِ جميعُ الكدوراتِ بحيثُ لَا يبقَى سوَى مرضاةِ اللَّهِ تعالَى ويكونُ قلبهُ مرآةَ الحقائقِ والمعانيَ ويتصفُ بصفاتِ الحقِّ تعالَى.

ومنْ أرادَ حصولَ الحاجاتِ والمهماتِ ودفعَ الأَعداءِ الظاهرينَ والعدوِّ الباطنِ الذِي يوميءُ إليهِ أعدَى عدوكَ نفسكَ التِي بينَ جنبيكَ، يقرأهُ وقتَ السحرِ ثلاثمائةِ مرةٍ يحصلُ لهُ بكرمِ اللَّهِ تعالَى جميعُ المراداتِ والمهماتِ، ويقهرُ أعداءهُ الظاهرةَ والباطنةَ وتُسَخَّرُ لهُ جميعُ العوالمِ، ويقرأَهُ أَيضاً بعدَ الفجرِ أَيضاً العددَ المذكورَ ويلازمهُ ليكونَ سريعَ الإِجابةِ.

الاسم السابع والعشرون

يَا حميدَ الفعالِ ذَا المنِّ على جميعِ خلقهِ بلطفهِ، وهو اسمُ مشتركٌ بينَ الجمالِ والجلالِ، فمنْ أرادَ أنْ يكونَ مقبولَ القولِ وسيداً على القومِ وخيرَ العالمِ فِي زمانهِ

فليشتغلْ بالدعوةِ الحميدةِ بأنْ يقرأَهُ إحدَى وعشرينَ يوماً مائتيْ ألفِ مرةٍ بالتوزيع والتقسيمِ، وفِي روايةٍ خمسةً وعشرينَ يوماً كلَّ يومٍ ثلاثةَ آلافٍ وخمسمائةٍ، وبعدَ تمامِ الدعوةِ يداومُ الوظيفةَ، والوظيفةُ ثلاثُ مائةٍ وستونَ مرةً لئلَّا تقعَ الرجعةُ إليهِ وهيَ أصعبُ وأتعبُ، فيلازمِ الاسمَ، ومعنَى رجعة الاسمِ زوالُ مَا حصلَ لهُ ببركةِ الاسمِ منَ العلمِ والحكمةِ والمرتبةِ والقدرِ والغنى ويتبدلُ بنقائضها.

وأَيضاً منْ أخذَ الحروفَ الواقعةَ منَ الاسمِ وطرحَ منها المكررَ ويقرأُ لكلِّ حرفٍ ألفاً فِي مدةِ عددِ الحروفِ يصيرُ ممدوحَ أهلِ السماءِ والأَرضِ منْ قرأهُ ثلاثمائةٍ وستينَ مرةً ويقرأُ الآيةَ معَ الاسمِ ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِيٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِىَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ﴾ [يسٓ: 8] إلى ﴿يُبْصِرُونَ﴾، ظفرَعلى الأَعداءِ بلَا شكٍّ ويكونُ مؤثراً فِي ردِّ دعوةِ الغيرِ.

الاسم الثامن والعشرون

يَا عزيزُ المنيعُ الغالبُ على جميع أمرِه فلَا شيءَ يعادلهُ، وهوَ إِسمٌ جماليٌّ فمنْ قرأهُ كثيراً أوْ كتبهُ وجعلهُ تعويذاً يكونُ عزيزاً بينَ الإِنسِ والجنِّ جميعاً وتسمَّى الدعوةَ العزيزيةَ.

وأَيضاً من نقشهُ على خاتمِ فضةٍ بطريقِ التكسيرِ ويختمُ بهِ على سبعِ قطعٍ منَ السمعِ متوالياً ويطرحهَا فِي الماءِ الجارِي بعدَ مَا يقرأُ الاسمَ على كلِّ واحدةٍ منها ثلاثمائةٍ وستينَ مرةً لَا يصيرُ مغبوناً أبداً ويغنيهِ اللَّهُ تعالَى منْ حزائنِ كرمهِ، يحصلُ أثرَ نعمتهِ على الأَغلبِ والأَكثرِ ويكونُ محفوظاً بنعمتهِ ويكونُ التوفيقُ لهُ رفيقاً.

ومنْ قرأهُ بعدَ كلِّ صلاةِ خميسِ مرةً وفِي روايةٍ مائةَ مرةٍ يصيرُ صاحبَ جاهَ ودولةٍ ولَا يكونُ محتاجاً إلى أحدٍ، ومنْ قرأهُ معَ الأَسماءِ الآتيةِ والآيةِ لَا يضيقُ عليهِ حالٌ ويفتحُ عليهِ أبوابُ الرزقِ وهيَ: يَا دائمَ العزِّ والبقاءِ ويَا واهبَ الجودِ والعطايا ودودُ ذُو العرشِ المجيدُ فعالٌ لما يريدُ ﴿رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةً مِّنكَ وَٱرْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾ [المائدة: 114].

وأَيضاً منْ قرأهُ خمسةً وعشرينَ يوماً كلَّ يومٍ ثلاثةَ آلافٍ ومائتينِ ونفثَ على نفسهِ يكونُ غنيًّا لكنْ ينبغِي أنْ يتوجهَ إلى القبلةِ وقتُ القراءةِ فِي الخلوةِ، ومنْ قرأهُ ألفاً ومائتيْ مرةٍ وتوجهَ إلى حضرةِ قاضِي الحاجاتِ ويطلبُ منهُ حاجتهُ الدنيويةَ

والأُخروِيةَ قضاهَا اللَّهُ تعالَى ويكشفُ لهُ عجائبَ عالمِ الجبروتِ وغرائبَ الأَعلُوتِ التِي هيَ أعلى منْ جميعِ العوالمِ.

وأَيضاً منْ أرادَ تسخيرَ القمرِ ينبغِي لهُ أنْ يقرأَ أربعةَ عشرَ يوماً كلَّ يومٍ عشرةَ آلافٍ ويتوجهُ إلى القمرِ، ويقولُ لهُ كلَّ مرةٍ يَا قمر أجبْ داعِي اللَّهُ، فإذَا تمتْ دعوتهُ ينزلُ القمرُ منَ السماءِ على صورةِ أمردَ ويقتربُ منهُ بحيثُ يمكنُ لهُ المعاينةَ منهُ، ويشرعُ فِي الكلامِ والمصاحبةِ فيسألهُ مَا غرضكَ أيها المسبحُ منْ طلبكَ إليَّ فيجيبهُ كنتُ مشتاقاً إلى لقائكَ ورؤيتكَ وأتمنى منكَ رؤيةَ العجائبِ والغرائبِ التِي فِي العالمِ وأطلبُ منكَ المددَ فِي أنْ ترينِي كلَّ نفسٍ تكونُ فهي حجابِ الغيبِ فيجيبهُ القمرُ أيها المَسبِّحُ كنْ على ذوقكَ، فإني صرتْ صاحبكَ كلَّ ما تدعونِي أحضرُ وأريكَ البحرَ والبرَّ وعجائبهماَ وغرائبهمَا، فإذَا صارَ القمرُ مسخراً لهُ وضعَ جميعَ الفضةِ والقصديرِ الذِي فِي العالمِ فِي خزانةِ المسبِّح وفِي تصرفهِ كما أنَّ منْ تَسَخَّرَ لهُ الشمسُ تضعُ جميعَ الذهبِ فِي تصرفهِ وخزائنهِ لكنْ لَا ينبغِي لهُ أنْ ينظرَ إلى هذا الذهبِ والفضةِ الفيلسوفيُّ وأرسطاطاليس ظهورُ الواقعاتِ بدعوةِ القمرِ وتفاصيلهُ فِي شرحِ حضرةِ شيخِ الشيوخِ الشهابِ فليطلبْ هناكَ النظرَ فيهِ.

الاسم التاسع والعشرون

يَا قاهرُ ذَا البطشِ الشديدِ أنتَ الذِي لاَ يطاقُ انتقامهُ وهوَ اسمٌ جماليٌّ فمنْ أرادَ دفعَ الأَعداءِ الظاهرةِ والباطنةِ فليصمْ سبعةَ أيامٍ ويقرؤهُ كلَّ يومٍ جالساً بينَ قبرينِ عتيقينِ سبعةَ آلافٍ وسبعَ مراتٍ، ثمَّ يدخلُ الخلوةَ ويصنعُ قبرينِ ويتصورُ أنهما قبرُ آدمَ وحواءَ وسمَّى الأَولَ قبرَ آدمَ والآخرَ قبرَ حواءَ، ويقرأُ العددَ المذكورَ أَيضاً، وإنْ كانَ صاحبُ العمله منزوياً منعزلاً عنِ الناسِ لَا يقدرُ على الخروجِ والرَّوَاحِ إلى المقبرةِ فليجعلْ فِي صحنِ بيتهِ قبرينِ، ويفعلَ ما ذكرَ فإذَا تمتْ دعوتهُ ظَفَرَ اللَّهُ تعالَى على جميعِ أعدائهِ بمنَّهِ وكرمهِ، فإنْ تصورَ صاحبُ الدعوةِ صورةَ العدوِّ أحمرَ مائلاً إلى السوادِ يموتُ العدوُّ فِي اليومِ السابعِ بحكمِ اللَّهِ تعالَى، وإذَا أرادَ التمريضَ يتصورُ صورتهُ أصفرَ مائلاً إلى السوادِ ولَا يتصورُ فِي مدة هذهِ الدعوةِ نقشَ صورةِ غيرهِ كالعدوِّ فِي الأُسبوعِ، ولتكنِ الأَعداءُ أعداءً بحسبِ الشرعِ فإنْ لمْ تكنْ كذلكَ تقعُ الرجعةُ بأنْ يهلكا معاً العدوُّ والعاملُ.

وهذا الاسمُ وإنْ كانَ مشركاً بينَ الجمالِ والجلالِ لكنِ الغالبُ فيهِ الجلالُ

والقهرُ وهذا منقوشٌ فِي جبهةِ عزرائيلَ عليهِ السلامُ ولهُ ثلاثمائةٍ وستونَ خاصيةً وتأثيراتٍ، وأخلصَ منهَا السيفُ والتاجُ فقدْ يقطعُ الرأسَ بالسيفِ وقدْ يرَى فيهِ مثلُ التاجِ، وتعلمُ الباقياتُ منْ خلاصةِ العملِ.

وإِذَا أرادَ عزلَ أحدٍ عنْ مرتبتهِ يقرؤهُ على إحدَى وأربعينَ حبةِ شعيرٍ ألفَ مرةٍ ومرةً ويقولُ فِي كلِّ مرةٍ عزلتُ فلانَ بنَ فلانةَ عنْ هذا العملِ ثمَّ يجعلهُ فِي الخندقِ أوْ فِي البيرِ الذِي لَا ماءَ فيهِ فإنهُ يعزلَ بإذنِ اللَّهِ تعالَى، ودعوةُ هذا الاسمِ ثلاثونَ يوماً كلَّ يومٍ تسعةَ آلافٍ، وتسمَّى هذهِ الدعوةُ الدعوةَ القاهريةَ فبعدَ إتمامِ الدعوةِ كلما خطرَ فِي قلبِ المسبحِّ خاطرٌ منَ اللطفِ والقهرِ فِي السماءِ والأَرضِ يظهرُ فِي الخارجِ كما خطرَ، ومنْ كتبهُ ووضعهُ فِي فمِ غرابٍ أسودَ ويخيطُ فمهُ ويدفنهُ فِي الأَرضِ تقعُ الفرقةُ بينَ الشخصينِ اللذينِ كتبَ اسمهما واسمَ أبيهما، ومنْ أرادَ عقدَ الرجلِ بحيثُ لَا يقدرُ على النكاحِ جميعاً أوْ على امرأةٍ معينةٍ فليحضرِ القفلَ الكبيرَ ويقرأُ عليهِ الاسمَ ألفاً وواحداً ويضربُ القفلَ عليهِ ويقولُ عقدتُ المحلَّ المخصوصَ لفلانِ بنِ فلانةَ عنْ فلانِ بنِ فلانةَ وإنْ أرادَ عقدهُ عنْ جميعِ النساءِ فيقولُ عقدتُ المحلَّ المخصوصَ لفلانِ بنِ فلانةَ عنْ جميعِ مؤنثاتِ العالمِ ينعقدُ عنْ جميعهنَّ، وإنْ أرادَ أنْ لَا تكونَ لهُ شهوةٌ أصلاً وتنقطعُ عنهُ الشهوةُ يقولُ عقدتُ ذاتَ فلانِ بنِ فلانةَ، فإذا تمتِ القراءةُ وضربَ القفلَ على القفلِ فيكتبُ الاسمَ على القرطاسِ واسمهُ واسمَ أمهِ ويضعُ فِي ذلكَ القفلِ ويشدهُ ويعقدهُ بوترِ قوسِ الندافِ ويطرحهُ فِي الحوضِ ينعقدُ بحكمِ اللَّهِ تعالَى، وإنْ أرادَ أنْ يعقدَ المرأةَ بحيثُ لَا يقدرُ على جماعها أحدٌ يعملُ بالترتيبِ المذكورِ، وإذا عملَ هذا العملَ بأسماءِ البلدِ أوِ البلدانِ ينعقدُ تمامُ أهلِ البلد أوِ البلدانِ جميعاً، وإنْ أرادَ للحيواناتِ والطيورِ هذا العملَ يؤثرُ تأثيراً عظيماً يعنِي ينعقدُ الطيورُ والوحوشُ والحيواناتُ بإذنِ اللَّهِ تعالَى ولحلهمْ يأخذَ منْ دمهمْ ويكتبُ بهِ الاسمَ فِي الفنجانِ الصينيِّ ويمحَى بماءِ النباتِ ويسقَى ينفتحُ لحلِّ النساءِ يقرؤهُ مائةً وسبعَ مراتٍ على شمعٍ خُصَمٍ ويحدقُ تحتها منَ المسكِ الخالصِ.

وأَيضاً إذَا ظهرَ عسكرٌ مخالفٌ وخيفَ بسببهِ الفتنةُ والفسادُ، فإِذَا اصطفَّ العسكرانِ الموافقُ والمخالفُ فيقفُ صاحبُ العملِ فِي صفِّ عسكرهِ ويجعلُ سبابتَهُ فِي أذنهِ ويقرأُ هذا الاسمَ إحدَى وسبعينَ مرةً ويضربُ قبلَ جهةِ العسكرِ المخالفِ ويقولُ عقدتُ أيديكمْ وأرجلكمْ وألسنتكمْ وخيلكمْ وأفيالكمْ ينعقد كلهمْ بإذنِ اللَّهِ تعالَى وحرمةِ هذا الاسمِ الأَعظمِ ويصيرونَ مغلوبينَ، ولوْ قرأهُ فِي العسكرِ سبعمائةٍ

مرةٍ للَّهِ وفِي اللّهِ ويتوجهُ إلى حضرةِ ذِي العزةِ يصلحُ اللَّهُ تعالَى بينَ العسكرينِ ويرزقهمَ الموافقةَ والصلحَ والإصلاحَ بينهما وإذَا وقعَ الحربُ وحميَ الوطيسُ يقرأُ الاسمَ المذكورَ سبعَ مراتٍ يرتفعُ الحربُ ويقعُ الصلحُ والسِّلمُ، ومنْ قرأَ الاسمَ بكلِّ نقطهِ مائةَ مرةٍ لتقوِّي الأَحبابِ وترقِّي قدرهمْ وتضعيف الأَعداءِ وتوهينِ شأنهمْ كانَ ذلكَ، وإذا ضاعَ متاعُ أحدٍ يقرأُ لكلِّ حركةٍ وسكونٍ وشدةٍ لكلِّ واحدةٍ مائةً ويوجدُ المتاعُ وتحصلُ الضالةُ بإذنِ اللَّهُ تعالَى، وإذَا قرأهُ لرفعِ الزلزلةِ والصاعقةِ والرياحِ والأَمطارِ والمضرةِ الماطرةِ فِي غيرِ أوانهَا خمسةً وعشرينِ مرةً يندفعُ ذلكَ كلهُ ويبدلهُ اللَّهُ تعالَى بالرحمةِ، ومنْ قرأهُ لرفعِ أمراضِ المريضِ وسلامةِ المسافرِ فِي طريقِ السفرِ وخلاصِ المديونِ منَ الدينِ، ووضعِ الحملِ فِي مدتهِ بالسهولةِ، وتخليصِ المحبوسِ منَ السجنِ، وتبليغِ المعزولِ إلى مرتبتهِ، ودفعِ الفخرِ، ووصولِ القاصدِ إلى مقصودهِ، ووجدانِ المفقودِ خمسةً وعشرينَ مرةً تحصلُ المقاصدُ كلها، وإذَا نقشهُ على خاتمِ فضةٍ ولبسهُ فِي الخنصرِ يميناً ويساراً ينتفعُ بمجموعِ خواصِّ الاسمِ ويكونُ مهيباً ذا شوكةٍ فِي نظرِ الخلقِ، منْ يتمنَّى الولدَ ينبغِي لهُ أنْ يقرأَ هذا الاسمَ كثيراً ووقتَ المجامعةِ يرزقهُ اللَّهُ تعالَى ولداً ذكراً صالحاً بمنِّهِ وكرمهِ، وإذا قرأهُ وقتَ الزراعةِ ونصبِ البساتينِ وغرسِ الأَشجارِ بحسابِ خذْ حرفاً قلْ مائةً حصلتِ البركةُ فِي الثمارِ والغلةِ، وإذَا عزلَ الظالمُ الجبارَ يقرؤهُ على أربعينَ نواةً منَ التمرِ بنيةِ العزلِ واحدٌ وألفٌ ويلاحظُ فِي خاطرهِ عزله ويقولُ عزلتُ فلاناً منَ العملِ الفلانيِّ ثمَّ تطرحُ النواةَ فِي الخندقِ ويعزلُ ذلكَ بإذنِ اللَّهِ تعالَى، ومنْ أرادَ أنْ يجعلَ شخصاً عاشقاً عليهِ بحيثُ لَا يجدُ الراحةَ والقرارَ بدونهِ يكتبُ على حريرٍ أبيضَ بمسكٍ وزعفرانٍ ويخفيهِ فِي جدار ذلكَ الشخصِ ويقرأَهُ كلَّ يومٍ بعدَ الإِخفاءِ خمسةَ وعشرينَ مرةً ويقفُ جانبَ بيتهِ يكونُ عاشقاً عديمَ القرارِ مضطرباً بدونهِ بإذنِ اللَّهِ تعالَى.

الاسم الثلاثون

يَا قريبُ المتعالِي فوقَ كلِّ شيءٍ علوُّ ارتفاعهِ، وهوَ إسمٌ جماليٌّ، ومن خواصهُ علوُّ الدرجاتِ فِي الدارينِ بأنْ يقرأَهُ واحداً وعشرينَ ليلةً كلَّ ليلةٍ ستةَ آلافِ مرةٍ، وأَيضاً لوْ وقعتِ الأَمانةُ فِي يدِ ظالمٍ ومنعها منَ المالكِ بقوةِ ظلمهِ فليصمْ صاحبُ الدعوةِ سبعةَ أيامٍ ويذهبُ لزيارةِ القبورِ كلَّ يومٍ ثمَّ يقرؤهُ بصدقِ القلبِ والاعتقادِ الصادقِ وبعدَ أنْ يصلِّي ثلاثَ ركعاتٍ يقرأُ في الأُولَى بعدَ الفاتحةِ نَّا أنزلناهُ وفِي الثانيةِ

إِذَا زلزلتْ وفِي الثالثةِ والعصرِ ثلاثاً ثلاثاً وحينَ يفرغُ منها يقرؤهُ مائةً وخمسةً وعشرينَ مرةٍ يُقلبُ مُقَلِّبُ القلوبِ قلبه ببركةِ هذَا الاسمِ، فيؤدِّي الأَمانةَ إلى مالكها بإذنِ اللَّهِ تعالَى، وإِنْ قرأَهُ بالاعتقادِ وداومَ عليهِ يصيرُ منْ أهلِ الاعتبارِ والوقارِ فِي أقرانه.

وأَيضاً يحصلُ لداعي هذا الاسمِ قربَ الحقِّ تعالَى بحيثُ يكونُ داعياً إلى اللَّهِ تعالَى لأَكثرِ الخلقِ وتسمَّى هذهِ الدعوةُ الدعوةَ الغوثيةَ، ودعوةُ هذا الاسمِ سبعةَ عشرَ يوماً كلَّ يومٍ سبعةَ آلافٍ، فإِذَا تمتِ الدعوةُ يظهرُ لهُ سرٌّ منْ أسرارِ الغيبِ، فينبغِي لهُ أنْ يكونَ حاضرَ الوقتِ وينظرَ مَا يظهرُ منْ عجائبِ الغيبِ وسرٍّ لَا ريبَ فيهِ مفاجأةَ ظهورِ شخصٍ عندَ العاملِ قارىءِ الاسمِ المذكورِ فينبغِي أنْ يسكتَ في هذا المقامِ صاحبُ الدعوةِ إلى أنْ يقرأَ ذلكَ الشخصُ تسعةً وتسعينَ مرةً، فإذا قرأَ العددَا لمذكورَ يأخذُ صاحبُ الدعوةِ ذيلهُ ويشرعُ فِي القراءةِ ولَا يلتفتُ إلى شيءٍ سوَى القراءةِ فيقولُ لهُ الشخصُ يَا ٱبنَ آدمَ صنْ أسرارَ اللَّهِ عمنْ ليسَ أهلاً لذلكَ وانظرْ بنظرِ الاعتبارِ فإنِّي ملكٌ مقربٌ تحتَ ظلِّ العرشِ وأربعونَ ملكاً تحتَ حكمِي وأنَا فِي تربيةِ جبريلِ عليهِ السلامُ، وأنتَ يَا صاحبُ الدعوةِ إذَا وصلتَ هذا الاسمَ مُؤَدَّباً بآدابِ الشرائطِ وجبَ أنْ أكونَ ممدًّا لكَ فِي جميعِ أموركَ وأَستمرَّ فِي قضاءِ حوائجكَ ليحصلَ جميعُ مراداتكَ، ثمَّ يقولُ لهُ العاملُ مقصودِي منَ هذهِ الدعوةِ أنْ يحصلَ لِي قربُ الحقِّ تعالَى واجبِ الوجودِ، فإذَا دخلَ سمعهُ صوتُ القربِ قامَ وغابَ عنْ نظرِ العاملِ ورجَعَ إليهِ فِي طرفةِ عينٍ ويجيبهُ بأمرِ اللَّهِ تعالَى بأنَّ الملكَ المطلقَ يقولُ منْ لمْ يكنْ مؤدباً بآدابِ الشريعةِ والطريقةِ اللتينِ همَا قولُ سلطانِ الأَنبياءِ وشهبانِ قضاءِ الربوبيةِ وفعلهُ لمْ يكنْ لهُ مجال الدخولِ فهي سرادقاتِ جمالِي وَحُجبُ جلالِي فحصلْ تصديقاً يقيناً فِي جميعِ أحوالهِ وأقوالهِ لوْ عرضَ عليكَ الكونانِ لمْ تلتفتْ إليهما بطرفةِ عينكَ، فإذا قبلتَ جميعَ الذِي ذكرَ المَلكُ يقعدهُ المَلَكُ على كاهلهِ ويوصلهُ إلى أعلَى عليينَ ويجدُ فِي سفرهِ إلى السمواتِ العجائبَ والغرائبَ ويوصلهُ إلى مقامٍ يصلَ طيبَ المعرفةِ تسامُ روحُ صاحبِ الدعوةِ ويتشرفُ بتشرفِ لباسِ المعرفةِ ويشربُ شرابَ الحضورِ الذِي يشيرُ إليهِ ﴿وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾ [الإنسان: 21] فيصيرُ وارثَ ميراثِ قطرةٌ قطرتْ في فمِي فعلمتُ بها علمَ الأَولينَ والآخرينَ، وهوَ قولُ أفضلِ الموجوداتِ وأشرفِ المخلوقاتِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ وآلهِ مَا دامتِ الأَرضُ والسماواتِ، ثمَّ ينظرُ فِي كلِّ ذرةٍ منْ ذراتِ العالمِ بنظرِ عينِ اليقينِ نورَ معيةِ الحقِّ تعالَى بحيثُ يصيرُ مَا رأيتُ شيئاً إلَّا ورأيتُ اللَّهَ فيهِ.

الاسم الحادي والثلاثون

يَا مذلَّ كلِّ جبارٍ عنيدٍ بقهرِ عزيزٍ سلطانهُ، وهوَ إِسمٌ جماليٌّ منْ قرأهُ إحدَى وعشرينَ يوماً كلَّ يومٍ سبعةَ آلافٍ يقهرُ أعداءهُ الظاهرةَ والباطنةَ ويصيرُ الظلمةُ عنهُ مقهورينَ مردودينَ ويدخلُ على السلاطينِ الجبارينَ لمْ يحصلْ لهُ بأسٌ، ومنْ داومَ عليهِ متوالياً يكونُ عزيزاً ومحترماً عندَ الخلائقِ، ومن قرأهُ كلَّ يومٍ إحدَى وعشرينَ مرةً يفتحُ أبوابُ الجنةِ، ومنْ أردَ تسخيرَ عطاردَ ينبغِي لهُ أنْ يقرأهُ ستينَ يوماً ستمائةِ ألفٍ ولَا يشتغلُ فِي هذهِ الأَيامِ بدعوةٍ أخرَى ولَا يدخلُ خلوتهُ أحدٌ ويضعُ فيهما سبيةً منْ خشبِ الرمانِ أوِ السدر أوِ الخِرْوَعِ[1] ويكتبَ الاسمَ المذكورَ ويعلقُ على مثلثِ السَّبْيَةِ ويحرقُ البخورَ تحتهُ المُدَّةَ المعلومةَ ولَا يخرجُ منْ خلوتهِ إلَّا لضرورةٍ بشريةٍ فِي آخرِ الخلوةِ يفاجئهُ شخصٌ حسنُ الصورةِ شيخاً مهيباً آخذاً فِي يدهِ كتاباً عندَ دائرةِ المُسَبِّحِ ويقرأُ الكتابَ المذكورَ فلَا يتكلمُ معهُ المسبحُ بشيءٍ فيسألهُ الشيخُ ما مطلوبكَ منْ هذهِ الدعوةِ فيجيبهُ المُسَبِّحُ بأنَّ مقصودِي تسخيركَ وتدخلُ فهي عهدِي ويكونُ عهداً وثيقاً بأنْ تكونَ وقتَ القهرِ والقطفِ مُمِدًّا لِي وَتُسَخِّرَ لِي جميعَ سلاطينِ العالمِ، وأخبرنِي أخبارَ الأَقاليمِ إقليماً إقليماً، فيقولُ عطاردُ قبلتُ مَا قلتَ وفِي أيِّ مكانٍ تريدنِي أحضرُ واجعلُ خدامِي ملازمينَ لكَ، فيعطيهِ مهرهُ على شكلِ البيضةِ مكتوبٌ عليهِ بخطٍّ أخضرِ وهو علامةُ العهدِ لعطاردَ، فإذَا أرادَ إحضارهُ يجعلُ مهرهُ بينَ يديهِ، ويقرأُ الاسمَ المذكورَ يحضرُ عطاردُ ومنْ قرأهُ ثلاثينَ يوماً ثلاثمائةِ ألفِ يتصفُ بصفاتِ اللَّهِ تعالَى.

ولقهرِ الأَعداءِ يصومُ ثلاثةَ أيامٍ ويقرؤهُ كلَّ يومٍ خمسمائةٍ يُقهرونَ، وعلى الشهابِ السهرودِّي رحمهُ اللَّهُ منْ كانَ لهُ عدوٌّ يريدُ إهلاكهُ يصلِّي ليلةَ السبتِ ركعتينِ حاسرَ الرأسِ يقرأُ فِي الأُولَى سورةَ ﴿ٱلْفِيلِ﴾ وفِي الثانيةِ ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ﴾ إحدَى وأربعينَ مرةً وبعدَ السلامِ يصلِّي على النبيِّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلمَ سبعَ مراتٍ ويقولُ سبعَ مراتٍ ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾ ثمَّ يقرأُ الاسمَ ألفاً وثلاثةً وستينَ مرةً، وفِي القراءةِ يتصورُ إهلاكَ العدوِّ ويستمرُّ بالعملِ إلى السبتِ الثانِي فإنهُ يهلكُ بقدرةِ اللَّهِ تعالَى، ومنْ أرادَ الدخولَ على سلطانِ يقرأُ الاسمَ وقتَ الصبحِ ثلاثمائةٍ وستينَ مرةً

(1) الخِرْوَع: كل نبت ضعيف يتثنى، أيَّ نبت كان وفي لسان العرب الخِرْوَع: شجرة تحمل حباً كأنه بيض العصافير يسمى السمسم الهندي وقيل كل نبات قصيف ريان من شجرة أو غشي.

شهراً كاملاً يجيبُ الحقُّ دعوتهُ ويصيرُ مخصوصاً بالهدايا والعطايا منَ السلطانِ.

الاسم الثاني والثلاثون

يَا نورَ كلِّ شيءٍ وهداهُ أنتَ فالقُ الظلماتِ بنورهِ، وهوَ اسمٌ جماليٌّ منْ قرأهُ كثيراً يلقِي اللَّهُ تعالَى نورَ معرفتهِ وتوحيدهِ فِي قلبهِ، ومنْ أرادَ أنْ يكونَ لطفُ اللَّهِ بهِ وقريناً معهُ فِي أمورهِ ينبغِي لهُ أنْ يأخذَ قلبَ التيسِ الأَسودِ معَ الكبدِ المعقودِ معهُ بحيثُ لَا يطلعُ عليهِ أحدٌ، ويفصلُ قلبهُ منْ كبدهِ، ويقرأُ عليهِ سبعمائةِ مرةٍ الاسمَ المذكورَ، وينفثُ عليهِ، ويقولُ يَا ربَّ الأَربابِ ويَا مسببَ الأَسبابِ ويَا مفتحَ الأَبوابِ ويَا قاضيَ الحاجاتِ ويَا مجيبَ الدعواتِ ويَا دليلَ الخيراتِ إستجبْ دعائِي ووسعْ عليَّ رزقِي واجعلنِي عزيزاً محترماً فِي عيونِ عبادكَ برحمتكَ يَا أرحمَ الراحمينَ، ثمَّ يكتبُ على الورقِ الاسمَ بمسكٍ وزعفرانٍ ويضعهُ فِي ذلكَ القلبِ ويدفنهُ فِي العتبةِ العليا منَ المسجدِ الذِي يصلِّي فيهِ الصلواتِ الخمسَ معَ الأَذانِ والإِقامةِ، فإذا رجعَ منَ المسجدِ يقرؤهُ ويكونُ وقتَ العملِ مطيباً معطراً بالعطرياتِ والبخورِ يحرقُ عمالَ ولَا يتطرقُ قلبهُ وسواسُ الخناسِ والكبدُ الباقِي يحفظهُ فِي موضعٍ يكونُ مخفيًّا عنِ نظرِ الناسِ، ويضربُ عليهِ واحداً وأربعينَ سكيناً، ويقرأُ على كلِّ ضربةٍ الاسمَ المذكور، ثمْ يقطعهُ قطعاً صغاراً ويشويهِ بالسمنِ الذِي يعملُ ويستخرجُ منَ الزعفرانِ، ويأكلُ وينظرُ أيَّ شيءٍ يظهرُ ذلكَ الوقتَ ويكونُ بقدرةِ اللَّهِ تعالَى وعظمتهِ فِي ذلكَ الأُسبوعِ صلاحُ حالهِ وسعادةُ أحوالهِ ويفتحُ لهُ فتوحاتٌ كثيرةٌ ويلوح على وجههِ آثارُ السعادةِ وَيُفْتَحُ لهُ الأُمورُ المعقدةُ عليهِ، وإذا رامتِ المرأةُ أنْ تدخلَ فِي نكاحِ أحدٍ ثيباً أوْ بكراً يعملُ هذا العملَ يفتحُ اللَّهُ تعالَى جدهَا وسعادتها وتصلُ إلى زوجٍ موافقٍ لها، وإنْ كانتِ المرأةُ معطلةً لَا يرغبُ فيها أحدٌ تقرؤهُ سبعمائةِ مرةٍ على قلبِ غنمٍ لهُ سنةٌ ويخفَى فِي الجدارِ يتيسرَ لها الزوجُ، وقارىءُ هذا الاسمِ لمْ يزلْ مرزوقاً يزرقِ الخضرِ عليهِ السلامُ ويكونُ لهُ حظٌّ منَ العلمِ اللدنِي ويستفيدُ الخلقُ بأنفاسهِ النفيسةِ ويصلونَ مرادهمْ ببركتهِ.

ومنْ أرادَ تسخيرَ الزهرةِ فليبدأُ منْ أولِ شهرِ شعبانَ إلى آخرِ رمضانَ ويقرأُ كلَّ يومٍ خمسةَ آلافٍ فيحضرُ فِي أواخرِ الأَيامِ شخصٌ جميلٌ حسنُ الطبيعةِ بينَ يدي المسبحِ ماسكاً بيدهِ الآلاتِ الموسيقيةِ مثلَ الصنجِ والمزمارِ ويسلمُ على المسبحِ فيفرحُ صاحبُ الدعوةِ بنغماتهِ وهوَ يضربُ تلكَ الآلةَ فِي الموسيقى ويغنِّي عندهُ

بصوتٍ حسنٍ لكيْ يسكرَ المسبحَ لكنْ ينبغِي للمسبحِ أنْ لا يسكرَ ويكونَ حازماً عاقلاً متيقظاً، ويشتغلَ بقراءةِ الاسمِ فيتوجهُ الشخصُ إلى صاحبِ الدعوةِ ويقولُ يَا طالبَ الطريقِ الذِي لَا نهايةَ لهُ مَا مطلوبكَ منْ هذهِ الدعوةِ، فيقولُ مقصودِي حضوركَ فِي كلِّ وقتٍ أريدكَ وتكونُ ممدًّا إليَّ فِي جميعِ الأُمورِ ومفرحاً لِي بصوتكَ الحسنِ لكيْ أسمعَ وأشكرَ فتجيبهُ الزهرةُ وتقولُ عهدتكَ أنْ لَا يزالَ نظرِي إليكَ وفِي أموركَ وبأيِّ مصلحةٍ تدعونِي أحضروكَ وَيُعطِي للمُسَبِّحِ مهرهُ على هيئةِ البيضةِ منقوشاً عليهِ بخطٍّ أخضرَ وتقولُ متَى أردتَ إحضارِي ضعْ هذا المهرَ بينَ يديكَ واقرأَ الاسمَ أحضرْ عندكَ سريعةً وتغيبُ عنِ المُسَبِّحِ.

الاسم الثالث والثلاثون

يَا عالِي الشامخُ فوقَ كلِّ شيءٍ علوٌّ ارتفاعهِ. وهوَ إِسمٌ جلالِيٌّ جمالِي، فمنْ أرادَ أنْ تزيدَ رتبتُهُ فليصمْ يومَ السبتِ إلى تمامِ الأُسبوعِ ويقرؤهُ كلَّ يومٍ بليلتهِ سبعةَ آلافٍ على التواترِ والتوالِي ويحترزُ من صحبةِ المحرَّماتِ ويستعملَ العطرياتِ حتَّى يصلَ إلى مراداتِ الدارين، ومنْ كان تحتَ شخصٍ وأرادَ أنْ يكونَ فوقهُ فليصمْ يومَ الأَحدِ أوِ الأَربعاءِ فِي عروجِ القمرِ ويغتسلُ غسلاً ظاهراً ويلبسُ ثياباً طاهرةً ويحرقُ البخورَ متصلاً إلى سبعةِ أيامٍ كلَّ يومٍ بليلتهِ ألفٌ وسبعمائةٍ معَ حضورِ القلبِ فِي الخلوةِ مستحضراً حاجتهُ فِي قلبهِ وقتَ القراءةِ ويتوجهُ إلى اللَّهِ تعالَى يكونُ فوقَ يدهِ كما كانَ تحتَ يدهِ بقدرةِ اللَّهِ تعالَى، ومنْ رادَ تسخيرَ المشترِي فليقرأهُ خمسةَ أيامٍ وفِي روايةٍ خمسةً وعشرينَ يوماً كلَّ يومٍ ستةَ آلافٍ ويكونُ حاضرَ الوقتِ، وتسمَّى هذهِ الدعوةُ دعوةَ العالِي، فيحضرُ شخصٌ جميلٌ طليقُ الوجهِ حالِي اللسانِ لابساً أخضرَ وأكثرَ أوقاتهِ بلباسٍ أبيضَ، وقدْ يكونُ بكسوةِ صفراءَ فيعرفهُ المسبحُ بكلِّ لباسٍ فيهِ ولَا يدهشُ لَتَغيِّرِ اللباسِ، فإذَا كانَ عندهُ وسلَّمَ يجيبهُ المسبحُ بردِّ سلامهِ ويتواضعُ لهُ تواضعاً كثيراً فيقعدُ ويقولُ: إعلمْ أيها المسبحُ سعدتِ الأَيامُ وانتظمتْ أحوالُ العالمِ فتكونُ أمورُ العالمِ صالحةً وتبدلُ الشقاوةُ بالسعادةِ لأَنِّي لمْ أنزلْ فِي العالمِ إلَّا إذَا دعانِي صاحبُ دعوةٍ، والآنَ ما جئتُ إلَّا إليكَ مختصًّا بكَ فمَا مقصودكَ فيجيبهُ المُسَبِّحُ ويقولُ: مقصودِي أنْ يكونَ لِي صاحباً وصديقاً فنعمَ الصاحبُ والصديقُ أنتَ، وبلغنِي مرتبةَ السعادةِ الأَزليةِ والأَبديةِ، فيقولُ لهُ المشترِي: جئتُ لمحبتكَ وكنتُ مطيعاً ومسخراً لكَ فالآنَ قبلتكَ وعهدتُ إليكَ إنْ كنتَ على طهارةٍ دائماً،

وتتأدبُ بآدابِ الشريعةِ التزاماً، وتأكلُ الغذاءَ قليلاً أحضركَ كلما دعوتنِي، فيقومُ ويضعُ يدَ إصلاحهِ على رأسِ صاحبِ الدعوةِ ويقولُ: كلما دعوتنِي فأنَا حاضرٌ لديكَ، فيغيبُ عنْ نظرهِ فتفاجئهُ على الدرجاتِ ورفعِ المقاماتِ فيحفظُ مواعظَ المشترِي لئلَّا يكونَ مخالفاً لهُ، فما زالَ مطيعاً لهُ يكونُ مسعوداً.

الاسم الرابع والثلاثون

يَا قدوسُ الطاهرُ منْ كلِّ سوءٍ فلا شيءَ يعارهِ منْ جميعِ خلقهِ وهوَ إسمٌ مشتركٌ بينَ الجلالِ والجمالِ فمنْ قرأهُ أربعينَ يوماً كلَّ يومٍ عشرةَ آلافٍ للعظمةِ الظاهرةِ والباطنةِ حصلَ لهُ الإنقطاعُ عمَّا سوَى اللَّهِ تعالَى وتكونُ جميعُ الخلائقِ منَ الإنسِ والجنِّ مسخرةً ومطيعةً ومنقادةً لأَنَّ منْ لهُ المولَى فلهُ الكلُّ وارثاً لميراثِ ملكِ سليمانَ عليهِ السلامُ ومنْ كتبهُ فِي ورقةٍ ويمحَى ويشربُ لدفعِ الصداعِ ووجعِ الرأسِ ذهبَ بالكليةِ وكلُّ مريضٍ يعملُ هذا العملَ يصحُّ بإذنِ اللَّهِ تعالَى ومنْ قرأهُ خمسَ سنينَ بطريقِ الدعوةِ بحكمٍ خذْ حرفاً قلْ ألفاً يعلو أمرهُ ويجيءُ بيدهِ ملكُ سليمانَ عليهِ السلامُ ويتصرفُ فِي الأَرضِ والسماءِ ويكونُ قلبهُ دليلاً وإشاراتهُ قليلاتٍ ويصيرُ العالمُ ببصيرتهِ وبصارتهِ منوراً ويكونُ العاملُ بطولِ عمرهِ معمراً ولَا يحتاجُ إلى أحدٍ سوَى اللَّهِ تعالَى فِي شيءٍ منَ الأَشياءِ قليلاً أوْ كثيراً أوْ تسخرُ لهُ الآثارُ العلويةُ كالبرقِ والرعدِ والمطرِ والريحِ يذهبنَ بإذهابهِ ويظهرنَ بإظهارهِ فلوْ أرادَ إظهارَ الشمسِ بالليلِ وإخفائها فِي النهارِ كان كما أرادَ فينبغِي أنْ يكونَ الاعتقادُ صحيحاً راسخاً لَا يتزلزلْ ليقتربَ بالإِجابةِ.

الاسم الخامس والثلاثون

يَا مبدىءَ البرايا ومعيدهَا بعدَ فنائها بقدرتهُ. وهوَ إسمٌ جمالِي وخاصيتهُ إذهابُ المرضِ فمنْ كان مريضاً أوْ نحيفاً بحيثُ لَا يبقَى فيهِ سوَى الرمقِ ينبغِي لهُ أنْ يقرأَ كلَّ يومٍ مائةً وعشرينَ مرةً يتبدلُ مرضهُ بالصحةِ، وكذلكَ منْ كانَ مرضهُ صعباً بحيثُ آيسَ منَ الحياةِ وقربَ إلى المماتِ يقرؤهُ سبعةَ أيامٍ كلَّ يومٍ ثلاثةَ عشرَ ألفاً يُشفَى بإذنِ اللَّهِ تعالَى ومنْ قرأهُ تسعَ مراتٍ ونفثَ على وجهِ المريضِ يشفَى ومنْ قرأهُ خمسةَ عشرَ يوماً كلَّ يومٍ خمسةَ عشرَ ألفاً يجدُ مرتبةَ الأَحياءِ بأنْ يعيشَ بحكمهِ الميتُ بلَا شكٍّ منهُ ولَا تُفشِ سرَّ هذهِ الدعوةِ إلى أحدٍ فتكونَ عيسى روحَ اللَّهِ فِي زمانهِ مسيحاً فِي أوانهِ

ومنْ أمرَ بقتلهِ مجرمٌ وقصدُوا قتلهُ، ولَا يجدُ تدبيراً فِي خلاصهِ يتوجهُ إلى صاحبِ الدعوةِ ليُعَلِّقَ قلبهُ وخاطرهُ بالمأمورِ بقتلهِ وَيُطَهِّرَ باطنهُ منْ علائقِ العالمِ العُلويِّ والسُّفْليِّ، ويقرأُ هذا الاسمَ سبعةً وسبعينَ مرةً ويقفَ عليهِ منْ غيرِ أنْ يخطرَ فِي قلبه شكٌّ وشبهةٌ ويتأخرَ عنْ مقامهِ سبعةَ أشواطٍ وكلما قرأَ مرةً ينفثُ جهته ينجو منَ القتلِ بكرمِ اللَّهِ تعالَى وببركةِ هذا الاسمِ وإنْ كَثُرَ أعداؤُه وكانُوا أشداءَ أقوياءَ على قتلهِ كالعلماءِ والقضاةِ والمفتينَ وإنْ أفتُوا بقتلهِ لكنْ ينبغِي أنْ تكونَ دعوتهُ للَّهِ تعالَى بلا طمعٍ ولَا توقُّعِ فضلٍ بلْ لمحضِ خلوصِ النيةِ في خلاصهِ فتقترنُ بالإجابةِ فهذا العملُ مُجَرَّبٌ.

وأَيضاً منْ قرأهُ أربعينَ ليلةً كلَّ ليلةٍ مَا تيسرَ ولَا يتكلمُ معَ أحدٍ يظفرُ بمأمولهِ وأَيضاً مدةُ دعوتهِ خمسةٌ وثمانونَ يوماً كلَّ يومٍ ستةَ آلافٍ ويحفظُ وظيفتهُ ليصيرَ موصوفاً بجميعِ الصفاتِ الإلهيةِ ويجلُو عليهِ: «المؤمنُ مرآةُ المؤمن»[(1)]. ويتنورُ بنورِ الوحدانيةِ وفناءِ النفسِ وبقاءِ الروحِ ويبقَى ببقاءِ الحقِّ، وينكشفُ لهُ أسرارُ وحقيقةُ واجبِ الوجودِ وترتفعُ الإثنينيةُ منْ قلبهِ، فينبغِي أنْ يكونَ ثابتَ القدمِ فِي قرأته ولَا يدهشَ منْ مشاهدةِ الغرائبِ والعجائبِ.

الاسم السادس والثلاثون

يَا جليلُ المتكبرُ على كلِّ شيءٍ فالعدلُ أمرهُ والصدقُ وعدهُ. وهوَ اسمٌ جلاليٌّ ومنْ خواصهِ دفعُ الأَعداءِ، فمنْ قرأهُ إحدَى وعشرينَ يوماً كلَّ يومٍ ثلاثةَ آلافٍ وأربعينَ مرةً دفعَ اللَّهُ عنهُ أعداءهُ، ومنْ قرأهُ أربعينَ يوماً كل يومٍ ستةَ عشرَ ألفاً بطريقِ الدعوةِ يحصلُ لهُ جميعُ مراداتهِ الظاهرةِ والباطنةِ العاجلةِ والآجلةِ وجميعُ مقاصدِ الكونينِ بقدرةِ اللَّهُ تعالَى ويكونُ مالكاً للأَصحابِ الأَربعِ، ومنْ قرأهُ أربعينَ يوماً كلَّ يومٍ أربعينَ مرةً جعلَ اللَّهُ جسدهُ روحاً أجسادنا أَرواحنا أرواحنا أجسادنا يدلُّ عليهِ ولَا ينظرهُ أحدٌ منَ الإنسِ والجنِّ، وعلامةُ هذهِ الحالةِ إنَّما تعرفُ إذا نظرَ العاملُ إلى نفسهِ لمْ يبصرْ جسدهُ فليتجنبْ وقتَ الدعوةِ منْ خيانةِ العينِ والأُذنِ واللسانِ فإنهُ يعلمُ

---

(1) رواه أبو داود في السنن، باب في النصيحة والخياطة، حديث رقم (4918) [4/ 280] ورواه البيهقي في السنن الكبرى، باب ما في الشفاعة والذب عن عرض أخيه المسلم من الأجر، حديث رقم (16458) [8/ 167] ورواه غيرهما.

خائنةَ الأَعينِ ومَا تخفِي الصدورُ فإذا خانَ الشريعةَ والطريقةَ سدَّ عليهِ بابُ الدعوةِ ولمْ يفتحْ لهُ أبداً.

الاسم السابع والثلاثون

يَا محمودُ فلَا تبلغُ الأَوهامُ كلَّ ثنائهِ ومجدهِ. وهوَ إِسمٌ جماليٌّ ومنْ خواصهِ الترقِّي فِي مراتبِ الدارينِ وحصولُ مقاصدِ الكونينِ وقطعُ الأَوصافِ الذميمةِ، يقرأُ إحدَى وعشرينَ يوماً وفِي روايةٍ خمسةً وأربعينَ يوماً، كلَّ يومٍ ألفاً وإحدَى وأربعينَ مرةً، ومنْ يداومْ على قراءتهِ يكونُ مقبولَ العالمِ موصوفاً بصفاتِ اللَّهِ تعالَى، ويستفيدُ الخلقُ منهُ ويصيرُ كالشمسِ فِي رابعةِ النهارِ مشهوراً، ولَا يفِي بتحريرِ خواصهِ قلمٌ ولَا يقررها لسانٌ، فلهذا خيرُ الكلامِ مَا قلَّ ودلَّ، صارَ مشهوراً.

ومنْ أرادَ تسخيرَ زحلَ يقرؤهُ خمسةً وعشرينَ يوماً كلَّ يومٍ عشرينَ ألفاً يحضرُ زحلُ في آخرِ الدعوةِ بهيئةٍ مهيبةٍ مخوفةٍ فظًّا غليظاً أسودَ اللونِ غيوراً ذَا أيدٍ متعددةٍ كثيرةٍ آخذاً بكلٍّ منها أشياءَ مختلفةَ الجنسِ فيقعدُ قربَ دائرةِ المسبحِ مغطياً غضباناً عبوساً ناظراً إلى المسبحِ ثمَّ يتكلمُ معهُ، وليكنْ صاحبُ الدعوةِ حافظاً لحرمتهِ وعزتهِ، ويجلسُ مؤدباً لَا يتكلمُ منْ نفسهِ شيئاً ويستقبلُ بوردهِ ويسمعُ كلَّ مَا يقولُ زحلُ إلى أنْ يسألهُ فيقولُ يَا ٱبنَ آدمَ مَا مقصودكَ منْ هذهِ الدعوةِ فيجيبهُ المسبحُ بأنَّ مقصودِي حضوركَ لتكونَ ممدًّا وناصراً إليَّ فِي جميعِ الأُمورِ، وتسلمَ إليَّ مفاتيحَ الأَقاليمِ السبعةِ، فإذَا سمعَ منَ المسبحِ هذا الكلامَ يقولُ قبلتُ ذلكَ وعهدتُ إليكَ وقلتُ بلى، فإذَا قالَ بلى تمَّ الأَمرُ فيعطِي المسبحَ منْ يدهِ وردَ النرجسِ فيأخذهُ المسبحُ ويقبلهُ ويوضعهُ على رأسهِ ويتواضعُ معهُ والنرجسُ المذكورُ منْ أسرارِ السمواتِ فيحفظهُ عزيزاً ولَا يطلعُ أحداً عليهِ، فإذَا شمَّ النرجسَ ينكشفُ لهُ جميعُ أسرارِ الموجوداتِ والمغيباتِ وينظرُ عياناً مجموعَ مخفياتِ الكنوزِ ومدفوناتِ السلاطينِ الماضيةِ فِي البلدانِ الخاليةِ ويعلمُ سرَّ الموتِ والحياةِ فِي العالمِ فيقومُ زحلُ ويقفُ قبالةَ المسبحِ ويراجعُ ويغيبُ عنْ نظرهِ، فإذَا احتاجَ المسبحُ إلى إحضارهِ يضعُ النرجسَ بينَ يديهِ ويقرأُ الاسمَ يحضرُ إليهِ وتسمَّى هذهِ الدعوةُ بالدعوةِ المحموديةِ.

الاسم الثامن والثلاثون

يَا كريمَ العفوِ ذَا العدلِ أنتَ الذِي ملأَ الأَركانَ عدلهُ، وهوَ إِسمٌ جماليٌّ فمنْ كانَ

مستغرقاً فِي بحرِ الذنوبِ ولَا يجدُ سببَ النجاةِ سوى الاستغفارِ والاسمِ المذكورِ، فينبغِي لهُ أنْ يواظبَ على قراءتِهِ مائةَ يومٍ وخمسةَ أيامٍ كلَّ يومٍ ثلاثةَ آلافٍ وخمسمائةٍ حتَّى يحضرَ عندهُ شيخٌ نورانيٌّ منْ عالمِ الغيبِ ويبشرهُ بأنَّ اللَّهَ تعالَى قدْ غفرَ ذنوبهُ وذنوبَ آبائهِ وأولادهِ وأزواجهِ، فإذا سمعَ المسبحُ هذهِ البشارةَ خرَّ ساجداً للَّهِ شاكراً لهُ حامداً ومثنياً باللسانِ ليكونَ الفردوسُ مسكنهُ ومأواهُ، ويخلصُ منْ عقابِ سقرَ والصراطِ وغيرهما بفضلهِ وكرمهِ، وأَيضاً إذا قصدَ السلطانُ والأَميرُ والظالمُ روحَ شخصٍ ليقتلهُ ينبغِي للمقصودِ أنْ يقرأهُ أربعينَ يوماً كلَّ يومٍ ألفينَ وإحدَى وأربعينَ مرةً فإنَّ اللَّهُ تعالَى يجعلُ قلبَ السلطانِ والظالمِ رحيماً عليهِ بحيثُ لَا يلتفتُ إليهِ بلْ يرحمونهُ، ومنْ كتبَ فِي كفِّ يدِ ميتٍ ووضعهُ فِي قبرهِ جعلَ اللَّهُ سبحانهُ وتعالَى قبرهُ روضةً منْ رياضِ الجنةِ، ويكونُ ملكُ الرحمةِ قرينهُ دائماً ليسهلَ عليهِ سؤالُ منكرٍ ونكيرٍ.

الاسم التاسع والثلاثون

يَا عظيمُ ذَا الثناءَ الفاخرِ والعزِّ والمجدِ والكبرياءِ فلَا يذلُّ عزهُ. وهوَ اسمٌ جماليٌّ، فمنْ قرأهُ لعلوِّ الدرجاتِ ستةَ عشرَ يوماً كلَّ يومٍ ألفاً ومرةً يكونُ كما أرادَ، وأَيضاً منْ أرادَ منَ السلاطينِ والأَكابرِ مالاً ومنالاً وجاهاً فليكثرْ منْ قراءةِ هذا الاسمِ بطريقِ الوردِ يحصلُ جميعُ مراداتهِ ويشتهرُ صيتُ خبريتهِ فِي العالمينَ، فمنْ احتاجَ إلى فضلِ الدارينِ يقرؤهُ أربعينَ يوماً كلَّ يومٍ أربعةَ آلافٍ يكونُ كما أرادَ فِي هذهِ الدعوةِ سرٌّ عظيمٌ يَعْلَمُهُ المُسَبِّحُ وتقرؤهُ ورداً لتسخيرِ المريخِ أربعينَ يوماً كلَّ يومٍ العددَ المذكورَ يظهرُ فِي آخرِ الدعوةِ لفظٌ وغلغلةٌ صعبةٌ دهيشةٌ تبقَى إلى خمسِ ساعاتٍ، فيظهرُ بعدهُ رجلٌ مهيبٌ بالمهابةِ العظيمةِ على مثالِ القبةِ الحمراءِ سفاكاً حديدَ البصرِ كثَّ اللحيةِ والشاربِ آخذاً بكلتا يديهِ سيفاً مسلولاً يدخلُ بابَ الخلوةِ وَيُسَلِّمُ ويجلسُ ويضعُ سيفهُ على فخذهِ ويحركُ شفتيهِ فلا يدرِي ما يقولُ فلا يخالفُ المسبحُ منهُ أصلاً ويكونُ مشغولاً بوردهِ، ولكنْ قرأَ الاسمَ بصوتٍ عالٍ وإلَّا ينسى منْ هيبتهِ نعوذُ باللَّهِ منهُ، فيضربهُ بذلكَ السيفِ ويهلكهُ، وتكونُ هذهِ الحالةُ ساعةً واحدةً ثمَّ يقولُ يا ٱبنَ آدمَ ما مقصودكَ فيجيبهُ العاملُ مقصودِي تسخيركَ، وأريدُ أنْ تكونَ موافقاً لِي فِي السعادةِ والفتوةِ التِي تتعلقُ بكَ، إجعلها نصيبِي، فيقولُ المريخُ قبلتُ، وأكونُ ممدكَ وصرتُ مُسَخَّراً لكَ لأَنكَ أنزلتنِي منَ السماءِ الخامسةِ إلَى الأَرضِ

بقراءةِ هذا الاسمِ، فمنْ يكونُ مخالفاً لكَ أضربهُ وأهلكهُ بهذا السيفِ وأعلمكَ ماهيةَ الأَقاليمِ الخمسةِ واحداً واحداً، فلَا تفشِ هذا السرَّ إلى أحدٍ أبداً، وإلَّا تكنْ خائباً منْ تصرفِ هذا الاسمِ والعلوياتُ يأخذونَ منكَ النظرَ مرةً وصيتهُ، فإذَا تمَّ وصيةُ المريخِ يعطِي المسبحَ خاتمَ عقيقٍ مكتوباً عليهِ خط ويكونُ ذلكَ العقيقُ جوهراً يتيماً ولَا يعلمُ ماهيتهُ إلَّا اللَّهُ تعالَى، فإنْ أظهرَ الخاتمَ إلى أحدٍ وأفشَى سرهُ يذهبُ ذلكَ الخاتمُ منهُ ولَا يبقَى لهُ تصرفُ الأَقاليمِ، فإذَا أعطاهُ الخاتمَ وشرحَ خواصهُ للعاملِ يلتمسُ العاملُ منهُ أنْ يعلمهُ ذلكَ الخطَّ المكتوبَ على الخاتمِ فَيُعَلِّمُهُ، وذلكَ النقشُ هذا يا شمخيشَا ويَا تمتيشَا ويَا سطحَى ويَا سطخَى" فليتحفظْ هذهِ الأسماءَ العبرانيةَ ويستجيزُ منهُ قراءتها ليستفيدَ فإذا أجازهُ المريخُ يغيبُ عنْ نظرهِ فمتَى أرادَ إحضارهُ يضعُ الخاتمَ بينَ يديهِ ويقرأُ الاسمَ يحضرُ بإذنِ اللَّهِ تعالَى.

الاسم الأربعون

يَا قريبُ المجيبُ المداني دونَ كلِّ شيءٍ قربهُ، وهوَ اسمٌ جماليٌّ ولهُ خواصُّ كثيرةٌ **منهَا**: أنَّ ما فِي الأَسماءِ السابقةِ منَ التأثيرِ الخاصيةِ فهوَ مندرجٌ فِي هذا الاسمِ، وكتبَ خواصهُ الشيخُ كمالُ الدينِ الكرمانيُّ قدسَ اللَّهُ سرهُ، الساكنُ فِي الكُجُرَاتِ فِي شرحهِ وَجَدَ بعضهَا فِي المنامةِ وبعضها في اليقظةِ، فراجعْ ذلكَ الشرحَ واعملْ بموافقتهِ، فإذا أرادَ الطالبُ أنْ يتخصصَ بجميعِ خصائصهِ وخواصهِ ينبغِي له أنْ يقرأَ أربعينَ يوماً كلَّ يومٍ ألفاً وثلاثمائةٍ وسبعينَ مرةً، ومنْ أرادَ إظهارَ سرِّ الربوبيةِ يقرؤهُ أربعينَ يوماً كلَّ يومٍ ألفاً وثلاثمائةَ وسبعينَ مرةً، ومنْ أرادَ إظهارَ سرِّ الربوبيةِ يقرؤه أربعينَ يوماً كلَّ يومٍ خمسمائةِ مرةٍ، ومنْ أرادَ أنْ يطيعهُ الحسادُ والمعاندونَ ومريدُو السوءِ والظلمةُ وينقادونَ لأَمرهِ ويخلصَ منْ وسواسِ الخناسِ ومنْ كيدِ الشيطانِ والنفسِ الأَمارةِ ومكرها.

يقرأُ الاسمَ المذكورَ شهراً كاملاً كلَّ يومٍ بليلتهِ ألفاً وتسعمائةٍ وتسعةً ولَا يتكلمُ معَ أحدٍ، فإذا وقعَ فِي عينِ الدعوةِ خسوفٌ أوْ كسوفٌ ولَا يتوجه إلى شيءٍ سوى صلاةِ الخسوفِ أوِ الكسوفِ، ولَا يتكلمُ معَ أحدٍ فإذا فِي ذلكَ الوقتِ ظفرهُ اللَّهُ تعالَى ونصرهُ على جميعِ أعدائهِ الظاهرةِ والباطنةِ، وهذا العملُ يكفِي لعمرهِ ومنْ أرادَ تسخيرَ الملكِ الموكلِ على العالمِ يقرؤهُ أي الاسمَ المذكورَ بقاعدةِ خذْ حرفاً قلْ ألفاً

كلَّ يوم ٍ بمُدَّةِ عددِ حروفِ الأَصلِ والوصلِ، فيفاجئهُ منْ قبلِ القِبْلَةِ صورٌ عجيبةٌ يحسبُهُنَّ أهلُ الدعوةِ ملائكةً نزلتْ منَ السماءِ وقت الصبحِ الصادِق فيظهرونَ عندهُ ويحضرونَ ويكونُ منهمْ شيخٌ كبيرٌ يؤذنَ ويقيمُ الصلاةَ ويشيرُ إلى العاملِ بالإِمامةِ فينبغِي للعاملِ أنْ لَا يلتفتَ إليهمْ سوَى الإِمامةِ، ويكونُ مشغولاً بدعوتهِ إلى وقتِ الإِشراقِ، فيقفُ الحاضرونَ منَ الغيبِ صفًّا بينَ يديْ العاملِ ويقولونَ أيها المقتدَى لَمَ لَمْ تتكلمْ معنَا فيشيرُ لأَهلِ الدعوةِ برأسهِ بأنْ لَا حاجةَ لِي إليكمْ ولَا شغلَ لِي معكمْ فيقفونَ عندهُ إلى وقتِ المغربِ، فيحضرُ وقتئذٍ راكبٌ بلباسِ السلطنةِ على رأسهِ قُبَّةُ السلطنةِ معَ العساكرِ المختلفةِ الأَجناسِ فإذا وصلَ إليهِ نزلَ عنْ فرسهِ ويرفعُ القبةَ على رأسهِ ويجلسُ عندهُ بالأَدبِ ويضعُ رأسهُ زماناً يسيراً على الأَرضِ ويقولُ بطريقِ العرضِ يَا مختارَ اللَّهِ ومصطفاه قلْ لِي لَمَ شرفتنا وجعلتنا مضطرينَ، فينبغِي للعاملِ أنْ لا يجيبهُ بشيءٍ ولَا يلتفتُ إليهِ، ويشتغلَ بالدعوةِ إلى أنْ يتوجهَ إليهِ بالعجزِ والذلةِ ويعقدَ العهدَ بأنهُ يطيعُ العاملِ فِي كلِّ ما سنحَ لهُ منْ حاجةٍ يريدُ قضاءَها، ويمدهُ معَ عساكرهِ لأَنهُ مأمورونَ بإطاعةِ العاملِ فيما أمرنا بهِ منَ الشروعاتِ، ويكونُ الجنُّ والإِنسُ مسخرينَ لهُ ولَا يخالفونهُ فمنْ خالفهُ منهمْ يسعَى فِي قلعهِ وقطعهِ ويجيبهُ بإذنِ اللَّهِ، ثمَّ اعلمْ أنَّ لهذا الاسمِ سبعُ جواهر.

الجوهرُ الأَولُ

في دعوةِ هذا الاسمِ وهوَ أربعونَ يوماً كلَّ يومٍ اثنانِ وثلاثونَ ألفاً فإذَا عملَ بها يحضرهُ جميعُ أرواحِ الأَنبياءِ والمرسلينِ فيتمتعُ منْ حينهِ ببشائرهمُ السنيَّةِ لما يحتاجُ إليهِ ويحصلُ منهمُ العلمُ اللَّدُنيِّ وهذا الاسمُ أولُ مَا أعطيهُ النبيُّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ ليلةَ المعراجِ، ثمَّ أعطيَ أنواعَ الكراماتِ التِي لَا تعدُّ ولَا تحصَى، فلمَّا وصلَ إلى بيتِ المقدسِ أمَّ جميعَ الأَنبياءِ واقتدوْا بمقتدَى الثقلينِ والكونينِ كما يدلُّ عليه أنهُ رأوهُ الأَنبياء ليلةَ المعراجِ جميعاً فمتَى وصلَ العاملُ نصفَ الأَربعينَ شاهدَ أرواحَ الأَنبياءِ والمرسلينَ صاحبُ الدعوةِ ينبغِيَ لهُ أنْ يقرأَ الاسمَ مُؤَدَّباً بجميعِ الآدابِ معَ حضورِ القلبِ ويكونُ بينَ يديْ أرواحهمْ متأدباً ويأخذُ منهمْ بقدره استعدادهِ بعضَ الأَوصافِ التِي همْ مختصونَ بها، كالمحبةِ فِي بدرِ الأَنبياءِ وصدرهمْ، والصفوةِ فِي آدمَ، وإحياءِ الموتَى فِي عيسى روحِ اللَّهِ، والكلامِ فِي موسى عليهِ الصلاةُ والسلامُ، وإذا قربَ إلى التمامِ يرتفعُ منْ قلبهِ جميعُ الحُجُبِ سوَى حجابِ العزةِ وهوَ حجابُ جمال الحقِّ

تعالَى وسوَى حجابِ العظمةِ وهوَ حجابُ جلالهِ وتعطيهِ أرواحُ الأَنبياءِ عليهمُ السلامُ علامةً يحفظها، ويكونُ وقتَ الحاجةِ يجعلها بينَ يديهِ فيحضرونَ ويقضونَ حقَّ حوائجهِ بفضلِ اللَّهِ تعالَى وكرمهِ.

الجوهر الثاني

منْ قرأهُ بحسابِ الجُمَلِ وهوَ أبجدَ كلَّ يومٍ مرةً الحروفَ يحضرُ عندهُ سبعةُ أشخاصٍ منْ سلاطينِ الأَرواحِ الملكوتيةِ وأسماؤها قوقاييلُ قلقاييلُ قلاقلقاييلُ أقليناييلُ قياقيلُ قوياييلُ أقلنقاييلُ كلُّ واحدٍ منهمْ راكبٌ على فيلٍ يتكلمونَ بلغاتٍ مختلفةٍ، ويتكلمونَ معَ صاحبِ الدعوةِ لكنْ ينبغِي أنْ لَا يلتفتَ إليهمْ، ويشتغلَ بقراءةِ الاسمِ حتَّى يُلِحُّوا عليهِ إلحاحاً كثيراً ويحلفونَ وقسمهمْ هذا بحقِّ طرطائيلَ إسرافيلَ همرائيلَ بحقِّ التوراةِ والإنجيلِ والزبورِ والفرقانِ، فإذا حلفُوا يجيبهمْ صاحبُ الدعوةِ ويقولُ مقصودِي مطلوبِي حضوركمْ فِي كلِّ مصلحةٍ وغرضٍ لِيْ تحضروهُ وتكونوا ممدينَ لِي ومعاونينَ فِي جميعَ أمورِي فيقبلونَ فَيُوَدِّعُوهُ ويغيبونَ عنْ نظرهِ، فإذا أرادَ أنْ يُحضِرَهُمْ وقتَ الحاجةِ ذكرَ هذا القسمَ الذِي أقسمُوا بهِ فإذا تكلمَ مرةً واحدةً يحضرونَ ويظهرونَ ويبلغونكَ إلى مقصودكَ **ولمَّا لمْ تحصلْ لِي إلاَّ الجواهرُ الخمسةُ ما كتبتُ ولمْ أكتبْ فِي هذا الكتابِ إلاَّ ما حصلَ لِي** واللَّهُ الهادِي.

الاسم الحادي والأربعون

يَا عجيبَ الصنائعِ فلاَ تنطقُ الأَلسنُ بكلِّ آلائهِ وثنائهِ ونعمائهِ. وهوَ اسمٌ جلالِي منْ قرأهُ بحسابِ خذْ حرفاً قلْ ألفاً فِي الحروفِ الغيرِ المكررةِ مدةَ الحروفِ ويقرأُ تمامَ الدعوةِ بحفظِ الوظيفةِ يداومُ القراءةَ بحسبِ الاستطاعةِ يحصلُ مرادهُ وتنعقدُ ألسنةُ الخلقِ عنْ مساويهِ ويحتاجُ إليهِ الخلائقُ ويشاهدُ سبعةَ آلافٍ منَ العجائبِ والغرائبِ ممَّا لمْ يشهدْ في أحدٍ منَ الأَسماءِ العظامِ المذكورةِ ولمْ يُسمعْ بها وينكشفُ لهُ ينابيعُ الحكمةِ منْ قلبهِ وَيُحَلُّ جميعُ الإِشكالاتِ التِي تردُ عليهِ، ومنْ أرادَ أنْ تظهرَ لهُ المغيباتُ يقرؤهُ بعدَ كلِّ صلاةٍ مئة مرةٍ أربعينَ يوماً يحصلُ مقصودهُ، ومنِ اشتغلَ بهذا الاسمِ دائماً لَا يقدرُ أحد منَ العوامِّ والخواصِّ والسلاطينِ والفقراءِ التكلمَ عليهِ بالسوءِ، بلْ تنعقدُ ألسنتهمْ عنْ مساويهِ، وإنْ كانوا يتكلمونَ فِي الغيبةِ ألفاً،

فإذَا حضرُوا إليهِ يختمُ أفواههُمْ وألسنتهمْ وكلُّ ما خرجَ منْ لسانِ المُسَبِّحِ يكونُ موافقاً للسُّنَّةِ والشريعةِ والطريقةِ فيقبلونهُ ويحسبونَ ذلكَ لأَنهُ لَا يخرجُ منْ لسانهِ قطُّ ما فيهِ خلافُ الشريعةِ عمداً أوْ نسياناً، ومنْ كانَ مسجوناً وامتحنَ فِي أمرهِ يقرؤهُ بالملازمةِ كلَّ يومٍ مائةَ مرةٍ يحصلُ لهُ مرادُهُ ودعوةُ هذا الاسمِ تسعةٌ وتسعونَ يوماً كلَّ يومٍ خمسةَ عشرَ ألفاً عشرةٌ فِي النهارِ وخمسةٌ فِي الليلِ، فإذَا تمتِ الدعوةُ يعاينُ مجموعَ أسرارِ العجائبِ والغرائبِ بعينِ العينِ، ومَا صدرَ منْ لسانهِ يكونُ حجةَ العالمِ ولا يكونُ كلامهُ إلَّا على النصِّ والحديثِ، ويستجابُ دعاؤهُ خيراً أوْ شرًّا، ويكونُ مشهوراً فِي الأَقاليمِ كلها وتفتحُ لهُ الأَرزاقُ الظاهريةُ والباطنيةَ المطبوخةَ وغيرها ويصرفها دائماً بلا ذخيرةِ يومٍ جديدٍ ورزقٍ جديدٍ، وأَيضاً منْ صَوَّرَ صورةً منْ طينَ أَوْ شمعٍ وقرأَ عليها تسعةً وتسعينَ مرةً وينفثُ كلَّ مرةٍ على الصورةِ تتحركُ وتطيرُ، ويعتقدُ صاحبُ الدعوةِ أنهُ لوْ صورَ مائةَ ألفِ صورةٍ مختلفةٍ منَ الطيورِ والحيوانِ ويحييها لكانَ لكنْ لا يشتغلُ بهذا ليكونَ ضالًّا للجاهلينَ، وإلَّا ينسبونهُ إلى السحرِ والكهانةِ.

وجميعُ الأَنبياءِ عليهمُ الصلاةُ والسلامُ ما عملوا الدعوةَ إلَّا باسمٍ واحدٍ منْ هذهِ الأَسماءِ فظهرتِ العجائبُ على أيديهمْ ودفعوا الأَعداءَ ووصلوا الأَحبابَ ببركةِ الاسمِ، فمنْ لازمَ هذا الاسمَ لَا يتغيرُ قالبهُ فِي القبرِ لأَنَّ أرواحنَا أجسادنَا وأجسادنَا أرواحنا نبأُ نبيٍّ كريمٍ، فإذا اتصفَ بهذهِ الصفةِ يجدْ حياةَ الدارينِ ألَا إنَّ أولياءَ اللَّهِ لا يموتونَ، فمنْ أنكرَ المُسَبِّحَ وخالف كلامهُ يبقَى ذليلاً في العالمِ.

الاسم الثاني والأربعون

يَا غياثِي عندَ كلِّ كربةٍ ومجيبِي عندَ كلِّ دعوةٍ ومعاذِي عندَ كلِّ شدةٍ ويَا رجائِي حينَ تنقطعُ حيلتِي. وهوَ اسمٌ جماليٌّ، فمنْ كان مضطرًّا فِي مهمةٍ أوْ حاجةٍ أوْ كانَ أسيراً فِي يدِ ظالمٍ أوْ محبوساً فليقرأهُ كلَّ يومٍ تسعةً وتسعينَ مرةَ يخلصُ منْ جميعِ الشدائدِ والمحنِ ويصيرُ مقبولَ القولِ وتتوجهُ إليهِ الدولةُ الأَبديةُ والنعمُ السرمديةُ، ومنْ قرأهُ بعددِ أرقامهِ بطريقِ الدعوةِ ستينَ يوماً فِي خلوةٍ بطريقِ الاعتقافِ بحسبِ أرقامِ الاسمِ يكونَ سعيداً فِي الآفاقِ محميًّا فِي الدنيا والآخرةِ بأمرِ اللَّهِ تعالَى وكرمهِ، ومنْ عملَ دعوتهُ سنةً كاملةً كلَّ يومٍ سبعةَ آلافٍ وكلَّ ليلةٍ خمسةَ آلافٍ تنكشفُ لهُ كلَّ ذرةٍ منْ ذراتِ العوالمِ الثمانيةِ عشرَ ألفاً، ويعلمُ أحوالَ العوالمِ خيراً وشرًّا كالضيقِ

والتوسع وإمساكِ المطر والطوفانِ والحربِ والقتالِ وأمثالها قبلَ الوقوعِ والمكاشفاتِ الكليةِ والجزئيةِ يكونُ بينَ عينيهِ ونظرهِ وحالهِ، ويصيرُ العاملُ كما أرادَ إنْ خيراً فخيرٌ وإنْ شرًّا فشرٌّ، فإذا انقضَى عمرهُ يحضرهُ عزرائيلُ ويسلمُ عليهِ ويقولُ يَا مقبولَ اللَّهِ مَا كانَ يصيبكَ فِي الدنيا ثُمَّ وانقضَى فإنْ كانَ لكَ تمنٍّ فِي العالمِ الباقِي وصحبةِ الأَصحابِ القدماءِ الذِينَ همْ فِي عالمِ الأَرواحِ فتوجهْ إليهمْ أكونُ معكَ وأوصلُكَ إليهمْ، وإنْ تردْ أنْ تبقَى فهي العالمِ الفانِي تلتمسُ منَ اللَّهِ حياةً ثابتةً لكَ وتثبتُ فِي الصحيفةِ فتبتدِي منْ مدةٍ أخرَى فاخترْ مَا تشاءُ، فما كانَ رضاكَ إفعلْ فيفعلُ كما أمرهُ، ومنْ قرأهُ كلَّ يومٍ أربعينَ مرةً يشاهدُ جمالَ وجهِ سيدِ الأَنبياءِ وسلطانَ مملكةِ الأَصفياءِ فِي المنامِ كلَّ ليلةٍ ويتشرفُ بهِ، وكلَّ مَا أشكلَ عليهِ ينحلُّ بالسهولةِ، وهذا الذِي ذكرتْ كليةُ هذا الاسمِ وأمَّا جزئياتهُ فلَا تعدُّ ولَا تحصَى فاعملْ ذلكَ ترشدْ واعملْ بهِ تسعدْ.

تم الجزء الأول بحمد اللَّه تعالى وحسن عونه ويليه الجزء الثاني
أوله الباب الثالث عشر في بيان دعوة السيفي إن شاء اللَّه تعالى

كتاب الجواهر الخمسة
الجزء الثاني

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وصلَّى اللَّه على سيدنا محمدٍ وآله وسلَّم

الباب الثالث عشر

في بيانِ دعوةِ السيفيِّ والدعاءِ العزرائيليِّ والدعوةِ الكبيرةِ ودعاءِ بشمخَ ودعاءِ القرثيةِ والعزائمِ التِي استخرجت منَ الأَسماءِ العظامِ والأَسماءِ الحسَنَى والأَسماءِ الجبروتيةِ

واعلمْ أنَّ السيفيَّ آيةٌ من آياتِ اللَّهِ تعالَى فيهِ عجائبُ لَا تحصَى وغرائبُ لَا تنكرُ وأكثرُ أهلِ اللَّهِ وجدُوا فيضَ الفياضِ منْ هذا الدعاءِ وصاروا منهُ محظوظينَ بالحظِّ الأَوفرِ رُوِيَ عنِ الإمامِ جعفرِ الصادقِ رضيَ اللَّهُ عنهُ أنَّ لهُ أسماءَ عديدةً منها: سيفُ اللَّهِ ويمينُ اللَّهِ وقدرةُ اللَّهِ ويدُ اللَّهِ وبرهانُ اللَّهِ وصمصمُ اللَّهِ والحرزُ اليمانِي وسهمُ اللَّهِ وحرزُ البرِّ والبحرِ والحرزُ المرتضويُّ والحرز الأَعظم والحرزُ السيفيُّ مقدمةٌ .

اعلمْ أنَّ المشائخَ العاملينَ قيدوا لقراءةِ هذا الدعاءِ قيوداً عديدةً لَا بدَّ أنْ تراعَى وهوَ شرائطَ العاملِ وشرائطُ الدعاءِ والمناجاةِ والأَدعيةُ المتفرقةُ ونادِ عليًّا والفاتحةُ ويَا غياثِي والضابطُ والاعتصامُ وأمرُ الاعتصامِ والوصلُ الصغيرُ والإشاراتُ إشاراتُ الأَصلِ وإشارات الحاجةِ وحرزُ الأَميرينِ ودعاءُ الاختتامِ والاعتصامِ وأدعيةُ الإضمارِ والقواقلُ الأَربعةُ وعددُ القراءةِ وتعيينُ الإمامِ.

أمَّا شرائطُ العاملِ فالطهارةُ وتصفيةُ الباطنِ ولزومُ الخلوةِ وكتمانُ السرِّ والإجازةُ وسلسلةُ الروايةِ واحتماءُ الغذاءِ وتركُ الحيواناتِ الجماليةِ والجلاليةِ، فإنْ لمْ

يقدرْ عليهِ فالجماليةُ مخيرٌ فيها ودوامُ الوقتِ والاحترازُ عنِ المحرماتِ والمحارمِ وتعظيمُ الدعوةِ والاستغراقُ وتقليلُ العلائقِ وحسنُ الاعتقادِ والعزمُ فِي النيةِ وصدقها والبخورُ واستعمالُ الطيبِ والمواظبةُ على الدعوةِ وعدمُ قضاءِ الصلواتِ والشجاعةُ فِي ملاقاةِ الأَرواحِ ومشاهدةُ خرقِ العادةِ وأكلُ الحلالِ وصدقُ القالِ وتفرغُ البالِ.

وأمَّا شرائطُ الدعاءِ فالنصابُ والزكاةُ والعشرُ والقفلُ والدَّوْرُ المُدَوَّرُ والبذلُ والختمُ وإجابةُ الدعاءِ، وفِي الدعاءِ الصغيرِ تؤخذُ الحروفُ والإِضمارُ والإِعرابُ وَيُستخرْجُ أرقامها ويعملُ بهِ، فإنَّ الدعوةَ لَا تستجابُ بدونِ شرائطِ الحروفِ، ولهذا وضعهُ العاملونَ رضيَ اللَّهُ عنهمُ، وإذَا كانَ الدعاءُ كبيراً يعملُ بحسابِ حروفِ التهجِّي فِي الشرائطِ، ولكلِّ حرفٍ ثلاثُ درجاتٍ خذْ حرفاً قلْ ألفاً أوْ مائةً أوْ عشراً، فتختارُ ما تيسرَ وتقرأُ بنيةِ الشرائطِ، وهَا هُنا يناسبُ عشراً فيكونُ بهذهِ القاعدةِ حكمُ حروفِ التهجِّي ثلاثمائةٍ.

وهذَا المجموعُ بنيةِ النصابِ ونصفهُ للزكاةِ ونصفُ الزكاةِ للعشرِ ونصفهُ للقفلِ والدورُ المدورُ يساوِي النصابَ والبذلُ ثلاثونَ بحسبِ حركاتِ الحروفِ الثلاثينَ والختمُ اثنانِ وعشرونَ بحسبِ نقطِ الحروفِ ويقرأُ بنيَّةِ الإجابةِ بعددِ حروفِ الأَصلِ والوصلِ لاسمِ الذاتِ بالقاعدةِ المذكورةِ يكونُ سريعَ الإجابةِ مجموعُ أرقامِ الشرائطِ (1025)، فإذا أدَّى الشرائطَ كما ذكرَ يشرعُ فِي دعوةِ الحاجةِ ولهُ طريقانِ أحدهما منَ المشائخِ الشطاريةِ قدسَ اللَّهُ أسرارهمْ والثانِي منَ الشيخُ أبِي الفضلِ الكرمانيِّ قدسَ اللَّهُ سرهُ، ومنهُ أَيضاً طريقانِ ستذكرُ معَ التفصيلِ إنْ شاءَ اللَّهُ، ولطريقِ مشايخنا الشطاريةِ رضيَ اللَّهُ عنهمْ ضوابطُ سبعةٌ وأحكامها والأَدعيةُ ستذكرُ بطريقِ الاختصارِ فيكونُ العملُ موافقاً لها أمَّا الضوابطُ فهيَ الأَيامُ السبعةُ التِي عليها مدارُ الخاصِّ والعامِّ والأَيامُ تعينتُ بالسيارةِ التِي هيَ السبعةُ، فعروضُ الحاجةِ لَا تخلو عنْ أحدٍ منَ السبعةِ فيعملُ بموافقتهِ يستجابُ بإذنِ اللَّهِ تعالَى.

وإنْ وقعَ التأخيرُ يحفظُ عُشْرَ اليومِ فَيُتِمُّ إلى سبعينَ يوماً لأَنَّ قراءةُ اليومِ وَعُشْرهِ لهُ حكمٌ واحدٌ فيقرأُ فِي الليلةِ اثنتيْ عشرةَ مرةً بموافقةِ البروجِ فِي النهارِ ثمانيةً وعشرينَ بموافقةِ منازلِ القمرِ، فإذَا وصلَ ذلكَ اليومَ يقرأُ هذا الوردَ فِي باقِي الأَيامِ يقرأُ بلا تعطيلٍ ثلاثَ مراتٍ معَ الأَحكامِ والأَركانِ، وفِي الليلِ مرةً ثمَّ اعلمْ أنهمْ قَسَّمُوا السبعةَ بحسبِ الموافقةِ للأَعراضِ فلقتلِ الأَعداءِ فِي يومِ زُحَلَ ولطلبِ العلمِ الظاهريِّ والباطنيِّ فِي يومِ المشتري، وللقتالِ وسفكِ الدماءِ فِي يومِ المريخِ، وللعظمةِ

والحشمةِ والجاهِ فِي يومِ الشمسِ، والأُمورِ الدنيويةِ وملاقاةِ السلاطينِ ومخالطةِ الأُمراءِ والوزراءِ وأربابِ العملِ وأمثالها فِي يومِ عطاردَ، والعشقِ والمحبةِ والنكاحِ والتجارةِ وأمثالها فِي يومِ الزهرةِ والإِصلاحِ والمعاملةِ والمعالجةِ والحسنِ والملاحةِ والصلحِ وملاقاةِ الغائبِ وصلحِ العدوِّ فِي يومِ القمرِ وقراءةُ الأُسبوعِ أياماً بلياليها يكونُ أربعةً وستينَ على هذا الترتيبِ، وهلْ أنْ يوترَ أولَ الليلِ ويقومَ آخرهُ ويغتسلَ غسلاً ظاهراً ثمَّ يصلِّي ركعتينَّ للتحيةِ وركعتينِ أخريينِ هديةً للنبيِّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ وعلى آلهِ وصحبهِ وللعشرة المبشرينَ.

ثمَّ يصلِّي للمشايخِ الشطاريةِ والسهرورديةِ والحبشيةِ والقادريةِ والفردوسيةِ وسائرِ الفرقِ والشهداءِ وجميعِ المؤمنينَ لكلِّ فرقةٍ إجمالاً ركعتينِ، ثمَّ يصلِّي على النبيِّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ بهذهِ الصلاةِ: **اللَّهمَّ** صلِّ على سيدنا محمدٍ عبدكَ ونبيكَ وحبيبكَ ورسولكَ النبيِّ الأُميِّ وعلى آلهِ وباركْ وسلِّمْ ويقعدُ إلى الصبحِ يقظانَ، ثمَّ يقرأُ بينَ السُّنَّةِ والفرضِ سبعَ مراتٍ هذا الدعاءِ الإلهِي بحقِّ سرِّ هذهِ الأَسرارِ بحقِّ كرمكَ الخفيِّ وبحقِّ اسمكَ الأَعظمِ أنْ تقضِي حاجتِي كلَّها، يَا منْ إنما أمرهُ إذا أرادَ شيئاً أنْ يقولَ لهُ كنْ فيكونُ، ويقرأُ دعاءَ الإِجابةِ سبعاً مَا شاءَ اللَّهُ توجهاً إلى اللَّهِ قبلَ اللَّهِ مَا شاءَ اللَّهُ ناطقاً للَّهِ إستغاثةً باللَّهِ مَا شاءَ اللَّهُ لَا حولَ ولَا قوةَ إلَّا باللَّهِ.

ثمَّ ينظرُ إلى السماءِ ويقرأُ عشراً وأُفوضُ أمري إلى اللَّهِ إنَّ اللَّهِ بصيرٌ بالعبادِ، ويقومُ ولَا يتكلمُ معَ أحدٍ ويصلِّي الفرضَ معَ الجماعةِ ويرجعُ إلى خلوتهِ ويقرأُ المناجاةَ يَا منْ إذا ولجَ العبدُ إلخ، و**اللَّهمَّ** صلِّ على محمدٍ إلخ، ونادِ عليًّا ويَا غياثي ودعاءِ يَا كاشفَ الغمِّ والإِعتصامِ والفاتحةَ والحرزَ والإِختتامَ والإِضمارَ كلِّ ذلكَ سبعةً أو ثلاثةً وإنْ كانَ لهُ أشغالٌ أخرُ ففِي وقتِ الحاجةِ فِي كلِّ ضابطٍ مرةً واحدةً، ثمَّ الصلاةُ والأَدعيةُ الأُخرُ التِي توافقُ الضوابطَ تذكر بعدُ فيقرؤها بعدَ دعاءِ يَا كاشفَ الغمِّ ودعاءِ الضابطِ وهذهِ المناجاةُ والأَدعيةُ الموعودُ بها يَا منْ إذا أُولجَ العبدُ فِي ليلٍ منْ جبرتهِ بهيمٍ ولمْ يجدْ صارخاً يصرخهُ منْ وليٍّ حميمٍ ووجدِ يَا ربِّ منْ معونتكَ صريخاً مغيثاً ووليًّا يطلبهُ حثيثاً ينجيهِ منْ ضيقِ أمرهِ وحرجهِ يا مالكَ الدنيا والآخرةِ برحمتكَ يَا أرحمَ الراحمينَ.

وأَيضاً **اللَّهمَّ** صلِّ على سيدنا محمدٍ مَا اختلفَ الملوانِ وتعاقبَ العصرانِ وتكررَ الجديدانِ واستصحبَ الفرقدانِ وبلغْ روحَ نبينا محمدٍ منَّا التحيةَ والرضوانَ، **اللَّهمَّ** صلِّ على سيدنا محمدٍ أفضلَ صلواتكَ بعددِ معلوماتكَ، وعلى

آلِ محمدٍ عليهِ وعليهمُ السلامُ ورحمةُ اللَّهِ وبركاتهُ.

وأيضاً بسمِ اللَّهِ الرحمنِ الرحيمِ أشفَا أرضا صالوا أصلَا أسلكْ بكنْ بينكمْ والمخزونَ الأَظهرِ ثمَّ للناظرِ ∴ أهوشَ ∴ داشَ ∴ طوطا طاشَ ∴ أَلَا إلى اللَّهِ تصيرُ الأُمورُ.

وأيضاً **اللَّهمَّ** إنِّي لَا أحسنُ شيئاً منَ التدبيرِ، **اللَّهمَّ** دبرنِي بأحسنِ التدبيرِ يَا دليلِ المتحيرينْ ذلَّ حيرتِي يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا حليمُ يَا عظيمُ يَا حيُّ يَا قيومُ يَا ذَا الجلالِ والإِكرامِ يَا مالكَ يومِ الدينِ يَا مالكَ الملكِ دبرنِي بأحسنِ التدبيرِ وخرْ لِي فِي جميعِ الأُمورِ برحمتكَ يَا أرحمَ الراحمينَ.

وأَيضاً نادِ عليًّا مظهرَ العجائبِ تجدهُ عوناً لكَ فِي النوائبِ كلُّ همٍّ وغمٍ سينجلِي بولايتكَ يَا عليُّ يَا عليُّ يَا عليُّ وأَيضاً يَا غياثِي عندَ كلِّ كربةٍ إلخ وأَيضاً **اللَّهمَّ** يَا كاشفَ الغمِّ ويَا مجيبَ دعوةِ المضطرينَ ويَا دليلَ المتحيرينَ ويَا غياثَ المستغيثينَ فرجْ هَمَّنَا واكشفْ غَمَّنا وأهلكْ عدونا برحمتكَ يَا أرحمَ الراحمينَ.

دعاءُ الاعتصامِ بسمِ اللَّهِ الرحمنِ الرحيمِ أعوذُ باللَّهِ منَ الشيطانِ الرجيمِ سبحانَ ربِّي العليِّ الأَعلى الوهابِ يَا ربُّ يَا اللَّهُ يَا رحمانُ يَا رحيمُ يَا ستارُ يَا غفارُ يَا رزاقُ يَا فتاحُ يَا كريمُ يَا لَا إلهَ إلَّا أنتَ ربَّ العالمينَ، إياكَ نعبدُ وإياكَ نستعينُ يَا حميدُ أنتَ المحمودُ وربنا المعبودُ يَا ودودُ أنتَ الودودُ وفضلكَ المعهودُ يَا برُّ أنتَ البارُّ وبركَ المودودُ وخيركَ المشهودُ يَا حيُّ كنتَ حيًّا حينَ لَا حيَّ وتكونُ حيًّا حينَ لَا حيَّ يَا قائمُ أنتَ القائمُ على كلِّ نفسٍ بمَا كسبتْ وتجازِي بمَا عملتْ يَا ذَا الجلالِ والإِكرامِ يَا جميلُ أنتَ المجملُ الجليلُ فلَا يحقُّ هذا إلَّا لكَ ولَا يليقُ إلَّا بكَ وأنتَ الكريمُ المكرمُ، وأنتَ الجوادُ المنعمُ خيركَ كثيرٌ وفضلكَ كبيرٌ وإحسانكَ قديمٌ وأنتَ الربُّ الرحيمُ يَا عظيمُ لكَ العظمةُ والبهاءُ يا كبيرُ المتكبرُ لكَ النعماءُ والكبرياءُ لَا ينبغِي لأَحدٍ الخشوعُ إلَّا لكَ ولَا التوكلُ إلَّا عليكَ ولَا الاعتصامُ إلَّا لكَ ولَا التفويضُ إلَّا إليكَ، يَا فردُ يَا وترُ أنتَ الربُّ وكلنا لكَ عبيدٌ لَا شريكَ لكَ ولَا ندعوا لكَ ولداً، ولَا والداً يَا حيُّ يَا قيومُ يَا باقِي كلٌّ يرجعُ إليكَ ولَا يجرِي الفناءُ ولَا الزوالُ عليكَ يَا بارىءُ يا مصورُ أحدثتَ كلَّ شيءٍ سواكَ كما أردتَ وبرأتَ وبدأتَ فأحكمتَ وَصَوَّرْتَ وخلقتَ فأحسنتَ وَسَوَّيْتَ فعدلتَ، يَا واحدُ يَا أحدُ لَا شريكَ لكَ ولَا شبيهَ لكَ ولَا مثيلَ لكَ ولَا نظيرَ لكَ، يَا غنيُّ ولَا وزيرَ لكَ ولَا مشيرَ لكَ ولَا معينَ لكَ ولَا ظهيرَ لكَ، يَا ماجدُ يَا مجيدُ لكَ المجدُ كلهُ ولكَ الحمدُ كلهُ ولكَ الخلقُ كلهُ وإليكَ

يرجعُ الأَمرُ كلهُ، وأسلكَ منَ الخير كلِّه وأعوذُ بكَ منَ الشرِّ كلِّهِ، يَا قدوسُ يَا سبوحُ أنتَ المنزهُ عنِ النقائصِ والمعائبِ والمراتبِ، وأنتَ المعظمُ فِي المشارقِ والمغاربِ يَا عليٌّ يَا متعالِي لكَ العلاءُ والثناءُ منكَ وإليكَ ينتهِي الأَملُ إنتهاءَ الأمرِ والرجاءِ، يَا أولُ يَا آخرُ لَا بدايةٌ لكَ ولَا انتهاءَ لكَ يَا قادرُ يَا قديرُ يَا مقتدرُ لَا قدرةَ إلَّا لكَ، ولَا حولَ ولَا قوةَ إلَّا بكَ، يَا واجدُ لَا وجدَ إلَّا منكَ ولَا غناءَ لأَحدٍ غيركَ يَا سميعُ يَا بصيرُ يَا عليمُ تسمعُ النجوَى وتعلمُ الجهرَ ومَا يخفَى، يَا فاطرَ السمواتِ والأَرضِ فطرتَ فأبدعتَ وصنعتَ فأحسنتَ وخلقتَ فأحكمتَ، يَا مالكُ يَا مليكُ أنتَ الملكُ القديمُ والسلطانُ العظيمُ، توتيَ المُلكَ منْ تشاءُ إلى قديرٌ يَا عزيزُ يَا حكيمُ تحكمُ بالعدلِ وتقضِي بالحقِّ وأنتَ خيرِ الفاصلينَ، يَا قاهرُ يَا قهارُ يَا قائمُ قدْ قهرتَ عبادكَ بالفناءِ، يَا مغيثُ يَا حسيبُ يَا جليلُ يَا مقتدرُ تفعلُ ما تريدُ، يَا محيطُ يَا رقيبُ يَا منْ أحاطَ بكلِّ شيءٍ علماً وأحصَى كلَّ شيءٍ عدداً، دبرتَ الأُمورِ كلَّها بحكمتكَ وأمسكتَ السماءَ والأَرضَ بقدرتكَ، يَا باعثُ يَا وارثُ ترثُ الأَرضَ ومنْ عليها وأنتَ خير الوارثين وأنت تبعث من في القبور لتحاسبهم وأنت أسرعُ الحاسبينَ، يَا واسعَ الملكِ والعلمِ والرحمةِ لَا يخرجُ منْ سلطانكَ شيءٌ ولَا يعجزكَ شيءٌ ورحمتكَ وسعتْ كلَّ شيءٍ، يَا حقُّ يَا مبينُ أنتَ الملكُ الحقُّ المبينُ وسلطانكَ العظيمُ وقولكَ الحقُّ ووعدكَ الصدقُ ولَا تخلفْ ميعادكَ ولَا تظلمْ عبادكَ، يَا ذا القوةِ المتينُ يَا غنيُّ يَا مغنِي أنتَ الغنيُّ ونحنُ الفقراءُ أنتَ القويُّ ونحنُ الضعفاءُ لَا قويَّ إلَّا منْ قويتهُ ولَا غنيَّ إلَّا منْ أغنيتهُ، يَا خالقُ يَا خلَّاقُ أنتَ أحسنُ الخالقينَ وأنتَ أحكمُ الحاكمينَ لَا خالقَ للخلقِ غيركَ ولَا مدبرَ للخلقِ سواكَ، يَا ظاهرُ يَا باطنُ يَا ذا المعارجِ تعرجُ إليكَ أرواحنا وقدرتَ آجالنَا يَا محصِي أحصيتَ أنفاسنا واكتسابنا وأدركتَ أسرارنَا وأعلاننا، يَا حافظُ يَا خافضُ يَا يَا رافعُ أنتَ المقدمُ والمؤخرُ، وتخفضُ منْ تشاءُ قهراً وترفعُ منْ تشاءُ قدراً، منْ رفعتهُ ارتفعَ ومنْ وضعتهُ اتضعَ ومنْ أكرمتهُ لَمْ يهنْ، يَا رافعَ الدرجاتِ لكَ الأَسماءَ الحسنَى والأَمالُ العليا، يَا ذا العرشِ المجيدِ يَا مبدىءُ يَا معيدُ يَا رحمانُ يَا رحيمُ إِرحمنا يَا مؤمنُ أمنَّا يَا مهيمنُ يَا جبارُ أجبرنَا، يَا سلامُ سلمنا يَا غفارُ، يَا غفورُ أغفرْ لنَا، يَا رزاقُ أرزقنا، يَا رؤوفُ أرأفْ بنا يَا عفوُّ عافنا واعفُ عنَّا، يَا لطيفُ ألطفْ بنَا، يَا حليمُ أحلمْ عنَّا، يَا حافظُ يَا حفيظُ احفظنا، يَا عزيزُ يَا معزُّ أعزنَا، يَا صبورُ صبرنَا، يَا نصيرُ أنصرنا، يَا مغيثُ أغثنا، يَا كافِي أكفنا، يَا واقِي قنا، يَا والِي يَا وليُّ يَا مولانا تولنا، يَا حنانُ يَا منانُ أمننْ علينا يَا كريمُ أكرمنا ولَا تكرمْ علينا، يَا توابُ

تبْ علينا، يَا ذا الفضلِ تفضلْ علينا، يَا هادِي إهدنا يَا وهابُ يَا رشيدُ هبْ لنا منْ لدنكَ رحمةً وهيءْ لنا منْ أمرنا رشداً، يَا نورُ نورْ قلوبنا، يَا وكيلُ لَا تكلنا إلى أنفسنا، يَا جامعُ اجمعْ على الهدَى أمرنا، يَا نافعُ انفعنا بمَا علمتنَا وباركْ لنَا فيما أعطيتنا، يَا منْ يضرُّ وينفعُ ويعطِي ويمنعُ أمننْ علينا بالخيرِ والرضَى والأَمنِ فِي السراءِ واحفظنا منَ الضراءِ وشماتةِ الأَعداءِ إنكَ سميعُ الدعاءِ ومجيبُ النداءِ، يَا شكورُ وأنتَ المشكورُ اجعلنا منَ الشاكرينَ، يَا صمدُ قد صمدنا إليكَ بحاجاتنا فلَا تردنا خائبينَ، يَا مجيبُ أستجبْ دعاءنا يَا قريبُ قربْ رحمتكَ منَّا، يَا مقسطُ أنتَ القائمُ فوقَ المقسطينَ والآمرُ بالقسطِ فوقَ القسطِ والمنزلُ، كتابكَ بالقسطِ فوقَ المقسطينَ، فأصلحِ القاسطينَ ونجنا منَ القومِ الظالمينَ، يَا غافرُ ارزقنا عدلَ الولاةِ جنبنا جورَ الطغاةِ، يَا باسطُ أبسطْ علينا رحمتكَ، يَا غنيُّ أغننا عنْ خلقكَ، يَا فتاحُ افتحْ لنَا أبوابَ رحمتكَ، يَا وليُّ تولنا بحفظكَ وحياتكَ، يَا شهيدُ اشهدْ علينا بتوحيدكَ وعبادتكَ، يَا محيـيْ يَا مميتُ أحينا بخيرِ وتوفنا مسلمينَ والحقنا بالصالحينَ وغفرْ لنَا يومِ الدينِ إنكَ خيرُ الغافرينَ وصلَّى اللَّهُ على سيدنا محمدٍ وآلهِ وصحبهِ أجمعينَ.

اللَّهمَّ فرجْ همِّي واكشفْ غمِّي وأهلكْ عدوِّي برحمتكَ يَا أرحمَ الراحمين، **اللَّهمَّ** يَا خفيَّ الأَلطافِ نجنا ممَّا نخافُ يَا حيُّ حينَ لَا حيَّ فِي ديمومةِ ملكهِ وبقائهِ وسلمْ تسليماً كثيراً دائماً حامداً مصلياً كثيراً والحمدُ للَّهِ ربِّ العالمينَ ثمَّ الفاتحةُ تماماً ضابطُ يومِ السبتِ يصلِّي بالنيةِ المذكورةِ أربعَ ركعاتٍ بسلامٍ واحدٍ يقرأُ فيها بعدَ (الفاتحةِ) (ألمْ ترَ كيفَ) إلخ خمسينَ مرةً ويقرأُ بعدَ السلامِ الدعاءَ المذكورَ منضمًّا بهذا الدعاءِ: **اللَّهمَّ** شتتْ شملهمْ وفرقْ جمعهمْ وبدلْ أحوالهمْ وقصرْ أعمارهمْ واشغلهمْ بأبدانهمُ ونكسْ أعلامهمْ وخذهمْ أخذَ عزيزٍ مقتدرٍ يَا ربِّ يَا ربِّ يَا ربِّ إنِّي مغلوبٌ فانتصرْ.

وأَيضاً **اللَّهمَّ** قاتلَ الكفرةِ أهلِ الكتابِ الذِينَ يكذبونَ رسلكَ ويصدونَ عنْ سبيلكَ ويدعونَ معَ اللَّهِ إلهاً آخرَ لَا إلهَ إلَّا أنتَ تعاليتَ عمَّا يقولُ الظالمونَ علوًّا كبيراً، **اللَّهمَّ** العنهمْ لعناً كبيراً وخذهمْ أخذاً وبيلاً وضاعفْ رجزكَ وعذابكَ عليهمْ يَا إله الخلقَ آمينَ يَا ربَّ العالمينَ ثمَّ إذَا تمَّ وظيفتهُ يعنِي هذهِ الأَدعيةَ المذكورةَ والسيفيَّ فِي اليومِ الأَولِ يتعينُ أنْ يذبحَ كبشاً أسودَ أوْ ديكاً أسودَ على رأسِ الجبلِ أوْ فِي البيتِ الخالِي بينَ قبرينِ متصورينِ أحدهما آدمُ والآخرُ حواءُ بيدهِ ويتصورُ فِي قلبهِ قتلتُ فلاناً الجائرَ يستجابُ بعنايةِ اللَّهُ تعالَى.

ضابطُ يوم الخميسِ يصلِّي بالنيةِ المذكورةِ أربعَ ركعاتٍ يقرأُ فِي الأُولَى بعدَ الفاتحةِ سورةَ الرحمنِ أربعاً وفِي الثانيةِ ثلاثاً وفِي الثالثةِ اثنينِ وفِي الرابعةِ واحدةً، ويقرأُ بعدَ السلامِ الدعاءَ المذكورَ ويصلُ بِهِ هذا الدعاءَ أَعوذُ باللَّهِ السميعِ العليمِ مِنَ الشيطانِ الرجيمِ، **اللَّهمَّ** طهرْ قلبِي مِنَ الشكِّ والشركِ والرياءِ وَزَيِّنْ لسانِي بالذكرِ والحمدِ والثناءِ، فإذا قامَ منْ مصلَّاهُ يقسمُ بيدِهِ الخبزَ والحلاوةَ للفقراءِ بقدرِ مَا استطاعَ يصلُ إلى المرادِ إنْ شاءَ اللَّهُ تعالَى.

ضابطَ يومِ الثلاثاءِ يصلِّي بالنيةِ المذكورةِ أربعَ ركعاتٍ بسلامٍ واحدٍ يقرأُ فِي الأُولَى منها بعدَ الفاتحةِ (تبتْ يدَا أبِي لهبْ) أربعمائةِ مرةٍ وينقصُ فِي كلِّ ركعةٍ مائةً ويقرأُ بعدَ السلامِ الدعاءِ المذكورَ أولاً وهوَ هذا: **اللَّهمَّ** فرجْ همِّي واكشفْ غمِّي واهلكْ عدوِّي يَا حيُّ يَا قيومُ برحمتكَ أستغيثُ، وأَيضاً **اللَّهمَّ** فرقْ جمعهمْ إلى قولهِ (فانتصرْ) وبعدَ انصرامِ الدعاءِ يذبحُ الدباعَ الرطبَ أوِ الباذنجانَ بينَ القبرينِ العتيقينِ ويذكرُ الجماعةَ المقهورينَ ويضربُ عليها سكيناً مرةً بعدَ أخرى يتمُّ المقصودُ.

ضابطُ يومِ الأَحدِ يصلِّي بالنيةِ المذكورةِ أربعَ ركعاتٍ ويقرأُ فِي كلِّ منها بعدَ (الفاتحةِ) (إذا جاءَ نصرُ اللَّهِ) مائةَ مرةٍ، وبعدَ السلامِ يصلِّي على النبيِّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ الصلاةَ المذكورةَ ويصلُ بها هذا الدعاءَ مَا شاءَ اللَّهُ توجهاً إلى اللَّهِ إلخ، ثمَّ يقرأُ بعده يَا لطيفُ تلطفتَ باللطفِ، واللطفِ فِي لطفِ لطفكَ يَا لطيفُ مائةَ مرةٍ.

ضابطُ يومِ الجمعةِ يصلِّي بالنيةِ المذكورةِ أربعاً يقرأُ فِي كلِّ منها بعدَ الفاتحةِ والضحى خمسةَ عشرَ مرةً وبعدَ السلامِ يقرأُ الدعاءِ المذكورَ موصولاً بهذا الدعاءِ: **اللَّهمَّ** أغنِنِي بحلالكَ عنْ حرامكَ وبطاعتكَ عنْ معصيتكَ وبفضلكَ عمنْ سواكَ يَا غنيُّ يَا مغنِي يَا مبديءُ يَا معيدُ يَا فعالٌ لما يريدُ أسألكَ أنْ تُحيِي قلبِي بنورِ معرفتكَ يَا اللَّهُ يقرأُ يَا كافِي الموسعُ لما خلقَ منْ عطايا فضلهِ ثلاثمائةٍ وستينَ مرةً.

ضابطُ يومِ الأَربعاءِ يصلِّي بالنيةِ المذكورةِ أربعاً يقرأُ فِي كلِّ منها بعدَ (الفاتحةِ) (أَلمْ نشرحْ) خمسينَ مرةً ويقرأُ بعدَ السلامِ الدعاءِ المذكورَ متصلاً بهذا الدعاءِ: يَا حيُّ يَا قيومُ يَا رحمانُ يَا رحيمُ يَا مالكُ يَا رزاقُ، **اللَّهمَّ** أنزلْ علينا مائدةً منَ السماءِ إلى الرازقينَ، سبحانَ المفرجِ عنْ كلِّ محزونٍ، سبحانَ المُنَفِّسِ عنَ كلِّ مديونٍ، سبحانَ المخلصِ لكلِّ مسجونٍ، سبحانَ العالمِ بكلِّ مكنونٍ، سبحانَ منْ جعلَ خزائنَ ملكهِ بينَ الكافِ والنونِ إنما أمرهُ إذا أرادَ شيئاً إلخ، يَا فارجَ الهمِّ وكاشفَ الغمِّ ويَا مجيبُ دعوةِ المضطرينَ إلى قولهِ وأهلكْ أعداءنَا، ويقولُ سبعاً لَا إلهَ إلَّا اللَّهُ الملكُ الحقُّ

المبينُ ليسَ كمثلهِ شيءٌ إلخ تحصلُ حاجتهُ بإذنِ اللَّهِ تعالَى.

ضابطُ يوم الإثنينِ يصلِّي بالنيةِ المذكورةِ أربعاً يقرأُ فيها بعدَ (الفاتحةِ) و(السماءِ والطارقِ) سبعينَ مرةً، ويقرأُ بعدَ السلامِ الدعاءِ المذكورَ منضمًّا إليهِ هذا: سبحانَ اللَّهِ القادرِ القاهرِ القويِّ الجبارِ الحيِّ القيومِ بلَا معينٍ، **اللَّهمَّ** إنكَ قلتَ وقولكَ الحقُّ أدعونِي أستجبْ لكمْ وإنكَ لَا تخلفُ الميعادَ، فإذا فرغَ منْ وردهِ يقرأُ بعددِ الطيورِ المتعددةِ التِي اشتراهَا بلا طلبٍ بيدهِ.

تمتِ الضوابطُ السبعةُ فليحافظْ فِي كلِّ ضابطٍ على هذا الترتيبِ منْ تخليصِ الطيورِ سوى مَا تقدمَ، وأمَّا الطريقُ الأُولَى منَ الشيخِ أبِي الفضلِ الكرمانيِّ قدسَ اللَّهُ سرهُ فهوَ أنَّ كلَّ خاصيةٍ عُيِّنَ تحتها القراءةُ فهوَ كما ذكرَ وما ليسَ تحتهُ قراءةٌ معينةٌ فيقرأهُ سبعَ مراتٍ، وهذهِ كليةُ الطريقِ الأُولَى، والشيخُ المذكورُ رحمهُ اللَّهُ روَى عنْ طاهرِ بنِ محمدٍ وهوَ عنُ تميمِ الثقفيِّ وهوَ عنْ أميرَ المؤمنينَ عليٍّ بنِ أبِي طالبٍ كرَّمَ اللَّهُ وجههُ وهوَ عنِ النبيِّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ وهوَ عنْ جبريلَ عليهِ السلامُ إنهُ قالَ: منْ قرأَ هذا الحرزَ وحفظهُ معَ نفسهِ لَا يؤثرُ فيهِ أبداً كيد العدوِّ وغلبتهُ، وحفظ منَ السحرِ والطلسمِ ومنَ الطواغيتِ وعينِ السوءِ والحيةِ والعقربِ والأَسدِ والذيبِ وغيرِ ذلكَ وقارىءُ هذا الحرزِ لمْ يزلْ مقبولاً عندَ الخلقِ وعزيزاً ولمْ يزالُوا منقادينَ لهُ ومطيعينَ أمرهُ.

وأَيضاً المحبةِ والعداوةِ وعقدِ اللسانِ والنومِ وكلِّ نيةٍ لهُ يقرؤهُ ويحفظهُ، ومنْ قرأهُ مرةً واحدةً أعطِي ثوابَ عبادةِ سنةٍ، ومنْ قرأهُ مرتينِ يعطَى ثوابَ سنتينِ وعلى هذا القياسُ، ومنْ قرأهُ فِي سنةٍ لَا تكتبَ ذنوبُ القارىءِ فِي تلكَ السنةِ ومنْ أرادَ أنْ تقعَ الفرقةُ بينَ اثنينِ يأخذُ كفًّا منْ ترابِ قبرٍ عتيقٍ ممحوٍّ أثرهُ ويقرأُ عليهِ الحرزَ مرةً ويدفنُ ذلكَ الترابَ تحتَ عتبةِ أحدهما تقعُ المفارقةُ بينهما البتةَ بإذنِ اللَّهِ تعالَى.

ومنْ أرادَ إهلاكَ عدوهِ فليأخذْ إحدَى وأربعينَ حبةً منَ الحنطةِ الربيعيةِ ويبلها في ماءِ الزعفرانِ والنيلِ ثلاثةَ أيامٍ ويضعُ تحتهَا سكينَ فولاذٍ بحيثُ لَا يقعُ عليها نظرُ الثوابتِ ثمَّ ينظمها فِي خيطٍ غزلتهُ صبيةٌ غيرُ بالغةٍ مثلَ التسبيحِ ويقرأُ على حبةٍ مرةً، فإذا تمَّ التسبيحُ يعلقُها على غصنِ شجرةٍ لَا ثمرَ لها يابسةً منْ جهةِ الشرقِ ويتصدقُ بما أمكنهُ يهلكُ اللَّهُ عدوهُ.

ومنْ قرأهُ على شربةِ عسلٍ أوْ سكرِ نباتٍ وشربها معَ عيالهِ وأطفالهِ لمْ تزلِ

الدولةُ متوطئةً فِي بيتِهِ ويرتقِي دائماً يوماً فيوماً ولَا تنزعُ منْ أهلِ بيتِهِ وأولادِهِ أبداً.

ومنْ أرادَ أنْ تكونَ السلاطينُ والأُمراءُ والعلماءُ والصغارُ والكبارُ منَ الإِنسِ والجنِّ والحيواناتِ مطيعينَ منقادينَ لأَمرِهِ وتحتَ تصرفِهِ فليكتبْ هذا الحرزَ بمسكٍ وزعفرانٍ بماءِ المطرِ على رقِّ غزالٍ أوْ ورقِ منصورٍ ويلفهُ بشمعٍ ويخاطُ ويحفظهُ معهُ ولوْ وضعهُ تحتَ لسانِهِ لمْ يؤثرْ فيهِ النشابُ والسيفُ والسنانُ ومنْ كتبهُ للعبدِ الآبقِ والفارِّ مطلقاً والمحبوبِ ووضعهُ تحتَ حجرٍ عظيمٍ رجعَ الآبقِ ووصلَ إليهِ المحبوبُ، ومنْ تحيرَ فِي أمرٍ منْ أمورهِ ولمْ يدرِ ما التدبيرُ فيهِ فليقمْ ليلةَ الجمعةِ نصفَ الليلِ ويصلِّي ركعتينِ يقرأَ فيهما مَا تيسرَ منَ القرآنِ، ويصلِّي على النبيِّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ مائةَ مرةٍ، ويقرأُ الحرزَ ثلاثاً، ويقرأُ آيَةَ الكرسيِّ مرةً، نجاهُ اللَّهُ تعالَى منْ هذهِ الواقعةِ، ويخلصهُ منَ البلاءِ والآفاتِ والشدةِ فِي هذهِ الليلةِ ويظهرُ أثرهُ تلكَ الليلةِ، ويظهرُ أثرهُ تلكَ الليلةَ ورزقهُ اللَّهُ الفرجَ منْ حيثُ لَا يحتسبُ.

ومنْ كانَ مسجوناً أوْ أسيراً فليقرأهُ إحدَى وأربعينَ مرةً يخلصُ بإذنِ اللَّهِ تعالَى، ومنْ قرأهُ ومسحَ بيدهِ على الملسوعِ منْ الحيةِ أوِ العقربِ ينزلُ منْ ساعتهِ، ومنْ قصدَ السلطانُ هلاكهُ فليغتسلُ ويلبسِ الثيابَ الطاهرةَ، ويقرأُ هذا الحرزَ مرةً، ولَا يتكلمُ معَ أحدٍ ويذهبُ إلى السلطانِ، فإِذَا واجههُ يقرأه يَا حيُّ يَا قيومُ برحمتكَ أستغيثُ حفظَ منَ القتلِ وأمنتْ روحهُ منَ التلفِ بفضلِ اللَّهِ تعالَى ومنْ فقدَ لهُ شيءٌ ولمْ يدرِ منْ أخذهُ فليصلِّ فِي ليلةٍ ركعتينِ يقرأُ فِي الأُولَى بعدَ الفاتحةِ والشمسَ مرةً وفِي الثانيةِ بعدهَا والضحَى وألم نشرحْ مرةً مرةً، ثمَّ يقرأُ هذا الحرزَ وينامُ على طهارةٍ يرَى فِي المنامِ مفقودهُ وسارقهُ ومنْ أهمهُ مهمٌّ فليصمْ الأَربعاءَ والخميسَ والجمعةَ، ويصلِّي ليلةَ السبتِ ركعتينِ يقرأُ فيهما بعدَ (الفاتحةِ) (ومنْ يتقِ اللَّهَ يجعلْ لهُ مخرجاً) إلى (قدراً) خمسةً وعشرينَ مرةً، ثمَّ يقرأُ هذا الحرزَ ويرقدُ على طهارةٍ يرى فتحَ أمرهِ فِي منامهِ، ومنْ كتبهُ وحفظهُ فِي بيتهِ لَا يضرهُ السارقُ والماءُ والنارُ، ومنْ كانَ معهُ هذا الحرزَ وقامَ في المصافِّ والمبارزةِ لمْ يحتجْ إلى الحوشرِ والدرعِ والدَّرْقَةِ والمِجَنَّةِ ووقعتْ هيبتهُ فِي روعِ الأَعداءِ ومنْ كتبهُ ومحاهُ وسقَا محوهُ للصبيِّ يفتحُ لهُ بابُ التحصيلِ، ومنْ كتبهُ ووضعهُ تحتَ المِخدةِ ويرقدُ عليهِ الزوجانِ معَ طهارةٍ كاملةٍ رزقهما اللَّهُ تعالَى ولداً صالحاً، ومنْ كانَ بِهِ ريحٌ أحمرُ منْ أيِّ نوعٍ كانَ فليقرأهُ أربعينَ مرةً على شيءٍ منَ المأكولاتِ وَيَطْعَمُهُ يبرأُ بإذنِ اللَّهِ تعالَى، ومنْ أَبقَ لهُ آبقٌ فليكتبْ هذا الحرزَ ويضعهُ فِي حقٍّ طاهرٍ ويسدُّ فمهُ بشمعٍ ويضعهُ فِي بيتٍ طاهرٍ تحتَ حجرٍ

ثقيلٍ رجعَ آبقهُ، ومنْ توجهَ لهُ مهمٌّ عظيمٌ فليغتسلْ غسلاً طاهراً ويلبسْ ثوباً طاهراً ويبخرْ فِي الخلوةِ بعودٍ وعنبرٍ ويضعُ على هذا الحرزِ ويقولُ: **اللَّهمَّ** إنِّي أتشفعُ إليكَ بهذا الحرزِ كفاهُ اللَّهُ مهمهُ بلَا كلفةٍ وحصلَ مرادهُ، ومنْ كانَ عدوٌّ عظيمٌ يخافهُ فليقرأهُ إحدَى وأربعينَ مرةً، وإنْ لمْ يكنْ لهُ فرصةٌ لذلكَ فسبعةَ إشراقٍ فلوْ كانَ العدوُّ مثلَ الجبلِ يصيرُ كالتبنِ، وإنْ قرأهُ مديانٌ سُدَّتْ عنهُ ديونهُ، ومنْ لهُ أولادٌ بناتٌ وتحيرَ فِي أمورهمْ واستعدادِ متاعهمْ فليقرأْ على الماءِ الجارِي ويسقيهمْ يكفيهِ اللَّهُ أمورهمْ وكفَى باللَّهِ وليًّا وكفَى باللَّهِ نصيراً، ومنْ كتبهُ بمسكٍ وزعفرانٍ وعلقهُ على عضدهِ الأَيمنِ ويتوجهُ إلى السلطانِ يَعُزُهُ وإنْ بحث معَ أحدٍ يغلبهُ، وإنْ ادعَى شيئاً يظفرُ بهِ وليكنْ قيامهُ على الجنبِ الأَيسرِ منَ السلطانِ وغيرهِ، ومنْ كانَ عنيناً فليقرأهُ أربعينَ يوماً ويكتبهُ ويسقيَ العنينَ ويحفظهُ زالتْ عُنَّتَهُ ويصيرُ رجلاً قادراً على الجماعِ، ومنْ كتبهُ معَ سورةِ الفتحِ ويدرجهُ فِي الشمعِ ويعلقهُ على رايةِ الإمامِ ويقابلُ العدوَّ ينهزمُ العدوُّ بلَا شكٍّ، ومنْ كانَ مريضاً وأعيا الأَطباءَ علاجهُ فليكتبهُ على نحاسٍ أصفرَ أوْ قدرَ فخارٍ أوْ خشبٍ أوْ صينيٍّ بمسكٍ وزعفرانٍ وماءِ وردٍ ويسقيَ محوهُ للمريضِ يبرأُ بإذنِ اللَّهِ تعالَى، ومنْ كتبهُ وعلقهُ فِي عنقِ الفرسِ أوِ الفحلِ وتركهُ فِي قطيعةٍ حُفِظَ ولمْ يفتْ منهُ شيءٌ، ومنْ كتبهُ بمسكٍ وزعفرانٍ وربطهُ بعنقِ المصروعِ زالَ صرعهُ وشفيَ، وإنْ كانتْ امرأةٌ عفيفةٌ فليضعْ هذا الحرزَ تحتَ المخدةِ إلى ثلاثِ حيضٍ ويجامعها معَ الطهارةِ تحملُ وترزقُ ولداً صالحاً.

ومنْ كانَ معهُ هذا الحرزُ ووعَ بينَ اثنينِ خصومةٌ فإنْ كانَ مغلوباً يصيرُ غالباً ومنْ واظبَ عليهِ بنيةِ توسعِ الرزقِ رزقهُ اللَّهُ تعالَى ذلكَ، ومنْ قرأهُ مرةً واحدة نجاهُ اللَّهُ تعالَى منْ موتِ الفجأةِ ويذهبُ منَ الدنيا بالشهادةِ ومنْ أرادَ إحضارَ الحياتِ يذهبُ إلى الصحرءِ ويقرأُ الحرزَ ثلاثاً على سكينٍ ويخطُّ بها حولهُ دائرةً ويقعدُ فيها ويقرؤهُ بلَا عددٍ ويقولُ بحقِّ هذا الحرزِ تحضرُ الحياتُ كلها يحضرونَ بإذنِ اللَّهِ تعالَى وكذلكَ منْ أرادَ إحضارَ الطيورِ كلها فليكتبهُ على إهابِ ذيبٍ ويضعهُ على السطح العالي ويقولُ بحقِّ هذا الحرزِ اليمانيِّ احضروا أيها الطيورُ، يحضرونَ بإذنِ اللَّهِ تعالَى ومنْ أرادَ عقدَ اللسانِ فليصورْ صورةً منْ شمعٍ ضليعِ الفمَ فيهِ لسانٌ تامٌّ ويقرأُ هذا الحرزَ فِي موضعٍ خالِي، فإذا وصلَ إلى مقامِ الإشارةِ يعقدُ فمهُ معَ لسانهِ بشعرهِ بحيثُ يفصل لحيتهُ انعقدَ لسانهُ ومنْ قرأهُ أربعينَ مرةً لإحضارِ الخضرِ عليهِ السلامُ يحضرُ.

ومنْ أرادَ أنْ يكونَ عدوهُ حبيباً لهُ فليقرأهُ ثلاثَ مراتٍ وفِي كلِّ إشارةٍ يكتبُ

موضعَ الإشارةِ على كفهِ ويقابلُ بها جانبَ العدوِّ ويصيرُ صديقاً حميماً منْ ساعتهِ ويروَى أنهُ جاءَ ملكٌ منَ الملوكِ إلى أميرِ المؤمنينَ عليٍّ بنِ أبِي طالبٍ كرَّمَ اللَّهُ وجههُ وعرضَ عليهِ أحوالهُ بأنهُ كانَ ملكاً منَ الملوكِ العظامِ معَ المالِ والمنالِ والملكِ العظيمِ قالَ وقصدَ عدوِّي هلاكِي وعجزتُ عنْ دفعهِ وأنا مهمومٌ منهُ فأخذنِي النومُ ورأيتُ فيهِ قائلاً يقولُ اذهبْ إلى أميرِ المؤمنينَ وقلْ لهُ علمنِي الحرزَ الذِي علمكَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ لتنجوَ منْ هذَا الغمِّ فقمت وجئتُ لحضرتكَ فلَا تجعلنِي خائباً محروماً فعلمهُ الأَميرُ هذا الحرزَ فذهبَ إلى الوطنِ فما مضَى عليهِ زمانٌ قليلٌ إلَّا وقدْ وصلَ الخبرُ بظفرهِ على عدوهِ وهلاكِ عدوهِ ونجا منَ الغمِّ ووصلَ إلى السلطنةِ كما كانَ.

ومن قرأهُ إحدَى وأربعينَ مرةً صباحاً متوالياً بلغهُ اللَّهُ مرتبةَ الولايةِ، ومنْ كانَ عاشقاً على امرأةٍ فليصمْ ثلاثةَ أيامٍ ويتوجهْ وقتَ الإفطارِ جانبَ بيتهَا ويقرأُ هذَا الحرزَ ثمَّ يقولُ بعدهُ: **إلهِي** لينْ قلوبهمْ وارزقنِي مَا فِي قلبِي ونجنِي منْ هذَا الغمِّ برحمتكَ يَا أرحمَ الراحمينَ حصلَ مقصودهُ، ومنْ قرأهُ فِي السياحةِ فِي السفرِ وقتَ التوجهِ رجعَ إلى وطنهِ سالماً وأَيضاً يقرأُ لهلاكِ الخصمِ سبعَ ليالٍ منَ الجمعةِ إلى الجمعةِ كلَّ ليلةٍ سبعَ مراتٍ، ويقرأُ سورةَ طه مرةً ويقرأُ هذَا الدعاءَ مرةً واحدةً يظهرُ على خصمهِ ويكونُ مقهوراً بلَا شكٍّ ولَا ريبٍ.

ولتسخيرِ الخلائقِ يصومُ ثلاثةَ أيامٍ ويقرأُ كلَّ صباحٍ مرةً ويمسحُ بيدهِ على وجههِ وللسلامةِ منَ السارقينَ يقرأهُ ويدورُ سبابتهُ حولهُ ومنْ أكلَ سمًّا فليقرأهُ ثمَّ يكتبهُ بمسكٍ وزعفرانٍ ويمحوهُ ويشربهُ يندفعُ السمُّ ويحصلُ لهُ الشفاءُ ومنْ كانَ عقيماً فليكتبْ بمسكٍ وزعفرانٍ ويمحوهُ ويشربهُ ويصلِّي ركعتينِ ثمَّ يقرأُ هذا الحرزَ ويقولُ: بسمِ اللَّهِ الرحمنِ الرحيمِ ويجامعُ امرأتهُ رزقهُ اللَّهُ تعالَى ولداً صالحاً ومنْ قرأهُ ونفثَ على يديهِ ومسحَ بهما وجههُ لمْ يزلْ وجيهاً وازدادَ ماءُ وجههِ ومنْ أرادَ أنْ يذهبَ لمعركةٍ فليصلِّ ركعتينِ ويقرأُ فِي كلِّ منهما بعدَ الفاتحةِ الإخلاصَ ثلاثاً ثمَّ يقرأُ الحرزَ وينفثُ على يدهِ اليمنَى ثمَّ يقرأُ وينفثُ على يدهِ اليسرَى ثمَّ يقرأُ ويمسحُ بيدهِ الوجهُ والصدرَ ويذهبُ إلَى المعركةِ لمْ يصبهُ الأذَى منَ الجراحةِ ويقعُ روعهُ في روعِ العدوِّ ويكونُ منصوراً مظفراً عليهمْ.

ومنْ وقعَ في صحراءِ ونحوِها ليسَ فيها ماءٌ ولَا طعامٌ ينبغِي لهُ أنْ يتيممَ ويصلِّي ركعتينِ يقرأُ فِي كلِّ منهما بعدَ الفاتحةِ الإخلاصَ سبعاً ثمَّ يقرأُ الحرزَ رزقهُ

اللَّهُ الماءَ والطعامَ مِنَ الغيبِ ومنْ ٱبتلِيَ بفقرٍ يقومُ قبلَ الصبحِ أربعينَ يوماً ويغتسلُ ويصلِّي ركعتينِ يقرأُ فِي كلِّ منهما بعدَ الفاتحةِ آيةَ الكرسيِّ مرةً وسورةَ الإِخلاصِ ثلاثاً وبعدَ السلامِ يصلَّى على النبيِّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ عشراً ثمَّ يقرأُ هذا الحرزَ بلَا انقطاعٍ دائماً ولَا تعطيلٍ فإنْ وقعَ الإِنقطاعُ ينوبُ أوْ يستأنفُ.

ومنْ أرادَ تسخيرَ الجنِّ والبربرِ فينبغِي لهُ أنْ يذهبَ إلى الصحراءِ خارجَ القصرِ وقتَ غروبِ الشمسِ ويغتسلُ ويلبسُ طاهراً ويتعطرُ بالطيبِ ويقرأُ آيةَ الكرسيِّ والقواقلَ الأَربعةَ وينفثُ على يديهِ ويصلِّي ركعتينِ يقرأُ فيهما ما تيسرَ منَ القرآنِ بعدَ السلامِ يقرأُ قلْ أوحيَ بصوتٍ عالٍ ويقرأُ هذا الحرزَ ولَا يخافُ منْ شيءٍ ويغتسلُ بالوردِ لكنْ ينبغِي لهُ أنْ يجعل الدائرةَ حولهُ بالسكينِ منَ الفولاذِ قارئاً آيةَ الكرسيِّ ولَا يخافُ منَ الصورِ الهائلةِ ولَا يلتفتُ إليها ولَا يجيبها لشيءٍ إلى أنْ يجيءَ ملكهمْ، فإذا جاءَ يقولُ لهُ مقصودهُ ويطلبُ منهُ العهدَ ومنْ قرأهُ لدفعِ العقدةِ منَ الأُمورِ بعدَ العشاءِ سبعاً أوْ ثلاثاً وليكنْ موضعُ القراءةِ بحيثُ لَا يكونُ بينهُ وبينَ السماءِ حائلٌ ويصلِّي أولاً ركعتينِ يقرأُ فيهما بعدَ الفاتحةِ إذَا جاءَ نصرُ اللَّهِ والفتحُ سبعينَ مرةً، ثمَّ يقومُ ويذكرُ ذكرَ المكروبينَ يعنِي سبحانَ اللَّهِ والحمدُ للَّهِ إلى العظيمِ، ويقرأُ ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى﴾ إلِى ﴿يَرْشُدُونَ﴾ منضمًّا إليهِ يَا غياثِي إلخ سبعاً فيقعدُ ويضعُ العمامةَ بينَ يديهِ ويقرأُ الحرزَ معَ الملاحظةِ القلبيةِ يستجابُ ويحافظُ على هذا الترتيبِ أربعينَ ليلةً متواليةً يفتحُ لهُ، وإنْ لم يفتحْ لهُ يفعلهُ ثلاثَ أربعيناتٍ أرجو اللَّهَ أنْ يفتحَ لهُ مرامهُ تمتِ الطريقُ الأُولَى في بيانِ الخواصِّ للشيخِ الكرمانيِّ.

وأَمَّا الطريقُ الثانِي فهوَ أنْ ينوِي أولاً ما لَا يكونَ مخالفاً للشريعةِ المطهرةِ ولَا يكونُ فيهِ شائبةٌ سيئةٌ سوَى الحسناتِ ثمَّ يشرعُ في الصومِ بحيثُ يكونُ ثالثهُ موافقاً للمرادِ فيغتسلُ قبلَ الفجرِ غسلاً ظاهراً، **وطريقُ** الوردِ والأَورادِ وركعتيْ السُّنَّةِ وأداءِ الفرضِ والسكوتِ قدْ عرفتَ سابقاً ثمَّ يقرأُ المناجاةَ معَ الأَدعيةِ الثلاثةِ مرةً، ويكونُ أثناءَ القراءةِ ملاحظاً مقصودهُ ومتصوراً إياهُ، ثمَّ يصلِّي أربعَ ركعاتٍ صلاةَ قضاءِ الحاجاتِ ثمَّ يقرأُ فِي كلِّ منها بعدَ الفاتحةِ إنَّا أنزلناهُ خمسةً وعشرينَ مرةً وبعدَ السلامِ يقرأُ يَا غياثِي إلخُ تسعةً وتسعينَ مرةً ويسجدُ ويطلبُ حاجتهُ فيها متضرعاً مبتهلاً إليهِ، ثمَّ يقرأُ دعاءَ العمادِ والاعتصامِ والقواقلَ الأَربعةَ والدعاءَ الظاهرَ والدعاءَ الكاشفَ وأمرَ الاعتصامِ والوصلَ الصغيرَ للشيخِ شهابِ الدينِ المقتولِ قدسَ اللَّهُ سرهُ العزيزَ آمينَ.

والسيفيَّ وحرزَ الأَميرينِ ودعاءَ الاختتامِ كلُّ واحدٍ منها سبعاً للمحافظةِ وفتحِ

الأَبوابِ وفِي كلِّ بابٍ منْ هذهِ السبعةِ يقرأُ أربعاً ويمدُّ يديهِ ويغمضُ عينيهُ متوجهاً إلى جنابِ منْ لَا كيفيةَ لهُ ولَا كنهَ ولَا زمانَ ولَا مكانَ ثمَّ يفتحُ عينيهِ ويمسحُ يدهُ على صدرهِ وينفثُ عليهِ ثلاثاً ويحافظُ على هذا الترتيبِ وقتَ القيامِ ويقرأُ متصلاً ذلكَ بالإِضمارِ اليوميِّ.

ثمَّ ٱعلمْ أنَّ إشارتهُ الأَصليةَ والحاجاتِ سنذكرهَا فِي عينِ السيفِي محلًّا بمحلٍّ إنْ شاءَ اللَّهُ تعالَى ينبغِي أن يقرأهَا فِي عينِ قراءةِ السيفِيِّ ثمَّ يقرأُ السيفِيَّ تسعةً وتسعينَ مرةً لكلِّ حاجةٍ فِي ثلاثةٍ أوْ سبعةِ أيامٍ تقضَى حاجتهُ إنْ شاءَ اللَّهُ بمنِّهِ وكمالِ كرمهِ و**الحاصلُ** أنَّ ترتيبَ القراءةِ كما سنذكرُ عنْ قريبٍ تنظرهُ وتعملُ عليهِ ولَا تخالفهُ بالتقديمِ والتأخيرِ وتحريرِ الترتيبِ.

هذَا دعاءُ العمادِ: بسمِ اللَّهِ الرحمنِ الرحيمِ سبحانَ اللَّهِ القادرِ القاهرِ القويِّ العزيزِ الجبارِ الحيِّ القيومِ بلَا معينٍ، **إلهِي** إنكَ قلتَ أدعونِي أستجبْ لكمْ وإنكَ لَا تخلفُ الميعادَ، وأيضاً لَا إلهَ إلَّا اللَّهُ العزيزُ الجليلُ يَا عزيزُ يَا جليلُ ودعاءُ الاعتصامِ بسمِ اللَّهِ الرحمنِ الرحيمِ عزمتُ عليكمْ يَا أصحابَ السِّحرِ والوسواسِ واعتصمتُ بكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ بحقِّ الخضرِ وإلياسَ وبحقِّ كَهْيَجَ مَهْيَجَ كَهْكَهْيَجَ حَوَجَوَجَ مَرَخَوَخَ مَرَمَخَوَخَ مَهْمَجَوَغَ بحقِّ أيخَ زجرَ رهيموغَ طفعاجَ أزرَى الجاسَ، وبحقِّ آدمَ ونوحٍ واعتصمتُ بكَ منَ الجنِّ والإِنسِ والأَهرَمَنِ والشياطينِ والجنودِ والأَتباعِ ومنْ كلِّ آفةٍ وعاهةٍ، واعتصمتُ بكَ منْ كلِّ بلاءٍ بحرمةِ دانيالَ، وبحقِّ آيخَ 2 وبحقِّ فنورشَ 2 وبحقِّ آهيا أشراهيا أصباءوتَ، وبحقِّ عظمتكَ يَا اللَّهُ 3 إحفظنِي منَ البلاءِ والآفةِ والعاهةِ وبحقِّ موسَى وعيسَى، وبحرمةِ داوودَ وزكريَّا، وبحرمةِ إسماعيلَ ويحيَى، وبحرمةِ إدريسَ وشيثٍ، وبحرمةِ محمدٍ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ توكلتُ على الحيِّ الذِي لَا بدايةَ لهُ، واعتصمتُ بكَ منَ الجنِّ والإِنسِ بقراءةِ السيفِيُّ، وٱستجبْ دعائي يَا غياثَ المستغيثينَ أغثنِي يَا منْ ليسَ كمثلهِ شيءٌ وهوَ السميعُ البصيرُ حسبيَ اللَّهُ ونعمَ الوكيلُ نعمَ المولَى ونعمَ النصيرُ، وصلَّى اللَّهُ على سيدنا محمدٍ وآلهِ وصحبهِ أجمعينَ.

اللَّهمَّ إنكَ قلتَ وقولكَ الحقُّ أدعونِي أستجبْ لكمْ، وإنكَ لَا تخلفُ الميعادَ يَا لطيفُ أغثنِي وأدركنِي بخفيٍّ لطفكَ الخفيِّ، **إلهِي** كفَى علمكَ عنِ المقالِ وكفَى كرمكَ عنِ السؤالِ، **اللَّهمَّ** تفضلْ عليَّ وأحسنْ إليَّ وكنْ لِي ولَا تكنْ عليَّ **اللَّهمَّ** فرجْ

همِّي واكشفْ غمِّي ووسعْ رزقِي برحمتكَ أستغيثُ، يَا فارجَ الهمِّ ويَا كاشفَ الغمِّ أَقضِ دينِي وأهلكْ عدوِّي بغالبِ قدرتكِ يا أقدرَ القادرين، وارحمنِي برحمتكَ يَا أرحمَ الراحمينَ، سبحانَ اللَّهِ القادرِ القاهرِ القويِّ الجبارِ بلَا معينٍ، برحمتكَ أستغيث، **اللَّهمَّ** بحقِّ سرِّ هذهِ الأَسرارِ وبحقِّ كرمكِ الخفيِّ وبحقِّ الاسمِ الأَعظمِ أنْ تقضِي حاجتِي وتوصلنِي إلى مرادِي وتدفعَ عنِّي شرَّ جميعِ خلقكَ يَا أرحمَ الراحمينَ، ثمَّ يقرأُ القواقلَ الأَربعةَ ثمَّ يقرأُ المعوذتينِ على نفسهِ ويمسحُ بهِ سائرَ أعضائهِ بلَا تأخيرٍ.

ثمَّ يقولُ أعوذُ باللَّهِ السميعِ العليمِ منَ الشيطان الرجيم ثلاثاً، ثم يقرأ الدعاء الطاهر: **اللَّهمَّ** طهِّر قلبي من النفاقِ وعملِي منَ الرياءِ، وزينِ لسانِي بالذكرِ والثناءِ، ثمَّ يقولُ: **اللَّهمَّ** صلِّ على سيدنا محمدٍ مَا اختلفَ الملوانِ وتعاقبَ العصرانِ وتكررَ الجديدانِ واستصحبَ الفرقدانِ وبلغْ روحَ سيدنا محمدٍ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ منَّا التحيةَ والرضوانَ: **اللَّهمَّ** صلِّ على سيدنَا محمد أفضلَ صلواتكَ بعددِ معلوماتكَ وعلى جميعِ الأَنبياءِ عليهِ وعليهمْ الصلاةُ والسلامُ ورحمةُ اللَّهِ وبركاتهُ.

وبعدهُ دعاءُ كاشفٍ بسمِ اللَّهِ الرحمنِ الرحيمِ: **اللَّهمَّ** فرجْ همِّي واكشفْ غمِّي إلخ الراحمينَ وبعدهُ أمرَ الاعتصامِ حصنتُ نفسِي بالحيِّ القيومِ ودفعتُ عنِّي السوءَ بلَا حولَ ولَا قوةَ إلَّا باللَّهِ العليِّ العظيمِ ثمَّ الوصلُ الصغيرُ للشهابِ المقتولِ بسمِ اللَّهِ الرحمنِ الرحيمِ يَا **إلهِي** وإلهَ جميعِ الموجوداتِ منَ المعقولاتِ والمحسوساتِ يَا وهابَ النفوسِ والعقولِ ومخترعِ ماهياتِ الأَركانِ والأُصولِ يَا واجبَ الوجودِ يَا فائضَ الجودِ يَا قابضَ القلوبِ والأَرواحِ وجاعلَ الصورِ والأَشباحِ يَا نورَ الأَنوارِ ومدورِ كلِّ دوَّارٍ، أنتَ الأَولُ الذِي لَا أولَ قبلكَ، وأنتَ الآخرُ الذِي لَا آخرَ بعدكَ الملائكةُ عاجزونَ عنْ إدراكِ جلالكَ، والإِنسُ قاصرونَ عنْ معرفةِ كمالِ ذاتكَ، **اللَّهمَّ** خلصنا منَ العلائقِ الدنيةِ الجسمانيةِ ونجنا منَ العوائقِ الرديةِ الظلمانيةِ، أرسلْ إلى أرواحنا شوارقَ أنوارِكَ، واقبضْ على نفوسنا بوارق آثاركَ العقلُ قطرةٌ منْ قطراتِ بحارِ ملوكتكَ، والنفسُ شعلةٌ منْ شعلاتِ جبروتكَ ذاتُكَ ذاتٌ فياضةٌ تفيضُ منهُ جواهرُ روحانيةٍ لَا متمكنةٌ ولَا متحيزةٌ ولَا منفصلةٌ ولَا مبرأةٌ عنِ الأَحيانِ والوصلِ والبينِ فسبحانَ الذِي لَا تدركهُ الأَبصارُ ولَا مثلهُ الأَفكارُ لكَ الحمدُ والثناءُ ومنكَ المنعُ والعطاءُ وبكَ الجودُ والبقاءُ، فسبحانَ الذِي بيدهِ ملكوتُ كلِّ شيءٍ وإليهِ ترجعونَ.

ثمَّ الدعاءُ للسيفِيِّ بسمِ اللَّهِ الرحمنِ الرحيمِ: **اللَّهمَّ** أنتَ اللَّهُ الملكُ الحقُّ المبينُ القديمُ المتعززُ بالعظمةِ والكبرياءِ المتفردُ بالبقاءِ الحيُّ القيومُ القادرُ المقتدرُ الجبارُ القهارُ الذِي لَا إلهَ إلَّا أنتَ أنتَ ربِّي وأنا عبدكَ عملتُ سوءاً وظلمتُ نفسِي واعترفتُ فاغفرْ لِي ذنوبِي كلها فإنهُ لَا يغفرُ الذنوبَ إلَّا أنتَ يَا غفورُ يَا شكورُ يَا حليمُ يَا كريمُ يَا صبورُ يَا رحيمُ.

اللَّهمَّ إنِّي أحمدكَ وأنتَ المحمودُ وأنتَ للحمد أهلٌ وأشكركَ وأنتَ المشكورُ وأنتَ للشكرِ أهلٌ على مَا خصصتنِي بهِ منْ مواهبِ الرغائبِ وأوصلتَ إليَّ منْ فضائلِ الصنائعِ وأوليتنِي بهِ منْ إحسانكَ وبوأتنِي بهِ مظنةِ الصدقِ عندكَ وأنلتنِي بهِ منْ مننكَ الواصلةِ إليَّ وأحسنتَ بهِ إلى كلِّ وقتٍ منْ دفعِ البليةِ عنِّي والتوفيقَ لِي والإجابةِ لدعائِي حينَ أناديكَ داعياً وأناجيكَ راغباً وأدعوكَ متضرعاً مصافياً ضارعاً وحينَ أرجوكَ راجياً فأجدكَ كافياً وألوذُ بكَ فِي المواطن كلِّها فكنْ لِي جاراً حاضراً حفيًّا بارًّا وليًّا فِي الأُمورِ كلِّها ناظراً، وعلى الأَعداءِ كلهمْ ناصراً وللخطايَا والذنوبِ كلها غافراً، وللعيوبِ كلها ساتراً لَمْ أعدمْ عونكَ وبركَ وخيركَ وعزكَ وإحسانكَ طرفةَ عينٍ منذُ أنزلتنِي دارَ الاختبارِ والفكرِ والاعتبارِ لتنظرَ مَا أقدمُ لدارِ الخلودِ والقرارِ والمقامةِ معَ الأَخيارِ فأنا عبدكَ فاجعلنِي يَا ربِّ عتيقكَ يَا **إلهِي** ومولايَ وخلصنِي وأهلِي منَ النارِ ومنْ جميعِ المضارِّ والمضالِّ والمصائبِ والمعائبِ والنوائبِ واللوازمِ والهمومِ التِي قدْ ساورتنِي فيها الغمومُ بمعاريضِ أصنافِ البلاءِ وضروبِ جهدِ القضاءِ.

إلهِي لَا أذكرُ منكَ إلَّا الجميلَ ولمْ أرَ منكَ إلَّا التفضيلَ خيركَ لِي شاملٌ وصنعكَ لِي كاملٌ ولطفكُ لِي كافلٌ وبركَ لِي عامرٌ وفضلكَ عليَّ دائمٌ متواترٌ ونعمكَ عندِي متصلةٌ لَمْ تخفرْ لِي جوارِي وأمنتَ خوفِي وصدقتَ رجائِيْ وحققتَ آمالِي وصاحبتنِي فِي أسفارِي وأكرمتنِي فِي أحضارِي وعافيتَ أمراضِي وشفيتَ أوصابِي وأحسنت منقلبِي ومثوايَ ولَمْ تشمتْ بِي أعدائِي وحسادِي ورميتَ منْ رمانِي بسوءٍ وكفيتنِي شرَّ منْ عادانِي فأنَا أسألُك يَا اللَّهُ الآنَ أنْ تدفعَ عنِّي كيدَ الحاسدينَ وظلمَ الظالمينَ وشرَّ المعاندينَ، واْحمنِي تحتَ سرادقاتِ عزكَ يَا أكرمَ الأَكرمينَ، وباعدْ بينِي وبينَ أعدائِي كمَا باعدتَ بينَ المشرقِ والمغربِ، واخطفْ عنِّي أبصارهمْ بنورِ قدسكَ، واضربْ رقابهمْ بجلالِ مجدكَ، واْقطعْ أعناقهمْ بسطواتِ قهركَ، وأهلكهمْ ودمرهمْ تدميراً كمَا فعلتَ كيدَ الحسادِ عنْ أنبيائكَ، وضربتَ رقابَ الجبابرةِ لأَصفيائكَ، وخطفتَ أبصارِ الأَعداءِ عنْ أوليائكَ، وقطعتَ أعناقَ الأَكاسرةِ لأَتقيائكَ،

وأهلكتَ الفراعنةَ، ودمرتَ الدجاجلةَ لخواصكَ المقربينَ وعبادكَ الصالحينَ، يَا غياثَ المستغيثينَ أغثنِي على جميعِ أعدائكَ فحمدِي لكَ يَا **إلهِي** واصبٌ وثنائِي عليكَ متواترٌ دائباً دائماً منَ الدهرِ إلى الدهرِ بألوانِ التسبيحِ والتقديسِ وصنوفِ اللغاتِ المادحةِ وأصنافِ التنزيهِ خالصاً لذكركَ ومرضيًّا لكَ بناصعِ التحميدِ والتمجيدِ وخالصِ التوحيدِ وإخلاصِ التقربِ والتقريبِ وإمحاضِ التمجيدِ بطولِ التعبدِ والتعبيدِ لَمْ تعنْ فِي قدرتكَ ولمْ تشاركْ في ألوهيتكَ ولمْ تعلمَ لكَ ماهيةٌ فتكونَ للأشياءِ المختلفةِ مجانساً ولمْ تعاينْ إذْ حبستَ الأشياءَ على العزائمِ المختلفاتِ، ولَا خرقتِ الأوهامُ حجبَ الغيوبِ إليكَ فاعتقدَ منكَ محدوداً فِي مجدِ عظمتكَ لَا يشغلكَ بعدُ للهممِ ولَا ينالكُ غوصُ الفطنِ ولَا ينتهِي إليكُ بصرُ ناظرٍ فِي مجدِ جبروتكَ، ارتفعتْ عنْ صفاتكَ المخلوقينَ صفاتُ قدرتكَ، وعلا عنْ ذكرِ الذاكرينَ كبرياءُ عظمتكَ، فلَا ينتقصُ مَا أردتَ أنْ يزدادَ ولَا يزدادُ مَا أردتَ أنْ ينتقصَ، لَا أحدَ شهدكَ حينَ فطرتَ الخلقَ، ولَا ندَّ ولَا ضدَّ حضركَ حينَ برأتَ النفوسَ، كلَّتِ الألسنُ عنْ تفسيرِ صفتكَ، وانحصرتِ العقولُ عنْ كنهِ معرفتك، وصفتكَ، وكيفَ يوصفُ كنهُ صفتكَ يَا ربِّ وأنتَ اللَّهُ الملكُ الجبارُ القدوسُ الأزليُّ الذِي لمْ يزلْ ولَا يزالُ أزليًّا باقياً أبديًّا سرمديًّا دائماً فِي الغيوبِ وحدكَ لَا شريكَ لكَ ليسَ فيها غيركَ ولمْ يكنْ إلهٌ سواكَ، حارتْ فِي بحارِ بهاءِ ملكوتكَ عميقاتُ مذاهبِ التفكرِ، وتواضعتِ الملوكُ لهيبتكَ، وعنتِ الوجوهُ بذلةِ الاستكانةِ لعزتكَ، وٱنقادَ كلُّ شيءٍ لعظمتكَ، واستسلمَ كلُّ شيءٍ لقدرتكَ، وخضعتْ لكَ الرقابُ، وكلَّ دونَ ذلكَ تحييرُ اللغاتِ، وضلَّ هنالكَ التدبيرُ فِي تصاريفِ الصفاتِ، فمنْ تفكرَ فِي إنشائكَ البديعِ وثنائكَ الرفيعِ وتعمقَ فِي ذلكَ رجعَ طرفهُ إليهِ خاسئاً حسيراً وعقلهُ مبهوتاً وتفكرهُ متحيراً أسيراً.

اللَّهمَّ لكَ الحمدُ حمداً كثيراً دائماً متوالياً متواتراً متضاعفاً متسعاً متسقاً يدومُ ويتضاعفُ ولَا يبيدُ غيرُ مفقودٍ فِي الملكوتِ ولَا مطموسٍ فِي العوالمِ ولَا منتقصٍ فِي العرفانِ، لكَ الحمدُ على مكارمكَ التِي لَا تحصَى ونعمكَ التِي لَا تستقصَى فِي الليلِ إذا أدبرَ والصبحِ إذا أسفرَ وفِي البرِّ والبحارِ والغدوِّ والآصالِ والعشيِّ والإبكارِ والظهيرةِ والأسحارِ وفِي كلِّ جزءٍ منْ أجزاءِ الليلِ والنهارِ.

اللَّهمَّ لكَ الحمدُ بتوفيقكَ قدْ أحضرتنِي النجاةَ وجعلتنِي منكَ فِي ولايةِ العصمةِ فلمْ أبرحْ فِي سبوغِ نعمائكَ وتتابعِ آلائكَ محروساً فِي الردِّ والامتناعِ ومحفوظاً فِي المنعةِ والدفاعِ عنِّي.

اللَّهمَّ إنِّي أحمدكَ إذا لمْ تكلفنِّي فوقَ طاقتِي ولمْ ترضَ منِّي إلَّا طاعتِي ورضيتَ منِّي منْ طاعتكَ وعبادتكَ دونَ استطاعتِي وأقلَّ منْ وسعِي ومقدرتِي فإنكَ أنتَ اللَّهُ لَا إلهَ إلَّا أنتَ لمَّ تغبْ ولَا تغيبُ عنكَ غائبةٌ ولَا تخفَى عليكَ خافيةٌ ولنْ تضلَّ عنكَ فِي ظلمِ الخفياتِ ضالةٌ إنَّما أمركَ إذَا أردتَ شيئاً أنْ تقولُ لهُ كنْ فيكونُ.

اللَّهمَّ لكَ الحمدُ مثلَ ما حمدتَ بهِ نفسكَ وأضعافَ مَا حمدكَ بهِ الحامدونَ، وسبحكَ بهِ المسبحونَ، ومجدكَ بهِ الممجدونَ، وكبركَ بهِ المكبرونَ، وهللكَ بهِ المهللونَ، وقدسكَ بهِ المقدسونَ، ووحدكَ بهِ الموحدونَ وعظمكَ بهِ المعظمونَ واستغفركَ بهِ المستغفرونَ حتَّى يكونَ لك منِّي وحدِي فِي كلِّ طرفةِ عينٍ وأقلَّ منْ ذلكَ مثلُ حمدِ جميعِ الحامدينَ وتوحيدِ أصنافِ الموحدينَ والمخلصينَ وتقديسِ أجناسِ العارفينَ وثناءِ جميعِ المهللينَ والمصلينَ والمسبحِينَ، ومثلُ ما أنتَ بهِ عالمٌ وأنتَ محمودٌ ومحبوبٌ ومحجوبٌ منْ جميعِ خلقكَ كلهمْ منَ الحيواناتِ والبرايا والأَنامِ.

اللَّهمَّ أسألكَ بمسائلكَ وأرغبُ إليكَ بكَ فِي بركةِ ما أنطقتنِي بهِ منْ حمدكَ ووفقتنِي لهُ منْ شكركَ وتمجيدِي لكَ، فمَا أيسرَ مَا كلفتنِي بهِ منْ حقكَ وأعظمَ مَا وعدتني بهِ منْ نعمائكَ، ومزيدِ الخيرِ على شكركَ ابتدأتنِي بالنعمِ فضلاً وطولاً، وأمرتنِي بالشكرِ حقًّا وعدلاً، ووعدتنِي عليهِ أضعافاً ومزيداً، وأعطيتنِي منْ رزقكَ واسعاً كثيراً اختياراً ورضًى، وسألتنِي عنهُ شكراً يسيراً.

لكَ الحمدُ **اللَّهمَّ** عليَّ إذْ نجيتنِي وعافيتنِي برحمتكَ منْ جهدِ البلاءِ ودركِ الشفاءِ ولمْ تسلمنِي لسوءِ قضائكَ وبلائكَ وجعلتَ ملبسِي العافيةَ وأوليتنِي البسطةَ والرخاءَ وشرعتَ لِي أيسرَ القصدِ وضاعفتَ لِي أشرفَ الفضلِ معَ ما عبدتنِي بهِ منَ المحبةِ الشريفةِ وبشرتنِي بهِ منَ الدرجةِ العاليةِ الرفيعةِ وٱصطفيتنِي بأعظمِ النبيينَ دعوةً وأفضلهمْ شفاعةً وأرفعهمْ درجةً وأقربهمْ منزلةً وأوضحهمْ حجةً محمدٍ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ وعلى آلهِ وعلى جميعِ الأَنبياءِ والمرسلينَ وأصحابهِ الطيبينَ الطاهرينَ.

اللَّهمَّ صلِّ على محمدٍ وعلى آلِ محمدٍ، واغفرْ لِي ما لَا يسعهُ إلَّا مغفرتُكَ، ولَا يمحقهُ إلَّا عفوكَ، ولَا يكفرهُ إلَّا تجاوزكَ وفضلكَ، وهبْ لِي فِي يومِي هذا وليلتِي هذهِ وساعتِي هذهِ وشهرِي هذا وسُنَّتِي هذهِ يقيناً صادقاً يهونُ عليَّ مصائبَ الدنيا والآخرةِ وأحزانهما ويشوقنِي إليكَ ويرغبنِي فيما عندكَ واكتبْ لِي عندكَ

المغفرةَ وبلغنِي الكرامةَ منَ عندكَ وأوزعنِي شكرَ ما أنعمتَ بهِ عليَّ فإنكَ أنتَ اللَّهُ الذِي لَا إلهَ إلَّا أنتَ الواحدُ الأَحدُ الرفيعُ البديع المبديءُ المعيدُ السميعُ العليمُ الذِي ليسَ لأَمركَ مدفعٌ ولَا عنْ قضائكَ ممتنعٌ وأشهدُ أنكَ ربِّي وربُّ كلِّ شيءٍ فاطرُ السمواتِ والأَرضِ عالمُ الغيب والشهادةِ العليُّ الكبيرُ المتعالِ.

اللَّهمَّ إنِّي أسألكَ الثباتَ فِي الأَمرِ والعزيمةَ على الرشدِ والشكرَ على نعمائكَ، وأسألكَ حسنَ عبادتكَ، وأسألكَ منْ خيرِ كلِّ مَا تعلمُ، وأعوذُ بكَ منَّ شرِّ كلِّ مَا تعلمُ إنكَ أنتَ علَّامُ الغيوبِ، وأسألكَ أمناً وأعوذُ بكَ منْ جورِ كلِّ جائرٍ ومكرِ كلِّ ماكرٍ وظلمِ كلِّ ظالمٍ وسحرِ كلِّ ساحرٍ وبغيِ كلِّ باغٍ وحسدِ كلِّ حاسدٍ وغدر كلِّ غادرٍ وكيدِ كلِّ كائدٍ وعداوةِ كلِّ عدوٍّ وطعنِ كلِّ طاعنٍ وقدحِ كلِّ قادحٍ وحيلَ كلِّ محيلٍ وشماتةِ كلِّ شامتٍ وكشحِ كلِّ كاشحٍ.

اللَّهمَّ بكَ أصولُ على الأَعداءِ والقرناءِ وإياكَ أرجُو لولايةِ الأَحباءِ والأَولياءِ والقرباءِ، فلكَ الحمدُ على ما لَا أستطيعُ إحصاءهُ ولَا تعديدهُ منْ عوائدِ فضلكَ وعوارفِ رزقكَ وألوانِ ما أوليتنِي بهِ منْ إرفادكَ وكرمكَ، فإنكَ أنتَ اللَّهُ الذِي لَا إلهَ إلَّا أنتَ الفاشِي فِي الخلقِ حمدكَ، الباسطُ بالجودِ يدكَ، لَا تضادُّ فِي حكمكَ، ولَا تنازعُ فِي أمركَ وسلطانكَ وملككَ، ولَا تشاركُ فِي ربوبيتكَ، ولَا تزاحمُ فِي خلقكَ، تملكُ منَ الأَنامِ مَا تشاءُ، ولَا يملكونَ إلَّا ما تريدُ.

اللَّهمَّ أنتَ اللَّهُ المنعمُ المفضلُ القادرُ المقتدرُ الجبارُ القهارُ القاهرُ المقدسُ بالمجدِ فِي نورِ القدسِ، تردَّيتَ بالمجدِ والبهاءِ، وتأزرتَ بالعظمة والكبرياءِ، وتغشيتَ بالنورِ والضياءِ، وتجللتَ بالمهابةِ والبهاءِ، لكَ المنُّ القديمُ والسلطانُ الشامخُ والملكُ الباذخُ والجودُ الواسعُ والقدرةُ الكاملةُ والحكمةُ البالغةُ والعزةُ الشاملةُ، فلكَ الحمدُ على ما جعلتنِي منْ أمةِ محمدٍ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ وعلى آلهِ، وهوَ أفضلَ بنِي آدمَ عليهِ السلامُ الذِينَ كرمتهْ وحملتهمْ فِي البرِّ والبحرِ ورزقتهمْ منَ الطيباتِ وفضلتهمْ على كثيرٍ منْ خلقكَ تفضيلاً، وخلقتنِي سميعاً بصيراً صحيحاً سويًّا سالماً معافًى ولمْ تشغلنِي بنقصانٍ فِي بدنِي عنْ طاعتكَ، ولَا بآفةٍ فِي جوارحِي ولَا عاهةٍ فِي نفسِي ولَا فِي عقلِي، ولمْ تمنعنِي كرامتكَ إيايَ، وحسنَ صنيعكَ عندِي، وفضلَ منائحكَ لديَّ ونعمائكَ عليَّ، أنتَ الذِي أوسعتَ عليَّ فِي الدنيا رزقاً وفضلتنِي على كثيرٍ منْ أهلها تفضيلاً، فجعلتَ لِي سمعاً يسمعُ آياتكَ وعقلاً يفهمُ إيمانكَ وبصراً يرَى قدرتكَ، وفؤاداً يعرفُ عظمتكَ، وقلباً يعتقدُ توحيدكَ، فإنِّي بفضلكَ عليَّ

شاهدٌ حامدٌ شاكرٌ، ولكَ نفسِي شاكرةٌ وبحقِّكَ عليَّ شاهدةٌ، وأشهدُ أنكَ حيٌّ قبلَ كلِّ حيٍّ وحيٌّ بعدَ كلِّ حيٍّ، وحيٌّ بعدَ كلِّ ميتٍ، وحيٌّ لمْ ترثِ الحياةَ منْ حيٍّ، ولمْ تقطعْ خيركَ عنِّي فِي كلِّ وقتٍ، ولمْ تقطعْ رجائِي، ولمْ تنزلْ بِي عقوباتِ النِّقَمِ، ولمْ تُغَيِّرْ عنِّي وثائقَ النعمِ، ولمْ تمنعْ عنِّي دقائقَ العِصَمِ، فلوْ لمْ أذكرْ منْ إحسانكَ وإنعامكَ عليَّ، إلَّا عفوكَ عنِّي والتوفيقَ لِي والاستجابةَ لدعائِي حينَ رفعتُ صوتِي بدعائكَ وتحميدكَ وتوحيدكَ وتمجيدكَ وتهليلكَ وتكبيركَ وتعظيمكَ، وإلَّا فِي تقديركَ خلقِي حينَ صورتنِي، فأحسنتَ صورتِي، وإلَّا فِي قسمةِ الأَرزاقِ حينَ قدرتها لِي لكانَ فِي ذلكَ مَا يشغلُ فكرِي عنْ جُهدِي، فكيفَ إذا فكرتَ فِي النِّعمِ العظامِ التِي أتقلَّبُ فيها ولَا أبلُغُ شكرَ شيءٍ منها، فلكَ الحمدُ عددَ مَا حفظهُ علمكَ، وجرَى بهِ قلمكَ، ونفذَ بهِ حكمُكَ فِي خلقكَ، وعددَ ما وسعتهْ ورحمتكَ منْ جميعِ خلقكَ، وعددَ مَا أحاطتْ بهِ قدرتكَ وأضعافَ ما تستوجبهُ منْ جميعِ خلقكَ.

اللَّهمَّ إنِّي مقرٌّ بنعمتِكَ عليَّ فتممْ إحسانكَ إليَّ فيمَا بقِي منْ عمرِي كما أحسنتَ إليَّ فيما مضى منهُ برحمتكَ يَا أرحمَ الراحمينَ.

اللَّهمَّ إنِّي أسألكَ وأتوسلُ إليكَ بتوحيدكَ وتمجيدكَ وتحميدكَ وتهليلكَ وتكبيركَ وتسبيحكَ وكمالكَ وتدبيركَ وتعظيمكَ وتقديسكَ ونوركَ ورأفتكَ ورحمتكَ وعلمكَ وحلمكَ وَعُلُوِّكَ ووقاركَ وفضلكَ وجلالكَ ومنِّكَ وكمالكَ وكبريائكَ وسلطانكَ وقدرتكَ وإحسانكَ وامتنانكَ وجمالكَ وبهائكَ وبرهانكَ وغفرانكَ ونبيِّكَ ووليِّكَ وعترتهِ الطاهرينَ أنْ تصلِّي على سيدنَا محمدٍ وعلى سائرِ إخوانهِ الأَنبياءِ والمرسلينَ، وأنْ لَا تَحرمنِي رفدكَ وفضلكَ وجمالكَ وجلالكَ وفوائدِ كراماتكَ، فإنهُ لَا تعتريكَ لكثرةِ مَا قدْ نشرتَ منَ العطايا عوائدِ البخلِ، ولَا ينقُصُ جودكَ التقصيرُ فِي شكرِ نعمتكَ ولَا تنفذُ خزائنكَ مواهبهُ المتسعةُ، ولَا تؤثرُ فِي جودكَ العظيمِ مِنَحُكَ الفائقةِ الجليلةُ الجميلةُ الأَصيلةُ، ولَا تخافُ ضيمَ إملاقٍ فتكدَى، ولَا يلحقكَ خوفَ عُدمٍ فينقصَ منْ جودكَ فيضُ فصلكَ إنكَ على ما تشاءُ قديرٌ وبالإِجابةِ جديرٌ.

اللَّهمَّ ارزقنِي قلباً خاشعاً خاضعاً ضارعاً، وعيناً باكيةً، وبدناً صحيحاً صابراً، ويقيناً صادقاً بالحقِّ صادعاً، وتوبةً نصوحاً، ولساناً ذاكراً حامداً، وإيماناً صحيحاً، ورزقاً حلالاً طيباً، واسعاً، وعلماً نافعاً، وولداً صالحاً وصاحباً موافقاً، وسنًّا طويلاً فِي الخيرِ مشتغلاً بالعبادةِ الخالصةِ، وخُلُقاً حسناً، وعملاً صالحاً متقبلاً، وتوبةً مقبولةً، ودرجةً رفيعةً، وامرأةً مؤمنةً طائعةً **اللَّهمَّ** لَا تنسنِي ذكركَ ولَا تولنِي غيركَ ولَا

مؤمنِّي مكرَك، ولَا تكشفْ عنِّي ستركَ ولَا تقنطنِي منْ رحمتكَ ولَا تبعدنِي منْ كنفكَ وجواركَ وأعذنِي منْ سخطكَ، وغضبكَ ولَا تؤيسنِي منْ رحمتكَ وروحكَ، وكنْ لِي أنيساً منْ كلِّ روعةٍ وخوفٍ وخشيةٍ ووحشةٍ وغربةٍ، وٱعصمنِي منْ كلِّ هلكةٍ، ونجنِي منْ كلِّ بليةٍ وآفةٍ وعاهةٍ وغصةٍ ومحنةٍ وزلزلةٍ وشدةٍ وإهانةٍ وذلةٍ وغلبةٍ وقلةٍ وجوعٍ وعطشٍ وفقرٍ وفاقةٍ وضيقٍ وفتنةٍ ووباءٍ وبلاءٍ وغرقٍ وحَرقٍ وبَرقٍ وسَرَقٍ وحرٍّ وبَرْدٍ ونَهْبٍ وغيٍّ وضلالٍ وضالَّةٍ وهامةٍ وزللٍ وخطايا وهمٍّ وغمٍّ ومسخٍ وخسفٍ وقذفٍ وخلةٍ وعلةٍ ومرضٍ وجنونٍ وجذامٍ وبرصٍ ونغصٍ وهلكةٍ وفضيحةٍ وقبيحةٍ في الدارينِ إنكَ لَا تخلفُ الميعادَ.

اللَّهمَّ ارفعنِي ولَا تضعنِي، وٱدفعْ عنِّي ولَا تدفعنِي، وٱعطنِي ولَا تحرمنِي، وزدنِي ولَا تنقصنِي، وٱرحمنِي ولَا تعذبنِي، وفرجْ همِّي وٱكشفْ غمِّي، وأهلكْ عدوِّي وانصرنِي، ولَا تخذلنِي، وأكرمنِي ولَا تهنِّي، وٱسترنِي ولَا تفضحنِي، وآثرنِي ولَا تؤثرْ عليَّ، وٱحفظنِي ولَا تضيعنِي، فإنكَ على كلِّ شيءٍ قديرٌ يَا أقدرَ القادرينَ ويَا أسرعَ الحاسبينَ، وصلَّى اللَّهُ على سيدنَا محمدٍ وآلهِ وسلَّمَ أجمعينَ يَا ذا الجلالِ والإكرامِ.

اللَّهمَّ إنكَ أمرتنَا بدعائكَ ووعدتنَا بإجابتكَ وقدْ دعوناكَ كمَا أمرتنَا فأجبنَا كمَا وعدتنَا يَا ذا الجلالِ والإكرامِ إنكَ لَا تخلفُ الميعادَ.

اللَّهمَّ ما قدرتَ لِي منْ خيرٍ وشرعتَ فيهِ بتوفيقكَ وتيسيركَ فتممهُ لِي بأحسنِ الوجوهِ كلها وأصوبها وأصفاهَا فإنكَ على مَا تشاءُ قديرٌ وبالإجابةِ جديرٌ نعمَ المولَى ونعمَ النصيرُ، ومَا قدرتَ لِي منْ شرٍّ حذرتنِي منهُ فاصرفهُ عنِّي يَا حيُّ يَا قيومُ يَا منْ قامتِ السمواتُ والأَرضونَ بأمرهِ يَا منْ يمسكُ السماءَ أنْ تقعَ على الأَرضِ إلَّا بإذنهِ يَا منْ أمرهُ إذَا أرادَ شيئاً أنْ يقولَ لهُ كنْ فيكونُ، فسبحانَ الذِي بيدهِ ملكوتُ كلِّ شيءٍ وإليهِ ترجعونَ، سبحانَ اللَّهِ القادرِ القاهرِ القويِّ العزيزِ الجبار الحيِّ القيومِ بلَا معينٍ ولَا ظهيرٍ برحمتكَ أستغيثُ.

اللَّهمَّ هذا الدعاءُ ومنكَ الإجابةُ وهذا الجهدُ منِّي وعليكَ التكلانُ ولَا حولَ ولَا قوةَ إلَّا باللَّهِ العليِّ العظيمِ، والحمدُ للَّهِ أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً، وصلَّى اللَّهُ على سيدنَا محمدٍ وآلهِ الطيبينَ الطاهرينَ، وسلَّمَ تسليماً كثيراً دائماً أبداً إلى يومِ الدينِ، وحسبنا اللَّهُ ونعمَ الوكيلُ، والحمدُ للَّهِ ربِّ العالمينَ، انتهى **الحزبُ السيفِيَ**

بحمدِ اللَّهِ تعالَى وحسنِ عونهِ ويتلوهُ **حرزُ الأَميرينِ**.

بسمِ اللَّهِ الرحمنِ الرحيمِ **اللَّهمَّ** إنكَ حيٌّ لَا تموتُ، وخالقٌ لَا تُخْلَقُ، وسميعٌ لَا تشُكُّ، وبصيرٌ لَا تعابُ وشاهدٌ لَا تغيبُ ولَا ترتابُ، وأبديٌّ لَا تُفْقَدُ ولَا تَنْفَدُ، وصادقٌ لَا تكذبُ، وقاهرٌ لَا تُغْلَبُ، وقريبٌ لَا تَبْعُدُ، وقادرٌ لَا تضادُّ، وغافرٌ لَا تظلمُ، وصمدٌ لَا تطعمُ، وقيومٌ لَا تنامُ، ومجيبٌ لَا تسأمُ، وجبارٌ لَا تكلمُ، وعالمٌ لَا ترامُ، وعليمٌ لَا تُعْلمُ، وقويٌّ لَا تضعفُ، وعظيمٌ لَا توصفُ، ووفيٌّ لَا تُخْلَفُ، وعدلٌ لَا تحيفُ، وغنيٌّ لا تفقرُ، وكبيرٌ لَا تُقْدَرُ، وحكمٌ لَا تجورُ، ومنيعٌ لَا تقهرُ، ومعروفٌ لَا تنكرُ، ووكيلٌ لَا تُحْقَرُ، وغالبٌ لَا تُغلبُ، ووترٌ لَا تستأمرُ، وفردٌ لَا تستشيرُ، ووهابٌ لَا تملُّ، وسريعٌ لَا تذهلُ، وحليمٌ لَا تعجلُ، وجوادٌ لَا تبخلُ، وحافظٌ لَا تغفلُ، وعزيزٌ لَا تذلُّ، وقائمٌ لَا تنامُ، ومحتجبٌ لَا ترَى، ودائمٌ لَا تفنَى، وباقٍ لَا تبلَى، وواحدٌ لَا تُشْبَهُ، ومقتدرٌ لَا تنازعُ، يَا كريمُ الجوادُ المكرمُ، يَا قريبُ المجيبُ المتعالِي، يَا جليلُ المتجلل المتجملُ، يَا سلامُ المؤمنُ المهيمنُ، يَا عزيزُ الطهورُ المطهرُ المتطهرُ، يَا قاهرُ القادرُ المقتدرُ، يَا عزيزُ المعزُّ المتعززُ، يَا منْ يناديكَ منْ كلِّ فجٍّ عميقٍ بألسنةٍ شتَّى ولغاتٍ مختلفةٍ وحوائجَ أُخَرَ، يَا منْ لَا يشغلهُ شأنٌ عنْ شأنٍ، يَا منْ لَا يشغلُكَ شيءٌ عنْ شيءٍ، أنتَ الذِي لَا تغيركَ الأَزمنةُ، ولَا تحيطُ بكَ الأَمكنةُ، ولَا تصفكَ الأَلسنةُ، ولَا يأخذكَ نومٌ ولَا سنةٌ، ولَا يُشبهُكَ شيءٌ، وكيفَ لَا تكونُ كذلكَ وأنتَ خالقُ كلِّ شيءٍ وكلُّ شيءٍ هالكٌ إلَّا وجهكَ الكريمَ، سبوحٌ ذكركَ، قدوسٌ أمركَ، واحدٌ حقكَ، نافذٌ قضاؤكَ، وصلَّى اللَّهُ على سيدنَا محمدٍ وعلى آل سيدنَا محمد، ويسرْ لِي منْ أمرِي مَا أرجو منكَ، واْصرفْ عنِّي مَا أخافُ منهُ، ويسرْ لِي منْ أمرِي مَا أخافُ عسرتهُ، وفرجْ عنِّي مَا أخافُ ضيعتهُ، وسهلْ لِي مَا أخافُ حزنتهُ، سبحانكَ **اللَّهمَّ** وبحمدكَ لَا إلهَ إلَّا أنتَ سبحانكَ إنِّي كنتُ منَ الظالمينَ سبحانكَ.

اللَّهمَّ وبحمدكَ لَا إلهَ إلَّا اللَّهُ أنتَ الحنانُ المنانُ ذو الجلالِ والإكرامِ يَا بديعَ السمواتِ والأَرضِ، **اللَّهمَّ** إنِّي أسألكَ ولَا أسألُ أحداً غيركَ، وأرغبُ إليكَ ولَا أرغبُ إلى غيركَ، يَا أمانَ الخائفينَ وجارَ المستجيرينَ، أنتَ الفتاحُ إلى الخيراتِ ومقيلُ العثراتِ وممحي السيئاتِ، كاتبُ الحسناتِ رافعُ الدرجاتِ مانعُ البلياتِ، وأسألكَ بأفضلِ المسائلِ كلها وأعظمها وأنجحها الذِي لَا ينبغِي للعبادِ أنْ يسألكَ إلَّا بها يَا اللَّهُ يَا رحمانُ يَا رحيمُ، وأسألكَ بأسمائكَ الحسنَى وبصفاتكَ العليا وبنعمتكَ التِي لَا تحصَى وبأكرمِ أسمائكَ عليكَ وأحبها إليكَ وأشرفها عندكَ منزلةً وأقربها منكَ

وسيلةً وأجداهَا منكَ ثواباً وأسرعهَا منكَ إجابةً، وبأسمائكَ المكنونةِ المخزونةِ الأَزليةِ، وباسمكَ الأَجلِّ العظيمِ الأَعظمِ الذِي تحبهُ وترضَى عمنْ دعاكَ بِهِ وتستجيبُ لهُ دعاءهُ، وحقًّا عليكَ أنْ لَا تحرمَ سائلكَ الإجابةَ، وبكلِّ اسمٍ هوَ لكَ فِي التوراةِ والإنجيلِ والزبورِ والفرقان، وبكلِّ اسمٍ علمتهُ أحداً منْ خلفكَ أوْ لمْ تعلمهُ أحداً منْ خلقكَ، وبكلِّ إسمٍ دعاكَ بِهِ حملةُ عرشكَ وملائكتُكَ وأنبياؤُكَ وأصفياؤُكَ منْ خلفكَ، وبحقِّ السائلينَ عليكَ والراغبينَ إليكَ والمستغفرينَ إليكَ والمتعوذينَ بكَ والمتضرعينَ إليكَ، وبحقِّ كلِّ عبدٍ متضرعٍ ومتعبدٍ لكَ في برٍّ أوْ بحرٍ أوْ سهلٍ أو جبلٍ، وأدعوكَ دعاءَ منِ اشتدتْ فاقتهُ وعظمَ جرمهُ وأشرفَ على الهلكةِ نفسهُ وضعفتْ قوتهُ وقلتْ حيلتهُ، ومنْ لَا يثقُ بشيءٍ منْ علمهِ وعملهِ ولَا يجدُ لفاقتهِ جابراً ولَا لذنبهِ غافراً غيركَ ولَا مستغيثاً سواكَ، هربتُ إليكَ معترفاً غيرَ مستنكفٍ ولَا مستكبرٍ عنْ عبادتكَ، أدعوكَ بائساً فقيراً مستجيراً وأسألكَ بأنكَ أنتَ اللَّهُ الذِي لَا إلهَ إلَّا أنتَ الحنانُ المنانُ بديعُ السمواتِ والأَرضِ ذُو الجلالِ والإكرامِ، عالمُ الغيبِ والشهادةِ الرحمانُ الرحيمُ.

إلهِي أنتَ الربُّ وأَنا العبدُ، وأنتَ الملكُ وأَنا المملوكُ، وأنتَ الحيُّ وأَنا الميتُ، وأنتَ العزيزُ وأَنا الذليلُ، وأنتَ الغنيُّ وأَنا الفقيرُ، وأنتَ الباقِي وأَنا الفانِي، وأنتَ المحسنُ وأَنا المسيءُ، وأنتَ الغفورُ وأَنا المذنبُ، وأنتَ الكريمُ وأَنا الجانِي، وأنتَ الرحيمُ وأَنا الخاطىءُ، وأنتَ القادرُ وأَنا المقدورُ، وأنتَ الباعثُ وأَنا المبعوثُ، وأنتَ الحيُّ الذِي لَا يموتُ، وأَنا عبدكَ سوفَ أموتُ، وأنتَ الخلَاقُ وأَنا المخلوقُ، وأنتَ القويُّ وأَنا الضعيفُ، وأنتَ المعطِي وأَنا السائلُ، وأنتَ الرزاقُ وأَنا المرزوقُ، وأنتَ الآمنُ وأَنا الخائفُ، وأنتَ أحقُّ منْ شكوتُ إليهِ واستغثتُ بِهِ وسألتهُ ودعوتهُ ورجوتهُ، لأَنكَ كمْ منْ مذنبٍ قدْ غفرتَ لهُ، وكمْ منْ مسيءٍ قدْ تجاوزتَ عنهُ، فاغفرْ لِي وتجاوزْ عنِّي برحمتكَ يَا أرحمَ الراحمينَ، وكمْ منْ كليلٍ قدح أفصحتهُ، وكمْ منْ ضالٍّ قدْ هديتهُ، وكمْ منْ دينٍ قدْ قضيتهُ وأديتهُ، وكمْ منْ فاسدٍ قدْ أصلحتهُ، وكمْ منْ غاوٍ قدْ أرشدتهُ، وكمْ منْ وباءٍ قدْ منعتهُ، وكمْ منْ بلاءٍ قدْ رفعتهُ، وكمْ منْ داعٍ قدْ أجبتَ دعوتهُ، **إلهِي** أنا عبدكَ الضعيفُ الخائفُ الخاطىءُ الجانِي المذنبُ المسيءُ، إليكَ مسألتِي فاقضِ حاجتِي إليكَ يا قاضيَ الحاجاتِ برحمتكَ يَا أرحمَ الراحمينَ، وصلِّي على سيدنَا محمدٍ وآلهِ أجمعينَ.

دعاء الاختتام

اللَّهُ أكبرْ 3 [ثلاث] مراتٍ لَا إلهَ إلَّا اللَّهُ واللَّهُ أكبرُ وللَّهِ الحمدُ بسمِ اللَّهِ الرحمنِ الرحيمِ سبحانَ اللَّهِ القادرِ القاهرِ القويِّ الجبارِ الحيِّ القيومِ بلَا معينٍ لَا إلهَ إلَّا اللَّهُ محمدٌ رسولُ اللَّهِ حقًّا 3 [ثلاث] مراتٍ.

إلهِي تفضلْ عليَّ وأحسنْ إليَّ وكنْ لِي أنيساً ولَا تكنْ عليَّ 3 [ثلاث] مراتٍ.

إلهِي إنكَ قلتَ أدعونِي أستجبْ لكمْ فإنكَ لَا تخلفُ الميعادَ 3 [ثلاث] مراتٍ فرجْ همِّي واكشفْ غمِّي واهلكْ عدوِّي يَا ودودُ، **اللَّهمَّ** يَا لطيفُ أغثنا وادركنا بحقِّ لطفكَ الخفيِّ، **إلهِي** كفَى علمكَ عنِ المقالِ وكفَى كرمكَ عنِ السؤالِ، يَا إلهَ العالمينَ ويَا خيرَ الناصرينَ برحمتكَ أستغيثُ يَا أرحمَ الراحمينَ، **اللَّهمَّ** بحقِّ سيدِ هذهِ الأسرارِ وبحقِّ كرمكَ الخفيِّ وبحقِّ الاسمِ الأعظمِ أنْ تقضيَ حاجتِي وتهلكَ عدوِّي وتوصلنِي إلى مرادِي وتدفعَ عنِّي شرَّ جميعِ عبادكَ يَا أرحمَ الراحمين.

إضمار الحرز اليماني

يومَ السبتِ لَا إلهَ إلَّا أنتَ سبحانكَ إنِّي كنتُ منَ الظالمينَ، يومَ الأَحدِ لَا إلهَ إلَّا أنتَ اللَّهُ الحقُّ المبينُ، يومَ الاثنينِ لَا إلهَ إلَّا اللَّهُ العزيزُ الجليلُ يَا عزيزُ يَا جليلُ، يومَ الثلاثاءِ **اللَّهمَّ** صلِّ على سيدنَا محمدٍ وعلى آلِ سيدنَا محمدٍ وسلِّمْ تسليماً كثيراً، يومَ الأَربعاءِ لَا إلهَ إلَّا اللَّهُ خالصاً مخلصاً، يومَ الخميسِ لَا إله إلَّا اللَّهُ خالقُ كلِّ شيءٍ وهوَ على كلِّ شيءٍ وكيلٌ، يومَ الجمعةِ سبحانَ اللَّهِ والحمدُ للَّهِ إلخ.

وأمَّا طريقُ الدعاءِ العزرائيليِّ فطريقها بعد أداءِ الشرائطِ، والصلاةِ التِي ذكرتُ فِي المقدمةِ، وختمِ الدعاءِ الذِي يقالُ لهُ جلبُ الملكوتِ.

وضمِّ عزيمةِ دعوةِ زحلَ لقتلِ الأَعداءِ أنْ يقرأَ بنيةِ النصابِ أربعمائةٍ وأربعةً وأربعينَ مرةً، وبنيةِ الزكاةِ سبعمائةٍ، وبنيةِ العشرِ ثلاثمائةٍ وخمسينَ، وبنيةِ القفلِ أربعينَ، ولَا حاجةَ فِي هذهِ الدعوةِ للدورِ المدورِ والبذلِ والختمِ، وبعدَ تمامِ الشرائطِ ففِي اليومِ الذِي تريدُ أنْ تشرعَ فيهِ الدعوةَ تصلِّي أولاً ركعتينِ لقتلِ الأَعداءِ تقرأُ فِي الأُولَى بعدَ (الفاتحةِ) (ألَمْ ترَ كيفَ فعلَ ربكَ) إلخ 2 [مرتان] وفِي الثانيةِ تبتْ يدَا 3 [ثلاث مرات] وبعدَ السلامِ يسجدُ ويقولُ فيها مائةَ مرةٍ يَا حيُّ يَا قيومُ برحمتكَ أستغيثُ، ثمَّ يشرعُ بنيةِ الدعوةِ فِي احترافِ القمرِ فِي الساعةِ الأُولَى يومَ السبتِ أوْ يومَ

الثلاثاءِ المتعلقينِ بزحلَ والمريخِ، ويقرأُ أسبوعاً أوْ أسبوعينِ أوْ ثلاثاً أوْ أربعاً كلَّ يومٍ واحداً وأربعينَ يجابُ بكرمِ اللَّهِ تعالَى، ويقتلُ الأَعداءِ الظاهرةَ والباطنةَ ولجهةِ دفعِ الأَعداءِ يحفظُ هذا الترتيبَ أَيضاً، وأَيضاً منْ أرادَ الترقِّي فِي الدرجاتِ والتجلياتِ يشرعُ فِي عروجِ القمرِ إلى احتراقهِ كلَّ يومٍ خمسَ عشرةَ مرةً يحصلُ مقصودهُ بعظمةِ هذ الدعاءِ وهوَ هذا.

بسمِ اللَّهِ الرحمنِ الرحيمِ أقسمتُ عليكمُ يَا عزرائيلُ صاحبَ النارِ والموتِ والقهرِ ويَا قلماميمُ ويَا سراكيتاييلُ بحقِّ أعهطفحشَ وبحقِّ أحطقشندِ إقبضْ روحَ فلانَ بنِ فلانةَ فلَا يبقَى فِي الكونِ ذُو روحٍ إلَّا ونارُ القهرِ أخمدتْ ظهورهُ، يَا شديدَ القويُّ يَا شديدَ البطشِ يَا ذا البطشِ الشديدِ يَا قاهرُ يَا قهارُ أسألكَ بمَا أودعتهُ عزرائيلَ منْ قوَى أسمائكَ القاهريةِ فانفعلتْ لهُ النفوسُ بالقهرِ ألبسنِي ذلكَ السرَّ فِي هذهِ الساعةِ حتَّى أُلينَ بهِ كلَّ صعبٍ وَأُذَلِّلَ بهِ كلَّ منيعٍ بقوتكَ يَا ذا القوةِ المتينِ ﴿وَكَذَٰلِكَ أَخۡذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلۡقُرَىٰ﴾ إلى (شديدٍ) ﴿فَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا﴾ إلى (ببعيدٍ) ربِّ أسألكَ مدداً فِي عنايتكَ روحانياً تقوِّي بهِ قوايَ الكليةَ والجزئيةَ حتَّى أقهرَ معادنَ إشارةِ عقلِي ونفسِي كلُّ نفسٍ منفوسةٍ قاهرةٍ فتنقبضَ رقائقُها انقباضاً فلَا تبقَى ثمَّ أماتهُ فأَقبرهُ، اللَّهُ أكبرْ يَا سيفَ اللَّهِ قلتُ بسيفِ اللَّهِ.

وأمَّا طريقُ الدعوةِ الكبيرةِ فاعلمْ أنَّ هذا الدعاءَ نزلَ على سيدنَا آدمَ الصفيِّ صلواتُ اللَّهِ على سيدنَا محمدٍ وعليهِ وسلَّمَ، وكانتْ صحفُ آدمَ بلسانِ الهندِ، وكانَ مسطوراً فيهِ هذا الدعاء، ورويَ عنِ التورةِ وعنْ صحفِ إبراهيمَ على نبينا وعليهِ أفضلُ الصلاةِ والسلامِ، وأكثرُ الأَنبياء العظامِ والأَولياءِ الكرامِ اشتغلوا بهذا الدعاءِ منْ زمانِ سيدنَا عيسَى عليهِ السلامِ، وأمتهُ عاملونَ بهذا الدعاءِ إلى الآنَ بطريقِ الدعوةِ.

وذكرَ الشيخُ القطبُ الربانيُّ والغوثُ الصمدانيُّ السيدُ محيي الدينِ عبدُ القادرِ الجيلانيُّ قدسَ اللَّهُ سرهُ العزيزَ منْ اختصاصاتهِ وخواصهِ وتأثيراتهِ أسانيدُ كثيرةٌ منها: أنهُ لَا نهايةَ لخواصهِ ورويَ عنِ المشائخِ لَا يتقيدُ هذا الدعاءُ بخاصيةٍ ولَا حاجةٍ بلْ يقرأُ بجميعِ النياتِ والمقاصدِ ويستجابُ بعنايةِ اللَّهِ تعالَى، وفِي هذا الدعاءِ ألفاظٌ مختلفةٌ كثيرةٌ متنوعةٌ بأنواعٍ لأَنَّ سيدنَا آدمَ تكلمَ بكلِّ لسانٍ وكلِّ لغةٍ، لأَنَّ اللَّه تعالَى علمهُ الأَسماءَ كلها كما تشهدُ لهُ الآيةُ الكريمةُ وهذا هوَ المنقول منْ مشائخِ السلفِ فاعلمِ الآنَ قراءتهِ وشرائطهَا تأخذُ جميعَ ألفاظهِ وتقرأُ بكلِّ كلمةٍ عشراً تؤدِّي بهِ جميعَ الشرائطِ.

وطريقُ الدعوةِ أنْ يقرأَ لقضاءِ الحوائجِ فِي عروجِ القمرِ يومَ الخميسِ وقتَ طلوعِ الشمسِ كلَّ يومٍ أربعينَ مرةً إلى أنْ تقضَى حاجتهُ لقهرِ الأَعداءِ، يقرأُ يومَ يزولُ القمرُ فِي الساعةِ الأُولَى يومَ السبتِ والثلاثاءِ بالسندِ المذكورِ يستجابُ بكرمِ اللَّهِ تعالَى وهذا هوَ الدعاءُ بسمِ اللَّهِ الرحمنِ الرحيمِ محمد حيُّ حينَ لَا حيَّ في ديمومةِ ملكهِ وبقائهِ، يَا حيُّ يَا قيومُ يَا اللَّهُ يَا رحمانُ يَا رحيمُ يَا مالكِ يوم الدينَ إياكَ نعبدُ وإياكَ نستعينَ، يَا حيُّ يَا قيومُ يَا اللَّهُ يَا ربِّ أَوْ أَمْ هوَ أَمْ رهينَ نسرينَ رينَ أَيِـي يَرُمْ هَنْسَا أَوْ أُمْ أنمُو مجرانيهْ مليكهْ أمليكهْ أدابهْ أمهابهْ واريثا أشمنكا فَجَنُ وَمَنْكَا وشيكِي وأرَى أوريا أمهُو كلاما ملوكَا أشمينَ كثانهْ بهانهْ مهابهْ هيهْ درنكهْ سنكاكهْ وبلكاكهْ واجلَى مرايا حزايَا همتايَا شايَا وشيكَى يَا ذنْ يوايَا ذرَى وأناهيَا متيايَا يلكنَا شمينهْ كههْ سَمَهْ هَمَمَهْ مَتهْ وَنَهْ كَنَهْ شنينَهْ عنينَهْ مَلَطَهْ وَهَطَبَايَا مطايَا وادِي يُودِي كيدِي كبيِـي مشكَيَايَهْ بمَطَايا مرنكا شَمنِي ملوِي متامضَا ديوهُ أخبيشهْ شنكهْ خَيْكَه خَيْكَ جراجرَا لكرَا لكرَا بريرَ يَامرأَيَا كرايَا شَمَنْكِي فجرايَا شَمْهَيَا واريثَا شَوَيَهْ جَرَيَهْ ومنْكَا خزنْكَا كمنْكَا مهْنابهْ ديوادريَا شنكَا مرينَا عَمَنْكارَ كَمَنْكارَ فَشْيَخَهْ ومَاطِلْ كانِي فونِي جرنِي مروثَا ثبوثَا لوثَا مقدسَا سراسَا سَيْريَا هَيْنَهْ شادِي مُنادِي فَرْديَا هَايَهْ ديوابريَا طفكرَا مواكفيشَا قَمْطُوشَا.

وأمَّا طريقُ دعوةِ بشمخَ فاعلمْ أنَّ هذا الدعاءِ نزلَ على سيدنا عيسَى عليهِ السلامُ ووصلَ إلى الفقيرِ كما هوَ مكتوبٌ فِي الإنجيلِ فكتبتهُ فِي هذا الكتابِ كما وصلَ إليَّ وفيهِ اثنَا عشرَ كلمةَ، **اللَّهمَّ** يقرأُ بنيةِ النصابِ اثنيْ عشرَ ألفاً ونصفهُ الزكاةَ ونصفهُ بنيةِ العشر.

وبنيةِ القَفْلِ لكلٍّ **اللَّهمَّ** مائةَ مرةٍ والدَّوْرُ والمُدَوَّرُ مثلُ النصابِ والبذلُ سبعةَ آلافٍ والختمُ اثنا عشرَ مرةً، ثمَّ يشرعُ بنيةِ الترقِّي فِي عروجِ القمرِ منْ يومِ الخميسِ وقتَ الطلوعِ وللقهرِ في نزولِ القمرِ يومَ السبتِ والثلاثاءِ لكلِّ يومٍ ألفاً ومائتينِ متواتراً إلى ثلاثِ أربعيناتٍ، فإذا قضَى حاجتهُ يتركُ ويذكرُ عندَ كلٍّ، **اللَّهمَّ** ويتعرضُ للحضرةِ الأَحدية بهذا الطريقِ، **إلهي** بكمالِ عظمتكَ وكمالِ كبريائكَ إستجبْ دعائِي.

وبهذا الدعاءِ اشتغلَ السيدُ محيـي الدينِ عبدُ القادرِ الجيلانِي وأكثرُ المشائخِ رضيَ اللَّهُ عنهمْ، ولهُ طريقٌ آخرُ مسطورٌ فِي الإنجيلِ أنَّ بشمخَ مرتبٌ على اثنيْ عشرَ **اللَّهمَّ**، ولكلِّ إسمٍ موكلٌ ويتعلقُ ببرجٍ فاسمُ يَا بشمخَ يتعلقَ بالحمل وموكلهُ هيطاييلُ، واسمُ يَا ذَانوا بالثورِ وموكلهُ طوراييلُ، واسمُ يَا خيشُوا بالجوزاءِ وموكلهُ شمياييلُ،

واسمُ يَا رخميثَا بالسرطانِ وموكلهَ عنياييلُ، واسمُ يَا رَخْثُو بالأَسدِ وموكلهُ منياييلُ، واسمُ يَا رحموثُ بالسنبلةِ وموكلهُ قمراييلُ، واسمُ أهيَا أشراهيَا بالميزانِ وَمُوَكَّلُهُ منحاييلُ، واسمُ يَا نورُ بالعقربِ وموكلهُ إسماعيلُ، واسمُ يَا إشبرُ بالقوسِ، وموكلهُ جبريلُ واسمُ يَا مليعوثا بالجدي وموكلهُ درداييلُ، واسمُ يَا آلامُ أرعدَ بالدلوِ وموكلهُ ميكاييلُ، واسمُ يَا مشمخُ بالحوتِ وموكلهُ إسرافيلُ.

فمنْ أرادَ أنْ يقرأَ بشمخَ بطريقِ الدعوةِ ينبغِي لهُ أولاً أنْ يؤدِّي شرائطهُ بهذا الطريقِ، وهوَ أنْ ينظرَ إلى الشمسِ فِي أيِّ برجٍ هيَ وأيِّ اسمٍ يتعلقُ بهذا البرجِ فيشرعُ بالقراءةِ منَ الاسمِ الذِي يعلقُ بذلكَ البُرجِ، فإذا كانتِ الشمسُ بالحملِ يقرأُ إِسمَ بشمخْ معَ جميعِ الأَسماءِ الاثنَي عشرَ معَ انضمامِ المؤكلاتِ اثنا عشرَ ألفاً ب ح، وسبعةَ آلافٍ باع، وخمسة آلافٍ ب م الأُولُ بمحبةِ الحقِّ، والثانِي بمحبةِ عيسَى، والثالثُ بمحبةِ مريمَ، وثلاثمائةٍ وستينَ بنيةِ جميعِ أهلِ الدعوةِ **وطريقُ** القراءةِ أجبْ يَا هيطاييلُ سامعاً مطيعاً بحقِّ هذهِ الأَسماءِ.

اللّهمَّ يَا بشمخَ بشمخَ ذالاهامُوا شيطثونَ أسألكَ أنْ تقضِي حاجتِي وعلى هذا القياسُ إلخ وإنْ كانَ بالثورِ يقرأُ يَا ذانُوا بالسندِ المذكورِ ويقدمهُ على جميعِ الأَسماءِ ويؤخرُ الاسمَ الأَولُ بهذا الطريقِ أجبْ يَا طوراييلُ سامعاً مطيعاً بحقِّ هذهِ الأَسماءِ.

اللّهمَّ يَا ذانوا ملخوثُوا ذموثُو دائمونَ أسألكَ أنْ تقضِي حاجتِي أجبْ يَا شماييلُ سامعاً مطيعاً بحقِّ هذهِ الأَسماءِ، **اللّهمَّ** يَا حيثُوا ميمونُ أرفشُ دارَ عليونَ أسألكَ أنْ تقضِي حاجتِي إلخ ويتمُّ بالاسمِ الأَول، وهوَ أجبْ يَا هيطاييلُ سامعاً بحقِّ هذهِ الأَسماءِ، **اللّهمَّ** يَا بشمخُ بشمخُ ذالَا هامُوا شيطثونَ أسألكَ أنْ تقضِي حاجتِي وتقرأُ الأَسماءَ الباقيةَ كذلكَ، فإذا تمتِ الأَسماءِ الاثنيَ عشرَ بالطريق المذكورِ يتمُّ شرائطهُ ويصيرُ متصرفاً بالأَسماءِ المذكورةِ بأيِّ برجٍ تتعلقُ، فيقرأُ الاسمَ الذِي يتعلقُ بذلكَ البرجِ بطريقِ الدعوةِ فِي ذلكَ البرجِ، ويقدمُ ذلكَ الاسمَ على الأَسماءِ الباقيةِ اثنيْ عشرَ يوماً أوْ سبعةَ أيامٍ كلَّ يومٍ ثلاثمائةٍ وستينَ، ويحفظُ الطريقَ المذكورَ في التقديمِ والتأخيرِ يستجابُ سريعاً والدعاءِ المعظمُ المكرمُ هذا.

بسمِ اللّهِ الرحمنِ الرحيمِ **اللّهمَّ** يَا بشمخُ بشمخُ ذالاهامُوا شيطثونَ، **اللّهمَّ** يَا ذانوا ملخوثُوا دموثُوا دائمونَ، **اللّهمَّ** يَا حيثُوا هيمونُ أوفشُ دارَ عليونَ، **اللّهمَّ** يَا رحميثَا دهليلونَ ميتطرونَ، **اللّهمَّ** يَا رخشيشُوا أخلاقونَ، **اللّهمَّ** يَا رحموثُ أرخيمُ أرخيمونَ،

اللَّهمَّ أهيا أشراهيا آذوتِي أصباءوتُ أصباءُثونَ إلخ، ما هوَ مذكورٌ أولَ الجوهرِ الثانِي.

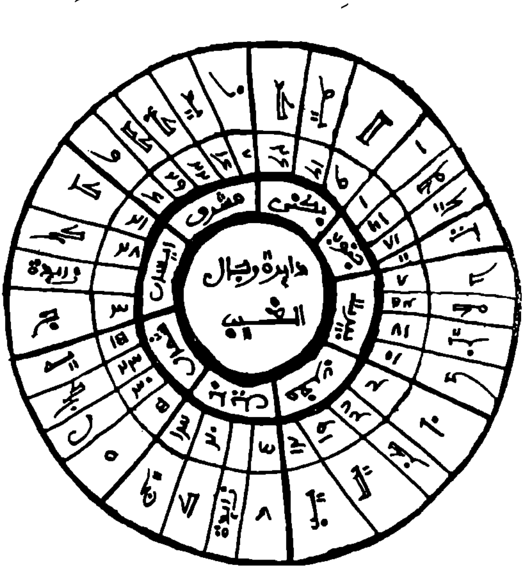
وأمَّا طريقُ الدعاءِ القرثيا فاعلمَ أنَّ هذا الدعاءَ نزلَ على سيدنا عيسَى عليهِ السلامُ وخواصُّهُ لَا تعدُّ ولَا تحصَى تظهرُ منَ العملِ والشرائطِ فيهِ التِي لَا بُدَّ منها أنْ تجمعَ أرقامَ تمامِ الدعاءِ وتطرحَ منها ثمانيةً ثمانيةً، فمَا بقِي تقرأُ لكلِّ عددٍ ألفاً بنيةِ النِّصابِ، وتطرحُ منْ تلكَ الأَرقامِ اثنيْ عشرَ اثنيْ عشرَ، وتقرأُ لكلِّ عددٍ بقيَ ألفاً بنيةِ القُفْلِ، وتطرحُ من تلكَ الأَرقامِ سبعةً سبعةً، وتقرأُ كمَا ذُكِرَ بنيةِ الدورِ المدورِ وتطرحُ منْ تلكَ الأَرقامِ ثلاثةً ثلاثةً، وتقرأُ لكلِّ عددٍ بقِي ألفاً بنيةِ البذلِ وتطرحُ منْ تلكَ الأَرقامِ اثنينِ اثنينِ، وتقرأُ لكلِّ عددٍ بقِي ألفاً بنيةِ الختمِ، فإذا تمَّ جميعُ الشرائطَ شرعَ فِي الدعوةِ بأنَّ يستخرجَ جميعَ أرقامِ الدعاء، فيجمعهُ ويجعلهُ وفقاً مربعاً فِي خرقتينِ، يدفنُ إحداهمَا فِي الخلوةِ التِي يقرأُ فيها، ويضعُ الثانيةَ فِي شربةِ الماءِ ويحفظُ الكوزَ فِي موضعِ محفوظٍ، ويفرشُ على الشكلِ المدفونِ فِي الخلوةِ سجادةً ويقعدُ عليها ويقرأُ بنيةِ الدعوةِ جميعَ أرقامِ الدعاء، فمقدارُ ما قرأَ فِي اليومِ الأَولِ يقرأُ مثلهُ فِي سائرِ الأَيامِ إلى أنْ يتمَّ الدعوةَ، ويذكرَ الحاجةَ فِي أثناءِ الطريقِ يستجابُ سريعاً، ويلاحظُ وقتَ الشروعِ رجالَ الغيبِ فِي ذلكَ اليومِ في أيِّ جانبٍ يكونونَ، ويلاحظُ الأَيامَ السُّعُودَ والنُّحُوسَ على قاعدةِ ركنِ الشرقِ والغربِ والشمالِ والجنوبِ والزوايا الثلاثِ، لأَنَّ الرابعةَ التِي بينَ المشرقِ والمغربِ خاليةٌ عنْ تقسيمِ الأَيامِ فتتركها وستعلمُ إصطلاحَ ألفاظِ الرُّكنِ والبُدَلِ والأَبدالِ والمُبْدَلِ.

أمَّا الركنُ فالأَيامُ التِي تتعلقُ بجانبِ الشرقِ، وأمَّا البدلُ فالعدُّ منْ يمينهِ إلى العكسِ، وأمَّا الأَبدال فتغييرُ المحلِّ إلى محلٍّ آخرَ بحسبِ النيةِ، وأمَّا المبدلُ فاجتماعُ اليومِ النحسِ ورجالِ الغيبِ فِي بيتٍ واحدٍ، فهذهِ الأَلفاظُ الموضوعةُ في المواضعِ، فاعلمِ الآنَ ثمرتها بجهةِ الترقِّي والتنزلِ والشرفِ والقهرِ والسرعةِ والتأخيرِ والمحلِّ والمقاديرِ فلنبينْ كلَّ واحدٍ منهمَا مفصلاً فلتفهمْ ذلكَ بالتأملِ الشافِي ولَا تجاوزهُ لتصيبَ المقصودَ، فاستمعْ ذلكَ أردتَ ترقِّي الأُمورِ والسفرِ إلى موضعٍ ينبغِي أنْ يكونَ جانبُ النُّحسِ جانبَ اليسارِ ورجالُ الغيبِ خلفهُ، فإذا وجدَ مثلَ هذهِ الساعةِ كُلَّما عمل فيها يكونُ مترقياً ومقروناً بالإِجابةِ.

وإذا أرادَ أنَّ ينزلَ رتبةَ شخصٍ يجعلُ يومَ النحسِ جانبَ اليمينِ ورجالَ الغيبِ جانبَ اليسارِ، فإذَ لَمْ يجدْ ذلكَ فِي الأَطرافِ الأَربعةِ يلاحظُ ذلكَ فِي الزوايا لأَنْ ذلكَ واحدٌ فِي الحكمِ ويجعلُ يومَ النحسِ الواحدِ خلفهُ، فإذا وجدَ مثلَ ذلكَ اليومِ أوِ الساعةِ

يجعلُ وجهةَ جانبِ الزاويةِ الخاليةِ ويشرعُ فِي الدعوةِ تقتربُ بالإجابةِ بإذنِ اللّهِ تعالَى، وإذَا أرادَ شرفَ نفسهِ أوْ غيرهِ أوِ العظمةِ يحفظُ هذا الترتيبَ فيجعلَ يومَ النحسِ الأكبرِ فِي الزاويةِ التِي بينَ المغربِ والجنوبِ ويومَ شاهدِ الفلكِ خلفهُ ويومَ سفَّاكِ الدمِ جانبَ اليسارِ فِي جانبِ الشمالِ والغروبِ، فإذَا عملَ الدعوةَ في هذا الوقتِ يظهرُ أثرُ الإجابةِ سريعاً بإذنِ اللَّهِ تعالَى ويحفظُ لجهةِ القهرِ هذا الترتيبَ، فيجعلُ يومَ النحسِ الأكبرِ ورجالِ الغيبِ خلفهُ ويومَ سفَّاكَ الدمِّ جانبَ اليسارِ ويومَ شاهدِ الفلكِ مواجهاً أمامهُ ويومَ السعدِ يميناً، فإذا عملَ الدعوةَ بهذا العنوانِ يستجابُ سريعاً بإذنِ اللَّهِ تعالَى.

وإذا أرادَ سرعةَ الإجابةِ يجعلُ يومُ زحلَ جانبَ الركنِ ويومَ الشمسِ فِي جانبِ المشرقَ والجنوبَ ويومَ القمرِ جانبَ الجنوبِ ويومَ المريخِ فِي زاويةِ الغروبِ والجنوبِ ويومَ عطاردَ غرباً ويومَ المشترِي فِي زاويةِ الشمالِ والغروبِ ويومَ الزهرةِ فِي الشمالِ ورجالِ الغيبِ فِي زاويةِ المشرقِ والشمالِ، فإذا شرعَ فِي الدعوةِ بهذا الترتيبِ تسرعُ إجابتهُ وإذا أرادَ التأخيرَ فِي أمرِ شخصٍ يدعو بهذا الترتيبِ فيجعلْ يومَ المشترِي فِي الركنِ ورجالِ الغيبِ فِي البيتِ الخالِي والسعدينِ يناظرُ النحسَ فِي الأَطرافِ والزوايا، فإذَا شرعَ فِي الدعوةِ فِي مثلِ هذا الوقتِ يقعُ التأخيرُ في أمرهِ بإذنِ اللَّهُ تعالَى، ومنْ حفظَ هذهِ القاعدةَ فِي جميعِ الدعواتِ الأَسمائيةِ والدِّعائيةِ تظهرُ لهُ التأثيراتُ الكثيرةُ والثمراتُ الفائقةُ للحصرِ والعدِّ، وهذهِ الدعوةُ أكثرُ فائدةً منَ الدعواتِ الأُخرِ وأسرعُ إجابةً منها، ويعرفُ مكانُ رجالِ الغيبِ منْ هذهِ الدائرةِ وهيَ بمُحَوِّلهِ فتأمّلها تجدهَا موفيةً بالغرضِ، واللَّهُ الموفقُ للصوابِ وإليهِ المرجعُ والمآبُ.



والدعاءُ المعظَمُ هذا بسمِ اللَّهِ الرحمنِ الرحيمِ قرثيا قرثيا إلخ مَا هوَ مسطورٌ فِي الجوهرِ الثانِي، وأمَّا طريقِ استخراجِ العزائمِ، **وطريقُ** دعوتها فينبغِي أنْ يستخرجَ أبطُنَ حروفِ المطلوبِ إلى ثمانيةٍ وعشرينَ بطناً كمَا مرَّ فِي فصلِ الدعوةِ الخفيةِ، وتجمعَ أرقامَ الحروفِ والمستخرجةُ فتأخذَ منها أكثرَ الأَسماءِ والأَلفَاظِ التِي توافقُ المطلوبَ وبعضَ الموكَّلاتِ المنقولةِ وتضعهَا فِي العزائم جماليًّا كانَ اسمُ المطلوبِ أوْ جلاليًّا أوْ مشتركاً بينهما، فالعملُ الذِي يحصلُ منْ دعوةِ الأَسماءِ فِي الأَربعينَ يحصلُ منْ دعوةِ العزائمِ قبلَ الأَربعينَ، فإنِ اشتغلَ شخصٌ بدعوةِ العزائمِ، والآخَرَ بردِّ الدعوةِ عليهِ بإذنِ اللَّهِ تعالَى، **وطريقُ** شرائطِ السالكِ والصلاةِ قدْ سبقَ فِي المقدمةِ، فلتعلمِ الآنَ شرائطَ هذهِ الدعوةَ تقرأُ بعددِ تمامِ الحروفِ بنيةِ الشرائطِ يحصلُ جميعها ولَا يحتاجُ إلى شيءٍ آخرَ.

وأمَّا طريقُ الدعوةِ فيقرأُ كلَّ يومٍ عددَ تمامِ أرقامِ الحروفِ أربعينَ يوماً بنيةِ الدعوةِ يحصلُ مرادهُ بإذنِ اللَّهِ تعالَى، وهذا الفقيرُ الحقيرُ قدْ وضعَ منَ الاسمينِ الجلالينِ يَا قاهرُ يَا مذلُّ على القاعدةِ المسطورةِ فِي العزائمِ فإنَّ أقامَ حروفَ يَا قاهرُ بحسبِ الأَبطنِ الثمانيةِ والعشرينَ (21777) يقرأُ للشرائطِ والدعوةِ كمَا ذكرَ يحصلُ المقصودُ التامُّ بسرعةٍ بإذنِ اللَّهِ وهذهِ عزيمتهُ، يَا قاهرُ ذَا البطشِ الشديدِ أنتَ الذِي لَا يطاقُ انتقامهُ يَا كلكيايلُ يَا أهجمايلُ يَا دردايلُ يَا بطرايلُ بحقِّ شاهدِ اللاهوتِ والجبروتِ والملكوتِ والناسوتِ هوَ اللَّهُ الذِي لَا إلهَ إلَّا هوَ حيٌّ أبديٌّ أزليٌّ عالمُ الغيبُ والشهادةِ وبقوةِ اللَّهِ القويِّ المتينِ المتكبرِ الجبارِ وبحكمةِ الحكيمِ الخبيرِ الواحدِ القهارِ وبعزةِ العزيزِ المجيبِ المغيثِ الستارِ، وبقدرةِ القادرِ القابضِ المميتِ الضارِّ أهلكْ وأقبضْ واخدعْ كلَّ حاسدٍ وظالمٍ جبارٍ بعزةِ عزةِ طه ويّس، وحقِّ لمنِ الملكُ اليومَ للَّهِ الواحدِ القهارِ.

وكذلكَ يصيرُ جميعُ أرقامِ يَا مذلُّ بحسبِ الأَبطنِ المذكورةِ (16402) ∴ تقرأُ بالقاعدةِ المذكورةِ الشرائطِ والدعوةِ تقضَى حوائجهُ سريعاً بإذنِ اللَّهِ تعالَى، وعزيمتهُ هذهِ: يَا جبرايلُ يَا ميكائلُ يَا إسرافيلُ يَا عزرائيلُ بحقِّ الأَحديةِ والواحديةِ وسطوةِ وحدةِ مذلِّ كلِّ جبارٍ وقاهرٍ وظالمٍ وباللَّهِ القابضِ الخافضِ المنتقمِ الضارِّ المميتِ وبعزةِ جلالهِ وجمالهِ وعلمهِ وقدرتهِ ووجودهِ وشهودهِ وبسرِّ ﴿الٓمٓ﴾ - ﴿حمٓ﴾ - ﴿عٓسٓقٓ﴾ ﴿نٓ﴾ ﴿وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ﴾ ﴿إِنَّمَآ أَمۡرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيۡـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾.

وأمَّا طريقُ دعوةِ الأَسماءِ الحسنَى معَ اسمِ الذاتِ وَيَعُدَّ حروفَ المركَّبِ، ويقرأُ بحسبِ خُذْ حرفاً قلْ ألفاً بنيةِ النصابِ ومائةً بنيةِ الزكاةِ وعشراً بنيةِ العشرِ وثمانيةً وعشرينَ بنيةِ القفلِ، وأرقام الحروفِ الأَصلِ والوصلِ لاسمِ الذاتِ والصفاتِ بنيةِ الدورِ المدورِ، وعددِ النقطِ والإِعرابِ والأَجزامِ والشداتِ بنيةِ البَذْلِ، وعددِ الحروفِ الأَصلِ والوصلِ للذاتِ بنيةِ الختمِ وبنيةِ سرعةِ الإِجابةِ أرقامَ الأَسطُرِ الثمانيةِ والعشرينَ للحروفِ في اسمِ الذاتِ والصفاتِ كلَّ يومٍ إلى ـ 7ـ [سبعة] أيامٍ.

ثمَّ يقرأُ بنيةِ الحاجةِ بعددِ أرقامِ الحروفِ الأَصلِ والوصلِ حرفيْ أولِ الاسمِ منضمًّا إليهِ الموكلُ السماعيُّ ويحفظُ الترتيبَ فِي الحروفِ الباقيةِ منَ الاسمِ، وإنْ رأى التأخيرَ فليستخرجَ الأَبطنَ الثمانيةَ والعشرينَ لحروفِ اسمِ الصفةِ ويجمعُ منْ أرقامها الموكلَ المستخرجَ فيجمعُ الموكلاتِ السماعيَّ الحرفيَّ والمستخرجَ فيجمعُ السماعيَّ المستخرجَ مُقْسَماً ويضُمَّ إليهِ الاسمَ ويقرأُ ثمانيةً وعشرينَ يوماً كلَّ يومٍ عددَ أرقامِ الأَبطنِ الثمانيةِ والعشرينَ، وبيانُ دعوةِ الاسمِ الأَولِ يَا اللَّهُ الملكُ نصابهُ (7000) وزكاتهُ (700) وعشرهُ (70) والقفلُ (94) الدورُ المدورُ (630) البذلُ (17) الختمُ (30) وبنيةِ سرعةِ الإِجابةِ (4292) إلى سبعةِ أيامٍ.

ثمَّ بنيةِ الحاجةِ بهذَا الترتيبِ فِي اليومِ الأَولِ يَا روايِيلُ بحقِّ يَا ملكُ (99) مرةً وفِي اليومِ الثانِي يَا طاطايلُ بحقِّ يَا ملكُ (71) مرةً وفِي اليومِ الثالثِ يَا حروورايلُ يَا ملكُ (101) وإنْ رأَى التأخيرَ يقرأُ بهذا الترتيبِ يَا روِيايلُ يَا طاطايلُ يَا حروزايلُ يَا كسطايلُ بحقِّ بعسكطايلُ يَا ملكْ (2089) مرةً والبواقِي على هذا القياسِ.

وأمَّا طريقُ الأَسماءِ الجبروتيةِ فاعلمْ أنَّ شرائطَ هذهِ الدعوةِ أنْ يستخرجَ أرقامَ ألفاظِ الشرائطِ وهيَ النصابُ والزكاةُ والعشرُ والقفلُ والدورُ المدوَّرُ والبذلُ والختمُ والتكرارُ والتوهمُ، ثمَّ بنيةِ الحاجةِ سبعةَ أيامٍ كلَّ يومٍ سبعةَ آلافٍ فإنْ رأى التأخيرَ يقرأُ القراءةَ المذكورةَ سبعةَ أسابيعَ تقترنُ بالإِجابةِ بإذنِ اللَّهِ تعالَى، **وطريقُ** قراءتها أنْ تقرأَ يَا مالكُ تملكتَ بالملكوتِ والملكوتُ فِي ملكوتِ ملكوتكَ يَا مالكُ.

الفصل الرابع عشر

في بيان ردّ الدعوة والسّحر

منْ عملَ على صاحبِ الدعوةِ أوْ غيرهِ الدعوةَ أوِ السحرَ أوْ يزيدُ أنْ يعملها عليهِ أوْ على غيرهِ فليقرأُ بعدَ الفراغِ منْ صلاة المغربِ سورةَ عبسَ (30) مرةً ثمَّ يقرأُ ثلاثاً السورةَ المذكورةَ معَ الآياتِ القرآنيةِ المنضمِّ إليها الأَلفاظُ العربيةُ أوِ العبرانيةُ لَا يؤثرُ فيهِ عملُ عاملٍ منْ دعوةٍ أوْ سحرٍ ويندفعانِ عنهُ، بلْ يتوجهانِ على العاملِ والساحرِ.

وينبغِي لهُ وقتَ قراءةِ الدعوةَ أنْ يحركَ كوميةَ رأسهِ إلى جانبَ اليسارِ بيدهِ اليسرَى قليلاً قليلاً ثلاثَ مراتٍ ويضربَ على الأَرضِ بيدهِ اليسرَى جانبِ الأَيسرِ المرةَ الرابعةَ، ويتصورُ فِي القلبِ قتلتُ الجبارَ الجائرَ، ويلقِي اللعابَ أَيضاً في كلِّ مرةٍ إلى الجانبِ الأَيسرِ يظهرُ أثرُ الإجابةِ بحكمِ اللَّهِ ويلازمُ هذا الوردَ دائماً بلَا تعطيلٍ وهذهِ الآياتُ القرآنيةُ المنضمةُ للأَلفاظِ العربيةِ والعبرانيةِ، بسمِ اللَّهِ الرحمنِ الرحيمِ ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِم مِّن قَبْلُ﴾ [سبإ: 54] بسمِ اللَّهِ ذِي العزةِ والبقاءِ، بسمِ اللَّهِ القهارِ الجبارِ، بسمِ اللَّهِ مبطلِ الساحرِ، بسمِ اللَّهِ ذِي العظمةِ والكبرياءِ، بسمِ اللَّهِ ذِي المجدِ والثناءِ، فوقعَ الحقُّ وبطلَ مَا كانوا يعملونَ ﴿قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ﴾ [يونس: 81] إلى ﴿ٱلْمُفْسِدِينَ﴾ بسمِ اللَّهِ برهيتهِ 2 كررٍ 2 كريرةٍ 2 تقليتٍ 2 بقريتٍ 2 شليتٍ 2 طورانٍ 2 مزجلْ 2 هزجلْ 2 بُزْجَل 2 بَرْقَتْ 2 تَرْهَشْ 2 بَرْطَشْ 2 عَلَمشْ 2 حوطيرِ 2 فلقهودِ 2 شابِ 2 برشابِ 2 شلخِ 2 بموشلخِ 2 برهيولَا 2 كخطيرِ 2 بشلاكيخَ 2 مرمرِ 2 فرفرٍ 2 كخطورٍ 2 لعلْ 2 أيغلْ 2 الغليطٍ قيرانٍ 2 غياهَا 2 وغياهَا 2 برهيولَا 2 وهولَا 2.

ولردِّ الدعوةِ عملٌ خاصٌّ مختصٌّ بسلطانِ الموحدينَ بُرهانِ العاشقينَ، يقرأُ بعدَ الضحَى إحدَى وعشرينَ مرةً تردَّ الدعوةُ والسحرُ بإذنِ اللَّهِ، وهوَ هذا بسمِ اللَّهِ الرحمنِ الرحيمِ يَا ربِّ دخلتُ دخلِي فأنتَ وكيلي وكافِي تكفينِي يَا حنانُ يَا منانُ يَا ديَّانُ، يَا سبحانُ يَا سلطانُ يَا برهانُ يَا مستعانُ يَا قهارُ يَا جبارُ يَا ستارُ تكفينِي، يَا معزُّ

يَا مذلُّ يَا قابضُ يَا حافظُ يَا منتقمُ يَا ضارٌّ يَا نافعُ يَا جلالُ يَا جمالُ تكفينِي، يَا سميعُ يَا بصيرُ يَا كليمُ يَا عليمُ تكفينِي، يَا مريدُ يَا قديرُ تكفينِي، يَا أحدُ يَا واحدُ يَا صمدُ تكفينِي، يَا هوَ الأَولُ والآخرَ والظاهرُ هوَ الباطنُ تكفينِي، يَا مالكَ الملكِ ذا الجلالِ والإكرامِ تكفينِي، كل أسماء تكفيني حروفٌ عالياتٌ تكفيني، يا حيُّ يا قيُّوم تكفيني، اللَّهُ تكفيني اللَّهُ حافظٌ حفيظٌ تكفينِي، حنانٌ منانٌ تكفينِي، غفورٌ غفارٌ تكفينِي، قهارٌ جبارٌ تكفينِي، حيٌّ قيومٌ تكفينِي، خالقٌ خلَّاقٌ عليمٌ علَّامٌ تكفينِي، رازقٌ رزاقٌ تكفينِي، شاهدٌ ناظرٌ تكفينِي، اللَّهُ ﴿فَٱللَّهُ خَيۡرٌ حَٰفِظٗاۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [يوسف: 64] ﴿وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحۡزَنِيٓۖ﴾ [القصص: 7] إلى ﴿ٱلۡمُرۡسَلِينَ﴾ ﴿وَلَا تَخَفۡۖ إِنَّكَ مِنَ ٱلۡأٓمِنِينَ﴾ [القصص: 31] ﴿فَٱرۡجِعُواْۖ﴾ سبعاً.

وأَيضاً لردِّ الدعوةِ والسحرِ وقهرِ الأَعداءِ الظاهريةِ والباطنيةِ يقرأُ مَا تيسرَ واستطاعَ بسمِ اللَّهِ الرحمنِ الرحيمِ ﴿إِنَّا جَعَلۡنَا فِيٓ أَعۡنَٰقِهِمۡ أَغۡلَٰلٗا فَهِيَ إِلَى ٱلۡأَذۡقَانِ﴾ [يس: 8] إلى قولهِ ﴿يُبۡصِرُونَ﴾ يَا حميدَ الفعالِ ذَا المنِّ على جميعِ خلقهِ بلطفهِ.

وأَيضاً لردِّ الدعوةِ يقرأُ كلَّ يومٍ ثلاثمائةٍ وستينَ مرةً ويلازمها.

بسمِ اللَّهِ الرحمنِ الرحيمِ لَا حولَ ولَا قوةَ إلَّا باللَّهِ العليِّ العظيمِ، لَا إله إلَّا اللَّهُ محمدٌ رسولُ اللَّهِ ﴿صُمُّۢ بُكۡمٌ عُمۡيٞ فَهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ﴾ [البقرة: 18]، وأَيضاً لردِّ الدعوةِ يقرأُ هذهِ الأَسماءَ والآياتِ المنضمة إليها إحدَى وعشرونَ مرةً وهيَ:

بسمِ اللَّهِ الرحمنِ الرحيمِ علقاً مليقاً خالقاً خلاَّقاً كافياً شافياً ارتضَى مرتضَى حقٍّ يَا بدوحُ ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٞ﴾ [الإسراء: 82] إلى قولهِ ﴿خَسَارٗا﴾ بحقِّ أساتاسَا لَا سالوسَا، وأَيضاً لردِّ الدعوةِ يصلِّي على النبيِّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ أولاً وآخرً، ويقرأُ هذهِ العزيمةَ إحدَى وأربعينَ مرةً: بسمِ اللَّهِ ملاسمانِ الرحمنِ أبرسمانُ الرحيمُ حيثمانُ ﴿قُلۡنَا يَٰنَارُ كُونِي بَرۡدٗا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ﴾ [الأنبياء: 69] آهَ وآهِ وأيهِ دَوْرسُو 2 فارجعُوا 3 بسمِ اللَّهِ.

الفصل الخامس عشر

في بيان الأربعين وطريقه

أيها السالكونَ سبيلَ الطريقةِ أحياناً إحفظُوا الحالَ، واعلمُوا أنَّ الروحَ والنفسَ صارَا بلونٍ واحدٍ، لَا يمتازُ أحدهما عنِ الآخرِ، ولَا يقدرُ كلُّ أحدٍ أنْ يَحُدَّهُ، وأسفالُ الحجبِ بينهما وبسببهما يُمَيَّزُ سبعونَ ألفَ حجابٍ نورانيٍّ وظلمانيٍّ برزا منْ حيثُ اسمهِ الظاهرِ بحيثُ لَا يمكنُ تمييزهمَا أصلاً منَ الفكرِ والفهمِ والعقلِ إلَّا منِ ارتاضَ برياضةٍ رضيتُ باللَّهِ ربًّا بحيثُ تردُ عليهِ الوارداتِ الباطنيةُ فتسلبُ الظلمانيَّ في النورانيِّ والنورانيَّ فِي الروحانيِّ، ثمَّ تظهرُ التجلياتُ الروحانيةُ والربانيةُ فيعتذرُ أحدهما عنِ الآخر بالكشفِ، ومنْ أرادَ ذلكَ التزمَ طريقتينِ أولاً، ثمَّ يختارُ العُزْلَةَ والخلوةَ ليتيسَّرَ لهُ.

الأُولَى أنْ يلبسَ خرقةَ الفقرِ لأَنَّ تركَ الدنيا رأسُ كلِّ عبادةٍ.

الثانيةُ أنْ يتزودُ بزادِ الصبرِ، فإنَّ اللَّهَ يحبُّ الصابرينَ، ثمَّ يضعُ قدمهُ فِي الرياضةِ لتحصلُ لهُ والموانسةُ والمناسبةُ بالحالِ معَ القدمِ ويجتنبُ خطراتِ مَا لَا يعنِي والشهواتِ بالحظِّ النفسانيِّ مثلَ الكِبْرِ والحقدِ والحسدِ والبُغْضِ والهوَى والحرصِ والشكرِ والشكايةِ والمدحِ والذمِّ لأَنها منَ المفاخرةِ الدنيويةِ، وحبُّ الدنيا رأسُ كلِّ خطيئةٍ، فإذا لمْ يحصلِ السالكُ هذهِ النسبةَ لمْ يظهرْ لهُ الحالُ كمَا هيَ لأَنَهُ لوْ لمْ يتركِ الدنيا ويكونُ فِي وسعةٍ منها يأكلُ ويشربُ مَا أرادَ، ويلبسُ مَا شاءَ، ويسكنُ فيما يريدُ، فيقوَى الجسدُ، وبقواهُ يغلبُ دمهُ المسفوحُ، فيقول بلَا اختيارٍ بالشهواتِ الإنسانيةِ واللذاتِ النفسانيةِ والخطراتِ الشيطانيةِ والنومِ والغفلةِ والظرافةِ والعنادِ وعدمِ الملاحظةِ أعاذنا اللَّهُ تعالَى منْ هذهِ الخصالِ والضلالِ وهماً وخيالاً جهراً وخفياً.

فإذا اختارَ العزلةَ يلتزمُ المحاربةَ والمباحثةَ والمواعظةَ والملاحظةَ والمراقبةَ لأَنَّ الطريقَ مربوطٌ بها ولَا طريقَ بدونها، ويعتكفُ أربعينَ بهذا الطريق يفتحُ اللَّهُ عليهِ أبوابَ العرفانِ، ولَا يتركُ الصومَ فِي سائرِ الأَربعينَ، لأَنَّ فائدةَ العزلةِ فِي الصومِ، وفضائلَ صومِ الشريعةِ والطريقةِ تعرفُ منْ روايةِ الإمامِ جعفرِ الصادقِ عنْ رسولِ اللَّهِ

صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ حكايةً عنِ اللَّهِ تعالَى: «يَا أحمدُ بعزتِي وجلالِي مَا أولَى عبادةِ العبادِ وتوبتهمْ وقربهمْ إلَّا الصومُ والجوعُ»[1] أوْ كما قال فيقهرُ في الرياضةِ النفسَ والشيطانَ ويُحَصِّلُ الرياسةَ والمجاهدةَ والسخاوةَ والكرامةَ والمعرفةَ والضياءَ، ويكشفْ لهُ نورُ حكمةِ العالمِ الباطنِ والظاهرِ، ويصيرُ الوصفُ الجسمانيُّ روحانيًّا والروحانيُّ رحمانيًّا، وصومُ أهلِ الطريقةِ غمضُ العينِ منَ الحرامِ، ومنعُ السمعِ منَ استماعِ الكلامِ الذِي ليسَ فيهِ رضيَ اللَّهِ ورسولِهِ، وحفظُ اللسانِ منَ التكلمِ بالذِي لَا يعنَى، ومحافظةُ القلبِ منَ الخطراتِ الغيرِ المُعْتَنَى بها، قالَ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ: «**إذَا صمتَ فليصمْ سمعكَ وبصركَ ولسانكَ**»[2] فمنْ صامَ صومَ الطريقةِ لَمْ يضرهُ الأَكلُ والشربُ والمباشرةُ ويعدُّ فِي الطريقةِ صائماً لأَنهُ قالَ ﷺ: «**منْ صامَ الدهرَ فلَا صامَ ولَا أفطرَ**». وفضائلُ الصومِ وردَ فِي الحديثِ النبويِّ: «**الصومُ لِي وأنَا أجزِي بهِ**»[3]، وقالَ شيخُ الطريقةِ الجنيدُ البغداديُّ: الصومُ نصفُ الطريقةِ، وقالَ فِي موضعٍ آخرَ: الجوعُ طعامُ اللَّهِ فِي الأَرضِ. فينبغِي للسالكِ أنْ يكونَ صائماً دائماً صومَ الشريعةِ بلَا انفصالٍ كما قالَ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ: «**أجيعُوا بطونكمْ واظمئُوا أكبادكمْ وأعرُوا أجسادَكمْ وأخلصُوا الغِلَّ قلوبكمْ تروُا اللَّهَ عياناً**»[4] ولأَنَّ الصومَ مخزنُ المحبةِ فمنْ ربَّى المحبةَ صارَ محبوباً البتةَ، فهذا بيانُ فضائلِ الصومِ فلتعلمْ الآنَ سندَ الأَربعينَ قالَ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ: «**منْ أخلصَ للَّهِ أربعينَ صباحاً ظهرتْ ينابيعُ الحكمةِ منْ قلبهِ على لسانهِ**»[5] وفيهِ سرٌّ عجيبٌ لأَنَّ اللَّهَ تعالَى أوجدَ جميعَ الموجوداتِ فِي لمحةٍ بقولِهِ (كنْ فيكونُ) وأوجدَ الإِنسانَ فِي أربعينَ: «كما وردَ: «وخمرتُ طينةَ آدمَ بيدِي أربعينَ صباحاً»[6]. لأَنهُ عالِي الشأنِ وعظيمُ القدرِ ولعلوِّ

---

(1) هذا الأثر لم أجده بلفظه فيما لدي من مصادر ومراجع

(2) رواه ابن أبي شيبة، ما يؤمر به الصائم من..و حديث رقم (8880) [2/ 271] ورواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق، ذكر من اسمه سليمان، [1/ 4].

(3) رواه البخاري في صحيحه، باب قول اللَّه تعالى يريدون أن يبدلوا كلام اللَّه..، حديث رقم (7054) [6/ 2723] ورواه مسلم في صحيحه، باب فضل الصيام، حديث رقم (1151) [2/ 807] ورواه غيرهما.

(4) هذا الأثر لم أجده فيما لدي من مصادر ومراجع.

(5) رواه القضاعي في مسند الشهاب، باب (325) من أخلص للَّه أربعين صباحاً ظهرت ينابيع..، حديث رقم (466) [1/ 285].

(6) أورده علي القاري في مرقاة المفاتيح، الفصل الأول،]1/ 39].

شأنِهِ وعظمِ قدرِهِ أخبرَ بقولِهِ ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ﴾ [الإسراء: 70] فينبغِي للسالكِ أنْ يختارَ ثلاثَ أربعيناتٍ ويلتزمها على نفسهِ كمَا ستذكرهَا بأنْ يكررَ الأَربعينَ الواحدَ منْ أربعينَ أربعيناتٍ، وَيُقْسَمُ على أربعِ عشراتٍ، وهكذا الثانِي والثالثُ، ويغيرُ صومهُ فِي كلِّ عشرةٍ منْ وصفٍ إلى آخرَ بطريقِ اللزومِ لئلَّا تُقَرَّ النفسُ على وضعٍ واحدٍ وعلى عادةٍ معينةٍ، فإنْ منْ لمْ يتركِ العادةَ ويجعلها مستمرةً يفسدُ أمرهُ نعوذُ باللَّهِ منْ ذلكَ، فيكونُ مجموعُ الأَربعيناتِ الثلاثِ مائةً وعشرينَ أربعيناً، وتكونُ عدتها بحسبِ الشهورِ والسنينَ ثلاثةَ عشرَ سنةً وأربعةَ أشهرٍ، فمنْ لمْ يكنْ في طريقِ الحقِّ مرتاضاً هذا القدرَ ولمْ ياقسِ محنةَ تلكَ الرياضةِ، وادعَى المحبةَ يكونُ ذلكَ محضَ ثمرةِ عدمِ المعرفةِ، ونتيجةَ عدمِ الحياءِ، فإنَّ الفقيرَ الدوريشَ اختارَ الرياضةَ فِي جبالِ قلعةِ الجتارِ ثلاثَ سنواتٍ وستةَ أشهرٍ بالعنوانِ المسطورِ، ثمَّ بعدَ ذلكَ سمعَ النداءَ منْ حجابِ الغيبِ الذِي لَا ريبَ فيهِ أنْ أخرجْ منْ تلكَ الجبالِ واذهبْ إلى قلعةِ كواليارَ وأظهرِ الإِسلامَ فيها فامتثلتُ الأَمر مجيباً لمَا أمرنِي، فكانَ منْ أمرِي مَا كانَ، وآلَ إلى مَا آلَ، بحيثُ لَا يخفَى على أحدٍ منَ الخواصِّ والعوامِّ منَ اليقظةِ والنيامِ.

وطريقُ الأَربعيناتِ الثلاثةِ وكيفيةُ عملِ الدعوةِ فيها سنذكرهَا مفصلاً تحتَ كلِّ عشرةٍ فاعلمْ أنَّ في الأَربعينَ الأَولَى يختارُ فِي العشرةِ الأُولَى الصومَ المعتادَ ويفطرُ بخلافِ مَا تشتهيهِ النفس يعنِي: لَا يعطِي النفسَ مَا تشتيهيهِ ويعطيهَا مَا لَا تشتهيهِ، ويعمرُ نهارهُ بالوردِ وأورادِ الأَبرارِ والأَخيارِ، وليلهُ بذكرِ لَا إلهَ إلَّا اللَّهُ ولَا يتركُ النفسَ ساعةً على رضاهَا، ولَا يجعلُها معطلةً لتخرجَ منْ عادتها القديمةِ، ولَا تعودُ إليها، وفِي العشرةِ الثانيةِ يختارُ الصومَ الداوديَّ بأنْ يصومَ يوماً ويفطرَ يوماً، ويكونُ الاشتغالُ مَا ذكرهُ فِي العشرةِ الأُولَى، وفِي العشرةِ الثالثةِ بلازمُ الصومَ العلويَّ كمَا صارَ أميرُ المؤمنينَ علي بنُ أبِي طالبٍ كرَّمَ اللَّهُ وجههُ بأن لَا يأكلُ يوماً وليلةً، ويأكلُ ليلةً ثانيةً، ويحافظُ على الاشتغالِ السابقِ، وفِي العشرةِ الرابعةِ يختارُ الصومَ الدائمَ يقللُ الطعامَ بالترتيبِ الذِي نفصلهُ، وهوَ أنهُ إذَا دخلتِ الشمسُ الجديَ ويفرضُ أنَّ قَدْرَ طعامِهِ وغذائهِ مائةَ وثمانينَ درهماً فينقصُ منهُ فِي اليومِ الأَولِ درهماً وهكذا كلَّ يومٍ فِي وقتِ الإِفطارِ، فيفرغُ بعدَ ستةِ أشهرِ الجديُ والدلوُ والحوتُ والحملُ والثورُ والجوزاءُ، فمنْ عملَ بهذا لَا يحصلُ لهُ التشويهُ والضعفُ بلْ تحصلُ لهُ القوةُ، ففِي الليلةِ التِي يتركُ الدرهمَ الأَخيرَ منَ القدرِ المذكورِ يأخذ الماءَ سبعةَ أقداحٍ ويفورهُ إلى أنْ يبقَى منهُ قدحٌ واحدٌ فيشربهُ، فإذا أرادَ الطيُّ فِي الأَربعينَ يقدرُ عليهِ بعدَ ذلكَ، وإذَا

أرادَ المصلحةَ فِي عدمِ أكلهِ جميعَ العمرِ تَيَسَّرَ لهُ ذلكَ بعدُ، وإذا أرادَ سياسةَ النفسِ وتأديبها سياسةً محضةً فيزيدُ منْ أولِ السرطانِ بالسندِ الذِي قصصتهُ منْ أولِ الجدي فيتمُّ جميعُ غذائهِ بالمقدارِ المذكورِ إلى أولِ الجدْي، بهذا الحسابِ يحصلُ فِي السنةِ الواحدةِ تسعةُ أربعيناتٍ.

ثمَّ يختارُ الأَربعينَ بطريقٍ آخرَ وهوَ أنْ يقسمَ المقدارَ المذكورَ وهوَ مائةٌ وثمانونَ درهماً على أربعينَ ويتركُ كلَّ يومٍ قسماً واحداً إلى عشرينَ يوماً ثمَّ يزيدُ بعدهُ كلَّ يومٍ قسماً إلى أنْ يتمَّ الأَربعينَ، فتمامُ الأَربعينَ يوصلهُ إلى مطلوبهِ المعتادِ، فمنْ تفكرَ فكراً عميقاً فِي تركِ الطعامِ وزيادتهِ علمِ يقيناً أنَّ غذاءَ السنةِ لَا يزيدُ على ستةِ أشهرٍ كما لَا يخفَى، ويشتغلُ فِي هذهِ العشرةِ الأَخيرةِ بالدعواتِ والأَذكارِ.

وأمَّا سندُ الأَربعينَ الثانِي فيجعلُ على وزنَ مَا يأكله منَ الغذاءِ كورةً منْ طينٍ أصفرَ فيزنُ بها كلَّ يومٍ قوتهُ فيأكلُ ويخطُّ بها كلِّ يومٍ خطًّا واحداً على الجدارِ أربعةَ أذرعٍ لَا يزيدُ عليهِ، ويشتغلُ فِي هذهِ العشرةِ بالاشتغالِ التِي مضتْ فِي العشرةِ الرابعةِ منَ الأَربعينَ الأَولَ، ويواظبُ عليها وفِي العشرةِ الثانيةِ معَ دوامِ الصومِ يغيرُ طريقَ الغذاءِ بأنْ يأخذَ بقدرِ مَا بقيَ بعدَ الخطوطِ منَ الكورةِ منْ طينٍ أصفرَ مبلولٍ كورةً، ويقدرُ الغذاءَ بقدرها إلى أنْ تيبسَ، ثمَّ يأخذُ بقدرِ اليابسِ كورةً أخرَى منَ الطينِ المذكورِ على هذا القياسِ إلى أنْ يتمَّ ولمْ يبقَ منَ الغذاءِ شيءٌ، ويختلطُ فيهِ بأنْ يفرغَ الغذاءُ فِي خمسةِ أربعيناتٍ ويصلُ إلى معتادهِ فِي خمسةٍ أخرَى، ويحافظُ على العملِ المذكورِ، وفِي العشرةِ الثالثةِ معَ دوامِ الصومِ يختارُ فِي الغذاءِ بقدرهِ خشباً أخضرَ رطباً ويزنُ بهِ حتَّى إذَا يبسَ يأخذُ بقدرِ اليابسِ رطباً آخرَ، وعلى هذا القياسِ، ويختلطُ الاحتياطَ المذكورَ فِي خمسةٍ خمسةٍ، ويشتغلُ فِي هذهِ العشرة بمشربِ الشطارِ والأَذكارِ، وفِي العشرةِ الرابعةِ يأكلُ وقتَ الإفطارِ طعاماً بقدرِ الاشتهاءِ بلَا تكلفٍ لكنْ يَعُدُّ اللقيماتِ التِي أشبعتهُ فيتركُ منها بالحسابِ المذكورِ بأنْ يفرغَ تمامَ الغذاءِ فِي خمسةِ أربعيناتٍ ويزيدُ إلى أنْ يبلغَ المعتادَ فِي خمسةٍ أخرَى، ويشتغلُ فيها الاشتغالِ السابقَ آنفاً.

وأمَّا سندُ الأَربعينَ الثالثِ فهوَ أنْ يأخذَ اللبنَ بمقدارِ ضعفِ مَا أخذَ فِي آخرِ الأَربعينَ الثانِي منَ الطعامِ والقلةِ ويشربهُ ويتركُ الطعامِ ويتمُّ بهذا العنوانِ عشراً، ويشتغلُ فيه بمشربِ الشّطّارِ والأَذكارِ، وفِي العشرةِ الثانيةِ معَ دوامهِ على الصوم يأخذُ

بمقدارِ اللبنِ المذكورِ قضيباً ويربطهُ فِي الخرقةِ ويأكلهُ بعدَ ذهابِ جميعِ مَا فيهِ منَ الماءِ ويشتغلُ فيها بورثةِ الحقِّ، وفِي العشرةِ الثالثةِ معَ دوامِ الصومِ ينقصُ منَ القضيبِ المذكورِ قليلاً قليلاً بحيثُ يمُّ بتمامِ العشرةِ، ويحطُّ بدلَ الناقصِ ماءً بقدرهِ بحيثُ يبقِي فِي آخرهِ ماءً صافياً خاصاً ويشتغلُ فيها بالاشتغالِ السابقِ آنفاً.

وفِي العشرةِ الرابعةِ وبها يتمُّ الأَربعينَ الثالثُ يصومُ صياماً طيًّا بالطريقِ الذِي رقمَ فِي الشكلِ الأَرقامَ فِي الشكلِ عددَ أيامِ الطيِّ والأَصفارِ علاماتِ الصومِ الفردِ فيفطرُ فيهِ بالماءِ المقررِ السابقِ المفوَّرِ المبرَّدِ ويشتغلَ فيهِ بالأَورادِ تمتِ الأَربعيناتُ الثلاثُ بحمدِ اللَّهِ تعالَى.

والشكلُ الذِي رقمَ فيهِ علاماتُ الصومِ والأَصفارِ مخمساً عرضاً مثمناً طولاً أنظرهُ فِي الوجهِ يليهِ واللَّهُ الموفقُ للصوابِ.

تمَّ الجوهرُ الثالثُ فِي دعوةِ الأَسماءِ العظامِ ويتلوهُ الرابعُ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وصلَّى اللَّهُ على سيدنا محمدٍ وعلى آلهِ وصحبهِ

الجوهر الرابع في مشرب الشّطار

يجبُ على الطالبِ بعدَ فراغهِ منْ عملِ الأَبرارِ والأَخيارِ والإِطلاعِ منَ الدعوةِ على الأَسرارِ أنْ يضعَ القدمَ فِي مشربِ الشطارِ، فإنهُ أعلَى المشاربِ عندَ اللَّهِ وعظيمُ القدرِ بحضرتهِ جلَّتْ عظمتهُ فيمَا سواهُ، وليسَ بدونِ هذهِ الأُصولِ وصولٌ، ولَا بغيرِ هذهِ الأَبوابِ دخولٌ، فمنْ كانتْ سعادتهُ أزليةً يتشرفُ بهذا المشربِ على الأَبديةِ، والعالمُ بهذا المشربِ أقربُ المقربينَ وأعظمُ المنتسبينَ، كما بَيَّنَ فضائلهُ بلْ أثبتَ منها أبُو الجنابِ الشيخُ نجمُ الدينِ الكبريُّ قدَّسَ اللَّهُ سرَّهُ حيثُ قالَ:

طريقُ السائرينَ إلى اللَّهِ تعالَى والصابرينَ باللَّهِ هوَ طريقُ الشطارِ منْ أهلِ المحبةِ السالكينَ بالجذبةِ، فالواصلونَ منهمْ فِي البدايةِ أكثرُ منهمْ فِي النهايةِ، وليسَ لأَهلِ هذا المشربِ فناءٌ ولَا فناءُ الفناءِ، بلْ همْ فِي كلِّ مرتبةٍ منَ المراتبِ مشهودٌ بنفسهِ مفقودٌ عنْ غيرهِ ببقائهِ البقاءُ باقٍ، وبشرابِ المحبةِ والذوقِ شاربٌ وساقٍ، يجدونَ فِي تلكَ الحالةِ حالةً لَا يسعها أحدٌ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾ وأهلُ المحبةِ كلهمْ لَا يخلُو منَ الصحوِ والسكرِ، بأنْ يكونَ بعضهمْ ظاهرينَ على الإِفاقةِ معَ سكرهمْ وبعضهمْ سكارَى معَ إفاقتهمْ، وأهلُ هذهِ الحالةِ فارغونَ عنِ الحالينِ لأَنَّ لهمْ علامةً لَا علامةَ لَا يشاهدونها فِي كلِّ خاصٍ وعامٍ، بلْ لَا ينفصلونَ عنها على الدوامِ ولَا يحتاجونُ إلى الملَا والخلَا، ينظرونَ إلى هؤلاءِ الَمّ أصولُ مشربهمْ، حٰم عَسَقَ تصورُ عينِ الذاتِ منهمْ، كلُّ حرفٍ جاءَ إشارةً بلفظٍ إلى المعنَى، ولَا يتركونَ بهِ شيئاً منْ معادنِ المعنَى، وَلَقَّنَ هذا المشربَ مركزُ دائرةِ الوجودِ بلْ منبعُ الفيضِ والجودِ سيدنَا محمدٌ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ لصهرهِ وختنهِ وابنِ عمهِ وبابِ مدينةِ علمهِ سيدنَا أميرِ المؤمنينَ عليٍّ بنِ أبِي طالبٍ، وهوَ لقنهُ لابنهِ وقرةِ عينهِ الحسينِ، وهوَ لقنهُ لابنهِ الإِمامِ زينِ العابدينَ، وهوَ لقنَ الإِمامَ محمدَ الباقرَ، وهوَ لقنَ الإِمامَ جعفرَ الصادقِ، وهوَ لقنَ سلطانَ العارفينَ أبَا يزيدَ البسطامِيَّ قدَّسَ اللَّهُ سرهُ،

وهوَ لقنَ الشيخَ الأَعظمَ المكرمَ الخواجةَ محمدَ المغربيَّ، وهوَ لقنَ الشيخَ المحترمَ الخواجةَ الأَعرابيَّ يزيدَ العشقيَّ، وهوَ لقن أبَا المظفرِ مولانا تُرْكَ الطوسيِّ، وهوَ لَقَّنَ الشيخَ أبا الحسنِ الخَرْقَانيَّ، وهوَ لقنَ الشيخَ المُعَظَّمَ خذاقليَّ، كانَ وراءَ النهرِ، وهوَ لقنَ الشيخَ محمدَ العاشقَ بنَ الشيخِ خذاقليٍّ، وهوَ لقنَ الشيخَ محمدَ بنَ العارفِ، وهوَ لقنَ الشيخَ العارفِ عبدَ اللَّهِ الشِّطاريَّ، وهوَ لقنَ الشيخَ قاضيَ الشَّطاريَّ المنيحَ، وهوَ لقنَ الشيخَ أبَا الفتحِ هدية اللَّهِ سَرْمَستْ، وهوَ لقنَ الشيخَ سلطانَ الموحدينَ الشيخَ ظهورَ الحاجِّ حضورَ قدَّسَ اللَّهُ سرهُ، وهوَ لقنَ الشيخَ الكاملَ الفاضلَ وحيدَ زمانهِ أبَا المؤيَّدِ الشيخَ محمدَ المخاطبَ بالغوثِ عندَ اللَّهِ، وهوَ لقنَ الشيخَ العارفَ باللَّهِ سلطانَ الصوفيةِ صاحبَ الشريعةِ والطريقةِ والحقيقةِ والمعرفةِ والدينِ أستاذَ الأَنامِ المفتخرينَ سراجَ الملَّةِ والدينِ الشيخَ وجيهَ الدينِ العلويَّ، وهوَ لقنَ الفقيرَ الحقيرَ منْ ليسَ بشيءٍ غريبَ اللَّهِ فِي أرضهِ وسماهُ، صبغةَ اللَّهِ، عفا اللَّهُ تعالَى عنهُ وعنْ أسلافهِ، ورضيَ اللَّهُ تعالَى عنهمْ وقدَّسَ أسرارهمْ، ورويَ عنْ هؤلاءِ الشيوخِ أنَّ استحضارَ هذا العلمَ الباطنَ منَ الشيخِ المرشدِ لازمٌ على طالبِ طريقةِ المعرفةِ لا منْ مطالعةِ كتبِ هذهِ الطائفةِ فإنْ ظهورَ نتيجةِ تَخَلَّقوْا بأخلاقِ اللَّهِ منوطةٌ بهِ، وكشفُ كلِّ باطنٍ بإرادتهِ مخطومٌ بأزمَّتهِ، ومقدمةُ هذا العلمِ الأَذكارُ بأيِّ وجهٍ كانَ منَ الجهرِ والأَسرارِ وطريقةُ الأَذكارِ مأثورةٌ عنْ سيدنا أميرِ المؤمنينَ عليٍّ بنِ أبِي طالبٍ كرَّمَ اللَّهُ وجههُ، فإنهُ لمَّا أظهرَ على النبيِّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ تعشقهُ ووجدهُ ومحبتهُ وجدهُ فِي الوصولِ إلى اللَّهِ تعالَى وحدهُ أخبرهُ البررخُ الأَزليُّ والحبيبُ اللمذيُّ بالأَذكارِ كما وردَ فِي الأَخبارِ، قالَ عليٌّ يَا رسولَ اللَّهِ دلنِي على أقربِ المسالكِ إلى اللَّهِ تعالَى وأسهلهَا على عبادهِ وأفضلها عندَ اللَّهِ تعالَى فقالَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ يَا عليُّ عليكَ بمداومةِ ذكرِ اللَّهِ تعالَى فِي الخلوةِ، فقالَ عليٌّ كيفَ أذكرُ يَا رسولُ اللَّهِ؟ فقالَ: عليهِ الصلاةُ والسلامُ: «غمضْ عينيكَ واْسمعْ منِّي ثلاثَ مراتٍ فقالَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ لَا لهَ إلَّا اللَّهُ ثلاثَ مراتٍ وعليٌّ يسمعُ، ثمَّ عليٌّ كرَّمَ اللَّهُ وجههُ قالَ لَا إلهَ إلَّا اللَّهْ ثلاثَ مراتٍ، والنبيُّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ يسمعُ»[1]. . .

(1) أورده الجبرتي في عجائب الآثار في التراجم والأخبار، فصل في ذكر أخذ العهد بطريق الخلوتية، وأحمد الرفاعي، في البرهان المؤيد، سند التوحيد [1/ 63].

النوعُ الأَولُ منَ الجهريِّ ولهُ طريقانِ الجهرُ والإسرارُ.

أمَّا **الجهريُّ** فطريقهُ أنواعٌ منها: النفيُ والإثباتُ وهوَ يج (13) ضربٌ بلَا دقةٍ **وطريقهُ** أنْ تجلسَ مُرَبَّعاً وتمسكَ بإبهامِ رجلكَ اليمنَى معَ مَاً يليهِ العرقَ المسمَّى بالكيماسِ والعرقَ العظيمَ الذِي داخلَ فوق قفلِ الركبةِ، وتضعَ يدكَ على الركبتينِ فاتحاً الأَصابعَ بنفسِ لفظِ اللَّهِ وتنحطُّ إلى أنْ تصلَ اللِّحيةُ إلى خنصرِ اليدِ اليُسرَى وابتديءْ منهُ قائلاً لَا إلهَ بالمدِّ إلى أنْ تصلَ الرأسُ إلى المنكبِ اليمنَى بعدَ وصولِ الذقنِ بتمامِ الدورةِ إلى الركبةِ اليمنَى، ثمَّ تجعلُ الرأسَ مائلاً إلى الظهرِ، واضرب منْ هناكَ كلمةَ إلَّا اللَّهُ على الذِي بدأتَ منهُ وتصعدُ رأسكَ إلى أنْ يكونَ مثلَ الهيئةِ الأُولَى وتتابعْ هكذا إلى أنْ تشاءَ، ويفتحُ عينيهِ حالةَ النفيْ وينفِي كلَّ منْ وقعَ عليهِ النظرُ، ويغمضُ حالةَ الإثباتِ، ويثبتُ الحقَّ، فإذا اشتغلَ بهذا الذكرِ معَ هذَا الفكرِ صارَ العبدُ فانياً والحقُّ باقياً ضربان معَ دَقَّتينِ، **وطريقهُ** بعدَ حفظِ الجلسةِ المعهودةِ، والدورِ المعهودِ أنْ يضربَ على الفخذِ الأَيسرِ ثمَّ على المرفقِ الأَيسرِ بإلَّا اللَّهُ، ثمَّ يرفعُ قدرَ نصفِ ذراعٍ ويضربُ بطريقِ الحملةِ والصولةِ دقتينِ فِي نفسهِ يحبسُ النفسَ ويضمَّ الفمَ، **وطريقُ** الدقةِ أنْ يخرجَ الرأسَ منْ جميعِ البدنِ ثمَّ يدخلهُ معَ جميعِ الجثَّةِ، ولهُ نوعٌ آخرُ وهوَ أنْ يبدأَ مَا بينَ الركبتينِ بلَا ويضربُ على الكتفِ الأَيمنِ بإلاَّ، ثمَّ يضربُ على الكتفِ الأَيسرِ والفخذِ الأَيسرِ بإلَّا اللَّهُ، ثمَّ يتابعُ ثلاثةَ أضربٍ معَ دقاتٍ ثلاث طريقهُ بعدَ حفظِ الجلسةِ والدَّوْرِ المعهودينِ أنْ يضربَ على الفخذِ الأَيسرِ بإلَّا اللَّهُ، ثمَّ على الأَيمنِ، ثمَّ ما بينهما، ثمَّ يدقُّ فِي نفسهِ ثلاثَ دقاتٍ بحبسِ النفسِ وضمِّ الفمِ أربعةَ أضربٍ بِلا دقَّةٍ، ولهُ نوعانُ:

أحدهما: أنْ يضربَ بعدَ حفظِ الجلسةِ والدورِ المعهودينِ عى الركبةِ اليسرَى بلَا إلهَ إلَّا اللَّهُ، ثمَّ على اليمنَى وحدهُ لَا شريكَ لهُ، ثمَّ ما بينهما لهُ الملكُ ولهُ الحمدُ ثمَّ بانحناءٍ يُحيِي وَيُميتُ وهوَ على كلِّ شيءٍ قديرٌ، ثمَّ على السرةِ بإلَّا اللَّهُ، ولَا يتكلمُ بلَا إلهَ إلَّا في الدورِ قبلَ الضربِ الأَولِ، وهكذا فِي جميعِ الأَذكارِ.

وثانيهما أنْ يبدَ بعدَ حفظِ الجلسةِ المعهودةِ بلَا منْ بينِ الركبتينِ ويضربَ على الكتفِ الأَيمن بإلَّا وعلى الأَيسرِ بلَا إلهَ، ثمَّ يضربُ بإلَّا اللَّهُ بدونِ الهدِّ فِي نفسهِ، ثمَّ يضرب بهوَ على جانبِ الظهرِ مائلاً إليهِ، ويقطعُ لَا إلهَ إلَّا اللَّهُ أربعَ قطعٍ كما عرفتَ خماسيَّ الضربِ بلَا دقةٍ نوعانِ أَيضاً.

أحدهما طريقهُ بعدَ حفظِ الجلسةِ المعهودةِ أنْ يبدأَ بلَا إلهَ منَ الكتفِ الأَيسرِ

بطريقِ الدورِ إلى أنْ يصلَ إلى الكتفِ الأَيمنِ، ثمَّ يلصقُ لحيتهُ على عظمِ المنكبِ الأَيمنُ ويضربُ بإِلَّا اللَّهُ عليهِ متصلاً لحيتهُ بهِ ثمَّ يدورُ جانبَ الظهرِ ويصلُ إلى الكتفِ الأَيسرِ ويضربُ كذلكَ بذلكَ الطريقِ عليهِ، ثمَّ يجعلُ رأسهُ مائلاً إلى الظهرِ ويلصقُ بعظامِ أعلى الرأسِ، ويضربُ عليهِ متصلاً كذلكَ، ثمَّ يرفعُ الكتفينِ بحذاءِ الأُذنينِ ويضربُ فِي نفسهِ، ثمَّ يرفعُ إليتيهِ منَ الأَرضِ حتَّى يعتمدَ على الركبتينِ، ويضربُ الخامسَ الثانِي وهوَ كالأَوَّل فِي الأَوَّلِ والثانِي، وفِي الثالثِ يلصقُ لحيتهُ بصدرهِ ويضربَ لأَسفلَ، والرابعُ يلصقُ بصدرهِ ويضربُ لأَعلى يرفعُ صدرهُ كأنهُ يضرب بهِ على اللّحيينِ معَ اللصقِ والخامسُ رفعُ المنكبينِ للأذنينِ ويضربُ فِي نفسهِ كأنهُ يعبثُ فيهِ ويشترطُ فِي هذا الذكرِ بلْ فِي سائرِ الأَذكارِ أنْ يحبسَ النَّفَسَ ويضربُ الضروبَ بنفسٍ واحدٍ لينتفعَ بهِ وتظهرَ ثمرتهُ سداسيُّ الضربِ بلَا دقةٍ طريقهُ بعدَ حفظِ الجلسةِ المعهودةِ أنْ يبدأ بلَا إلهَ منَ المرفقِ الأَيسرِ إلى أنْ يصلَ إلى الكتفِ الأَيمنِ، ثمَّ يدورُ الظهرَ والوسطَ، ويجعلُ الرأسَ ممدوداً على العضدِ الأَيسرِ بلَا إلهَ، ثمَّ يضربُ على العضدِ الأَيمنِ كذلكَ بنَفَسٍ رقيقٍ، ثمَّ يضربُ بينَ الفخذينِ كذلكَ، ثمَّ يجلسُ بطريقِ الصولةِ ويضربُ فِي نفسهِ ثلاثَ ضرباتٍ بنفسٍ رقيقٍ كذلكَ، ففِي هذا الذكرِ رقةُ النَّفسِ والصوتِ مشروطٌ لَا بدَّ منْ رعايتهما اهـ.

سباعيُّ الضربِ **طريقهُ** بعدَ حفظِ الجلسةِ أنْ لَا يحركَ بدنهُ ويبدأَ بحركةِ الرأسِ ممَّا بينَ التدبيرِ قائلاً لَا إلهَ ويضربُ جانبَ السماءِ ضرباً بإِلَّا اللَّهُ، ثمَّ إلى الأَرضِ كذلكَ ثمَّ إلى اليمينِ، ثمَّ إلى الشمالِ كذلكَ ثمَّ إلى القدامِ كذلكَ، ثمَّ خلفهُ كذلكَ، ثمَّ يرفعُ رأسهُ ويضربُ فِي نفسهِ بنفسٍ رقيقٍ بإِلَّا اللَّهُ، وثمرتهُ تظهرُ بلَا حدٍّ فهي المدةِ القليلةِ ثمانيُّ الضربِ طريقهُ بعدَ حفظه الجلسةِ والدورِ المعهودينِ أنْ يضربَ على الفخذِ الأَيسرِ ضرباً، وعلى الأَيمنِ آخرَ، ومَا بينَ الفخذينِ ثالثاً، وعلى المرفقِ الأَيسرِ رابعاً، وعلى الأَيمنِ خامساً، وعلى حذاءِ السُّرَّةِ سادساً، ثمَّ يرفعُ خاصرتهُ منَ الأَرضِ ويضربُ كالدقِّ جهراً سابعاً، ثمَّ يحبسُ النفسَ ويضربُ فِي نفسهِ ثامناً، كلها بإِلَّا اللَّهُ، ثمَّ يبدأُ كذلكَ، وثمرةُ هذا الذكرِ أكثرُ منْ أنْ تحصَى تظهرُ منَ الكسبِ.

ثانيَ عشرَ الضربِ **طريقهُ** بعدَ حفظِ الجلسةِ أنْ يبدأَ منَ العضوِ الأَيسرِ بلَا إلهَ إلى أنْ يصلَ إلى الكتفِ الأَيمنِ، ويضربُ منهُ على الركبةِ اليسرَى ضرباً، وعلى اليمنَى آخرَ، ومَا بينهما ثالثاً، وفِي نفسهِ رابعاً، ثمَّ يضربُ على المرفقِ الأَيسرِ ثمَّ على الأَيمنِ ثمَّ على السرةِ ثمَّ فِي نفسهِ على العضدِ الأَيسرِ ثمَّ الأَيمنِ على الصدرِ، ثمَّ

يضربُ رافعاً مقعدتهُ مِنَ الأَرضِ معتمداً على الركبتينِ، ويضربُ فِي نفسهِ بإلَّا اللَّهُ، ثمَّ يبدأُ كذلكَ إلخ.

سادسَ عشرَ **طريقهُ** أنْ يجلسَ على الركبتينِ كمَا فِي الصلاةِ ويضعَ يديهِ على فخذيهِ ويدورُ ثلاثَ دوراتٍ مبتدئاً مِنَ الفخذ الأَيسرِ، ويتصورُ فِي هذهِ الثلاثةِ لَا إلهَ معَ حبسِ النفسِ، ثمَّ يرفعُ المقعدةَ مِنْ تحتِ السرةِ ثلاثَ مراتٍ معَ حبسِ النَّفَسِ ويتصورَ فيهِ إلَّا اللَّهُ، ثمَّ يضربُ فِي نفسهِ بإلَّا اللَّهُ مرةً وعلى الفخذِ الأَيسرِ أخرَى، ثمَّ على الأَيمنِ ثالثاً ثمَّ مَا بينهما ثمَّ يتممُ الضروبَ على هذهِ المواضعِ كذلكَ إلى أنْ يتمَّ ستةَ عشرَ ضرباً.

ثمَّ يبتديءُ عشرونَ **طريقهُ** أنْ يجلسَ مربعاً بأنْ يضع ساقَ الرجلِ اليُسرَى على ساقِ اليمنَى بحيثُ يخرجُ كفِّ الرجلين من تحت على الأرض ويضع كَفَّ يده اليمنى على كف الرجل اليُسرَى وكفَّ اليد اليُسْرى على كفِّ الرجلِ اليُمْنَى، ويمسكُ بالإِبهامِ والسبابةِ إبهامَيْ الرجلينِ ثمَّ ينحطَّ إلى أنْ يصلَ الرأسَ ما بينَ الفخذينِ، فيصعدُ بطريقِ الحملةِ قائلاً لَا إلهَ، ويضربُ بنفسهِ إلَّا اللَّهُ، ثمَّ يضربُ على رأسِ الرجلِ اليمنَى ثمَّ على رأسِ اليسرَى ثمَّ ما بينِ الفخذينِ بإلَّا اللَّهُ، وهكذا الضربُ على هذهِ المواضعِ إلى أنْ يتمَّ عشرينَ.

ثمَّ يبدأُ لَا إلهَ إلَّا اللَّهُ كذلكَ أربعةٌ وعشرونَ **طريقهُ** أنْ يجلسَ مربعاً بأنْ يضعَ كعبَ الرجل اليمنَى على كعبه اليسرَى بحيثُ يضعُ أصابعَ الرجلينِ على الأَرضِ ويضعُ كَفَّيْ يديهِ على كَفَّيْ رجليهِ بحيثُ تكونُ أصابعُ اليدينِ على الأَرضِ، ثمَّ يبدأُ مِنَ الكتفِ الأَيسرِ بلَا إلهَ إلى أنْ يصلَ إلى الكتفِ الأَيمنِ بعدَ تمامِ الدورةِ، ثمَّ يضربُ بينَ الفخذينِ مرةً ويضربُ فِي نفسهِ أخرى، ويضربُ على الفخذِ الأَيسرِ، ثمَّ على الأَيمنِ بإلَّا اللَّهُ، ثمَّ يضربُ كذلكَ إلى أنْ يُتمَّ أربعةً وعشرينَ، ثمَّ يستفتحُ لَا يتناهَى الضربُ طريقهُ بعدَ حفظِ الجلسةِ والدورِ المعهودينِ سابقاً أنْ يبدأَ بلَا مِنَ الكتفِ الأَيسرِ وينتِي بإلَّا إلى الأَيمنِ، ثمَّ يرفعُ رأسهُ وينظرُ إلى السماءِ بطريقِ التعلقِ ثمَّ يضربُ بنفسهِ بإلَّا اللَّهُ ويضربُ على اليسرى بعدَ أنْ ينظرَ إلى الأَرضِ خاشعاً باكياً ومتباكياً يضربُ ضروباً بطريقِ الدورِ يفرقْ أصبعينِ أوْ أربعةَ أصابعَ إلى أنَ يصلَ إلى الوركِ الأَيمنِ، ثمَّ يصعدَ كذلكَ إلى الكتفِ الأَيمنِ على الصدرِ، ثمَّ على الكتفِ الأَيسرِ، ثمَّ على الوركِ الأَيسرِ فيضربُ ثلاثَ ضرباتٍ متواليةً عليها، ثمَّ يدورُ كذلكَ

إلى مَا شاءَ، فإذا أرادَ أنْ يختمَ الدورةَ يصعدُ منْ بينِ الركبتينِ إلى السرةِ ثمَّ إلى الصدرِ، ثمَّ يغمضُ عينيه ويضربُ فِي نفسهِ تسعةً وتسعينَ ضرباً كلَّ ضربٍ باسمٍ منَ الأَسماءِ التسعةِ والتسعينَ الحسنَى، ثمَّ يستفتحُ ويحصلُ بهذا الذكرِ مكاشفةُ العلويِّ والسفليِّ والسيرُ فيمَا لَا يتناهَى وليعلمْ سرَّ النظرِ إلى السماءِ والأَرضِ منَ الرشدِ.

النوعُ الثانِي منَ الجهريِّ ومنها: الإِثباتُ فقطْ وهيَ عشرةٌ الأَوَّلُ ضربٌ مجردٌ معَ فكرٍ **طريقهُ** بعدَ حفظِ الجلسةِ المعهودةِ أنْ يرفعَ الكتفَ الأَيمنَ معَ الرأسِ ويضربَ متعاقباً بإِلَّا اللَّهُ على الفخذ الأَيسرِ، ويكونُ فكرهُ فِي عينِ هذا الذكرِ على نقشِ الجلالةِ فِي القلبِ، ويكونُ هذا الفكرُ وهذهِ الجلسةُ دائماً فِي جميعِ أذكارِ الإِثباتِ ضربٌ معَ دقةٍ **طريقهُ** بعدَ حفظِ الجلسةِ يضربُ على الركبةِ اليسرى بإِلَّا اللَّهُ.

وثمرةُ هذا الذكرِ كثيرةٌ تظهرُ منَ العملِ ضربانِ مع دقتينِ، طريقهُ بعدَ حفظِ الجلسةِ المعهودةِ أنْ يمدَّ رأسهُ إلى المرفقِ الأَيسرِ قريباً منَ الأَرضِ ويضربُ هنالكَ بإِلَّا اللَّهُ ويرفعُ رأسهُ منهُ ويدقَّ فِي نفسهِ بإِلَّا اللَّهُ ثمَّ يمدُّ رأسهُ إلى المرفقِ الأَيمنِ قريباً منَ الأَرضِ ويضربَ هناكَ ثمَّ يدقُّ فِي نفسهِ ويجعلُ هكذا متعاقباً متوالياً ولَا ينفصلُ عنهُ لتظهرَ ثمرتهُ العظيمةُ.

ثلاثةُ أضربٍ معَ دقاتٍ ثلاثٍ طريقهُ: أنْ يضربَ على الركبةِ اليسرى ويدقَّ فِي نفسهِ ثمَّ يضربَ على الركبةِ اليمنَى ويدقَّ فِي نفسهِ كلها بإِلَّا اللَّهُ ويذكرُ هكذا متوالياً بلَا فصلٍ ليحصلَ لهُ الذوقُ والشوقُ الروحيُّ حلقتانِ معَ أربعةِ أضربٍ طريقهُ أنْ يبدأَ **الحلقةَ الأُولَى** منَ الكتفِ الأَيمنِ وَيُدَوِّرَ رأسهُ بينَ الكتفينِ من وراءِ.

الحلقةُ الثانيةُ أنْ يدورَ رأسهُ معَ وسطهِ ويضربَ على الركبةِ اليمنَى ثمَّ على الركبةِ اليسرى ثمَّ مَا بينهما ثمَّ فِي نفسهِ بإِلَّا اللَّهُ ثمَّ يشرعُ أربعُ حلقٍ معَ ضروبٍ مثلهَا **طريقهُ**: أنْ يجعلَ الحلقتينِ الأُوليينِ لإِدارةِ الرأسِ بينَ الكتفينِ مفتتحاً بينَ الكتفِ الأَيمنِ، ثمَّ يجعلَ الحلقتينِ الأخيرتينِ بإدارةِ الرأس معَ الوسطِ، ثمَّ يضربُ على الفخذِ الأَيمنِ ثمَّ على الفخذِ الأَيسرِ ثمَّ مَا بينهما ثمَّ فِي نفسهِ قائلاً إِلَّا اللَّهُ.

ثمَّ يستأنفُ ويتابعُ، وفائدتهُ لَا تعدُّ ولَا تحصَى ثلاثيُّ الحلق معَ ستةِ أضربٍ طريقهُ أنْ لَا يحركَ الوسطَ ويحركَ برأسهِ بينَ الكتفينِ من الكتفِ الأَيسرِ ثلاثَ مراتٍ بحيثُ لَا يتحركُ معهُ الكتفانُ، ثمَّ يضربُ على الفخذِ الأَيسرِ ثمَّ على الأَيمنِ ثمَّ مَا بينهما ثمَّ على المرفقِ الأَيسرِ ثمَّ على المرفقِ الأَيمنِ ثمَّ على السرةِ قائلاً إِلَّا اللَّهُ.

ثمَّ يستأنفُ وفائدةُ هذا الذكرِ عظيمةٌ حلقةٌ واحدةٌ معَ ثمانيةِ أضربٍ ودقاتٍ مثلها **طريقهُ**: أنْ يدورَ رأسهُ بينَ الكتفينِ مبتدئاً منَ الكتفِ الأَيسرِ ويضربَ على الفخذِ الأَيسرِ ويدقُّ فِي جنبهِ الأَيسرِ ثمَّ يضربُ على الفخذِ الأَيمنِ ويدقُّ فِي الجنبِ الأَيمنِ ثمَّ يضربُ ما بينهما ويدقُّ فِي نفسهِ ثمَّ يضربُ ثانياً ويدقُّ بهذا الترتيبِ فِي هذهِ المواضعِ الثلاثةِ ثمَّ يعتمدُ على الركبتينِ رافعاً خاصرتهُ منَ الأَرضِ قليلاً ويضربُ ضربتينِ ودقتينِ فِي نفسهِ فيتمُّ ثمانيةَ أضربٍ معَ ثمانِ دقاتٍ.

ثمَّ يستأنفُ وفائدتهُ لَا تدخلُ تحتَ الحصرِ كما تظهرُ منَ الكسبِ حلقةُ اثنيْ عشر الضربِ والدقةِ **طريقهُ** بعدَ حفظِ الجلسةِ: أنْ يدوِّرَ الرأسِ بينَ الكتفينِ مبتدئاً منَ الأَيسرِ ويدقُّ فِي نفسهِ، ثمَّ يضربُ ثانياً على الأَيمنِ ويدقُّ فِي نفسهِ، ثمَّ يضربُ ثالثاً مَا بينهما ويدقُّ فِي نفسهِ، ثمَّ يضربُ رابعاً على المرفقِ الأَيسرِ ويدقُّ فِي نفسهِ، ثمَّ يضربُ خامساً على الأَيمنِ ويدقُّ فِي نفسهِ، ثمَّ يضربُ سادساً على السُّرَّةِ ويدقُّ فِي نفسهِ، ثمَّ يضربَ سابعاً على جنبهِ الأَيمنِ، ثمَّ يدورُ فِي نفسهِ، ثمَّ يضربُ جالساً على الركبتينِ رافعاً خاصرتهُ منَ الأَرضِ ويدقُّ فِي نفسهِ ثلاثَ مراتٍ بشرطِ حبسِ النفسِ.

ثمَّ يستأنفُ وفائدتهُ أَيضاً لَا تعدُّ ولَا تحصَى تعلمُ بالكسبِ رباعيُّ الحلقِ معَ ستةِ عشرَ أضرباً وأربعِ دقاتٍ، **طريقهُ**: أنْ يدورَ الرأس بينَ الكتفينِ مبتدئاً منَ الكتفِ الأَيسرِ ويضربَ على الفخذِ الأَيسرِ ثمَّ على الأَيمنِ ثمَّ على الجنبِ الأَيسرِ ثمَّ يدقُّ فِي نفسهِ بإِلَّا اللَّهُ، ويفعلُ كذلكَ فِي الضرباتِ والدقاتِ إلى أن يتمَّ ستةَ عشرَ ضرباتٍ وأربعَ دقاتٍ.

ثمَّ يستأنفُ ونتيجتهُ كبيرةٌ تظهرُ منَ العملِ الثالثُ منَ الجهريِّ ومنها: إِسمُ الذاتِ فقطْ هوَ ضربٌ مجردٌ بشدةٍ **طريقهُ بعدَ حفظِ الجلسةِ المعهودةِ**: أنْ يرفعَ رأسهُ منَ الكتفِ الأَيمنِ ويضربَ على الجنبِ الأَيسرِ قائلاً إِلَّا اللَّهُ معَ الشدةِ بحيثُ يلتوِي عظمُ الجنبِ، ويفعلُ هكذا متوالياً متعاقباً بلَا فصلٍ، ويفتحُ عينيهِ فِي أثناءِ الذكرِ، وينظرُ بدنهُ بشكلِ اللَّهِ، ويتصورُ أنَّ اللَّهَ خلقَ آدمَ على صورتهِ ليحصلَ لهُ الفناءُ في اللَّه، ضربٌ يقبضِ البطنَ، **طريقهُ بعدَ حفظِ الجلسةِ المعهودةِ**: أن يضعُ يديهِ على فخذيهِ ويجذبُ المعدةَ إلى فوقٍ بالشدةِ قائلاً اللَّهُ.

ويشترطُ فِيهِ أنْ يحفظَ الشدائدَ والتعاقبَ والتواليَ فِي الضروبِ إلى أنْ يذهبَ منْ نفسهِ ويغيبَ ضربٌ معَ هوَ بلَا مدٍّ **طريقهُ**: أنْ يجلس الجلسةَ المعهودةَ ويجذبَ المقعدةَ معَ المعدةِ إلى فوقٍ قائلاً اللَّهُ ويرفعَ الرأسَ والوسطَ ويضربَ فِي نفسهِ قائلاً

هوَ، ويفعلَ هكذا متصلاً بلَا انفصال قليلٍ.

وذلكَ مشروطٌ ونتيجتهُ عظيمةٌ تظهرُ منَ العملِ ضربٌ معَ مدٍّ هوَ **طريقهُ بعدَ حفظِ الجلسةِ المعهودةِ**: أنْ يضربَ منَ الكتفِ الأيمنِ على الجنبِ الأَيسرِ قائلاً هوَ بنفسٍ رقيقٍ ويوالِي بينهما بلَا فصلٍ إلى أنْ يتصورَ الذكرَ، فيظهرُ منهُ الصوتُ الرقيقُ بلَا اختيارِ الذاكرِ حتَّى يتعشقَ أكثرُ الناسِ والطيورِ والحيوانِ على ذلكَ الصوتِ ويشتاقهُ ويولعونَ باستماعهِ ويظهرُ ذلكَ بإكثارِ الذكرِ.

ونتيجتهُ لَا تحصَى ثلاثيُّ الضربِ والدقِّ معَ قبضِ النفسِ الواحدِ **طريقهُ بعدَ حفظِ الجلسةِ المعهودةِ**: أنْ يجذبَ النفسَ منْ تحتِ السُّرةِ إلى الفوقِ ويضربَ على الفخذِ الأَيمنِ على الأَيسرِ ثمَّ مَا بينهما فِي نفسهِ قائلاً اللَّهُ.

ثمَّ يستأنفُ وثمرتهُ تظهرُ منَ العملِ تسعةٌ وتسعونَ ضرباً معَ حبسِ النفسِ **طريقهُ**: أنْ يجلسَ على الركبتينِ مفترشاً ويجذبَ النَّفَسَ الخارجَ منْ طريق الأَنفِ إلى الداخلِ ويحبسهُ ثمَّ يدخلهُ منَ المعدةِ إلى جانبِ الصدرِ معَ حبسِ النفسِ المذكورِ قائلاً إلَّا اللَّهُ لكنْ يتصورُ فِي كلِّ ضربةٍ معنَى اللَّهُ بأحدٍ منَ المعانِي المقررةِ فِي الأَسماءِ الحسنَى ويصفهُ بهِ ويشتغلُ بذلكَ إلى أنْ يصلَ لهُ سرٌّ اتصفُوا بصفاتِ اللَّهِ وذلكَ يحصلُ بالمواظبةِ الدائمةِ التامةِ ألفُ ضروبٍ معَ جلسةٍ **طريقهُ**: أنْ يحفظَ الجلسةَ ويضربَ على الفخذِ الأَيسرِ خمسمائةٍ بعدَ أنْ يجعلَ اللَّه موصوفاً بصفةِ الأَحدِ قائلاً إلَّا اللَّهُ الأَحدُ، ويرفعُ رأسهُ منهُ ويضربُ فِي نفسهِ باللَّهُ أحدٌ خمسمائةٍ فيتمُّ الألفَ.

ثمَّ يستأنفُ وثمرتهُ تحصلُ منَ العملِ النوعُ الرابعِ منَ الجهريِّ ومنها: هوَ، ومدُّ هوَ إلى أمِّ الدماغِ **طريقهُ**: أنْ يجلسَ مفترشاً كمَا فِي الصلاةِ ويضعَ يديهِ على فخذيهِ ويخفضَ رأسهُ إلى أنْ يقربَ إلى الفخذينِ ثمَّ يجذب منْ تحتِ السرةِ هوَ بالصوتِ الظاهرِ معَ قبضِ النَّفسِ إلى أنْ يصلَ إلى أمِّ الدماغِ، ويقفُ عندهُ لمحةً.

ثمَّ يستأنفُ وثمرتهُ تظهرُ بعدَ العملِ مدٌّ هوَ معَ ضربٍ **طريقهُ**: أنْ يجلسَ على الركبتينِ ويضعَ ظهرَ القدمِ اليمنَى على كفِّ قدمِ اليسرى بحيثُ تكونُ العجزةُ على الكعبِ، ثمَّ يجذبُ هوَ بصوتٍ رقيقٍ منَ تحتِ السُّرةِ إلى فوقٍ ويضربُ منهُ فِي نفسهِ قائلاً هوَ، ويفعلُ كذلكَ متصلاً بلَا فترةٍ وثمرتهُ عظيمةٌ حبسُ النفسِ معَ فكرِ هوَ طريقهُ أنْ يحفظَ الجلسةَ المعهودةَ ويجعلَ الذَّقْنَ على عظمِ أعلى الصدرِ، ويجذبَ النَّفَسَ

منْ تحتِ السُّرةِ إلى فوقِ ويفكرُ هوَ سبعاً يذكرُ، ويحبسُ النَّفَسَ بحيثُ لَا يخرجُ منهُ شيءٌ، ثمَّ يسرِي النفسُ فِي جميعِ الأَعضاءِ بذلكَ الفكرِ ويحبسهُ إلى أنْ يخرجَ منْ طاقتهِ، فإذَا نفذتِ الطاقةُ يخرجُ النفسَ منَ الأنفِ بصوتٍ رقيقٍ قائلاً هوَ يستأنفُ ثلاثيُّ الضربِ معَ هوَ وحيٌّ طريقهُ أنْ يجلسَ الجلسةَ المعهودةَ.

ثمَّ يضربُ إلى السماءِ رافعاً رأسهُ ثمَّ إلى الأَرضِ خافضاً رأسهُ قائلاً هوَ ثمَّ يضربُ فِي نفسهِ قائلاً يَا حيُّ.

ثمَّ يستأنفُ ويداومُ مدَّ هوَ معَ ملاحظةِ تسعةٍ وتسعينَ، **طريقهُ:** أنْ يحفظَ الجلسةَ المعهودةَ ويلصقَ لسانهُ بأعلى الحلقِ ويجعلَ سبابتهُ فِي أذنيهِ، ثمَّ يجذبُ منَ النَّيْلَوْفَرْ هوَ بصوتٍ رقيقٍ ويحبسُ النَّفَسَ ويلاحظُ فِي التصورِ تسعةً وتسعينَ اسماً منَ الأَسماءِ الحسنَى، ويحركُ رأسهُ قليلاً فِي كلِّ ملاحظةٍ.

فإذا تمَّ يستأنفُ وفائدتهُ تظهرُ منَ العملِ حبسُ النفسِ إلى تكرار هوَ ألفٌ **طريقهُ:** أنْ يحفظَ الجلسةَ المعهودةَ ويلصقَ البطنَ معَ الظهرِ قائلاً هوَ بالسرعةِ يعنِي يلصقُ البطنَ الظهرَ بسرعةٍ فِي قولِ هوَ ويوالِي إلى أنْ يتمَّ ألفَ مرةٍ وفائدتهُ تظهرُ منَ العملِ ذكرٌ لَا يتناهى **طريقهُ:** أنْ يحفظَ الجلسةَ المعهودةَ ويدورُ منَ الفخذِ الأَيسرِ إلى الأَيمنِ قائلاً هوَ بنفسٍ واحدٍ دوراتٍ متعددةٍ وينقصُ فِي كلِّ دورةٍ شيئاً ممَّا كانتِ الدورةُ الأُولى عليهِ، ويفعلُ كذلكَ إلى أنْ ينفذَ حبسُ النفسَ.

ثمَّ يستأنفُ وفائدةُ هذا الذكرِ لَا نهايةَ لها كما يظهرُ منَ الكسبِ.

وأَيضاً الأَذكارُ التِي اخترعها المشائخُ الكرامُ والمرشدونَ العظامُ قدَّسَ اللَّهُ أسرارهمْ بحسبِ وجدانِ منافعهَا ولقنوا تلامذتهمْ ومسترشديهمْ وهيَ كحٌّ[1] ثمانيةٌ وعشرونَ.

ذكرٌ لَاهوتي طريقهُ أنْ يحفظَ الجلسةَ المعهودةَ ويجعلَ الرأسَ متصلاً بالكتفِ الأَيسر مائِلاً إلى الظهرِ، ثمَّ يقولَ هوَ هوَ مرتينِ بالاتصالِ ويضربُ فِي نفسهِ ويكونُ الرأسُ والكتفُ على حالهِمَا، ثمَّ يدورُ الرأس ويضربُ على الجنبِ الأَيمنِ، ثمَّ يضربَ مرتينِ على الفخذِ الأَيسرِ وضرباً على الجنبِ الأَيمنِ، ثمَّ يضربُ ضربتينِ فيمَا بينِ الفخذينِ وضرباً فِي نفسهِ، ثمَّ يضربُ ضربتينِ على الفخذِ الأَيمنِ وضرباً على

(1) الكُح: الخالص من كل شيء كالقُحِّ، والأنثى كُحَّة. وعبد كح: خالص العبودية، وعربي كُح، وأعراب أكحاح إذا كانوا خلصاء. (لسان العرب).

الجنبِ الأَيسرِ، ثمَّ يجعلُ الرأسَ بحذاءَ الكتفِ الأَيمنِ قائلاً هوَ مرتينِ ويضربُ على الجانبِ الأَيسرِ، ثمَّ يرفعُ خاصرتهُ منَ الأَرضِ معتمداً على الركبتينِ، ويدقُّ فِي نفسهِ ثلاثَ دقَّاتٍ ثمَّ يدورُ ثلاثَ دوراتٍ مبتدئاً منَ الجانبِ الأَيسرِ ويدقُّ ثلاثَ دقاتٍ فِي نفسهِ، ثمَّ يضربُ بينَ الفخذينِ ثلاثاً ويدقُّ في نفسهِ ثلاثاً، ثمَّ يضربُ على الفخذِ الأَيمنِ ثلاثاً ويدقُّ فِي نفسهِ ثلاثاً، ثمَّ يدورُ ثلاثَ دوراتٍ منَ الفخذِ الأَيمنِ إلى الأَيسرِ وَيُتِمَّ الدوراتِ والضرباتِ والدقاتِ كما فِي الأَوائلِ المفتتحةِ منَ الفخذِ الأَيسرِ قائلاً هوَ فيها فيتمُّ الذكرَ.

ثمَّ يستأنفُ وفتوحاتُ هذا الذكرِ تظهرُ منَ العملِ ذكرٌ جبروتيٌّ **طريقهُ**: أنْ يجلسَ الجلسةَ المعهودةَ ويخفضَ رأسهُ بينَ الفخذينِ إلى أنْ يقربَ إلى الأَرضِ يضربُ هنالكَ قائلاً أحدٌ، ثمَّ يرفعُ رأسهُ ويضربُ فِي نفسهِ قائلاً يَا واحدُ ويفعلُ ذلكَ بطريقِ الحملةِ خافضاً ورافعاً قائلاً فيهما يَا أحدُ يَا واحدُ الأَولُ فِي الخفضِ الثانِي فِي الرفعِ إلى أنْ يتمَّ عشرَ مراتٍ، ثمَّ يضربُ فِي نفسهِ سبعَ مراتٍ قائلاً اللَّهُ.

ثمَّ يستأنفُ وفائدتهُ إلَّا تظهرُ منَ العملِ ذكرٌ ملكوتيٌّ **طريقهُ** بعدَ حفظِ الجلسةِ المعهودةِ: أنْ يضربَ على الفخذِ الأَيسرِ يَا بديعُ على الجنبِ الأَيمنِ يَا باعثُ وعلى الفخذِ الأَيمنِ يَا نورُ وعلى الكتفِ الأَيسرِ يَا شهيدُ، ثمَّ يرفعُ الرأسَ والوسطَ ويضربُ فِي نفسهِ باللَّهِ.

ثمَّ يستأنفُ وفائدةُ هذا الذكرِ تظهرُ منَ العملِ ذكرٌ ناسوتيٌّ **طريقهُ** بعدَ حفظِ الجلسةِ المعهودةِ: أنْ يخفضَ الرأسَ إلى مَا بينَ الفخذينِ ثلاثَ مراتٍ ويرفعُ منهُ قائلاً يَا اللَّهُ ويركبُ معهُ المعزُّ ويضربُ فِي نفسهِ ثلاثَ ضرباتٍ، ثمَّ يفعلُ كذلكَ ويركبُ معهُ المذلَّ ويضربُ على الفخذِ الأَيسرِ كذلكَ.

ثمَّ يستأنفُ ذكرَ مكاشفةٍ **طريقهُ** بعدَ حفظِ الجلسةِ المعهودةِ: أن يبدأ منَ الفخذِ الأَيسرِ قائلاً يَا هوَ إلى الجانبِ الأَيمنِ بطريقِ الدورِ إلى أنْ يصلَ إلى الموضعِ الذِي ابتدأ منهُ، ثمَّ يقولُ يَا منْ هوَ بذلكَ الطريقِ إلى أنْ يصلَ المحلَّ المعهودَ، ثمَّ يقولُ يَا منْ هوَ لَا إلهَ إلَّا هوَ كذلكَ إلى أنْ يصلَ إلى الكتفِ الأَيمنِ، ثمَّ يضربُ على الفخذِ الأَيسرِ بإلَّا اللَّهُ، ثمَّ يطولُ هاءَ إلَّا اللَّهُ حتى يظهرَ مدُّ هوَ ثمَّ يدقُّ فِي نفسهِ ثلاثَ دقاتٍ قائلاً هوَ هوَ هوَ.

ثمَّ يستأنف ذكرُ مشاهدةٍ **طريقهُ** بعدَ أنْ يجلسَ مُرَبَّعاً ويحفظَ تصورَ نفي

الموجوداتِ وإثباتِ واجبِ الوجودِ حالتِي النفي والإثبات ويبدأَ منَ الفخذِ الأَيسرِ قائلاً لَا مطلوبَ لَا مقصودَ لَا محبوبَ لَا معبودَ لَا مشهودَ إلى أنْ يصلَ الرأسَ إلى الكتفِ الأَيمنِ بطريقِ الدورِ، ثمَّ يضربُ فِي نفسهِ قائلاً إلَّا اللَّهُ ويمدها إلَّا اللَّهُ منْ تحتِ السرةِ إلى أمِّ الدماغِ ويدقُّ سبعَ دقاتٍ قائلاً هوَ هوَ.

ثمَّ يستأنفُ ولهُ نوعٌ آخرُ وهوَ أنْ يبدأَ منَ الفخذِ الأَيسرِ لَا إلهَ بالمدِّ إلى أنْ يصلَ منَ الكتفِ الأَيمنِ بطريقِ الدورِ ويتصورُ فيهِ الكلماتِ الخمسَ المذكورةَ، ثمَّ يضربُ كما قلنا.

ثمَّ يستأنفُ، وثمرتهُ أنْ يحصلَ لهُ فِي أيامٍ معدوداتٍ مشاهدةُ ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ [البقرة: 115] ومعاينةُ كلُّ شيءٍ هالكٌ إلَّا وجههُ، ويظهرُ على وجههِ آثارهما ذكرٌ ثلاثيٌّ حنبذَ قبابِي **طريقهُ** بعدَ استعلامِ الجلسةِ منَ المرشدِ أنْ يبدأَ منَ الكتفِ الأَيسرِ لَا إلهَ ويديرَ الرأسَ منَ الكتفِ الأَيمنِ ويثبَ مثلَ الغزالِ قائلاً إلَّا اللَّهُ ويقعُ جانبَ القُدَّامِ بطريقِ الضربِ، ثمَّ يضربُ ضرباً آخرَ كذلكَ على ذلكَ الموضعِ، ثمَّ يثبُ منْ ذلكَ الموضعِ قائلاً إلَّا اللَّهُ بطريقِ الضربِ إلى أنْ يقعَ فِي المحلِّ الأَولِ الذِي وثبَ منهُ أولاً.

ثمَّ يستأنفُ وفائدتهُ تظهرُ منَ الكسبِ ذكرٌ ثلاثيٌّ مجردٌ **طريقهُ** بعدَ حفظِ الجلسةِ المعهودةِ: أنْ يجرَّ منْ تحتِ السُّرةِ ولَا يضربَ إلهَ على الكتفِ الأَيمنِ ويرفعَ رأسهُ بطريقِ الحملةِ، ويضربَ إلَّا اللَّهِ بغيرِ الهاءِ ويميلَ الوجهَ إلى الجانبِ الأَيسرِ بطريقِ الحملةِ ويضربَ بالهاءِ بلَا مدٍّ، ولهُ طريقٌ آخرُ وهوَ أنْ يجرَّ لَا إلهَ منْ تحتِ السرةِ ويضربَ على الجانبِ الأَيسرِ، ثمَّ يضربُ على الجانبِ الأَيمنِ، ثمَّ يضربُ فِي نفسهِ قائلاً إلَّا اللَّهُ بحبسِ النفسِ وفائدتهُ تظهرُ منَ العملِ ذكرُ المنشاريِّ **طريقهُ**: أنْ يجلسَ على الركبتينِ واضعاً يديهِ على فخذيهِ ويضربَ على السرةِ قائلاً هَا ويجرُّ النفسَ منْ تحتِ السرةِ قائلاً هيَّ بالمدَّةِ والشدَّةِ بحيثُ يستوِي الرأسُ والوسطُ والظهرُ.

ثمَّ يستأنفُ كما أنَّ النَّجَّارَ يجرُّ بالمنشارِ على الخشبِ يجعلُ الصوتَ والجرَّ كالمنشارِ ويجرُّ على لوحِ القلمِ يستوِي القلبَ ويحصلُ لهُ الصفا وبعضُ المشائخِ يعملونهُ هوَ حيٌّ، وبعضهمْ اللَّهُ وثمرتهُ لَا تعدُّ ولَا تحصَى كما يظهرُ منَ الكسبِ.

ذكرُ السرِّ **طريقهُ** بعدَ حفظِ الجلسةِ المعهودةِ أوْ على الركبتينِ أنْ يضربَ على السرة قائلاً يَا شاهدُ ويضربُ فِي نفسهِ قائلاً يَا شهيدُ ويفتحُ العينَ عندَ قولهِ يَا شاهدُ، ويتصورُ أنهُ عيانٌ بصفاتهِ ويغمضُ العينِ عندَ قولهِ يَا شهيدُ، ويتفكرُ أنهُ عينهُ بعينهِ، ثمَّ

على هذا التصورِ يعملُ متتابعاً ويواظبُ عليه ذكرُ الروحِ.

طريقُ ذكرِ الروحِ بعدَ حفظِ الجلسةِ المعهودةِ أوْ على الركبتينِ أنْ يضربَ على الجنبِ الأَيمنِ قائلاً هوَ الأولُ، ثمَّ يضربُ على الجنبِ الأَيسرِ قائلاً هوَ الآخرُ، ثمَّ بينَ الفخذينِ قائلاً هوَ الظاهرُ، ثمَّ يضربُ فِي نفسهِ هوَ الباطنُ.

ذكرُ الأُمهاتِ، إذَا أرادَ السالكُ أنْ يشتغلَ بذكرِ الأُمهاتِ ينبغِي أنْ يكونَ باطنهُ مصفًّى بأنْ لَا يكونَ فِي المعدةِ ثقلُ الطعامِ، **وطريقُ** جلستهِ أنْ يكونَ الفخذُ الأَيسرُ بطريقِ الجلسةِ على الركبتينِ والفخذُ الأَيمنُ بطريقِ الجلسةِ المربعةِ ويكونَ كفُّ القدمِ الأَيمنِ عى كيماسِ الفخذِ الأَيسرِ ملتصقاً بطريقِ الاستحكامِ ويثبُ منْ مكانهِ وثبةَ الظبيِ أوِ النمرِ قائلاً لَا إلهَ ويقعُ على الموضعِ الثانِي قائلاً إلَّا اللَّهُ.

ثمَّ يستأنفُ فإنْ اشتغلَ بهذا الذكرِ مدةً سنةٍ بلَا انفصالٍ يمكنُ لهُ أنْ يرتفعَ منَ الأَرضِ فِي الهواءِ قدرَ ثلاثةِ أذرعٍ، فإذَا اشتغلَ سنتينِ يكونُ ارتفاعهُ ستةَ أذرعٍ، وإذا اشتغلَ ثلاثَ سنينَ يكونُ مرتفعاً عشرَةَ أذرعٍ والفقيرِ بلغهُ إلى عشرَة أذرعٍ، ورأيتُ شيخاً بلغَ أربعينَ ذراعاً، ومنْ اشتغلَ بهذا الذكرِ وواظبَ عليهِ يحصلُ لهُ مقامُ الطَّيْرَةِ ذكرُ أَوْرَدُ بردٍ **طريقهُ** بعدَ حفظِ الجلسةِ المعهودةِ أنْ يديرَ وجههُ جانبَ الكتفِ الأَيمنِ قائلاً هَا، ويديرُ وجههُ إلى الأَيسرِ قائلاً هوَ، ويخفضُ رأسهُ ضارباً فِي نفسهِ بقولهِ حيٌّ، يشتغلُ متعاقباً بلَا توانِي بلْ بطريقِ التوالِي وفائدتهُ عظيمةٌ تظهرُ منَ العملِ، وهذا الذكرِ خاصةُ عملِ قطبِ العالمِ الغوثِ الصمدانيِّ سيدِي عبدِ القادرِ الكيلانيِّ قدَّسَ اللَّهُ سرَّهُ العزيزَ.

ذكرُ الراستْ **طريقهُ** بعدَ حفظِ الجلسةِ المعهودةِ أنْ يخفضَ رأسهُ قائلاً حقُّ توئِي بالمدِّ ويجرُّ النَّفَسَ منْ تحتِ السرة إلى أنْ يعودَ إلى الهيئةِ يضربُ فِي نفسهِ قائلاً حقٌّ.

ثمَّ يستأنفُ فإذا واظبَ عليهِ حصلَ لهُ بعدَ الأَيامِ المعدودةِ مزيدُ الشوقِ والذوقِ إنْ شاءَ اللَّهُ تعالَى.

ذكرُ مدورُ الحلقِ **طريقهُ** بعدَ حفظِ الجلسةِ المعهودةِ أنْ يُدَوِّرَ رأسهُ منَ الكتفِ الأَيسرِ قائلاً لَا إلهَ إلى الكتفِ الأَيمنِ، ثمَّ يلصقُ ذقنهُ بعظمِ أعلى الصدرِ منَ الجانبِ الأَيسرِ ويضربُ قائلاً إلَّا اللَّهُ، ويشتغلُ بهِ متعاقباً متوالياً بلَا انفصالٍ ولَا توانٍ، وفائدتهُ عظيمةٌ كمَا تظهرُ منَ الكسبِ، وهذا الذكرُ خاصةٌ لحضرةِ الشيخِ محمودِ نصرِ الدينِ

مراغٍ دهلِي أخذهُ منْ رجالِ الغيبِ ذكرٌ ثلاثيٌّ مقريثِي إثنا عشرَيٌّ الضربُ تساعيٌّ الدورِ ثلاثيُّ الدقُّ ثلاثيُّ الحملةِ ثلاثيُّ القبضِ إحدَى الجلسةِ.

إذَا أرادَ السالكُ أنْ يستحصلَ كنزَ الأَنوارِ الإلهيةِ وخزينةَ أسرارِ الربوبيةِ التِي هيَ مخزونةٌ فِي مخزنِ القلبِ بالسرعةِ ينبغِي لهُ أنْ يشتغلَ بالذكرِ الثلاثيِّ المقريثيِّ الذِي هوَ مفتاحُ القلبِ ويواظبُ عليهِ ليفتح لهُ بابُ الخزينةِ، وأكثرُ المشائخِ إلخ اشتغلوا بهِ ففتحَ لهمْ فتحاً عظيماً مبيناً، فمنِ اشتغلَ بهِ رزقهُ اللَّهُ فِي مدةِ ثلاثةِ أيامٍ وأربعةٍ مشاهدةَ الغيبِ منَ الحجابِ بلَا ريبٍ، **وطريقهُ** بعدَ حفظِ الجلسةِ المعهودةِ أنْ يقررَ ظاهرهُ وباطنهُ برزخاً صغرَى وكبرَى، ثمَّ يخفضُ رأسهُ إلى أنْ يصلَ إلى الفخذِ الأَيسرِ ويسرعُ الدور قائلاً لَا إلهَ إلى أنْ يصلَ إلى الكتفِ الأَيمنِ بطرقِ الدورِ، ثمَّ يرفعُ رأسهُ مائلاً إلى الظهرِ فيضربُ منهُ على الفخذِ الأَيسرِ ثلاثَ ضرباتٍ قائلاً إلَّا اللَّهُ وعلى الأَيمنِ ثلاثَ ضرباتٍ وثلاثَ ضرباتٍ بينَ الفخذينِ وثلاثاً فِي نفسهِ، ثمَّ يبلغُ رأسهُ إلى الفخذ الأَيسرِ ويسرعُ الدورَ ويتصورُ لَا إلهَ إلَّا اللَّهُ ثلاثَ مراتٍ دواتٍ بذلكَ التصورِ، ثمَّ يدقُّ ثلاثَ دقَّاتٍ بحبسِ النَّفَسِ فِي نفسهِ معتمداً على الركبتينِ، ثمَّ يقربُ مَا بينَ الفخذينِ إلى أنْ يصلَ إلى الأَرضِ يجرُّ النَّفَسَ قليلاً قليلاً منْ تحتِ السُّرَّة بالشِّدّةِ والقوةِ يتصورُ إلَّا اللَّهُ ليستويَ رأسهُ وظهرهُ ووسطهَ، ويعملُ هكذا ثلاثَ حملاتٍ، ثمَّ يقبضُ ثلاثَ قبضاتٍ بهذا الطريقِ بأنْ يجرَّ معدتهُ بالنَّفَسِ منْ تحتٍ إلى فوقِ الصدرِ ثلاثَ مراتٍ يتصورُ إلَّا اللَّهُ، ثمَّ يسرعُ الدوراتِ الثلاثَ منَ الفخذِ الأَيمنِ بعكسِ الأُولَ بذلكَ الطريقِ، ويدقُّ كذلكَ ثلاثَ دقاتٍ وثلاثَ حملاتٍ وثلاثَ قبضاتٍ بالسندِ المذكورِ، ثمَّ يسرعُ الدوراتِ الثلاثَ منَ الفخذِ الأَيسرِ بذلكَ الطريقِ ويعملُ ثلاثَ دقاتٍ وثلاث حملاتٍ وثلاثَ قبضاتٍ بالسندِ المذكورِ، ثمَّ يميلُ الرأسَ إلى اليمينِ والشمالِ وقدامَ وخلفَ بحيثُ تعرجُ الأَعضاءُ إلى تلكَ الجهاتُ، ويسري النفسَ فِي جميعها إلى أنْ تنفذَ الطاقةُ فيخرجُ النفسَ رافعاً رأسهُ إلى السماءِ قائلاً هوَ بصوتٍ رقيقٍ بطريقِ التدريجِ، ويسمَّى ذلكَ بسطاً ويفعلُ مثلهُ ثمانَ بسطاتٍ مفتتحاً فِي ذلكَ بالدورِ المصادرِ للدورِ الأَولِ ويقرأُ فيها الضروبَ الاثنيْ عشر المذكورةَ فِي البسطِ الأَولِ مكتفياً عنِ الدوراتِ، فإذا تمَّ البسطاتُ التسعةُ ثمَّ الذكرُ.

ثمَّ يستأنفُ ذكرَ الفداءِ طريقهُ أنْ يبدأَ بالتزامِ أربعةِ أشياءَ، **أحدها**: أنْ تكونَ الخلوةُ ضيقةً مظلمةً، **وثانيهَا**: يديمُ على الجوعُ، **وثالثها**: أنْ لَا ينامَ مضطجعاً قطُّ ولَا يأكلَ إلَّا الطعامَ اللطيفَ كاللبنِ والأَرزِّ، **ورابعها**: أنْ يجلسَ مربعاً بحيثُ يضعُ عقبَ

الرجلِ اليسرَى تحتَ الخصيتينِ، ويضعُ الرجلَ اليمنَى على اليسرَى، ثمَّ يقعدُ المقعدةَ ويجرُّ النَّفَسَ منْ تحتٍ إلى فوقٍ، ويقبضُ على السرةِ ويلصقُ لحيتهُ على أعلَى الصدرِ ويكظمُ الفمَ ويلصقُ اللسانَ بأعلى الحَلقِ بالشدةِ ويتفكرُ فِي باطنهِ يَا باسطُ دائماً بلَا ٱنفصالٍ، فإذا وفَّى بهذا السندِ يحصلُ المقصودَ فِي قليلٍ منَ الأيامِ، ويفتحُ لهُ فتحاً مبيناً، ويصفِّي باطنهُ، وتظهرُ منهُ الخوارقُ، ويلاقِي الأَرواحَ وتنبسطُ أعضاؤهُ ٱنبساطاً يرَى الناظرُ أنها ٱنقطعتْ منَ المفاصلِ فِي هذا الذكرِ سرٌّ عظيمٌ يظهرُ من العملِ، وفيهِ خواصُّ طرقٌ تستعلمُ منَ المرشدِ.

ذكرٌ مقدسٌ طريقهُ بعدَ حفظِ الجلسةِ المعهودة: أنْ يدورَ الرأسَ منَ الكتفِ الأيسرِ قائلاً اللَّهُ إلى أنْ يصلَ إلى الكتفِ الأَيمنِ، ثمَّ يضربُ منهُ قائلاً أكبرُ على الجنبِ الأَيسرِ ثلاثاً وثلاثينَ مرةً، وهكذا الضربُ سبحانَ اللَّهِ بهذا العددِ وكذلكَ الحمدُ للَّهِ، فإذا بلغَ كلُّ واحدٍ منهما العددَ المذكورَ يستأنفُ.

وهذهِ الأَذكارُ تستعملُ بها كثيراً قدرَ الطاقةِ تظهرُ نتيجتها قريباً، وبعضُ المشائخِ يلتزمها بعدَ المغربِ، وبعضهمْ بعدَ العشاءِ، وبعضهمْ بعدَ الفجرِ، وبعضهمْ بعدَ التهجدِ، فعليكَ بها فِي جميعِ الأَوقاتِ، ذكرٌ حدَّاديٌّ **طريقهُ:** أنْ يجلسَ على الركبتينِ ويمدَّ يديهِ معاً جانبَ السماءِ، ويقومُ على الركبتينِ قائلاً لَا إلهَ، ويقعدُ قائلاً إلَّا اللَّهُ ضارباً بيديهِ معاً على الصدرِ، ويفعلُ كذلكَ متعاقباً متوالياً، ويفعلُ ذلكَ أياماً تظهرُ فائدتهُ منَ العملِ.

ذكرٌ بَوْدَلَةَ طريقهُ أنْ يجلسَ على الركبتينِ قائلاً لَا إلهَ مادًّا يديهِ بعدَ عقدهما جانبَ الهواءِ، ثمَّ يفتحهما بعدَ عقدهما هناكَ ويضربُ بإليتيهِ على الأَرضِ قائلاً إلَّا اللَّهُ، ويبلغُ يديهِ فاهُ معَ الضربِ، ثمَّ يستأنفُ ويتصورُ فِي هذا الذكرِ فِي حالةِ النفيِ وعقدِ اليدينِ وضربهما إلى الهواءِ وفتحهما هناكَ أنهُ يخرجُ منْ قلبهِ ما سوَى اللَّهِ وينقطعُ منْ غيرِ الحقِّ، وحالةُ الإثباتِ وعقدِ اليدينِ منَ الهواءِ ووصلهَا إلى الفمِ أنْ يأخذَ الأَنوارَ الإلهيةَ التِي لَا تتناهَى منْ هواءِ الهويةِ ويلقيهَا فِي القلبِ ويثبتُ الحقَّ المُطْلَقَ فِي السِّرِّ ولهُ طريقٌ آخرُ بعدَ حفظِ الجلسةِ المعهودةِ والقيامِ والقعودِ كما بَيَّنَ فِي النوعِ الأَولِ منْ غيرِ دقٍّ أنْ يضربَ بإحدَى اليدينِ فِي حالةِ القيامِ ويجيءَ بالأُخرَى حالةَ القعودِ والتَّصَورُ هوَ التصورُ، وفِي هذا الذكرِ سرٌّ عظيمٌ بمواظبتهِ تحضرُ البودلةُ بينَ يدي الذاكرِ وتعينهُ.

نوع ثالث للمولى وجيه الدين

وهوَ أنْ يحفظَ الجلسةَ المعهودةَ المذكورةَ آنفاً ثمَّ يجعلَ اليدَ اليسرى صوراً ويضعها على الفمِ ويقولُ هوَ هوَ بلَا انفصالٍ فِي الصورِ ويضربُ بيدِهِ اليمنَى على صدرِهِ بقدرِ القولِ ويتصورُ اللَّهَ فِي قلبِهِ ويذكرُ بلسانِهِ هوَ يحصلُ لهُ الفناءُ والبقاءُ.

ذكرٌ قلندريةٌ **طريقهُ** بعدَ حفظِ الجلسةِ المعهودةِ: يضربُ يَا حسنُ بينَ الفخذينِ ويَا حسينُ على السرةِ ويَا فاطمةُ على الكتفِ الأَيسرِ ويَا محمدُ فِي نفسهِ ثمَّ يستأنف ومواظبتهُ تورثُ استحضارَ الأَرواحِ المقدسةِ المذكورةِ ويمدونهُ ويصلونهُ بما يرَى فِي نفسهِ ذكرٌ معلَّى طريقهُ تكشف حقائقَ الأَشياءِ، وبعدَ حفظِ الجلسةِ المعهودةِ: أنْ يخرجَ حرفَ النداءِ منَ القلبِ إلى الجانبِ الأَيسرِ ويميلُ إلى الظهرِ قليلاً، ثمَّ يضربُ على القلبِ بالشدةِ يَا هوَ، ثمَّ يستأنفُ وثمرتهُ عظيمةٌ تظهرُ منَ الكسبِ ذكرُ ضياءٍ طريقهُ بعدَ حفظِ الجلسةِ المعهودةِ: يضعُ يديهِ على فخذيهِ ويخفضُ الرأسَ إلى السرةِ ويجرُّ المعدةَ إلى فوقٍ قائلاً اللَّهُ، ويضربُ على المعدةِ قائلاً حقٌّ، ويصلُ هوَ بالمدةِ إلى أمِّ الدماغِ ويضربُ أمامهُ قائلاً هوَ، ثمَّ على السرةِ بعدَ أنْ يميلَ الظهرَ، ثمَّ بينَ الفخذينِ ثمَّ على الفخذِ الأَيمنِ، ثمَّ على الجانبِ الأَيسرِ، ثمَّ ثلاثَ ضرباتٍ فِي نفسهِ قائلاً هوَ هوَ هوَ.

ذكرُ نورٍ يُعْلَمُ منَ المرشدِ ذكرُ التجلِّي لحصولِ سرِّ الطيرِ، **وطريقهُ** بعدَ حفظِ الجلسةِ المعهودةِ: أنْ يبدأَ الحلقةَ منَ الرجلِ اليسرى ويجعلَ الرأسَ جانبَ الظهرِ بطريقِ نشاطِ الحمامِ ويضربُ على القلبِ يَا قيومُ، وآثارهُ لَا تعدُّ ولَا تحصَى كمَا تظهرُ منَ العملِ.

ذكرُ الزجاجِ لكشفِ الملكوتِ **وطريقهُ** بعدَ حفظِ الجلسةِ المعهودةِ: أنْ يقولَ منَ القلبِ اللَّهُ ويدوِّرَ الرأسَ حلقةً أوْ حلقتينِ قائلاً لَا إلهَ ويضربُ على القلبِ بالشدةِ قائلاً إلَّا هوَ، ثمَّ يضربُ الحيَّ جانبَ اليمينِ، والقيومَ جانبَ اليسارِ إلى أنْ يصلَ ألفَ مرةٍ بهذا الطريقِ، نرجُو اللَّهَ أنْ يصلَ لهُ الكشفِ فِي قليلٍ منَ المدةِ بلَا ريبٍ وحضرتهُ الملكوتُ منْ وراءِ الغيبِ، فإنَّ هذا الذكرَ جامعٌ للصفةِ القيوميةِ، والسلبيةِ فلَا بدَّ أنْ يفتحَ كشفهَ وموالاةِ العملِ شرطٌ فيهِ.

ذكر الحلاج

لحصولِ الذاتِ وترقِّي الدرجاتِ فبعدَ حفظِ الجلسةِ المعهودةِ: أنْ تطرحَ منَ

الجلالةِ الأَلفَ واللامَ وتحركَ الحركاتِ المفتوحَ على اليمينِ والمكسورَ على اليسارِ وتضربَ بالمضمومِ على القلبِ، وثمرتهُ كثيرةٌ منها: ظهورُ أنا الحقُّ على وجههِ فِي قليلٍ منَ المدةِ، وأيضاً أذكارُ الطيورِ التِي وجدها المشائخُ بالمكاشفةِ وعملوا بها وحصلتْ لهمْ بها ثمراتٌ بلَا نهايةٍ وتجلياتٌ بلَا غايةٍ.

ذكر البومة

هوَ ذكرُ مولانا جلالِ الدينِ الروميُّ تلقنهُ منْ حضرةِ خواجةَ شمسِ الدينِ التبريزيِّ حاكياً عنهُ أنهُ نظرَ يوماً على العرشِ طيراً خافضاً رأسهُ يذكرُ اللَّهَ تعالَى، فحصلَ لِي بذكرهِ ذوقٌ وشوقٌ، فأخذتُ فعلهُ واشتغلتُ بهِ، فظهرَ بعدَ الكسبِ والرياضةِ بطريقِ الكشفِ أنَّ ذكرهُ كانَ بأسماءِ اللَّهِ تعالَى، فمنْ أرادَ أنْ يشتغلَ بهِ فعليهِ بعدَ حفظِ الجلسةِ المعهودةَ: أنْ يقولَ حَقَمْ حَقَقَمْ حققيقِي يتصورُ يَا رحمانُ يَا رحيمُ يَا رفيعُ ويضربُ على جانبهِ الأَيمنِ ثمَّ يقولُ بَقَمْ بَققَمْ بَققيقِي متصوراً يَا بديعُ يَا باعثُ يَا بُدُّوحُ ويضربُ على جانبهِ الأَيسرِ ثلاثاً، ثمَّ يقولُ جَقَمَ جَققَمَ جققيقِي متصوِّرَاً يَا قُدُّوسُ يَا سُبُّوحُ يَا سُبْحَانُ ويضربُ قُدَّامَ ثلاثاً **وطريقُ** الضربِ تُسْتَعْلَمُ مِنَ المرشدِ.

ذكر العنقاء

طريقهُ: أنْ يجلسَ على الركبتينِ ويداهُ على فخذيهِ ثمَّ يضربُ على الثدي الأَيسرِ قائلاً يَا ويجُرُّ النَّفَسِ منَ السُّرَّة متصلاً قائلاً هوَ إلى فوقُ، ثمَّ يضربِ على الثدْي الأَيمنِ ويجرُّ كذلكَ ويشتغلُ بهِ متعاقباً متوالياً، فإذَا واظبَ عليهِ يظهرُ لهُ ذكرُ عنقاءِ أسماءِ اللَّهِ تعالَى.

ذكر الحلاوي

وهوَ ذكرُ سيدِ الساداتِ سيدِي محمودِ حَنْكَلْ بَلَّاسِ قدَّسَ اللَّهُ سرَّهُ، وطريقُهُ: أنْ يحبسَ النَّفَسَ [تويْي][1] بالسرعةِ إلى أنْ تنفذَ طاقتهُ ثمَّ يستأنفُ وليسَ لهُ جلسةٌ معينةٌ ذكرُ الفاختةِ وهوَ بحضرةِ قطبِ الأَقطابِ الشيخِ فريدِ كنخَ شكرَ قدَّسَ اللَّهُ سرَّهُ العزيزَ أَهْوَنْ تَوَنْ أَهوْنَهْ أَحْوَنْ تَوَنْ أَهَهَيَنْ تَوَنْ أَهْيَمَيَنْ، **الطريقةُ الثانيةُ** وهيَ السريةُ،

(1) كذا بالأصل والمعنى غير ظاهر.

وأمَّا السريُّ فهوَ يواظبُ عليهِ بالإخفاءَ ليحصلَ طيُّ المراتبِ، ولكلِّ ذكرٍ منهُ إشارةٌ على حدةٍ لكلٍّ مرتبةٌ تناسبها وستجيءُ مفصَّلاً تحتَ كلِّ ذكرٍ رُقِمَ على الترتيبِ بحسبِ ترقِّي المراتبِ والمقاماتِ، ولهُ ثلاث طرق **أحدها:** حفظُ الأَنفاسِ معَ الملاحظةِ بموجبِ الطرقِ إلى اللَّهِ تعالَى بعددِ أنفاسِ الخلائقِ، فلكلِّ نفسٍ طورٌ بعدَ طورٍ وهوَ ثمانيةٌ وُ هذهِ الأَذكارِ واحدةٌ وهو أنْ يتصورَ الكلمةَ الأُولى وقتَ خروجِ النَّفَسِ والثانيةَ وقتَ دخولهِ لكنهُ فرقٌ فِي التصورِ فِي كلِّ ذكرٍ يستعلمُ ذلكَ منَ المرشدِ لَا إلهَ إلَّا اللَّهُ للخلاصِ منَ الناسوتِ، هَا هوَ للخلاصِ منَ التجبرِ الحاصلِ فِي مقابلةِ مرآتِ الملكوتِ بنفْيِ الغيريةِ وإثباتِ العينِ المحضِ، اللَّهْ اللَّهْ لحصولِ مرتبةِ الجبروتِ و: «تخلقُوا بأخلاقِ اللَّهِ اللَّهُ»[1] هوَ لحصولِ اللاهوتِ، و: «**كانَ اللَّهُ ولمْ يكنْ معهُ شيءٌ**»[2] هوَ حيٌّ لمشاهدةِ الغيبِ ﴿سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ﴾ [فُصلت: 53] فإنِّي باقِي لإفناءِ الممكنِ وإبقاءِ واجبِ الوجودِ هوَ الظاهرُ هوَ الباطنُ لدفعِ الإثنينيةِ وظهورِ الغيبِ كالشهادةِ هوَ الأَولُ هوَ الآخرُ لربطِ الأَزلِ معَ الأَبدِ وثانيهما ذكرَ القلبِ وهوَ أنْ يتحركَ القلبُ بتحركِ المعدةِ إذا واظبَ عليهِ مدةً معلومةً يكونُ القلبُ ذاكراً بنفسهِ بالاختيارِ السالكِ فيهِ بلْ يسمعهُ بعدَ السنةِ الكاملةِ فإذا مضتْ عليهِ السنةُ تنورَ باطنِ الذاكرِ ويعمرُ بهِ معَ الحضورِ فيطلعُ على سرِّ ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [الجمعة: 1].

ذكر القلب

ليسَ لهُ جلسةٌ معينةٌ، وطريقهُ: أنْ يحبسَ النفسَ ويجرَّ معدتهُ إلى فوقُ متصوراً إسمَ الذاتِ، ويحركُ القلبَ ثمَّ يضعُ المعدةَ بذلكَ التصورُ، ثمَّ يعملُ متعاقباً كذلكَ، وما يقالُ أنَّ ذكرَ القلبِ وسوسةٌ وذكرَ الروحِ راحةٌ وذكرَ السرِّ شركٌ، فمعناهُ أنْ القلبَ دائماً يذكرُ يَا فردُ يَا وترُ يَا صمدُ سواءٌ توجهَ الذاكرُ إليهِ أمْ لَا، فإذا اشتغلَ الذاكرُ بالأَذكارِ تحلَّى بالاشتغالِ واختلعَ بخلعةِ التوحيدِ وسلبَ عنهُ لباسُ الإثنينيةِ والغيريَّةِ ووصلَ إلى مرتبةِ حقِّ اليقينِ، ففِي هذهِ الحالةِ وسوسةٌ ليسَ إلَّا.

(1) أورده الرازي في التفسير الكبير، سورة البقرة، آية (269) يؤتي الحكمة.. والكلاباذي في التعرف لمذهب أهل التصوّف، [1/ 5].

(2) أورده العجلوني في كشف الخفاء برقم (2011) [2/ 171].

أمَّا الروحُ فهوَ برزخٌ واسطةٌ بينَ الأَحديةِ والوحدةِ وبينَ عالمِ المثالِ والشهادةِ مساوِي الطرفينِ كالأَعرافِ فإذا وصلَ السالكُ مرتبةَ الروحِ يطلعُ على الابتداءِ والانتهاءِ وينظرُ الغيبَ والشهادةَ ويحصلُ ويحظى منَ الجانبينِ فلذَا قيلَ ذكرُ الروحِ راحةٌ.

وأمَّا السرُّ فهوَ أولُ المراتبِ لَا واسطةُ بينهُ وبينَ حضورِ الحقِّ تعالَى، بالحقِّ حاضرٌ فيهِ بلَا واسطةٍ، ولَا شكَّ أنَّ الذاكرَ واسطةٌ بينَ الحقِّ والعبدِ، فلذا قيلَ ذكرُ السرِّ شركٌ.

ذكر العبرة

ليسْ لهُ جلسةٌ معينةٌ، **وطريقهُ:** أنْ يشتغلَ بهِ دائمَ الأَحوالِ بأنْ يغمضَ عينيهِ عدنَ رؤيةِ شيءٍ ويفتحهما بتصورِ اسمِ الذاتِ، فمنْ واظبَ عليهِ أربعينَ يوماً لاحَ لهُ سرُّ الوجودِ المطلق ظاهراً وباطناً.

ذكر الحيرة

ليسَ لهُ جلسةٌ معينةٌ، **وشرطهُ:** أنْ تكونَ معدتهُ صافيةً خاليةً عنِ الثقلِ، ويشتغلَ دائماً بهذا الذكرِ ويواظبَ عليهِ بهذا الطريقِ، وهوَ أنْ يحبسَ النفسَ ويجرهُ معَ المعدةِ منْ تحتِ السرةِ إلى فوقُ سبعَ مراتٍ متعاقباً يتصورُ اللَّهَ، ويضعهُ كذلكَ معَ ذلك التصورِ يعنِي فِي كلِّ جرةٍ، يتكلمُ بالقلبِ اللَّهُ، ويجرُّ النَّفَسَ منَ السرةِ إلى فوقُ بفكرِ هوَ، فإذا تمَّ سبعُ مراتٍ بنَفَسٍ واحدٍ يخرجُ النَّفَسِ بالتدريجِ ثمَّ يستأنفُ، فإذَا واظبَ عليهِ بلَا فتورٍ يحصلُ لهُ بعدَ الأَربعينَ فتحٌ عظيمٌ يذكرُ القلبُ بنفسهِ بلَا اختيارِ السالكِ، ثمَّ تظهرُ لهُ حالةٌ تخلصهُ منْ قيدِ الأَسماءِ والصفاتِ وتوصلهُ إلى وادِي الحيرةِ التِي هيَ مقام تجلِّي الأَنوار الذاتيةِ إنْ شاءَ اللَّهُ تعالَى.

ذكر الكبرياء

طريقهُ بعدَ حفظِ الجلسةِ المعهودةِ: أنْ ينصبَ صدرهُ ورقبتهُ ويوجهَ وجههُ إلى السماءِ وَيَجُرَّ النَّفَسَ ويجرهُ معَ المعدةِ منْ تحتِ السرةِ إلى فوقُ، ويتصورُ هوَ بالشدةِ والقوةِ إلى أنْ تنفذَ طاقتهُ، وهوَ ترقِّي النَّفَسِ المصحوبِ بالتَّصوُّرِ إلى أمِّ الدماغِ، فإذا نفذتْ طاقتهُ ينقشُ بالاسمِ ويُستأنف العمل فيظهرُ لهُ فِي المدةِ اليسيرةِ سرياناً سرَّ

الهويةِ فيهِ ويعاينُ رداءَ الكبرياءِ أنا عينُ هويةِ الحق وإزارُ عظمةِ هويةِ الحقِّ معَ المواظبةِ فِي قليلٍ منَ المدةِ وثالثها.

ذكر الاستيلاء

وهوَ ذكرٌ بِهِ ينشأْ بقلم الفكرِ على صحيفةِ الباطنِ الكلمةُ الطيبةُ، ولهُ طريقانِ **أحدهما**: بالحركةِ وهوَ ذكرُ استيلاءِ العشقيةِ. **والثاني**: حركةٌ وهيَ النقشبنديةُ استيلاءُ عشقيةٍ ليسَ لهُ جلسةٌ معينةٌ يكونُ فِي جميعِ أحوالِهِ راقماً للكلمةِ الطيبةِ على لوحِ قلبِهِ بقلمِ الفكرِ كما يكونُ الكاتبُ راقماً بالقلمِ الحروفَ الظاهرةَ على وجه القرطاسِ، كذلكَ السالكُ يكونُ راقماً بقلمِ الخاطرِ بهذا الطريقِ بأنْ يلصقَ اللسانَ أولاً على أعلى الحلقومِ ويحبسَ النفسَ، ثمَّ يستفتحَ اللامَ منَ الكتفِ الأَيمنِ إلى أنْ يصلَ الجانبَ الأَيسرِ منَ السرةِ، ويديرَ قلمَ الخاطرِ برقمِ كرسيٍّ لَا بحيثُ يكونُ الكرسيُّ على السرةِ محيطاً بها، ويطيلُ ألف لَا إلى الكتفِ الأَيسرِ ويكتبُ اللَّهَ بينَ اللامِ والألفِ على السرةِ، وإلَّا اللَّهُ على القلبِ، ثمَّ يجعلُ دائرةَ الميمِ منْ محمدٍ على الثدِي الأَيسرِ ويجرُّ الحاءِ إلى تحتِ الثدِي الأَيسرِ، ويجعلُ دائرةَ الميمِ بينَ الثديينِ، ويصلُ منهُ الدالَ بأنَّ يجعلَ رأسهَا فوقَ الثدِي الأَيمنِ وذيلها بحيثُ يقعُ الثديُ الأَيمنُ فيهِ، ثمَّ يكتبُ الراءَ قربَ الثدِي الأَيسرِ إلى الثدِي الأَيمنِ، والسينَ بينَ الصدرِ، والواوُ قريبٌ للثدِي الأَيمنِ، ويبدأُ رأسَ اللامِ منْ فوقِ الثدِي الأَيسرِ إلى أنْ ينتهِي ذيله قريباً منَ الثدِي الأَيمنِ، ثمَّ كلمةَ اللَّهُ على أعلى الصدرِ فِي ذيلِ لامِ الرسولِ



وَيُتِمَّهُ، فكمَا أنَّ الكاتبَ يحركُ القلمَ يحركُ السالكُ رأسهُ وحدهُ وفكرهُ فِي رقمِ الحروفِ، فإذا استوَى هذا الفكرُ ترفعُ الخطرةُ بالكليةِ.

فبعضهمْ قالوا يكتبُ بنفسٍ واحدٍ سبعةً وعشرَينَ مرةً. و**بعضهمْ** أربعةً وعشرَينَ مرةً لأَنَّ الكلمةِ الطيبةَ حروفها أَربعةٌ وعشرَونَ، فإذا كتبَ الكلمةَ بقلمِ الفكرِ أربعاً وعشرينَ مرةً بنفسٍ واحدٍ تحصلُ لهُ المكاشفةُ استيلاءٌ نقشبنديةٌ، وكذلكَ ليسَ لهُ جلسةٌ معينةٌ، والشرطُ فيهِ كما فِي العشيقةِ منْ إلصاقِ اللسانِ بأعلى الحلقومِ وحبسِ النفسِ الواحدِ والكتابةِ المذكورةِ، إلَّا أنَّ الابتداءَ بينهما منْ رأسِ السرةِ إلى الثدِي الأَيمنِ بحيثُ يقعُ الثديَ المذكورُ فِي كرسيٍّ ويصلُ رأسَ اللامِ على رأسِ القلبِ ويكتبُ إلهَ متصلاً بكرسيٍّ لَا وعلى الثدِي الأَيمنِ إلَّا اللَّهُ ومحمدٌ رسولُ اللَّهِ على القلبِ.

ولمَّا فرغَ السالكُ منَ الأَذكارِ وضعَ قدمَ الجدِّ فِي اشتغالِ التصورِ فِي الأَسرارِ يبتدىءُ بتصورِ الإِنسانِ الكاملِ صورةً ومعنًى، لأَنَّ الأَسرارَ الإِلهيةَ مقيدةٌ بنقشِ المرشدِ، فالواجبُ أنْ لَا يغفلَ عنْ نقشِ المرشدِ وقتاً منَ الأَوقاتِ وتجعلُ صورتَهُ نصبَ العينِ كما أشارَ إليهِ النبيُّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ بقولهِ: «**خلقَ اللَّهُ آدمَ على صورتهِ**»[1]، ومعناهُ أنَّ راحةَ القلبِ كما أشارَ إليهِ بقولهِ الإِنسانُ بنيانُ الربِّ، وقولهُ الإِنسانُ سرِّي وصفتِي شاملٌ لكليهما، وإلى هذا المعنى فلينظرْ بنظرةِ العبرةِ والبصيرةِ حتَّى يفنى فِي المشاهدةِ بموجبِ الآيةِ الكريمةِ وإذا شئتنا بدلنا أمثالهمْ تبديلاً ليحصلَ الفناءُ فِي الشيخِ.

شغل الإِنسان الكامل

ولمَّا وضعَ قدمهُ فوقَ تصورِ البرزخِ الصغرَى والكبرَى، يديمُ على تصورِ اسمِ الذاتِ بقلمِ الفكرِ على لوحٍ بتصورٍ خاصٍّ ويتفكرُ فيهِ إلى أنْ لَا يبقَى المتفكرُ فيعاينُ الاسمَ والمسمَّى بعينِ البصيرةِ بحيثُ لَا يتركُ لشيءٍ منَ الموجوداتِ وجوداً ويحسبهُ إعداماً لا وجودَ لهُ، بلْ يراهُ عياناً فيتحققُ بقولهِ هوَ الأَولُ هوَ الآخرُ هوَ الظاهرُ هوَ الباطنُ، وأطوارُ هذا التصورِ وألوانهَا لَا تحصَى لكنْ فِي الأَطوارِ والأَلونِ يغلبُ طوراً على سائرِ الأَطوارِ حتَّى يعدَّ منهمْ كظهورِ الشمسِ بعدمِ النجوم لمَّا طلعتْ شمسُ الحقيقةِ وامتدَّ الظلُّ على السالكِ يلوحُ على وجههِ آثارُ الثبوتِ والسقوطِ.

(1) هذا الحديث سبق تخريجه.

ظهرتْ شمسها فغبتُ بها فإذا أشرقتْ فذاك شروقِي

ولـمَا انتفتِ الأَعيانِ بظهورِ الشمسِ الحقيقيِّ، وظهرتِ الذاتُ بصفاتهِ ووجدتْ جميعُ العالمِ فِي باطنِ السالكِ فَيَحْصُلُ لهُ فِي هذهِ المرتبةِ فِي كلِّ لحظةٍ ولمحةٍ كلُّ شأنٍ خاصٍّ وعامٍّ شأنٌ يبصرُ بهِ العلامةَ التِي لَا علامةَ لهَا وهوَ هذا سبعةٌ وسبعونَ.

ولـمَّا حصلَ السالكُ تصورَ الأَسماءِ يضعُ قدمهُ أعلى ممَّا كانَ ليحصلَ لهُ ذوقٌ وفناءِ الفناءِ وبقاءِ البقاءِ فِي العينِ الذاتِ فيشاهدُ فِي العينِ بالعينِ ليعاينَ عينَ العينِ فينظرُ أحياناً عينَ العكسِ، وأحياناً يكونُ الناظرُ عينَ المنظورِ، وأحياناً يكونُ المنظورُ عينَ الناظرِ، وأحياناً يذهبُ الناظرُ والمنظورُ عينَ العينِ، وأحياناً يكونُ العينُ فِي عينِ العينِ عياناً، وأحياناً يرتفعُ حجابُ العينِ عنْ عكسِ العينِ، وأحياناً يبصرُ العينَ بعينِ العينِ، وأحياناً يعقدُ العينَ وعكسَ العينِ منَ العينِ وأحياناً تظهرُ العينُ وعكسهُ الفاقدُ فِي العينِ، ويبصرُ فِي مناظرةِ العينِ عينَ ذاتهِ.

شغل العين

وطريق الشغلِ أنْ يأخذَ المرآةَ وينظرَ فيها ويحركَ رأسهُ أوْ عضواً منْ أعضائهِ ويتفكرُ فِي أنَّ حركتهُ أيْ حركةَ مَا يرَي فِي المرآةِ منْ حركةِ ربٍّ روحيٍّ، وحركةُ الربِّ الروحيِّ منْ حركةِ ربِّ الأَربابِ، ويشتغلُ بذلكَ ويستمرُّ عليهِ أعواماً، والحاصلُ أنَّ نسبتَنَا إلى اللّهِ تعالَى كنسبةِ مَا فِي المرآةِ إلينا.

شغل المعية

ولـمَّا جاوزَ السالكُ عنَ التصوراتِ المذكورةِ يضعُ قدمهُ فِي أطوارِ المعيةِ ويشاهدُ الحقَّ تعالَى بعينِ البصيرةِ وينظرُ العينَ المشاهدَ بنظرِ الحقِّ معدوماً فِي كتمِ العدمِ ويعلمُ وجودَ ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ﴾ [النور: 35] حاضراً شهدَ اللّهُ أنهُ لَا إلهَ إلَّا هوَ شهادةَ الشاهدِ ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِۚ﴾ [البقرة: 115] مواجهةً فِي جميعِ الجهاتِ لجميعِ الوجوهِ، فإذا نظرتَ فيكَ ﴿وَفِيٓ أَنفُسِكُمْۚ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ [الذاريات: 21] تجدُ نفسكَ أنَّ الناظرَ والمنظورَ يتناظرانِ ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ (٢٢) إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [القيامة: 22 ـ 23] و﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ﴾ [العلق: 14] ناظراً إلى هذا، فإذَا وجدَ الناظرُ والمنظورُ يقربُ ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ﴾ [قٓ: 16] وجدَ ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْۚ﴾ [الحديد: 4] فإذا ظهرَ هذا الحالُ تَيَقَّنَ أنهُ على الصراطِ المستقيمِ وأنهُ ٱستقامَ فِي

الوجدانِ ﴿إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾ [الشعراء: 62] و﴿إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [هود: 56] ولمَّا ٱستقامَ على هذهِ الاستقامةِ ينظرُ بالباطنِ أفعالَ الأَسماءِ الإِلهيةِ وشغلَ المعيةِ.

وطريقهُ أنْ ينظرَ إلى الجهاتِ ويتفكرُ أنهُ تعالَى حاضرٌ بهذا الحضورِ، ثمَّ ينظرُ إلى جسدهِ ويتفكرُ أنهُ ناظرٌ بهذا النظرِ، ثمَّ يغمضُ عينيهُ ويتفكرُ أنهُ معِي فِي سرِّي بلْ فِي باطنِي هوَ وظاهرِي هوَ، ثمَّ لمَّا جاوزَ مِنْ هذا العملِ وضعَ قدمهُ فِي أصولِ مشربِ الشِّطارِ ويصحّحُ ويحقّقُ المراتبَ الإِلهيةِ والكونيةِ فِي مرتبةِ الجامعِ الذِي هوَ جمعُ الجمعِ لأَنَّ ظهورَ الأَسماءِ الكونيةِ فِي جنبِ الأَسماءِ الإِلهيةِ بصورِ الأَسماءِ الكونيةِ إيجابٌ ولَا طريقَ إلى وجدانِ هذا وتحقُّقهِ بغيرِ أصولِ مَشْرَبِ الشِّطارِ الذِي هوَ وصولِ الحقِّ حقيقةً، ووجدانُ هذا المشربِ مُنَزَّهٌ وَمُعَرًّى عنْ حالة السالكِ منَ الاتصالِ والانفصالِ والمشاهدةِ والمعاينةِ والمكاشفةِ، بلِ الوجودُ والشهودُ والعلمُ والنورُ بالذاتِ لَا بالغيرةِ منَ الغيرةِ يجيبُ الغيرَ فِي لَا تشوقَ للغيرِ كلُّ بحكمِ إلَّا هذا مَا أفادهُ الحالُ والوجدانُ على قدرِ الإِمكانِ.

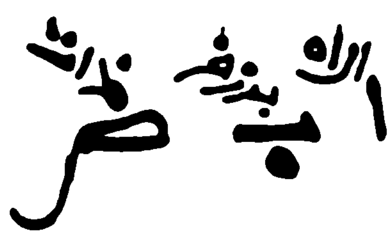
فالآنَ نشرعُ فِي أصولِ مشربِ الشِّطَارِ.

فاعلمْ أنَّ الَمّ عنِ الذاتِ المتصفِ بالجلالِ والجمالِ والأَلفُ إشارةٍ إلَى اللَّهِ، واللامُ إلى الجلالِ، والميمُ إلى الجمالِ، يعنِي أنَّ ذاتَ الحقِّ ظاهرةٌ بصفتَي الجمالِ والجلالِ.

وهذانِ المرتبتانِ منَ المراتبِ الذاتيةِ لكنْ لَا فِي مجهولِ النعتِ والصفاتِ، فذاتهُ تعالَى محتجبٌ بجلالِ عظمتهِ ومنكشفٌ ظاهرٌ فِي كبرياءِ جمالهِ ولحضرةِ الجلالِ إلى الجمالِ وجهُ الكمالِ، كما أنَّ لحضرةِ الجمالِ إلى الجلالِ وجهُ الوصالِ، فالجلالُ مندرجٌ فِي الجمالِ كما أنَّ الجمالَ مندرجٌ فِي الجلالِ، والجلالُ والجمالُ عالمان بعِلْمِ الذاتِ ومصدرُ جميعِ الأَسماءِ والصفاتِ، فإِذَا طلبتْ حضرةُ الجلالِ ألوانَ الظهورِ يجعلُ الجمالَ برزخاً يشاهدُ لونَ حضورِ ظهورهِ خالياً عنِ الفقدانِ كمالَ حضرةِ الجمالِ إذَا أرادَ استتارَ الأَلوانِ اتخذَ الجلالَ برزخاً ليطرح استيلاءَ الوجودِ فِي الفقدانِ وليسَ فِي هذهِ المرتبةِ سريُ محضرِ تجلِّي الذاتِ تعالَى وتقدَّس وقسِ العكسَ عليهِ بأنَّ حضرةَ الجمالِ ما لمْ يتجلَّ بالكمالِ لمْ يتجلَّ أيْ لمْ يظهرْ وصفُ الأَفعالِ لأَنهُ حاجبٌ، وليسَ فِي حضرةِ الجلالِ قربٌ وبعدٌ لأَنهُ كاشفٌ وكلاهما فِي سطوةِ

الذاتِ مستهلكٌ، ثمَّ استمعِ الرَّمْزَ بوجهِ خاصٍّ عامٍّ وهوَ أنهمْ يسمعونَ ميمَ الجمالِ برزخاً وتصوراً وواسطةً ورابطةً وهذهِ الأَربعةُ أسماءُ المرشدِ وهوَ نوعانِ: صغرَى وكبرَى.

وفِي ميمِ الجمالِ كلَا الصفتينِ الكبرَى والصغرَى قائمُ الوحدةِ الصرفةِ، والوحدةِ الجامعةِ حرفٌ بحسبِ الباطنِ، وجامعةٌ بحسبِ الظاهرِ، والصرفُ والدٌ أكبرُ لسائرِ الأَرواحِ، كما أنَّ الجامعةَ والدٌ أصغرُ لسائرِ الأَجسادِ، ومنْ جملةِ الأَجسادِ منْ بلغَ مرتبةَ الإِنسانِ الكاملِ، يكونُ آدمَ حكماً، وصارَ برزخاً صغرَى، فكما صارَ برزخاً صغرَى وجدَ البرزخَ الكبرَى وصارَ بوجدانهِ كبرَى، فصارَ حقًّا بكلا وجهيهِ، فالبرزخُ الكبرَى متحدٌ بأصلهِ ليسَ بينهما واسطةٌ أصلاً، هذا بيانُ مَا كانَ فِي الماهيةِ بحسبِ العيانِ، فإذا قررَ السالكُ باطنهُ وظاهره برزخاً صغرَى وكبرَى صارَ بكلَا وجهيهِ مواجهاً للحقِّ ووجدَ كمالَ الطرفينِ لكنْ بالذاتِ، فهوَ ناقصٌ فيخرُّ النقصانَ بالصفاتِ ليعاينَ خَلَقَ اللَّهُ آدمَ على صورتهِ بالعينِ ليظهرَ هذا السرُّ، فإنَّ ذلكَ الواحدَ معَ كلِّ واحدٍ، وليسَ أحدٌ فِي أحدٍ ولَا ولاءَ الواحدِ واحدٌ، هذهِ عبارةُ تلكَ الإِشارةِ بل معَ اتحادِ الإِشارةِ والعبارةِ، فاعلمْ بالإِخلاصِ خلاصةَ الخلاصِ وهوَ



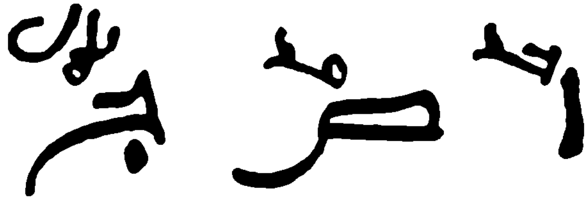
فلمَّا حصَّلَ وصولَ الأُصولِ يلاحظُ تجلياتِ الأَسماءِ الأُلهيةِ فإنَّ المتجلِّي والمتجلَّى لهُ والتجلِّي واحدٌ بالذاتِ أوْ بالصفاتِ.

ثمَّ اعلمْ أنَّ الذاتِ الأَحَدَ صعدٌ لَا جوفَ لهُ فالأَحدُ بالتجلِّي الواحدِ هوَ المتجلِّي والمتجلَّى لهُ، لَا فرقَ بينَ اسم الذاتِ والأَسماءِ الذاتيةِ والتقديسيةِ والتنزيهيةِ والأَزليةِ والأَبديةِ والسلبيةِ والإِيجابيةِ بحسبِ المعنَى، لأَنَّ كلَّ واحدٍ منها منورٌ فِي مرتبتهِ أمَّا بحسبِ الأَلفاظِ فبينهما فرقٌ، فاعلمْ بيانهُ فإنَّ اسمِ الذاتِ لَا يفهمُ منهُ سوَى إِسمِ الذاتِ المقدَّسِ، كما أنَّ الأَسماءَ الذاتِ لَا يفهمُ منها إلَّا صفاتُ الذاتِ، ومنَ الأَسماءِ التقديسيةِ سوَى الذاتِ المقدسِ، ومنَ التنزيهيةِ إلَّا المنزهةُ، ومنَ الأَزليةِ

والأَبديةِ سوَى الأَباديةِ والأَزاليةِ، ومنَ السلبيةِ إلَّا السلبُ، ومنَ الثبوتيةِ إلَّا الثبوتُ، وتقسيمُ الأَسماءِ بوجهِ الجمالِ والجلالِ والاشتراكِ بينهما سيجيءُ تفصيلهُ إنْ شاءَ اللَّهُ تعالَى.

فإذا انمحَى السالكُ بتجلِّي الذاتِ يصيرُ المتجلِّي والمتجلَّى لهُ والتجلِّي عيناً واحدةً ليسَ بينهمْ واسطةُ رؤيةٍ ولا علمٍ، فإذا تجلَّى بتجلِّي الذاتِ معَ الصفاتِ، ويتجلَّى كلُّ واحدٍ منهما فِي منصةِ الخلوةِ يوجدُ أحياناً وَيُعْدَمُ أخرَى، وأحياناً يكونُ معَ الجمعِ، ويكونُ أحياناً بدونهِ، فإذا تجلَّى الصفاتُ وجدَ بمَا يظهرُ بحذافيرهِ فيرَى ظهورَ الأَسماءِ فِي كلِّ مرتبةٍ مرتبطةً بالعيانِ لكنِ السرُّ ركنٌ لغايةِ ظهورهِ لا يرَى عيانهُ، وهذهِ المرتبةُ لَا تُدْرَكُ ولَا تُرَى إلَّا بنظرِ الحقِّ تعالَى، فلَا يشترطُ فِي تجلِّي الذاتِ الشعورُ بالصفاتِ، لكنْ فِي تجلِّي الصفات يشترطُ الشعورُ بالذاتِ، واشتغالهمْ فِي هذا الشّربِ ليسَ بعنوانٍ واحدٍ لأَنهمْ محولٌ أنفسهمْ فِي الذاتِ والصفاتِ.

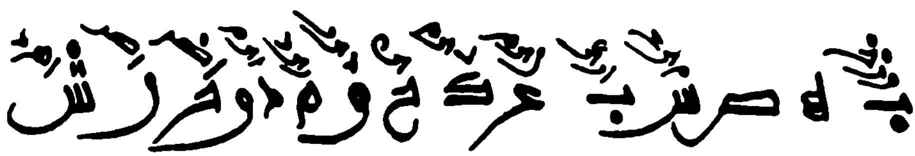
فإذا عرفتَ هذا فاعلمْ طريقَ الاشتغالِ على الترتيبِ وكنْ مراقبَ الحالِ فِي جميعِ الأَحوالِ، فإذا أرادَ أنْ يجدَ فِي نفسهِ علامةً تلكَ العلامةُ التِي لَا علامةَ لها يجبُ أنْ يتصورَ فِي باطنهِ الأَلفَ والصادَ معَ الجيمِ ويتعرفُ فيهِ بحيثُ يتصفُ كلُّ ما هوَ فِي حكمٍ روحانيٍّ بصفةٍ ونعتٍ رحمانيٍّ على هذهِ الصورةِ



وطريقُ شغلهِ أنْ يتصورَ السالكُ باطنهُ بصفةِ أحدٌ صمدٌ فباطنهُ جلالٌ وظاهرهُ جمالٌ فيشتغلُ بهذا السندِ أعنِي أنَّ سندَ أحدٌ صمدٌ متصفٌ بالجلالِ، والجمالِ، فإذا أرادَ أنْ يتصفَ بالجمالِ غمضَ عينيهِ ويجعلُ جميعَ لأَشياءِ ثمتَ ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾ [الرحمن: 26] ويستغرقُ فِي هذهِ الملاحظةِ حتَّى يذهبَ عنهُ شعورُ شعورهِ، فإذا أرادَ أنْ يتصفَ بالجمالِ فتحَ عينيهِ وشاهدَ جمالَ وجههِ منَ الجهاتِ الستِّ بمقتضَى ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِۚ﴾ [البقرة: 115] هذا بملاحظةِ أنَّ الشاهدَ هوَ المشهودُ

ويستغرقُ فيهِ إلى أنْ ﴿نُّبَدِّلَ أَمْثَٰلَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِى مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [الواقعة: 61].

فإذا أرادَ أنْ يحصلَ رتبةَ التلوينِ والتمكينِ فِي آنٍ واحدٍ يجبُ أنْ يشتغلَ بالصفاتِ السبعةِ التِي يقالُ لها أمهاتِ الصفاتِ ليصيرَ كائناً بائناً بتجلِّياتٍ مختلفةٍ بحيثُ إذا كانَ حاضراً فهوَ غائبٌ، وإذا كانَ غائباً فهوَ حاضرٌ، فيظهرُ منْ هذهِ التجلِّياتِ تجلِّي لا يكونُ فيهِ غائباً ولَا حاضراً بلْ تكونُ الغيبةُ حضوراً دائماً يظهرُ منَ

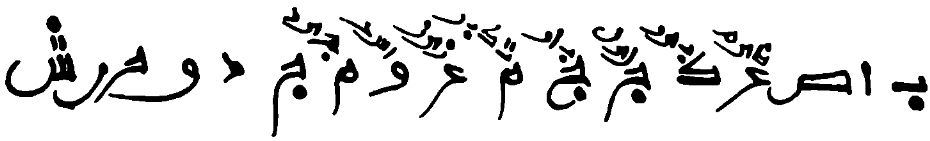


العمل به الباءُ كبرَى الألَفُ برزخٌ، الصادُ وباءٌ كبرَى، ألفٌ أحديةٌ، صادٌ صمديةٌ، ثمَّ الصفاتُ المعنويةُ، ثمَّ حاضرٌ ناظرٌ شاهدٌ بعدُ قائمٌ دائمٌ، طريقُ شغلهِ نوعانِ أنْ يكونَ حاضرَ الوقتِ دائماً بأيِّ صفةٍ منَ السبعِ تجلَّى لهُ يتصفُ بهِ النوعُ الثانِي صفتهُ أنْ يصفَ الذاتَ بالسبعِ بأنَّ اللَّهَ السميعُ البصيرُ إلَى الشهيدِ ثمَّ يعرجُ منَ الشاهدِ إلى الذاتِ، فلمَّا أرادَ الوصالَ أهلُ التقديسِ يشتغلُ دائماً صباحاً ومساءً بالأَسماءِ التقديسيةِ لترتفعَ عنهُ الأَلوانُ الفعليةُ والانفعاليةُ التِي كانتْ ساريةً فيهِ فيصيرُ متفكراً دائمَ الحال فِي جميعِ الأَحوال بهذهِ الصورةِ.

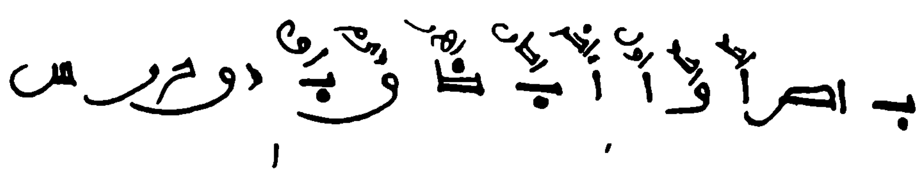


فإذا استولَى على السالكِ تجلِّياتُ الأَسماءِ المقدسةِ وسلبَ عنهُ الحالُ البشريةُ ويكونُ نظرهُ فِي الأَكوانِ كلِّها فِي وراءِ الوراءِ يتلاشَى فِي نظرهِ كلُّ شيءٍ ولكنْ ينبغِي فِي هذا التلاشِي الشعورُ بنفسهِ أنْ لَا يعولَ على ناسوتهِ بلاهوتهِ لأَنَّ الخروجَ منْ هذهِ الورطةِ صعبٌ وإذا أرادَ ذلكَ يشتغلُ بصدقِ القلبِ الذِي لَا قلبَ فيهِ بالأَسماءِ

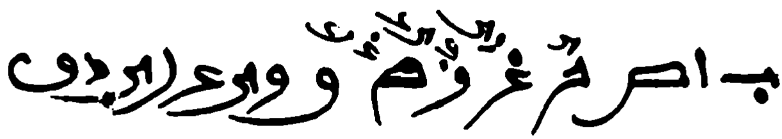
التنزيهية لينتفيَ عنهُ الشعورُ كلهُ شعورُ السامعيةِ والباصريةِ ولَا يبقَى فيهِ سوَى عظمةِ الذاتِ بهذهِ الصورةِ.



وطريقهُ طريقُ التقديسِ بكلا النوعينِ فإذا أرادَ السالكُ أنْ يشاهدَ نفسهُ بلا علامةٍ ويرتفعَ الخلا والملا عنْ نظرهِ ويكونُ بلا اختيارٍ ويكونُ وجودهُ وعدمهُ فِي الوجودِ كما أنَّ ظهورهُ وبطونهُ منهُ بحيثُ أنَّ الأَولَ أزليٌّ والثانِي أبديٌّ طرداً فِي الثمانيةِ منَ الأَلفِ الثانيةِ إلى الباءِ الأَخيرةِ بحيثُ أنْ يشتغلَ بهذهِ الأَسماءِ الأَزليةِ معاً بهذهِ الصورةِ.



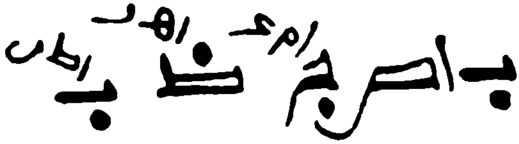
وطريقهُ أنْ يصفَ ذاتهُ بالأَحديةِ فيغمضَ عينيهِ ويتصورَ أنهُ أحدٌ ثمَّ يفتحُ عينينهِ فيتصفُ بالواحدِ وهكذا فيغمضُ عينيهِ فِي الأَولِ ويفتحُ فِي الآخرِ وكذلكَ الباطنِ والظاهرِ يغمضُ فِي الأَولِ وفِي الثانِي يفتحُ، وكذا القديمُ والباقِي فِي الأَولِ ويغمضُ وفِي الثانِي يفتحُ، والطريقُ الثانِي أنْ يصفَ اللَّهَ تعالَى بهذهِ الأَوصافِ نزولاً إلى الشاهدِ وعروجاً منهُ إلى الأَحدِ بعدَ ما قررَ ظاهرةُ البرزخَ المحمديَّ والآدميَّ، وباطنهُ أحدٌ صمدٌ وهذا طريقُ علامةِ الاشتغالِ، فلوْ أرادَ السالك أنْ يتجردَ عنِ العوائقِ والعلائقِ ويصيرَ حرًّا خالصاً بحيثُ لَا يكونُ الغيرُ ملحوظاً قطُّ أبداً ويسلبُ عنهُ مَا يكونُ بالغيرِ ويوجبُ مَا يكونُ بالذاتِ فيشاهدُ الأَسماءَ الإِيجابيةَ فِي مرتبةِ السلبِ سلباً وسائرُ السلبيةِ فِي مقرهِ إيجاباً يجبُ عليهِ أنْ يشتغلَ فِي الأَسماءِ السلبيةِ بهذهِ الصورةِ.



ولهُ طريقانِ **أحدهما**: السيرُ إلى ذاتهِ بعدَ أنْ قررهُ بالبرزخينِ واللَّهُ الصمدُ فيقولُ بلسانِ الحالِ هذا حيٌّ غيرُ محتاجٍ إلى الحياةِ، وهذا غنيٌّ لَا يحتاجُ إلى المالِ، وكذا جميعُ الصفاتِ. و**الثاني**: بعدَ العروجِ المذكورةِ يصفُ اللَّهَ تعالَى بأنهُ حيٌّ لَا يحتاجُ إلى الحياةِ، ويصفُ الحيَّ بأنهُ غنيٌّ لَا يحتاجُ إلى المالِ، ويصفُ الغنيَّ بالرفيعِ والرفيعُ لَا يحتاجُ، وهكذا يصفُ كلَّ صفةٍ بالصفةِ التِي بعدهَا تنزلاً إلى الشاهدِ، ثمَّ يعرجُ منَ الشاهدِ إلى الأَحدِ، هكذا جميعُ هذا الشغلِ المشتملِ على الأَسماءِ الثبوتيةِ منَ الأَسماءِ الحسنَى استنباطاً بالرمزِ الحرفيِّ فافهمهُ، فإذا أرادَ السالكُ الكاملُ أنْ يشاهدَ الأَسماءَ الثبوتيةَ فِي عالمِ الشهادةِ ولَا يؤثرُ فيهِ أثرُ الانفعالِ ولَا يرى سوَى تصرفِ المتصرفِ ينبغِي لهُ أنْ يشتغلَ فِي الأَسماءِ الثبوتيةِ بهذهِ الصورةِ.



فإذا أرادَ الصوفيُّ مرتبةَ جمعِ الجمعِ يجبُ عليهِ أنْ يشتغلَ بهذا الذكرِ الجامعِ لأَنَّ ذاتهُ جامعٌ للغيبِ المطلقِ والشهادةِ المطلقةِ فهذهِ الصورةُ.



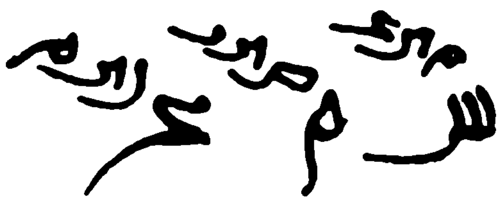
طريقهُ أنْ يصوِّر نفسهُ صورةً ومعنًى برزخَ الصغرَى والكبرَى، وَيُشَبِّهُ أنه الجامعُ بينَ الغيبِ المطلقِ والشهادةِ المطلقةِ، ويفتحَ عينيهِ وينظرَ إلى الموجوداتِ بعينِ الجمعِ، ومعناه: أنْ يبصرَ نفسهُ فِي جميعِ الموجوداتِ بأنهُ جامعٌ للموجوداتِ وظاهرٌ فيها، ثمَّ يغمضَ عينيهِ ويلاحظَ فِي قلبهِ مرتبةَ جمعِ الجمعِ ومعناهُ: أنْ ينظرَ أنَّ جميعَ الأَشياءِ وجميعَ الموجوداتِ محوفٌ فانيةٌ ليحصلَ نتيجةُ ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن: 26 ـ 27] بلَا ملاحظةِ اثنينيةٍ فِي عينها إذ كلُّ شيءٍ هوَ بخلافِ قربتِي الفرائضِ والنوافلِ لأَنهُ ظاهرٌ وظاهرٌ فيهِ، فمنْ أرادَ أنْ يحققَ مراتبَ الأَحديةِ والوحدةِ والواحديةِ وشؤونَ الأَسماءِ الإِلهيةِ والأَعيانِ الثابتةِ بأنها كيفَ حصلَ لها التفصيلُ فِي ظلِّ الوحدةِ الثابتةِ بحسبِ جمالِ الغيبِ والشهادةِ على وجهِ التكميلِ بأنها هيَ تتجلَّى الذاتُ والصفاتُ بهما بعينِ الوجود بذاتهِ أمْ هيَ تحتَ التكوينِ ينبغِي أنْ يشتغلَ فِي الأَكوانِ الاثنيْ عشرَ الباطنيةِ والظاهريةِ ويواظبَ عليهِ بأنْ يسلكَ منَ الأُصولِ الظاهرة بقدمِ المعرفةِ إلى أنْ يعرجَ بمعارجِ الصفاتِ ويصلَ إلى الشاهدِ، ثمَّ يسلكَ فِي عينِ الشاهدِ بمراتب الباطنِ بدقيقةِ تحقيقٍ، فيتنزلُ ويصيرُ واصلاً إلى الأَصلِ الذِي هوَ التنزلُ لهُ، ويكونُ فِي طريقِ النزولِ والعروجِ واقفاً مع الشعورِ فِي الأَركانِ المذكورةِ اثنا عشرَ شغلاً تطلبُ منَ المرشدِ الكاملِ منْ جملتها اثنانِ ذكرٌ ∴ واثنانِ فكرٌ كلهُ بذكرٍ تحتَ تفصيلِ الأَركانِ المذكورةِ إنْ شاءَ اللَّهُ تعالَى وهيَ هذهِ



وطريقهُ أنْ يمدَّ اسمَ الذاتِ معَ حبسِ النَّفَسِ ويصفَ الذاتِ بهذهِ الصفاتِ بهذَا الطريقِ اللَّهُ السميعُ اللَّهُ البصيرُ إلى الشاهدِ ثمَّ يصفُ الشاهدَ بهذهِ الصفاتِ كما نزلَ عروجاً.

أَمَّا سندُ الذكرِ بحبسِ النفسِ فِي كلِّ ركنٍ ويجعلُ كلَّ ركنٍ منَ الأَركانِ فوقَ اللسانِ بطريقِ الوردِ وفكر البرزخِ فِي القلبِ ويفتحُ عينيهِ بلا غمضٍ ولَا رشٍّ ويذكرُ باللسانِ إلى أنْ يكلَّ اللسانُ ويبهتَ الفكرُ، وطريقهُ: أنْ يجلسَ مربعاً وعلى الفخذينِ ويخفضَ رأسهُ قريبَ الأَرضِ ويتكلمَ يَا اللَّهُ ويمدَّ هوَ منْ تحتِ السرةِ إلى أمِّ الدماغِ بطريقِ الحبسِ لكنْ لَا يمدُّ كثيراً كما هوَ مشروطٌ فِي الاركانِ الثمانيةِ الآتيةِ ويصفُ اللَّهُ تعالَى بهذهِ الصفاتِ ومتفكراً ملاحظاً بهذهِ الصفاتِ.

وأَمَّا سندُ الفكرِ فيتكفرُ الثلاثيَّ منْ أمهاتِ الصفاتِ ويتصورُ بقدرِ حصولِ المراتبِ إمَّا منَ اللَّهِ أوْ باللَّهِ أوْ معَ اللَّهِ فيجدُ الحضورَ



ويعلمْ الثلاثيَّ الذاتيَّ موجوداً بمُدةِ الوجودِ ويجدهُ بتفصتلَ المراتبِ أحياناً على طريقةِ قربِ النوافلِ وأحياناً بطريقِ قربِ الفرائضِ وأحياناً لَا هذا ولَا ذاكَ بلْ يشاهدُ عينَ العيانِ بلَا بيانٍ وهوَ ح ر ش نوعُ آخرُ منَ الاثنيْ عشرَ المذكورةِ إذَا أرادَ أنْ لَا تمرَّ سائرَ المراتبِ التنزيليةِ فِي بصيرتهِ بلْ إلَّا الذاتُ فقطْ ويجدَ كلَّ شيءٍ هالكٌ إلَّا وجههُ مواجهاً لعينهِ ويرى استغناءَ الذاتِ بذاتهِ بالغيرِ ويحصلُ لهُ فِي هذا الشغلِ حالةٌ بها يبصرُ الوجودَ المطلقَ متجلِّياً بتجلِّياتِ ذاتهِ وأفعالهِ فِي ألوانٍ مختلفةٍ فيشاهدهُ ملوناً بتلكَ الأَلوانِ ولَا يجدُ أثرَ الانفعالِ إلَّا الوجودَ المطلقَ المتجلِّي بذاتهِ، المستغنِي بأسمائهِ وصفاتهِ، يجبُ أنْ يشتغلَ بهذا ويعملَ بهِ، والاشغالُ المسطورةُ فِي النوعِ الأَولِ متصورةٌ هنا أَيضاً منْ جملتها تذكرُ ذكراً واحداً أوْ فكراً واحداً إنْ شاءَ اللَّهُ تعالَى وهوَ هذا



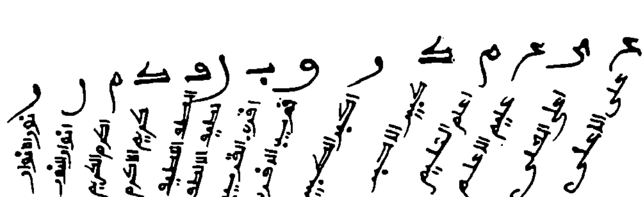
د و ح ر ش أَمَّا سندُ الذكرِ فيهِ فيستخرج منْ تحتِ كلمةِ هوَ ويتصورُ الأَركانَ

المذكورةَ فِي صدَى هوَ إلى أنْ يصلَ إلى أمِّ الدماغِ، فإذا وصلَ إليهِ يتركُ الصورةَ ويصعدُ فِي حدائهِ بفكرِ هوَ يصيرُ عينَ هوَ.

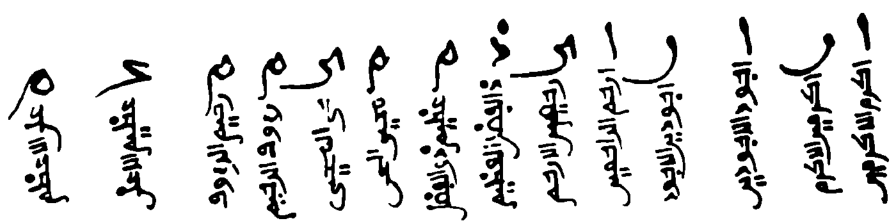
أمَّا سندُ الذكرِ معهُ فيلاحظُ ثلاثيَّ الأَسماءِ المربوطةِ على وجهِ التحقيقِ وهوَ هذا



وإذا الصوفيُّ المرتبطُ باللطيفِ والكثيفِ الذِينَ عقدتْ بهمَا عقدُ الصورةِ وصارَا عقلاً لها بأنْ يكونَ لَا مكانَ منْ جهةٍ وكائناً منْ أخرَى مرتبطٌ أحدهما بالآخرِ ينبغِي لهُ أنْ يشتغلَ بالملفوفِ وإنما سمي ملفوفاً للمناسبةِ وهيَ وجودُ الموجودِ كانَ معدوماً فِي كمِ العدمِ منْ جهةِ المعلومِ موجوداً منْ جهةِ العالَمِ، فلمَّا فاضَ فيضُ المعلُومِ منْ فيضه العالِمِ ظهر وجودُ المعلومِ بوجود العالَمِ لمْ يزلْ معدوماً والعلمُ واسطةٌ بينهما بوجودِ المعلومِ يرَى موجوداً منْ وجودِ العالَمِ وموجودُ العالَمِ عينُ الوجودِ، فإذا لاحظتَ وجودَ المعلومِ بحسب التحقيقِ وجدتَ وجودَ العالِمِ بوجودِ المعلومِ فِي نفسِ الأَمرِ يقبلُ الاضطرارَ والافتقارَ والخوفَ والالتئامَ، فالمعلومُ عارضٌ للأَسماءِ لكنْ لمْ يكنْ بدونهِ ظهورٌ كما ليسَ بدونِ الأَولِ الذاتِ وجودٌ، فاعلمْ أنْ لَا ظهورَ للحقِّ بدونِ الخلقِ، كما لا وجودَ للخلقِ بدونِ الحقِّ، فمنْ حيثُ الظهورِ يكونُ عيانُ الخلقِ بياناً للحقِّ وستراً لهُ، ومنْ حيثُ البطونِ يكونُ الحقُّ عياناً والخلقُ مستوراً، فإذا سارَ منَ الخلقِ إلى الحقِّ يكونُ أعلى، وإذا سارَ منَ الحقِّ إلى الخلقِ صارَ عليًّا، فظهورُ تباركَ اللَّهُ أحسنُ الخالقينَ وأسسُ أساسِ بنيانِ الربِّ والإنسانِ سرِّي وصفتِي عينٌ حسنٌ محامدهِ فبأيِّ وجهٍ يتوجهْ يجدهُ لكنْ وجدانهُ بماهيةِ الأَصلِ أولَى فاعلمهُ بهذهِ الإشارةِ.



وطريقهُ أنْ يلاحظَ مفهومَ الصفاتِ الأُولَى فِي الطردِ ويشيرَ بقلبهِ إشارةً إلى الحقِّ ويلاحظَ مفهومَ الصفاتِ الثانيةِ بالنسبةِ إلى السالكِ إشارةً إلى السالكِ أيْ أنهُ تعالَى أعلى منَ الكلِّ، وهذا أعلاهُ لَا أعلى منهُ، وهكذا القياسُ، وكذا يلاحظُ الصفةَ الأُولَى فِي العكسِ بالنسبةِ إلى السالكِ والثانيةِ إلى اللَّهِ تعالَى كما يلاحظُ فِي مفهومِ نورِ الأنوارِ الأَوَّلُ للسالكِ والثانِي للحقِّ إضافةً وتوضيفاً والأَولُ إضافةٌ يجريهِ فِي جميعِ الأَكوانِ المشاهدةِ نوعٌ آخرُ.



شغلُ الأَخواتِ وإذا أرادَ السالكُ الواردات الباطنيةِ يضعُ القدمَ فِي الأَخواتِ لتظهرَ لهُ حقائقُ الأَشياءِ التِي كانتْ مستورةً فِي باطنهِ ويكونُ مصاحباً لها والأَخواتُ أخذتْ منَ الأُخوةِ وإنْ كانتِ الأَسماءُ متضادةً لأَنَّ الأَسماءَ أخوهُ بحسبِ الأَصلِ مخلفةٌ متضادة باعتبارِ ظهورِ التجلِّياتِ فيها أيُّها المحققُ، مَا لمْ تكنْ مدققاً لمْ يحصلْ لكَ حقُّ المعرفةِ، ومَا لمْ تظهرْ لكَ معرفةُ الأَزلِ والأَبدِ صعبَ عليكَ إبلاغُ حقائقِ الأَشياءِ إلى محلهَا.

ثمَّ ٱعلمْ أنَّ لكلِّ مرتبةٍ منَ المراتبِ مرتبةً معلومةً بتجلِّي الذاتِ أوِ الصفاتِ ولولاها لمْ يجدْ أحدٌ منَ المقربينَ وصل المراتبَ والمقاماتِ وتجلِّي الذاتِ والصفاتِ، بلْ لمْ يقدرْ منَ المُلكِ إلى الأَحديةِ كلُّ مرتبةٍ موصوفةٌ بصفةٍ خاصةٍ بهَا يتجلَّى بقدرِ التعقيدِ يصورِ المراتب العلميةِ والعينيةِ، وليسَ فِي كلِّ مرتبةٍ مقدارٌ ولَا وجودٌ ولَا غيرٌ ولَا عينٌ إلَّا شهادةُ شهودٍ، وليسَ وراءَ مرتبةِ الشهادةِ مرتبةٌ فِي الحس يظهرُ فيها الغيرُ، فجميعُ المراتبِ نسبةٌ للعالمِ، وهذهِ نسبةُ المعلومِ وكلاهما يظهرانِ لَا هما موجودانِ بالأَسماءِ فِي الغيبِ والشهادةِ.

والوجودُ المطلقُ ليسَ لهُ وصفٌ بلْ هوَ مُصَمّتٌ وحضرةُ الوجودِ بسببِ قابليةِ الأَسماءَ متجلِّي بالجمال، والمقاديرِ وكلُّ شيءٍ يظهرُ بصورةِ الوجودِ، ولَا يكونُ مفاضاً بصفةِ الفائضِ فهوَ عارضُ الوجودِ بسببِ عوارضِ الأَسماءَ، والمعروضُ

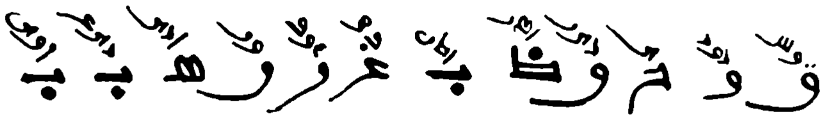
يتجلَّى بتجلِّياتِ الأَسماءِ، فلولَا الأَسماءُ لَمْ يكنِ المعروضُ متجلِّياً والأَسماءُ تتقلبُ فِي كلِّ آنٍ ليسَ لها قرارٌ أصلاً وظهرتِ الأَسماءُ بصورةِ الأَشياءِ الكونيةِ وتصورتْ بها، ولولَا الأَشياءُ الحاجبةُ لَمْ تظهر تجلِّياتُ الأَسماءُ مختلفةً قطُّ فهوَ يتقلبُ بحسبِ الملاحظِ وهذا بوصفِ العروضِ لَا قرارَ لهُ.

فيَا أيها العاقلُ لوْ كنتَ عاقلاً تجدُ أنَّ الوجودَ وكونهُ وجوداً ووجوديتهُ ليسَ إلَّا منْ ذاتِ الوجودِ ولَا يزالَ المعدومُ موجوداً إنَّما الفضلُ فِي وجدانِ الموجودِ موجوداً، ففِي أنظُرْ مَا قائمُ العالمِ إلَّا إياهُ إذْ كلَّ أمرٍ وشغلٍ وشارقٍ وفعلٍ سواهُ ليسَ بفاعلٍ بلْ كلها جاريةٌ بفعلِ الأَسماءِ وجميعُ الصفاتِ الأَفعاليةِ فِي الخَلَا والمَلَا فِي أنفسها مختلطةٌ لكنْ المحجوبُ ينظرُ نفسهُ قولاً وفعلاً ولَا يرى الفاعلَ فلو علمَ الفاعلَ يرى الفعلَ أنهُ ليسَ بغيرِ تصرفِ المتصرفِ فاعرفِ الأَسماءَ بالترتيبِ كيلا تقعَ فِي الغلطِ والخطإِ فالأَسماءُ التسعةَ والتسعونَ بحسبِ التوقيفِ، ولكلِّ إسمٍ منها تسعةٌ أبطنٍ بطريقِ التنزيلِ والترقِّي فيفهمُ منْ هذهِ الإِشارةِ أنَّ للحقِّ سبحانهُ وتعالَى تسعَ صفاتٍ ذاتيةً واحدٌ فِي لُجَّةِ العظمةِ وسرِّها والآخرُ لكمالِ الكبرياءِ فلولاها لَمْ تَتَنَوَّرِ السَّبعُ ولولَا تَنَوُّرُ السَّبْعِ لَمْ تظهرْ صفةٌ منَ الصفاتِ أصلاً فكنْ ناظراً في هذهِ الإِشارةِ على وجهِ التحقيقِ.



فكلُّ شيءٍ يظهرُ منْ سرادقاتِ العزةِ فعليًّا كانَ أوْ انفعالياً فلوْ كانَ السالكُ مجذوباً فِي الهبوطِ والصعودِ يكونُ الشوقُ خلوتهُ بحسبِ كلِّ شيءٍ بمنقطعِ الإِشارةِ ولوْ كانَ المجذوبُ مالكاً صدقَ عليهِ مَا صدقَ على الأَولِ معَ زيادةِ أنْ يكونَ محققاً فِي الأَحوالِ ومدققاً فِي الأَفعالِ، ولوْ كانَ مجذوباً مُجَرَّداً يتصورُ الأَسماءَ الأَفعاليةِ فِي ضمنِ الوجودِ المطلقِ، ففِي كلِّ آنٍ يجدُ ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ لَهُ ٱلْحُكْمُ﴾ [القصص: 88] فلوْ كانَ سالكاً مُجَرَّداً يكونُ فِي ذكرِ الصفاتِ الذاتيةِ والأَفعاليةِ فيرزقهُ اللَّهُ المغفرةَ ويجدُ كلَّ صفةٍ أفعاليةٍ أقربَ إلى الصفةِ الذاتيةِ فيجعلها مبدءاً ثمَّ

يرتبَ الصفاتِ المذكورةَ فيتفكرُ فِي هذا الذكرِ ليظهرَ لهُ طورٌ يكونُ الذاكرُ والمذكورُ فيهِ واحداً أوَ المذكورُ اللَّهُ أحدٌ اللَّهُ الصمدُ يكونُ شاهداً لحالهِ وهذا شغلُ الأَخواتِ.



ولهُ ثلاثُ طرقٍ: **الأَولُ**: يداومُ بطريقِ الوردِ منَ القُدُّوسِ إلى الباقِي ومنْ الباقِي إلى القدوسِ، **والثاني**: أنْ يدرجَ كلًّا منَ الأَسماءِ فِي الأَبطنِ التسعةِ فيتصورُ مثلاً القدوسُ قدُوُسْ قدوسٌ، والقُدُّوسُ بصيرٌ، والقدوسُ سميعٌ، والقدوسُ مريدٌ، القدوسُ قديرٌ، القدوسُ عليمٌ، القدوسُ حيٌّ، والقدوسُ روحٌ، والقدوسُ حقٌّ بطريقِ الوصفِ لَا بطريقِ هذهِ التسعةِ أبطنٍ، ثمَّ ينزلُ منَ الحقِّ بهذا السندِ الحقُّ سرُّ الحقِّ روحٌ إلى القدوسِ، يعني أنَّ القدوسَ حالَ كونهِ مترقياً فِي المراتبِ حقٌّ مطلقٌ، كما أنَّ الحقِّ المطلقَ باعتبارِ تنزلاتهِ قدوسٌ مقيدٌ، وهكذا فِي سائرِ الصفاتِ التسعةِ والتسعينَ تحتَ التسعةِ أبطنٍ.

والثالثُ: بطريقِ حقائقِ الأَشياءِ، وهوَ أنَّ أسماءهُ تعالَى ثلاثةُ أقسامٍ جلاليٌّ وجماليٌّ ومشتركٌ، وكلٌّ منها يتعلقُ بالصفاتِ الذاتيِّ، فيأخذُ ذلكَ الاسمَ معَ تلكَ الصفةِ ويصفُها بالصفاتِ الباقيةِ، فيدخلُ تحتَ الأَبطُنِ التسعِ كلَّ واحدٍ منها فِي التسعةِ أبطنٍ عروجاً ونزولاً، مثالهُ شخصٌ أعطَى الآخرَ شيئاً ورآهُ السالكُ فهذا العطاءُ والقبضُ الذِي هوَ منَ الأَسماءِ **أحدها** جماليٌّ **والآخرُ** جلاليٌّ، وتعلقَ منهما بالبصرِ الذِي هوَ الصفةُ الذاتيةُ، فيتصورُ أنَّ المعطيَ والقابضَ البصيرُ السميعُ العليمُ المريدُ القديرُ الحقُّ الروحُ السرُّ الحقُّ ثمَّ ترجعُ منَ الحقِّ إلى القابضِ وعلى هذا القياسُ فِي كلِّ الصفاتِ الذاتيةِ والأَسماءِ، فإذا غلبتْ عليكَ حالاتُ الأَخواتِ يعنِي ظهورَ استيلاءِ الوجودِ المطلقِ كما ينبغِي فيجعلكَ معدوماً صرفاً ينبغِي أنْ تضعَ القدمَ فِي الشغلِ الذِي يُسَمَّى الخلوةَ فِي الخلوةِ فلوْ وضعتَ القدمَ فيهِ بغيرِ ما ذكرتهُ لكَ تصيرُ زنديقاً مرتدًّا لأَنَّ الخلوةَ فِي الخلوةِ عبارةٌ عن وحدةِ الذاتِ معَ كثرةِ الصفاتِ والوجوهِ، فإشارةُ هذه الحروفِ وإضافةٌ بالذاتِ هنالكَ فهيَ عينُ العبارةِ هنا فتجدُ العينَ بالعينِ عياناً، والعينَ بالعينِ ناظراً، ومنظوراً بلْ شاهداً ومشهوداً والشاهدُ

والمشهودُ عينُ المشهودِ فهذهِ صورتهُ



فاشهدْ صورتكَ تحقيقاً



ووطنِ النفسَ على ذلكَ شغلُ الخطواتِ السبعِ، فإذا أرادَ أنْ يكونَ واثقاً فِي حالهِ ينبغِي لهُ الترقِّي والتنزلُ على أطوارهِ فِي جميعِ الأَحوالِ بطريقِ اللزومِ وينظرُ الخطواتِ السبعةَ فِي المراتبِ الخمسةِ والمرادخ منَ السبعةِ أمهاتُ الصفاتِ وهيَ الذاتيةُ ولَا تكونُ الأَفعاليةُ إلَّا تحتها، وكلُّ ما ظهرَ منَ العلامةِ التِي لَا علامةَ لها حتَّى الاسمِ والرسمِ فينظرَ كلَّ مرتبةٍ منْ مراتبَ فِي ذلك الشيءِ عياناً، ومَا ظهرَ منَ الاسمِ والرسمِ فانظمهُ في كل مرتبة بالدستور السابق، فإن هذا عكسُ هذا.

فإذا لَمْ يكملِ السالكُ بهذا العنوانِ تيقنَ أنهُ ناقصٌ فِي المراتبِ والمراتبُ الخمسُ هي هذهِ

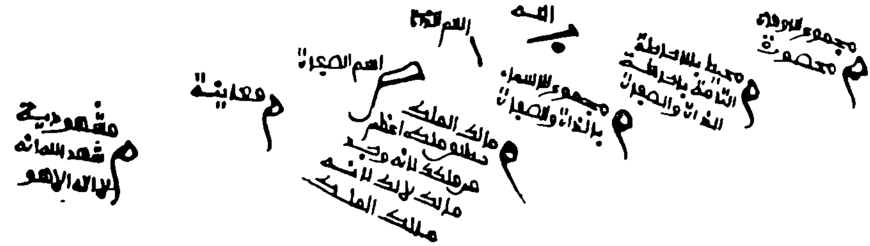


وطريقهُ: أنْ يتصورَ متعلقَ أحدِ الصفاتِ السبعةِ الذاتيةِ فِي الناسوتِ، والناسوتُ

صورةُ الملكوتِ، والملكوتُ صورةُ الجبروتِ، وهوَ صورةُ اللاهوتِ، وهوَ صورةُ الهاهوتِ، ويفضِي هذا التصورُ إلى التصديقِ بلِ الناسوتُ عينُ الهاهوتِ باطنُ اللاهوتِ وهوَ باطنُ الجبروتِ وهوَ باطنُ الملكوتِ وهو باطنُ الناسوتِ ويصدقُ بأنَّ الهاهوتَ عينُ الناسوتِ هذا طريقُ التعليمِ، ولهُ طريقٌ آخرُ أنْ يكونَ السالكُ ما دامَ لَمْ يخطرْ لهُ خطرةُ الهاهوتِ، فإذا خطرَ ببالهِ شيءٌ ينزلُ إلى مرتبةِ اللاهوتِ ثمَّ إذا توجهَ إلى الصورةِ العينيةِ ينزلُ إلى الجبروتِ، فإذا ٱستقرَّت تلكَ الصورةُ ففِي مرتبةِ الملكوتِ، وإذا رأى تلكَ الصورةَ المعينةَ بالبصرِ فهوَ فِي الناسوتِ، فإذا وصلَ الصوفيُّ صفاءَ القلبِ ينظرُ جميعَ العوالمِ صفاءً لَا كدرَ فيها ظاهراً وباطناً، وليسَ فِي شيءٍ منْ مراتبهِ بلْ فِي مرتبةٍ منها زيغٌ ولَا صدأٌ ووسخٌ بلِ العينُ وعكسهُ والعينُ وَشَجُّهُ عيانٌ فِي العينِ لأَنَّ الشاهدَ الحقيقيَّ يشاهدُ تحتَ هذا الشهودِ هذا محوٌ فِي ذلكَ لأَنهُ ربٌّ روحيٌّ وهوَ ربُّ الأَربابِ، وهذا ينبغِي أنْ يكونَ فِي كلِّ بابٍ ويداومَ خيالهُ معَ خيالهِ ليطلعَ على خبرِ الحالِ سرًّا وعلانيةً ويكونُ قطباً صادقاً فِي هذهِ الإِشارة



وطريقُ شغلِ خيالِ الخيال طريقانِ **أحدهما**: أنْ ينظرَ إلى شيءٍ منَ الأَشياءِ ويتصورَ أنَّ الربَّ الروحيَّ صورةُ رب الأَربابِ وهوَ محوٌ فِي ذلكَ **والثانِي** أنْ ينظرَ الوقتَ فأيُّ شيءٍ خطرَ ببالهِ يرَى أنهُ أمرٌ منْ جانبِ الربِّ، فإذا كانَ مشروعاً ومقدراً يعملُ بهِ على الفورِ، فهذهِ الملاحظةُ وإنْ لمْ يكنْ مشروعاً يطيعهُ فِي الخيالِ ولَا يعطِّلهُ ولَا يعملُ بهِ، فإذا طوَى السالكُ المقاماتِ بالجذبةِ ينبغِي بعدَ النهايةِ أنْ يرجعَ إلى البدايةِ فيبدأُ الطريقةَ منَ الرأسِ إلى أنْ يختمها وإنْ كانَ مترقياً جميعَ المراتبِ بالجذبةِ لَا بدَّ أنْ يسلكها بطريقِ السلوكِ لئلَّا يكونَ واقفاً بشعورٍ وماهراً فيهِ ولَا يسلكُ الطريقَ وَيُقَرِّرُ المراتبَ بالمحلِّ والمقاديرِ وهوَ هذا.



وطريقهُ: أنْ ينظرَ إلى الظهورِ الأَسمائيِّ والأَفعاليِّ ويعلمَ أنَّ الأَسماءَ الأَفعاليةَ تتعلقُ بالأَسماءَ الذاتيةِ، والذاتيةُ قائمةٌ بالذاتِ، فيعلمُ أنَّ هذا فِي علمِ الحقِّ حقٌّ وعلمهُ قائمٌ بذاتهِ، ينتجُ أنَّ هذا الشيءَ قائمٌ بذاتِ الحقِّ، فيغمضُ عينيهِ ويتصورُ أنَّ هذا الشيءَ هوَ العينُ المطلقُ، لأَنَّ الأَوصافَ مقرها الذاتُ ثمَّ إذَ فاقَ فتحَ عينيه، وينظرُ إلى الشيءِ ويتصورُ أنَّ هذا الشيءَ هوَ الذِي كانَ في علمِ اللَّهِ تعالَى، فهوَ الآنَ كما كان، لأَنَّ وطنَ كلِّ شيءٍ العلمُ ووطنهُ الذاتُ، فهوَ الشيءُ عينُ علمِ الحقِّ، وعلمهُ عينهُ، فهذا المعلوم عالمهُ، فيكونُ العلمُ والعالِمُ والمعلومُ منْ قبيلٍ واحدٍ شغلُ السفرِ فِي الوطنِ، فيا أيُّها السالك إذا وجدتَ المُلْكَ الدائمَ كنْ فطناً حازماً لئلَّا يقعَ الجورُ والغفلةُ فِي ملككَ وانظرْ إيوان القلبِ وراعِ سياسةَ الديوانِ بكمالِ الحراسةِ والفطانةِ لئلَّا يدخلَ الباغِي فِي مملكةِ السلطانِ وبآدابِ الباطنِ وشعورها تكونُ شاعراً وشاهداً.



فيَا أيها المحققُ فِي الطريقِ كنْ متفكراً فطناً فِي كلِّ نفس وقدمٍ فتعلمُ أنَّ العالمَ فِي العلمِ والعلمُ قائمٌ بالذاتِ، فلمَّا تعلقَ بالمعلومِ وُجِدَ العالَمُ فهذا المعلومُ فِي العلمِ والعلمُ قائمٌ بالذاتِ تكونُ ألطفَ الأَلطافِ لأَنهُ الآنَ أيضاً كما كانَ، والعلمُ بهذا العالَمِ المشهود عارضٌ بوجودِ الوجودِ، والمعروضُ مستقيمٌ على الدوامِ، فعلمُ هذا المعلومِ

يكونُ علمَ العالمِ فيكونُ العلمُ والعالمُ والعلومُ منْ قبيلةٍ واحدةٍ، فلمَّا تقررَ هذا الفكرُ فِي صحيفةِ القلبِ حصلَ لهُ وضعُ القدمِ فِي السفرِ فِي الوطنِ، فظهرَ أنَّ مرآةَ العالمِ معلومٌ ومرآةَ المعلومِ عالم والعالم والمعلومُ كلاهما في مرآةِ العلمِ على غايةِ الحسنِ والطراوةِ بهذا



وطريقهُ: أنَّ هذا الشيءَ عينُ علمهِ تعالَى وعلمهُ عينُ ذاتهِ ينتجُ هذا عينُ ذاتهِ، فيا سالكَ الطريقِ تنبهْ وتيقنْ أنَّ السالكينَ فِي الطريقةِ ثلاثُ فرق **الأولَى** أهلُ الشريعةِ **الثانيةُ** أهلُ الطريقةِ **الثالثةُ** أهلُ الحقيقةِ.

فأهلُ الشريعةِ فِي حسنِ المجازِ مأمورون بالأَمرِ، وتقررَ الرؤيةَ والوجودُ فِي القلبِ إمَّا اعتقاداً ولَا تتحركُ ذرةٌ إلَّا بإذنِ اللَّهِ يرى الوجودُ مختاراً في القفلِ.

وسالكُ الطريقةِ مواجهٌ بكلَا وجهيهِ ظاهراً أوْ باطناً، ظاهراً بأحكامِ الشريعةِ وباطناً لَا يرَى لغيرِ الفاعلِ الحقيقيَ حقيقةً، ولَا يكونُ نظرهُ إليهِ متمثِّلَ قلْ كلٌّ منْ عندِ اللَّهِ ليسَ لهُ اختيارٌ فِي نفسهِ بنفسهِ، وسالكُ الحقيقةِ لَا ظنَّ لهُ فِي الوجودِ ويتجوزُ بالتقديرِ والتسليمِ يتقلبُ فِي كلِّ نوعِ بتقليباتِ القلبِ كريشةٍ فِي فلاةٍ تقلبها الرياحُ ظهراً لبطنٍ، ولَا يكنْ لهُ في شعورِ البشريةِ أثرٌ كلُّ شيءٍ هالكٌ إلَّا وجههُ، وفارغٌ عنِ الاختيارِ سعيدٌ بهِ بلَا اختيارٍ لكنْ منصوراً بهِ مصدقاً بهِ وعاملاً عليهِ.

واْعلمْ أنَّ الذاتَ فِي مرتبةِ الجمعِ مستورةٌ بتجلِّي الأَسماءِ بحكمِ: «**عرفتُ ربِّي بربِّي**»[1] وليسَ فِي وجدانهِ دستورٌ، فكلما كانَ مستوراً فِي مرتبةِ الجمعِ صارَ فِي جمعِ الجمعِ عين العيانِ، وكلما كانَ فِي جمعِ الجمعِ مقيداً فهوَ فِي وحدةِ الوحدةِ مطلقٌ، المراتبُ الثلاثةُ مرتبةُ منْ هذهِ المعنى يتعلمهُ منَ المرشدِ الكاملِ، وهوَ هذا سيرٌ إلى اللَّهِ وسيرٌ معَ اللَّهِ وسيرٌ فِي اللَّهِ، فالسيرُ إلى اللَّهِ معناهُ أنْ يكونَ بأمرِ اللَّهِ.

وأمَّا السيرُ مع اللَّهِ **فطريقهُ** أنْ ينظرَ فِي كلِّ شيءٍ نظرَ ﴿سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا﴾ الآيَة ﴿وَفِىٓ أَنفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ يتصورُ مضمونَ ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ﴾ يتصورُ معيةَ معهُ ومعَ غيرهِ، هذا سيرٌ معَ اللَّهِ.

(1) أورده المناوي في فيض القدير من كلام الصدّيق رضي اللّه عنه، حرف السين [6/ 181].

وأمَّا السيرُ فِي اللَّهِ فمعناهُ الفناءُ فِي اللَّهِ يعنِي أنْ تؤدَّى ذاتهُ وصفاتهُ بحكمِ أنَّ اللَّهَ يأمركمْ أنْ تؤدُّوا الأَماناتِ إلى أهلها لذاتِ الحقِّ يبقَى هوَ على عدمِهِ الأَصليِّ فيكونُ سرهُ سرَّ اللَّهِ، وصفاتهُ صفاتِ اللَّهِ، **وطريقُ** شغلهِ هذا الذاتُ ذاتهُ، وكلَّ السمعِ سمعُ ذاتِهِ، وكلُّ البصرِ بصرُ ذاتِهِ على هذا القياسِ.

ثمَّ اعلمْ أنهُ يشترطُ لسالكِ الطريقةِ أنْ يكونَ صحيفةُ قلبهِ نظيفاً منْ غبارِ الغيرِ بأنْ لَا يكونَ فيهِ الغيرِ غبارٌ ولَا متلوثاً بصحبةِ الأَغيارِ بلَا غلٍّ وغشٍّ ثمَّ اشتغلَ بالكلمةِ الطيبةِ التِي هيَ توحيدٌ صرفٌ ويلاحظُ فِي كلِّ مرتبةٍ منْ طيِّ المراتبِ معناهَا المناسبَ لهُ ولَا يغلطَ ولَا يعطلُ فيهِ، فإذَا كانَ فِي التلوينِ ينفِي الأَلوانَ وإذَا كان فِي التمكينِ يرىَ الواحدَ وراءَ كلِّ واحدٍ صورةً ومعنًى لتكونَ معاينتهُ فِي الغيبِ والشهادةِ على السواءِ لأَنَّ النفيَ والإثباتِ لَا يستقيمُ بلَا تشبيهٍ وتعطيلٍ، وليسَ هنا للتشبيهِ مرورٌ ولَا للتعطيلِ حضورٌ بل تجلِّي الذاتِ بالذاتِ فقطْ كما يقالُ إذَا تجلَّى اللَّهُ تجلَّى لذاتهِ بذاتهِ فِي ذاتهِ منْ ذاتهِ إلى ذاتهِ على ذاتهِ ولَا يحصلُ الحاصلُ المذكورُ إلَّا بعدَ الخلاصِ منَ الشركِ الجليِّ والخفيِّ، لأَنَهُ لَا يجوزُ فِي الشريعةِ معبودانِ ولَا فِي الطريقةِ موجودانِ وفِي الحقيقةِ فمعرفةُ الوجودِ الواجد كفرٌ وليسَ الكفرُ إلَّا ذاكَ كما رويَ عنِ النبيِّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ: «**الشركُ في أمتِي أخفَى منْ دبيبِ النملِ**»[1] الحديثَ.

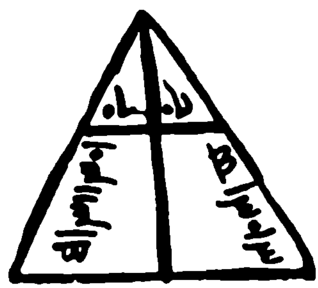
ولَا يحصلُ هذا الخلاصُ إلَّا بطهارةِ الطريقةِ يعنِي يقطعُ بصمصامِ الحقِّ الذِي هوَ الكلمةُ الطيبةُ مَا سواهُ ليصلَ إلى المقصودِ ويخرجَ منْ أنانيتهِ ويصيرَ بلا اسمٍ ورسمٍ لخروجهِ عنهما ولَا تصحُّ مبارزةُ الغيبِ والشهادةِ إلا بهذا الصّمصامِ فمَا يكونُ فِي هذهِ الديَارِ ديَّارٌ منَ الأَغيارِ يدفعهُ عنِ الغينِ وينقلهُ ويطرحهُ بعيداً، ومَا يكونُ منهُ فِي تلكَ الديارِ منَ المراتبِ منْ أفرأيتَ مَن اتخذَ إلَهَهُ هواهُ يستأصلهُ وراءَ ظهرهِ نسياً منسياً ويطلعُ طريقُ معارجِ المراتبِ، فأولها أنْ يبطلَ بسيفِ لَا سائرَ البطلانِ، وينفيهُ بهِ ويثبتَ بإلَّا واجبَ الوجودِ حتَّى يتقررَ فِي صحيفةِ القلبِ ذلكَ ويستوِي على عرشهِ فِي جميعِ الأَوقاتِ.

ثمَّ يقدمُ قدمَ الفكرِ قدامهُ ويأخذُ بيدهِ سيفَ لَا التِي هيَ ذاتُ وجهينِ ويضربها على الدنيا والعقبَى بكلا وجهيهِ فِي نَفَسٍ واحدٍ وينفِي كلاهما ويثبتُ بإلَّا وجودَ الصمدِ، فإذا استولَى هذا الحالُ عليهِ يتقدمُ ويُقَدِّمُ القدمَ قُدَّامَهُ وينفيَ بذلكَ السيفِ لَا على الأَعيانِ بحيث لَا يمرُّ فِي نظرهِ عينٌ إلَّا وينفيهِ بالسيفِ القاطعِ ويثبتُ بإلَّا العينَ

---

(1) أورده المتقي الهندي في كنز العمال برقم (7501) [3/ 191] وعزاه إلى الحكيم الترمذي عن ابن عباس.

فِي كلِّ نَفَسٍ، ويلازمُ هذا الفكرِ إلى أنْ تفنَى العوالمُ كلُّها وتغيبَ عنهُ وتظهرَ العينُ عياناً بعينِ السالكِ، فإذا صارَ السالكُ مكلاً ومستعدًّا فِي هذهِ المراتبِ فِي الأَوقاتِ كلها يصعدُ إلى المرتبةِ الثانيةِ وهيَ أنْ يثبتَ الأَعيانَ التِي نفاهَا فِي عينِ النفيِ بعينِ الإثباتِ لأَنَّ الثابتَ والمثبتَ عينٌ واحدٌ بأصلها وتقيدَ بالأَحديةِ ولَا مثلَ فِي التجلِّيات كمَا فِي حضرةِ الذاتِ ليسَ كمثلهِ شيءٌ يستوِي فِي التقييدِ والإِطلاقِ فيعلمُ نتيجةَ أنَّ النفيَ فِي النفيِ إثباتٌ فِي الإِثباتِ، فالنفيُ عينُ الإِثباتِ والشكلُ هذا



وهوَ:

الشكلُ الأَولُ، وطريقُ شغلهِ إلى المعراج الأَول أنَّ النفيَ والإِثباتَ أنواعٌ **أحدُهَا** أنْ ينفيَ الإِلهَ الباطلَ ليثبتَ الحقَّ بمعنَى أنهُ لَا معبودَ إلَّا اللَّهُ **والثانِي** أنْ ينفيَ الممكناتِ ويثبتَ واجبَ الوجودِ بمعنَى لَا موجودَ إلَّا واجبَ الوجودِ **والثالثُ** أنْ ينفيَ الممكناتِ والواجبَ ويثبتَ نفسهُ فِي مرتبةِ الإِطلاقِ بمعنَى لَا وجودَ فِي الغيبِ والشهادةِ إلَّا هذا الوجودُ المطلقُ ويشيرُ إلى نفسهِ **والرابعُ** أنْ يثبتَ الأَشياءَ المنفيةَ بمعنَى لَا وجودَ إلَّا هذا الوجودُ.

والشكلُ الثاني إِعلمْ أيها الطالبُ الصادقُ لمَّا سلكتَ طريقَ الصدقِ وأخذتها، فثقْ فِي الأَفعالِ الحميدةِ وتحلَّ بِها ليحصلَ لكَ معرفةُ جميعُ العوالمِ، واْعلمْ أنَّ كلَّ طورٍ عالمُ الأَطوارِ لتكونَ عارفاً باللّهِ وبالنفسِ والذاتِ، وبدونِ تلكَ المعرفةِ لَا تكونَ محققاً أبداً، ولَا تصلُ ولَا تصلُ إلى الأَصلِ أصلاً، ولَا تكونُ واصلاً مطلقاً، فالعرفانُ اللَّهِ هوَ عرفانُ الدينِ، فإنَّ الدينَ عندَ اللّهِ الإِسلامُ، والعرفانُ بالنَّفْسِ عرفانُ ذاتكَ، فإنُهُ: «**منْ عرفَ نفسهُ فقدْ عرفَ ربهُ**»[1] والعرفانُ بالذاتِ عرفانُ العالِمِ ﴿**فَأَيْنَمَا**

(1) هذا الحديث سبق تخريجه.

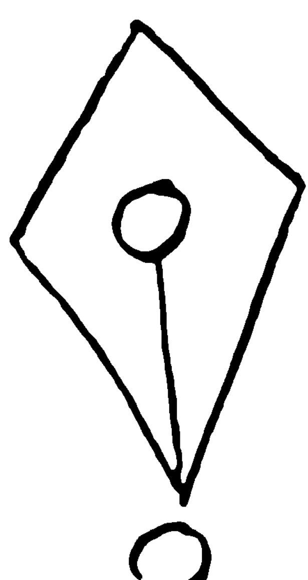
تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِۚ﴾ وهذهِ إشارةٌ غامضةٌ وعبارةٌ موجزةٌ فافهمْ إن كنتَ ذا فهمٍ إذِ الإشارةُ لائقةٍ بشأنهِ ولَا عبارةَ مفصحةٌ عنْ بيانهِ إذْ لَا يمكنُ بيانُ علامةٍ ولَا علامةَ لهُ، ولَا يجوزُ بوجهٍ منَ الوجوهِ أنْ يكونَ أحدٌ بدونِ معرفتهِ، ولَا يعلمُ أحدٌ أنَّ تعلقَ حكمةِ الحكيمِ بمعلومهِ على أيِّ وجهٍ يكونُ رأسَ السلسلةِ بأيِّ أمرٍ متعلقٍ مصوَّرٍ، فكلٌّ واحدٍ منَ الثلاثةِ واحدٌ بالواحدِ لكنْ ليسَ لواحدٍ طريقٌ إلى الواحدِ، فيَا أهلَ النظرِ أنظرْ بعينِ البصيرةِ أنَّ الذاتِ مُنَزَّهٌ لَا بدايةَ لهُ ولَا نهايةَ لهُ وليسَ لهُ كيفٌ لأَنهُ الوجودُ الواحدُ، غايتهُ أنَّ قلبَهُ نقدٌ، فمنْ وَسَّعَهُ ووزنَ وجدَ نقدَ الربحِ ومَا خزيَ، ومنْ لمْ يَسَعْ قلبهُ ولمْ يعتبرهُ خَسِرَ خسراناً مبيناً ورجعَ كما جاءَ وقدْ دخلوا بالكفرِ وهمْ قدْ خرجوا بهِ فاعلمْ أنَّ كرةَ العيشِ قلبُ الوجودِ المطلقِ والأَفلاكَ حُجُبُهُ والنارُ والهواءُ فؤادهُ والماءُ والأَرضُ سويداهُ والمواليدُ الثلاثةُ خواطرهُ التِي امتزجتْ واختلطتْ فيهِ، وتمامُ هذهِ الكرةِ وجودُ الروحِ الأَمينِ ومَا وردَ بقولهِ فِي السرِّ أنا هوَ الإنسانُ وهوَ قلبُ الروحِ الأَمينِ ووجدانُ الوجودِ إنَّما هوَ منْ هذا البابِ، ومجيئهُ ومرامهُ إنَّما هوَ فِي صورةِ الإنسان واجتناءُ ظاهرهِ بباطنهِ وباطنهُ بظاهرهِ، ويسمَّى الروحُ الأَمينُ الروحَ الأَعظمَ .

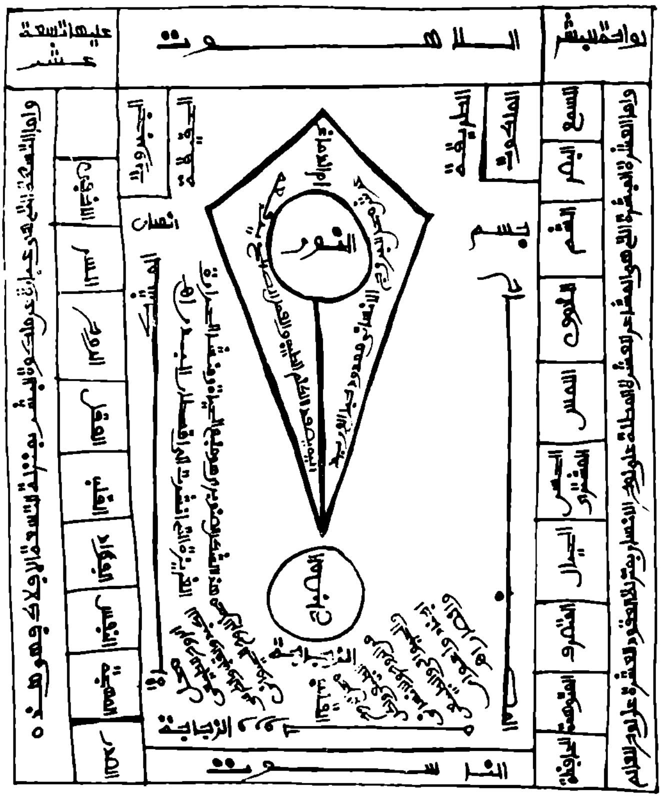
أَيضاً وتفصيلُ جميعِ المراتبِ جمعٌ فِي مرتبةِ الجامعِ فينبغِي أنْ يحلَّ هذهِ العقدةَ منَ الرأسِ ليستحكمَ عقدَ المعرفةِ بالأَساسِ فَسُمِّيَ قبلَ الروحِ الأَمينِ قالبَ الإنسانِ الذِي تجلَّى وتجلَّى بسائرِ الصفاتِ والاختصاصِ وصارَ أنيساً لمؤنسيِّ الكنزِ بالإخلاصِ فعينُ اختصاصهِ خلقَ آدمَ على صورتهِ وآنَسَ بهِ فتباركَ اللَّهُ أحسنُ الخالقينَ، وأحبَّهُ ورفعَ صورتهُ ومعنَى شأنهِ، فيجيبُ الصورةَ وإنْ كانتْ كرةَ العرشِ عالماً كبيراً والإنسانُ عالماً صغيراً لكنْ بحسبِ المعنَى الإنسُ عالمٌ كبيرٌ وذلكَ صغيرٌ، فخلاصةُ خالصِ العالمِ هوَ الإنسانُ لأَنَّ الإنسانَ بشأنْ الربِّ الذِي عليهِ أساسُ العالمِ وبنيانهُ، فهوَ ذُو وجهينِ ظاهرٌ منْ وجهٍ وباطنٌ منْ وجهٍ آخرَ، فهوَ الظاهرُ والباطنُ، وهذا لَا يعرفهُ أحدٌ حقيقةً لأَنَّ فِي جسدِ ٱبنِ آدمَ مضغةً، والمضغةُ فؤادٌ، وفِـي الفؤادِ ضميرٌ، وفِي الضميرِ سرٌّ، وفِي السرِّ أنا، والسرِّ هوَ، مرتبةُ وحدةِ التيـقنِ الذاتيِّ والتجلِّي الأَحديِّ، ولَا يتجلَّى هذا السرُّ المستورُ الغامـضُ إلَّا بالعشقِ.

والحاصلُ أنَّ الإنسانَ بكلَا وجهيهِ مواجهٌ للذاتِ ومركزُ سائرِ الصفاتِ والإنسانُ مصباحٌ والعالمُ مصباح كما أنَّ الذاتَ سراجٌ والإنسانَ مشكاتهُ فانظرْ سويدَا

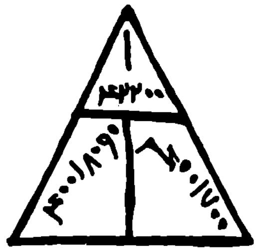
كلَا السَّوداينِ فِي السُّويداء، ومثلْ بينهما ليحصلَ لكَ ربحُ سوادِ الوجهِ فِي الدارينِ، لأَنكَ لوْ شققتَ قلبكَ الذِي هوَ كالقطرةِ رأيتَ فيها مائةَ بحرٍ صافيةٍ بلْ أزيدَ، فاسمعْ تعريفَ القلبِ ورسمهُ وهوَ أنهُ أنموذجٌ زجاجيٌّ كأنهُ كوكبٌ دريٌّ يوقدُ، فاعرفْ طريقَ وجدانِ سرِّ سريانهِ بأنْ تقابلَ زُجاجةً بالزجاجةِ وناظراً فيهما قدماً عنْ قدمٍ لمْ تجدِ القدمَ على القدمِ ولمْ تجدْ مجالَ نفسكَ أصلاً فإذا قابلتَ الزجاجةَ بشيءٍ متلوِّنٍ بألوانٍ مختلفةٍ كثيرةٍ ظهرَ جميعُ تلكَ الأَلوانِ فيها ولَا لونَ لها كمَا أنَّ الماءَ يتلونُ بمائةِ ألفِ لونٍ على حسبِ الأَلوانِ المختلةِ المقابلةِ لهُ معَ أنَّ الماءَ شفافٌ لَا لونَ له أصلاً، فجميعُ الأَلوانِ موجودٌ فِي التقييدِ، يظهرُ لكَ كلُّ ذلكَ إذا لاحظتَ هذا الشكلَ بالنظرِ إلى السويداءِ، فيظهرُ لكَ كلُّ هذهِ الأَحوالِ.

وطريقُ شغلِ المشكاةِ أنْ يغمضَ عينيهِ، ويجمعَ حواسهُ الظاهرةَ والباطنةَ ويتوجهَ إلى زجاجةِ القلبِ بحيثُ تتحدُ الحواسُّ بها، ثمَّ ينظرَ الفكرَ فِي تلكَ الزجاجةِ حتَّى يشاهدَ فيها سراجاً، ثمَّ يلازمهُ إلى أنْ يكبرَ شيئاً فشيئاً إلى أنْ تصيرَ نفسهُ سراجاً فيشتغلُ ذلكَ السراجَ منَ الفرشِ إلى العرشِ بحيثُ لَا يخفَى عليهِ شيءٌ، ويرى نفسهُ متصرفاً فِي الجميعِ ولَا يرى ما سواهُ أصلاً وهذهِ صورةُ القلبِ وشكلهُ فانظرهُ واعملْ بهِ ترشدْ.





الشكلُ الثالثُ هوَ أنهُ لمَّا جاوزَ السالكُ مرتبةَ قيدِ التقليدِ بالتحقيقِ وتمكَّنَ في وسطِ ساحلتها ظهرتْ لهُ صورةٌ يرى فيها المبدأَ والمعادَ بتجلِّياتٍ مختلفةٍ، فهناكَ يرى الاتحادِ اختلافاً، وفيهِ أسرارٌ إلهيةٌ ومصالحُ ربانيةً تُرى فِي كلِّ منها ظنَّ أنهُ هوَ ولَا ظنَّ لهُ، وهذا التفاوتُ الفاحشُ الذِي هوَ فِي قبلةِ الوجودِ إنما حصلَ بتجلِّيات الأَسماءِ واندراجِ بعضها فِي بعضٍ كما يظهرُ فِي مقابلةِ المرايا بعضها ببعضٍ كثرةً بعكسِ الواحدِ فِي كلِّها لكنْ ليسَ فِي كلِّ واجدٍ إلَّا الواجدُ فهذا الشهودُ عينُ الوجودِ، فيظهرُ فيهِ ما فِي الأَزلِ والأَبدِ، فكلُّ صورةٍ صورتهُ وكلُّ ذاتٍ ذاتهُ وكلُّ صفةٍ صفتهُ وكلُّ شيءٍ وجدتهُ فِي الشاهدِ فاعلمْ انقلابهُ لِيندفعَ القلبُ ويخرجَ منْ رأسكَ اختلافُ الخلافِ، لأَنَّ ربطَ الذاتِ معَ الأَسماءِ والصفاتِ مستورٌ فِي سرادقاتِ عزتهِ وهوَ سببُ عدمِ علمكَ فقبلَ أنْ يذهبَ اندماجُ الأَسماءِ وتنقلَ منَ النشأةِ الأُولَى إلى الأُخرَى إشربْ شرابَ الوحدةِ الخالصةِ فِي زجاجةِ الصورةِ لكنْ لَا تغفلْ عنْ نفسكَ فِي النشأةِ الأُخرَى وإلَّا فمنْ كانَ فِي هذهِ أعمَى فهوَ فِي الآخرةِ أعمَى



ربطٌ **وطريقهُ** أنْ تربطَ كلَّ شيءٍ ينظرُ إليهِ يتصورُ أنَّ هذا الذاتَ هوَ الذاتُ لأَنَّ كلَّ ذاتٍ منَ الذواتِ مرآةٌ لتلكَ الذاتِ لأَنَّ الغيرَ للوجودَ لهُ فالقيامُ قيامهُ فنوعهُ سائرٌ فِي العوالمِ فهذا ليسَ إلَّا الانقلابُ الإلهيُّ، وكذلكَ يتصورُ أنَّ صفاتِ هذا الشخصِ صفاتهُ، لأَنَّ كلَّ صفةٍ منَ الصفاتِ أنموذجُ تلكَ الصفاتِ بلْ عينهَا وكذلكَ يتصورُ أنَّ هذهِ الأَسماءَ أسماؤهُ لأَنَّ ذلكَ الدليلَ مرآتها بلْ عينها، وكذلكَ يتصورُ أنَّ أفعالهُ هيَ أفعالهُ لأَنَّ الغير لَا وجودَ لهُ ويتصورُ أنَّ هذا الفكرَ على كلِّ ذرةٍ منَ الذراتِ لتظهرَ نتيجةُ كلُّ شيءٍ هالكْ اهـ.

وأَيضاً إنْ كنتَ عالماً أسرارَ الغيبِ وبصيراً ألوانَ المحبةِ وطالباً أحوالَ الباطنِ ومريداً غوامضَ رموزِ الوجود وأَصْقَلِ الصَّدَا الصَّادَّ منْ مرآةِ قلبكَ وشاهدِ التلوينَ الباطنِ والتمكينَ بعينِ المرآةِ وجاوزَ الكيفَ ولِمَ وٱعرفِ الذِي لَا كيفَ فيهِ ولَا لَمَ وٱنظر الأَزلَ والإبدَ تشاهدهُما فِي قبةٍ واحدةٍ فإنهُ هوَ البصيرُ وإلَّا بأنْ تشاهدهما فِي قبةٍ واحدةٍ فأنتَ أعمى فهوَ العُميُ.

واعلمْ مبدأَ الظهورِ والباطنِ الذِي هوَ ظهورُ الظاهرِ والباطنِ منهُ فِي هذهِ الإشارةِ حَمَ عسَقَ وٱسمعْ بيانهُ، وهوَ أنَّ الحاءَ عبارةٌ عنِ الحقِّ والميمَ عنِ المطلقِ والمرادُ منَ العينِ عينُ الذاتِ ومنَ السينِ السرُّ الذِي هوَ خلاصةُ الخاصِّ ومنَ القافِ القدمُ الذِي هوَ وظيفةُ الذاتِ، فالسرُّ المكنونُ الذِي بينَ العينِ والقافِ بإرادةِ الذاتِ حرض الشغبِ والإضطرابِ وأظهر منْ كلِّ واحدٍ منْ أسنانِ السينِ نقطةَ سوداءَ وهيَ حَبْةُ الحبِّ فظهرَ بصورةِ العشقِ، وإنْ كانَ لكلِّ حبةٍ نسبةٌ لا بدَّ لها منَ المنتسبينَ فظهرَ العاشقُ والمعشوقُ والعشقُ، وكانَ لكلِّ واحدٍ منْ هذهِ الثلاثةِ تعلقٌ قديمٌ بالآخرِ فتلونُوا بلونِ التلوينِ وتزينُوا فِي عينِ اللطافةِ، وهيَ أصلٌ فِي الحقيقةِ وهما بالماهيةِ فرعُ ذلكَ الأَصلِ، فلوْ تجلَّى الظاهرُ وتجلَّى بكمالِ الحليةِ لظهرَ منْ كلِّ مظهرٍ حَسَنٍ عياناً لأَنَّ تجلِّياتِ الصفاتِ على المعلوماتِ ليستْ بالتكرار لمْ يتجلَّ اللَّهُ فِي صورةٍ

مرتينِ ولَا في صورةٍ لاثنينِ، وكلُّ واحدٍ مخزنُ الأَسرارِ فكلُّ منْ لمْ يفتحَ بابَ هذهِ الخزائنِ بمفتاحِ العرفانِ لمْ يظفرْ بكنوزِ الأَسرارِ بلْ لهُ الحرمانُ والفقدانِ ولمْ يصرْ عارفاً أبداً بلْ يبقَى محجوباً سرمداً.

وشرطُ السالكِ أنْ لَا يكونَ بعقالِ النفسِ معقولاً ليصيرَ حرًّا منْ جميعِ القيودِ وبهذا الحالِ لمْ يتصفْ إلَّا بالإنشغالِ بشكلِ كنزِ الأَسرار والمواظبةِ غلبةٍ، فإذا واظبَ عليهِ ظهرَ لهُ ماهيةُ تمامِ المظاهرِ بعنايةِ اللّهِ لأَنَّ الحقَّ تعالَى مالكُ الملكِ وعالَمُ الغيبِ والشهادةِ سرًّا وعلانيةً وقديمٌ بقدمهِ، وذلكَ الشغلُ مشارٌ إليهِ بهذه الحروف



حقٌّ مالكُ الملكِ عالمُ الغيبِ والشهادةِ سرًّا وعلانيةً قديمٌ دائم قائمٌ حاضرٌ ناظرٌ شاهدٌ، **وطريقُ** شغلهِ أنُ يتصورَ نفسهُ الحقَّ بلْ عالمَ الغيبِ والشهادةِ سرًّا وعلانيةً هوَ هذا الذاتُ يعنِي يعلمُ الغيبَ الذِي هوَ سرِّي والشهادةَ الذِي هوَ ظهوريّ، والقديمُ والذاتُ والصفاتُ الدائمُ القائمَ الحاضرُ الناظرُ الشاهدُ، ثمَّ يعرجُ منَ الشاهدِ إلى الحقِّ، ويعلمُ أنَّ الصفاتِ قديمةٌ للحقِّ، وهيَ كذلكَ قديمةٌ للسالكِ، لانَّ الحقَّ المنزهَ هوَ الخلقُ المشبهُ كما قالهُ الشيخُ الأَكبرُ.

وأَيضاً فمنْ حصلَ لهُ وجدانُ الأَشغالِ السابقةِ فليشتغلْ بشجرةِ التوحيدِ التِي فيها تحقيقُ مراتبِ الشهودِ والوجودِ تفصيلاً كما كانتْ فيها إجمالاً وماهيةُ الوجودِ والشهودِ على التفصيلِ سنبينها إنْ شاءَ اللّهُ تعالَى حتَّى لَا يكونَ أحدٌ منْ أهلِ الكشفِ فِي غطاءٍ محجوباً فليبصرْ بعينِ البصيرةِ وليعترفْ بالقلبِ والروحِ والغالبُ أَنَّ حضرةَ الوجودِ ليسَ لهُ تقليدٌ بأحدِ الأَوصافِ سوَى الإطلاقِ، وليسَ حضرةُ الإطلاقِ فيها قابليةُ شؤونِ الأَعيانِ، وكلُّ واحدٍ منَ الشؤونِ وإنْ كانَ معلوماً بالتقييدِ فِي العلمِ لكنْ لَا وقوفُ لهُ بالعلمِ ولَا تقيُّدُ المعلومِ، وليسَ لهُ فقدانٌ ولَا شهودٌ فمنَ الذاتِ الأَحديةِ إلى الحقيقةِ الإنسانيةِ مراتبِ إلهيةِ، ما أَنَّ منها إلى المركزِ التحتِ مراتبُ كونيةُ وذلكَ فِي قيدِ الوجودِ وهذا فهي تلوينِ الشهودِ، والحقيقةُ الإنسانيةُ شاملةٌ لكليهما ولكنْ مدارُ الظهورِ على المركزِ الإنساني، فلوْ لمْ يكنْ المركزُ لمْ يتميزُ أحدٌ منْ أحدٍ ولَا

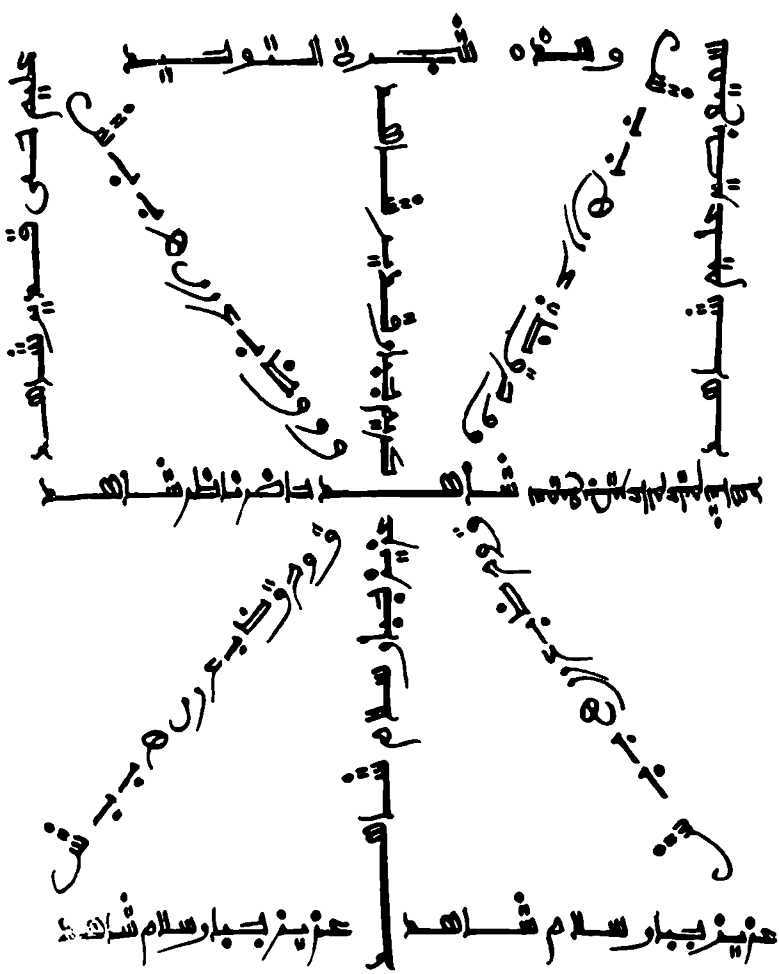
يظهرُ شيءٌ منَ المظاهرِ لَمْ يظفرِ الظهورُ أبداً، فالغيبُ عالمُ الملكوتِ والشهادةُ عالمُ الملكِ، فحضرةُ ربِّ الأَرْبابِ إذا أرادَ أنْ يهبَ الوجودَ لمنْ يشاءُ منَ الأَشياءِ فِي أيِّ مركزٍ منَ المراكزِ تتحدُ مراتبُ الغيبِ والشهادةِ التِي فيها التقاربِ منها معَ استعدادِ ذلكَ الشيءِ وتوهمُ صورةِ ذلكَ الشيءِ، ويتقررُ كلُّ واحدٍ منها فِي مرتبةِ من البدايةِ إلى النهايةِ، وفِي مرتبةِ الجمعِ يظهرُ معنَى أهليةِ الذاتِ والصفاتِ فِي كلِّ صورةٍ من الصورِ فيتمَ التجلِّي الأَكملُ الأَتَمُّ، وهذا تفصيلُ ما أجملَ وتفهيمُ مَا أفهمَ.

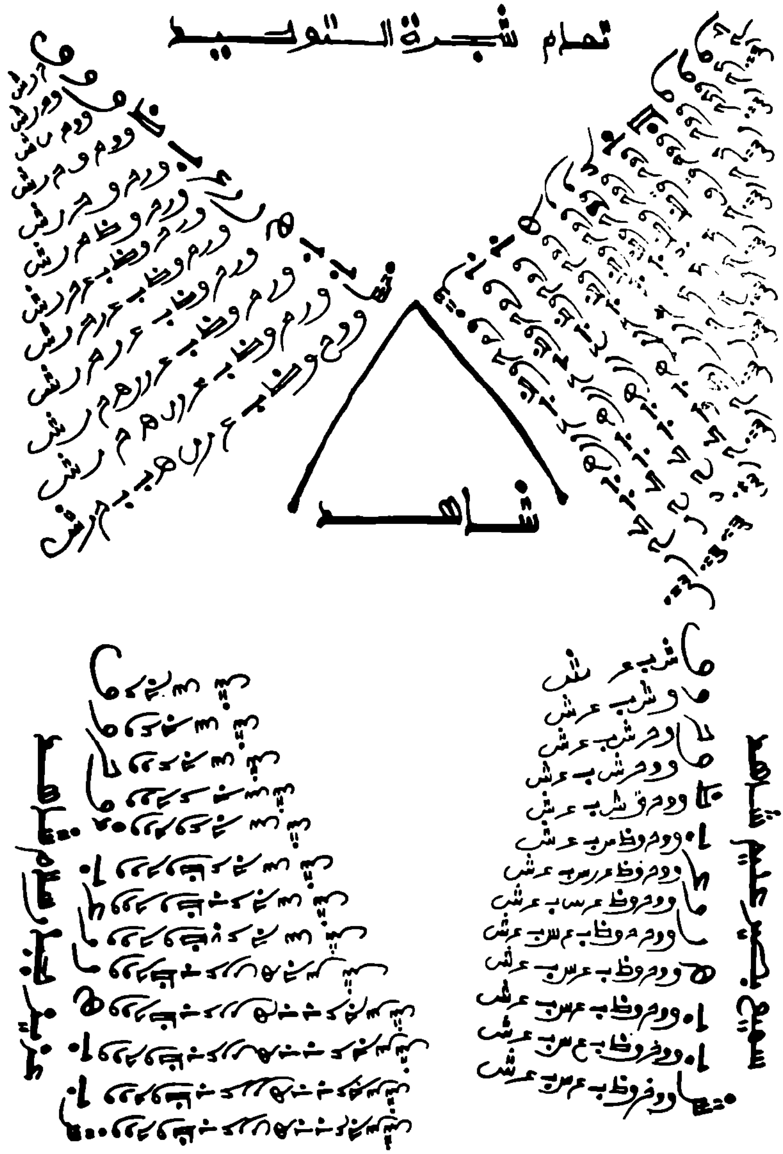
ثمَّ اعلمْ حقيقةَ الروحِ وماهيةَ الجسمِ كيلَا تقعَ فِي الغلطِ فِي السلوكِ، وكنُ واقعاً على أنَّ شؤونَ الأَعيانِ التِي فِي الذاتِ هي حقيقةُ الصفاتِ فلمَّا تنزلتْ من مرتبةِ الوحدةِ ووصلتْ فِي مجمعِ أنوارِ الواحديةِ التِي هيَ مرتبةُ الجمعِ وتقيدَ كلُّ واحدٍ بمعلومٍ علميٍّ تسمَّى بالصورةِ العلميةِ، ثمَّ لَمَا تنزلتْ منها وصارتْ إلى مقامِ الأَلطفِ وتسمَّى فِي هذا المقامِ أرواحاً مجردةً، وفِي هذهِ المرتبةِ يحصلُ لها شعورُ الوجودِ وتتصفُ بهِ، ثمَّ تنزلتْ منْ مقامِ الأَرواحِ إلى العالمِ اللطيفِ التِي تسمَّى بعالمِ المثالِ والخيالِ المنفصلِ، يحصلُ لها وجودُ تصور مركباتٍ لطيفة لَا تقبلُ الخرقَ والإِتمامَ ولَا تتصفُ بالتجزِّي والتبعيض، فمنْ هذه المرتبة إلى مركزِ الأَرضِ، ففي كلِّ موضعٍ تتجلَّى الذاتُ الأَصليُّ بالإِنقلابِ بكمالِ صورةٍ يسمَّى بالجسدِ ظاهرهَا وبالروحِ باطنها ألَا لهُ الخلقُ والأَمرُ، فالروحُ فِي العالمِ المجردِ ليس منحصراً فِي واحدٍ كما سينجلِي لكَ منَ الحالاتِ، والروحُ الذِي لهُ تعلقٌ بالجسمِ هوَ روحٌ جوهرٌ لطيفٌ نورانيٌّ منورٌ بنورٍ سبحانيٍّ مجردٌ منْ تركيبٍ جسمانيٍّ والجسم يحصلُ باعتبارِ تركيبِ العناصرِ الأَربعِ ومنهُ الوجودُ الخارجيُّ وهوَ عارضٌ لهيئةٍ مخصوصةٍ، وذلكَ الروحُ عينُ هيكلِ الجسمِ والجسمُ صورةُ الروحِ، والروحُ عينيُ الوجودِ، والحقِّ ودلوِ الصورةِ هوَ الخلقُ، فهذا حالُ بيانِ الروحِ والجسمِ ثمَّ بيانهُ.

ثمَّ اعلمْ أطوارَ السالكِ فِي طريقِ سيرِ السلوكِ وهوَ أنَّ السالكَ لمَّا وضعَ القدمَ فِي التزكيةِ والتصفيةِ ينظرُ ألوانَ المكاشفاتِ فوقَ الحدِّ فالذِي هوَ فِي عالمِ الخلقِ يصيرُ السالكُ متلوناً بهِ ويمرُّ سواءً كانَ جسماً علوياً أوْ سفليًّا إلى أنْ ينتهِي إلى آخرِ المراتبِ الكونيةِ وهذا ماهيةُ التجلِّيات.

ثمَّ اعلمْ وصفَ السالكَ بأنهُ نوعانِ أحدهما يسلكُ بعلمهِ ويمرُّ على المراتبِ إلى أنْ يحصلَ لهُ آخرُ مرتبةِ المعيةِ، فهذا السالكُ إذا أخلصَ طيرهُ منْ قفصِ الجسمِ بالإِخلاصِ يكونُ سيرَ سلوكهِ إلى أبدِ الآبادِ بالعلمِ ولَا تتردَّدُ أصلاً مصداقهُ صارَ العبدُ فانياً والحقُّ باقياً، ويكونُ تنزلهُ وترقيهِ بعلمِ المعيةِ، والسالكُ الثانِي إذَا ترقَّى يجدُ جميعَ

مراتبِ التنزلِ فِي نفسهِ حالةَ العروجِ بحيثُ لَا تكونُ مرتبةٌ منَ المراتبِ موجودة سواءً فِي نهايةِ منتهاهُ يفنَى عنِ السالكِ وصارَ العبدُ فانياً والحقُّ باقياً، فكلُّ سالكٍ يصلُ إلى هذهِ الدرجةِ لَا يكونُ لهُ تنزلٌ ولَا ترقِّي أزلاً وأبداً، فإذَا خطرَ فِي خاطرِ شخصٍ سرُّ هذا السالكِ أوْ خبرهُ يعودُ أمرهُ إلى نفسهِ بحيثُ لا علمَ للسالكِ بهذا الأمرِ وتصرفُ هذا السالكِ يبقَى أبدَ الآبادِ ولَا يكونُ وجودٌ بلْ لوجودهِ وجودٌ، وواردات هذا الشغل أكثرُ منْ أنْ تحصَى أشرتُ إلى بعضها ويظهرُ الباقِي بعدَ الإشتغالِ بالعملِ **وطريقُ** اشتغالهِ ونذكرُ بعدَ صورةٍ تسمَّى شجرةَ التوحيدِ بعضهُ وهي هذه الورقةُ فتأملها واللَّهُ الموفقُ لَا ربَّ غيرهُ.





وله طرفان

ولهُ طريقانِ **أحدهما** أنْ يجعلَ شاهدَ الأَصلِ موصوفاً بصفاتِ الفرعِ إلى شاهدِ الثمرةِ بهذا الطريقِ شاهدُ الشاهدِ القدوسُ الشاهدُ الودودُ الشاهدُ الحيُّ الشاهدُ القيومُ الشاهدُ الظاهرُ الشاهدُ الباطنُ الشاهدُ العفوُّ الشاهدُ الرؤوفُ الشاهدُ النورُ الشاهدُ الهادِي الشاهدُ البديعُ الشاهدُ الباقِي الشاهدُ الشاهدُ ثمَّ يصفُ شاهدَ الفرعِ بهذِهِ الأَوصافِ التِي للشاهدِ الأَصليِّ والمرادُ بالشاهدِ الأَصليِّ الحقُّ والفرعيِّ السالكُ أمَّا بطريقِ الملاحظةِ أوْ بطريقِ النفسِ فِي صدا هوَ وهكذا بالأَغصانِ الثلاثةِ الباقيةِ وهذا طريقٌ واحدٌ.

والطريقُ الثاني أنْ تصفَ الشاهدِ الأَصليَ بالصفةِ التِي بعدهُ وتصفهُ بأوصافِ فرعِ الفرعِ إلى الشاهدِ الذِي هوَ ثمرةُ فرعِ الفرعِ، ثمَّ ترفعُ منْ شاهدِ فرعِ الفرعِ إلى شاهدِ الأَصلِ، ثمَّ تصفُ شاهدَ الأَصلِ بالصفةِ الأُخرَى للفرعِ، وتصفهُ بصفاتِ فرعِ الفرعِ إلى شاهدِ فرعِ الفرعِ هكذا إلى سائرِ الأَغصانِ بهذا الطريقِ الشاهدُ القدوسُ الشاهدُ السميعُ الشاهدُ البصيرُ الشاهدُ العليمُ الشاهدُ القدوسُ الشاهدُ الشاهدُ، ثمَّ يصفُ شاهدَ الأَصلِ بصفةٍ أخرَى منَ الفرعِ إلى شاهدِ ثمرةِ فرعِ الفرعِ بهذا الطريقُ الشاهدُ الودودُ الشاهدُ القدوسُ الشاهدُ السميعُ الشاهدُ البصيرُ الشاهدُ العليمُ الشاهدُ الشاهدُ، ثمَّ يرجعُ منْ هذهِ الثمرةِ إلى أصلِ الشجرةِ بهذا الطريقِ الشاهدُ الشاهدُ العليمُ الشاهدُ البصيرُ الشاهدُ السميعُ الشاهدُ القدوسُ الشاهدُ الودودُ الشاهدُ الشاهدُ على هذا القياسُ.

وإذا جاوزَ السالكُ الأَذكارَ والاشتغالَ ووضعَ قدمهُ قدامهُ ينبغِي أنْ يشتغلَ بالأَركانِ الثمانيةِ، فهيَ مفتاحُ خزائنِ المعارفِ، لأَنَّ مَا حصلَ منْ خزائنِ المعرفةِ وأسرارِ الوحدةِ باشتغالِ الأَشغالِ السابقةِ أوْ بشيءٍ منها، فهوَ إنَّما يتمكنُ ويستوِي ويستقرُّ بهذا الذكرِ، وتظهرُ منهُ الوارداتُ بلَا نهاياتِ والمكاشفاتُ بلَا غاياتٍ، وحينَ يشرعُ فِي هذا الذكرِ لَا يتركُ ركناً منْ أركانهِ ولَا يغفلُ عنْ أنْ يفوتَ أحدٌ منْ أركانهِ، فإنْ فاتَ يثابُ ولَا يفتحُ عليهِ فينبغِي أنْ يقرَ الأَركانَ الثمانيةَ ويجذبَ أحدها منْ تحتُ ويعلقَ الباقيةَ منَ الأَركانِ بحيثُ لَا يمتازُ أحدٌ عنْ آخرَ بلْ يظهرُ كلُّ واحدٍ منها أنهُ هوَ الواحدُ وإنْ خلجتْ قطرةٌ في عينِ نداءِ هوَ يردهَا بالأُمهاتِ السبعِ، ثمَّ يشتغلُ بالعنوانِ السابقِ، وهكذا يواظبُ عليهِ، وفِي انتهاءِ النفسِ يمدُّ ثلاثَ مداتٍ متوالياتٍ بالجذبِ ولَا يغفلُ عنِ النَّفَسِ النفيسي أنْ يدخلَ منْ أحدِ الجوانبِ إلى أنْ يبقَى بلَا شعورٍ منْ شعورهِ ويذوقُ لذةَ الفناءِ فينجلِي النفسُ، ثمَّ يدخلُ تدريجاً إلى التحتِ فهنا يتصفُ بكلِّ صفةٍ تتجلَّى من الصفاتِ الذاتيةِ، ثمَّ ينزلُ عنهُ إلى الصفاتِ الأَفعاليةِ ولَا يتصرفُ فِي الظاهرِ والباطنِ بلَا تصرفِ المُتَصَرِّفِ، ثمَّ يبدأُ بهذا الطريقِ الذكرَ

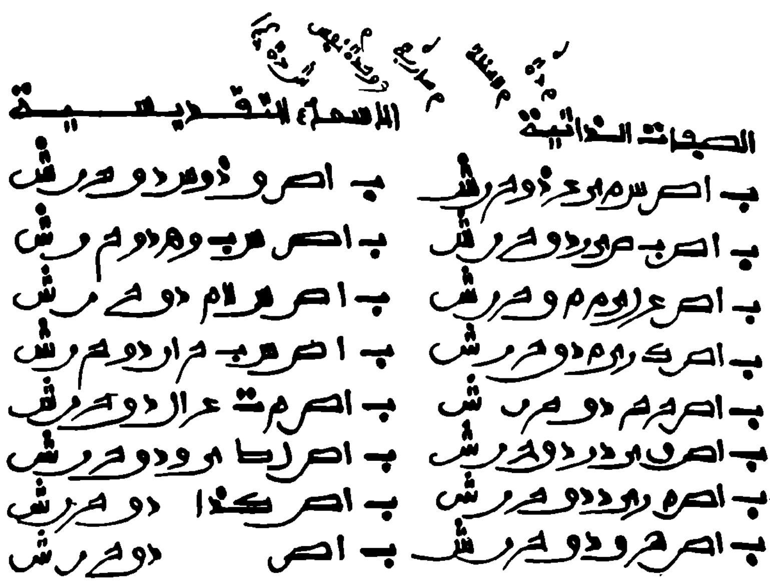
المذكورِ ويواظبُ عليهِ بعدَ الفجرِ إلى الضحَى وبعدَ المغربِ إلى العشاء وبعدَ التهجدِ إلى ما تيسرَ، فإذَا كانَ فصلُ الشتاءِ فهوَ وقتهُ، ويزيدُ فِي الاشتغالِ بهِ، ويزيدُ الذكرَ دائماً، وفِي الفصولِ الباقيةِ يداومُ عليهِ بحسبِ الطاقةِ، فإنْ لمْ يخرجْ عنْ عهدةِ الفوقِ والتحتِ بأنْ لمْ يقدرْ على المدِّ والجذبِ فليعملْ بالحرفِ والصوتِ وثمراتهُ أكثرُ منْ أنْ تظهرَ فإنَّ هذا سرٌّ منْ أسرارِ اللَّهِ تعالَى لَا يدركهُ إلَّا العارفُ الكاملُ فافهمْ.



ولهُ طريقانِ **أحدهمَا** أنْ يقولَ اللَّهُ حرفاً بعدَ حرفٍ باللسانِ، ويمدَّ هوَ منْ تحتِ السرةِ إلى أمِّ الدماغِ لَا يظهرُ صداهَا بلْ بصداً رقيقٍ منَ السُّرةِ إلى مِّ الدماغِ، فإذَا وصلَ إلى أمِّ الدماغِ يتصورُ الدائمَ القائمَ الحاضرَ الناظرَ الشاهدَ ويشيرُ بالشاهدِ إلى نفسهِ، ثمَّ يرسلَ النَّفَسَ بالتدريجِ ويتصورُ فيهِ بالعروجِ الشاهدُ الناظرُ الحاضرُ القائمُ الدائمُ اللَّهُ إلى أنْ يملأَ المعدةَ ثمَّ يفعلُ كذلكَ.

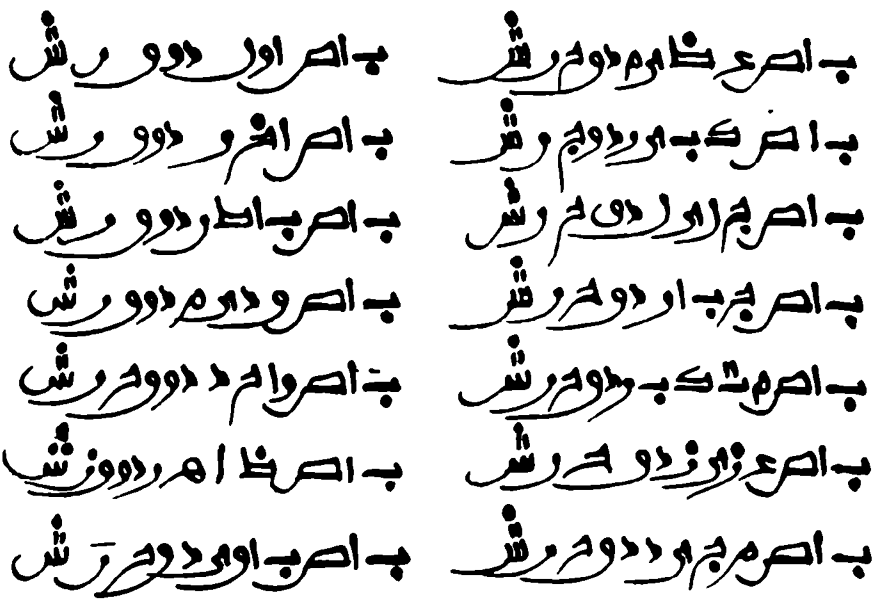
والطريقُ الثاني إذا ظهرَ فِي أثناءِ مَدَّةِ هوَ خطرةٌ يُرَدِّدُ إلى الصفاتِ السبعةِ ويعقدُ نفسهُ في ذلكَ النداءِ، فإذا وصلَ إلى الأَصلِ يُمِدُّ هوَ ثلاثَ مراتٍ، فإذا حصلَ للسالكِ هذا الذكرُ وجاوزهُ وأرادَ أنْ لَا يتلونَ بلونٍ فليشتغلْ بالأَشغالِ التِي تُذْكَرُ بعدُ بطريقِ الجذبِ والمدِّ السابقِ على حكمِ المحاربةِ الصغرَى والكبرَى فالأَولُ هوَ أنْ يمدَّ ويجذبِ ثمانِ مراتٍ، والثانيةُ أنْ يمدَّ ويجذبَ بعددِ أرقام اسم الذاتِ.

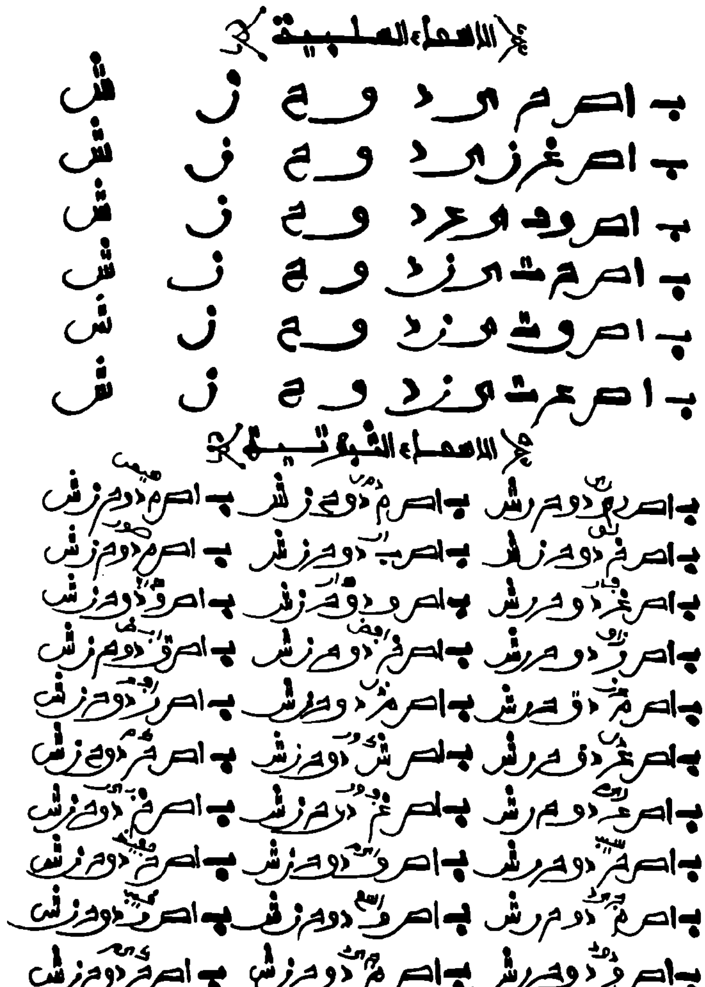
وأَيضاً لوْ يمدُّ أَسماءً منَ الأَسماءِ الحسنَى بعدَ حروفِ ذلك الاسمِ يسمَّى صغرَى، ولوْ يَمُدُّ بعددِ جميعِ الأَسماءِ الحُسنَى ذلكَ الاسمِ يسمَّى كبرَى، وفيهِ لطيفةٌ غيبيةٌ، وإذا عملَ بنفسٍ واحدٍ هذا للذكرِ مرةً واحدةً يسمَّى المحاربةَ الصغرَى، وإذا عملَ مائةَ مرةٍ أوْ مائتينِ وأزيدَ بنفسٍ واحدٍ يسمَّى بالمحاربةِ الكبرَى وهذا طريقُ المدِّ.

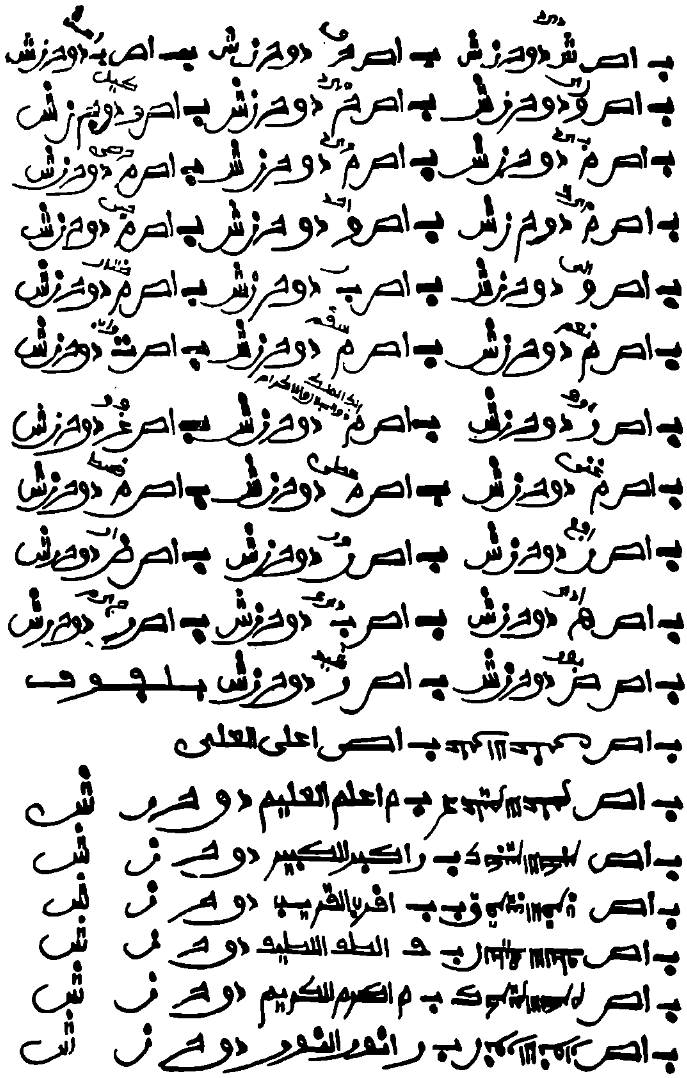


وطريقهُ أنْ يجلسَ مربعاً وَيُخْرجَ هوَ منَ اللَّهِ منْ تحتِ السرةِ، ويصفَ اللَّهَ بالصفاتِ السبعِ هكذا اللَّهُ اللَّهُ السميعُ السميعُ البصيرُ البصيرُ العليمُ العليمُ القديرُ القديرُ المريدُ المريدُ الحيُّ الحيُّ الكليمُ الكليمُ الدائمُ الدائمُ القائمُ القائمُ الحاضرُ الحاضرُ الناظرُ الناظرُ الشاهدُ الشاهدُ فإذَا وصلتَ الشاهدُ صَوِّرْ شهادتهُ ثمَّ غمضْ العينينِ وغبْ فِي شهادتهِ حتَّى تكونَ بلَا شعورٍ، فإذا أفقتَ أثبتْ لنفسكَ بطريقِ الحملِ أنَّ الشاهدَ ناظرٌ الشاهدَ حاضرٌ الشاهدَ قائمٌ الشاهدَ دائمٌ الشاهدَ سميعٌ الشاهدَ بصيرٌ الشاهدَ عليمٌ الشاهدَ، ثمَّ تصفهُ بصفاتِ الحقِّ بهذا الطريقِ الشاهدُ السميعُ السميعُ البصيرُ البصيرُ إلى قولهِ الشاهدُ كما سبقَ آنفاً وهذا شاهدُ فِي شجرةِ التوحيدِ.

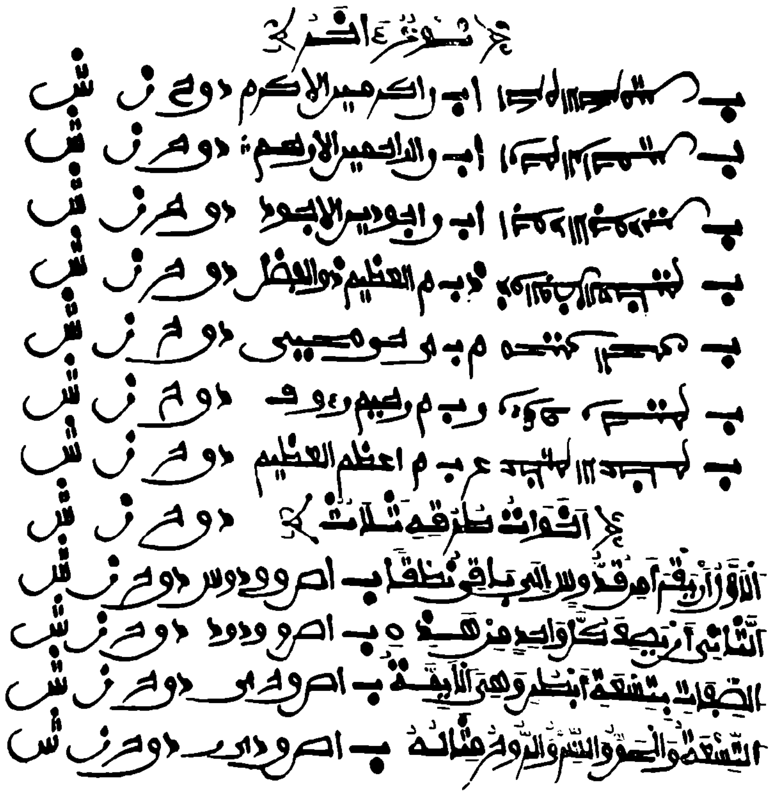
الأسماء التنزيهية **الأسماء الأزلية الأبدية**

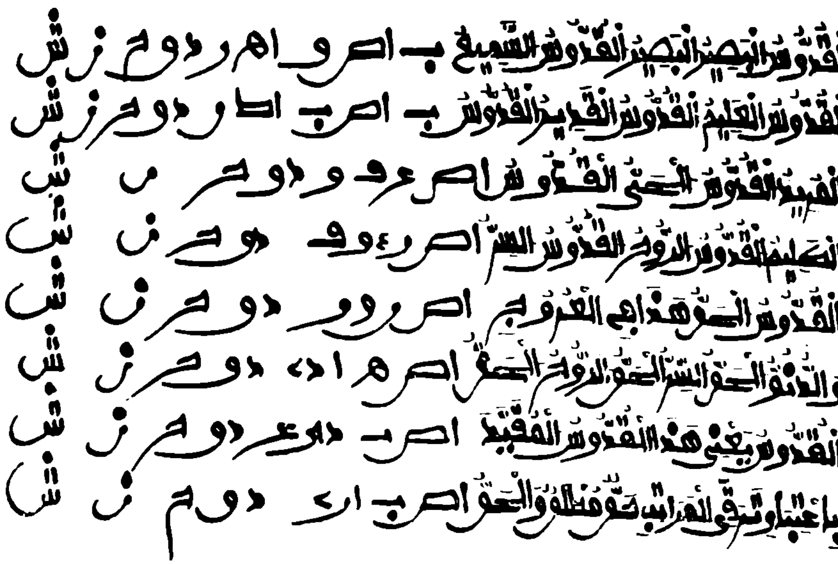



الاسماء السلبية
الاسماء الثبوتية



وطريقه أنْ يتصورَ العليَّ بالنسبةِ إلى الذاتِ والأَعلى بالنسبةِ إلى الحيِّ ويتصورُ أنهُ على ذلكَ الأَعلى، وذلك الأَعلى منْ هذا العليِّ، وهكذا في سائرِ الصفاتِ الأَوَّلُ يُنْسَبُ إلى السالك، والثانِي ينسبُ إلى الحقِّ، ويجوزُ أنْ يُعَكَّسَ فينسبَ الثانِي إلى السالكِ، والأَولُ إلى الحقِّ، ووجهُ كونِ السالك أعلى كونهُ ظاهراً على الحقِّ قبلَ ظهورِ الحقِّ على الخلقِ، ويجوزُ أنْ يشتغلَ بكليهما شغلاً واحداً ولكلِّ اثنينِ اثنانِ ولَا ينحصرُ فِي هذهِ الأَسماءِ، ويتصورُ ذاتهُ فِي التلفظِ الأَولِ والحقَّ فِي الثاني.





المطلقْ باعتبارِ هذهِ التنزلاتِ قدوسٌ مقيدٌ، وعلى هذا القياسُ باقِي الصفاتِ الإخواتِ وبهذهِ السبعةِ تصفُ التسعَ والتسعينَ الحسنَى كالأَخواتِ الثالثُ أنْ تنظرَ إلى حقائقِ الأَشياءِ وهيَ أسماءُ اللَّهُ تعالَى الجلاليةُ والجماليةُ والمشتركةُ التِي تتعلقُ بصفةِ ذاتِ الأُمهاتِ فتأخذُ تلكَ الصفةَ الأَفعاليةَ معَ تلكَ الصفةِ الذاتيةِ فتقدمها على باقِي الصفاتِ وتصفها بها فتجدها فِي الأَبطنِ التسعةِ، مثالهُ أعطَى زيدٌ عمراً درهماً فقبضَ عمرٌو ذلكَ الدرهمَ ورآهما السالكُ فيصوِّرُ المعطِي القابضُ البصيرُ السميعُ الكليمُ المريدُ الحيُّ القديرُ الروحُ السرُّ الحقُّ ثمَّ يرجعُ الحقُّ، السرُّ الحقُّ الروحُ الحقُّ الحيُّ الحقُّ العليمُ الحقُّ القديرُ الحقُّ المريدُ الحقُّ الكليمُ الحقُّ السميعُ الحقُّ البصيرُ الحقُّ القابضُ المعطِي، إذْ أنَّ المعطِي القابضَ باعتبارِ ترقِّي المراتبِ حقٌّ مطلقٌ، والحقُّ المطلقُ باعتبارِ التنزلاتِ هوَ القابضُ المعطِي، وهكذا يَقَوِّمُ كلُّ صفةٍ أدركها منَ السميعِ أوِ الإرادةِ إلى آخرهِ.

وإذا أرادَ صوفيُّ الوقتِ أنْ يمرَّ على جميعِ المراتبِ على وجهِ التفصيلِ وقدْ يحصلُ لهُ فِي أثناءِ العملِ استيلاءُ الوجودِ إستيلاءً لا يميزُ معهُ الأُصولَ منَ الفصولِ ويصيرُ حالهُ هباءً منبثًّا بحيثُ لَا يكونُ لهُ فِي ذلكَ العالمِ مرورٌ ولَا فيهِ خبرٌ ولَا فِي هذا العالمِ نظرٌ وتكونُ جميعُ المراتبِ الإلهيةِ والكونيةِ مثلَ قابِ قوسينِ، ويظنُّ منْ توهمَ كَمِّيَتَهُ أنَّ جميعَ الواقعاتِ ظنٌّ وخيالٌ، فينبغِي لهُ فِي هذا الوقتِ أنْ يعملَ باختيارهِ إجمالَ التجلِّياتِ لئلَّا يكونَ غافلاً عنْ حالهِ لأَنَّ ألوانَ هذا الشغلِ ليسَ على عنوانٍ واحدٍ، ولهذا لَا يغلبُ أحدٌ على أحدٍ وينظرُ مراتبَ الغيبِ والشهادةِ فِي أعيانِ العينِ الواحدِ على وجهِ التحقيقِ ويخرجُ فنونَ الجنونِ منْ رأسهِ وينظرُ باليقينِ التعيناتِ كلَّها كمَا هيَ ويتصفُ بصفةٍ ما ﴿مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ﴾ [النجم: 17] وهذهِ طريقهُ كما مرَّ.



ثمَّ كنْ أيها المحققُ مدققاً واعلمْ أسماءَ الصفاتِ على وجهِ الجمالِ والجلالِ والاشتراكِ والاستدراكِ وتصورِ الجلاليةِ في مرتبةِ الجلالِ وشاهدٌ فيها حالاتها، لأَنَّ الحالَ كُلَّهُ فِي مرتبةِ الجلالِ كاشفٌ، والذاتُ منكشفٌ لأَنهُ لَا يقبلُ وصفيةَ شيءٍ منَ الأَشياءِ إلَّا الواحدُ القهارُ، لكنْ صفةُ عزتهِ حجابهُ لَا يمكنُ ومعَ ذلكَ الحجابِ، لأَنَّ دائمَ الأَوقاتِ ثبوتٌ منْ هذا الطريقِ وسقوطٌ منْ ذلكَ الآخرِ لإِحراقِ سبحاتِ وجههِ مَا انتَهى إليهِ بصرهُ منْ خلقهِ، وكذلكَ الجماليُّ فِي مرتبةِ جماليٍّ ساترٌ، والذاتُ مستورٌ لأَنَّ الذاتَ فِي حجابِ جمالهِ محتجبٌ، وحسنهُ وملاحتهُ يتلونُ فِي كلِّ آنٍ بلونٍ آخرَ بحيثُ يكونُ منْ ذلكَ الطريقِ مشاهدةٌ، ومنْ هذا معاينةٌ، أيْ بإرادةِ لسانِ الحالِ، فبالحقِّ والخلقِ يريدُ أنَّ الخروجَ منَ التلوينِ والدخولَ فِي التمكينِ، لكنِ العشقُ المشعبذُ الفتانُ لَا يخليهما، وإذا عرفتهما فلاحظِ الأَسماءِ المشتركةَ فِي اسم الذاتِ، لأَنَّ الجمعَ والفرقَ هناكَ سواءٌ، لأَنَّ الجمعَ فِي العينِ والتفرقةَ فِي الصفاتِ، أحدُ طرفيهِ الغيبُ والآخرُ الشهادةُ، وكلاهما حاضرانِ فِي الذاتِ، فللأَسماءِ المذكورةِ حكمُ الإِعرابِ يتأثرُ منْ كليهما وينظرُ إليهما، وليسَ لهُ خلاصٌ عنْ أحدهما، وهذا المقامُ مقامُ المقربينَ، فكلُّ منْ وصلَ إلى المقربينَ إلى هذهِ المرتبةِ يلزمُ لكلِّ منَ العوامِّ والخواصِّ أنْ يقبلَ ذلكَ الواصلَ بالإِمامةِ كما وردَ فِي الحديثِ القدسيِّ فِي شأنِ أهلِ الولايةِ منْ أنكرَ على قربكَ منْ قربِي فقدْ كفرَ.

الأسماء الجلالية

م الأعظم	م بهرم	م	ش	و القدوس	حو	ضو
ب	اصص	عزيز	د	ومز		ش
ب	اص	جبار	د	وم ف		ش
ب	اص	متكبر	د	وم ف		ش
ب	اص	وهاب	د	وم ف		ش
ب	اص	قابض	د	وم ز		ش
ب	اص	خافض	د	وم ز		ش
ب	اص	مذل	د	وم ز		ش
ب	اص	عظيم	د	وم ز		ش
ب	اص	كبير	د	وم ز		ش
ب	اص	جليل	د	وم ف		ش
ب	اص	هادي	د	وم ف		ش
ب	اص	منير	د	وم ز		ش
ب	اص	مبدئ	د	وم ف		ش
ب	اص	معيد	د	وم ف		ش
ب	اص	محصي	د	وم ف		ش
ب	اص	قادر	د	وم ف		ش

باص	مقتدر		د	و	م	ن	ش
باص	منعم		د	و	م	ن	ش
باص	ذو الجلال والاكرام		د	و	م	ن	ش
باص	مقسط		د	و	م	ن	ش
باص	مانع		د	و	م	ن	ش
باص	ضار		د	و	م	ن	ش
باص	وارث		د	و	م	ن	ش

الاسماء الجمالية

باص	رحمان	ط	ب	د	و	م	ن	ش
باص	سلام	ط	ب	د	و	م	ن	ش
باص	مومن	ط	ب	د	و	م	ن	ش
باص	مهيمن	ط	ب	د	و	م	ن	ش
باص	بارى	ط	ب	د	و	م	ن	ش
باص	مصور	ط	ب	د	و	م	ن	ش
باص	وهاب	ط	ب	د	و	م	ن	ش
باص	رزاق	ط	ب	د	و	م	ن	ش
باص	فتاح	ط	ب	د	و	م	ن	ش
باص	باسط	ط	ب	د	و	م	ن	ش
باص	رافع	ط	ب	د	و	م	ن	ش
باص	معز	ط	ب	د	و	م	ن	ش
باص	لطيف	ط	ب	د	و	م	ن	ش

باص خرقيط

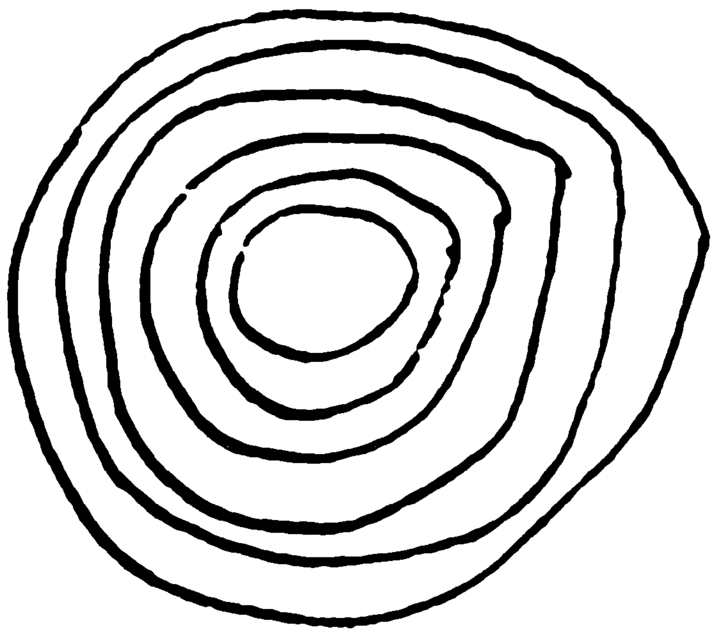
باصر	محيط	ط	ب	د	و	م	ز	ش
باصر	عفو	ط	ب	د	و	م	ز	ش
باصر	شكور	ط	ب	د	و	م	ز	ش
باصر	محيط	ط	ب	د	و	م	ز	ش
باصر	كريم	ط	ب	د	و	م	ز	ش
باصر	واسع	ط	ب	د	و	م	ز	ش
باصر	حكيم	ط	ب	د	و	م	ز	ش
باصر	وكيل	ط	ب	د	و	م	ز	ش
باصر	ولى	ط	ب	د	و	م	ز	ش
باصر	حميد	ط	ب	د	و	م	ز	ش
باصر	محصى	ط	ب	د	و	م	ز	ش
باصر	قيوم	ط	ب	د	و	م	ز	ش
باصر	ماجد	ط	ب	د	و	م	ز	ش
باصر	صمد	ط	ب	د	و	م	ز	ش
باصر	ب و	ط	ب	د	و	م	ز	ش
باصر	تواب	ط	ب	د	و	م	ز	ش
باصر	عفو	ط	ب	د	و	م	ز	ش
باصر	رءوف	ط	ب	د	و	م	ز	ش
باصر	منصر	ط	ب	د	و	م	ز	ش
باصر	معطى	ط	ب	د	و	م	ز	ش
باصر	راجع	ط	ب	د	و	م	ز	ش
باصر	رور	ط	ب	د	و	م	ز	ش

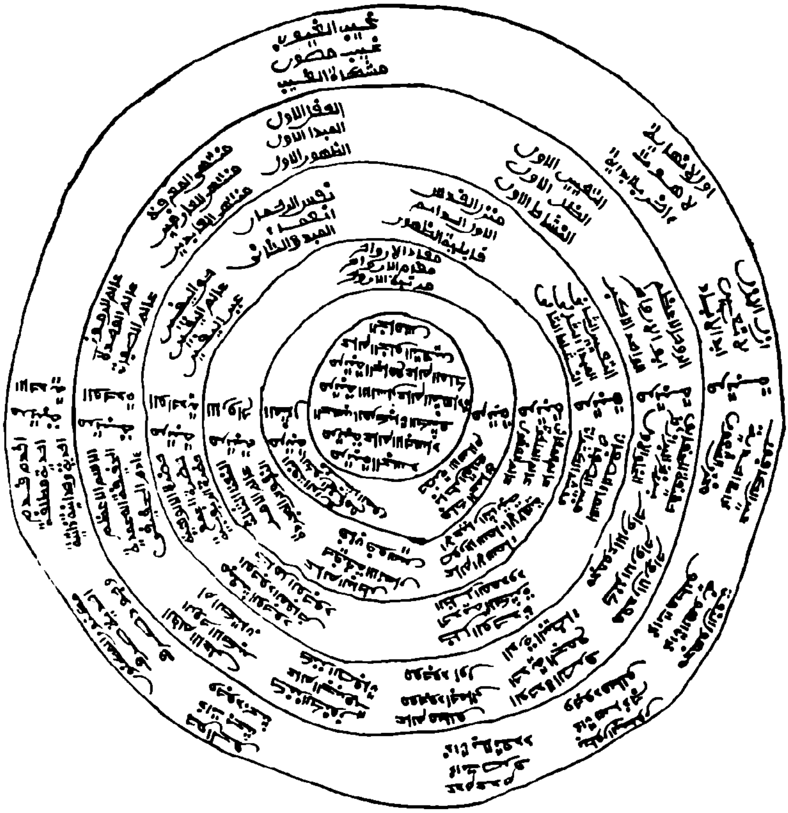
باسم هادي ط ب د و م ز ش
باسم محبوب ط ب د و م ز ش
باسم باقي دوم ز ش في الاسماء المشتركة
باسم مالك دوم ز ش باسم خالق دوم ز ش
باسم ودود دوم ز ش باسم محبوب دوم ز ش
باسم عليم دوم ز ش باسم سميع دوم ز ش
باسم بصير دوم ز ش باسم حكم دوم ز ش
باسم عدل دوم ز ش باسم خبير دوم ز ش
باسم عظيم دوم ز ش باسم مقيت دوم ز ش
باسم حسيب دوم ز ش باسم رقيب دوم ز ش
باسم مجيب دوم ز ش باسم باعث دوم ز ش
باسم شهيد دوم ز ش باسم حق دوم ز ش
باسم محصي دوم ز ش باسم واحد دوم ز ش
باسم احد دوم ز ش باسم مقدم دوم ز ش
باسم مؤخر دوم ز ش باسم اول دوم ز ش
باسم آخر دوم ز ش باسم ظاهر دوم ز ش
باسم باطن دوم ز ش باسم والي دوم ز ش
باسم متعال دوم ز ش باسم مالك الملك دوم ز ش
باسم ذو الجلال والاكرام دوم ز ش باسم رقيب دوم ز ش
باسم غني دوم ز ش باسم جامع دوم ز ش
باسم رشيد دوم ز ش باسم بديع دوم ز ش

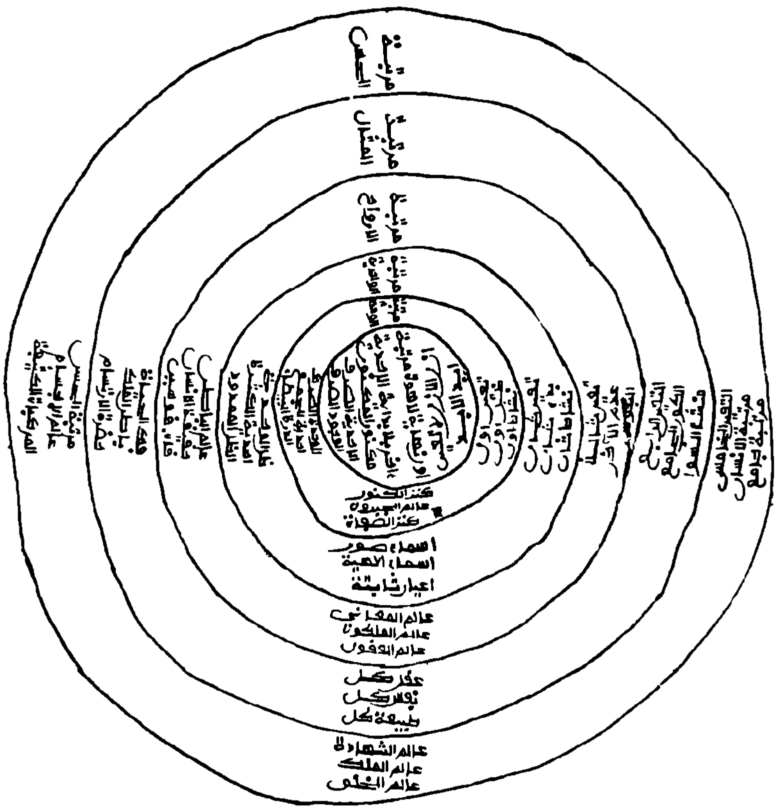
ثم اذا باوز ـ

ثمَّ إذَا جاوزَ السالكُ عنْ هذهِ الأَشغالِ ينبغِي لهُ أنْ يشتغلَ بالعينينِ لأَنَّ نهايةَ الصوفيِّ فِي هذا الشغلِ الصوفيُّ هوَ اللَّهُ تعالَى فِي هذهِ المرتبةِ لأَنَّ حالهُ فِي الغيبِ والشهادةِ على السعادةِ فيكونُ وصفهُ كلُّ شيءٍ هالكٌ إلَّا وجههُ ﴿فَأَيۡنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجۡهُ ٱللَّهِۚ﴾ تصيرُ مشاهدةُ شهودهِ فيجدُ فِي تجلِّي اسمِ الستارِ عينَ العينِ، وفِي الظهورِ يرى نورَ العينِ، لكنْ ينبغِي لهُ أنْ يتحفظَ فِي هذهِ المرتبةِ عنْ علمِ المعلوماتِ، لأَنهُ إذا غابَ عنْ نفسهِ يكونُ بلَا حضورٍ منَ الحضورِ، وإذا دخلَ فِي الشهودِ يكونُ بلَا شهودٍ، فينبغِي أنْ يكونَ بلا شهودٍ فينبغِي أنْ يكونَ حاضرَ الوقتِ على قدرِ أنْ لَا يشعرُ بشعورٍ علميٍّ، لأَنَّ العلمَ حجابُ اللَّهِ الأَكبرُ فِي هذا المقامِ، لأَنَّ العلمَ لَا يكونُ بلَا معلومٍ، وهذا المنزلُ منزلٌ ساذجٌ لَا يدخلُ فيهِ إلَّا الساذجونَ المغيبونَ، فكلُّ سالكٍ تعدَّى عنِ المراتبِ كلها ووضعَ قدمهُ على أعلا الكائناتِ يكونُ قدمهُ على بصرِ بصيرةِ جميعِ الأَولياءِ، فيقولُ لسانُ حالهِ قدمِي 2 بصيرةُ كلِّ أولياءِ زمانِي هذا الذِي يُعَبِّرُ عنهُ اللسانُ، وأمَّا ما وراءهُ فلَا قدرةَ للسانِ أنْ يبينَ أخبارَ هذهِ الجماعةِ، ولَا تسعُ مقدرتهُ ذلكَ ع ع طريقهُ أنْ ينظر إلى شيءٍ ثمَّ يغمضَ عينيهِ ويتصورَ كلُّ شيءٍ هالكٌ إلَّا وجههُ، الذِي هوَ عينُ مرتبةِ الذاتِ، ويتفكرُ فيهِ حتَّى يصيرَ بلَا شعورٍ منْ مرْ شعورهِ، فإذَا حصلَ لهُ بالشعورِ وجهٌ مَا يفتحُ عينيهِ ويتصورُ أنَّ ذلكَ الذاتَ هوَ هذا بعينهِ بلَا تفاوتٍ، يعنِي أنَّ الباطنَ ظهرَ معَ جميعِ صفاتهِ فِي هذا بِلا تفاوتٍ، يدلهُ عليهِ قولهَ تعالَى الظاهرُ والباطنُ، ويتلذذُ بذلكَ، ثمَّ إذا حصلَ تشويشُ الاثنينيةِ يغمضُ عينيهِ ويسيرُ منَ الظاهرِ إلى الباطنِ، ومنَ الباطنِ إلى الظاهرِ، إلى أنْ يتصور الوحدةِ، ولا تشوشهُ الكثرةُ، فيَا أيها المحققُ كنْ متفكراً أحياناً فِي المبدإِ والمعادِ، متفطناً فِي طريقِ الترقِّي والتنزلَ، لأَنَّ مرتبةَ الغيبِ كانتُ بابها مشكوكةً عنِ العينيةِ والغيريةِ، فإذا مفتاحُ العشق ظهرَ ففتحَ بابَ الكنزِ المخفيِّ وَتَعَيَّنَ الشأنُ الإلهيُّ فِي التعيناتِ بلا شعورٍ وحضورٍ، فاتصفتْ بتلكَ الشؤونِ فِي كلِّ تنزلٍ بوصفٍ على حدةٍ، وتسمتْ فِي كلِّ مرتبةٍ باسمٍ على حدةٍ، ففِي الأَحديةِ كانتْ شؤوناً وفِي الوحدةِ صفاتٍ، وفِي الواحدةِ أَسماءً إلهيةً وصورها التِي تسميهَا الصوفيةُ أعياناً ثابتةً، والحكماءُ صوراً علميةً، وفِي مرتبةِ الأَرواحِ عقولاً ونفوساً مجردةً، وفِي هذهِ المرتبةِ تتصفُ الأَشياءُ بوجودٍ يكونُ الشعورُ وبأمثالهِ، وفِي مرتبةِ المثالِ الخيالُ المنفصلُ، وفِي المرتبةِ منَ الوجودِ تظهرُ الأَشياءُ بصورٍ مركباتٍ لطيفةٍ بحيثُ لَا تقبلُ التجزِّي والتبعيضِ ولَا الخرقِ والإِلتئامَ يعني لَا تكونُ الأَشياءُ ماديةً مطلقاً ولَا مجردةً مطلقاً، بلْ ماديةً منْ

وجهٍ ومجردةً منْ وجهٍ آخرَ وفِي مرتبةِ الحسِّ تسمَّى عالـَمَ المُلكِ وعالـَمَ الأَجسامِ، وفِي هذهِ المرتبةِ منَ الوجودِ تظهرُ الأَشياءُ بصورِ مركباتٍ كثيفةٍ قابلةٍ للتجزِّي والتبعيضِ والخرقِ والالتئامِ، والمراتبُ الستةُ مربوطة بالشؤونِ الإلهيةِ، يعنِي لمْ يتحققُ واحدٌ منَ المراتبِ بغيرِ الشؤونِ، ولمْ يتصورَ إلَّا بصورةِ الشؤونِ، ولكلِّ مرتبةٍ نسبٌ ثلاثةٌ أعلى وأدنَى وأوسطُ، ولكلِّ نسبةٍ أسامِي معينةٌ تُعْرَفُ منَ الدائرةِ التِي هيَ مصورةٌ فِي الوجهِ بعدَ هذا واللَّهُ الموفقُ للصوابِ لَا ربَّ غيرهُ وهذهِ صفةُ الدائرةِ.




غيب الغيوب
غيب مصون
العقل الاول
المبدا الاول
الظهور الاول
نفس الرحمان
المبدء الثاني
قابلية الظهور
التعين الاول


كنز الكنوز
عالم الجبروت
اسماء صور
اسماء الاهية
اعيان ثابتة
عالم المعاني
عالم الملكوت
عقل كل
نفس كل
طبيعة كل
عالم الشهادة
عالم الملك
عالم الخلق

وطريقُ شغلهما دُرُوجاً وَعُرُوجاً أَنْ يتصورَ التنزلَ مِنَ المبدإِ بأَنْ يتصورَ أَنَّ هذه الذاتَ كانتْ فِي الأَحديةِ شؤوناً وفِي الوحدةِ صفاتٍ وفِي الواحديةِ أسماءً إلهيةً وأعياناً ثابتةً، وفِي مرتبةِ الأَرواحِ عقولاً ونفوساً مجردةً، وفِي مرتبةُ الخيالِ خيالاتٌ منفصلةٌ، وفِي مرتبةِ الحسِّ ملكاً وأجساماً، وظهورُ هذهِ الستةِ قائمٌ بحقيقةٍ واحدٍ بمعنِي أَنَّ الذاتَ التحتَ ظهرتْ فِي هذهِ المرتبةِ ثَمَّ يَعْرُجُ متفكراً فِي العروجِ إلى أَنْ يصلَ إلى المبدإِ بأَنْ يتصورَ أَنَّ هذهِ الذاتِ هيَ الذاتُ بعينهِ.

فيا أيها المحققُ العالمِ بالتحقيقِ إنَّ التدقيقَ فِي المعرفةِ ليسَ فِي مقدرةِ كلِّ أحدٍ أَنْ يطلعَ عليه، فاعلمْ أَنَّ الترقِّي والتنزلَ بالشهودِ لا بالوجودِ وحضرةُ الوجودِ الآنَ كما كان والشهودُ عارضٌ على الوجودِ لَا تتصورُ قابليةُ حضرةِ الوجودِ بسائرِ الصفاتِ بغيرِ الظهورِ ولَا تتصفُ بالكمالِ فاستمعْ الكلماتِ الغامضاتِ العزيزةَ لئلَّا يَحْجُبَنَّكَ سرادقاتُ: «**الكبرياءُ ردائي والعظمةُ إزاري**»[1]. اللَّهُ أحدٌ اللَّهُ الصمدُ كمالُ عظمةِ الوجودِ وكبريائهُ اللَّهُ أحدٌ واحدٌ اللَّهُ الصمدُ لَا شريكَ لهُ لَا مَعِيَّةَ لهُ معَ أحدٍ ولَا كُفْؤَ لهُ بلْ فِي حضرةِ الوجودِ ليسَ فِي فصلٍ ولَا وصلٍ ولَا قربٍ ولَابعدٍ ولَا جسمٍ ولَا جوهرٍ ولَا حلولٍ ولَا اتحادٍ ولَا خرقٍ ولَا إلتئامٍ وهوَ منزهٌ عنْ جملةِ الأَحكامِ وجودُ عينِ ذاتهِ وجودُ شهودهِ عينُ تلوينهِ وبينهما تغايرٌ اعتباريٌّ لكنهما متحدانِ كالنِّدَا والصَّدَا، فإنَّ النِّدَا دائماً فِي القدمِ، والصَّدَا معَ اتحادهِ بهِ دائماً فِي العَدَمِ، فحضرةُ الوجود متجلِّي بتجلِّي صفاتهِ، متجلِّي بحُسنهِ المعلومِ فانظرِ السَّرابَ ماءً ولَا تنظرِ الماءَ سراباً لَا يقالُ ماءُ الحَمّامِ إنهُ سرابٌ لكنْ يقالُ للماءِ إنهُ ماءُ حَمَّامٍ إنْ كنتَ عارفاً فاعرفْ أنهُ ليسَ الهدايةُ فِي العجبِ وإلَّا فانيةٌ، وليسَ فِي الاسمِ والرَّسمِ سوَى الغيريةِ كما قالَ: الذاتُ فِي الصفاتِ حجابٌ، والصفاتُ فِي الأَسماءِ حجابٌ، والأَسماءُ فِي الأَفعالِ حجابٌ، والأَسماءُ فِي الصفاتِ حجابٌ، والصفاتُ فِي الذاتِ حجابٌ، فهوَ حجابٌ فِي حجابٍ، ولهذا ظهرَت الظلماتُ ﴿أَوْ كَظُلُمَٰتٍ فِى بَحْرٍ لُّجِّىٍّ يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ سَحَابٌ ظُلُمَٰتٌۢ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ﴾ [النور: 40] إشارةٌ إلى مَا ذكرناهُ، فإذاً أَنَ تعرفَ نفسكَ وتجدَ إياكَ فالواجبُ عليكَ أَنْ تشغلَ بالشغلِ المسمَّى ببابِ المعرفةِ وواظبْ عليهِ معَ الملازمةِ التامةِ لتخلصَ منْ دائرةِ ﴿كُن فَيَكُونُ﴾ فترَى فِي بصركَ الاتحادَ والتغايرَ على السواءِ، وترَى الغيرَ والأَعيانَ واحداً، كما قال العارفُ كلُّ

(1) رواه ابن حبان في صحيحه، ذكر الإخبار بأن من تقرب إلى اللّه قدر شبر... حديث رقم (328) [2/ 35] وأبو داود في السنن، باب ما جاء في الكبر، حديث رقم (4090) [4/ 59] ورواه غيرهما.

واحدٍ منَ الأَربعة الذاتُ والصفاتُ والأَسماءُ والأَفعالُ ظهرَ منْ كلِّ واحدٍ منها فظهرَ محبُّ الحبيبِ فجاءهُ جهاراً، فأولُ ما تبدأُ بهِ أنْ تلاحظَ هوَ خارجاً عنِ الجهاتِ الستِّ لتسمعَ صوتَ الجرسِ الحقيقيِّ بلَا اختيارٍ وآخرهُ أنْ يظهرَ لهُ أولٌ لا آخرَ لهُ وهذهِ دائرةُ هواءِ الهوية.

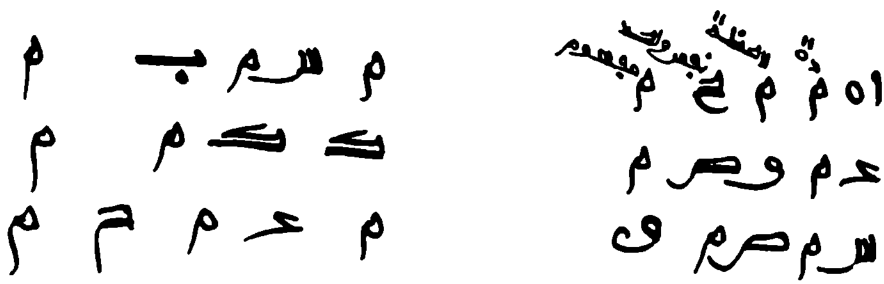


وطريقهُ هوَ العالمِ هوَ المعلومُ، هوَ الباطنُ هوَ الظاهرُ، هوَ الأَولُ هوَ الآخرُ، هوَ الأَزلُ هوَ الأَبدُ، هوَ الآنَ كما كانَ فكمَا كانَ ظهرَ، ولهُ طريقٌ آخرُ أنْ ينظرَ إلى شيءٍ ويتأملَ فيهِ، ثمَّ يغمضَ عينيهِ ويحسَ بهِ فِي التفكر، ثمَّ يفتحَ عينيهِ، ويقولُ هذا الظاهرُ هوَ الذِي كانَ فِي الباطنِ.

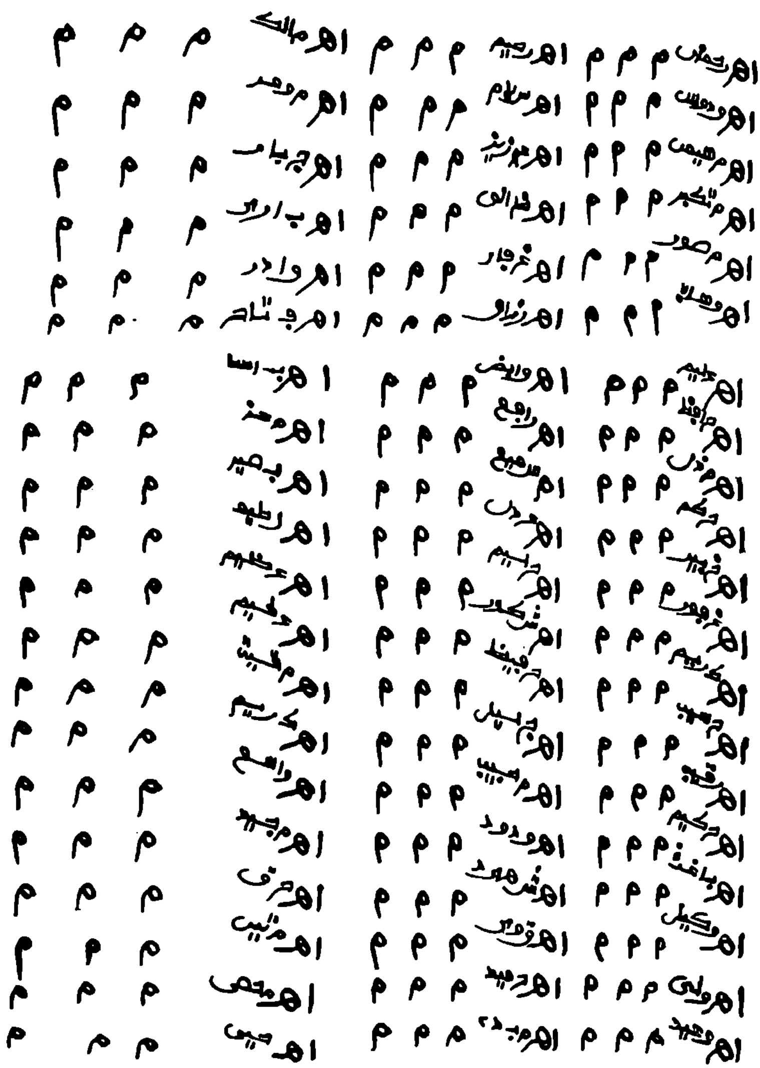
ثمَّ إذا كانَ الصوفيُّ جاوزَ سائرَ المراتبِ ووصلَ إلى مقصدِ الانتهاءِ ينبغِي لهُ أنْ يبتدأَ بأشغالِ المبتدإِ لأَنَّ النهايةَ هيَ الرجوعُ إلى البدايةِ، فيلازمُ سائرَ الأَوقاتِ فِي هذهِ المرتبةِ ذكرُ النفيِ والإثباتِ وذكرُ الإرادةِ، ويواظبُ عليهما منْ جهةِ التحقيقِ، فإنْ لمْ يقدرْ على الدوامِ فيلازمُ بعدَ الصبحِ والمغربِ، فإنْ لمْ يتيسرَ فِي كليهما فلَا بدَّ بعدَ المغربِ البتَّةَ البتَّةَ، **وطريقُ** ذكرِ النفيِ والإثباتِ مع الفكرِ والإرادةِ هذا وهوَ أنْ يلاحظَ فِي حالِ النفيِ المراتبَ الثلاثةَ بحسبِ مَا اقتضاهُ الحالُ لَا معبودَ لَا مطلوبَ لَا مقصودَ لَا محبوبَ لَا مشهودَ لَا موجودَ، وكذلكَ يلاحظُ الأُمهاتِ السبعَ والأَسماءَ الحسنَى التِي هيَ التسعُ والتسعونَ والأَسماءُ الأَلفُ، ثمَّ يشتغلُ بالعملِ بهذا الطريقِ لَا

إلهَ إلَّا اللَّهُ م ع ب و د، لَا إلهَ مقصودٌ لَا إلهَ مشهودٌ، لَا إلهَ موجودٌ، **وطريقُ** ذكرِ الإِرادةِ هذا وهوَ أنْ يلاحظَ الذاتَ معَ الأَنواعِ المذكورةِ ومنْ جملتها أنْ يواظبَ على إرادةٍ واحدةٍ معَ سبعةِ أبطنٍ بهذهِ الصورةِ.

هذه السبعة أبطنَ



ثمَّ اعلمْ أنَّ ذكرَ الإِرادةِ لَا طاقةَ للقلمِ أنْ يحررَ فوائدهُ ولَا مقدرةِ للسانِ أنْ يذكرهُ إنْ اشتغلَ صوفيٌّ بإشارةِ الحروفِ وعملَ بها أربعينَ يوماً يجدْ حالةً لا يظهرُ معها فِي نظرهِ إلَّا وحدةَ الوجودِ ويرَى جميعَ الصورِ كالنجومِ فِي الماءِ والصور فِي المرايا ولَا يرَى أصلاً الوجود الكثيرَ، فإذَا وجدَ هذا الحالَ ينبغِي لهُ أنْ يشتغلَ بهِ أكثرَ مَاكانَ يشتغلَ بهِ ولَا يجابُ حتَّى يترقَّى أمرهُ إلى أنْ يرَى الرائي والمرئيَّ على السواءِ ويرى الترقِّي سقوطاً والنزولَ ثبوتاً وهذا ذكرُ الإِرادةِ.





وأَيضاً إذا تَقررَ هذا الذكرُ فِي قلبِ الصوفيِّ ينبغِي أنْ يراقبَ حالهُ بهذهِ المراقبةِ لأَنَّ الأَزلَ أصلهُ والأَبَدَ فرعهُ المتعلقُ بهِ وهما متعلقانِ بالوجودِ والموجودُ بدايتهُ ونهايتهُ وجودٌ واحدٌ، فإذا أرادَ أنْ يحصلَ حاله بالمعاينةِ والمشاهدةِ فليواظبْ هذَا الشغلَ ا ل ر ه دائم ا ل ر ه وائم ا ل ر ه ش ا هـ د.

ثمَّ اعلمْ أنَّ الميماتِ الثلاثِ التِي أشرتُ بها تحتَ المقطعاتِ وكذا الواوُ الواحدُ والشينُ المعجمةُ الواحدُ مسطورانِ تحتها وقعَ فوقها ظاهرٌ باطنٌ المعجمةُ والمهملةُ مرموزها أنَّ الملاحظةَ ومفهومَ الملاحظةِ والمعاينةِ بواسطةِ الكافِ كبرَى والصادِ صغرَى وينبغِي أنْ تكونَ محفوظةٍ فِي الأَولِ والآخرِ وفِي حالتيْ الصعودِ والورودِ ملاحظةِ الذاتِ معَ الصفاتِ وملاحظةِ الصفاتِ معَ الذاتِ فِي ذاتهِ بطريقِ المعاينةِ رؤيةُ اللّهِ بلَا حجابٍ، واوٌ فِي كلِّ نفسٍ واحدٍ، والشينُ للشَّدَّةِ معَ الشاهدِ على حسبِ الوظيفةِ، والطاءُ والظاءُ إشارتانِ إلى الظَاهرِ والباطنِ ينبغِي أنّ يكونَ السالكُ فِي الظاهرِ والباطنِ مشغولاً بالذكرِ والفكرِ كما ذكرنَا.

ولمَّا جاوزَ السالكُ الظلماتِ الجسمانية والتجلياتِ الروحانيةَ يضعَ قدمهُ فِي بساطِ قدمِ الوجودِ الذِي منْ كمالِ أشغافهِ وعدمِ تلونهِ تظهرُ الأَلوانُ وتعترض فِي طريقِ سلوكهِ بهذا التفصيلِ: أولها بداياتٌ، ثمَّ أبوابٌ، ثمَّ معاملاتٌ، ثمَّ أخلاقٌ، ثمَّ أصولٌ، ثمَّ أدويةٌ، ثمَّ أحوالٌ، ثمَّ ولايةٌ، ثمَّ حقائقَ، ثمَّ نهاياتٌ، فهذهِ عشرةٌ، ثمَّ فِي كلِّ منزلٍ منها عشرةُ منازلَ على هذا الترتيبِ.

البدايات اليقظة

وهيَ الفهمُ على اللّهِ تعالَى فِي زواجرهِ، بدايتها تفهمُ مَا يحتاجُ إليهِ فِي قضاءِ حقوقِ المولَى، وأوسطها التشميرُ لأَدائها معَ معرفةِ آدابها، ونهايتها الخروجُ عنِ العادةِ وعنِ القيامِ بالعادةِ.

التوبة

وهيَ الرجوعُ إلى اللّه تعالَى فتوبةُ العامةِ عنِ المخالفةِ إلى الموافقةِ، وتوبةَ الخاصةِ عنِ السوَى إلى الحقِّ، وتوبةُ خاصةِ الخاصةِ عنِ التوبةِ وعنْ مقتضَى اسمٍ إلى مقتضَى اسمٍ، وتسمَّى توبةُ المحققينَ، وتوبةُ خاصةِ الخاصةِ عنِ التقييدِ بمقتضياتِ الأَسماءِ إلى أحديةِ الجمعِ وتسمَّى توبةُ المنتهَى.

الإنابة

وهيَ الرجوعُ إلى اللّه تعالَى بنسيانِ لذةِ مَا رجعَ عنهُ، فإنابةُ العامةِ عنِ المخالفاتِ، وإنابةُ الخاصةِ عنِ الإراداتِ، وإنابةُ الأَخصِّ عنْ رؤيةِ الغيرِ، وإنابةُ أخصِّ الأَخصِّ عنْ عدمِ الشهودِ بمراتبِ التجلياتِ، فيما يسمَّى بالسوا، وإنابةُ صفا أخصِّ الأَخصِّ عنِ الإنقهارِ بسلطانِ التجلِّي عنْ رؤية المتجلِّي.

المحاسبة

وهيَ المقايسةُ بينَ الكمالاتِ والنقائصِ لتعرفَ الراجحَ منَ المرجوحِ، فيمكنُ أنْ يتداركهُ فمحاسبةُ العوامِّ بينَ الطاعةِ والمعصيةِ، ومحاسبةُ المريدينَ بينَ الذكرِ والغفلةِ.

التذكر

وهو نيلُ مَا قصدَ بالتفكرِ.

التفكر

وهو التفتيشُ عمَّا يحصلُ بهِ المقصودُ، فتفكرُ العوامِّ فيما يسهلُ الخروجَ عنِ الشهواتِ، وتفكرُ الخواصِّ فيها يسهلُ السلوكَ إلى الحقيقة.

الفرار

عمَّا يبعدُ عنِ الحقِّ إلى مَا يقربُ إليهِ، ففرارُ العامةِ عنِ الجهلِ بآدابِ الخدمةِ والكسلُ عنِ القيامِ بالحقوقِ، وفرارُ الخاصةِ عنْ حظوظِ النفسِ، وفرارُ أخصِّ الخاصةِ عنِ الشغلِ بالغيرِ ورؤيةُ الفرار.

السماع

وهوَ تنبهُ كلِّ واحدٍ عنْ مقصودٍ خاصٍّ بحسبِ نصيبهِ، فسماعُ العوامِّ عنْ امتثالِ الأَوامرِ، وسماعُ الخواصِّ شهودُ الحقِّ منْ كلِّ مسموعٍ لعدمِ سماعهمْ إلَّا بالحقِّ وفِي الحقِّ وللحقِّ ومنَ الحقِّ، فالسماعُ بالحقِّ سماعُ منْ لمْ يبقَ فيهِ شيءٌ منَ النفسِ، والسماعُ فِي الحقِّ سماعُ منْ يشاهدُ جمعيتهُ تعالَى لكلِّ كمالٍ، والسماعُ للحقِّ منْ يشهدُ المسموعات المحرِّضةَ البذلِ مبذولاً للحقِّ لَا لغيرهِ، والسماعُ منَ الحقِّ منْ يأخذُ الخطابَ منَ اللّهِ تعالَى أخذاً مقبولاً كمَا هوَ دأبُ أهلِ الحقيقةِ وسماعُ الأَخصِّ سماعُ كلامِ اللّهِ تعالَى عنْ كلِّ كائنٍ وهوَ السماعُ الكاملُ.

الرياضة

وهي تهذيبُ الأَخلاقِ النفسيةِ بالمجاهدات.

الاعتصام

وهوَ الاحترازُ عنْ وصولِ المكروهاتِ، فاعتصامُ العوامِّ المحافظةُ على الطاعاتِ امتثالاً لأَمرِ اللَّهِ تعالَى، واعتصامُ الخواصِّ بصونِ الإِراداتِ، واعتصامُ الأَخصِّ بالشهوديةِ عنِ الاثنينيةِ واعتصامُ أخصِّ الخواصِّ بتوفيةِ حقوقِ الربوبيةِ معَ إثباتِ تلكَ الهويةِ.

الأَبواب

الحزنُ والتأسفُ على مَا فاتَ منَ الكمالاتِ وأسبابها، فحزنُ العامةِ من التفريطِ فيما يجبُ للمريدينَ منَ التفرقةِ حرصاً على الجمعيةِ، ولَا حزنَ لمنْ وراءهما إلى الغيرِ.

الخوف

وهوَ الحذرُ منَ المكروهِ فِي الاستقبالِ، فخوفُ العامةِ منَ العقوبةِ، وخوفِ المريدينَ منَ المكروهِ، وخوفُ الخاصةِ منَ الهيبةِ والإِجلالِ.

الإِشفاق

وهوَ الحذرُ المقرونُ بالترحمِ، فإشفاقُ العوامِّ على أنفسهمْ منَ الميلِ إلى المخالفاتِ ومنْ رؤيةِ الطاعاتِ، وإشفاقِ المريدينَ على أوقاتهمْ منَ التفرقةِ وليسَ لأَهلِ الخصوصِ إشفاقٌ.

الخشوع

وهوَ خمودُ النفس لمتعاظمٍ ومتضرعٍ، فخشوعُ العامةِ للرهبةِ منَ الوعدِ، وخشوعُ الخاصةِ لحفظِ الحرمةِ معَ الملكِ الشهيدِ.

الإِخبات

وهوَ السكونُ إلى اللَّهُ تعالَى، فإخباتُ العوامِّ بعدمِ الإِلفاتِ إلى المخالفاتِ، وإخباتُ المتوسطينَ بعدمِ الترددِ بينَ الإِقبالِ والإِدبارِ، وإخباتُ الخوصِّ بعدمِ التمييزِ بينَ المدح والذمِّ معَ سلامةِ أنفسهمْ والعمَى عنْ نقصِ غيرهمْ، وإخباتُ البالغينَ بالقطعِ عنْ أنفسهمْ.

الزهدُ

وهوَ إسقاطُ الرغبةِ فِي الشيءِ بالكليةِ، فزهدُ العامةِ فِي الشبهاتِ بعدَ تركِ المحرماتِ، وزهدُ أهلِ الإرادةِ فِي الفضولِ، وزهدُ خاصةِ الخاصةِ فِي كلِّ مَا سوَى اللَّهُ تعالَى حتَّى الزهدِ.

الورع

وهوَ التجنبُ عنْ كلِّ ما فيهِ شبهةُ مضرةٍ، فورعُ العامةِ فيهِ شوبَ انحرافٍ شرعيٍّ، وورعُ الخاصةِ عمَّا يدعو إلى التفرقِ.

التبتل

وهوَ الانقطاعُ إلى اللَّهِ تعالَى بالكليةِ فتبتلُ العامةِ عنْ حظوظِ الناسِ، وتبتلُ المريدينَ عنْ حظوظِ النفسِ، وتبتلُ الواصلينَ عمَّا سوَى اللَّهِ تعالَى.

الرجاء

وهوَ الطمعُ فِي طولِ الأَجلِ وبلوغِ الأَملِ، فرجاءُ العامةِ فِي المجازاتِ على امتثالِ مَا أمرَ واجتنابه مَا نهيَ، ورجاءُ أرباب الرياضاتِ فِي تصفيةِ القلوبِ لحصولِ المطلوبِ، ورجاءُ أهلِ القلوبِ فِي لقاءِ المحبوبِ، والرجاءُ عندَ الطائفةِ مقامُ الضعفاءِ منْ أهلِ السلوكِ.

الرغبة

وهيَ تحقيقُ السلوكِ إلى اللَّهِ تعالَى فرغبةُ النفسِ فِي التحقيقِ بالتحقيقِ للصونِ عمَّا سوَى المقصودِ، ورغبةُ السرِّ فِي التحقيقِ بالحقِّ المصونِ عنِ الأَغيارِ.

المعاملات

وهيَ عشرةُ منازلَ.

الرهبة

وهيَ الخشيةُ منْ عدلهِ، فرهبةُ الظاهر لتحقيقِ الوعيدِ، ورهبةُ الباطنِ لتحقيق العلمِ، ورهبةُ السرِّ لتحقيقِ أمرِ النفسِ.

المراقبة

وهيَ دوامُ ملاحظةِ المقصودِ بكمالِ التوجهِ إليهِ، فمراقبةُ العامةِ للمحافظةِ على ما فرض عليهمْ، ومراقبةُ المريدينَ بحضورِ القلبِ معَ الربِّ، ومراقبةِ الواصلينَ لحفظِ

جمعيتهمْ على الحقِّ بهِ لَا بأنفسهمْ، والمراقباتُ لَا تنحصرُ على هذهِ بلْ لكلِّ مطلوبٍ مراقبةٌ، ولكلٍّ منها اسمٌ يخصهُ كالأذكارِ ولَا رخصةَ فِي تشريفها على العوامِّ ولنشرْ إلى واحدةٍ منها ممَّا أفادنا الشيخُ العالمُ العارفُ قدوةُ السالكينَ علاءُ الدينِ عليُّ بنُ نصيرٍ القرشيُّ، أفاضَ اللَّهُ عليهِ سجالَ رضوانهِ يراقبُ على دائرةٍ لَا إلهَ إلَّا اللَّهُ محمدٌ رسولُ اللَّهِ بقدرِ هيبتهِ محيطٌ بقلبهِ، فيشتغلُ بالذكرِ، فإذا داومَ عليها صارَ محبوبهُ كالقمرِ، ثمَّ إذَا زادَ تعشقهُ يشاهدُ فيها الروحانيينَ، ويمدونهُ فِي مطالبهِ فيترقَّى حالهُ بعونِ اللَّهِ تعالَى.

الحرية

وهيَ الخروجُ عنْ رقِّ الأَغيارِ فحريةُ العامةِ عنْ رقِّ اتباع الشهواتِ وحريةُ الخاصةِ عن رقِّ المراداتِ وحريةُ الأَخصِّ عنْ رقِّ الرسومِ والآثارِ.

الإخلاص

وهوَ تصفيةُ الأَعمالِ عنْ كلِّ شوبٍ فإخلاصُ العوامِّ على الحظوظِ الدنيويةِ وإخلاصُ الخواصِّ عنْ رؤيةِ العملِ جديرُ افتخارٍ وموجبُ الثوابِ وإخلاصُ الأَخصِّ عن رؤيةِ الإخلاص التهذيبُ وهوَ إصلاحٌ وتهذيبُ القصدِ بصدورهِ عنِ المحبةِ وتهذيبُ الخدمةِ بمعرفةِ آدابها بالعادةِ وعدمِ الوقوفِ عندهَا بالهمةِ وتهذيبُ الكملِ بعدمِ الاحتياجِ إلى علمِ الخضوعِ إلى اسمٍ وتهذيبُ التحقيقِ بعدمِ رؤيةِ الغيرِ.

الاستقامة

التوجهُ إلى اللَّهِ تعالَى والسيرُ نحوهُ بالثباتِ إلى طريقِ السُّنَّةِ وعدمِ الالتفاتِ إلى الكونينِ وحظِّ الدارينِ وأوفَى كرامةَ الاستقامةُ، فاستقامةُ العوامِّ الثباتُ على ظاهرِ الشريعةِ واستقامةُ الخواصِّ الثباتُ على حملِ أعباءِ الطريقةِ، وهيَ العبورُ منْ ظاهرِ الشريعةِ إلى باطنها واستقامةُ خواصِّ الخواصِّ الثبوتُ فِي طمطامِ تموجِ بحرِ الحقيقةِ معَ عدمِ التفاتٍ إلى السلامةِ، أوِ العطبِ والتبرِّي منْ طلبِ القربِ بسببٍ أوْ نسبٍ أوْ ريبٍ.

التوكُّل

وهوَ ترك الأُمورِ إلى مالكها بالتقويلِ عليَّ وكالتهِ، وهيَ منْ أصعبِ المنازلِ عندَ العامةِ ومنْ أهونها عندَ غيرهمْ.

التفويض

وهوَ ترك الأُمورِ إلى مجريها بلا مزاحمةِ عقلٍ ووهمٍ الثقةُ، وهيَ اعتمادُ العبدِ على اللَّهِ وحدهُ فِي كلِّ شيءٍ، والمتحققُ بها منْ لَا يخاف غيرَ اللَّهِ ولَا يعترضُ عى ما قدرهُ وقضاهُ.

التسليم

وهوَ ترك العبدِ نفسهُ إلى ربهِ فِي جميعِ أحوالهِ معَ انتفاءِ مزاحمةِ العقلِ والوهمِ.

الأَخلاق

وأمَّا الأَخلاقُ فهيَ عشرةُ منازلَ.

الصبرُ

وهوَ الحبسُ ويكونُ على لزومِ الأَوامرِ والنواهِي، ثمَّ الإِعراضُ عنِ الدعوَى ورؤيةُ الأَعمالِ وإظهارُ العلومِ والأَحوالِ وكلُّ مَا يبدُو للأَرواحِ ثمَّ على الثباتِ فِي كلِّ الأَسرارِ ومقاساتِ المحنِ برؤيتها.

الشكر

وهوَ الثناءُ على المنعمِ بمَا يدلُّ على معرفةِ المنعمِ والاعترافُ بها معَ الخضوعِ، وقيلَ هوَ اسمٌ لمعرفةِ النعمةِ، ويكونُ على التحليقِ، ثمَّ على الهدايةِ والتوفيقِ، ثمَّ على التأييدِ في أداءِ الحقوقِ، ثم على البلوغِ إلى رؤيةِ التحقيقِ.

الرضى

وهو الوقوفُ الصادقُ حيثُ مَا وقفَ بالعبدِ، فرضَى العامةِ باللَّهِ رب وبالإِسلامِ ديناً وبمحمدٍ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ نبيًّا، ورضَى الخاصةِ باللَّهِ مالكاً ومتصرفاً فِي جميعِ أحوالهمْ كمَا قضى وقدرَ، وثمراتهِ رضَى الحقِّ على العبدِ، ورضَى المحبةِ بإرادةِ اللَّهِ تعالَى بسقوطِ مراداتهِ.

الحياءِ

وهوَ اسمٌ للتعظيمِ منوطٍ بورودٍ، فحياءُ العامةِ بنظرِ الحقِّ إليهمْ، وحياءُ الخاصةِ بالنظرِ فِي علمِ القربِ، وحياءُ خاصةِ الخاصةِ بمشاهدةِ كشفِ جمعيةِ لا يمازحهُ حجابُ تفرقةٍ وغيريةٍ.

الصدقُ

وهوَ الموافقةُ للحقِّ فِي الأَقوالِ والأَفعالِ والأَحوالِ، **فصدقُ الأَقوالِ** مواطأةُ الضميرِ واللسانِ، و**صدقُ الأَفعالِ** بالوفاءِ للَّهِ تعالَى بالعملِ منْ غيرِ مداهنةٍ، و**صدقُ الأَحوالِ** باجتماعه الهمِّ عنِ الحقِّ سبحانهُ وتعالَى.

الإِيثار

وهوَ تخصيصُ الغيرِ عنِ النفسِ **فإيثارُ الشريعةِ** للَّهِ تعالَى ورسولهِ بعدمِ العصيانِ، و**إيثارُ الطريقةِ** بعدمِ إرادةِ شيءٍ سوَى مَا أرادهُ اللَّهُ تعالَى، و**إيثارُ الحقيقةِ** بعدمِ رؤيةِ الإِيثارِ الخلقُ وهوَ مَا يرجعُ إليهِ المكلفُ منْ نفسهِ، فالخلقُ الحسنُ معَ الخلقِ تلقِّي العبد بالعذرِ فِي كلِّ مَا بهِ منهُ وبالشكرِ فِي كلِّ مَا يأتِي منَ اللَّهِ تعالَى، والخلقُ الحسنُ بذلُ المعرفةِ واحتمالُ الأَذَى وكفهُ والخلقُ الكاملُ وهوَ المستجمعُ للعلمِ والجودِ والصبرِ، والخلقُ العظيمُ أكملُ مَا يمكنُ اتصافُ الإِنسانِ بهِ منْ مكارمِ الأَخلاقِ.

التواضع

اتضاعُ العبدِ لصولةِ الحقِّ، فالتواضعُ للدينِ عدمُ معارضةِ منقولٍ بمعقولٍ، التواضعُ للإِرادات تركُ المراداتِ، والتواضعُ للحقيقةِ النزولُ على النفسِ لتيقنها الحقيقةُ والتواضعُ للخلقِ عدمُ الخضوعِ لهمْ عندَ الحاجةِ إليهمْ وعدمُ التكبرُ عندَ الغناءِ عنهمْ.

الفتوة

وهيَ عدمُ شهودِ الإنسانِ لنفسهِ فضلاً ولَا حقًّا، ففتوةَ الخلق تركُ الخصومةِ والتغافلِ عنِ الزلةِ ونسيانُ الإِذايةِ وتقريبُ المؤذِي بالظاهر والباطنِ والكراماتِ والاعتذارِ إليهِ، فتوةُ التحقيقِ وعدمُ التعلقِ فِي النسبةِ إلى دليلِ وعدمُ الوقوفِ فِي الشهودِ.

الانبساط

وهوَ السيرُ معَ الحيلةِ بإرسالِ السجيةِ والتخاشِي على وحشةِ الحشمةِ، فالانبساطُ معَ الخلقِ تركُ العبدِ حظَّهُ منَ الاعتزالِ عنهمْ، ثمَّ المداناتُ إليهمْ بما يمكنهُ، ثمَّ احتمال مَا يبدُو منهمْ منْ سوءِ العشرةِ، والانبساطُ معَ الحقِّ عدمُ حبسِ

الخوفِ، عنِ الرجَا والرجَا عنِ الخوفِ والانبساطُ فِي الانبساطِ استهلاكُ انبساطِ العبدِ فِي بسطِ الحقِّ.

الأصول القصد

وهوَ الإِفراغُ على الطاعاتِ وقيلَ تفريغُ القلبِ عمَّا يشغلُ عنِ التوجهِ إلى الربِّ.

العزم

وهوَ تحقيقُ القصدِ لئلَّا يحسُرُهُ التفاتٌ إلى أثرٍ منَ الآثارِ ما انقطعَ عنهُ.

الإِرادة

وهيَ إجابةُ داعِي الحقيقةِ طوعاً.

الأدب

وهوَ حفظِ الحدِّ بينَ الإِفراطِ والتفريطِ، فالأَدبُ معَ عدمِ التقصيرِ فِي الخدمةِ لئلَّا يصيرَ منْ أهلِ المخالفةِ، وعدمُ التجاوزِ إلى حدٍّ يوجبُ العجزَ عنِ القيامِ بالفرائضِ، والأَدبُ معَ الخلقِ التوسطُ بينَ الغلوِّ فِي إكرامهمْ بما لَا يجوزُ فِي الشرعِ وعدمِ التقصيرِ بتضييعِ حقوقهمْ الواجبةِ.

اليقين

وهوَ الاطمئنانِ بالغيبِ لارتفاعِ الريبِ فإنْ كانَ لقوةِ الدليلِ فهوَ علمُ اليقينِ وإنْ كانَ لاستجلاءِ العينِ بشهودِ الفعلِ الوحدانيِّ الساري فِي كلِّ شيءٍ فهوَ عينُ اليقينِ ثمَّ إذا أسفرَ فجرُ التجلِّياتِ الصفاتيةِ أولاً ثمَّ طلعَ شمسُ التجلِّي الذاتيِّ ثانياً فهوَ حقُّ اليقينِ.

الأَنس

إستراوحُ روايحِ الجنِّ بروحِ القربِ والأُنسِ بالشواهدِ فِي معالمِ المشاهدِ، فأنسُ العوامِّ بالطاعاتِ والموافقاتِ، وأنسُ الخواصِّ بالاستذاذِ بالبواعثِ على الخيرِ وتوطنُ النفسَ عليها والتروحُ بها، وأنسُ خاصةِ الخاصةِ مشاهدةُ جمالِ الذاتِ المشرق

الذكرُ

هوَ مَا يتقربُ بهِ إلى اللَّهِ، فذكرُ العامةِ كلمةُ الشهادةِ أو غيرهَا منَ التسبيحاتِ

والأَدعيةِ، وذكرُ الخاصةِ مَا يكونُ بتلقينِ مرشدٍ عارفٍ بأدواءِ النفوسِ لأَنَهُ يكونُ أقوى أثراً فِي إزالةِ الحجبِ عندَ الملازمةِ عن قلبٍ حاضرٍ، قالَ شيخنا العارفُ المحققُ سيدِي محمدُ بنُ يوسفَ الحسنيُّ متعنا اللَّهُ بطولِ بقائهِ: «لَا يكونُ كشفُ القلبِ إلَّا منَ الذكرِ والمراقبةِ، فإذا استقرَّ القلبُ عليهما لا يكونُ لهما حصرٌ، فيهما يشاهدُ الرحمانُ ويتجلَّى القرآنُ ويكشفُ عنِ الأَرواحِ والقبورِ، ويطلعُ على مَا فِي الآفاقِ والصدورِ، ولقدْ لقنَ شيخنا بعضَ أصحابهِ أنواعاً منها تبلغُ مائةً ونيفاً وكشفَ لهُ مَا كشفَ قال قائلٌ:

وكـانَ مـا كـانَ مـمَّـا لـسـتُ أذكـرهُ فـظـنَّ خـيـراً ولاَ تـسـألْ عـنِ الـخـبـرِ

الفقر

وهوَ الخلوَ التامُّ عنْ جميعِ آثارِ الكثرةِ والانحرافاتِ وأحكامِ العادةِ فِي المراداتِ.

الغنا

وهوَ الملكُ التامُّ والغنَي منَ العبادِ منِ ٱستغنَى بالحقِّ عنْ ما سواهُ.

المراد

وهوَ المختطفُ منْ وادِي التَّعَرُّفِ إلى معيةِ الجمعِ.

الأودية

وهيَ عشرةُ منازلَ.

الإِحسان

وهوَ أنْ تعبدَ اللَّهَ كأنكَ تراهُ وهوَ إِسمٌ جامعٌ لجميعِ الحقائقِ.

العلم

وهوَ ظهورُ عينِ اليقينِ، علمُ الشريعةِ مَا يتعلقُ بهِ تكميلُ الهيئاتِ البدنيةِ، وعلمُ الطريقةِ مَا يتعلقُ بهِ تكميلُ الهيئاتِ النفسانيةِ والروحانيةِ، وعلمُ الحقيقةِ هوَ معرفةِ الحقِّ بأسمائهِ وصفاتهِ.

الحكمة

وهيَ معرفةُ أسرارِ الأَشياءِ وارتباطُ الأَسبابِ بمسمياتِها، والحكمةُ الجامعةُ

معرفةُ الحقِّ معَ العملِ بهِ، والباطلِ معَ الاجتنابِ عنهُ، والحكمةُ المنطوقةُ مَا ينتفعُ بهِ سامعهُ، والحكمة المسكونةُ مَا يدقُّ عنِ العوامِّ فهمهُ والحكمةُ المجهولةُ مَا خفيَ عنِ العبادِ وجههُ.

البصيرة

وهيَ قوةٌ باطنةٌ للقلبِ بمنزلةِ العينِ للرأسِ تسمَّى بعينِ القلبِ بصيرةَ أولي الأَبصارِ للعيونِ منَ الظاهرِ إلى الباطنِ وبالعكسِ.

الفراسة

وهيَ إدراكُ أمرٍ غائبٍ ببصيرةِ قلبهِ.

التعظيم

وهوَ معرفةُ عظمةِ الحقِّ تعالَى معَ التذللِ لها بغيرِ عصيانٍ فِي أمرهِ ولَا منازعةٍ فِي قضائهِ وقدرهِ، فتعظيمُ العامةِ للحرماتِ بالوقوفِ عندَ مراسمِ اللَّهِ تعالَى ورهبةً، وتعظيمُ المتوسطينَ الحياءُ منَ اللَّهِ تعالَى، وتعظيمُ الخاصةِ بحفظِ الحقِّ إياهمُ الآدابَ عندَ المشاهدةِ.

الإلهام

وهوَ علمٌ ربانيٌّ واردٌ على القلبِ منطبعٌ بحكمِ مَا غلبَ عليهِ منَ الأَحوالِ، الإِلهامُ الذاتيُّ مَا حصلَ منَ الحقِّ بلَا واسطةٍ.

السكينة

وهوَ مَا تجدهُ النفسُ منَ الطمأنينةِ عندَ نزولِ الغيبِ.

الطمأنينة

وهيَ سكونٌ منْ استراحةٍ وأنسٌ، طمأنينةُ العامةِ مَا يحصلُ لهمْ عندَ امتثالِ الأَمرِ، وطمأنينةُ الخاصةِ حفظِ الحقِّ إياهمْ عنِ الإرادةِ أيْ عنِ انقطاعِ الإرادةِ عندَ المشاهدةِ، وطمأنينةِ خاصةِ الخاصةِ شهودهمْ لحضرةِ الجمعِ.

الهمة

وهيَ تحريك القلبِ السنيِّ، الهمةُ الإِفاقيةُ مَا يفيقُ بهِ القلبُ عنْ غلباتِ الدهرِ

وفتى الهوَى، والهمةُ الارتقائيةُ مَا يرتقِي بِهِ عنْ طلبِ الأَجرِ إلى مشاهدةِ الحقِّ، وهمةُ أربابِ المطالبِ العاليةِ همةُ منْ لَا يريدُ بعلمهِ شيئاً إلَّا الحقَّ.

المحبة وأحوالها

المحبة هيَ تعلقُ القلبِ فِي بذلِ النفسِ للمحبوبِ ومنعهُ عمَّا سواهُ فإنْ كانتْ منتشئةً عنِ الذاتِ لَا باعتبارِ معنًى زائدٍ سميتْ محبةً ذاتيةَ، وإلَّا فإنْ تعدَّى منْ أثرٍ سميتْ فعليةً، وإلَّا فإنْ لمْ تدمْ ذلكَ المعنَى سميتْ حاليَّةً، وإلَّا فإنْ غلبَ عليها حكمُ مرتبةٍ هيَ تَحُلُّ بعينِ ذلكَ المعنَى سميتْ مرتبةً، وإلَّا فالغيرةُ وهيَ نفضُ غبارِ آثارِ الخليقةِ عنْ أذيالِ الحقيقةِ، وقدْ تتعلقُ على المشقَّةِ منَ الغيرِ فلَا يوصفُ بها إلَّا منْ لمْ يصلْ بعدُ، ومنْ وصلَ ثمَّ رجعَ بربهِ، **الشوقُ**: وهوَ هبوبُ عواصفِ قهرِ المحبةِ بشدةِ ميلها اتحاف العشاقِ لمشوقهِ، **العَلَقُ** وهوَ تجديدُ الشوقِ عنِ البصرِ؛ **العطشُ** هوَ غلبةُ الولعِ بالمأمولِ.

الوجد

وهوَ لهبٌ يتأججُ منَ الشهودِ عارضٌ متعلقٌ، وقيلَ هوَ مَا يصادفُ القلبَ منَ الأَحوالِ المنفيةِ لهُ عنِ الشهودِ.

الدهشة

وهيَ حيرةٌ تأخذُ العبدَ إذا مَا تغلبَ عنْ قلبهِ دهشُ أهلِ الإيمانِ بشوقِ العيانِ، ودهشُ أهلِ العيانِ بصولةِ الإتصالِ.

الهيمانُ

وهوَ قوةُ وجدٍ يحملُ الإنسانَ إلى الإنهماكِ إلى المسيرِ إلى المطلوبِ، هيمانُ المريدينَ عندَ الملاحظةِ، رسمهُ حظ قدرتهِ وعزةِ مطلوبهِ، وهيمانُ الواصلِ ذهابُ تماسكِ رسمهِ بغرفهِ فِي بحرِ الأَزلِ.

البرق

وهوَ نورٌ يقذفهْ اللَّهُ تعالَى فِي قلبِ العبدِ فيدعوهُ إلى الدخولِ إلى حضرتهِ.

الذوقُ

وهوَ أولُ مبادِي التجلِّياتِ والأَذواقُ عندهمْ علومٌ لَا تنالُ إلَّا بخلوِّ القلبِ عنِ العلائقِ والعوائقِ.

الولايةُ

وهيَ عشرةُ منازلَ.

البرقُ

وهوَ لمحٌ ببرقُ للناظرِ عندَ ملاحظتهِ لفضلِ سيدهِ.

الوقت

وهوَ مَا غلبَ على العبدِ منَ الأَحوالِ ولذا قيلَ الصوفيُّ ابنُ وقتهِ.

الصفا

وهوَ براءةُ القلبِ منَ الكدرِ الصَّادِ عنِ السلوكِ.

السرور

وهوَ الاستبشارُ الجامعُ، فسرورُ الأَعمالِ مَا ينشأُ عنِ الأَعمالِ الصالحةِ، وسرورِ الناظرِ مَا ينشأُ بالنظرِ إلى وجهه اللَّهِ الكريمِ.

السر

وهوَ الشهودُ حصةُ كلِّ موجودٍ منَ الحقِّ بالتوجهِ الإِيجاديِّ.

النَّفَسُ

وهوَ ترويحُ القلبِ باللطافةِ القلبيةِ.

الغربة

وهيَ مفارقةُ الوطنِ فِي طلبِ المقصودِ، وقدْ يطلقُ على الاتصافِ بكلِّ وصفٍ شريفٍ يتفردُ بهِ الموصوفُ.

الغرق

وهوَ التغيبُ فِي لجةِ بحرِ القربِ عنِ التحقيقِ بالحبِّ.

الغيبةُ

وهيَ عدمُ الشهودِ لما يجرِي منَ الأَحوالِ بكمالِ الاشتغالِ بالوارداتِ.

التمكين

وهوَ غايةُ الاستقرارِ فِي كلِّ مقامٍ ويطلقُ على البقاءِ بعدَ الفناءِ أَيضاً.

الحقائقُ

وهيَ عشرةٌ.

المكاشفةُ

وهيَ تبدِّي الصفاتِ والحقائقِ لكنْ منْ وراءِ سترٍ رقيقٍ.

المشاهدة

وهيَ تبدِّي تلكَ بلَا مظهرٍ ولَا صفةٍ لكنْ معَ خصوصيةٍ وتمييزٍ.

المعاينة

وهيَ تبدِّي تلكَ بلَا خصوصيةٍ ولَا تمييز.

الحياة

وهيَ تبدِّي تلكَ بأعيانها وأوصافهَا وخصوصياتها على وجهٍ لَا يحتجبُ الوصفُ عنِ العينِ.

القبض

وهوَ اضطرابُ القلبِ المكروهُ فِي الجاهِ، وذلكَ أنَّ السائرَ إذَا كانَ مددهُ فِي مكاشفاتِهِ ومشاهداتِهِ ومعايناتِهِ معَ حضرةِ الجلالِ فهوَ فِي قبضٍ، وإذا كانَ فِي مشاهداتِ الجمالِ فهوَ فِي بسطِ.

البسطُ

وهوَ انشراحُ القلبِ بواردٍ فِي الوقتِ وقيلَ: إنَّ السالكَ إذَا قَصُرَتْ مشاهداتهُ ومكاشفاتهُ ومعايناتهُ على نفسهِ فهيَ قبضٌ، وإذَا حظيَ بها غيرهُ بواسطةٍ فهيَ بسطٌ.

السكرُ

وهوَ الغيبةُ عنِ الإحساس لواردٍ قويٍّ وقدْ يطلقُ وَيُعنَى بهِ رؤيةَ الغيرِ.

الصحو

وهوَ الرجوعُ إلى الإحساسِ بعدَ الغيبةِ، ويطلقُ على الإفاقةِ منْ سكرِ التفرقةِ والغيريةِ، فيسمَّى بصحوِ الجمعِ ومقامِ الجمعِ، وأمَّا الصحوُ المفيقُ فهوَ صحوُ منْ بلغَ أحديةَ الجمعِ.

الاتصال

وهوَ تواردُ الأَمدادِ منْ حضرةِ الكريمِ، فاتصالُ الاعتصامِ شهودُ الحقِّ منفرداً، واتصالُ الشهودِ سقوطُ الحجابِ بالكليةِ، واتصالُ الوجودِ بالانتهاءِ إلى حضرةِ الجمعِ.

الانفصال

وهوَ سقوط رؤيةِ الاتصالِ والانفصالِ جميعاً.

النهايات

وهيَ عشرةٌ.

المعرفة

وهيَ إحاطةُ العبدِ بعينهِ، وقيلَ إدراكُ مالهُ للحقُ.

المعرفة الحقيقيةِ

هيَ الجامعةُ بينِ معرفةِ النفسِ والربِّ مترتبةٌ على المحبةِ الذاتيةِ منَ المقامِ الأَحديِّ الجمعيِّ، والمعرفةُ العيانيةُ: مَا نحصلُ بالشهودِ لمنْ مجيئهُ للحقِّ بتجلِّي غيرِ مضبوطٍ ولَا متكيفٍ.

الفناءُ

وهوَ الزوالُ، فناءُ الشهودِ زوالُ الأَوصافِ الذميمةِ، وفناءُ الراغبِ زوالُ الشهواتِ عنِ الجوارحِ والقلبِ، وفناءُ المتحققِ بالحقِّ الاشتغالُ بالحقِّ عنِ الخلقِ، وقيلَ أولُ مراتبِ الفناءِ زوالُ رؤيةِ العبدِ لفعلهِ، ثمَّ زوالُ رؤيتهِ لذاتهِ، ثمَّ زوالُ تقيدهِ بحكمِ شيءٍ منَ التجلِّياتِ الظاهريةِ والباطنيةِ، وفناءُ الفناءِ: زوالُ الشعورِ بالفناءِ، وقدْ يرادُ بهِ البقاءُ بعدَ الفناءِ.

البقاء

وهوَ رؤيةُ العبدِ قيامَ اللَّهِ تعالَى عنَ كلِّ شيءٍ، وهوَ مقامُ أربابِ التفكيرِ، وعندهُ لَا يبقَى عليهِ اسمٌ ولَا رسمٌ ولَا عبارةٌ ولَا إشارةٌ فيبقَى منْ لمْ يزلْ ويفنَى منْ لمْ يكنْ، وهوَ مرتبةُ منْ يسمعُ بالحقِّ ويبصرُ بهِ.

التحقيق

وهوَ رؤيةُ الحقِّ تعالَى بِما يجبُ لهُ معَ شهودِ الوجودِ للَّهِ تعالَى وحدهُ ولَمْ يتوهمْ سواهُ بفنائهِ.

التلبيس

وهوَ تلبيسُ الذاتِ الأَقدسِ فِي عوالمِ اللبسِ.

تلبيسُ الابتداءِ: شهودُ الذاتِ والصفاتِ غيرَ مضافةٍ إلى الحقِّ حقيقةً.

و**تلبيسُ التوسطِ**: ربطُ عدمِ شهودها مضافةً إلى غيرهِ تعالَى أصلاً.

و**تلبيسُ الإنتهاءِ**: تمكينُ السائرِ على التلبيسِ بأيِّ لباسٍ شاءَ والظهورِ بأيِّ مظهرٍ أرادُ، وعلى معرفتهِ معرفةٌ بأيِّ لباسٍ ظهرَ وبأيِّ صورةٍ تجلَّى، الوجودِ هوَ نيلُ المقصودِ فِي كلِّ شهودِ.

التجريدُ

وهوَ إحاطةُ السريِّ عنِ السرِّ **فتجريدُ الفعلِ**: عدمُ رؤيةِ إلَّا اللَّهُ وحدهُ، و**تجريدُ القصدِ**: الخروجُ عنْ قيدِ التلفتاتِ وحظوظِ النفسِ، وتجريدُ أهلِ الوصولِ عنِ السكونِ إلى غيرِ اللَّهِ تعالَى.

التفريدُ

وهوَ شهودُ الحقِّ ولَا شيءٍ معهُ لفناءَ الشاهدِ فِي المشهودِ.

الجمعُ

وهوَ رؤيةُ المجملِ فِي التفصيلِ والتفصيلُ فِي جملةِ المراتبِ كلِّها وقدْ يشارُ بهِ إلى رؤيةِ الحقِّ بلَا خلقٍ وإلى الشغلِ بالحقِّ معَ جمعِ الهمِّ وإلى الاشتغالِ بشهوده تعالَى عمَّا سواهُ وإلى شهودِ السوَى قائماً باللَّهِ قدْ يطلَقُ على هذا جمعُ الجمعِ.

التوحيدُ

وهوَ اعتقادُ الوحدانيةِ للَّهِ تعالَى، **فتوحيدُ العامةِ**: شهادةُ أنْ لَا إلهَ إلَّا اللَّهُ، و**توحيدُ الخاصةِ**: عدمُ شهودِ السوَى معَ الحقِّ، و**توحيدُ خاصةِ الخاصةِ**: شهودِ ذاتٍ واحدةٍ غيرِ متكثرةٍ بوجهٍ مَا مقيمةٍ لتعيناتها الغيرِ المتناهيةِ التِي هيَ عينُ العينِ المُعَيِّنَةِ لها الغيرُ المتعينةِ ولَا غيرها، وهذا هوَ شهودُ المتحققينَ بالوحدانيةِ الحقيقيةُ.

توحيدُ الأَفعال

رؤيةُ جميعها منَ الواحد الحقِّ ويسمَّى بالتجلِّي الفعلي.

توحيدُ الصفاتِ

تجريدُ القوَى والمداركِ ومَا ينسبُ إليهما منَ الصفاتِ عمَّا سوَى الحقِّ ويسمَّى بالتجلِّي الصفاتيِّ.

توحيدُ الذاتِ

أنْ لَا يرَى فِي الوجودِ إلَّا ذاتاً واحدةً بتعيناتها، ويسمَّى بالتجلِّي الذاتيِّ، وإلى هذا انتهَى سرُّ كلِّ سائرٍ إلى اللَّهِ تعالَى، وليسَ وراءهُ عداداتُ قربهِ ولقدْ أحسنَ منْ قالَ:

نهايةُ هذا الأَمرِ توحيدُ ربنا ... ومَا قبلهُ فِي حضرةِ الجمعِ تفريقُ

تمَّ الجوهر الرابع في مشرب الشطار ويتلوه الجوهر الخامس

في الاشتغال برؤية الحق جلّ أمرهُ اهـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وصلَّى اللَّهُ على سيدنا محمدٍ وآلهِ وصحبهِ وسلَّمَ

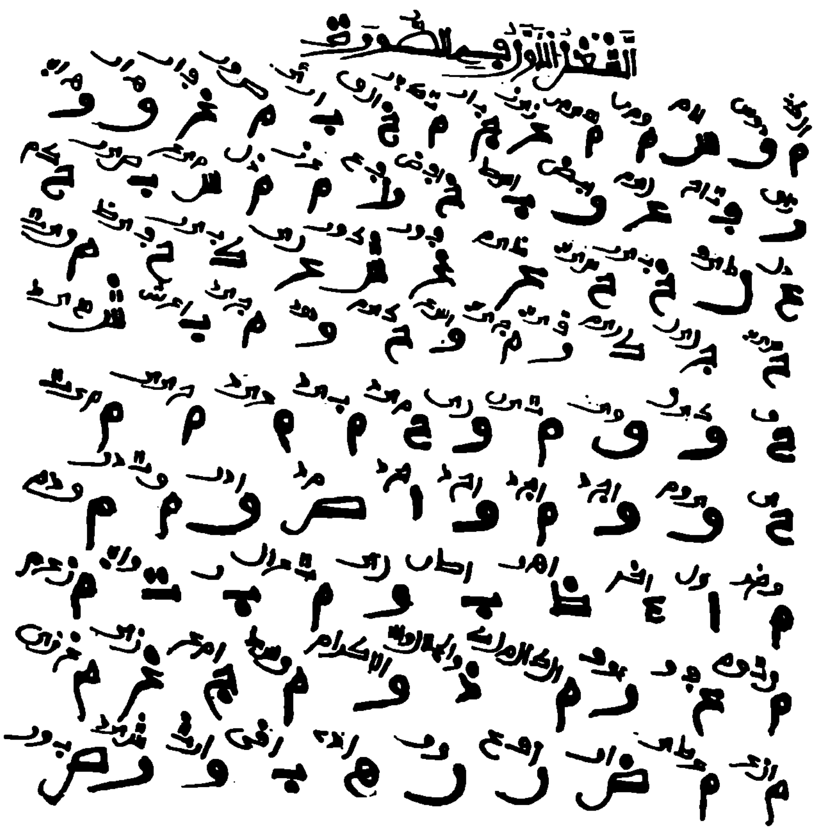
الجوهرُ الخامسُ فِي رؤيةِ الحقِّ

لمَّا جاوزَ السالكُ عملَ الأَبرارِ والأَخيارِ وأسرارَ الدعوةِ واشتغلَ بأشغالِ الشطارِ وصارَ عارفاً بمواهبِ وهبنا لهمْ منْ رحمتنا وجبَ عليهِ أنْ يضعَ قدمهُ فِي اشتغالِ ورثةِ الحقِّ ليصيرَ محققاً بحقيقةٍ ليزدادوا إيماناً معَ إيمانهمْ ويعلمَ السالكُ بأيِّ إرثٍ يصلُ إلى اللَّهِ تعالَى ومنْ أيِّ وجهٍ يصيرُ وارثاً لهُ لتثبتَ فِي حقهِ بشارةُ ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ﴾ بلسانِ بشيرٍ ﴿وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾.

واعلمْ أنَّ الوارثَ نوعانِ صوريٌّ ومعنويٌّ، والصوريُّ يشترطُ فِي وصولِ الإرثِ إليهِ ممَا الموروث وفِي المعنويِّ يستحيلُ المماتُ والمناسبةُ بينهما إنَّما هيَ حصولِ بشيءٍ بلَا كسبٍ وتصرفٍ بالإستيراثِ، والإرثُ الصوريُّ فيضٌ ظاهرٌ وفيضٌ باهرٌ، والإرثُ المعنويُّ عطيةٌ منْ عطياتِ الباطن التِي لَا يمكنُ إدراكهُ لغيرِ المدركِ الفطنِ والصوريُّ إرثٌ كونيٌّ بالاهتمامِ، والمعنويُّ مواهبُ ميراثٍ إلهيٍّ بالكمالِ والتمامُ أعطَى كلَّ ذِي حقٍّ حقهُ والولدُ سرُّ أبيهِ سلكَ ذلكَ النظامَ، وإنَّ اللَّهَ خلقَ آدمَ على صورتهِ لمعرفةِ هذا المقامِ إشارةً بالتمامِ أوجدَ العدمَ بوجودِ الشهودِ لتحقيقِ ﴿وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَٰكُمْ﴾ لكلِّ فردٍ منْ أفرادِ الوجودِ وأدرجَ كمالاتهِ فيهِ لئلَّا يعرفَ أحدٌ اندماجَ الوجودِ والشهودِ ولَا يستوفيهُ، فمنْ حيثُ الوجودِ هذا عينُ الوجودِ ووجودِ الوجودِ فِي المشاهدةِ مشهودٌ، وفِي التقييد يرَى أنَّ الموجودَ موجودٌ فِي إطلاقِ رؤيتهِ مفقودٌ فما دامَ يجدُ وجودَ الشهودِ أثراً منَ المُقَيَّدِ لَا يكونُ لهُ خبرٌ فِي الوجودِ المطلقِ بلَا قيدٍ لأَنَّ حقيقةَ الوجودِ مبرأةٌ ومعداتٌ عنِ الإطلاقِ، والقيدُ لَا يوجدُ فِي تلكَ الحضرةِ هذا، وذاكَ كما نطقَ بهِ ناطقهُ ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ﴾ وإنْ كنتَ ذا إدراكٍ ففِي طلعةِ شمسِ الوجودِ ترَى العالَمَ ذرةً بلَا اعتدادٍ لكنْ باستعدادِهِ الأَصليِّ ظهرَ فِي التعدادِ تصرفُ الأَسماءِ فِي كلِّ ذرةٍ منَ الذراتِ على التمامِ بهذا

صارَ وارثَ الوجودِ الحقيقيِّ كلُّ خاصٍّ وعامٍّ، فإذاحصلَ معرفةُ عالمِ الغيبِ والشهادةِ لَا تبقَى شبهةٌ فِي عالمِ الشهادةِ، فمَا لَمْ ينكشفْ برقعُ فاطرِ السماوات والأرضِ لَمْ تظهرْ وجنةُ المعرفةِ بعالمِ الغيبِ والشهادةِ بالطولِ والعرضِ، وكانَ المعلومُ فِي علمِ اللَّهِ أزلاً أزليًّا كالوجودِ فبالتفاتِ علم عالمِ إليهِ صارَ على أحسنِ الوجودِ مشهوداً فِي الشهودِ، فلمَّا كُشِفَ نقابُ ﴿فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ﴾ ظهرَ مَا فِي السماواتِ والأَرضينَ وصارَ علمُ الباطنِ معلوماً ظاهراً، والمعلوم الظاهرُ فِي أفعالهِ مختاراً باهراً وإلى حسنهِ وجمالهِ ناظراً، فإذَا وجدَ نفسهُ متصفاً بجميعِ الأَسماءِ الإلهيةِ، ومتصرفاً بها صارَ الآنَ كما هوَ كانَ لأَنَّ للَّهِ تسعةً وتسعينَ اسماً فِي البيانِ، فجعلَ ذاتهُ بصورةِ التقييدِ مقيداً أوْ بآثارهِ وأحكامهِ بينَ مدح الإنسانِ، وحكمَ بلَا ندٍّ أوْ وصفَ بوصفِ الإنسانُ بنيانُ الربِّ بلسانِ المقتدَى، وتجلَّى الذاتُ عليهِ باسمِ الوارثِ ليكونَ مستوفياً بهذا الاسمِ ومالكاً بهِ ومتفكراً باستيلاءِ هذا الاسمِ فِي معرفةِ سائرِ الأَسماءِ، وصارَ بإشارةِ ألا كلُّها فيكَ مظهراً بجميعها، فيجبُ عليهِ بتوفيقٍ إلهيٍّ فِي فكرهِ أن يوردَ جميعَ الأَسماءِ التِي كلُّ واحدٍ منها توفيقيٌّ ويقررَ ذاتهُ أزلاً وأبداً بصورتهِ، ويتصورَ الأَسماءَ التِي تحتَ كلِّ اسمٍ ويجعلَ السالكَ عينَ صورهِ ذلكَ الاسمِ على الرسمِ المعهودِ ويضعَ قدمهُ فِي أحكامِ ذلكَ الاسمِ وآثارهِ، ولكلٍّ درجاتٌ ممَّا عملوا، ويجدَ أطواراً وقدْ خلقكمُ أطواراً، فيرَى أحياناً لجميعِ العالمِ شهوداً ولنفسه وجوداً، وأحياناً يرى لجميعه وجوداً ولنفسه شهوداً، وأحياناً يستغرقُ فِي تجلِّيات الأَسماءِ حتَّى يصيرَ مفقوداً لَا يبقَى لهُ إسمٌ ولَا رسمٌ ولَا إشارةٌ ولَا علامةٌ وإليهِ المرجعُ والمآبُ، وأحياناً يكونُ دائرةً والعالمُ مركزٌ، وأحياناً يُشاهدُ ارتسامٌ ولَا تُرَى ذاتهُ فِي البينِ، وأحياناً يكونُ خالياً عنِ الغيبِ والشهادةِ بلا كيفٍ وأينٍ، وأحياناً يكونُ فيمَا لَا يزالُ يشاهدُ نفسهُ فِي جميعِ المزايا، فإنَّ المشاهدةَ رؤيةُ اللَّهِ تعالَى بحجابِ لطيفٍ، وأحياناً يعاينُ نفسهُ بنفسهِ بلا مرآةٍ، فإنَّ المعاينةَ رؤيةُ اللَّهِ تعالَى بلَا حجابٍ، فإذَا تصرفَ الوارثُ الأَبديُّ منْ وَرَثَةِ الحقِّ تعالَى إرثَ ﴿نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا﴾ [مريم: 63] طلبَ الوارثُ الأَزليُّ إنَّا نحنُ نرثُ الأَرضَ ومنْ عليها الإرثَ الحقيقيَّ وأدعَى أنَّ لنَا اليومَ إرثَ الخاصِّ والعام يعنِي منَّا الإبتدَاء وإلينَا الإنتهاء ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن: 26 ـ 27] فإذَا وصلَ الحقُّ للمستحقِّ يظهرُ للنداء منْ سرادقاتِ جلالِ عظمتهِ لمنِ الملكُ اليومَ فِي جميعِ العالمِ، ولَا يبقَى بحكمِ اللَّهِ الواحدِ القهارِ مجالُ التَّنَفسِ لأَحدٍ منْ نوعِ بنِي آدمَ لأَنَّ نجومَ كلِّ شيءٍ يصيرُ مستهلكاً

فِي غروبِ شمسٍ وهالكٌ إلّا وجههُ أظهرَ منَ الشمسِ يكونُ طالعاً فِي جميعِ المداركِ، فإذا أرادَ السالكُ أنَّ يعاينَ الحالاتِ المذكورةِ بعينِ التحقيقِ وتتكشفَ عليهِ الأَسرارُ الإِلهيةُ بنورِ التدقيقِ ويرتفعُ عنْ نظرِه وجودُ المسكينِ على وجهِ التحقيقِ يجبُ عليهِ أنْ يواظبَ فِي هذا الشغلِ فإنكَ ترَى مَا دمتَ تكونُ معكَ ترَى كلَّ شيءٍ عدداً، فإذا صرتَ فانياً ترَى كلًّا أحداً.



وطريقهُ أنْ يتصورَ نفسَ ذاتِ الواحدِ الحقيقيِّ، ويقولَ اللَّهَ بطريقِ الأَركانِ الثمانيةِ حتَّى إذا وصلَ إلى أمِّ الدماغِ يتصورُ اسماً منَ الأَسماءِ الحسنَى، ويخلي نفسهُ إلى التنزلُ ثمَّ النَّيْلَوْفَرْ يتصورُ هناكَ تسعةَ أستارٍ، كلُّ واحدٍ منها ملونٌ بلونٍ، ويثبتُ فِي كلِّ لونٍ منها لوازمُ معنَى، المَلِكِ يصفُ نفسهُ بالملكِ جالساً على سريرِ السلطنةِ وعلى رأسهِ تاجُ المُلْكِيَّةِ وحواليهِ العسكرُ صفوفاً بلَا حصرٍ وبقربَى حضرتهِ شدُّوا وسطهمْ بمناطقِ الخدمةِ منتظرينَ لأَوامرهِ ونواهيهِ ليمتثلوا ويناقدوا، فيحكمُ على أحدٍ بأنْ يوليهُ خلعةَ الغوثيةِ، والآخرَ يُقْهَرُ بطريقِ اللعنةِ، وآخرَ يحبسُ وآخرَ يصلبُ إلى تمامِ أحكامِ السلطنةِ، ويتصورُ فِي جميعِ ذلكَ منْ كلِّ مَا لَا يتناهَى حتَّى تصيرَ جميعُ المعقولاتِ محسوساً، ثمَّ يشيرُ عنْ مركزِ الأَرضِ إلى محلِّ المُلْكِ وَيُسَخِّرُ عالَمَ الأَرواحِ والعقولِ والنفوسِ، وكذا عالمُ الملكوتِ والجبروتِ واللاهوتِ مترقياً إلى أنْ يجدَ نفسهُ على سريرِ الملكِ فيتصفَ بالرحمن على العرشِ استوَى ليكونَ منزهاً عنْ وصمةِ الإِمكانِ ويصيرَ بلَا شعورٍ، فإذَا أرادَ الشعورَ ينزلُ إلى عالمِ الشهادةِ مندرجاً كما كانَ مترقياً وعلى هذا قياسُ الأَسماء الحُسْنَى ونتائجُ هذا الشغلِ تظهرُ منَ العملِ والأَلوانِ، الأَولُ الأَبيضُ، والثانِي الأَصفرُ، والثالثُ الأَكدرُ بينَ البياضِ والصفرةِ، والرابعُ حمرةُ الأَحمرِ، والخامسُ اللازورديُّ، والسادسُ الأَسودُ، والسابعُ الناريُّ، والثامنُ السماويُّ الأَزرقُ الصافِي، والتاسعُ الحمصيُّ الأَصفرُ.

الشغل الثاني في المشاهدة



وطريقهُ أنْ يتصورَ عَيْنَهُ واجبَ الوجودِ، ويتصورُ صورتهُ الصورةَ المحمديةَ، وينظرَ إلى العالمِ ويتفكرَ هذا ظهورٌ جماليٌّ، وباطنهُ ظهورٌ جلالِي، ويلاحظ محمداً فِي كلَا الحالين الجمالِ والجلالِ.

اعلم أيُّها السارِي فِي وكرِ الحقيقةِ، وأيها الراكبُ فِي ميدانِ الطريقةِ أنَّ الواجبَ على كلِّ طالبٍ أنْ يتفحصَ عنْ إمامِ الطريقةِ ويقتدِي بهِ بطريقِ اللزومِ، ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱبۡتَغُوٓاْ إِلَيۡهِ ٱلۡوَسِيلَةَ﴾ [المائدة: 35] شاهدٌ عدلٌ على هذهِ الأَقوالِ، ومنْ تعرفَ الحقيقةَ بلَا إمامٍ فقدْ كفرَ مشعرٌ بهذا الحالِ، فمنْ تهدَّى إلى معرفةِ الطريقِ بلَا شيخٍ فقدْ اشترَى هلاكَ نفسهِ باختيارهِ.

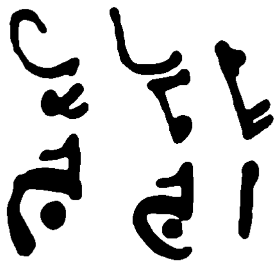
ثمَّ اعلمْ أنَّ ذاتَ أزلِ الأَزلِ مقدسةٌ عنْ قيدِ الظهورِ والبطونِ وأنَّ اللَّهَ لغنيٌّ عنِ العالمينَ بينةٌ على هذا المُدَّعِي بلَا ظنونٍ، والذاتُ المنزهُ عنْ جميعِ الاعتبارات يصعبُ وجدانهُ بلَا شكٍّ، فلوْ لم تحصُلْ معرفةُ تلكَ الذاتِ تكونَ باطلاً بلَا إفكٍ، فلَا بدَّ لكلِّ طالبٍ منْ جميعِ الوجودِ أنْ يوجِّهَ همتهُ نحوهُ ويحصِّلَ رأسَ مالِ الحقيقةِ منْ قبضةِ فيضهِ، ويعلم أنَّ الذاتَ المقدسةَ وإنْ تَعَيَّنَ لكمالِ عظمتهِ لمْ يتعينِ الغيرُ بظهورهِ فِي عزِّ ساحتهِ.

فلمَّا أرادَ أنْ يظهرَ ذاتهُ رفعَ سرادقاتِ جلالِ عظمتهِ وأظهرهُ فِي حجابِ جمالِ كبريائهِ علماً ووجوداً ونوراً وشهوداً ويشعرُ بهِ (**الكبرياءُ ردائِي والعظمةُ إزارِي**)[1]

(1) هذا الحديث سبق تخريجه.

فرأى فِي ظهورهِ جمالَ كبريائهِ مثالاً لَا مِثْلَ لهَ فعَشِقَهُ، فظهرتْ سابقةُ عشقٍ يحبّهمْ فزينَ معشوقهُ بالحُليِّ والحُلَلِ المتلونةِ بالألوانِ المختلفةِ التِي لَا حدَّ لهَا، فصارَ معشوقاً بهِ بحيثُ ألقَى عكسهُ فِي مرآةِ يحبونهُ فلمَا وصلَ إليهِ شاهدَ نفسهُ بأهليتهِ فيصيرُ مُحبًّا تارةً ومحبوباً أخرَى، وظهرَ الحبُّ فيهما فِي الخلوةِ والجلوةِ، فشاهدَ فِي مرآةِ شهدَ اللَّهُ أنهُ لَا إلهَ إلَّا هوَ صورةَ الخاصِّ والعامِّ بالاختصاصِ التامِّ، ومَا شهدَ غيرَ مشاهدةِ نفسهِ فِي شيءٍ منَ المقاماتِ إنهُ هوَ يبدئُ ويعيدُ نعمَ الكلامُ، فكذا السالكُ إذا صارَ محرماً فِي قربِ نفسهِ يشاهدُ جمالهُ بأنهُ مصورٌ بألوانِ الصفاتِ، فما دامَ ينفِي أثرَ الربوبيةِ يشاهدُ آثارَ الربوبيةِ ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [القيامة: 22 ـ 23] فإذا ارتفعا يستولِي عليهِ الوجودُ المطلقُ فيصيرُ الناظرُ والمنظورُ غائباً عنِ النظرِ، فإذَا واظبَ السالكُ عنْ شغلِ المشاهدةِ يلوحُ لهُ هذهِ الحالُ بلَا مُحالٍ.

الشغل الثالث في شغل القلب المدوَّر



اعلموا يا أربابَ الطريقةِ أنَّ طريقَ معرفةِ الطرقُ إلى اللَّهِ تعالَى بعددِ أنفاسِ الخلائقِ فينبغِي أنْ يكونَ محققاً عندَ المحققينَ لئلا يحصلُ التفاوتُ فِي محلِّ التجلِّياتِ الذاتيةِ والصفاتيةِ ومقاديرها ويسمَّى كلُّ واحدٍ منها بحسبِ طريقِ القابليةِ والاستعدادِ، فلَا يطلقُ الاسمُ الإلهيُّ على الكونيِّ لأَنَّ هذا مظهرٌ وذلكَ مظهرٌ، فلوْ لمْ يكنْ كذلكَ يكونُ مقلوباً عليهِ وأبترٌ، ولوْ لمْ يحققِ المراتبَ كلَّها كما هيَ وكمَا هوَ حقّها لدخلَ بعضها فِي المفهومِ ولمْ يعرفْ سرًّا ﴿وَمَا مِنَّآ إِلَّا لَهُۥ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ﴾ [الصافات: 164] ثمَّ اعلمْ أنَّ مراتبَ الذاتِ المقدسةِ وجدانها على ثلاثِ مراتبَ.

الأُولَى: مرتبةُ الغيبِ التِي هيَ منقطعُ الإشاراتِ **والثانيةُ**: مرتبةُ الصَّرفِ التِي هيَ تجلِّي الذاتِ للذاتِ، **والثالثةُ**: مرتبةُ الذاتِ الملحوظةِ معَ الصفاتِ، لأَنَّ كمالاتِ الذاتِ لَا تحصُلُ بغيرِ الصفاتِ، ولَا تتجلَّى الصفاتُ بدونِ الذاتِ، كما لَا تظهرُ الصفاتُ بدونِ المعلوماتِ.

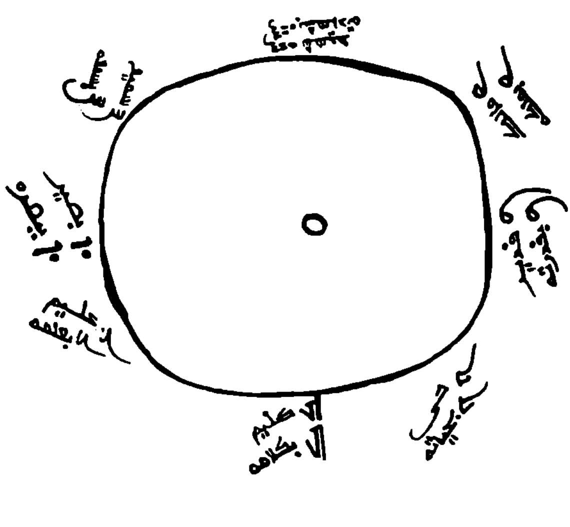
فاعلمْ أنَّ الملكَ ظهرَ بلباسِ الملكِ فصورةُ المُلكِ هيَ صورةُ المَلِكِ، والملكُ هوَ العالَمُ، والعالَمُ كانَ فِي العلمِ، والعلمُ قائمٌ بالذاتِ، فالذاتُ الذِي هوَ عالَمُ العالمِ هوَ الظاهر وهوَ الباطنُ فالجبروتُ مثالُ اللاهوتِ، كما أنَّ اللاهوتَ مثالُ الجبروتِ، والناسوتِ مثالُ الملكوتِ، والناسوتُ صورةٌ واحدةٌ على صورةِ الجمعِ، وتفرقةٌ على وجهِ التفصيلِ.

كما أنَّ آدمَ بحسبِ الحقيقةِ كليٌّ والشخصِ كلٌّ لَا يصدقُ على جزءٍ من أجزائهِ مثالهُ أنَّ عضوَ الشخصِ ليسَ بعضوٍ لأنهُ إذَا رأى الشخصِ لمْ يلاحظَ الأَعضاءَ كما أنهُ إذَا لاحظَ أحدٌ الأَعضاءَ لمْ يلاحظِ الشخصَ فمنْ عالمِ المعانِي إلى المركزِ إنسانٌ واحدٌ فِي مرتبةِ الحسِّ والشهادةِ ترَى أربعَ مراتبَ فِي كلِّ مرتبةٍ قلبٌ ز ى ل و ف ر مرتبةُ الحيوانِ ترَى فيهِ خصائلَ الحيوانِ وتغرقةَ العالمِ ص ك و ب ر مرتبةُ النفسِ خصائلَ النفسِ فيهِ موجودةٌ لأَنَّ العجبَ والتَكَبُّرَ فيهِ مشهود ع ب ر ة مرتبةُ الملكِ لأَنَّ أوصافَ الملائكةِ فيهِ عيانٌ بلَا بيانٍ م دَ و ر، مرتبةُ الأَصلِ الشاملِ للروحانيةِ فِي طرفِ الظهورِ للرحمانيةِ فِي طرفِ البطونِ، ومقامِ مشاهدةِ الغيبِ والشهادةِ سرًّا وعلانيةً لمْ يشاهدْ فيها غيرَ شهودِ نفسهِ، فيتجلَّى فيها تجلِّياتُ السلبيةِ والثبوتيةِ بطريقِ المعاينةِ، فيسقطُ تارةً ويثبتُ أخرَى، لأَنهُ إذا استولتْ سطوةُ جلالِ عظمتهِ عليهِ يخرجُ منْ لباسِ البشريةِ، رأيتُ ربِّي يومَ المرصادِ على صورةِ شيخَ أهيبَ فضربَ رجلهُ فِي صدرِي فوجدتُ حرَّ ضربهِ فِي كتفِي فنبئتُ بها علمَ الأَولينَ والآخرينَ، يكونُ شاهدَ عدلٍ.

وإذا تجلَّى بجمالِ كبريائهِ يظهرُ بهِ معنَى رأيتُ ربِّي ليلةَ المعراجِ على صفاتةِ شابٍّ أمردَ قططٍ فوضعَ يدهُ على كتفِي فوجدتُ بردَ أناملهِ فِي صدرِي فعلمتُ بها علمَ الأَولينَ والآخرينَ، وإذَا جاوزَ عنْ هذهِ التجلِّياتِ يصيرُ وراءَ الوراءِ، فيكونُ الأَزلُ والأَبدُ حُسْنَهُ وملاحتهُ، ويكونُ ظهورُ جميعِ الصفاتِ والذواتِ منْ ظهورهِ ويستهلكُ بغيبتهِ.

ظـهـرتْ شـمـسـهـا فـعـبـتُ بـهـا   فـإذَا أشـرقـتْ فـذاكَ شـروقِـي

فإذا أرادَ السالكُ هذهِ الحالاتِ يضعَ قدمهُ ويحلُّ فِي شغلِ القلبِ المدوَّرِ.



وطريقهُ أنْ ينظرَ بعينهِ شكلهُ وصورتهَ ويصورُ نقشَ اللَّهُ على بدنهِ فيغمضَ عينيهِ ويتفكرُ هذا النقشَ فِي المضغةِ ثمَّ فِي الفؤادِ ثمَّ فِي الضميرِ ثمَّ فِي السرِّ، فإذا وصلَ إلى هذا يبلغُ الاسمُ إلى مسماهُ الذِي هوَ أنَا فلَا يبقَى فيهِ اسمٌ إلَّا المسمَّى، وَيُقَرِّرُ على نفسهِ إنِني أنا اللَّهُ، ثمَّ ينزلُ المسمَّى إلى هذهِ المراتبِ بهذهِ الطريقةِ، أنا سرٌّ أنا ضميرٌ أنا فؤادٌ أنا مضغةٌ أنا جسدٌ، فإذا وصلَ إلى هذا يفتحُ عينيهِ.

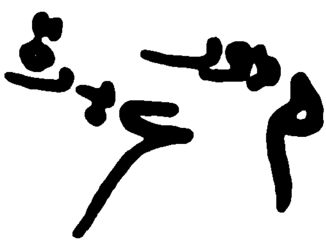
وينظرُ إلى شكلهِ إنهُ عينهُ واعلمْ أنَّ النورَ نيلوفرْ(1) والصادَ قلبٌ صنوبريُّ والعينَ عبرةٌ والميمَ قلبٌ مدورٌ وهوَ مقدارُ الخردلةِ فِي الدماغِ، **وطريقهُ** أنْ ينظرَ فِي المدوَّرِ نوراً كالخردلةِ ويتوجهُ بجميعِ فكرهِ إليهِ فينبسطُ ذلكَ النورُ إلى أنْ يأخذَ قلبَ العبرةِ ويتفكرَ فيهِ فينبسطُ ذلكَ النورُ إلى أنْ يأخذَ الصنوبريَّ ويتوجهُ إليهِ فينبسطُ ذلكَ النورِ إلى أنْ يأخذَ النيلوفرْ، ثمَّ يتفكرُ فيهِ إلى أنْ تظهرَ صورةُ الحيواناتِ والأَشجارِ، فيصعدَ ذلكَ النورُ إلى الصنوبريُّ، فيشاهدُ فيهِ العلمَ والعرفانَ، فيصعدُ إلى العبرةِ، فيشاهدُ فيهِ التجلِّيات، والعشقُ معرفةُ الأَشياءِ كما هيَ، فيصعدُ إلى العبرةِ المدوَّرِ فتظهرُ فيهِ العوالمُ والأَفلاكُ، فيظهرُ فِي ذلكَ النورُ صورةُ أمردَ شابٍّ فيعاينها، فإذَا انتهَى إلى هذا وسلكَ السالكُ يصلُ إلى عينِ التوحيدِ كما وردَ.

---

(1) النَّيْلَوفَرُ، ويُقالُ: النَّيْنَوْفَرُ: ضرَبٍ من الرَّياحِينِ يَنْبُتُ في المياه الرَّاكِدِة، باردٌ في الثالثة، رطبٍ في الثانية، مُلَيِّنٍ، صالح للسُّعال، وأوجاع الجنب، والرئة، والصدر، وإذا عُجنَ أصلُهُ بالماء، وطُلي به البهقُ مرَّات، أزالَهُ. وإذا عُجِنَ بالزفت، أزال داء الثَّعْلَبِ.

الشغل الرابع في التصور الروحاني

يا صوفيَّ صفةِ الصفا استمعْ فِي صفةِ مضمارِ الوفَا بالتوجهِ الوافِي فِي أحوالِ القلبِ الصافِي لأَنَّ مرآتكَ مجلوةٌ لَا صدأَ عليها، وانظرْ فيها العينَ معاينةً لئلَّا تبعدَ عنْ طريقِ الصوابِ، واعلمْ أنَّ الخاصَّ والعامَّ متصفٌ بوصفِ المعيةِ، وتختلفُ الأَطوارُ بحسبِ القابليةِ كما فِي هذا المثالِ، فتعرفُ مراتبَ البدايةِ والنهايةِ منْ وجهِ التحقيقِ بالفكرِ العميقِ بنظرِ التدقيقِ



فإنَّ الزُّجاجةَ المملوةَ ماءً ليسَ فيها أثرُ النارِ أصلاً إذا قوبلتْ بالشمسِ تأخذُ وصفها وتشتعلُ وتحرقُ كلَّما دخلَ فِي الوسطِ، وكذا لوْ نثرتْ برادةُ الحديدِ فِي الطبقِ العتيقِ أوْ الحديدِ والمغناطيسُ منْ تحتها تتوجهُ البرادةُ جانبَ المغناطيسِ فِي الجهاتِ، وإنْ كانَ الطبقُ واسطةً بينهما وليسَ علمُ هذهِ النسبةِ بديهيًّا يدركهُ كلُّ أحدٍ، وكذا الكوكبُ ظاهرةٌ مختلفةُ السيرِ فِي أوضاعها وجهاتها، فإذا طلعتِ الشمسُ لمْ ترَ لها أثراً ولَا خبراً، وكذا حجرُ الزمردِ معَ كمالِ لونهِ ورفعتهِ وحدهُ لَا يستقرُّ إلَّا فِي الحَجَرِ، والحجرُ بلَا لونٍ لَا يجدُ الرفعةَ والعزَّةَ والتلونَ، ثمَّ وجودُ اللؤلؤِ فِي الماءِ وكذا لطافتهُ منهُ، فلوْ لمّ يكنْ فيهِ ماءٌ لمْ تكنْ لهُ قيمةٌ، وإذا وجدَ الماءُ فيهِ الماءُ أظهرَ لطافتهُ وتظهرُ رفعتهُ على رؤوسِ الأَسواقِ وحصلَ قيمةٌ محصلةٌ قَيِّمةِ وذلكَ دينُ القَيِّمَةِ، ثمَّ إذا انجمدَ الماءُ بالهواءِ يقالُ لهُ البردُ، وإذا ذابَ صارَ ماءَ كما كانَ، ثمَّ الفصلُ منْ جهةِ الأَصلِ والوصل منَ الابتداءِ إلى الانتهاءِ ليسَ إلَّا حجبٌ مجتمعةٌ، فإذا نظرتَ إليهِ منْ حيثُ إنهُ فصلٌ ليسَ فيهِ وصل أصلاً، وإذا فصلتهُ لَا ترَى فيهِ إلَّا

الحُجُبَ المجتمعةَ فإذا أردتَ أنْ تصلَ إلى هذا السرِّ يجبُ عليكَ أنْ تشتغلَ بهذا الشغلِ وتسعَى فِي تحقيقهِ ليظهرَ لكَ مبدَأ الحقائقِ، وبهذا الطريقِ تلاحظُ منَ المركزِ إلى الغيبِ نسبةَ الوجودِ، ومنَ الغيبِ إلى المركزِ تلاحظُ نسبةَ الشهودِ لتحصُلَ لكَ المشاهدةُ، فإنْ لَمْ يقدرْ عليهِ يرفعُ رأسهُ ويفتحُ عينيهِ وينظرُ إلى أرقامِ نقبِ الذِي هوَ اسمٌ أعجميٌّ ترَى مُسَمَّى ذلكَ الاسمِ، وتظهرُ الروحانيَّةُ وترَى العالَمَ بأسرهِ وجوداً واحداً وتفنَى ذاتهُ فيهِ، ومنْ فنائهِ يحصلُ فناءُ الروحانيةِ المذكورةِ، ثمَّ ينظرُ إلى العالمِ العلويِّ والسفليِّ بصورةِ نفسهِ ثمَّ ينظرُ استيلاءِ الوجودِ بحيثُ تتلاشَى فيهِ جميعُ الموجوداتِ ولَا يبقَى لأَحدِ منها اسمٌ ولَا رسمٌ، وهذا هوَ الاسمُ الأَعجميُّ ا س م ا ر.

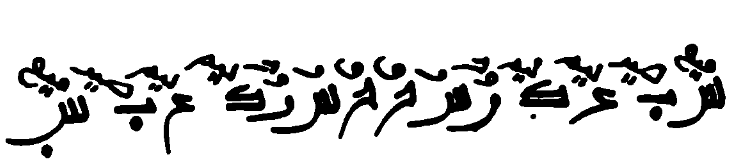
وطريقهُ أنْ يقفَ مستدبرَ الشمسِ حالَ كونها قريبةً منَ الأُفقِ ضحًى أوْ عصراً، فيظهرُ ظلهُ قُدَّامَهُ فيصيرُ ذلكَ الظلُّ بجميعِ توجههِ بحيثُ لا يلتفتُ قلباً ولَا قالباً إلى سواهُ، فيزيدُ الظلُّ إلى أنْ يصلَ الأُفقَ فيرفعُ رأسهُ إلى السماءِ فيرَى شخصاً أبيضَ على صورتهِ، فينظرُ إليهِ زمانا ممتدًّا فينتقلُ ذلكَ الشخصُ منْ سماءٍ إلى سماءٍ إلى العرشِ فيستوِي عليهِ فيشهدُ ذلكَ الشخصَ إلى أنَ يفنَى فيهِ بحكمِ ﴿أَلَمۡ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيۡفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ﴾ [الفرقان: 45] فيصيرُ معَ العالمِ محواً، ولَا يبقَى إلَّا هوَ، وهوَ حقيقةُ الحقائقِ للعالمِ العلويِّ والسفليِّ، وفِي هذا الشغلِ أشغالٌ عديدةٌ وأحكامٌ عجيبةٌ لَا يمكن تحديدها، فعليكَ بهِ فإنَّ الإنسانَ الكاملَ مثلُ الشجرةِ، والعالمُ لها كالأَغصانِ، فمنْ داومَ هذا الشغلَ يصيرُ متخلقاً بأخلاقِ اللَّهِ تعالَى.

الشغل الخامس في معرفة حقائق الأشياء

ثمَّ إذا كملَ العارفُ بأفعالِ الشريعةِ، وأوصافِ الطريقةِ، وأحوالِ الحقيقةِ، فيطلبُ أحوالَ نفسهِ ليرَى الغرابَ والبازَ اللذينَ هما منْ ذكرِ الجمالِ والجلالِ هلْ خلعا وصفيهما أمْ لَا. فإنْ خلعَ كلُّ واحدٍ منهما وصفهُ ينظرُ لمنْ صارَ أنيساً ومناجياً وإلى منْ يرجعُ وكذا إذا أخذَ الغراب وصفَ البازيِّ أخذَ البازيِّ منهُ جميعَ أوصافهِ سوَى السِّتاريةِ فيجعلُ مَا يجدهُ مستوراً كمَا هوَ الوصفُ الأَصليُّ للغرابِ والبازِي لمَّا أخذَ وصفَ الهماءِ وهوَ طيرٌ لَا يكونُ على الأَرضِ إلَّا ميتاً منْ وقعَ ظلُّهُ عليهِ تسلطنَ البتةَ عيشُ ويلدُ أبداً فِي الجوِّ، صارَ الغرابُ بازاً ستَّاراً، والبازِي وإنْ أخذَ اسمهُ الغرابَ لهُ الكمالُ المطلقُ فهوَ كالبستانِ الذِي فيهِ ألوانٌ مختلفةٌ يشاهدُ فيهِ.

ومنْ آياتهِ خلقُ السمواتِ والأَرضِ واختلافُ ألسنتكمْ فيلبسُ لباسَ الوحدةِ ليجدَ الطريقَ إلى اللونِ الأَصليِّ الذِي لَا لونَ فيهِ فيتحفظ فِي هذا المقامِ منْ وصفِ العشقِ لأَنهُ سرٌّ يحصِّلُ سرورَ منْ لَا سرَّ لهُ، ويخرجُ منْ لهُ سرٌّ منَ الأَسرارِ، فيجعلُ المسرورَ محروماً.

فإذا أردتَ أنُ تطلعَ على هذا السرِّ الذِي هوَ سرُّ الأَسرارِ حصِّلْ ماهيةَ الشهودِ الذِي هوَ الروحُ الأَمينُ وجرَّ ذيلِ وجودِ نفسهِ، فانظرْ نفسكَ روحانيةً منَ الروحانيينَ، وتبالغُ فِي المناظرةِ إلى أنْ ينعدمَ الشهود وَتُفْقَدَ فيهِ ليأخذَ الظاهرُ والباطنُ لونَهُ علانيةً منُ جهةِ الشهودِ وسرًّا من جهةِ الوجودِ، واْنظرِ الهياكلَ السبعةَ فِي هيكلٍ واحدٍ ولَا تنظرْ غيرهُ بلْ لَا يقعُ فِي نظرهِ وقتَ المناظرةِ وهذهِ الإِشارةِ إليهِ



وطريقهُ أنْ يرجعَ كلُّ فعلٍ وجدَ فِي العالمِ إلى الحقِّ عروجاً ونزولاً، مثلاً إذا وقعَ فِي العالمِ كتابةٌ ما ورآهُ السالكُ فيتصورُ بطريقِ العروجِ إلى الكاتبِ السميعِ البصيرِ إلى الحقِّ، ثمَّ ينزلُ منهُ إلى الكاتبِ السميع البصير إلى الحق، ثم ينزل منه إلى الكاتب.

الشغل السادسُ في فناء الشهود

فيَا أيها المفلسُ الأَزليُّ والمجرَّدُ الأَبديُّ مَا هذهِ النزهاتُ والأَصواتُ وكمْ يعملُ السَمَّاعُ بالهوى واللهوِ معَ اللذاتِ فمهما لمْ يفتحِ العقودُ لكَ ومَا أخذتَ رأسَ مالِ الهويةِ منْ مخزنِ كنتُ كنزاً مخفياً على رغمِ الحسودِ لمْ يكنِ الحاصلُ حاصلاً ولَا يكونُ شيءٌ واصلاً، فَشَمِّرْ لاستحصالِ ربحِ خُسْرانِ سيلِ الغِنا وٱغتنمْ بفنا موتوا قبلَ أنْ تموتوا لعلَّ وعسَى أنْ يظهرَ لكَ منَ الأَنانيةِ وجهُ أنينِ الحسرةِ، لأَنَّ العدم مرآةُ الوجودِ المطلقِ فيظهرُ منهُ عكسُ طلعةِ الحقِّ، فَكُلَّما تُحَصِّلُ شيئاً فذلكَ التحصيلُ ليسَ منكَ ومَا تشاؤونَ إلَّا أنْ يشاءَ اللَّهُ فهوَ المدركُ الحقيقيُّ فمَا تجدُ إلَّا الواحدَ الحقيقيَّ، ولمْ تجدْ بلْ لمْ تُحَصِّلَ إلَّا هوَ لأَنكَ عينُ العكسِ وهوَ نورَ العينِ فابصرْ فِي العينِ الذِي هوَ للعينِ عينُ العينِ، وأبصرْ فِي البصرِ ببصيرةِ البصرِ، فيأخذَ أزلَ الأَزلِ هذا الوجودَ لكَ كلَّا لأَنَّ وجودكَ ذنبٌ لَا يقاسُ بهِ ذنبٌ، فذنبكَ منكَ بلْ أنتَ، وصرتَ بهذا البلاءِ مشغوفاً مشغولاً، فاجعلْ أحاديثَ العشقِ والمحبةِ نصبَ عينيكَ، وٱجعلِ الوصلَ متعلقاً بالوصلِ ليرَى لكَ وجهُ جمالِ الفصلِ، لأَنَّ التعيينَ نقطةٌ وهميةٌ على العينِ، فإذا رفعتها صفَا لكَ عينُكَ عينا صداءُ الصدِّ والخسرانِ أحاطَ وجهَ مرآةِ الوجودِ المطلقِ، ثمَّ قستْ قلوبكمْ منْ بعدَ ذلكَ ﴿فَهِىَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾ [البقرة: 74] فاجعلها بصقيلِ لكلِّ شيءٍ مصقلةٌ ومِصْقَلَةُ القلبِ ذكرُ اللَّهِ لتصفَى لكَ المرآةُ وترتفعَ النقطةُ الوهميةُ التِي كانتْ على المرآةِ فترَى عين وجودكَ عينَ الذاتِ، فمنْ وهمكَ كلهِ نشأتْ صورةُ الغيرِ كالنقطةِ تظهرُ دائرةٌ بسرعةِ السيرِ، فيا أيها العاقلُ إنْ أردتَ أنْ تخلصَ منْ قيدِ القيدِ ومنْ وصلِ الفصلِ لَا بدَّ لكَ أنْ تنكشفَ الكرةَ الجامعةَ للأَربعةِ بالكشفِ، واعطِ الأَربعةَ للأَربعةِ وٱطرحِ الاسمِ والرسمِ منَ البينِ، واتبعْ إمامَ الحقيقةِ وكنْ خلفَ إمامكَ، والتزمْ اقتداءَ ذلكَ الإِمامِ على وجهِ التمامِ، فإنهُ تحتَ الأَمرِ لَا يستقرُّ بغيرِ مقرهِ، فإذا وصلَ لمسندهِ ومحلِّه ظهرَ وجهُ جمالِ خلاصةِ فقرهِ، إذا تمَّ الفقرُ فهوَ اللَّهُ، فلتعلمْ تلكَ العبارةَ بهذهِ الإِشارةِ



فاللاهوتُ كسوةُ الناسوتِ وعكسهُ عكسهُ، **وطريقهُ** أنْ ينظرَ إلى نفسهِ ويتصورَ أنه مجتمعٌ منْ خمسةِ أشياءَ فالترابُ هوَ الترابُ، والماءُ هوَ الماءُ، والهواءُ هو الهواء والنارُ هوَ النارُ والروحُ هوَ الروحُ، فذاتُ السالكِ هوَ ذاتُ الحقِّ، ووصفهُ وصفهُ، وصورتهُ صورتهُ، وأفعالهُ أفعالهُ، فيحصلُ لهُ الفناءُ فِي اللَّهِ، فإنْ فتحَ العينَ عينَ الباطنِ، كان الشهودُ جمالهُ، وإنْ غَمَّضَ العينَ فهوَ جلالهُ، فكلُّ شيءٍ جلالهُ وجمالهُ، إذْ ليستِ الأَسماءُ لواحدٍ منها لأَنَّ كلَّ جزءٍ أحْاطَ بهِ كلهُ واستغرقهُ أصلهُ، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا﴾ [النساء: 58] وهذا عملُ شاهِ مدارٍ وهوَ الشيخُ بديعُ الدينِ الطيفوريُّ، وهوَ شيخُ المدارسينَ، **وطريقهُ** منَّا إلى النبيِّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ أقربُ الطرقِ.

الشغل السابع في الصفات السبع

اعلمْ أنَّ عنقاءَ المغربِ الذِي لَا علامةَ لهُ زَيّنَ وَوَكرَ المقابلةَ بجواهرِ الصفاتِ الذاتيةِ وللألىءَ الأَوصافِ الأَفعاليةِ ليكونَ الذكرُ عينَ العلامةِ وتعاينَ العينَ بعينِ العينِ كما قالَ الجدُّ إنَّ السلطانَ الأَعظَمَ الذِي كانَ بابهُ مسكوكاً بالغَلَقِ المُحْكَمِ ليسَ دُلُوُ آدمَ فظهرَ على البابِ وهذا منْ أعجبِ العجائبِ لأَنَّ الغيبَ والشهادةَ مقيمٌ فِي هذا البابِ، فأنتَ بابُ اللّهِ لأَنَّ العالمَ عينُ آدمَ وآدمُ ظلماتٌ فيها ماءُ الحياةِ فمنْ وجدها وجدهَا مخفياً لا بالإِجهارِ لا تدركهُ الأَبصارُ وهوَ يدركُ الأَبصارُ، فإنكَ إنْ تعلمَ ترَى السوادَ نورَ الذاتِ، لأَنَّ الظلمةَ فيها ماءُ الحياةِ فالعالمُ إنسانٌ والإِنسانُ عالمٌ، فلمْ تجدِ البيانَ أجلَى وأصفَى منْ هذا التبيانِ فيَا أيها الغواصُ إنْ أردتَ الدرةَ الفريدةَ التِي لَا قيمةَ لها فلَا تنظرُ إلى بحرِ الشهادةِ لأَنهُ زجاجةُ السَّرابِ وشعاعُهُ بكَ عيانُ الزجاجةِ كأنهُ كوكبٌ دريٌّ عبارةٌ عنْ هذهِ الزجاجةِ يوقدُ منْ شجرةَ مباركةٍ إشراةٌ إلى القامةِ الإِنسانيَّةِ فكُنْ ناظراً حَسَنَ نفسكَ وجمالَ ذاتكَ فنورٌ على نورٍ إشارةٌ إلى هذهِ النضارةِ بحسبِ البصيرةِ



وطريقهُ كلُّ مَا وقعَ فِي العالمِ منْ صفاتِ يردها إلى الذاتِ، فإذا رأى شيئاً يردُّ هذهِ الرؤيةَ إليهِ بلَا واسطةٍ، وكذلكَ جميعُ الصفاتِ منْ حركةٍ وسكونِ وحياةٍ وعلمٍ.

الشغل الثامن في وحدانية الذات

اعلمْ أنَّ العالـَمَ كانَ مخفيًّا مستوراً فِي وحدانيةِ الذاتِ لـَمْ يكنْ لهُ لونٌ ولَا كونٌ، فإذا ظهرَ تلوُّنٌ بجميعِ الأَلوانِ فِي الأَكوانِ، وليسَ أحدٌ منَ الكائناتِ متلوناً بلونٍ يشابهُ لونَ متلونٍ آخرَ، ولَا كونٌ يُشَابهُ الآخرَ، فليسَ كمثلهِ شيءٌ يصدقُ على كلِّ شيءٍ منَ الأَشياءِ، وكلُّ واحدٍ منها شاهدٌ على الوحدانيةِ وَتَعَيَّنَ كلُّ شيءٍ بشهادتهِ على الوجودِ لَا لأَنانيَّةِ الشهودُ فخلقتُ الخلقَ لأُعرفَ يؤيد هذا المعنَى وفِي كلِّ مشهودٍ تجلَّى اللَّهُ بعينِ ذاتهِ وتجلِّيهِ فِي ذلكَ الشهودِ مزينٌ ومحلَّى بطرزٍ وشاهدٍ ومشهودٍ وفِي كلِّ حليةٍ ثقبةٌ بها يشاهدُ الحقَ ويناجيهِ ويدعوهُ ويناديهِ.

فـفِـي كـلِّ شـيءٍ لـهُ آيـةٌ تـدلُّ عـلـى أنـهُ الـواحـدُ

فإذَا أردتَ أنْ تَطَّلعَ على هذهِ الأَسرارِ فضعْ قدمكَ فِي هذا الشغلِ وانتفِ عنكَ بالحقِّ فتكونَ أنتَ منفيًّا والحقُّ ثابتاً



وطريقهُ أنْ يتصورَ السالكُ كلَّ شيءٍ عنْ نفسهِ ويقولُ وحدِي لَا شريكَ لِي لأَنَّ كلَّ شيءٍ ظاهرٌ بالحقِّ ليسَ كمثلهِ شيءٌ.

الشغل التاسع فهي تصور العالم الخفي

إِعلموا يا أهلَ الباطنِ أنَّ كلَّ شيءٍ ظاهرٍ لهُ باطنٌ ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ﴾ [الحديد: 3] فالباطنُ هوَ الوجودُ الواحدُ، والظاهرُ أنواعُ الموجوداتِ، فينبغِي أنْ يشاهدَ الظاهرَ بالنسبةِ إلى الباطنِ لأَنَّ اللَّهَ عندهُ حسنُ المآبِ، وأنتَ سترُ وجودِ الشهودِ باستيلاءِ الوجودِ المطلقِ لأَنَّ ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ﴾ [القصص: 88] وأنْ لَا يظهرَ سوَى الوجودِ المطلقِ شيءٌ منَ الموجوداتِ، ولَا يحصلُ هذا الحالُ إلَّا بأنْ يختفِي فِي شغلِ الخفا.

وطريقهُ موقوفٌ على مقدمةٍ هيَ أنَّ جمجمةَ الرأسِ فيهِ طرفانِ المُقَدَّم ممتليءٌ بالنورِ والآخرُ ممتلىءٌ بالظُّلمةِ وبينهما برزخٌ فيهِ نورٌ تتصورُ أنكَ فيهِ بكمالكَ مَرَاقَباً أبداً ليظهرَ لكَ عالمُ الأَرواحِ وعالم الغيبِ وماهياتُ العالمِ.

الشغل العاشر في المبدإ والمعاد

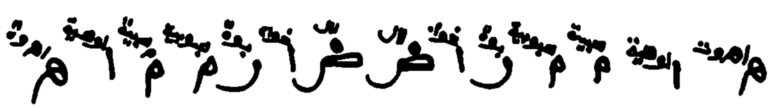
اعلمْ أنَّ سلطانَ العشقِ أرادَ أنْ يظهرَ كنزاً كنزَ كنتُ مخفيًّا فخلقَ الخلقَ وَأَسَّسَ بنيانهُ على التَّكميلِ بترتيبِ التنزيلِ على حسبِ الاستعداداتِ إنَّ ربكمُ اللَّهُ الذِي خلقَ السمواتِ والأَرضِ فِي ستةِ أيامٍ فتمَّ أمرُ الخلقِ منَ الابتداءِ إلى الانتهاءِ وانتظمَ بهذهِ المراتبِ الستةُ وفرشَ فراشَ المودةِ على بساطِ نشاطٍ هوَ الذِي جعلَ لكمُ الأَرضِ بساطاً، وزرعَ حبَّ الحبِّ فِي روضةِ حدائقَ ذات بهجةٍ ونشاطٍ، وأتمها بالتجلِّي الأَكملِ الأَعظمِ الأَتمَّ، فإذا أرادَ السالكُ أنْ يحصلَ هذهِ المراتبَ على وجهِ الكمالِ يجبُ عليهِ أنْ يشتغلَ بشغلِ المبدإِ والمعادِ وهوَ هذا



وطريقهُ أنْ يغمضَ عينيهِ ويتصورَ جميعَ العالمِ كرةَ الترابِ حتَّى يتيقنَ جميعَ الحيواناتِ والنباتاتِ وغيرهما كلها ترابٌ، ثمَّ يفتحَ عينيهِ وينظرَ إلى العالمِ ويتصورُ أنها كلها في الحقيقةِ ترابٌ، ثمَّ يغمضُ العينَ ويتفكرُ أنها كلها ماءٌ حتَّى يتيقنَ بهِ ثمَّ يفتحُ وينظرُ إلى العالمِ ويتصورُ أنها كلها هواءٌ، وهكذا فِي كل عنصرٍ ونورٍ وسرٍّ وحقٍّ.

الشغل الحادي عشر في الحضرات الخمس

اعلمْ أنَّ حضرةَ الغيبِ مبرأةٌ ومعراةٌ عنْ جميعِ النسبِ والاعتباراتِ، وجودهُ عينُ ذاتهِ، وأنَّ حضرةَ الوجودِ لهَا نسبتانِ، الغيبُ والشهادةُ، فالغيبُ الباطنُ، والشهادةُ الظاهرُ، وأنَّ حضرةَ روحِ القدسِ لهُ نسبةُ الوحدةِ إلى الوجودِ الصرفِ لكنْ لمْ يعرفِ الوحدةَ بالإخلاصِ بلْ جعلهُ أجنبيًّا عنهُ وأخذَ نسبةَ الشهودِ، فصارَ مشغوفاً بهِ والشهودُ ضدُّ الوجودِ، فمنَ الوجودِ إلى الشهودِ خمسُ مراتبَ، فالنسبةُ التِي كانتْ لهُ فِي الظاهرِ طلعتْ بها شمسُ الأُلوهيةِ التِي هيَ اللَّهُ الذِي لَا إلهَ إلَّا هوَ وهوَ أظهرُ منَ الشمسِ، ولمعَ بها كوكبُ محبةِ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة: 195] وسطعَ بهِ أنوارُ محبوبيةِ ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [يونس: 62] وألقَى بهِ إغواءُ ﴿وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ﴾ [طه: 121] ، وضلالةُ ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلضَّآلُّونَ﴾ [آل عمران: 90] ونارُ الغيرةِ فِي العالمِ فاشتعلَ بها وترَى بهِ الروحَ والجسمَ متحداً وأظهرَ بهِ سرَّ «**أعمالكمْ عمالكمْ**»[1]، كما تكونوا يولَّ عليكمْ[2] والنسبةُ التِي كانتُ فِي الباطنِ صارتْ مطاوعةً لكلِّ ظاهرٍ لهُ ومرتسماً، فأرَى ذاتهُ ظاهراً أنهُ الخلقُ وباطناً أنهُ الحقُّ، فكلُّ باطنٍ ذاتيٍّ منَ الشهودِ تعينَ على التعيناتِ التِي هيَ الأَعيانُ الثابتةُ منَ الشهودِ إلى تحتِ الخلقِ الأَولُ، فإذا أرادَ الطالبُ الواسعُ أنْ يقفَ على هذهِ الأَسرارِ يجبُ عليهِ أنْ يتفحصَ المرشدَ الكاملَ ويحصلَ هذا الرَّشد وهذا



وطريقُ كنزِ الأَسرار الهاءُ هَا هوتُ، ألفٌ ميمٌ مُحَبِّةٌ، ميمٌ محبوبيةٌ، نونُ نبوةٍ، ألفٌ إغواءٌ، الضَّادُ ضلالةٌ، وهوَ موقوفٌ على أنْ يتصورَ إشاراتِ مقطَّعاتِ حمَ عَسَقَ، وهيَ أنَّ الحاءَ عبارةٌ عنِ الحقِّ، والميمَ عنِ المطلقِ عنْ جميعِ التعيناتِ، وعنْ سينٍ، قافٌ إشارةٌ إلى عينِ السرِّ القديمِ، وهوَ أنهُ كما في الهاهوتِ لا شيءَ معهُ فنزلَ إلى الأُلوهيةِ إلى المحبوبيةِ إلى النبوةِ إلى الإغواءِ إلى الضلالِ انتهَى مناجاة:

(1) أورده العجلوني في كشف الخفاء برقم (427) [1/ 164].

(2) أورده المناوي في فيض القدير [6/ 404].

إلـهـي وخـلاَّقِـي وَذُخْـرِي وَمَـوْئـلِـي   إليـكَ لـدَى الإِعـسـارِ والـيُـسْـرِ أفـزعُ

إلهي كما أظهرتنا بإرادتكَ من دارِ قرارِ الأَزلِ إلى دارِ أبدِ الأَبدِ مضطربَ الحالِ، وقلتَ فماذا بعدَ الحقِّ إلَّا الضلالُ، أعطنا زادَ زادهمْ هدًى ورفيقَ **اللَّهمَّ** الرفيقَ الأَعلى حتَّى نرجعَ بالسلامةِ إلى مَحَالِّنا الأُولَى إذِ القرارُ فِي الوطنِ الأَصليِّ أولَى خالقاً بيرودُ كارساً زمكى ماريادُ شاهَا لا يزالُ بِي نيازٌ دائماً، أحدٌ إلَّا تَزَيَّنَ فِي اعتبارِ توحيدٍ صرفٍ، وما منَ اللَّهِ غيرُ اللَّهِ بضروبٍ



إذ بتجلِّياتِ أسمائكَ وصفاتكَ كلِّهِ هذا النشرُ والنَّمَا صمداً، لا تؤاخذنا بمَا مرَّ علينا منَ الغفلةِ لعلمكَ، فإنكَ أنتَ علَّامُ الغيوبِ، واقبلْ عذرَ فَهُمْ غافلونَ فإنكَ ستارُ العيوبِ، وخذ بأيدينا بتأييدٍ ولَا تكنْ منَ الغافلينَ، فإنكَ كشافُ الكروبِ عليماً لَا تُبَدِّلُ حفظَ ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾ بنسيانَ ﴿نَسُواْ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمْ أَنفُسَهُمْ﴾ وارفعْ جلبابَ الحجابِ منْ وجنةِ سيماهمْ فِي وجوههمْ قديماً أبعدْ عنَّا فكرَ مَا لمْ يُقَدَّرْ فِي قدرنا وقدرتنا، فإنكَ قلتَ مَا يبدلُ القولُ لديَّ، وَقَرِّبْ منَّا مَا في استعدادنا منْ ﴿فَلَا تَعۡلَمُ نَفۡسٞ مَّآ أُخۡفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعۡيُنٖ﴾ بلا مشقةٍ وعيٍّ، وهيىءْ لنا منْ أمرِنا أحسنَ الوجوهِ بكرمكَ فِي جميعِ المطالبِ والمقاصدِ، ولَا تجعلهُ بعزتكَ وجلالكَ حوالةً على القضاءِ ومقاساتِ المكايدِ، فإنَّ قلمَ المحوِ فِي قدرتكَ كما قلتَ ﴿يَمۡحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثۡبِتُ﴾ فبكرمكَ أثبتهُ بيثبتُ ويثبتُ كمَا يشاءُ فإنكَ ترزقُ بغيرِ حسابٍ يا منْ عندهُ أمُّ الكتابِ، واهدنا الصراطَ المستقيمَ إلى ما كانَ خيراً، فإنكَ بهِ عليمٌ، واصرفْ عنَّا مَا لمْ يكنْ خيراً لنَا بسلبِ القدرةِ عنَّا لأَنَّكَ قديرٌ حكيمٌ وأسألكَ بنا سبيلَ خفيٍّ ﴿وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ﴾ ولا تفتحْ علينا بابَ ﴿وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ شَرّٞ لَّكُمۡۚ﴾ بلْ أرنَا كلَا النسبتينِ واحداً كمَا أنتَ بهِ خبيرٌ عليمٌ حكيمٌ، وأمنَّا منَ الخوفِ والرجاءِ فِي الحياةِ والمماتِ فبيدكَ اختيارُ ﴿يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخۡتَارُۗ﴾ دائمٍ الحلالاتِ إلَّا هيَ، الظهورُ ظهوركَ، والوجودُ وجودكَ، والحضورُ حضوركَ، والشهودُ شهودكَ، فمنْ وحدَ بموجبِ ظهوركَ نسبةً إلى وجودكَ، أوْ صرفَ بسببِ كمالكَ عنانَ الوجودِ إلى ملكِ شهودكَ، أذِقْهُ حلاوةَ البقاءِ وبلغهْ إلى كمالكَ يا ذا

العطاء يا ربِّ، إنَّا كلنا مقصودُ ظهورِ الكائناتِ، وكذلكَ كلنا منبعُ الأَسماءِ والصفاتِ، فأوصلنا إلى كمالكَ منكَ، لأنَّا لسببِ كمالِ الذاتِ **إلهي** منْ طلبَ منَّا كمالهُ فكمالهُ جمالكَ، فلا تعدَّ طلبهُ هوًى نفسانيًّا لأنهُ أيضاً كمالكَ **إلهي**، منْ جعلتهُ عزيزاً بعزةِ ﴿وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ﴾ ومكرماً بكرامةِ ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا﴾ لَا تجعلهُ بذُلَّةِ تذلُّ منْ تشاءُ ذليلاً، وبعلةٍ فِي قلوبهمْ مرضٌ عليلاً، ومنْ يكنْ ذليلاً بذِلَّةِ أولئكَ فِي الأَذلينَ وسفالةِ أسفلَ سافلينَ، بلِّغهُ بكمالِ كرمكَ رتبةً عليًّا منْ ما أدرِ بكَ ما عليُّونَ، ودرجةً عظمَى منْ أولئكَ أعظمُ درجة منَ الذِينَ يؤمنونَ.

فصلِّ على نبيكَ وخليفتكَ فِي خلقكَ واسمِ أعظمكَ فِي ملككَ، ورتبتكَ العليا فِي ذاتكَ وصفاتكَ، وآلهِ الطيبينَ الطاهرينَ برحمتكَ يَا أرحمَ الراحمينِ.

اللَّهمَّ اجعلنا ممنْ تقولُ خذْ فيقولُ أنتَ، وإذا قلتَ لهُ إرجعْ فيقولُ منكَ إليكَ، إذْ أنتَ وأنَا لا أتخذُ وأنا على الحقيقةِ لا آخذُ فالأَخذُ فعلٌ ولا فِعْلَ لي، فأنتَ الآخذُ إذْ أنتَ الفاعلُ، فخذْ أنتَ بِي ما أعطيتنِي ولا تقلْ لي خذْ يا منْ لا يأخذُ، فجنبني بالأَخذِ عنكَ ولا أخذَ لِي، فلا أنتَ ولَا أخذَ لي، فإذا حصلَ فِي القِدَمِ المنكرُ اللَّهُ أكبرُ اللَّهُ أكبرُ أنْ يكونَ فيهِ غيرهُ أوْ خارجٌ عنِّي سواهُ، فالإقالةَ الإقالةَ منْ هذَا الخطابِ المهلكِ يَا منْ يُدْرِكُ ولَا يُدْرَكَ، وَيَمْلِكُ ولَا يُمْلَكُ، أقمنِي لكَ على الدينِ القيمِ فِي كلِّ شأن، فلا اشتغلُ بثوابٍ ولَا بخطابٍ.

اللَّهمَّ كما أنتَ كلَّ يومٍ فِي شأنٍ فِي حقِّي لَا فِي نفسكَ لقدسكَ عنِ الأَعراضِ فجازنِي بيومٍ شأنكَ كلَّ فردٍ بكمالكَ على خلقةِ الوسطِ الأَقدمِ والسبيل الأَدومِ بالوجهِ الأَكرمِ، لَا يستغرقُ فيكَ فتخمدَ حواسِّي لشهودها شهيدَ المشهودِ، وقائمها القيومِ وموجدها الموجودِ لأَكونَ بكَ كلَّ يومٍ فِي شأنكَ كما أنتَ فِي شأنكَ كما أنتَ فِي شأنِي، وقمْ بذلكَ لكَ عنِّي أنتَ الحيُّ لَا غيركَ القيومُ، والعالمُ المحيطُ لا سواكَ المعلومُ، فأكرمنِي واْهدنِي بكَ لمطالعةِ مطابقةِ التوفيقِ الحقيقيِّ فِي تَعَيُّنِ كما هوَ وبالحقيقةِ الأَحديةِ فلا أرى إلَّا إلهاً واحداً منبعَ الآثارِ، ومطلعَ الأَنوارِ وهوَ المتوجهُ إليهِ بكلِّ وجهٍ، وإنْ لَمْ يعلم والمطلوبُ بكلِّ همٍّ وإنْ لَمْ يوصلْ إليهِ، والمنطوقُ بهِ فِي كلِّ لسانٍ وإنْ لَمْ ينقالْ، وهوَ الكبيرُ المتعالِ، انتهَى بحمدِ اللَّهِ وحسنِ عونهِ.

انتهى الجزء الثاني من جواهر الغوث سيدي محمد العطار عليه رحمة الجليل الغفار

فهرس المحتويات